لسان العرب

تأليف

الإمام ابن منظور الإفريقي

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الخزرجي المصري

المولود بمصر سنة ٦٣٠ هـ والمتوفى بها سنة ٧١١ هـ

رحمه الله تعالى

الجزء العشرون

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

الجزء العشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الفاء) فَأَوْتُهُ بالعصا ضربته عن ابن الاعرابى قال الليث فَأَوْتُ رأسه فَأْواً وفَأَيْتُه فَأْياً اذا فلقته بالسيف وقيل هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ والانفياء الانفراج ومنه اشتق اسم الفئة وهم طائفة من الناس والفَأْو الشق فَأَوْتُ رأسه فَأْواً وفَأَيْتُه فانفأى وتفأى وفأيت القدح فتفأى صدعته فتصدع وانفأى القدح انشق والفأو الصدع فى الجبل عن اللحيانى والفأو ما بين الجبلين وهو أيضا الوطىء بين الحرتين وقيل هى الدارة من الرمال قال النمر بن تولب

لم يرعها أحد واكتم روضها * فأو من الارض محفوف بأعلام

وكله من الانشقاق والانفراج وقال الاصمعى الفأو بطن من الارض تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير مستطيل واغماسمى فأوا لانفراج الجبال عنه لان الانفياء الانفتاح والانفراج وقول ذى الرمة

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

الخرج موضع يعنى أنها قطعت الفأو وخرجت منه وقيل فى تفسيره الفأو الليل حكاه أبو ليلى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته التهذيب فى قول ذى الرمة حتى انفأى أى انكشف والفأو فى بيته أيضا

طريق بين قارتين بناحية الدَّوِّ بينهما فَجٌّ واسع يقال له فَأْوُ الرَّيّان قال الازهري وقد مررت به والفَأْوَى مقصور الفِئَة قال

وكُنتُ أقول جُمعة فاضَحوا * هُمُ الفَأْوَى وأسفَلُها اقتِناها

والفِئَةُ الجماعة من الناس والجمع فِئات وفِئُون على ما يطرد في هذا النحو والهاء عوض من الياء قال الكميت * تَرَى منهم جَماجِمَهم فِئِينا * أي فرقا متفرقة قال ابن برى صوابه أن يقول والهاء عوض من الواو لان الفئة الفرقة من الناس من فَأَوْتُ بالواو أي فَرَقْتُ وشَقَقْتُ قال وقد حكى فَأَوْتُ فَأْوًا وفَأْيًا قال فعلى هذا يصح ان يكون فئة من الياء التهذيب والفئة بوزن فعة الفرقة من الناس من فَأَيْتُ رأسه أي شققته قال وكانت في الاصل فِئْوَة بوزن فِعْلَة فنقص وفي حديث ابن عمر وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم أنا فِئَتُكم الفِئَة الفرقة والجماعة من الناس في الاصل والطائفة التي تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم (فتا) الفَتاء الشَّباب والفَتَى والفَتِيَّةُ الشابُّ والشابةُ والفعل فَتُوَ يَفْتُو فَتاء ويقال افْعَلْ ذلك في فَتائه وقد فَتِيَ بالكسر يَفْتَى فَتًى فهو فَتِيٌّ السنّ بَيِّن الفَتاء وقد وُلِدَ له في فَتاء سنه أولاد قال أبو عبيد الفَتاء ممدود مصدر الفَتِيّ وأنشد للربيع بن ضبع الفَزاري قال

إذا عاشَ الفَتَى مائتين عامًا * فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاء

فقصر الفتى في أول البيت ومدّ في آخره واستعاره في الناس وهو من مصادر الفَتِيّ من الحيوان ويجمع الفَتَى فِتْيانا وفُتُوًّا قال ويجمع الفَتِيُّ في السن أفتاء الجوهري والأفتاء من الدوابّ خلاف المَسانّ واحدها فَتِيٌّ مثل يَتيم وأيْتام وقوله أنشده ثعلب

ويلٌ بِزَيْدٍ فَتًى شَيْخٍ أَلُوذُ به * فلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ

فسر فتى شيخ فقال أي هو في حزم المشايخ والجمع فِتْيان وفِتْيَة وفُتْوَة الواو عن اللحياني وفُتُوٌّ وفُتِيٌّ قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفِتْيَة قال الازهري وقد يجمع على الأفتاء قال القتيبي ليس الفَتَى بمعنى الشابّ والحَدَث انما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال يدلُّك على ذلك قول الشاعر

إنَّ الفَتَى حَمّالُ كُلِّ مُلِمَّةٍ * ليسَ الفَتَى بِمُنَعَّمِ الشُّبّان

قال ابن هرمة قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورداؤُه * خَلَقٌ وجَيْبُ قَميصه مَرْقُوعُ

وقال الاسود بن يعفر

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا * قَتْلًا وسَبْيًا بعدَ طُولِ تآدِي

فى آل عرف لو بغيت لى الأسى * لوجدت فيهم أسوة العوّاد

فتخيروا الارض الفضاء لعزهم * ويزيد رافدهم على الرفاد

قال ابن الكلبى هؤلاء قوم من بنى حنظلة خطب اليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجوه فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم وقال أبوها

أبيت أبيت نكاح الملوك * كأنى امرؤ من تميم بن مر

أبيت اللئام وأقليهم * وهل ينكح العبد حر بن حر

وقد سماه الجوهرى فقال خطب بعض الملوك الى زيد بن مالك الاصغر ابن حنظلة بن مالك الاكبر أو الى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف قال وزيد هنا قبيلة والانثى فتاة والجمع فتيات ويقال للجارية الحدثة فتاة وللغلام فتى وتصغير الفتاة فتية والفتى فتى وزعم يعقوب ان الفتوان لغة فى الفتيان فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء وواوه أصل لا منقلبة وأما فى قول من قال الفتيان فواوه منقلبة والفتى كالفتى والانثى فتية وقد يقال ذلك للجمل والناقة يقال للبكر من الابل فتى وبكرة فتية كما يقال للجارية فتاة وللغلام فتى وقيل هو الشاب من كل شئ والجمع فتاء قال عدى بن الرقاع

يحسب الناظرون ما لم يفروا * أنها جلة وهن فتاء

والاسم من جميع ذلك الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها فى موقن وكقضو قال السيرافى انما قلبت الياء فيه واوا لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالاخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب وأما الفتو فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والآخر انه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصى ولكنه حمل على مصدره قال

وفتو هجروا ثم أسروا * ليلهم حتى إذا انجاب حلوا

وقال جذيمة الابرش فى فتو أنا رابئهم * من كلال غزوة ماتوا

ولفلانة بنت قد تفتت أى تشبهت بالفتيات وهى أصغرهن وفتيت الجارية تفتية منعت من اللعب مع الصبيان والعدو معهم وخدرت وسترت فى البيت التهذيب يقال تفتت الجارية اذا راهقت فخدرت ومنعت من اللعب مع الصبيان وقولهم فى حديث البخارى الحرب أول ما تكون فتية قال ابن الاثير هكذا جاء على التصغير أى شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح والفتى والفتاة العبد والامة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن أحدكم عبدى وأمتى ولكن ليقل فتاى وفتاتى أى غلامى وجاريتى كأنه كره ذكر العبودية لغير الله وسمى الله تعالى صاحب موسى عليه السلام

الذى صحبه فى البحر فتاه فقال تعالى وإذ قال موسى لفتاه قال لانه كان يخدمه فى سفره بدليل قوله آتنا غداءنا ويقال فى حديث عمران بن حصين جذعة أحب الى من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن وقوله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات المحصنات الحرائر والفتيات الاماء وقوله عز وجل ودخل معه السجن فتيان جائز أن يكونا حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى الجوهرى الفتى السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاتى والجمع فتيان وفتية وفتو على فعول وفتى مثل عصى قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا قال ابن برى البدل فى الجمع قياس مثل عصى وفتى وأما المصدر فليس قلب الواو ين فيه بابن قياسا مطردا نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وأما ابدال الياء ين واوين فى مثل الفتو وقياسه الفتى فهو شاذ قال وهو الذى عناه الجوهرى قال ابن برى الفتى الكريم هو فى الاصل مصدر فتى فتى وصف به فقيل رجل فتى قال ويدلك على صحة ذلك قول ليلى الاخيلية

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

والفتيان الليل والنهار يقال لا أفعله ما اختلف الفتيان يعنى الليل والنهار كما يقال ما اختلف الاجذان والجديدان ومنه قول الشاعر

ما لبث الفتيان أن عصفا بهم * ولكل قفل يسرا مفتاحا

وأفتاه فى الامر أبانه له وأفتى الرجل فى المسئلة واستفتيته فيها فأفتانى إفتاء وفتى وفتوى اسمان يوضعان موضع الافتاء ويقال أفتيت فلانا رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلته اذا أجبته عنها وفى الحديث ان قوما تفاتوا اليه معناه تحاكموا اليه وارتفعوا اليه فى الفتيا يقال أفتاه فى المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى قال الطرماح

أنخ بفناء أشدق من عدى * ومن جرم وهم أهل التفاتى

أى التحاكم وأهل الافتاء قال والفتيا تبيين المشكل من الاحكام أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه يقوى ما أشكل ببيانه فيشب ويصير فتيا قويا وأصله من الفتى وهو الحديث السن وأفتى المفتى اذا أحدث حكما وفى الحديث الاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فاستفتهم

قوله الفتى السن كذا فى الاصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية كتبه مصححه

قوله وفتى كذا بالاصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الاول كتبه مصححه

قوله وهم أهل فى نسخة ومن أهل كتبه مصححه

أهم أشدُّ خَلقاأى فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا أم مَن خلقنامن الامم السالفة وقوله عز وجل يَسْتَفْتُونك قل الله يُفْتِيكم أى يسألونك سؤالَ تَعَلُّم الهروى والتَّفاتِى التخاصم وأنشد بيت الطرماح وهم أهل التفاتى والفُتْيا والفُتْوى والفَتْوى ما أفتى به الفقيه الفتح فى الفَتوى لاهل المدينة والمُفْتِى مِكيال هشام بن هبيرة حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن سيده وانما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت ى وقلة ف ت و ومع هذا انه لازم قال وقد قدمنا ان انقلاب الالف عن الياء لاما أكثر والفُتِيُّ قَدَحُ الشُّطّار وقد أفتى اذا شرب به والمُمَرِّى مِكيال اللبن قال والمد الهشامى وهو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وروى حضر بن يَزيد الرَّقاشِى عن امرأة من قومه انها حَجَّت فمَرّت على أم سلمة فسألتها أن تُرِيَها الاناء الذى كان يَتوضأ منه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت هذا مَكُّوكُ المُفْتِى قالت أريني الاناء الذى كان يغتسل منه فأخرجته فقالت هذا قفيز المُفْتِى قال الاصمعى المُفْتِى مكيال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر والفِتْيانُ قبيلة من بَجِيلة اليهم ينسب رفاعةُ الفِتْيانى المُحدِّث والله أعلم (فجا)

الفَجْوةُ والفُرْجة المُتَّسَع بين الشيئين تقول منه تَفاجَى الشئُ صار له فَجْوة وفى حديث الحج كان يَسيرُ العَنَقَ فاذا وَجَد فَجْوةً نَصَّ الفَجْوةُ الموضع المتسع بين الشيئين وفى حديث ابن مسعود لا يُصَلِّينّ أحدكم وبينه وبين القبلة فَجْوة أى لا يَبْعُدُ من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد وفَجَا الشئَ فَضَّه والفَجْوة فى المكان فَتْحٌ فيه شمر فَجَا بابَه يَفْجُوه اذا فتحه بلغة طيئ قال ابن سيده قاله أبو عمرو الشيبانى وأنشد للطرماح

كَجَبْهة السَّاج فَجَا بابَها * صُبْحٌ جَلا خُضْرةَ أَهْدامِها

قال وقوله فَجَا بابَها يعنى الصبح وأما أَجافَ البابَ فمعناه ردّه وهما ضدّان وانْفَجَى القومُ عن فلان انْفَرَجوا عنه وانكشفوا وقال

لمّا انْفَجَى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ * أَدَّى إليه قَرْضَ صاعٍ بصاع

والفَجْوةُ والفَجْواء ممدود ما اتّسع من الارض وقيل ما اتسع منها وانخفض وفى التنزيل العزيز وهم فى فَجْوة منه قال الاخفش فى سَعة وجمعه فَجَوات وفِجاء وفسره ثعلب بأنه ما انخفض من الارض واتسع وفَجْوةُ الدار ساحتها وأنشد ابن برى

أَلْبَسْتَ قومَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصةً * حتّى أُبِيحوا وحَلُّوا فَجْوةَ الدار

وفجوة

قوله فجا بابها يستدرك به على اللسان مادة ف ث ى بالمثلثة ففى القاموس تبعا للمحكم كما فى شرح السيد مرتضى أثفى إثفاء أعيا كتبه مصححه

وفَجْوَةُ الحافر ما بين الحوامى والفَجَا تباعُد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين وقيل هو من البعير تباعُد ما بين عُرْقُوبَيْه ومن الانسان تباعد ما بين ركبتيه فَجِىَ فَجًى فهو أَفْجَى والانثى فَجْواء وقيل الفَجا والفَجَج واحد ابن الاعرابى والافْجَى المتباعدُ الفخذين الشديدُ الفَجَج ويقال بفلان فَجًا شديدا اذا كان فى رجليه انفتاح وقد فَجِىَ يَفْجَى فَجًى ابن سيده فَجِيَت الناقة فَجًا عظُم بطنها قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته وذكره الازهرى مهموزا وأكده بان قال الفَجأ مهموز مقصور عن الاصمعى وقوس فَجْواء بان وَتَرُها عن كَبِدها وفَجاها يَفْجُوها فَجْوًا رفع وَتَرَها عن كَبِدها وفَجِيَتْ هى تَفْجَى فَجًى وقال العجاج

لا فَجَج يُرى بها ولا فَجَا * اذا حجاجا كل جلد مَجَّجا

وقد انْفَجَتْ حكاه أبو حنيفة ومن ثم قيل لوسط الدار فَجْوة وقول الهذلى

تُفَجِّى حَمامَ الناس عنَّا كأنما * يُفَجِّيهم خَمٌّ من النار ثاقب

معناه تَدفَع ابن الاعرابى أفْجَى اذا وسَّع على عياله فى النفقة (فغا) الفَغا والفَغاء مقصور أبزار القِدْر بكسر الفاء وفتحها والفتح أكثر وفى المحكم البزر قال وخص بعضهم به اليابس منه وجمعه أفغاء وفى الحديث مَن أكل فَغا أرضنا لم يضرّه ماؤها يعنى البصل الفَغا وأبل القِدر كالفُلفُل والكمّون ونحوهما وقيل هو البصل وفى حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فَغا أرضنا فقلّ ما أكل قوم من فَغا أرض فضرّهم ماؤها وأنشد ابن برى

كأنما يَبردن بالغَبوق * كلَّ مداد من فَغا مَدقوق

المداد جمع مُدّ الذى يكال به ويبردن يخلطن ويقال فَغِّ قِدْرك تَفغية وقد فَغّيتها تفغية والفَغْوة الشَّهْدة عن كراع وفَحْوَى القول معناه ولحنه والفَحْوَى معنى ما يُعرف من مَذهب الكلام وجمعه الافحاء وعرفت ذلك فى فَحْوى كلامه وفَحْوائه وفُحوائه أى معراضه ومذهبه وكانه من فَحِّيت القِدْر اذا ألقيت الأبزار والباب كله بفتح أوله مثل الحشا الطرف من الأطراف والفنا والرحى والوغى والشوى وهو يُفَحِّى بكلامه الى كذا وكذا أى يذهب ابن الاعرابى الفَحيّة الحساء أبو عمرو هى الفَحِيَّة والفَحِيَّة والفارة والنشيرة والحريرة الحسوُ الرقيق (فدى) فَدَيته فِدًى وفداء وافتديته قال الشاعر

فلو كان ميتٌ يُفتدى لفَدَيتُه * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

قوله كل مداد كذا بالاصل هنا وتقدم فى م دد من الجزء الرابع كيل مداد وكذا هو فى شرح القاموس هنا كتبه مصححه

قوله وفحوائه أى بالفتح والمد كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها فيما بأيدينا من كتب اللغة نعم المحكم هنا مخروم كتبه مصححه

وانه لَحَسَنُ الفِدْيَةِ والمُفاداةُ أَن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أَن تَشتَرِيَه فَدَيْته بمالي فداء وفَدَيْتُه بِنَفْسِي وفي التنزيل العزيز وإن يأتُوكم أسارَى تَفْدُوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أسارى بألف تَفْدُوهم بغير ألف وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي أُسارَى تُفادُوهم بألف فيهما وقرأ حمزة أَسْرَى تَفْدُوهم بغير ألف فيهما قال أبو معاذ من قرأ تَفدوهم فمعناه تَشتَرُوهم من العَدُوِّ وتُنْقذوهم وأما تُفادُوهم فيكون معناه تُماكِسُون مَن هم في أيديهم في الثمن ويُماكِسُونكم قال ابن بري قال الوزير ابن المغربي فَدَى اذا أعطَى مالا وأخذ رجلا وأفدى اذا أعطَى رجلا وأخذ مالا وفادَى اذا أعطى رجلا وأخذ رجلا وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء الفِداءُ بالكسر والمد والفتح مع القصر فَكاكُ الاسير يقال فَداه يَفْديه فِداء وفَدًى وفاداه يُفاديه مُفاداةً اذا أعطى فِداءه وأنقذه وفَداه بنفسه وفَدّاه اذا قال له جعلت فَداكَ والفِدْيَةُ الفِداء وروى الازهري عن نُصَير قال يقال فادَيتُ الأَسِير وفاديتُ الأُسارَى قال هكذا تقوله العرب ويقولون فَدَيْتُه بأبي وأمي وفَدَيتُه بمالي كأنه اشتريته وخلّصتُه به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فادَيْته وكان أخي أسيرا ففادَيْته كذا تقوله العرب وقال نُصَيب

ولكِنَّني فادَيْتُ أُمِّي بَعْدَما * عَلَا الرَّأْسَ منها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ

قال واذا قلت فَدَيت الاسير فهو أيضا جائز بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته منه وفاديت أحسن في هذا المعنى وقوله عز وجل وفَدَيْناه بِذِبْحٍ عظيم أي جعلنا الذِّبْحَ فداءه وخَلَّصناه به من الذَّبْح الجوهري الفِداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور قال ابن بري شاهد القصر قول الشاعر * فِدًى لكَ عَمِّي إِنْ زَلِجْتَ وخالي * يقال قُمْ فِدًى لكَ أبي ومن العرب من يكسر فِداءٍ بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداءٍ لكَ لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعي للنابغة

مَهْلًا فداءٍ لكَ الأَقوامُ كُلُّهُمُ * وما أُثَمِّرُ من مال ومن وَلَدِ

ويقال فَداه وفاداه اذا أعطى فِداءه فأَنْقَذَه وفَداه بنفسه وفَدّاه يُفَدِّيه اذا قال له جُعِلْت فَداكَ وتَفادَوْا أي فَدَى بعضهم بعضا وافْتَدَى منه بكذا وتَفادَى فلان من كذا اذا تَحاماه وانْزَوَى عنه وقال ذو الرمة

مُرِمِّينَ من لَيْثٍ عليه مَهابَةٌ * تَفادَى الأُسُودُ الغُلْبُ منه تَفادِيا

والفِدْيَةُ والفَدَى والفِداء كله بمعنى قال الفراء العرب تَقْصُر الفِداء وتمده يقال هذا فِداؤُكَ وفِداكَ

ورُبَّما

قوله مرمين هو من أرم القوم أي سكتوا ولعدم وقوفنا على سابق الكلام لم يمكنا ضبطه بصيغة التثنية أو الجمع كتبه مصححه

وربما فتحوا الفاء اذا قصروا فقالوا فَدًا لكَ وقال في موضع آخر من العرب من يقول فَدًى لكَ فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسر أولها ومدّها وقال النابغة يعني بالرَّبِّ النعمان بن المنذر

* فَدًى لكَ من رَبٍّ طَرِيفي وتالدي *

قال ابن الانباري فِداءٌ اذا كُسِرت فاؤه مُدّ واذا فُتحت قصر قال الشاعر

مَهْلًا فِداءً لكَ يا فَضالَهْ * أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

وأنشد الاصمعي

فِدًى لكَ والدِي وفَدَتْكَ نَفْسي * ومالِي إنه منكم أَتاني

فكسر وقصر قال ابن الاثير وقول الشاعر * فاغْفِرْ فِداءً لكَ ما اقْتَفَيْنا * قال اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يُفْدَى من المَكارِه مَن تلحقه فيكون المراد بالفِداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يُفْدِي الا من يعظمه فَيَبْذُلُ نفسه له ويروى فداءٌ بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

يَلْقَمُ لَقْمًا ويُفَدِّي زادَهُ * يَرْمِي بأَمْثالِ القَطا فُؤادَهُ

قال يبقي زاده ويأكل من مال غيره قال ومثله * جَذْحَ جُوَيْنٍ من سَوِيقٍ ليسَ لَهْ * وقوله تعالى فمن كان منكم مَرِيضًا أو بِهِ أَذًى من رأسه ففِدْيَةٌ من صيام أو صدقة أو نُسُك انما أراد فمن كان منكم مريضا أو به أذى من راسه فحَلَقَ فعليه فِدْيةٌ فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه وأَفْداه الاسيرَ قَبِلَ منه فِدْيَتَه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقريش حين أُسِر عثمان بن عبد الله والحَكَم بن كَيْسان لا نُفْدِيكُموهما حتى يَقْدَمَ صاحِبانا يعني سعد بن أبي وقّاص وعُتْبةَ ابن غَزْوان والفَداء ممدود بالفتح الأَنْبار وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُرّ ونحوه والفَداء الكُدْس من البر وقيل هو مَسْطَحُ التمر بلغة عبد القيس وأنشد يصف قرية بقلة المِيرة

كأنَّ فَداءها إذْ جَرَّدُوهُ * وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

شبه طعام هذه القرية حين جمع بعد الحصاد بسُلَكٍ قد ماتت أمه فهو يتيم يريد أنه قليل حقير ويروى سُلَفٌ يتيم والسُّلَفُ ولد الحَجَل وقال ابن خالويه في جمعه الأَفْداء وقال في تفسيره التمر المجموع قال شمر الفَداء والجُوخانُ واحد وهو موضع التمر الذي يُيَبَّس فيه قال وقال بعض بني مُجاشِع الفَداء التمر ما لم يُكْنَز وأنشد

مُنْحَتِي من أَخْبَثِ الفَداء * عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللِّحاء

ابن الاعرابي أَفْدَى الرجلُ اذا باعَ وأَفْدَى اذا عَظُم بدنُه وفَداءُ كل شيء حَجْمُه والفَـيْاءُ الوجود فدي وعدم فدو الازهري قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء اذا تعاقبا يقال للرجل اذا حَدَّث

قوله فداءها هو بهذا الضبط الصواب وأما ضبطه في جرد وحرد وسلف بالكسر فخطأ كتبه مصححه

بحديث فعدل عنه قبل أن يفرغ الى غيره خذ على هديتك وقديتك أى خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه بالقاف وقديتك بالقاف هو الصواب

(فرا) الفرو والفروة معروف الذى يلبس والجمع فراء فاذا كان الفرو ذا الجبة فاسمها الفروة قال الكميت

اذا التقدون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهدا به على الفروة الوفضة التى يجعل فيها السائل صدقته قال أبو منصور والفروة اذا لم يكن عليها وبر أوصوف لم تسم فروة وافتريت فروا لبسته قال العجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراسانى فرو المفترى

والفروة جلدة الرأس وفروة الرأس أعلاه وقيل هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعى

دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانباها فلفلا

والفروة كالثروة فى بعض اللغات وهو الغنى وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء وفى حديث عمر رضى الله عنه وسئل عن حد الامة فقال ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه ابن السكيت انه لذو ثروة فى المال وفروة بمعنى واحد اذا كان كثير المال وروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه قال على منبر الكوفة اللهم انى قد مللتهم وملونى وسئمتهم وسئمونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال أبو منصور أراد على عليه السلام أن فتى ثقيف اذا ولى العراق توسع فى فىء المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على حصته وفتى ثقيف هو الحجاج بن يوسف وقيل انه ولد فى هذه السنة التى دعا فيها على عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التى أنبأ بها النبى صلى الله عليه وسلم من بعده وقيل معناه يتمتع بنعمتها لبسا وأكلا وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفىء اللين من ثيابها ويأكل الطرى الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا أبو عمرو الفروة الارض البيضاء التى ليس فيها نبات ولا فرش وفى الحديث ان الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء قال عبد الرزاق أراد بالفروة الارض اليابسة وقال غيره يعنى الهشيم اليابس من النبات شبهه بالفروة والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال

* وهامة فروتها كالفروه *

وفى حديث الهجرة ثم

بسطت

قوله فاذا كان الفرو الخ كذا بالاصل كتبه مصححه

بَسَطْتُ عليه فَرْوَةً وفي أُخرى فَفَرَشْتُ له فروةً وقيل أراد بالفَرْوَة اللِّباس المعروف وفَرَى الشئَ يَفْرِيه فَرْيًا وفَرَّاه كلاهما شقَّه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أمر باصلاحه كأنَّه رَفَعَ عنه ما لحقه من آفة الفَرْي وخَلَّاه وتَفَرَّى جلده وانْفَرى انْشَقَّ وأَفْرَى أوداجه بالسيف شقها وكُلُّ ما شقَّه فقد أفْراه وفَرَّاه قال عَدِي بن زيد العبادي

فَصافَ يُفَرِّي جُلَّه عن سَراتِه * يَبُذُّ الجِيادَ فارِهًا مُتَتابِعا

أي صافَ هذا الفَرَسُ يكاد يشُق جلده عما تحته من السِّمَن وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما حين سُئل عن الذَّبيحة بالعُود فقال كُلُّ ما أَفْرَى الأَوداجَ غيرَ مُثَرِّدٍ أي شَقَّقها وقطعها فأخرج ما فيها من الدم يقال أفْرَيتَ الثوبَ وأفْريت الحُلَّة إذا شقَقْتَها وأخرجتَ ما فيها فاذا قلتَ فَرَيت بغير ألف فان معناه أن تُقَدِّر الشئَ وتُعالجه وتُصلحه مثل النَّعْل تَحْذُوها أو النِّطع أو القِرْبة ونحو ذلك يقال فَرَيْت أَفْرِي فَرْيًا وكذلك فَرَيْت الارض إذا سرتها وقطعتها قال وأما أفْرَيْت إفْراءً فهو من التشقيق على وجه الفساد الاصمعي أَفْرَى الجلد إذا مَزَّقه وخرقه وأفسده يُفْرِيه إفْراءً وفَرَى الأَدِيم يَفْرِيه فَرْيًا وفَرَى المَزادة يَفْرِيها إذا خَرَزها وأصلحها والمَفْرِيَّةُ المَزادة المَعْمولة المُصْلَحة وتَفَرَّى عن فلان ثوبه إذا انشق وقال الليث تَفَرَّى خُرْز المزادة إذا انشق قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابي وحده فَرَى أوداجَه وأَفْراها قطعها قال والمتقنون من أهل اللغة يقولون فَرَى للافساد وأفْرَى للاصلاح ومعناهما الشق وقيل أفراه شقه وأفسده وقطعه فاذا أردت أنه قدَّره وقطعه للاصلاح قلت فَراه فَرْيًا الجوهري وأفْرَيْت الأَوْداج قطعتها وأنشد ابن بري لراجز

اذا انْتَحَى بنابِه الهَذّاذِ * فَرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الغَوَاذِي

الجوهري فَرَيْت الشئ أفْرِيه فريًا قطعته لأُصلحه وفريت المَزادة خَلَقْتها وصنعتها وقال

شَلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها * مَسْكَ شَبُوبٍ ثم وَفَّرَتْها * لو كانتِ السّاقِيَ أَمْ غَرَتْها

قوله فَرَتْها أي عملتها وحكى الجوهري عن الكسائي أفريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفَرَيْته قطعته على جهة الاصلاح غيره أفْرَيت الشئ شققته فانْفَرى وتَفَرَّى أي انشق يقال تَفَرَّى الليل عن صبحه وقد أَفْرَى الذئبُ بطنَ الشاة وأَفْرَى الجُرحَ يُفْرِيه اذا بَطَّه وجلد فَرِيٌّ مَشْقوق وكذلك الفَرِيَّة وقيل الفَرِيَّة من القِرَب الواسعة ودَلْوٌ فَرِيٌّ كبيرة واسعة كأنها شُقَّت وقول زهير

ولأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ * ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي

معناه تُنَفِّذُ ما تَعْزِمُ عليه وتُقَدِّره وهو مثل ويقال للشجاع ما يَفْرِي فَرِيَّه أحد بالتشديد قال ابن

قوله شلت يدا الخ بين الصاغاني خلل هذا الانشاد في مادة صغر فقال وبعد الشطر الاول:
وعميت عين التي أرتها
اساءت الخرز وأنجلتها
اعارت الاشفى وقدرتها
مسك الخ وأبدل الساقي بالنازع كتبه مصححه

سيده هذه رواية أبي عبيد وقال غيره لا يفري فريه بالتخفيف ومن شدد فهو غلط التهذيب ويقال للرجل اذا كان حاذقا في الأمر قويا تركته يفري الفرا ويقد والعرب تقول تركته يفري الفري اذا عمل العمل أو السقي فأجاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ورآه في منامه ينزع عن قليب بغرب فلم أر عبقريا يفري فريه قال أبو عبيد هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه قال وأنشدنا الفراء لزرارة بن صعب يخاطب العامرية

قد أطعمتني دقلا حوليا * مسوسا مدودا حجريا * قد كنت تفرين به الفريا

أي كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه يقال فلان يفري الفري اذا كان يأتي بالعجب في عمله وروى يفري فريه بسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفري القطع وتقول العرب تركته يفري الفري اذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان لأفرينهم فري الأديم أي أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث غزوة مؤتة فجعل الرومي يفري بالمسلمين أي يبالغ في النكاية والقتل وحديث وحشي فرأيت حمزة يفري الناس فريا يعني يوم أحد وتفرت الارض بالعيون تبجست قال زهير

* غمارا تفرى بالسلاح وبالدم * وأفرى الرجل لامه والفرية الكذب فرى كذبا فريا وافتراه اختلقه ورجل فري ومفرى وانه لقبيح الفرية عن اللحياني الليث يقال فرى فلان الكذب يفريه اذا اختلقه والفرية من الكذب وقال غيره افترى الكذب يفتريه اختلقه وفي التنزيل العزيز أم يقولون افتراه أي اختلقه وفرى فلان كذا اذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرية وفي الحديث من أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا الفرى جمع فرية وهي الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل أي أكذب الكذبات أن يقول رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيأ لانه كذب على الله تعالى فانه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وفي حديث عائشة رضي الله عنها فقد أعظم الفرية على الله أي الكذب وفي حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو افتعال من الكذب أبو زيد فري البرق يفري فريا وهو تلألؤه ودوامه في السماء والفري الامر العظيم وفي التنزيل العزيز في قصة مريم لقد جئت شيأ فريا قال الفراء الفري الامر العظيم أي جئت شيأ عظيما وقيل جئت شيأ فريا أي مصنوعا مختلقا وفلان يفري الفري اذا كان يأتي بالعجب في عمله وفريت دهشت وحرت قال الاعلم الهذلي

وفريت من جزع فلا * أرمي ولا ودعت صاحب

قوله تركته يفري الفرا كذا ضبط في الاصل والتكملة وعزاه فيها للفراء وعليه ففيها لغتان كتبه مصححه

ابو عبيد فَرِيَ الرجل بالكسر يَفْرَى فَرًى مقصور اذا بُهِتَ ودَهِشَ وتَحَيَّرَ قال الاصمعى فَرِيَ يَفْرَى اذا نظر فلم يدر ما يَصْنَع والفَرِيَّة الخَلِيَّة وفَرْوة وفَرْوان اسمان ‹فسا› الفَسْو معروف والجمع الفُساء وفَساء فَسْوة واحدة وفَسا يَفْسُو فَسْوًا وفُساء والاسم الفُساء بالمد وأنشد ابن برى

اذا تَمَشَّوا بصلاً وخَلًّا • بالُوا ابالُون الفُساء مَلًّا

ورجل فَسّاء وفَسُوّ كثير الفَسْو وقال ثعلب قيل لامرأة أىّ الرجال أبغض اليك قالت العَثّ التَّرّاء القصير الفُسّاء الذى يَضحك فى بيت جاره واذا أوى بيته وجم الشديد الحمل قال أبو ذبيان بن الرَّعْبل أبغض الشيوخ الى الاقلح الاملح الحسو الفسو ويقال للخُنْفُساء الفَسّاء لنَتْنها وفى المثل ما أقرب مَحْساً من مَفْساء وفى المثل أفحش من فاسية وهى الخنفساء تَفْسُو وتُنْتن القوم بخُبث ريحها وهى الفاسياء أيضا والعرب تقول أفْسَى من الظَّربان وهى دابة تجىء الى جُحر الضب فتضع قُبَّ استها عند فم الجحر فلا تزال تَفْسُو حتى تستخرجه وتصغير الفَسْو فُسَيّة ويقال أفسى من عنس وهى دويبة كثيرة الفُساء ابن الاعرابى قال نُفَيع بن مجاشع لبلال بن جرير يسابه يا ابن زَرّة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج قال وما تعيب منها كانت بنت ملك وحباء ملك حبا بها ملكا قال أما على ذلك لقد كانت فَسّاء أدمها وجهها وأعظمها ركبها قال ذلك أعطيته الله قال والفَسّاء والبَزْخاء واحد قال والانبزاخ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أسفل بطنها وسرتها وقال أبو عبيد فى قول الراجز

• بكرًا عواساء تفاسى مقربا • قال تفاسى تخرج استها وتبازى ترفع أليتيها وحكى عن الاصمعى انه قال تفاسأ الرجل تفاسؤا بالهمز اذا أخرج ظهره وأنشد هذا البيت فلم يهمزه وتفاسَت الخنفساء اذا أخرجت استها كذلك وتفاسى الرجل أخرج عجيزته والفَسْو والفُساة حى من عبد القيس التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفُساة يعرفون بهذا غيره الفَسْو نَبَز حى من العرب جاءهم رجل ببردى حبرة الى سوق عكاظ فقال من يشترى منا الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة وضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيذرة وأنشد ابن برى

يا من رأى كصفقة ابن بيذره • من صفقة خاسرة مخسره • المشترى الفسو ببردى حبره

وفَسَوات الضباع ضرب من الكمأة قال أبو حنيفة هى القَعْبَل من الكمأة وقد ذكر فى موضعه قال ابن خالويه فَسْوة الضبع شجرة تحمل مثل الخشخاش لا يُحصل منه شىء وفى حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها وقال ليس له الا فسوة

قوله والجمع الفساء كذا ضبط فى الاصل ولعله بكسر الفاء كدلو ودلاء كتبه مصححه

قوله العث كذا فى الاصل مضبوطا ولعله العنّ أو العنن كفرح أو غير ذلك كتبه مصححه

قوله يا ابن زرة كذا فى الاصل وحرر فلا محكم ولا تهذيب معنا هنا كتبه مصححه

الضبع أى لا طائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القَعْبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يُطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الوَرْس ورجل فَسَوِىٌّ منسوب الى فَسا بلد بفارس ورجل فساسارِىٌّ على غير قياس (فشا) فَشا خَبَرُه يَفْشُو فُشُوًّا وفُشِيًّا انتشر وذاع كذلك فَشا فَضْلُه وعُرْفُه وأَفْشاه هو قال

إنّ ابن زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمَلاً * بالخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفا

وفَشا الشئ يَفْشُو فُشُوًّا اذا ظهر وهو عام فى كل شئ ومنه إفْشاء السر وقد تَفَشَّى الحِبْرُ اذا كُتِب على كاغَدٍ رقيق فتَمَشَّى فيه ويقال تَفَشَّى بهم المَرَضُ وتَفَشَّاهم المرض اذا عَمَّهم وأنشد

تَفَشَّى بإخْوانِ الثِّقاتِ فعَمَّهم * فأَسْكَتَ عَنِّى المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وفى حديث الخاتم فلما رآه أصحابه قد تختّم به فَشَت خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت وفى الحديث أَفْشَى الله ضَيْعَتَه أى كَثَّر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة وروى أَفْسَدَ الله ضَيْعَتَه رواه الهروى كذلك فى حرف الضاد والمعروف المروى أَفْشَى وفى حديث ابن مسعود وآية ذلك أن تَفْشُوَ الفاقة والفَواشِى كل شئ مُنْتَشِر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها لانها تَفْشُو أى تنتشر فى الارض واحدتها فاشِيَةٌ وفى حديث هَوازِنَ لما انهزموا قالوا الرأْىُ ان نُدْخِلَ فى الحِصْن ماقَدَرْنا عليه من فاشِيَتِنا أى مَواشِينا وتَفَشَّى الشئ أى اتسع وحكى اللحيانى إنّى لاحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ضُمُّوا فَواشِيَكُم بالليل حتى تذهب فَحْمَةُ العِشاء وأَفْشَى الرجل اذا كثرت فَواشِيه ابن الاعرابى أَفْشَى الرجل وأَمْشَى وأَوْشَى اذا كثر ماله وهو الفَشاء والمَشاء ممدود الليث يقال فَشَتْ عليه أموره اذا انتشرت فلم يدر بأىّ ذلك يأخذ وأَفْشَيْته أنا والفَشاء ممدود تناسل المال وكثرته سمى بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره وقد أَفْشَى القوم وتَفَشَّت القَرحة اتسعت وأَرِضَتْ وتَفَشَّاهم المَرَض وتَفَشَّى بهم انتشر فيهم واذا غمض من الليل نَوْمة ثم قمت فتلك الفاشِيَةُ والفَشْيانُ الغَشْيَة التى تعترى الانسان وهو الذى يقال له بالفارسية تاسا قال ابن برى الفَشْوَة قُفَّة يكون فيها طيب المرأة قال أبو الاسود العجلى

لها فَشْوَةٌ فيها ملابٌ وزِئْبِقٌ * اذا عَزَبٌ أَسْرَى اليها تَطَيَّبا

(فصى) فَصَى الشئ من الشئ فَصْيًا فَصَلَه وفَصْيٌ مما بين الحَرّ والبرد سكتة بينهما من ذلك ويقال

قوله والفشيان الغشية ضبط الفشيان فى التكملة والاصل والتهذيب بهذا الضبط واغتروا باطلاق المجد فضبطوه فى بعض النسخ بالفتح وأما الغشية فهى عبارة الاصل والتهذيب أيضا ولكن الذى فى القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة كتبه مصححه

منه

منه ليلة فُصْيَة وليلة فُصْيَةٌ مضاف وغير مضاف ابن بزرج اليوم فُصْيَةٌ واليوم يوم فُصْيَةٍ ولا يكون فُصْيَة صفة ويقال يوم مُفَصٍّ صفة قال والطلقة تجرى مجرى الفُصْيَة وتكون وصفا الليلة كما تقول يوم طَلْقٌ وأفْصَى الحرّ خرج ولا يقال فى البرد وقال ابن الاعرابى أفْصَى عنكَ الشتاء وسقط عنك الحرّ قال أبو الهيثم ومن أمثالهم فى الرجل يكون فى غمّ فيخرج منه قولهم أفْصَى علينا الشتاء أبو عمرو بن العلاء كانت العرب تقول اتقوا الفُصْيَة وهو خروج من برد الى حرّ ومن حرّ الى برد وقال الليث كل شئ لازق تخلّصته قلت هذا قد انْفَصَى وأفْصَى المطر أقلع وتَفَصَّى اللحمُ عن العظم وانْفَصَى انفسخ وفَصَّى اللحم عن العظم وفَصَّيْتُه منه تَفْصِية اذا خلّصته منه واللحم المُتَهَرِّى يَتَفَصَّى عن العظم والانسان يَتَفَصَّى من البلية وتَفَصَّى الانسان اذا تخلّص من الضيق والبلية وتفصّى من الشئ تخلّص والاسم الفُصْيَة بالتسكين وفى حديث قَيْلَة بنت مَخْرمة ان جُوَيْرِيَة من بنات أخيها حُدَيْباء قالت حين انتفجت الارنبُ وهما يسيران الفُصْيَة والله لا يزال كعبك عاليا قال أبو عبيد تفاءلت بانتفاج الارنب فأرادت بالفُصْيَة أنها خرجت من الضيق الى السعة ومن هذا حديث آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال هو أشد تَفَصِّيًا من قلوب الرجال من النعم من عُقُلِها أى أشد تَفَلُّتًا وخروجا وأصل التَفَصِّى أن يكون الشئ فى مَضِيق ثم يخرج الى غيره ابن الاعرابى أفْصَى اذا تخلص من خير أو شر قال الجوهرى أصل الفُصْيَة الشئ تكون فيه ثم تخرج منه فكأنها أرادت أنها كانت فى ضيق وشدة من قبل عم بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء وانما تفاءلت بانتفاج الارنب ويقال ما كدت أتَفَصَّى من فلان أى ما كدت أتخلص منه وتَفَصَّيْتُ من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتَفَصَّيت من الامر تَفَصِّيا اذا خرجت منه وتخلصت والفَصَى حب الزبيب واحدته فَصاة وأنشد أبو حنيفة

فَصَى من فَصَى العُنْجُد قال ابن سيدة هذا جميع ما أنشده من هذا البيت وأفْصَى اسم رجل التهذيب أفْصَى اسم أبى ثَقِيف واسم أبى عبد القيس قال الجوهرى هما أفْصَيان أفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة وبنو فُصَيَّة بطن (فضا) الفَضاء المكان الواسع من الارض والفعل فَضا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ قال رؤبة

أفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقاض * عنكم كراما بالمَقام الفاضى

قوله فصية ضبط فى الاصل بالضم كما ترى وفى المحكم أيضا وضبط فى القاموس بالفتح كتبه مصححه

قوله يفضو فضوّا كذا بالاصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوّا وكذا فى القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان كتبه مصححه

وقد فضا المكان وأفضى اذا اتسع وأفضى فلان الى فلان أى وصل اليه وأصله انه صار فى فرجته وفضائه وحيزه قال ثعلب بن عبيد يصف نخلا

شتت كثة الاوبار لا القر تتقى * ولا الذئب تخشى وهى بالبلد المفضى

أى العراء الذى لاشى فيه وأفضى اليه الامر كذلك وأفضى الرجل دخل على أهله وأفضى الى المرأة غشيها وقال بعضهم اذا خلا بها فقد أفضى غشى أو لم يغش والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى عدا بالى لان فيه معنى وصل كقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وامرأة مفضاة مجموعة المسلكين وأفضى المرأة فهى مفضاة اذا جامعها فجعل مسلكيها مسلكا واحدا كأفاضها وهى المفضاة من النساء الجوهرى أفضى الرجل الى امرأته باشرها وجامعها والمفضاة الشريم وألقى ثوبه فضا لم يودعه وفى حديث دعائه للنابغة لا يفضض الله فاك هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لا يجعله فضاء لاسن فيه والفضاء الخالى الفارغ الواسع من الارض وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه حتى يفضى كل شئ منه أى يصير فضاء والفضاء الساحة وما اتسع من الارض يقال أفضيت اذا خرجت الى الفضاء وأفضيت الى فلان بسرى الفراء العرب تقول لا يفض الله فاك من أفضيت قال والافضاء ان تسقط ثناياه من فوق ومن تحت وكل أضراسه حكاه شمر عنه قال أبو منصور ومن هذا إفضاء المرأة اذا انقطع الحتار الذى بين مسلكيها وقال أبو الهيثم فى قول زهير

ومن يفض قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم

أى من يصر قلبه الى فضاء من البر ليس دونه ستر لم يشتبه أمره عليه فيتجمجم أى يتردد فيه والفضى مقصور الشئ المختلط تقول طعام فضى أى فوضى مختلط شمر الفضاء ما استوى من الارض واتسع قال والصحراء فضاء قال أبو بكر الفضاء ممدود كالحساء وهو ما يجرى على وجه الارض واحدته فضية قال الفرزدق

فصبحن قبل الواردات من القطا * ببطحاء ذى قار فضاء مفجرا

والفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود عن كراع فأما قول عدى بن الرقاع

فأوردها لما انجلى الليل أو دنا * فضى كن للجون الحوائم مشربا

قال ابن سيده يروى فضى وفضى فمن رواه فضى جعله من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف

قوله كثة الخ تقدم هذا البيت فى وبر مصحفا محرفا والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله ومن يفض أول البيت ومن يوف لا يذمم كتبه مصححه

قوله واحدته فضية هذا ضبط التكملة وفى الاصل فضة على البا فقتضاه انه من باب فعلة وفعال كتبه مصححه

ومن

ومن رواه فضى جعله كبذر وبذر والفضا جانب الموضع وغيره يكتب بالالف ويقال فى تثنيته ضفوان قال زهير

قفر ابعندفع النجائب من * ضفوى الات الضال والسدر

النجائث آبار معروفة ومكان فاض ومفض أى واسع وأرض فضاء وبراز والفاضي البارز قال أبو النجم يصف فرسه أما إذا أمسى فمفض منزله * نجعله فى مربط ونجعله

مفض واسع والمفضى المتسع وقال رؤبه * خرقا مفضاها الى مختاق * أى متسعها وقال أيضا

جاوزته بالقوم حتى أفضى * بهم وأمضى سفر ما أمضى

قال أفضى بلغ بهم مكانا واسعا أفضى بهم اليه حتى انقطع ذلك الطريق الى شئ يعرفونه ويقال قد أفضينا الى الفضاء وجمعه أفضية ويقال تركت الامر فضا أى تركته غير محكم وقال أبو مالك يقال ما بقى فى كنانته الا سهم فضا فضا أى واحد وقال أبو عمرو سهم فضا اذا كان مفردا ليس فى الكنانة غيره ويقال بقيت من أقرانى فضا أى بقيت وحدى ولذلك قيل للامر الضعيف غير المحكم فضا مقصور وأفضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضا حب الزبيب وتمر فضا منثور مختلط وقال اللحيانى هو المختلط بالزبيب وأنشد

فقلت لها يا خالتى لك ناقتى * وتمر فضا فى عيبتى وزبيب

أى منثور ورواه بعض المتأخرين يا عمتى وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم بينهم فوضى فضا أى مختلط مشترك غير مقسوم وأمرهم فوضى وفضا أى سواء بينهم وأنشد للمعذل البكرى

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسنون الشر الا تناديا

ويقال الناس فوضى اذا كانوا لا أمير عليهم ولا من يجمعهم وأمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم وأفضى اذا افتقر (فطا) فطا الشئ يفطوه فطوا ضرب به مع شدخه وفطوت المرأة نكحتها وفطا المرأة فطوا نكحها (قطا) القفطى مقصور ماء الرحم يكتب بالياء قال الشاعر

تسربل حسن يوسف فى قطاه * والبس تاجه طفلا صغيرا

حكاه كراع والتثنية قطوان وقيل أصله النطف فقلبت الطاء ياء وهو ماء الكرش قال ابن سيده وقضينا بان ألفه منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (فعا) قال الازهرى الافعا الروائح الطيبة وفعا فلان شيأ اذا فتته وقال شمر فى كتاب الحيات الافعى من الحيات التى لا تبرح انما هى مترحية

قوله والفضا جانب الخ كذا بالاصل ولعله الضفا بتقديم الضاد اذ هو الذى بمعنى الجانب وبدليل قوله ويقال فى تثنيته ضفوان وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله ما أمضى كذا فى الاصل والذى فى نسخة التهذيب ما أفضى كتبه مصححه

قوله القفطى مقصور يكتب بالياء ثم قوله والتثنية قطوان هذه عبارة التهذيب تأمله وانظره كتبه مصححه

وترَحِّيها استدارتُها على نفسها وتَحَوِّيها قال أبو النجم

زُرْق العيونِ مُتَلَوِّياتِ * حَوْلَ أفاعٍ مُتَحَوِّيات

وقال بعضهم الأفعى حية عَرِيضة على الأرض اذا مَشَت مُتَثَنِّيَةً بِثنْيين أو ثلاثة تمشي بأثنائها لها خَشْخَشة يَحْتَرِشُ بعضُها بعضاً والحَرْشُ الحَكُّ والدَّلْكُ وسئل اعرابي من بني تميم عن الحَرْش فقال هو العَدْوُ البَطِيء قال ورأْس الأفعى عريض كأنه فَلْكة ولها قَرْنان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قَتْل المُحْرِم الحَيّات فقال لا بأس بقتله الأَفْعَوْ ولا بأس بقتل الحِدَوْ فقلب الالف فيهما واواً في لغته أراد الأَفْعَى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الاثير ومنهم من يَقلب الالف ياءً في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الافعى لا تنفع منها رُقْية ولا تِرْياقٌ وهي حيّة رَقْشاء دقيقة العُنُق عَرِيضةُ الرأْس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قَرْنين تكون وصفاً واسماً والاسم أكثر والجمع أفاعٍ والأُفْعُوانُ بالضم ذكر الأَفاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إطْراقَ الأُفْعُوانِ هو بالضم ذكر الأَفاعي وأرض مَفْعاةٌ كثيرة الأَفاعي الجوهري الأَفْعى حية وهي أَفْعَلُ تقول هذه أَفْعًى بالتنوين قال الازهري وهو من الفِعْل أَفْعَلُ وأَرْوَى مثل افعًى في الاعراب ومثلها أَرْطًى مثل أرطاة وتَفَعَّى الرجل صار كالأَفْعَى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

رَأَتْه على فَوْتِ الشَّبابِ وأَنَّه * تَفَعَّى لها إخوانُها ونَصِيرُها

وأَفْعَى الرجل اذا صار ذا شرّ بعد خير والنّاعي الغَضْبان المُزْبِدُ أبو زيد في سِمات الابل منها المُفَعَّاةُ التي سِمَتُها كالأَفْعَى وقيل هي السِّمة نَفْسُها قال والمُنَفَّاة كالأثافي وقال غيره جمل مُفَعًّى اذا وُسِم هذه وقد فَعَّيْتُه أنا وأُفاعية مَكان وقول رجل من بني كلاب

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ بذي البَناتِ * الى البُرَيْقات الى الأَفْعاة * أيامَ سُعْدَى وهي كالمَهاة

أدخل الهاء في الأَفْعَى لانه ذهب بها الى الهَضْبة والأَفْعَى هَضْبة في بلاد بني كلاب (فغا) الفَغْو والفَغْوة الفاغِيةُ الرائحة الطيبة الاخيرة عن ثعلب والفَغْوة الزَّهْرة والفَغْو والفاغِيةُ وَرْدُ كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك وأفغى النبات أي خرجت فاغيته وأَفْغَت الشجرة اذا أخرجت فاغيتها وقيل الفَغْو والفاغِيةُ نَوْر الحناء خاصة وهي طيبة الريح تخرج أمثال العناقيد وينفتح فيها نَوْرٌ صغار فيُجْتَنَى ويُرَبَّبُ بها الدُّهْن وفي حديث أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعجبه الفاغِيةُ ودُهْنٌ مَفْغُوٌّ مُطَيَّبٌ بها وفَغا الشجرُ فَغْواً وأَفْغَى تفتح

قوله مثل ارطاة كذا بالاصل كتبه مصححه

نَوْرِه قبل أن يُثمر ويقال وجدت منه فَغْوَةً طيبة وفَغْمَة وفي الحديث سَيِّدُ رَيْحان أهل الجنة الفاغِيَةُ قال الاصمعي الفاغِيَةُ نَوْرُ الحِنَّاء وقيل نور الريحان وقيل نَوْرُ كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وكلُّ نَوْرٍ فاغِيَةٌ وأنشد ابن برى لأَوْس بن حَجَر

لازالَ رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضِرٌ * يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ

قال وقال العريان

فَقُلْتُ لَهُ جادَتْ عَلَيْكَ سَحابَةٌ * بِنَوْءٍ يُنَدِّى كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وسئل الحسن عن السَّلَف في الزعفران فقال اذا فغا يريد اذا نَوَّرَ قال ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فَغَتِ الرائحةُ فَغْوًا والمعروف في خروج النَّوْر من النبات أَفْغَى لا فغا الفراء هو الفَغْوُ والفاغِيَةُ لنَوْرِ الحِناء ابن الاعرابي الفاغِيَةُ أَحْسَنُ الرَّياحين وأطيبها رائحة شمر الفَغْوُ نَوْرٌ والفَغْوُ رائحة طيبة قال الاسود بن يعفر

سُلافَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصائِبُه * مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحانِ مَلْثُوما

والفَغَى مقصور البُسْر الفاسد المُغْبَرُّ قال قَيْسُ بن الخَطِيم

أَكُنْتُمْ تَحْسَبُونَ قِتالَ قَوْمِي * كَأَكْلِكُمُ الفَغَا وَالهَبِيدا

وقال ابن سيده في موضع آخر الفَغَى فساد البُسر والفَغَى مقصور التمر الذي يَغْلُظُ ويصير فيه مثل أجنحة الجَراد كالغَفَى قال الليث الفَغَى ضَرْبٌ من التمر قال الازهري هذا خطأ والفَغَى داء يقع على البُسر مثل الغُبار ويقال ما الذي أَفْغاكَ أي أغضبك وأَوْرَمَكَ وأنشد ابن السكيت

*وصار أمثالَ الفَغَى ضَرائِرِي * وقد أَفْغَتِ النخلة غيره الاغْفاء في الرُّطب مثل الافغاء سواء والفَغَى ما يخرج من الطعام فيرمى به كالغَفَى أبو العباس الفَغَى الردىء من كل شيء من الناس والمأكول والمشروب والمركوب وأنشد

اذا فِئَةٌ قُدِّمَتْ للقتا * لِ فَرَّ الفَغَى وصَلِينا بها

ابن سيده والفَغَى مَيَلٌ في الفم والعُلْبَة والجَفْنَة والفَغَى داء عن كراع ولم يَحُدَّه قال غير أني أُراه المَيَل في الفم وأَخَذَه بفَغْوِه أي بفمه ورجل أفغى وامرأة فَغْواء اذا كان في فمه مَيَل وأفغى الرجل اذا افتقر بعد غنى وأفغى اذا عصى بعد طاعة وأفغى اذا سَمُجَ بعد حُسْن وأَفْغَى اذا دام على أكل الفَغَى وهو المُتَغَيِّر من البُسر المُتَرِّب والفَغْواء اسم وقيل اسم رجل أو لقب قال عنترة

فَهَلَّا وَفَى الفَغْواءِ عَمْرُو بنُ جابِرٍ * بِذِمَّتِهِ وابنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ

قوله في موضع آخر اي في باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوي من اليائي كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا كتبه مصححه

(فقا) الفَقْوُ شئ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير والذى حكاه أبو عبيد فَقْءٌ بالهمز والفَقْوُ موضع والفَقَا الماء لهم عن ثعلب وفَقَوْتُ الاثر كقَفَوْته حكاه يعقوب فى المقلوب وفُقَا النَّبْل مقلوب لغة فى فُوقِها قال الفِنْدُ الزِّمّانى

وَنَبْلِى وفُقاها كـ * ـعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ

ذكره ابن سيده فى ترجمة فوق الجوهرى فُقْوَةُ السهم فُوقُه والجمع فُقًا ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال أنشدنى هذه الابيات الاصمعى لرجل من اليمن ولم يسمه قال وسماه غيره فقال هى لامرئ القيس بن عابس وأنشد

أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِى * ذَرِينى وذَرِى عَذْلِى
ذَرِينِى وَسِلاحِى ثم شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ
ونَبْلِى وفُقاها كـ * ـعراقيب قطا طُحْلِ
وثَوْبايَ جَدِيدان * وأَرْخِى شُرُكَ النَّعْلِ
ومِنِّى نَظْرَةٌ خَلْفِى * ومِنِّى نَظْرَةٌ قَبْلِى أى أفهم ما حضر وغاب
فإِمّا مُتُّ يا تَمْلِى * فَمُوتِى حُرَّةً مِثْلِى

قال أبو عمرو وزادنى فيها الجمحى

وقد أَشْنَأُ النُّدْما * نَ بالنّاقة والرَّحْلِ
وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ * ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرَّحْلِ
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهاء * رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلِى

وقوله تنفى سَنَنَ الرحل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقال يزيد بن مُفَرِّغ

لقد نَزَعَ المُغيرةُ نَزْعَ سَوْءٍ * وغَرَّقَ فى الفُقا سَهْماً قَصِيرا

وفى حديث المُلاعنة فأخذت بفُقُوَيْهِ قال كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفُقْمَيْه أى حنكيه وقد تقدم

(فلا) فَلا الصَّبِيَّ والمُهْرَ والجَحْشَ فَلْوًا وفِلاءً وأَفْلاه وافْتَلاه عزله عن الرَّضاع وفصله وقد فَلَوْناه عن أمه أى فطمناه وفَلَوْتُه عن أمه وافْتَلَيْته اذا فطمته وافْتَلَيْته اتخذته قال الشاعر

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها * ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

وقال الاعشى مُلِمٌّ لاعَةِ الفُؤادِ الى جَحْـ * ـشٍ فَلاهُ عنها فَبِئْسَ الفالِى

قوله الرحل كذا فى الاصل هنا بالحاء المهملة وتقدمت فى دفنس بالجيم كتبه مصححه

قوله وفلاء كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس وفلاء كسحاب وضبط فى المحكم بالكسر اهـ كتبه مصححه

أى حال بينها وبين ولدها ابن دريد يقال فلوت المهر اذا نتجته وكان أصله الفطام فكثر حتى قيل للمنتج مفتلى ومنه قوله * تقود جيادهن وتفتليها * قال وفلاه اذا رباه قال الحطيئة يصف رجلا

سعيد وما يفعل سعيد فانه * نجيب فلاه فى الرباط نجيب

يعنى سعيد بن العاصى وكذلك افتليته وقال بشامة بن حزن النهشلى

وليس يهلك منا سيد أبدا * الا افتلينا غلاما سيدا فينا

ابن السكيت فلوت المهر عن أمه أفلوه وافتليته فصلته عنها وقطعت رضاعه منها والفلو والفلو والفلو الجحش والمهر اذا فطم قال الجوهرى لانه يفتلى أى يفطم قال دكين

كان لنا وهو فلو نربيه * مجعثن الخلق يطير زغبه

قال أبو زيد فلو اذا فتحت الفاء شددت واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو قال مجاشع بن دارم

جرول يا فلو بنى الهمام * فأين عنك القهر بالحسام

والفلو أيضا المهر اذا بلغ السنة ومنه قول الشاعر * مستقمسن الفلو مرشة * وفى حديث الصدقة كما يربى أحدكم فلوه الفلو المهر الصغير وقيل هو العظيم من أولاد ذات الحافر وفى حديث طهفة والفلو الضبيس أى المهر العسر الذى لم يرض وقد قالوا للانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء وفلاوى أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد ذكر فى الهمز وأنشد ابن برى لزهير فى جمع فلو على أفلاء

تنبذ أفلاءها فى كل منزلة * تنقر أعينها العقبان والرخم

قال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهية الاخلال ولا كسروه على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين وحكى الفراء فى جمعه فلو وأنشد

فلو ترى فيهن سر العتق * بين كماتى وحو بلق

وأفلت الفرس والاتان بلغ ولدهما أن يفلى وقول عدى بن زيد

وذى تناوير ممعون له صبح * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

فسر أبو حنيفة أفلين فقال معناه صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتهن قال ولو أراد الفعل لقال فلون وفرس مفل ومفلية ذات فلو وفلا رأسه بالسيف يفلوه فلوا ويفليه فلاية وفليا وفلاه بحثه عن القمل وفليت رأسه قال

قد وعدتنى أم عمرو أن تا * تمسح رأسى وتفلينى وا * تمسح القيفاء حتى تنتا

أراد تَنَتَأفأ بدل الهمزة ابدالا صحيحا وهى الفلاية من فَلْى الرأس والتَّفَلِّى التَّكَلُّف لذلك قال

اذا أنت جاراتها تَفَلَّى * تُرِيكَ أشْعَى قَلِحاً أفَلّا

وفَلَيْت رأسه من القمل وتَفالَى هو واسْتَفْلَى رأسه أى اشتهى أن يُفْلَى وفى حديث معاوية قال لسعيد بن العاص دَعْه عنك فقد فَلَيْتُهُ فَلْىَ الصَّلَعِ هو من فَلْى الشعر وأخذ القمل منه يعنى أن الاصْلَعَ لا شعر له فيحتاج أن يُفْلَى التهذيب والحطا والنِّساء يقال لهن الفالياتُ والفَوالِى قال عمرو بن معديكرب

تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً * يَسُوءُ الفالياتِ اذا فَلَيْنِى

أراد فَلَيْنَنِى بنونين فحذف احداهما استثقالا للجمع بينهما قال الاخفش حذفت النون الاخيرة لان هذه النون وقاية الفعل وليست باسم فأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر وقال أبو حية النميرى أبالمَوْتِ الذى لابُدَّ أنّى * مُلاقٍ لاأباكِ تُخَوِّفِينى

أراد تُخَوِّفِيننى فحذف وعلى هذا قرأ بعض القراء فَبِمَ تُبَشِّرونِ فأذهب احدى النونين استثقالا كما قالوا ما أَحَسْتُ منهم أحدا فألقوا احدى السينين استثقالا فهذا أجدر أن يستثقل لانهما جميعا متحركان وتَفالَت الحُمُر احْتَكَّت كأَنَّ بعضها يَفْلِى بعضا التهذيب واذا رأيت الحُمُر كأنها تَتَجالُّ دَفَقاً فانها تَتَفالَى قال ذو الرمة

ظَلَّتْ تَفالَى وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً * كأنّه عن سَرارِ الارض مَحْجُومُ

و يروى عن تَناهِى الرَّوْضِ وفَلَى رأسه بالسيف فَلْياً ضربه وقطعه واسْتَفْلاه تعرض لذلك منه قال أبو عبيد فَلَوْتُ رأسه بالسيف وفَلَيْتُه اذا ضربت رأسه قال الشاعر

أما تَرانى رابِطَ الجَنانِ * أَفْلِيه بالسيف اذا اسْتَفْلانِى

ابن الاعرابى فَلَى اذا قطع وفَلِىَ اذا انقطع وفَلَوْتُه بالسيف فَلْواً وفَلَيْتُه ضربت به رأسه وأنشد ابن برى

نُخاطِبُهم بألسنة المَنايا * ونَفْلِى الهامَ بالبِيضِ الذُّكورِ

وقال آخر

أَفْلِيه بالسيف اذا اسْتَفْلانِى * أُجِيبُه لَبَّيْكَ اذْ دَعانِى

وفَلَت الدابة بمُفْلُوها وأفْلَتْه وفَلَتْ أحسن وأكثر وأنشد بيت عدى بن زيد قد أفْلَيْنَ أمْهارا ابن الاعرابى فَلا الرجل اذا سافر وفَلا اذا عقل بعد جهل وفَلا اذا قطع وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما امْضِ الشَّمَّ عما كان قاطعا من لِيطَة فالِيَة أى قَصَبة وشُقَّة قاطعة قال والسكين يقال لها الفالِيَةُ ومَرِّى دم نُسَيْكَتِه اذا استخرجه وفَلَيْت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه عن

ابن

قوله والحطا كذا بالاصل ولعله الحظى القمل واحدته حظاة ويكون مقدما من تأخير والاصل والنساء يقال لهن الفاليات الحظى والفوالى وأما الحطا فمعناه عظام القمل وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا كتبه مصححه

ابن السكيت وفَلَيْتُ الامر اذا تأملت وجوهه ونظرت الى عاقبته وفَلَوْتُ القوم وفَلَيْتُهم اذا تخللتهم وفَلاه فى عقله فَلياً رازه أبو زيد يقال فَلَيْتُ الرجل فى عقله أفْليه فَلْياً اذا نظرت ما عقلُه والفَلاة المَفازة والفَلاة القفر من الارض لانها فُلِيَت عن كل خير أى فُطِمت وعُزِلت وقيل هى التى لا ماء فيها فاقلها للابل ربع وأقلها للحمر والغنم غبٌّ وأكثرها ما بلغت من الاظماء فيه وقيل هى الصحراء الواسعة والجمع فَلاً وفَلَوات وفُلِيٌّ وفِلِيٌّ قال حميد بن ثور

وتَأْوِى الى زُغْبٍ مَراضيعَ دُونَها * فَلاً لا تَخَطّاه الرِّفاقُ مَهُوبُ

ابن شميل الفَلاة التى لا ماء بها ولا أنيس وان كانت مُكْلئة يقال علونا فَلاة من الارض ويقال الفَلاة المستوية التى ليس فيها شئ وأفْلَى القوم اذا صاروا الى فَلاة قال الازهرى وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يَفْتَلُون الفَلا من ناحية كذا أى يَرْعَون كلأ البلد ويَردون الماء من تلك الجهة وافْتَلاؤها رَعْيها وطَلَبُ ما فيها من لُمَعِ الكَلا كما يُفْلَى الرأس وجمع الفلا فُلِيٌّ على فُعول مثل عَصًى وعُصِىٍّ وأنشد أبو زيد

مَوْصُولة وَصْلاً بِها الفُلِيُّ * أَلِيٌّ ثُمَّ اليِ ثُمَّ اليٌّ

وأما قول الحرث بن حلزة

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصِيحةَ للقَوْ * مِ فَلاةٌ من دُونِها أَفْلاءُ

قال ابن سيده ليس أفْلاء جمع فَلاة لان فَعلَة لا يكسر على أفعال انما أفلاء جمع فَلاً الذى هو جمع فَلاة وأفلينا صرنا الى الفَلاة وفالِيةُ الافاعى خُنْفساء رَقْطاء ضخمة تكون عند الجحرة وهى سيدة الخنافس وقيل فالِيةُ الافاعى دوابُّ تكون عند جحرة الضِّباب فاذا خرجت تلك علم أن الضبّ خارج لا محالة فيقال أتكم فالِية الافاعى جمع على انه قد يخبر فى مثل هذا عن الجمع بالواحد قال ابن الاعرابى العرب تقول أتكم فالِية الأفاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر وجمعها الفَوالى وهى هَناةٌ كالخنافس رُقْطٌ تألف العقارب والحيات فاذا رُؤِيت فى الجحرة علم أن وراءها العقارب والحيات * (فنى) * الفَناء نقيض البقاء والفعل فَنِىَ يَفْنَى نادر عن كراع فَناء فهو فانٍ وقيل هى لغة بلحرث بن كعب وقال فى ترجمة فرع

فلما فَنَى ما فى الكَنائِنِ ضارَبُوا * الى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أى ضربوا بأيديهم الى التِّرَسة لما فَنِيت سهامهم قال وفَنَى بمعنى فَنِىَ فى لغات طيئ وأفْناه هو وتَفانَى القوم قتلا أفْنَى بعضهم بعضا وتفانوا أى أفنى بعضهم بعضا فى الحرب وفَنِىَ يَفْنَى فَناء هَرِم وأشرف

قوله والفعل فنى الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (فنى) الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى) يسعى وهو نادر كتبه مصححه

قوله هرم من هنا الى فصل القاف مخروم من النسخة المعول عليها كتبه مصححه

على الموت هَرَما وبذلك فسر أبو عبيد حديث عمر رضي الله عنه أنه قال حِجَّةً ههنا ثم احْدِجْ هَهُنا حتى تَفْنَى يعني الغزو قال لبيد يصف الانسان وفَناءه

حَبائلُه مَبْثُوثةٌ بسَبِيله * ويَفْنَى إذا ما أَخْطَأَتْه الحَبائلُ

يقول اذا أخطأه الموت فانه يفنى أي يَهْرَمُ فيموت لا بد منه اذا أخطأته المَنِيَّةُ وأسبابها في شَبِيبَته وقُوَّته ويقال للشيخ الكبير فان وفي حديث معاوية لو كنتُ من أهل البادية بعت القانيةَ واشتريت النامِيَةَ القانِيَةُ المُسِنَّة من الابل وغيرها والنامِيَةُ الفَتِيَّةُ الشابَّةُ التي هي في نمو وزيادة والفِناءُ سَعَةٌ أَمامَ الدار يعني بالسعة الاسم لا المصدر والجمع أَفْنِيَةٌ وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه وقال ابن جني هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء من فَنِيَ يَفْنَى وذلك أن الدار هنا تَفْنَى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فَنِيَتْ وأما ثناؤها فمن ثَنَى يَثْنِي لانها هنالك أيضا تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزته بدل من ياء لان ابدال الهمز من الياء اذا كانت لاما أكثر من ابدالها من الواو وان كان بعض البغداديين قد قال يجوز أن يكون ألفه واوا لقولهم شجرة فَنْواءُ أي واسعة فناء الظل قال وهذا القول ليس بقوي لانا لم نسمع أحدا يقول ان الفَنْواءَ من الفناء انما قالوا انها ذات الأَفْنان أو الطويلة الافنان والافْنِيَة الساحاتُ على أبواب الدور وأنشد * لا يجتبي بفِناء بيتك مثلهم وفناء الدار ما امتد من جوانبها ابن الاعرابي بها أغناء من الناس وأفناء أي أخلاط الواحد عِنْوٌ وفِنْوٌ ورجل من أَفْناء القبائل أي لا يُدْرَى من أي قبيلة هو وقيل انما يقال القوم من أفناء القبائل ولا يقال لرجل وليس للأَفْناء واحد قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نُزَّاعٌ من ههنا وههنا الجوهري يقال هو من أفناء الناس اذا لم يعلم مَن هو قال ابن بري قال ابن جني واحد أفناء الناس فَنًا ولامه واو لقولهم شجر فَنْواءُ اذا اتسعت وانتشرت أغصانها قال وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم وفي الحديث رجل من أفناء الناس أي لم يعلم ممن هو الواحد فِنْوٌ وقيل هو من الفِناء وهو المُتَّسَعُ أمامَ الدار ويجمع الفِناء على أفنية والمُفاناة المُداراة وأَفْنَى الرجلُ اذا صَحِبَ أفناء الناس وفانَيْتُ الرجل داريته وسَكَّنْته قال الكميت يذكر هموما اعترته

تُقِيمُ تارةً وتُقْعِدُه * كما يُفانِي الشَّمُوسَ قائدُها

قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانُونَ مالهم ولا يُفانُونه أي ما يقومون عليه

ولا يُصْلِحونه والفنا مقصور الواحدة فَناة عنب الثعلب ويقال نبت آخر قال زهير

كأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ * نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ

وقيل هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط وقيل يتخذ منه القلائد وقيل هي حشيشة تنبت في الغَلْظ ترتفع على الارض قيس الاصبع وأقل يرعاها المال وأنهاها لانه الام وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه أنشده قول الراجز

صُلْبُ العَصا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها * يَوَدُّ لَيْتَ اللهَ قد أَفْناها

قال يصف راعي غنم وقال فيه معنيان أحدهما انه جعل عصاه صلبة لانه يحتاج الى تقويمها ودعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودمّاها أي سيّل دمها بالضرب لخلافها عليه والوجه الثاني في قوله صُلْبُ العصا أي لا تحوجه الى ضربها فعصاه باقية وقوله بالضرب قد دماها أي كساها السِّمَن كأنه دمّها بالشحم لانه يرعيها كل ضرب من النبات وأما قوله ليت الله قد أفناها أي أنبت لها الفَنا وهو عنب الذئب حتى تغزر وتسمن والأفاني نبت ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثال ثمانية ويقال أيضا هو عنب الثعلب وفي حديث القيامة فينبتون كما ينبت الفَنا هو عنب الثعلب وقيل شجرته وهي سريعة النبات والنمو قال ابن بري شاهد الافاني النبت قول النابغة

* تَرى أَشْناهُهُنَّ مِنَ الأَفاني * وقال آخر

قَتيلان لا يَبْكي المَخاضُ عَلَيْهِما * اذا شَبِعا مِنْ قَرْمَلٍ وأَفاني

وقال آخر يُقَلِّصْنَ عن زُغْبٍ صِغارٍ كأَنَّها * اذا دَرَجَتْ تَحْتَ الظِّلالِ أَفاني

وقال ضباب بن وقدان السدوسي

كأَنَّ الأَفانيَ شَيْبٌ لها * اذا التَفَّ تَحْتَ عَناصي الوَبَرْ

قال ابن بري وذكر ابن الاعرابي أن هذا البيت لضباب بن واقد الطُّهَوي قال والأفاني شجر بيض واحدته أفانية واذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهري فصوابه أن يذكر في فصل أفن لان الياء زائدة والهمزة أصل والفناة البقرة والجمع فنوات وأنشد ابن بري قول الشاعر

وفَناةٍ تَبْغي بحَرْبَةَ طِفْلاً * مِنْ ذَبيحٍ قَنِّي عليهِ الحِبالُ

وشَعَر أَفْنى في معنى فَيْنان قال وليس من لفظه وامرأة فَنْواء أي نبتة الشعر منه روى ذلك ابن الاعرابي قال وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فنواء أي لشعرها فنون كأفنان الشجر وكذلك شجرة فنواء اغا هي ذات الأفنان بالواو وروى عن ابن الاعرابي امرأة فنواء وفنياء وشعر أفنى وفينان

قوله صلب العصا في التكملة ضخم العصا كتبه مصححه

قوله قتيلان كذا بالاصل ولعله مصغر مثنى القتل ففي القاموس القتل ما لم ينبسط من النبات أو شبه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذي يفتل بالاصبعين وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى ان واحد الافاني كثمانية أن تكون الافاني مكسورة وضبطت في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد في أفن بسكارى وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

أى كثير التهذيب والقنوة المرأة العربية وفى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى

بما هى مَقْنَاةٌ أنيقٌ نباتُها * مَرَبٌّ فتهواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال مَقْناةٌ أى مُوافقة لكل مَن نزلها من قولهم مُقاناةُ البياض بصُفْرة أى يُوافق بياضُها صفرتَها قال الاصمعى ولغة هذيل مَفْناةٌ بالفاء والله أعلم (فها) فها فؤادُه كهفا قال ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا الازهرى الافهاء البُلْهُ من الناس ويقال فَهَا اذا فَصُح بعد عجمة (فو) الفُوَّةُ عروق نبات يستخرج من الارض يُصبغ بها وفى التهذيب يصبغ بها الثياب يقال لها بالفارسية رُوِين وفى الصحاح رُوِينَه ولفظها على تقدير حُوَّة وقُوَّة وقال أبو حنيفة الفُوَّة عروق ولها نبات يسمو دقيقا فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

جَرَّتْ بها الرِّيحُ أذيالا مُظاهَرَةً * كما تَجُرُّ ثيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ

وأديمٌ مُفَوًّى مصبوغ بها وكذلك الثوب وأرض مَفْوَاةٌ ذات فُوَّة وقال أبو حنيفة كثيرة الفُوَّة قال الازهرى ولو وصفت به أرضا لا زرع فيها غيره قلت أرضٌ مَفْواةٌ من المَفاوِى وثوب مُفَوًّى لان الهاء التى فى الفُوّة ليست بأصلية بل هى هاء التأنيث وثوب مُفَوًّى أى مصبوغ بالفُوّة كما تقول شئ مُقَوًّى من القُوّة (فيا) فَىْ كلمة معناها التعجب يقولون يافَىَّ مالى أفْعَلُ كذا وقيل معناه الاسَفُ على الشئ يفوت قال اللحيانى قال الكسائى لا يهمز وقال معناه يا عَجَبِى قال وكذلك يافَىَّ ما أصحابُك قال وما من كل فى موضع رفع التهذيب فى حرف من حروف الصفات وقيل فى تأتى بمعنى وسط وتأتى بمعنى داخل كقولك عبدُ الله فى الدار أى داخلَ الدار ووسطَ الدار وتجئ فى بمعنى على وفى التنزيل العزيز لأُصَلِّبَنَّكم فى جُذُوع النخل المعنى على جذوع النخل وقال ابن الاعرابى فى قوله وجَعَلَ القمرَ فيهن نُورا أى معهن وقال ابن السكيت جاءت فى بمعنى مع قال الجعدى

ولَوْحُ ذِراعَيْنِ فى بِرْكَةٍ * الى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقال أبو النجم يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ * خَمْسُونَ بُسْطًا فى خَلايا أَرْبَعِ

أراد مع خلايا وقال الفراء فى قوله تعالى يَذْرَؤُكم فيه أى يُكَثِّرُكم به وأنشد

وأَرْغَبُ فيها عن عُبَيْدٍ ورَهْطِه * ولكنْ بها عن سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أى أرغب بها وقيل فى قوله تعالى أن بُورِكَ مَن فى النار أى بُورِكَ مَن على النار وهو الله عز وجل وقال الجوهرى فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قُدِّر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشَّكُّ فى الخبر وزعم يونس أن العرب تقول نَزَلْتُ فى أبيك يريدون عليه قال وربما

تستعمل

تُستعمل بمعنى الباء وقال زيد الخيل

ويَرْكَبُ يومَ الرَّوعِ منا فوارسٌ * بَصيرون في طَعْنِ الأباهرِ والكُلَى

أي بطعن الاباهر والكُلَى ابن سيده في حرف جر قال سيبويه أما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغُلّ جعله اذ أدخله فيه كالوعاء وكذلك هو في القُبّة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فهي على هذا وانما تكون كالمثل يُجاءُ بها يُقارب الشيءَ وليس مثله وقال عنترة

بَطَلٌ كأنّ ثيابَه في سَرْحةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَمِ

أي على سرحة قال وجاز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون من داخل سَرْحة لان السرحة لا تُشَقّ فتُستَودَع الثياب ولا غيرها وهي بحالها سرحة وليس كذلك قولك فلان في الجبل لأنه قد يكون في غار من أغواره ولِصْبٍ من لِصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عاليًا فيه أي الجبل وقال

وخَضْخَضْنَ فينا البحرَ حتى قطعنَه * على كلِّ حالٍ من غِمارٍ ومن وَحَلْ

قال أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أي في سَيْرنا ومعناه في سَيْرِهِنّ بنا ومثل قوله

كأنّ ثيابه في سرحة * قول امرأة من العرب

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلةٍ * فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلّا بأَجْدَعا

أي على جذع نخلة وأما قوله

وهل يَعِمَنْ مَن كان أَقْرَبُ عَهْدِه * ثلاثين شَهْرًا في ثلاثة أَحْوالِ

فقالوا أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جني وطريقه عندي أنه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا في عُقْب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال فأما قوله

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّباتِ كأنّما * كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأذْرُعُ

فانما أراد يعثرن بالارض في حد الظبات أي وهن في حد الظبات كقوله خرج بثيابه أي وثيابُه عليه وصلى في خُفَّيه أي وخُفّاه عليه وقوله تعالى فَخَرَجَ على قومه في زينته فالظرف اذا متعلق بمحذوف لانه حال من الضمير أي يَعْثُرْن كائنات في حدّ الظبات وقول بعض الاعراب

تَلُوذُ في أُمِّ لنا ما تُغتَصَبْ * من الغَمام تَرْتَدِي وتَنْتَقِبْ

فانه يريد بالام لنا سَلْمَى احدى جبلي طَيِّئ وسماها أما لاعتصامهم بها وأُوِيِّهم اليها واستعمل في موضع

الباء أى نلوذ بها لانهم لاذوا فيهم فيها الاتحالة ألا ترى أنهم لا يلوذون ويعتصمون بها الا وهم فيها لانهم ان كانوا بعداء عنها فليسوا لائذين فيها فكأنه قال نتمثل فيها أى نتوقل ولذلك استعمل فى مكان الباء وقوله عزوجل وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات قال الزجاج فى من صلة قوله وألق عصاك وأدخل يدك فى جيبك وقيل تأويله وأظهر هاتين الآيتين فى تسع آيات أى من تسع آيات ومثله قولك خذلى عشرا من الابل وفيها فحلان أى ومنها فحلان والله أعلم

(فصل القاف) * (قأى) ابن الاعرابى قأى اذا أقر لخصمه وذل (قبا) قبا الشئ قبوا جمعه بأصابعه أبو عمرو قبوت الزعفران والعصفر أقبوه قبوا أى جنيته والقابية المرأة التى تلقط العصفر والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء ممدود من الثياب الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه والجمع أقبية وقبى ثوبه قطع منه قباء عن اللحيانى يقال قب هذا الثوب تقبية أى قطع منه قباء وتقبى قباء ألبسه وتقبى لبس قباء قال ذو الرمة يصف الثور * كأنه متقبى يلمق عزب * وروى فى حديث عطاء أنه قال يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا قيل له فأين يحدث قال فى الشعاب قيل فمقود المسجد قال إن المسجد ليس لذلك القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض هكذا رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيجز المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم قال شمر قبوت البناء أى رفعته والسماء مقبوة أى مرفوعة قال ولا يقال قبو بمعنى القبة ولكن يقال مقببة والقبابية المفازة بلغة حمير وأنشد * وما كان عنزترتعى بقبابة * والقباضرب من الشجر والقبا تقويس الشئ وتقبى الرجل فلانا اذا أتاه من قبل قفاه قال رؤبة

وان تقبى أثبت الأنابا * فى أمهات الرأس همزا وقبا

وقال شمر فى قوله * من كل ذات ثبج مقبى * المقبى الكثير الشحم وأهل المدينة يقولون للضمة قبوة وقد قبا الحرف يقبو اذا ضمه وكان القباء مشتق منه والقبو الضم قال الخليل نبرة مقبوة أى مضمومة وقبة الشاة اذا لم تشدد يحتمل أن تكون من هذا الباب والهاء عوض من الواو وهى هنة متصلة بالكرش ذات أطباق الفراء هى القبة للفحث وفى نوادر الاعراب قبة الشاة عضلتها والقابياء اللئيم لاكتنازه وتجمعه وفى التهذيب وقابياء وقابعاء يقال ذلك للئام وبنو قابياء المجتمعون لشرب الخمر وبنو قابياء وبنو قوبعة والقابية المرأة التى تلقط العصفر وتجمعه قال الشاعر ووصف قطا مقصوصا فى الطيران

قوله الانابا كذا فى التكملة مضبوطا ومثله فى التهذيب غير أن فيه الانايا كتبه مصححه

دوامك

دوامك حين لا يخشين ريحا * معا كبنان أيدي القابيات

وقباء ممدود موضع بالحجاز يذكر ويؤنث وانقبى فلان عنا انقباء اذا استخفى وقال أبو تراب سمعت الجعفري يقول اعتبيت المتاع واقتبيته اذا جمعته وقد عبا الثياب يعبأها وقباها يقبأها قال الازهري وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة ابن سيده وقباء موضعان موضع بالمدينة وموضع بين مكة والبصرة يصرف ولا يصرف قال وانما قضينا بأن همزة قباء واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ى

(قتا) القتو الخدمة وقد قتوت أقتو قتوا ومقتى أي خدمت مثل غزوت أغزو غزوا ومغزى وقيل القتو حسن خدمة الملوك وقد قتاهم الليث تقول هو يقتو الملوك أي يخدمهم وأنشد

اني امرؤ من بني خزيمة لا * أحسن قتو الملوك والخببا

قال الليث في هذا الباب والمقاتية هم الخدام والواحد مقتوي بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المقتى وهو مصدر كما قالوا ضيعة مجزية لاتي لا تفي غلتها بخراجها قال ابن بري شاهده قول الجعفي

بلغ بني عصم بأني عن فتاحتكم غني

لا أسرتي قلت ولا * حالي لحالك مقتوي

قال ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم قال

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مقتوينا

واذا جمعت بالنون خففت الياء مقتوون وفي الخفض والنصب مقتوين كما قالوا الأشعرين وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال شمر المقتوون الخدام واحدهم مقتوي وأنشد

أرى عمرو بن ضمرة مقتويا * له في كل عام بكرتان

وروي عن المفضل وأبي زيد أن أباعون الحرمازي قال رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك المرأة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم قال الكميت

المحكم والمقتوون والمقاوة والمقاتية الخدام واحدهم مقتوي ويقال مقتوين وكذلك المؤنث والاثنان والجميع قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مقتوون ورأيت مقتوين ومررت بمقتوين اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مقتون ورأيت مقتين ومررت بمقتين و يجري مجرى مصطفين قال أبو علي جعله سيبويه بمنزلة الأشعري والأشعرين قال وكان القياس في هذا اذ حذفت ياء النسب منه أن يقال مقتون كما يقال في الأعلى الأعلون الا أن اللام صحت في مقتوين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه

قوله تهددنا الخ كذا في الاصل وفي شرح الزوزني فهددنا وأوعدنا كتبه مصححه

قوله واذا جمعت الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا كتبه مصححه

قوله ابن ضمرة كذا في الاصل والذي في الاساس ابن هودة وفي التهذيب ابن صرمة كتبه مصححه

قوله قال الكميت كذا بالاصل والتهذيب أيضا بدون مقوله مبيضا له كتبه مصححه

النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مَقاتِوَةٌ حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت هو بمنزلة مَذْرَوَيْنِ حيث لم يكن له واحد يفرد قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقاتِوَة الاحرفا واحدا أخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون سَواسِوَةٌ في سَواسِيَة ومعناه سواء قال فاما ما أنشده أبو الحسن عن الاحول عن أبي عبيدة

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بي كَشَكْلِكَ شَكْلُه * فاني خَليلاً صالحاً بكَ مُقْتَوِى

فان مُقْتَوٍ مُفْعَلٍّ ونظيره مُرْعَوٍ ونظيره من الصحيح المدغم مُحْمَرّ ومُخْضَرّ وأصله مُقْتَوَوٌ ومثله رجل مُغْزَوٍ ومُغْزاوٍ وأصله مُغْزَوٌّ ومُغْزاوٌّ والفعل اغْزَوَّ يَغْزاوُّ كاحمرّ واحمارّ والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعتلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارْعَوَى ولم يقولوا ارْعَوَّ فان قلت بم انتصب خليلا ومُقْتَوٍ غير متعد فالقول فيه انه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال انا متخذ ومُستعدّ ألا ترى أن من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعدّه وقد جاء في الحديث اقْتَوَى متعديا ولا نظير له قال وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقْتَوَتْه فُرِّقَ بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أي استخدَمَتْه والقَتْوُ الخدمة قال الهروي أي استخدمته وهذا شاذ جدا لان هذا البناء غير متعد البتة من الغريبين قال أبو الهيثم يقال قَتَوْتُ الرجل قَتْوًا ومَقْتًى أي خدمته ثم نسبوا الى المَقْتَى فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوٍ ورجال مَقْتَوُونَ والاصل مَقْتَوِيُّون ابن الاعرابي القَتْوَةُ النميمة

(قثا) ابن الاعرابي القَثْوُ جمع المال وغيره يقال قَثَى فلان الشئ قَثْيًا واقْتَثاه وجَثاه واجْتَثاه وقَباه وعَباه عَبْوًا وجَباه كله اذا ضمه اليه ضما أبو زيد في كتاب الهمز هو القُثّاء والقِثّاء بضم القاف وكسرها الليث مدها همزة وأرض مَقْثَأة ابن الاعرابي التَّقَثِّي الجمع والمَنع والتَّهيُّؤُ الاعطاء وقال القَثْوُ أكل القَشْد والكِرْبِز والقَشْدُ الخيار والكِرْبِزُ القثاء الكبار

(قحا) القَحْوُ تأسيس الأُقْحُوان وهي في التقدير أُفْعُلان من نبات الربيع مُفَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نَوْر أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الازهري الأُقْحُوانُ هو القُرّاصُ عند العرب وهو البابُونَج والبابُونَك عند الفرس وفي حديث قس بن ساعدة وأَسْوُقُ أُقْحُوان الأُقْحُوان نبت تشبه به الاسنان ووزنه أُفْعُلان والهمزة والنون زائدتان ابن سيده الأُقْحُوان البابونج أو القُرّاص واحدته أُقْحُوانة ويجمع على أقاحٍ وقد حكى قُحْوان ولم ير الا في شعر ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار

سلعة

قوله اغزوّ يغزاوّ الخ كذا بالاصل والمحكم ولعله اغزوّ واغزاوّ كتبه مصححه

قوله والكربز هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كربز ووقع في القاموس الكزبرة وهو تحريف وخطأ كتبه مصححه

سامة في أسامة قال الجوهري وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ويصغر على أُقَيْحِيٍّ لانه يجمع على أقاحِيّ بحذف الالف والنون وان شئت قلت أقاحٍ بلا تشديد قال ابن برى عند قول الجوهري ويصغر على أُقَيْحِيٍّ قال هذا غلط منه وصوابه أُقَيْحِيانٌ والواحدة أُقَيْحِيانةٌ لقولهم أقاحِيّ كما قالوا ظُرَيْبانٌ في تصغير ظَرِبانٍ لقولهم ظَرابِيٌّ والمَقْحُوُّ من الادوية الذي فيه الأُقْحُوان ودواء مَقْحُوٌّ ومُقَحًّى جعل فيه الاقحوان الازهري والعرب تقول رأيت أقاحِيَّ أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفي النوادر اقْتَحَيْتُ المالَ وتَحَوَّنْتُه واجْتَفَفْتُه وازْدَفَفْتُه أي أخذته الازهري أُقْحُوانةُ موضع معروف في ديار بني تميم قال وقد نزلت بها ابن سيده والاُقْحُوانةُ موضع بالبادية قال

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا * فالاُقْحُوانَةُ مِنّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

(قخا) قَخا جَوْفُ الانسان قَخْوًا فسد من داء به وقَخَّى تَنَخَّمَ تَنَخُّمًا قبيحا الليث اذا كان الرجل قبيح التَّنَخُّع يقال قَخَّى يُقَخِّي تَقْخِيَةً وهي حكاية تَنَخُّعِه (قدا) القَدْوُ أصل البناء الذي يَتَشَعَّبُ منه تصريف الاقتداء يقال قِدْوةٌ وقُدْوةٌ لما يُقْتَدَى به ابن سيده القِدْوة والقُدْوة ما تَسَنَّنْتَ به قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز والقِدَى جمع قِدْوة يكتب بالياء والقُدَةُ كالقُدْوة يقال لي بك قِدْوةٌ وقُدْوةٌ وقِدَةٌ ومثله حَظِيَ فلان حِظْوةً وحُظْوةً وحِظةً وداري حِذْوةَ دارك وحُذْوةَ دارك وحِذَةَ دارك وقد اقتدى به والقُدْوة الأُسْوة يقال فلان قدوة يقتدى به ابن الاعرابي القُدْوةُ التقَدُّمُ يقال فلان لا يُقاديه أحد ولا يُماديه أحد ولا يُباريه أحد ولا يُجاريه أحد وذلك اذا بَرَّزَ في الخلال كلها والقِدْيةُ الهِدْيةُ يقال خُذْ في هِدْيَتِك وقِدْيَتِك أي فيما كنت فيه وتَقَدَّتْ به دابّته لَزِمَتْ سَنَنَ الطريق وتَقَدَّى هو عليها ومن جعله من الياء أخذه من القَدَيان ويجوز في الشعر جاء تَقْدُو به دابته وقَدَى الفرس يَقْدي قَدَيانًا أسرع ومر فلان تَقْدُو به فرسه يقال مر بي يَتَقَدَّى فرسُه أي يلزم به سَنَنَ السِّيرة وتَقَدَّيْت على فرسي وتقدّى به بعيره أسرع أبو عبيد من عَنَقِ الفرس التَّقَدِّي وتَقَدِّي الفرس استعانته بهاديه في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب وقَدا اللحمُ والطعامُ يَقْدُو قَدْوًا وقَدَى يَقْدِي قَدْيًا وقَدِيَ بالكسر يَقْدَى قَدًى كله بمعنى اذا شممت له رائحة طيبة يقال شممت قَداةَ القِدر وهي قَدِيَةٌ على فَعِلة أي طيبة الريح وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشَّمْخِي * يُقاتُ زادًا طَيِّبًا قَداتُه * ويقال هذا طعام له قَداةٌ وقَداوةٌ عن أبي زيد قال وهذا يدل ان لام القَدا واو وما أَقْدَى طعامَ فلان أي ما أطيبَ طعمه ورائحته ابن سيده وطعام

قوله جمع قدوة يكتب بالياء هي عبارة التهذيب عن أبي بكر كتبه مصححه

قَدِيٌّ وقد طيب الطعم والرائحة يكون ذلك فى الشواء والطبيخ قَدِيَ قَدًى وقَداوةً وقَدْوًا وقَداةً وقَداوةً وحكى كراع انى لأجد لهذا الطعام قَدًا أى طيبا قال فلا أدرى أطيبَ طعمٍ عنى أم طيب رائحة قال أبو زيد اذا كان الطبيخ طيب الريح قلت قَدِيَ يقدى وذَمِيَ يَذْمَى أبو زيد يقال أتتنا قادِيةٌ من الناس أى جماعة قليلة وقيل القادية من الناس أول ما يطرأ عليك وجمعها قَوادٍ وقد قَدَتْ فهى تَقْدى قَدْيًا وقيل قَدَتْ قاديةٌ اذا أتى قوم قد أنجموا من البادية وقال أبو عمرو قاذيةٌ بالذال المعجمة والمحفوظ ما قال أبو زيد أبو زيد قَدًى وأقداء وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَهْدُون ابن الاعرابى القَدْو القُدوم من السفر والقَدْو القُرب وأقْدَى اذا استوى فى طريق الدين وأقْدَى أيضا اذا أسَنّ وبلغ الموت أبو عمرو وأقْدَى اذا قدم من سفر وأقْدَى اذا استقام فى الخير وهو منى قِدَى رُمْح بكسر القاف أى قَدْرَه كأنه مقلوب من قِيدَ الاصمعى بينى وبينه قِدَى قَوْس بكسر القاف وقِيدَ قوس وقادَ قوس وأنشد

ولكنَّ إقدامى اذا الخيل أحجمت * وصبرى اذا الموت كان قِدَى الشِّبْر

وقال هُدبة بن الخشرم

وانى اذا ما الموت لم يك دونه * قِدَى الشِّبْر أحمى الأنف أن أتأخرا

قال الازهرى قِدَى وقادَ وقِيدَ كله بمعنى قدر الشئ أبو عبيد سمعت الكسائى يقول سَنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ وهو الخفيف قال الفراء وهى من النوق الجَرِيئة قال شمر قِنْداوٌ يهمز ولا يهمز ابن سيده وقِدَةٌ هو هذا الموضع الذى يقال له الكُلاب قال وانما حمل على الواو لأن ق د و أكثر من ق د ى

(قذى) القَذَى ما يقع فى العين وما ترمى به وجمعه أقْذاء وقُذِيٌّ قال أبو نخيلة * مِثْلُ القَذَى يَتْبَعُ القُذِيّا * والقَذاة كالقَذَى وقد يجوز أن تكون القَذاة الطائفة من القَذَى وقَذِيَتْ عينُه تَقْذَى قَذًى وقَذْيًا وقَذَيانًا وقع فيها القَذَى أو صار فيها وقَذَتْ قَذْيًا وقَذَيانًا وقُذِيًّا وقَذَّى ألقت قَذاها وقَذَفَت بالغَمَص والرَّمَص هذا قول اللحيانى وقَذَّى عينَه وأقْذاها ألقى فيها القَذَى وقَذَّاها مشددا لا غير أخرجه منها وقال أبو زيد أقْذَيْتُها اذا أخرجت منها القَذَى ومنه يقال عين مَقْذاة ورجل قَذِيُّ العين على فَعِل اذا سقطت فى عينه قَذاة وقال اللحيانى قَذَيْتُ عينه أقْذِيها قَذْيًا أخرجت ما فيها من قَذًى أو كحل فلم يقصره على القَذَى الاصمعى لا يصيبك منى ما يَقْذِى عينك بفتح الياء وقال قَذِيَت عينه تَقْذَى اذا صار فيها القَذَى الليث قَذِيَت عينه تَقْذَى فهى قَذِيَة مخففة ويقال قَذِيَّة مشددة الياء قال الازهرى وأنكر

قوله أنجموا الذى فى المحكم والقاموس أجْمَوا كتبه مصححه

قوله ومنه يقال عين الخ هذا أورده فى التهذيب عقب قوله وقذاها مشددا لا غير كتبه مصححه

غيره التشديد و يقال قَذاةٌ واحدةٌ وجمعها قَذًى وأقذاء الاصمعي قَذَت عينُه تَقذى قَذْيًا رمت بالقَذى وعين مقذية خالطها القذى واقتذاء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنها تجلى بذلك قذاها ليكون أبصر لها يقال اقتذى الطائر اذا فتح عينه ثم أغمض إغماضة وقد أكثرت العرب تشبيه لمع البرق به فقال شاعرهم محمد بن سلمة

ألا يا سَنى برقٍ على قُلَلِ الحِمى * لَهِنَّكَ من برقٍ عليَّ كريمُ

لَمَعْتَ اقتذاءَ الطير والقومُ هُجَّعٌ * فهيَّجتَ أحزانًا وأنتَ سليمُ

وقال حميد بن ثور

خَفَى كاقتذاء الطير وهنًا كأنه * سراجٌ إذا ما يكشف الليلُ أظلما

والقَذى ما علا الشراب من شئ يسقط فيه التهذيب وقال حميد يصف برقا

خَفَى كاقتذاء الطير والليلُ واضعٌ * بأرواقه والصبحُ قد كاد يلمعُ

قال الاصمعي لا أدرى ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقال غيره يريد كما غمّض الطير عينه من قذاة وقعت فيها ابن الاعرابي الاقتذاء نظر الطير ثم إغماضها تنظر نظرة ثم تغمض وأنشد بيت حميد ابن سيده القذى ما يسقط في الشراب من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلجأ الى نواحى الاناء فيتعلق به وقد قذى الشراب قذى قال الاخطل

وليس القذى بالعود يسقط فى الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الأمر

ولكن قذاها زائرٌ لا نحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندرى

والقذى ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد وبعده وقال اللحيانى هو شئ يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحيانى أن الشاة تقذى عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الطهر للشاة وقذت الانثى تقذى اذا أرادت الفحل فألقت من مائها قال كل فحل يمذى وكل أنثى تقذى قال اللحيانى ويقال أيضا كل فحل يمنى وكل أنثى تقذى و يقال قذت الشاة فهى تقذى قذيا اذا ألقت بياضا من رحمها وقيل اذا ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل وقاذيته جازيته قال الشاعر

فسوف أقاذى الناس ان عشت سالما * مقاذاة حر لا يقر على الذل

والقاذية أول ما يطرأ عليك من الناس وقيل هم القليل وقد قذت قذيا وقيل قذت قاذية اذا أتى قوم من أهل البادية قد أقحموا وهذا يقال بالذال والدال وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة قال ابن برى وهذا الذى يختاره على بن حمزة الاصبهانى قال وقد حكاها أبو زيد بالدال المهملة والاول أشهر

قوله والليل واضع الخ هكذا رواه فى التهذيب ورواه فى الاساس ونسبه لحميد أيضا والليل مدبر بجثمانه والصبح قد كاد يسطع كتبه مصححه

قوله يمنى من لغة فى أمنى كتبه مصححه

قوله أقحموا كذا فى الاصل والذى فى القاموس والمحكم أقحموا كتبه مصححه

أبو عمرو أُمّتنا قاذيتّقم من الناس بالذال المعجمة وهـم القليل وجمعها قَواذٍ قال أبو عبيد والمحفوظ بالدال وقول النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها هُدْنَةٌ على دَخَنٍ وجماعة على أقذاء الأقذاء جمع قَذًى والقَذَى جمع قَذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب قال أبو عبيد هذا مثل يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبّه بأقذاء العين ويقال فلان يُغضي على القَذَى اذا سكت على الذُّلّ والضَّيم وفساد القلب وفي الحديث يُبْصِرُ أحدكم القَذَى في عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعَيّرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القَذاة والله أعلم (قرا) القَرْوُ من الارض الذي لا يكاد يقطعه شيء والجمع قُرُوٌّ والقَرْوُ شبه حَوْض التهذيب والقَرْوُ شبه حَوْض ممدود مستطيل الى جنب حَوْض ضخم يُفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح

* مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنِ انْثِلامْ * شبه النُّؤْيَ حول الخيمة بالقَرْو وهو حوض مستطيل الى جنب حوض ضخم الجوهري والقَرْوُ حوض طويل مثل النهر ترده الابل والقَرْوُ قدح من خشب وفي حديث أم معبد أنها أرسلت اليه بشاة وشَفْرة فقال ارْدُدِ الشَّفْرة وهات لي قَرْوًا يعني قدحا من خشب والقَرْوُ أسفل النخلة يُنْقَر وينبذ فيه وقيل القَرْو إناء صغير يردد في الحوائج ابن سيده القَرْوُ أسفل النخلة وقيل أصلها يُنْقَر ويُنْبَذُ فيه وقيل هو نَقِيرٌ يجعل فيه العصير من أي خشب كان والقَرْوُ القدح وقيل هو الاناء الصغير والقَرْوُ مَسِيلُ المِعْصَرة ومَثْعَبُها والجمع القُرِيُّ والأَقْراء ولا فعل له قال الاعشى

أَرْمِي بها البَيْدَاءَ إذا أعرضَتْ * وأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِرِ

وقال ابن أحمر لَهـا حَبَبٌ يُرَى الرّاووق فيها * كما أَدْمَيْتَ في القَرْوِ الغَزالا

يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال في قَرْو النخل قال الدِّينَوَرِي ولا يصح أن يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مشربة الجوهري وقول الكميت

فاشْتَكَّ خُصْيَيْه إيفاغًا لِأَيْنِ افْئِدَة * كأنّما جُزِرتْ من قَرْوِ عَصّارِ

يعني المعصرة وقال الاصمعي في قول الاعشى * وأنت بين القَرْو والعاصر * إنه أسفل النخلة يُنْقَر فينبذ فيه والقَرْوُ ميلغة الكلب والجمع في ذلك كله أقراء وأَقْرٍ وقُرِيٌّ وحكى أبو زيد أَقْرِوَةٌ مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح والقَرْوَةُ غير مهموز كالقَرْو الذي هو

قوله فاشتك كذا في الاصل بالكاف والذي في الصحاح وتاج العروس فاستل من الاستلال كتبه مصححه

ميلغة

مِبْلَغَةُ الكلب ويقال مافى الدار لاعى قَرْوٍ ابن الاعرابى القَرْوَةُ والقَرْوُ وهوا لقُرُوةُ مبلغة الكلب والقَرْوُ والقَرِىُّ كل شئ على طريق واحد يقال مازال على قَرْوٍ واحد وقَرِىٍّ واحد ورأيت القوم على قَرْوٍ واحد أى على طريقة واحدة وفى اسلام أبى ذر رضى الله عنه قوله على أقراء الشعر فليس هو بشعر أقراءُ الشعر طَرائقُه وأنواعه واحدها قَرْوٌ وقَرْىٌ وقَرِىٌّ وفى حديث عُتْبَة بن رَبِيعة حين مدح القرآن لما تلاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقالت له قريش هو شعر قال لا لأنى عَرَضْته على أقراء الشعر فليس هو بشعر هو مثل الاوّل وأصبحت الارض قَرْوًا واحدا اذا تَغطّى وجْهُها بالماء ويقال تركتُ الارضَ قَرْوًا واحدا اذا طَبَّقَها المطر وقَرَا اليه قَرْوًا قَصَد الليث القَرْوُ مصدر قولك قَرَوْتُ اليهم أقْرُو قَرْوًا وهو القَصْدُ نحو الشئ وأنشد * أقْرُو اليهم أنابيبَ القَنا قِصَدا * وقَرَاه طَعَنه فرمى به عن الهجرى قال ابن سيده وأُراه من هذا كأنه قَصَده بين أصحابه قال * والخيلُ تَقْرُوهم على اللحيات * وقَرَا الامرَ واقتراه تَتَبَّعه الليث يقال الانسان يَقْتَرى فلانا بقوله ويَقْتَرى سَبيلا ويَقْرُوه أى يَتَّبعه وأنشد يَقْتَرى مَسَدًا بِشِيق وقَرَوْتُ البلادَ قَرْوًا وقَرَيْتُها قَرْيًا واقتريتُها واستقريتُها اذا تتبعتها تخرج من أرض الى أرض ابن سيده قَرا الارضَ قَرْوًا واقتراها وتَقَرّاها واسْتَقْراها تتبعها أرضا أرضا وسار فيها ينظر حالَها وأمرها وقال اللحيانى قَرَوْتُ الارض سرت فيها وهو أن تمرّ بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقَرَوْتُ بنى فلان واقْتَرَيْتهم واستقريتهم مررت بهم واحدا واحدا وهو من الاتباع واستعمله سيبويه فى تعبيره فقال فى قولهم أخذته بدرهم فصاعدا المراد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشئ كقولهم بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أوّلا ثم قَرَوْتَ شيأ بعد شئ لأثمان شتى وقال بعضهم مازلت أستقرى هذه الارض قَرْيةً قَرْيةً الاصمعى قَرَوْتُ الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس فأنا أقْرُوها قَرْوًا والقَرِىُّ مجرى الماء الى الرياض وجمعه قُرْيانٌ وأقْراء وأنشد * كأن قُرْيانَها الرِّجال * وتقول تَقَرَّيْتُ المياه أى تتبعتها واستقريت فلانا سألته أن يَقْرِيَنى وفى الحديث والناسُ قَوارى الله فى أرضه أى شُهَداء الله أُخذ من أنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبَّعونهم فينظرون الى أعمالهم وهى أحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الآدمى مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس وقيل القارية الصالحون من الناس وقال اللحيانى هؤلاء قَوارى الله فى الارض أى شهود الله لانه يَتَتَبَّع بعضهم أحوال بعض فاذا شهدوا لانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قارٍ وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمى ذكر كفوارس ومنه حديث

قوله على اللحيات كذا فى الاصل والمحكم بحاء مهملة فيهما كتبه مصححه

أنس فتقرّى حُجَر نسائه كلّهن وحديث ابن سلام فانطلق الى عثمان يتقرّاهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقريتهن أقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقري الرفاق قال وقال بعضهم هم الناس الصالحون قال والواحد قارية بالهاء والقرا الظهر قال الشاعر

أُزاحِمُهم بالبابِ إذ يَدْفَعُونَني * وبالظَّهْرِ مِنِّي من قَرا البابِ عاذِرُ

وقيل القرا وسط الظهر وتثنيته قَرَيانِ وقَرَوانِ عن اللحياني وجمعه أقراء وقِرْوانٌ قال مالك الهذلي يصف الضبع

اذا نَفَثَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ * أشَبَّ بها الشُّعْرُ الصُّدورِ القَراهِبُ

أراد بالقراهب أولادها التي قد تمّت الواحد قرهب أراد أن أولادها تناهبها لحوم القتلى وهو القَرَوْرَى والقِرْوانُ الظهر ويجمع قِرْوانات وجمل أقرى طويل القرا وهو الظهر والانثى قرواء الجوهري ناقة قرواء طويلة السنام قال الراجز * مَضْبُورَة قَرْواء هِرْجاب فُنُقْ * ويقال للشديدة الظهر بيّنة القرا قال ولا تقل جمل أقرى وقد قال ابن سيده يقال كما ترى وما كان أقرى ولقد قَرِيَ قَرًى مقصور عن اللحياني وقرا الاكمة ظهرها ابن الاعرابي أقرى اذا لزم الشيء وألحّ عليه وأقرى اذا اشتكى قَراه وأقرى لزم القُرى وأقرى طلب القِرى الاصمعي رجع فلان الى قَرْواه أي عاد الى طريقته الأولى الفراء هو القرى والقراء والقلى والقلاء والبلى والبلاء والايا والاياء ضوء الشمس والقرواء جاء به الفراء ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء وهي الدبر ابن الاعرابي القرا القرع الذي يؤكل ابن شميل قال لي أعرابي اقتر سلامي حتى ألقاك وقال اقتر سلاما حتى ألقاك أي كن في سلام وفي خير وسعة وقُرّى على فُعْلَى اسم ماء بالبادية والقَيْرَوان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وهو معرب أصله كاروان بالفارسية فأعرب وهو على وزن الحَيْقُطان قال ابن دريد القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة وأنشد ثعلب في القيروان بمعنى الجيش

فإن تلقَّك بِقَيْرَوانِه * أو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ من سُلْطانِه * فاسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زَمانِه

وقال النابغة الجعدي

وعاديةٍ سَوْمَ الجَرادِ شَهِدْتُها * لها قَيْرَوانٌ خَلْفَها مُتَنَكِّبُ

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي المذكور

قوله أشب كذا في الاصل والمحكم والذي في التهذيب أشت كتبه مصححه

قوله والقروان الظهر الخ بهذا ضبط في التكملة والتهذيب وأطلق المجد فقال الشارح كسحبان ولينظر من أين له كتبه مصححه

قوله وعادية سوم كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

المذكور وقال ابن مفرغ

أَغَرُّ يُوارِي الشَّمْسَ عِنْدَ طُلُوعِها * قَنابِلُهُ والقَيْرَوانُ المُكَتَّبُ

وفي الحديث عن مجاهد إن الشيطان يَغْدُو بقَيْرَوانه الى الأسواق قال الليث القَيْرَوان دخيل وهو معظم العسكر ومعظم القافلة وجعله امرؤ القيس الجيش فقال

وَغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ * كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وقَرَوْرَى اسم موضع قال الراعي

تَرَوَّحْنَ مِنْ حَزْمِ الجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ * هِضابُ قَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ

الجوهري والقَرَوْرَى موضع على طريق الكوفة وهو مُتَمَشًّى بين النُّقْرة والحاجر وقال

* بين قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتِها * وهو فَعَوْعَلٌ عن سيبويه قال ابن برى قَرَوْرَى منونة لان وزنها فَعَوْعَلٌ وقال أبو على وزنها فَعَلْعَلٌ من قروت الشيء اذا تتبعته ويجوز أن يكون فَعَوْعَلًا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شَرَوْرَى وأنشد

أَقُولُ إِذا أَتَيْنَ عَلَى قَرَوْرَى * وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا

والقَرْوةُ أن يَعظُم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء والرجل قَرْوانِيٌّ وفي الحديث لا ترجع هذه الامة على قَرْواها أي على أَوّل أمرها وما كانت عليه ويروى على قَرْوائها بالمد ابن سيده القَرْيةُ والقِرْيةُ لغتان المصر الجامع التهذيب المكسورة يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القُرَى فحملوها على لغة من يقول كِسْوة وكُسًا وقيل هي القرية بفتح القاف لا غير قال وكسر القاف خطأ وجمعها قُرًى جاءت نادرة ابن السكيت ما كان من جمع فَعْلة بفتح الفاء معتلا من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل رَكْوة ورِكاء وشَكْوة وشِكاء وقَشْوة وقِشاء قال ولم يسمع في شيء من جميع هذا القصر إلا كَوّة وكُوًى وقَرْية وقُرًى جاءتا على غير قياس الجوهري القَرْية معروفة والجمع القُرَى على غير قياس وفي الحديث ان نبيا من الانبياء أمر بقَرْية النمل فأُحْرِقَتْ هي مسكنها وبيتها والجمع قُرًى والقَرْية من المساكن والابنية والضِّياع وقد تطلق على المدن وفي الحديث أُمِرْتُ بقَرْية تأكل القُرَى هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى أكلها القرى ما يُفتح على أيدي أهلها من المُدن ويصيبون من غنائمها وقوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها قال سيبويه انما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الاهل لو كان هاهنا قال ابن جني في هذا ثلاث معان الاتساع والتشبيه

قوله قروري وقع في مادة جفل شروري بدله كتبه مصححه

قوله على فعال كان الخ كذا بالتهذيب أيضا والمعنى واضح كتبه مصححه

والتوكيد أما الاتساع فانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله ألا ترى انك تقول وكم من قرية مسؤلة وتقول القرى وتسآلك كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع وأما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفا لها وأما التوكيد فلانه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام أنه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت من عادته الجواب والجمع قُرًى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قُرًى ظاهرة قال الزجاج القُرَى المباركة فيها بيت المقدس وقيل الشام وكان بين سبأ والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ الى الشام الى زاد وهذا عطف على قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان وجعلنا بينهم والنسب الى قَرْيَة قَرْنِيٌّ في قول أبي عمرو وقَرَوِيٌّ في قول يونس وقول بعضهم ما رأيت قَرَوِيًّا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التي هي المصر وقول الشاعر أنشده ثعلب

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ قَرَوِيَّةٌ * وفُوقاهُ سَمْنٌ والنَّضِيُّ سَوِيقُ

فسره فقال القروية التمرة قال ابن سيده وعندي أنها منسوبة الى القرية التي هي المصر أو الى وادي القُرَى ومعنى البيت ان هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر وأُمُّ القُرَى مكة شرفها الله تعالى لان أهل القُرَى يَؤُمُّونها أي يقصدونها وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أُتي بضَبٍّ فلم يأكله وقال انه قَرَوِيٌّ أي من أهل القرى يعني انما يأكله أهل القرى والبَوادي والضِّياع دون أهل المدن قال والقَرَوِيُّ منسوب الى القَرْية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قَرْنِيٌّ والقَرْيَتَيْنِ في قوله تعالى رجل من القَرْيَتَيْنِ عظيم مكة والطائف وقَرْيَةُ النمل ما تجمعه من التراب والجمع قُرًى وقول أبي النجم

وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بعيرها * من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها

والقارِيَةُ والقاراتُ الحاضرة الجامعة ويقال أهل القارية للحاضر وأهل البادية لاهل البَدْو وجاء في كل قارٍ وبادٍ أي الذي ينزل القَرْيَة والبادية وأقْرَيْتَ الجُلَّ على ظهر الفرس أي ألزمته اياه والبعير يقْرِي العَلَفَ في شدقه أي يجمعه والقَرْيُ جَبْيُ الماء في الحوض وقَرَيْتُ الماء في الحوض قَرْيًا وقِرًى جمعته وقال في التهذيب وفي الشعر قِرًى فجعله في الشعر خاصة واسم ذلك الماء القِرَى بالكسر والقصر وكذلك ما قَرَى الضيف قِرًى والمِقْراةُ الحوض العظيم يجتمع

فيه

قوله وقرى كذا ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب بالكسر كالقرى وأطلق المجد فضبط بالفتح كتبه مصححه

فيه الماء وقيل المِقراة والمِقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره والمِقراة والمِقرى اناء يجمع فيه الماء وفى التهذيب المِقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمِقراة الموضع الذى يُقرى فيه الماء والمِقراة شبه حوض ضخم يُقرى فيه من البئر ثم يُفرغ فى المِقراة وجمعها المَقارى وفى حديث عمر رضى الله عنه ما وَلِيَ أحدٌ الأحاجى على قرابته وقَرَى فى عَيْبَته أى جمع يقال قَرَى الشئ يَقْرِيه قَرْيًا اذا جمعه يريد أنه خانَ فى عَمَله وفى حديث هاجر عليها السلام حين فجّر الله لها زمزم فقَرَتْ فى سقاء أو شَنّة كانت معها وفى حديث مُرّة بن شراحيل أنه عُوتِبَ فى ترك الجمعة فقال إنّ بى جُرْحًا يَقْرِي وربما ارفَضّ فى إزارى أى يجمع المِدّة ويَنْفَجِر الجوهرى والمِقراةُ المَسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب ابن الاعرابى تَنَحّ عن سَنَن الطريق وقَرِيه وقَرَقه بمعنى واحد وقَرَت النملُ جِرّتها جمعتها فى شِدقها قال اللحيانى وكذلك البعير والشاة والضائنة والوَبْر وكل ما اجترّ يقال الناقة هى تَقْرِي اذا جمعت جِرّتها فى شِدقها وكذلك جمع الماء فى الحوض وقَرَيْتُ فى شِدقى جَوْزة خَبَأتُها وقَرَت الظبية تَقْرِى اذا جمعت فى شِدقها شيأ ويقال للانسان اذا اشتكى شِدقه قَرَى يَقْرِى والمِدّة تَقْرِى فى الجرح تجتمع وأقرت الناقة تُقْرِي وهى مُقْرٍ اجتمع الماء فى رحمها واستقرّ والقَرِيُّ على فَعِيل مَجْرَى الماء فى الروض وقيل مجرى الماء فى الحوض والجمع أَقْرِيةٌ وقُرْيانٌ وشاهد الأقرية قول الجعدى

ومن أيامنا يَوْمٌ عجيبٌ * شَهِدْناه بأقرِيةِ الرِّداع

وشاهد القُرْيان قول ذى الرمة

تَسْتَنّ أعداءَ قُرْيانٍ تَسَنّمَها * غُرُّ الغَمامِ ومُرْتَجّاتُه السُّودُ

وفى حديث قس ورَوْضة ذات قُرْيان ويقال فى جمع قَرِيّ أقراء قال معاوية بن شكل يذمّ جَحْل ابن نَضْلة بين يدى النعمان انه مُقْبَلُ النعلين مُنْتَفِخُ الساقين قَعْوُ الأَلْيَتَيْن مَشّاءٌ بأقراء قتّال ظِباء بَيّاع إماء فقال له النعمان أردت أن تَذِيمَه فمَدَحْته القَعْو الخُطّاف من الخشب مما يكون فوق البئر أراد أنه اذا قعد التزقت أليتاه بالارض فهما مثل القَعْو وصفه بأنه صاحب صيد وليس بصاحب ابل والقَرِيّ مَسيل الماء من التِّلاع وقال اللحيانى القَرِيّ مَدْفَع الماء من الرَّبْو الى الرَّوْضة هكذا قال الربو بغير هاء والجمع أَقْرِيةٌ وأَقْراء وقُرْيان وهو الاكثر وفى حديث ابن عمر قام الى مَقْرى بستان فقعد يتوضأ المَقْرَى والمَقْراة الحوض الذى يجتمع فيه الماء وفى حديث ظبيان رَعَوْا قُرْيانه أى مجارى الماء واحدها قَرِيّ بوزن طَرِيّ وقَرَى الضيف قِرًى وقَراء أضافه واستقرانى

قوله المقراة والمقرى ما اجتمع الخ كذا ضبطا فى الاصل والصحاح والمحكم بالكسر كما ترى وعبارة القاموس وشرحه (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره اه ولكن ضبطت المقرى فى الاصل وبعض نسخ النهاية فى حديث ابن عمر الآتى بالفتح والقياس مع المجد فضلا عن ضبط الحديث كتبه مصححه

واقترانى وأقرانى طلب منى القرى وانه اقرى للضيف والانثى قرية عن اللحيانى وكذلك انه لمقرى للضيف ومقراء والانثى مقراة ومقراء الاخيرة عن اللحيانى وقال إنه لمقراء للضيف وانه لمقراء للاضياف وإنه لقرى للضيف وانم القرية للاضياف الجوهرى أقريت الضيف قرى مثال قليته قلى وقراء أحسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت والمقراة القصعة التى يقرى الضيف فيها وفى الصحاح والمقرى اناء يقرى فيه الضيف والجفنة مقراة وأنشد ابن برى لشاعر

حتى تبول عبور الشعريين دما * صردا وينبض فى مقرانه القار

والمقارى القدور عن ابن الاعرابى وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هزلى * وتسمن فى المقارى والحبال

يعنى أنهم يسقون ألبان أمهاتها عن الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا وقوله وتسمن فى المقارى والحبال أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك كل ذلك عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى المقرى مقصور بغير هاء كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر * ولا يضنون بالمقرى وان ثمدوا * قال وتقول العرب لقد قرونا فى مقرى صالح والمقارى الجفان التى يقرى فيها الاضياف وقوله أنشده ابن الاعرابى

* واقضى قروض الصالحين واقترى * فسره فقال أنى أزيد عليهم سوى قرضهم ابن سيده

قوله أنى أزيد هذا ضبط المحكم كتبه مصححه

والقرية بالكسر ان يؤتى بعودين طوله ما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى به ويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية ويشد طرفاه اليهما بقد فيكون فيه رأس العمود هكذا حكاه يعقوب وعبر عن القرية بالمصدر الذى هو قوله أن يؤتى قال وكان حكمه أن يقول القرية عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا وفى الصحاح والقرية على فعلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت عن ابن السكيت وقريت الكتاب لغة فى قرأت عن ابى زيد قال ولا يقولون فى المستقبل الا يقرأ وحكى ثعلب صحيفة مقرية قال ابن سيده فدل هذا على أن قريت لغة كما حكى أبو زيد وعلى أنه بناها على قريت المغيرة بالابدال عن قرئت وذلك أن قريت لما شاكلت لفظ قضيت قيل مقرية كما قيل مقضية والقارية حد الرمح والسيف وما أشبه ذلك وقيل قارية السنان أعلاه وحده التهذيب والقارية هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب زاد الجوهرى

وتَيَمَّن به ويُشَبِّهون الرجلَ السخيّ به وهي مخففة قال الشاعر

أمِنْ تَرْجيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ * سَبايا كُمْ وأُبْتُمْ بالعَناق

والجمع القَوارِي قال يعقوب والعامة تقول قارِيَّةٌ بالتشديد ابن سيده والقارِيَةُ طائرٌ أخضر اللون أصفر المِنقار طويل الرجل قال ابن مقبل

لَبَرْقٍ شَآمٍ كلما قلتُ قد وَنَى * سَنَا والقَوارِي الخُضْرُ في الدَّجْنِ جُنَّحُ

وقيل القارية طير خضر تحبها الأعراب قال وإنما قضيت على هاتين الياءين أنهما وضع ولم أقض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لأنهما لام والياء لاما أكثر منها واوا وقَرِيٌّ اسم رجل قال ابن جني يحتمل لامه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف ويقال ألقه في قَرِيتك والقَرِيَّة الحَوْصَلة وابن القِرِّيَّة مشتق منه قال وهذان قد يكونان ثنائيين والله أعلم (قزى) ابن سيده القِزْيُ اللقب عن كراع لم يحكه غيره غيره يقال بئس القِزْيُ هذا أي بئس اللقب ابن الأعرابي أَقْزَى الرجلُ إذا تلطخ بعيب بعد استواء ابن الأعرابي والقُزْةُ الحية ولُعبة للصبيان أيضا تسمى في الحضر يا مُهَلْهِلَة هَلِّلِي والقَزْوُ العزهاة أي الذي لا يلهو وقيل القُزَةُ حية عرجاء بتراء وجمعها قُزَاتٌ (قسا) القَسَاء مصدر قَسَا القلبُ يَقْسُو قَسَاءً والقَسْوَةُ الصلابة في كل شيء وحجر قاسٍ صُلْب وأرض قاسية لا تُنْبِت شيأ وقال أبو إسحق في قوله تعالى ثم قَسَتْ قلوبكم من بعد ذلك تأويل قَسَتْ في اللغة غَلُظت ويَبِسَت وعَسَت فتأويل القَسْوة في القلب ذَهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه وقَساه قلبُه قَسْوة وقَساوة وقَساء بالفتح والمد وهو غِلَظُ القلب وشدّته وأقْساه الذنب ويقال الذنب مَقْساةٌ للقلب ابن سيده قَسا القلبُ يَقْسُو قَسْوة اشتدّ وعَسا فهو قاسٍ واستعمل أبو حنيفة القَسْوة في الأزمنة فقال من أحوال الأزمنة في قَسْوتها ولينها التهذيب عام قَسِيٌّ ذو قحط قال الراجز

ويُطْعِمون الشحمَ في العام القَسِيّ * قِدْماً إذا ما احْمَرَّ آفاقُ السَّمِيّ

* وأصبحتْ مثلَ حَواشي الأَتْحَمِيّ * قال شمر العامُ القَسِيُّ الشديد لا مطر فيه وعشية قَسِيَّةٌ باردة قال ابن بري ومنه قول المُجَيْر السَّلولي

يا عَمْرُو يا أكْرَمَ البَرِيَّهْ * والله لا أكذِبُك العَشِيَّهْ * إنا لقينا سَنةً قَسِيَّهْ

ثم مُطِرْنا مَطْرةً رَوِيَّهْ * فنبتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّهْ

أي ليس لنا مال يرعاه والقَسِيَّةُ الشديدة وليلة قاسية شديدة الظُّلْمة والمُقاساة مكابدة الأمر الشديد وقاساه أي كابده ويوم قَسِيٌّ مثال شقي شديد من حرب أو شر وقَرَبٌ قَسِيٌّ شديد قال

قوله يا مهلهلة الخ بهذا ضبط في التكملة كتبه مصححه

أبو نخيلة: وهُنّ بَعْدَ القَرَبِ القَسِيِّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ

القَسِيُّ الشديدُ ودرهم قَسِيٌّ رديء والجمع قِسْيانٌ مثل صَبِيٍّ وصِبْيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْيَة وقد قَسا وقَسْوا قال الاصمعي كأنه إعراب فاشٍ وقيل درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيُوف أي فضته صُلبة رديئة ليست بلينة وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيُوفاً وقِسْياناً بدون وزنها فذُكر ذلك لعمر فنهاه وأَمره أن يَرُدَّها قال أبو عبيد قال الاصمعي واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيّ ومنه الحديث الآخر ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرّافَ بدرهم قَسِيٍّ ودراهمُ قَسِيّةٌ وقَسِيّاتٌ وقد قَسَت الدراهم تَقْسُو إذا زافت وفي حديث الشعبي قال لأبي الزِّناد تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيّةً وتأخذها منّا طازَجةً أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة مُنَقّاة قال أبو زُبيد يذكر المَساحي

لَها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلامِ كما * صاحَ القَسِيّاتُ في أيْدِي الصَّيارِيفِ

ومنه حديث آخر لعبد الله أنه قال لأصحابه أتدرون كيف يَدْرُسُ العلم فقالوا كما يَخْلَقُ الثوبُ أو كما تَقْسُو الدراهمُ فقال لا ولكن دُرُوسُ العلم بموت العُلماء ومنه قول مُزَرِّد

وما زَوَّدُوني غيرَ سَحْقِ عِمامةٍ * وخَمْسِمِئٍ منها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفي خطبة الصديق رضي الله عنه فهو كالدرهم القَسِيّ والسراب الخادع القَسِيُّ هو الدرهم الرديء والشيءُ المرذول وساروا سيراً قَسِيّاً أي سيراً شديداً وقَسِيُّ بنُ مُنَبِّه أخو ثَقِيف الجوهري قَسِيٌّ لقب ثقيف قال أبو عبيد لأنه مرّ على أبي رِغال وكان مُصَدِّقاً فقتله فقيل قَسا قلبه فسمي قَسِيّاً قال شاعرهم * نحنُ قَسِيٌّ وقَسا أبُونا * وقَسِيّ موضع وقيل هو موضع بالعالية قال ابن أحمر

بِجَوٍّ من قَسِيٍّ ذَفِرِ الخُزامَى * تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لَنا إبِلٌ لم تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْنَها * بِتَعْشارَ مَرْعاها قَسا فَصَرائِمُهْ

وقيل قَسا حَبْلُ رَمْلٍ من رمال الدَّهْناء قال ذو الرمة

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ من جانِبَيْ قَسا * وحُبَّ بها من خابِطِ الليلِ زائِرُ

وقال أيضا ولكِنَّني أقْبَلْتُ من جانِبَيْ قَسا * أزُورُ امْرأً مَحْضاً كَرِيماً يَمانِيا

ابن سيده: قُساءُ موضع أيضا وقد قيل هو قَسِيّ بعينه فإن قلت فلعل قَسِيّ مبدل من قُساء والهمز فيه هو الأصل قيل هذا حمل على الشذوذ لأن إبدال الهمز شاذ والأول أقوى لأن إبدال

قوله بجو من قسى الخ أورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ وأورده الأزهري وتبعه ياقوت بلفظه بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به الحنينا وفيهما الحنينا بالحاء المهملة وقال ياقوت قسا منقول من الفعل كتبه مصححه

حرف العلة همزة اذا وقع طرفا بعد ألف زائدة هو الباب ابن الاعرابى أقسى اذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف فأما قساء فى الاصل قسواء على فعلاء ولذلك لم يصرف قال ابن برى قساء بالضم والمد اسم جبل ويقال ذو قساء قال جران العود

يذكر أياما لنا بسويقة * وهضب قساء والتذكر يشعف

وقال الفرزدق وقفت بأعلى ذى قساء مطيتى * أميل فى مروان وابن زياد

ويقال ذو قساء موضع قال نهشل بن حرى

تضمنها مشارف ذى قساء * مكان النصل من بدن السلاح

قال الوزير قساء اسم موضع مصروف وقساء اسم موضع غير مصروف (قشا) المقشى هو المقشر وقشا العود يقشوه قشوا قشره وخرطه والفاعل قاش والمفعول مقشو وقشيته فهو مقشى وقشوت وجهه قشرته ومسحت عنه وفى حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أى مقشور عنه خوصه وقشيته تقشية فهو مقشى أى مقشر وقشيت الحبة نزعت عنها لباسها وفى بعض الحديث أنه دخل عليه وهو يأكل لياء مقشى قال بعض الأغفال

وعدس قشى من قشير وتقشى الشئ تقشر قال كثير عزة

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم * بحيث تقشى بيضه المتفلق

ابن الاعرابى اللياء بالياء واحدته لياءة وهو اللوبياء واللوبياج ويقال للصبية المليحة كأنها لياءة مقشوة وروى أبو تراب عن أبى سعيد أنه قال انما هو اللبأ الذى يجعل فى قداد الجدى وجعله تصحيفا من المحدث قال أبو سعيد اللبأ يحلب فى قداد وهى جلود صغار المعزى ثم يمل فى الملة حتى ييبس ويجمد ثم يخرج فيباع كأنه الجبن فاذا أراد الآكل أكله قشا عنه الاهاب الذى طبخ فيه وهو جلد السخلة الذى جعل فيه قال أبو تراب وقال غيره هو اللياء بالياء وهو من نبات اليمن وربما نبت فى الحجاز فى الخصب وهو فى خلقة البصلة وقدر الحمصة وعليه قشور رقاق الى السواد ما هو يقلى ثم يدلك بشئ خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بحتا وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يقليه وفى حديث أسيد بن أبى أسيد أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لياء مقشى أى مقشورا واللياء حب كالحمص والقشاء البزاق وقشى الرجل عن حاجته رده والقشوان القليل اللحم قال أبو سوداء العجلى

ألم تر للقشوان يشتم أسرتى * وانى به من واحد لخبير

قوله فأما قساء الخ عبارة التكملة فأما قساء فلا ينصرف لانه فى الاصل على فعلاء كتبه مصححه

والقَشْوانة الرقيقة الضعيفة من النساء والقَشْوة قُفّة تجعل فيها المرأة طيبها وقيل هى هَنَة من خُوص تجعل فيها المرأة القُطن والقزّ والعطر قال الشاعر

لها قَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزِئْبَقٌ * اذا عَزَبٌ أَسْرَى اليها تَطَيَّبا

والجمع قَشَوات وقِشاء وقيل القَشْوة شئ من خوص تجعل فيها المرأة عطرها وحاجتها قال أبو منصور القَشْوة تشبه العَتِيدة المُغَشّاة بجلد والقَشْو مِحَفّة للنفساء والقاشى فى كلام أهل السواد الفَلْس الرَّدِئ الاصمعى يقال درهم قَسِىٌّ كأنه على مثال دَعِىّ قال الاصمعى كأنه اعرابُ قاشِى

(قصا) قَصا عنه قَصْوًا وقُصُوًّا وقَصًا وقَصاءً وقَصِىَ بَعُدَ وقَصا المكانُ يَقْصُو قُصُوًّا بَعُدَ والقَصِىُّ والقاصى البعيد والجمع أَقْصاء فيهما كشاهد وأَشْهاد ونصير وأنصار قال غَيْلانُ الرَّبَعِى

كأَنَّما صَوْتُ حَفِيفِ المَعْزاءْ * مَعْزُولُ شَذّانِ حَصاها الاَقْصاءْ * صَوْتُ نَشِيشِ اللحم عند الغَلاّءْ

وكلُّ شئ تَنَحَّى عن شئ فقد قَصا يَقْصُو قُصُوًّا فهو قاصٍ والارضُ قاصيةٌ وقَصِيّةٌ وقَصَوْت عن القوم تباعدت ويقال فلان بالمكان الاَقْصَى والناحيةِ القُصْوى والقُصْيا بالضم فيهما وفى الحديث المسلمون تَتَكافَأُ دماؤُهم يَسْعَى بذِمّتِهم أَدْناهم ويَرُدُّ عليهم أقصاهم أى أَبْعَدُهم وذلك فى الغَزْو اذا دخل العسكر أرضَ الحرب فوَجَّه الامامُ منه السَّرايا فما غَنِمَتْ من شئ أَخذت منه ما سُمِّىَ لها ورُدَّ ما بَقِىَ على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة رِدْءٌ للسرايا وظَهْرٌ يَرجِعون اليهم والقُصْوَى والقُصْيا الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أُبدلت واوها ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلَى فأَدخلوها عليها فى فُعْلَى ليَتكافآ فى التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا قال وقد قالوا القُصْوَى فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام وفى التنزيل اذ أنتم بالعُدْوة الدُّنيا وهم بالعُدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يَلِى المدينة والقُصوى مما يلى مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العُلْيا والدُّنْيا فانه يأتى بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز قالوا القُصْوى فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القُصْيا وقال ثعلب القُصْوى والقُصْيا طرَف الوادى فالقُصْوَى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعُدْوة القُصْوى بدل والقاصى والقاصيةُ والقَصِىُّ والقَصِيّةُ من الناس والمواضع المُتَنَحِّى البعيدُ والقُصْوَى والاَقْصَى كالاكبر والكُبْرى وفى الحديث ان الشيطان ذِئبُ الانسانِ يأخذ القاصِيةَ والشّاذّةَ القاصيةُ المنفردة عن القَطِيع البعيدة منه يريد أن الشيطان

يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة وأقصى الرجل يُقْصيه باعده وهَلُمَّ أُقاصيكَ بمعنى أيُّنا أبعدُ من الشرّ وقاصيتُه فقَصَوتُه وقاصاني فقَصَوتُه والقَصا فِناء الدار يمد ويقصر وحَظِيَ القَصا أي تباعَدْ عني قال بشر بن أبي خازم

فَحاطُونا القَصا ولَقَدْ رَأَوْنا • قريبًا حيثُ يُسْتَمَعُ السِّرارُ

والقَصاء يمد ويقصر ويروى • فحاطونا القَصاءَ وقد رأَوْنا • ومعنى حاطونا القصاء أي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبُعْد منهم لو أرادوا أن يَدْنُوا منا وتوجيهه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو أن يكون القَصاء بالمد مصدر قَصا يَقْصُو قَصاءً مثل بَدا يَبْدُو بَداء وأما القصا بالقصر فهو مصدر قَصِيَ عن جِوارنا قَصًا اذا بعد ويقال أيضا قَصِيَ الشيءُ قَصًا وقَصاءً والقَصا النَّسَبُ البعيد مقصور والقَصا الناحيةُ والقَصاةُ البُعْدُ والناحية وكذلك القَصا يقال قَصِيَ فلان عن جِوارنا بالكسر يَقْصَى قَصًا وأَقْصَيْتُه أنا فهو مُقْصًى ولا تقل مَقْصِيٌّ وقال الكسائي لأَحُوطَنَّكَ القَصا ولأَغْزُوَنَّكَ القَصا كلاهما بالقصر أي أَدَعُكَ فلا أَقْرَبُكَ التهذيب يقال حاطَهم القَصا مقصور يعني كان في طُرَّتِهم لا يأتيهم وحاطَهم القَصا أي حاطَهم من بعيد وهو يَتَبَصَّرُهم ويَتَحَرَّزُ منهم ويقال ذهبت قَصا فلان أي ناحيته وكنت منه في قاصيته أي ناحيته ويقال هَلُمَّ أُقاصِكَ أيُّنا أبعد من الشرّ ويقال نزلنا مَنْزِلًا لا تُقْصِيه الإبل أي لا تَبْلُغُ أقصاه وتَقَصَّيْتُ الأمرَ واستَقْصَيْتُه واستَقْصَى فلان في المسئلة وتَقَصَّى بمعنى قال اللحياني وحكى القَناني قَصَّيْتُ أظفاري بالتشديد بمعنى قَصَصْتُ فقال الكسائي أظنه أراد أَخَذَ من قاصيتها ولم يحمله الكسائي على مُحَوَّل التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنان وقد ذكر في حرف الصاد أنه من محول التضعيف وقيل يقال ان وُلِدَ لكَ ابنٌ فقَصِّ أُذُنَيْه أي احذف منهما قال ابن بري الامر من قَصَّى قَصِّ والمؤنث قَصِّي كما تقول خَلِّ عنها وخَلِّي والقَصا حَذَفٌ في طَرَف أُذن الناقة والشاة مقصور يكتب بالالف وهو أن يُقْطَع منه شيء قليل وقد قَصاها قَصْوًا وقَصّاها يقال قَصَوْتُ البعيرَ فهو مَقْصُوٌّ اذا قطعتَ من طَرَف أذنه وكذلك الشاة عن أبي زيد وناقة قَصْواء مَقْصُوَّة وكذلك الشاة وجمل مَقْصُوٌّ وأَقْصَى وأنكر بعضهم أقصى وقال اللحياني بعير أَقْصَى ومُقَصًّى ومَقْصُوٌّ وناقة قَصْواء ومُقَصّاة ومَقْصُوَّة مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المُقَصّاة من الابل التي شُقَّ من اذنها شيء ثم تُرِكَ معلقًا التهذيب الليث وغيره القَصْوُ قطع اذن البعير يقال ناقة قَصْواء وبعير مَقْصُوٌّ هكذا يتكلمون به قال وكان القياس أن يقولوا بعير أَقْصَى فلم يقولوا قال الجوهري ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مَقْصُوٌّ ومُقَصًّى تركوا فيه القياس ولأن أفعل

قوله والقضاة البعد كذا في الاصل ولم نجده في غيره ولعله القصاة كتبه مصححه

الذى أنثاه على فَعْلاء انما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَل وهذا انما يقال فيه قَصَوْتُ البعير وقَصْواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حَسْناء ولا يقال رجل أَحْسَن قال ابن برى قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قَصْواء وكان القياس مَقْصُوَّة وقياس الناقة أن يقال قَصَوْتها فهى مَقْصُوَّة ويقال قَصَوْتُ الجمل فهو مَقْصُوّ وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهى مقصوّة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قَصْواء ولم تكن مقطوعة الاذن وفى الحديث أنه خطب على ناقته القَصْواء وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والقَصْواء التى قُطِع طَرَف أذنها وكل ما قُطِع من الاذن فهو جَدْعٌ فاذا بلغ الرُّبع فهو قَصْوٌ فاذا جاوزه فهو عَضْبٌ فاذا اسْتُؤْصِلت فهو صَلْم ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قَصْواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جاء فى الحديث انه كان له ناقة تسمى العَضْباء وناقة تسمى الجَدْعاء وفى حديث آخر صلماء وفى رواية أخرى مُخَضْرمة هذا كله فى الاذن ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روى فى حديث على كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ أهل مكة سُورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنه أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القَصْواء وفى رواية جابر العَضْباء وفى رواية غيرهما الجَدْعاء فهذا يصرح أن الثلاث صفة ناقة واحدة لان القضية واحدة وقد روى عن أنس انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جَدْعاء وليست بالعَضباء وفى اسناده مقال وفى حديث الهجرة أن أبا بكر رضى الله عنه قال إن عندى ناقتين فأَعْطَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجَدْعاء والقَصِيّة من الابل الكريمة المُوَدَّعة التى لا تُجْهَدُ فى حَلَب ولا حَمْل والقَصايا خِيارُ الابل واحدها قَصِيّة ولا تُركب وهى مُتَّدعة وأنشد ابن الاعرابى

تَذُود القَصايا عن سَراة كأَنَّها * جَماهِيرُ تَحْتَ المُدْجِنات الهَواضِبِ

واذا حُمِدَت ابل الرجل قيل فيها قَصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتدّ الدهر وقيل القَصِيّةُ من الابل رُذالتها وأَقْصَى الرجل اذا اقتنى القَواصى من الابل وهى النِّهاية فى الغَزارة والنَّجابة ومعناه أن صاحب الابل اذا جاء المُصَدِّق أقصاها ضِنًّا بها وأَقْصَى اذا حفظ قَصا العسكر وقَصاءه وهو ما حول العسكر وفى حديث وَحْشِيّ قاتل حَمْزة عليه السلام كنتُ اذا رأيته فى الطريق تَقَصَّيْتها أى صرت فى أَقصاها وهو غايتها والقَصْو البعد والأَقْصَى الابعد وقوله

واخْتَلَس الفَحْلُ منها وهى قاصِيَةٌ * شيأ فقد ضَمِنَتْهُ وهو مَحْقُور

فسره

قوله وقياس الناقة الخ كذا بالاصل وهو تكرار لعله من الناسخ كتبه مصححه

قوله حمدت هو فى الاصل بالحاء والميم كتبه مصححه

فسره ابن الاعرابي فقال معنى قوله قاصية هو أن يتبعها الفحل فيضربها فتلقح في أول كومة جعل الكوم للابل وانما هو للفرس وقُصْوانُ موضع قال جرير

نُبِّئْتُ غَسّانَ بنَ واهصةِ الخُصَى * بِقُصْوانَ في مُسْتَكْلِئِينَ بِطانِ

ابن الاعرابي يقال للفحل هو يَتَقَبَّى قَصا الابل اذا حفظها من الانتشار ويقال تَقَصّاهم أي طلبهم واحدا واحدا وقُصَيٌّ مصغر اسم رجل والنسبة اليه قُصَوِيٌّ بحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما قلبت في عَدَوِيٍّ وأُمَوِيٍّ (قضى) القَضاءُ الحُكْمُ وأصله قَضايٌ لانه من قَضَيْتُ الا أن الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف الزائدة طرفا همزت والجمع الأَقْضِيَةُ والقَضِيَّةُ مثله والجمع القَضايا على فَعالَى وأصله فَعائل وقَضَى عليه يَقْضِي قَضاءً وقَضِيَّةً الاخير مصدر كالأُولى والاسم القَضِيَّةُ فقط قال أبو بكر قال أهل الحجاز القاضي معناه في اللغة القاطع للأُمور المُحْكِمُ لها واسْتُقْضِيَ فلان أي جُعِلَ قاضيا يحكم بين الناس وقَضَّى الاميرُ قاضيا كما تقول أَمَّرَ أميرا وتقول قَضَى بينهم قَضِيَّةً وقَضايا والقَضايا الأَحكام واحدها قَضِيَّةٌ وفي صلح الحُدَيْبِيَةِ هذا ما قاضَى عليه محمد هو فاعَلَ من القَضاءِ الفَصْلِ والحُكْمِ لانه كان بينه وبين أهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القَضاء وأصله القَطْعُ والفصل يقال قَضَى يَقْضِي قَضاءً فهو قاضٍ اذا حَكَمَ وفَصَلَ وقَضاءُ الشيء إِحْكامُه وإِمْضاؤُه والفَراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق وقال الزهري القَضاءُ في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشيء وتمامه وكُلُّ ما أُحْكِمَ عمله أو أُتِمَّ أو خُتِمَ أو أُدِّيَ أداءً أو أُوجِبَ أو أُعْلِمَ أو أُنْفِذَ أو أُمْضِيَ فقد قُضِيَ قال وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث ومنه القَضاءُ المقرون بالقَدَرِ والمراد بالقَدَرِ التقدير وبالقَضاءِ الخَلْق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات أي خلقهن فالقَضاءُ والقَدَرُ أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الأَساس وهو القَدَرُ والآخر بمنزلة البناء وهو القَضاءُ فمن رام الفَصْل بينهما فقد رام هَدْمَ البناء ونَقْضَه وقَضَى الشيءَ قَضاءً صَنَعَه وقَدَّره ومنه قوله تعالى فَقَضاهن سبع سموات في يومين أي خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن والقَضاءُ بمعنى العمل ويكون بمعنى الصنع والتقدير وقوله تعالى فاقْضِ ما أنتَ قاضٍ معناه فاعمل ما أنت عامل قال أبو ذؤيب

وعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما * داوُدُ أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال ابن السيرافي قَضاهما فرغ من عملهما والقَضاءُ الحَتْمُ والأَمْرُ وقَضَى أي حَكَمَ ومنه القَضاءُ والقَدَرُ وقوله تعالى وقَضَى ربك أَنْ لا تعبدوا الا اياه أي أَمَرَ ربك وحتم وهو أمر قاطع حتم وقال

تعالى فلما قَضَينا عليه الموت وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قَضَيت حاجتى وقَضَى عليه عَهْداً أوصاه وأنفذه ومعناه الوصية وبه يفسر قوله عز وجل وقَضَينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى عَهِدْنا وهو بمعنى الاداء والانهاء تقول قَضَيتُ دَينى وهو أيضا من قوله تعالى وقَضَينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب وقوله وقَضَينا اليه ذلك الامر أى أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك وقَضَى أى حكم وقوله تعالى ولا تَعْجَلْ بالقرآن من قبل أن يُقْضَى اليك وَحْيُه أى من قبل أن يُبيَّن لك بيانه الليث فى قوله فلما قَضَينا عليه الموت أى أتممنا عليه الموت وقَضَى فلان صلاته أى فرغ منها وقَضَى عَبْرَته أى أخرج كل ما فى رأسه قال أوس

أم هل كَثيرٌ بُكًى لم يَقْضِ عَبْرَتَه * إثْرَ الاحِبَّةِ يومَ البَيْنِ مَعْذُور

أى لم يُخرج كل ما فى رأسه والقاضِيةُ المَنِيَّة التى تَقْضِى وَحِيًّا والقاضِيةُ الموت وقد قَضَى قَضاء وقُضِى عليه وقوله

نَحنُ قَتَلْنا بدى مابها من صَبابةٍ * وأُخْفِى الذى لولا الأَسا القَضانى

معناه قَضَى عَلَىّ وقوله أنشده ابن الاعرابى

* سَمّ ذَرارِيحَ جَهيزٌ بالقَضِى * فسره فقال القَضِى الموت القاضى فاما أن يكون أراد القَضِى بالتخفيف واما أن يكون أراد القَضِىّ فحذف احدى الياءين كما قال

ألم تكن تحلف بالله العَلِى * إنّ مطاياك لَمِنْ خَيرِ المطِى

وقَضَى نَحْبه قَضاء مات وقوله أنشده يعقوب للكميت * وذارَتْ منها يُقْضَى وطافسا *
إما أن يكون فى معنى يَقْضِى واما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه وعليه قول القطامى

فى ذى جُلُولٍ يُقَضِّى الموتَ صاحبُه * اذا الصَّرارِىُّ من أهواله ارْتَسَما

أى يَقْضِى الموتَ ما جاء يطلُب منه وهو نفسه وضَرَبه فَقَضَى عليه أى قتله كأنه فرغ منه وسَمٌّ قاضٍ أى قاتل ابن برى يقال قَضَى الرجل وقُضِّى اذا مات قال ذو الرمة

اذا الشخصُ فيها هزَّه الآلُ أغمضتْ * عليه كإغماض المُقَضِّى هُجُولُها

ويقال قَضَى على وقَضانى باسقاط حرف الجر قال الكلابى

فَمَنْ يَكُ لم يَغْرَضْ فانى وناقتى * بحَجْرٍ الى أهل الحِمَى غَرِضانِ
نَحنُ فَتُبْدِى مابها من صَبابةٍ * وأُخْفِى الذى لولا الأَسا لَقَضانى

وقوله تعالى ولو أنزلنا مَلَكاً لَقُضِىَ الامر ثم لا يُنْظَرون قال أبو اسحق معنى قُضِىَ الامر أى أتم إهلاكهم

قال

قال وقضى فى اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشىء وتمامه ومنه قوله تعالى ثم قضى أجلا معناه ثم حتم بذلك وأتمه ومنه الاعلام ومنه قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى أعلمناهم إعلاما قاطعا ومنه القضاء الفصل فى الحكم وهو قوله ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضى بين الخصوم أى قد قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله أنه قد قطع ما لغريمه عليه وأداه اليه وقطع ما بينه وبينه واقتضى دينه وتقاضاه بمعنى وكل ما أحكم فقد قضى تقول قد قضيت هذا الثوب وقد قضيت هذه الدار اذا عملتها وأحكمت عملها وأما قوله ثم اقضوا إلى ولا تنظرون فان أبا إسحق قال ثم افعلوا ما تريدون وقال الفراء معناه ثم امضوا إلى كما يقال قد قضى فلان يريد قد مات ومضى وقال أبو إسحق هذا مثل قوله فى هود فكيدونى جميعا ثم لا تنظرون يقول اجهدوا جهدكم فى مكايدتى والتألب على ولا تنظرون أى ولا تمهلونى قال وهذا من أقوى آيات النبوة أن يقول النبى لقومه وهم متعاونون عليه افعلوا بى ما شئتم ويقال اقتتل القوم فقضوا بينهم قواضى وهى المنايا قال زهير * فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا * الجوهرى قضوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وقضى الغريم دينه قضاء أداه اليه واستقضاه طلب اليه أن يقضيه وتقاضاه الدين قبضه منه قال

اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شىء لا يمل التقاضيا

أراد اذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة ويقال تقاضيته حقى فقضانيه أى تجازيته فجزانيه ويقال اقتضيت مالى عليه أى قبضته وأخذته والقاضية من الابل ما يكون جائزا فى الدية والفريضة التى تجب فى الصدقة قال ابن أحمر

لعمرك ما أعان أبو حكيم * بقاضية ولا بكر نجيب

ورجل قضى سريع القضاء يكون من قضاء الحكومة ومن قضاء الدين وقضى وطره أتمه وبلغه وقضاه كقضاه وقوله أنشده أبو زيد

لقد طال ما لبثتنى عن صحابتى * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قوله قضاؤها هذا هو الصواب وضبطه فى ح و ج بغيره خطأ كتبه مصححه

قال ابن سيده هو عندى من قضى ككذاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه فى اقتتال والانقضاء ذهاب الشىء وفناؤه وكذلك التقضى وانقضى الشىء وتقضى بمعنى وانقضاء الشىء وتقضيه فناؤه وانصرامه قال

وقربوا الْبِيْنَ والتَّقَضِّي * من كل عجاج ترى للغرض * خلف رحى حيزومه كالغمض

أى كالغمض الذى هو بطن الوادى فيقول ترى للغرض فى جنبه أثرا عظيما كبطن الوادى والقضاة الجلدة الرقيقة التى تكون على وجه الصبى حين يولد والقضة مخففة نبتة سهلية وهى منقوصة وهى من الحمض والهاء عوض وجمعها قضى قال ابن سيده وهى من معتل الياء وانما قضينا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ى الاصمعى من نبات السهل الرمث والقضة ويقال فى جمعه قضات وقضون ابن السكيت تجمع القضة قضين وأنشد أبو الحجاج

بساقين ساقى ذى قضين تحشه * بأعواد رند أو ألاوية شقرا

وقال أمية بن أبى الصلت

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بذى قضينا

وقضة أيضا موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم وتجمع على قضات وقضين وفى هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفند الزمانى الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى تغلب فقال بنو حنيفة قد بعثنا اليكم بألف فارس وكان يقال له عديد الالف فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا أما ترضون أنى أكون لكم فندا فلما كان من الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مردفا للآخر فانتظمهما وقال أيا طعنة ما شيخ * كبير يفن بالى

أبو عمرو قضى الرجل اذا أكل القضا وهو عجم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى أبو عبيد والقضاء من الدروع التى قد فرغ من عملها وأحكمت ويقال الصلبة قال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال والفعل من القضاء قضيتها قال أبو منصور جعل القضاء فعالا من قضى أى أتم وغيره يجعل القضاء فعلاء من قض يقض وهى الجديدة الخشنة من اقضاض المضجع وتقضى البازى أى انقض وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

وفى الحديث ذكر دار القضاء بالمدينة قيل هى دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هى دار كانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بيعت بعد وفاته فى دينه ثم صارت لمروان وكان أميرا بالمدينة ومن هنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة (قطا) قطا يقطو ثقل مشيه والقطاطائر معروف سمى بذلك لثقل مشيه واحدته قطاة والجمع قطوات وقطيات ومشيها الاقطيطاء تقول اقطوطت

قوله الاو يةضبط فى قضض بالخفض والصواب ما هنا كما فى التهذيب هناك وهنا كتبه مصححه

القطاة تقطو قطوطى وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقطة والقطو تقارب الخطو من النشاط والرجل يقطوطى في مشيه اذا استدار وتجمع وأنشد * يمشي معا مقطوطيا اذا مشى * وقطت القطاة صوتت وحدها فقالت قطا قطا قال الكسائي وربما قالوا في جمعه قطيات ولهيات في جمع لهاة الانسان لان فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التي أصلها واو ياء لقلتها في الفعل قال ولا يقولون في غزوات غزيات لان غزوت أغزو كثير معروف في الكلام وفي المثل انه لأصدق من قطاة وذلك لانها تقول قطا قطا وفي المثل أيضا لوترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يهيج اذا هيج التهذيب دل بيت النابغة أن القطاة سميت قطاة بصوتها قال النابغة

تدعو قطا وبه تدعى إذا انتسبت * ياصدقها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حميرا وردت ليلا ماء فمرت بقطا وأثارتها

ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

يعني أنها تمر بالقطا فتثيره فتصيح قطا قطا وذلك انتسابه الفراء ويقال في المثل انه لأدل من قطاة لانها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة والقطوان والقطوطى الذي يقارب المشي من كل شيء وقال شمر وهو عندي قطوان بسكون الطاء والانثى قطوانة وقطوطاة وقد قطا يقطو قطوا وقطوا واقطوطى والقطوطى الطويل الرجلين الا أنه لا يقارب خطوه كمشي القطا والقطاة العجز وقيل هو ما بين الوركين وقيل هو مقعد الردف أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هي لكل خلق قال الشاعر * وكست المرط قطاة رجرجا * وثلاث قطوات والقطا مقعد الردف وهو الردف قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

يصفه باشراف القطاة والرأل فرخ النعام ومنه قول الراجز

وأبوك لم يك عارفا بلطاته * لا فرق بين قطاته ولطاته

وتقول العرب في مثل ليس قطا مثل قطي أي ليس النبيل كالدني وأنشد

ليس قطا مثل قطي ولا الـ * ـمرعي في الاقوام كالراعي

أي ليس الا كابر كالاصاغر وتقطى عني بوجهه صدف لانه اذا صدف بوجهه فكأنه أراه عجزه حكاه ابن الاعرابي وأنشد

قوله مقعد الردف هي عبارة المحكم وقوله موضع الخ هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبرا بأو كتبه مصححه

أَلْكِنِي الى المَوْلَى الذى كُلَّما رَأَى * غَنِيًّا تَقَطَّى وهْوَ للطَّرْف قاطِعُ

و يقال فلان من رَطاته لايعرف قَطاته من لَطاته يضرب مثلا للرجل الاحمق لايعرف قُبُلَه من دُبُره من حماقته وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْنِي يقول تَقَطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم اذا كانت لى طَلِبَةٌ فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به والقَطُوطَى مَشْيَةٌ انْقَطَوْطَيْتُ إذا قاربت الخطو مع النشاط يقال هو قطاف مشيته بَقَطا وواقطوطى مثله فهو وقطوان بالتحريك وقَطَوطَى أيضا على فَعَوْعَل لانه ليس فى الكلام فَعَوْل وفيه فَعَوْعَل مثل عَثَوْثَل وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أن تبدل ياء نحو اغْزَيْت واسْتَغْزَيت أن قَطَوْطَى فَعَلْعَلٌ مثل صَمَحْمَح قال ولا تجعله فَعَوْعَلاً لان فَعَلْعَلاً أكثر من فَعَوْعَل قال وذكر فى موضع آخر أنه فَعَوْعَل قال السيرافى هذا هو الصحيح لانه يقال اقْطَوْطَى واقْطَوْطَى افْعَوْعَل لا غير قال والقَطَوْطَى أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد الطويل الرجلين وغلطه فيه على بن حمزة وقال ثعلب المُقْطَوْطِى الذى يختل وأنشد للزبرقان

مُقْطَوْطِيًا يَشْتِمُ الاقوامَ ظالِمَهُمْ * كالعُفُوسافَ رَقيقٌ أُمَّهِ الجَذَعُ

مقطوطيا أى يختل جاره أو صديقه والعفو الجحش والرقيقان مراق البطن أى يريد أن ينزو على أمه والقَطَى داء يأخذ فى العجز عن كراع وتقطت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا عن ثعلب وأنشد

قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ * تُوزِغُ من مَلْءٍ كإيزاغِ الفَرَسْ

والقَطَياتُ لغة فى القَطَوات وقُطَيَّاتُ موضع وكساء قَطَوانِيٌّ وقَطَوانُ موضع بالكوفة وقُطَيّاتُ موضع وكذلك قَطاتان موضع وروض القَطا قال * أصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ لِواهُما * ويروى أصاب قَطاتَيْنِ وقال أيضا

دَعَتْها التَّناهِي بِرَوْضِ القَطا * إِلى وَحْفَتَيْنِ الى جُلْجُلِ

ورياض القطا موضع وقال

فما رَوْضَةٌ من رِياضِ القَطا * أَلَثَّ بها عارِضٌ مُمْطِرُ

وقُطَيَّةُ بنت بشر امرأة مروان بن الحكم وفى الحديث كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى مُحْرِمًا بين قَطَوانِيَّتَيْنِ القَطَوانِيَّةُ عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قَطَوانِيٌّ ومنه حديث أم الدرداء قالت أتانى سلمان الفارسى فسلم على وعليه عباءة قَطَوانِيَّة والله أعلم (قعا) القَعْو البكرة وقيل شبهها وقيل البكرة من خشب خاصة وقيل هو المِحْوَر من الحديد خاصة مدنية يستقى عليها الطيانون الجوهرى القَعْو خشبتان

في

قوله من رطاته ليس من المعتل وانما هو من الصحيح ففى القاموس الرطأ محركة الحمق ولينت هنا للمشاكلة والازدواج كتبه مصححه

قوله وقطيات موضع كذا بالاصل وهو مكرر كتبه مصححه

قوله الى وحفتين الخ هذا بيت المحكم وفى مادة وحف بدل هذا المصراع * فنعف الوحاف الى جلجل * كتبه مصححه

فى البكرة فيهما المحور فان كانا من حديد فهو خطاف قال ابن برى القعو جانب البكرة ويقال خدها فسر ذلك عند قول النابغة * له صريف صريف القعو بالمسد * وقال الاعلم القعو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب فان كان من حديد فهو خطاف والمحور العود الذى تدور عليه البكرة فبان بهذا أن القعو هو الخشبتان اللتان فيهما المحور وقال النابغة فى الخطاف

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بها أَيدٍ إِليكَ نَوازِعُ

والقعوان خشبتان يكتنفان البكرة وفيهما المحور وقيل هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرة وجمع كل ذلك قُعِىٌّ لا يكسر الا عليه قال الاصمعى الخطاف الذى تجرى البكرة وتدور فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو وأنشد غيره

إِن تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي * لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور الحديدة التى تدور عليها البكرة ابن الاعرابى القَعْو خد البكرة وقيل جانبها والقَعْو أصل الفخذ وجمعه القُعِىّ والعُقِىّ الكلامات المكروهات وأقعى الفرس اذا تقاعس على أقتاره وامرأة قَعْوى ورجل قَعْوان وقعا الفحل على الناقة يَقْعو قَعْوا وقُعُوّا على فُعول وقعاها واقتعاها أرسل نفسه عليها ضرب أو لم يضرب الاصمعى اذا ضرب الجمل الناقة قيل قعا عليها قُعُوّا وقاع يقوع مثله وهو القُعُوّ والقَوْع ونحو ذلك قال الليث يقال قاعها وقعاها يقعوها وعن الناقة وعلى الناقة وأنشد * قاعَ وإن يترك فَشَوْلٌ دُوَّخُ * وقعا الظليم والطائر يقعو قُعُوّا سفد ورجل قَعُوّ العجيزتين أرسح وقال يعقوب قَعُوّ الاليتين ناتئهما غير منبسطهما وامرأة قعواء دقيقة الفخذين أو الساقين وقيل هى الدقيقة عامة وأقعى الرجل فى جلوسه تساند الى ما وراءه وقد يقعى الرجل كأنه متساند الى ظهره والذئب والكلب يقعى كل واحد منهما على استه وأقعى الكلب والسبع جلس على استه والقَعا مقصور ردّة فى رأس الانف وهو أن تشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القصبة وقد قَعِى قَعًا فهو أقعى والانثى قَعْواء وقد أقعت أرنبته وأقعى أنفه وأقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء فى الحديث النهى عن الاقعاء فى الصلاة وفى رواية نَهَى أن يُقْعِىَ الرجل فى الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير الفقهاء قال الازهرى كما روى عن العبادلة يعنى عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود وأما أهل اللغة فالاقعاء عندهم أن يُلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يُقعى الكلب وهذا هو الصحيح وهو أشبه بكلام العرب وليس الاقعاء فى السباع

قوله قعوّ العجيزتين الخ هو بهذا الضبط فى الاصل والتكملة والتهذيب وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ كتبه مصححه

الا كما قلناه وقيل هو أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره قال المخبل السعدى يهجو الزبرقان بن بدر

فَاقْعِ كما أَقْعَى أَبوكَ على اسْتِه * رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوقَه لا يُعادِلُهْ

قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت واقْعِ بالواو لان قبله

فَانْ كُنْتَ لم تُصْبِحْ بحَظِّكَ راضِيًا * فَدَعْ عنكَ حَظِّى إِنَّنى عنكَ شاغِلُهْ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أكل مُقْعِيًا أراد أنه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن قال ابن شميل الاقعاء أن يجلس الرجل على وركيه وهو الاحْتفاز والاسْتِيفاز

(قفا) الازهرى القَفا مقصور مؤخر العُنُق ألفها واو والعرب تؤنثها والتذكير أعم ابن سيده القفا وراء العنق انثى قال

فَمَا المَوْلَى وانْ عَرُضَتْ قَفاه * بأَحْمَلَ للمَلاوِمِ من حِمارِ

ويروى للمَحامِد يقول ليس المولى وان أتى بما يُحمد عليه بأكثر من الحمار مَحامِدَ وقال اللحيانى القفا يذكر ويؤنث وحكى عن عُكْلٍ هذه قَفًا بالتأنيث وحكى ابن جنى المد فى القفا وليست بالفاشية قال ابن برى قال ابن جنى المد فى القفا لغة ولهذا جمع على أَقْفِية وأنشد

حتى اذا قُلْنا تَيَفَّعَ مالِكٌ * سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مالِكًا لقَفائِه

فأما قوله يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا * وطالَما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا * لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

أراد قَفاك فأبدل الالف ياء للقافية وكذلك أراد عَصَيْتَ فأبدل من التاء كافا لانهما أختها فى الهمس والجمع أَقْفٍ وأَقْفِيَةٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى وهو على غير قياس لانه جمعُ الممدود مثل سَماء وأَسْمِية وأَقْفاءٌ مثل رَحًا وأَرْحاء وقال الجوهرى هو جمع القلة والكثير قُفِىٌّ على فُعُول مثل عَصًا وعُصِىٍّ وقِفِىٌّ وقَفِينٌ الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس والقافِيَةُ كالقَفا وهى أقلهما ويقال ثلاثة أَقْفاء ومن قال أَقْفِية فانه جماعةُ القَفِىّ والقُفِىّ وقال أبو حاتم جمع القَفا أَقْفاء ومن قال أَقْفِية فقد أخطأ ويقال للشيخ اذا هَرِمَ رُدَّ على قَفاه ورُدَّ قَفًا قال الشاعر

إِنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أَو تُرَدَّ قَفًا * لا أَبْكِ منكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وفى حديث مرفوع يَعْقِدُ الشيطانُ على قافِيَة رأس أحدكم ثلاث عُقَد فاذا قام من الليل فتَوَضَّأَ انحلت عُقْدة قال أبو عبيدة يعنى بالقافية القَفا ويقولون القَفَنُ فى موضع القفا وقال هى قافية الرأس وقافِيَةُ كل شىء آخره ومنه قافِيَة بيت الشِّعْر وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد

تَثْقِيلَه في النوم وإطالته فكأنه قد شُدَّ عليه شدادًا وعَقَده ثلاث عُقَد وقَفَوْتُه ضربت قفاه وقَفَيْتُه أَقْفيه ضربت قفاه وقَفَيْتُه ولَصَيْتُه رميته بالزنا وقَفَوْتُه ضربت قفاه وهو بالواو ويقال قَفًا وقَفَوان قال ولم أسمع قَفَيانِ وتَقَفَّيْتُه بالعصا واسْتَقْفَيْتُه ضربت قَفاه بها وتَقَفَّيْت فلانًا بعصا فضربته جِئْته من خَلْف وفي حديث ابن عمر أَخَذَ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قِبَل قفاه وفي حديث طلحة فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ أي وضعوا السيف على قَفاي قال وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم وفي حديث عمر رضي الله عنه كُتب إليه صحيفة فيها

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ * قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجار

سَلْعٌ جبل وقَفاه وراءه وخَلْفه وشاة قَفِيَّةٌ مذبوحة من قَفاها ومنهم من يقول قَفِينةٌ والأصل قَفِيَّة والنون زائدة قال ابن بري النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وفي حديث النخعي سُئل عمن ذبح فأبان الرأس قال تلك القَفِينة لا بأس بها هي المذبوحة من قِبَل القَفا قال ويقال للقَفا القَفَنُ فهي فَعِيلة بمعنى مَفْعولة يقال قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَها وقال أبو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح قال ومنه حديث عمر رضي الله عنه ثم أكون على قَفَّانه عند من جعل النون أصلية ويقال لا أفعله قَفا الدهر أي أبدًا أي طول الدهر وهو قَفا الأكَمَة وبقَفا الأكمة أي بظهرها والقَفِيُّ القَفا وقَفاه قَفْوًا وقُفُوًّا واقْتَفاه وتَقَفَّاه تبعه الليث القَفْوُ مصدر قولك قَفا يَقْفُو قَفْوًا وقُفُوًّا وهو أن يتبع الشيء قال الله تعالى ولا تَقْفُ ما ليس لك به عِلْم قال الفراء أكثر القراء يجعلونها من قَفَوْت كما تقول لا تَدْعُ من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تَقُفْ مثل ولا تَقُلْ وقال الأخفش في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أي لا تَتَّبِع ما لا تعلم وقيل ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا أبو عبيد هو يَقْفُو ويَقُوفُ ويَقْتاف أي يتبع الأثر وقال مجاهد ولا تقف ما ليس لك به علم لا تَرُمْ وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو عبيد الأصل في القَفْو والتَّقافي البُهْتان يَرمِي به الرجل صاحبه والعرب تقول قُفْتُ أثره وقَفَوْته مثل قاعَ الجمل الناقة وقَعاها إذا ركبها ومثل عاثَ وعَثا ابن الأعرابي يقال قَفَوْت فلانًا اتبعت أثره وقَفَوْته أقْفوه رميته بأمر قبيح وفي نوادر الأعراب قَفا أثره أي تبعه وضده في الدعاء قَفا الله أثره مثل عَفا الله أثره قال أبو بكر قولهم قد قَفا فلان فلانًا قال أبو عبيد معناه أتبعه كلامًا قبيحًا واقْتَفَى أثره وتَقَفَّاه اتبعه وقَفَّيْت على أثره بفلان أي أتبعته إياه ابن سيده وقَفَّيْته غيري وبغيري أتبعته إياه وفي التنزيل العزيز ثم قَفَّيْنا على آثارهم برُسُلنا أي أتبعنا نوحًا وإبراهيم

قوله أبو عبيدة كذا بالأصل والذي في غير نسخة من النهاية أبو عبيد دون هاء التأنيث كتبه مصححه

رُسُلًا بعدهم قال امرؤ القيس * وقَفَّى على آثارهنّ بحاصِبِ * أى أَتْبَعَ آثارهن حاصبا وقال الحوفى استقفاه اذا قفا أثره ليسلبه وقال ابن مقبل فى قَفَّى بمعنى أَتَى

كَمْ دُونَها من فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ * قَفَّى عليها سَرابٌ راسِبٌ جارى

أى أتى عليها وغشيها ابن الاعرابى قَفَّى عليه أى ذهب به وأنشد * ومأْرِبُ قَفَّى عليه العَرِمْ * والاسم القَفْوَةُ ومنه الكلام المُقَفَّى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المُقَفِّى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المُقَفِّى نحو العاقب وهو المُوَلِّى الذاهب يقال قَفَّى عليه أى ذهب به وقد قَفَّى يُقَفِّى فهو مُقَفٍّ فكأَنَّ المعنى أنه آخر الانبياء المُتَّبِعُ لهم فاذا قَفَّى فلا نبى بعده قال والمُقَفِّى المُتَّبِعُ للنبيين وفى الحديث فلما قَفَّى قال كذا أى ذهب مُوَلِّيا وكأنه من القفا أى أعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث ألا أخبركم بأَشَدِّ حرًّا منه يوم القيامة هذَيْنِكَ الرجلين المُقَفِّيَيْنِ أى المُوَلِّيَيْنِ والحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا محمد وأحمد والمُقَفِّى والحاشر ونبى الرَّحْمة ونبى المَلْحَمة وقال ابن أحمر

لا تَقْتَفِى بهمُ الشِّمالُ اذا * هَبَّتْ ولا آفاقُها الغُبْرُ

أى لا تقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم ومثله قوله

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ * تَجَنَّبَ دارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أى لا يظهر أثر الشتاء بجارهم وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقَفِيَّةِ آبائه وكُبْرِ رجاله يعنى العباس يقال هذا قَفِيُّ الاشياخ وقَفِيَّتُهم اذا كان الخلف منهم مأخوذ من قَفَوْتُ الرجل اذا تبعته يعنى انه خَلَفُ آبائه وتِلْوُهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القَفِيَّةُ المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القِفْوَةُ كالصِّفْوَة من اصطفى وقد تكرر ذلك القَفْوُ والاقتفاء فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا ابن سيده وفلان قَفِيُّ أهله وقَفِيَّتُهم أى الخلف منهم لانه يَقْفُو آثارهم فى الخير والقافية من الشعر الذى يقفو البيت وسميت قافية لانها تقفو البيت وفى الصحاح لان بعضها يتبع اثر بعض وقال الاخفش القافيةُ آخر كلمة فى البيت وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفى قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس ألا ترى أن رجلا وحائطا وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس انما ينظر ما سمته العرب والعرب لا تعرف

الحروف

الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال قال وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فاذا هم لا يعرفون الحروف وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملاً ما أنقين * فقال أنقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كاف * فلم يعرف القاف (قال محمد بن المكرم) أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصده منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروي مثل قوله * آذنتنا ببينها أسماء * ومثل قوله * لخولة أطلال ببرقة ثهمد * كان يعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن ابي حية والله أعلم وقال الخليل القافية من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت وقال قطرب القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه وهو المسمى رويا وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي يثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية وأما نحن فليس من غرضنا هنا الا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير اسهاب ولا إطناب وأما ما حكاه الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أنقين * فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى أنه أراد هنا بالقوافي الابيات قال ابن جني لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء

قوله ببرقة هي بالضم كافي ياقوت وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ كتبه مصححه

وقافيةٍ مثلِ حَدِّ السِّنا * نِ تَبْقى ويَهْلِكُ مَن قالَها

تعنى قصيدة والقافية القصيدة وقال

نُبِّئْتُ قافيةً قِيلَتْ تَناشَدَها * قَوْمٌ سأَتْرُكُ فى أَعْراضِهِمْ نَدَبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التى فيها القافية قافية أجدر قال وعندى أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبذلك ختم ابن جنى رأيه فى تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية قال الازهرى العرب تسمى البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية وقَفَّيْتُ الشعر تَقْفِيَة أى جعلت له قافية وقَفاه قَفْوًا قذفه أو قَرَفَه وهى القِفْوَةُ بالكسر وأناله قَفِيٌّ قاذف والقَفْو القَذْف والقَوْفُ مثل القَفْو وقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كِنانة لا نَقْذِفُ أبانا ولا نَقْفُو أُمَّنا معنى نقفو نقذف وفى رواية لا نَنْتَفِى عن أبينا ولا نَقْفُو أُمَّنا أى لا نتهمها ولا نقذفها يقال قَفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النَّسَب الى الآباء ونَنْتَسِب الى الامهات وقَفَوْتُ الرجل اذا قذفته بفُجورٍ صريحًا وفى حديث القسم بن محمد لا حَدَّ الا فى القَفْو البَيِّن أى القذف الظاهر وحديث حسان بن عطية من قَفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى رَدْغة الخَبال وقَفَوْتُ الرجل أَقْفُوه قَفْوًا اذا رميته بأمر قبيح والقِفْوَةُ الذنب وفى المثل رُبَّ سامعٍ عِذْرَتى لم يَسمَع قِفْوَتى العِذْرةُ المَعْذِرةُ أى رب سامع عُذْرى لم يَسمع ذَنْبِى أى ربما اعتذرت الى من لم يعرف ذنبى ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به وقال غيره يقول ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى الى مَنْ لم يَبْلُغه ذنبى وفى المحكم ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشئ ولم يكن بلغه يضرب مثلا لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه وقيل القِفْوة أن تقول فى الرجل ما فيه وما ليس فيه وأَقْفَى الرجلَ على صاحبه فضَّله قال غيلان الربعى يصف فرسا

* مُقْفًى على الحَىِّ قَصِيرَ الاَظْماء *

والقَفِيَّةُ المَزِيَّةُ تكون للانسان على غيره تقول له عندى قَفِيَّةٌ ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أَقْفَيْتُه ولا يقال أَمْزَيْتُه وقد أَقْفاه وأنا قَفِيٌّ به أى حَفِيٌّ وقد تَقَفَّى به والقَفِيُّ الضَّيْفُ المُكْرَم والقَفِىُّ والقَفِيَّةُ الشئ الذى يُكْرَم به الضيف من الطعام وفى التهذيب الذى يكرم به الرجل من الطعام تقول قَفَوْتُه وقيل هو الذى يُؤْثَر به الضيف والصبى قال سلامة بن جندل يصف فرسا

لَيسَ بأَسْقَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وانما جعل اللبنُ دواء لانهم يُضَمِّرون الخيل بسَقْى اللبن والحَنْذ وكذلك القَفاوة يقال منه قَفَوْتُه به

قَفْواً وأَقْفَيْتُه به أيضاً اذا آثرته به يقال هو مُقْتَفًى به اذا كان مُكْرَماً والاسم القُفْوة بالكسر وروى بعضهم هذا البيت دواء بكسر الدال مصدر داويته والاسم القَفَاوة قال أبو عبيد اللبن ليس باسم القَفِيّ ولكنه كان رُفِعَ لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قَفِيُّ السَّكن ضَيْفُ أهل البيت ويقال فلان قَفِيٌّ بفلان اذا كان له مُكْرِماً وهو مُقْتَفٍ به أي ذو لُطْف وبر وقيل القَفِيُّ الضَّيف لانه يُقْفَى بالبر واللطف فيكون على هذا قَفِيّ بمعنى مَقْفُوّ والفعل منه قَفَوْتُه أَقْفُوه وقال الجعدى لا يُشْعِرْنَ التَّقَافِيا ويروى بيت الكميت

وباتَ وَليدُ الحَيِّ طَيّانَ ساغِباً * وكاعِبُهُم ذاتُ القَفاوةِ أَسْغَبُ

أي ذات الأَثَرة والقَفِيّة وشاهد أَقْفَيْتُه قول الشاعر

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ ان كان جائعاً * ونُحْسِبُه ان كان ليس بجائع

أي نُعْطِيه حتى يقول حَسْبِى ويقال أعطيته القَفاوة وهى حسن الغذاء واقْتَفَى بالشئ خص نفسه به قال ولا أَتَحَرَّى وُدَّ مَن لا يَوَدُّنِى * ولا أَقْتَفِي بالزادِ دُونَ زَمِيلِى

والقَفِيَّة الطعام يخص به الرجل وأقفاه به اخْتَصَّه واقْتَفَى الشئ وتَقَفّاه اختاره وهى القِفْوة والقِفْوة ما اخترت من شئ وقد اقْتَفَيْت أي اخترت وفلان قِفْوتى أي خيرتى ممن أُوثِره وفلان قِفْوتى أي تُهَمَتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قِرْفَتِى والقَفْوة رَهْجة تثور عند أول المطر أبو عمرو القَفْو أن يُصيب النبتَ المطرُ ثم يركبه التراب فيفسد أبو زيد قَفَئَت الارضُ قَفْأً اذا مُطرت وفيها نبت فجعل المطرُ على النبت الغُبارَ فلا تأكله الماشية حتى يَجْلُوه الندا قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول قُفِيَ العُشب فهو مَقْفُوّ وقد قَفاه السَّيل وذلك اذا حمل الماءُ الترابَ عليه فصار مُوبِئاً وعُوَيْفُ القَوافي اسم شاعر وهو عُوَيْفُ بن معاوية بن عُقْبة بن حصن بن حذيفة بن بدر والقَفْيَة العيب عن كراع والقُفْيَة الزُّبْية وقيل هى مثل الزبية الا أن فوقها شجرا وقال اللحيانى هى القُفْيَة والغُفْيَة والقَفْيَة الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد

فاقْبلتُ حتى كنتُ عند قَفِيَّة * من الجالِ والانفاسُ منّى أَصُونُها

أي فى ناحية من الجال وأصون أنفاسى لئلا يشعر بى (قلا) ابن الاعرابى القَلا والقِلا والقَلاء المَقْلِيَة غيره والقِلَى البغض فان فتحت القاف مددت تقول قَلاه يَقْلِيه قِلًى وقَلاء ويَقْلاه لغة طئ وأنشد ثعلب

أَيامَ أُمِّ الغَمْرِ لا نَقْلاها * ولو تَشاءُ قُبِّلَتْ عيناها

قوله لا يشعرن الخ كذا فى الاصل من غير تقديم معنى التقافى وفى القاموس هو البهتان كتبه مصححه

قوله والقفية هى بالضم كما ضبطت فى الاصل والمحكم أيضا وحكى الصاغانى فيها التثليث كتبه مصححه

فادرعُصْم الهضب لورآها * ملاحقُوبهجازهاها

قال ابن برى شاهد يقليه قول أبي محمد الفقعسي * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء فى المصدر بالمد قول نُصَيْب

عليك السلام لامُلِلْتِ قريبةً * ومالكِ عندى إن نأيتِ قلاء

ابن سيده قليته قلىً وقلاء ومقلية أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته وحكى سيبويه قلى يقلى وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر قد حكاها كلها أو جلها وحكى ابن جنى قلاه وقليه قال وأرى يقلى انما هو على قلى وحكى ابن الاعرابى قليته فى الهجر قلىً مكسور مقصور وحكى فى البغض قليته بالكسر أقلاه على القياس وكذلك رواه عنه ثعلب وتقلّى الشئ تبغّض قال ابن هرمة

فأصبحتُ لاأقلى الحياة وطولها * أخيرًا وقد كانت إلىّ تقلّت

الجوهرى وتقلّى أى تبغّض قال كثير

أسيئى بنا أو أحسنى لاملومةً * لدينا ولامقليّةً إن تقلّت

خاطبها ثم غايب وفى التنزيل العزيز ماودّعك ربك وماقلى قال الفراء نزلت فى احتباس الوحى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فقال المشركون قد ودّع محمدا ربه وقلاه التابعُ الذى يكون معه فأنزل الله تعالى ماودّعك ربك وماقلى يريد وماقلاك فألقيت الكاف كما تقول قد أعطيتك وأحسنتُ معناه أحسنت اليك فيكتفى بالكاف الاولى من اعادة الاخرى الزجاج معناه لم يقطع الوحى عنك ولاأبغضك وفى حديث أبى الدرداء وجدتُ الناس اخبُرْ تقله القلى البغض يقول جرّب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من جرّبهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء فى تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلى فى الحديث وقلى الشئ قليا أنضجه على المقلاة يقال قليت اللحم على المقلى أقليه قليا اذا شويته حتى تنضجه وكذلك الحب يقلى على المقلى ابن السكيت يقال قلوت البر والبسر و بعضهم يقول قليت ولايكون فى البغض الاقليت الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلىّ وقلوت فهو مقلوّ لغة والمقلاة والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى ويقال للرجل اذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا بات يتقلّى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى والقلية من الطعام والجمع قلايا والقلية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها والقلاء الذى حرفته ذلك

والقلاء

والقلاء الذى يقلى البر للبيع والقلاءة ممدودة الموضع الذى تتخذ فيه المقالى وفى التهذيب الذى تتخذ فيه مقالى البر ونظيره الحراضة للموضع الذى يطبخ فيه الحرض وقليت الرجل ضربت رأسه والقلى والقلى حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة القلى يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض ويتخذ من أطراف الرمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفر وأورس الليث يقال لهذا الذى يغسل به الثياب قلى وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد قليا الجوهرى والقلى الذى يتخذ من الأشنان ويقال فيه القلى أيضا ابن سيده القلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضت على أطراف أكارعه والمقلى كالقلة والقلة والمقلى والمقلاء على مفعال كله عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلى العود الكبير الذى يضرب به والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال الازهرى والقالى الذى يلعب فيضرب القلة بالمقلى قال ابن برى شاهد المقلاء قول امرئ القيس

فأصدرها تعلو النجاد عشية * أقب كمقلاء الوليد خميص

والجمع قلات وقلون وقلون على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغيير وأنشد الفراء

* مثل المقالى ضربت قلينها * قال أبو منصور جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع وتقول قلوت القلة اقلوها قلوا وقليت أقلى قليا لغة وأصلها قلو والهاء عوض وكان الفراء يقول انما ضم أولها ليدل على الواو والجمع قلات وقلون وقلون بكسر القاف وقلا بها اقلوا وقلا هارمى قال ابن مقبل

كأن نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلات زهاها قال قالينا

أراد قلو قالينا فقلب فتغير البناء للقلب كما قالوا له جاه عند السلطان وهو من الوجه فقلبوا فعلا الى فلع لان القلب مما قد يغير البناء فافهم وقال الاصمعى القال هو المقلاء والقالون الذين يلعبون بها يقال منه قلوت أقلو وقلوت بالقلة والكرة ضربت ابن الاعرابى القلى القصيرة من الجوارى قال الازهرى هذا فعلى من الاقل والقلة وقلا الابل قلوا ساقها سوقا شديدا وقلا العير آتنه يقلوها قلوا شلها وطردها وساقها التهذيب يقال قلا العير عانته يقلوها وكسأها وشحنها وشذرها اذا طردها قال ذو الرمة

يقلو نحائص أشباها محملجة * ورق السرابيل فى ألوانها خطب

والقلو الحمار الخفيف وقيل هو الجحش الفتى زاد الازهرى الذى قد أركب وحمل والانثى قلوة وكل شديد السوق قلو وقيل القلو الخفيف من كل شئ والقلوة الدابة تتقدم بصاحبها وقد قلت به واقلولت الليث يقال الدابة تقلو بصاحبها اقلوا وهو تقديمها به فى السير فى سرعة يقال جاء يقلو به حمار وقلت الناقة براكبها قلوا اذا تقدمت به واقلولى القوم رحلوا وكذلك الرجل كلاهما عن اللحيانى واقلولى فى الجبل صعد وعلا مقلولى أشرف وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته وهذا نادر لانا لا نعرف افعوعل متعدية الا اعروري واحلولى واقلولى الطائر وقع على أعلى الشجرة هذه عن اللحيانى والقلولى الطائر اذا ارتفع فى طيرانه واقلولى أى ارتفع قال ابن برى أنكر المهلبى وغيره قلولى قال ولا يقال الا مقلولى فى الطائر مثل محلولى وقال أبو الطيب أخطأ من ردّ على الفرا قلولى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت * بهن قلولاة الغدو ضروب

ابن سيده قال أبو عبيدة قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ والمقلولى المستوفز المتجافى والمقلولى المنكمش قال

قد عجبت منى ومن بعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

وأنشد ابن برى هنا لذى الرمة واقلولى على عوده الجحل وفى الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا هو المتجافى المستوفز وقيل هو من يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقلى قال وليس هذا بشئ انما هو من التجافى فى السجود ويقال اقلولى الرجل فى أمره اذا انكمش واقلولت الحمر فى نزعتها وأنشد الاحمر للفرزدق

تقول اذا اقلولى عليها وأقردت * ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

قال ابن الاعرابى هذا كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأقردت ذلت قال ابن برى أدخل الباء فى خبر المبتدا حملا على معنى النفى كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم قال ومثله قول الآخر

فاذهب فأى فتى فى الناس أحرزه * من يومه ظلم دعج ولا خبل

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض بقادر ومن هذا قول الفرزدق أيضا

انا الضامن الحانى عليهم وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى

والمعنى مايدافع عن أحسابهم الاأناوقوله

سَمِعْنَ غناءً بعدماغِنَّ نَوْمةً * من الليل فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجِعِ

يجوز أن يكون معناه خَفَقْنَ لصوته وقَلِقْنَ فزال عنهن نومهن واستنقالهن على الارض وبهذا يعلم ان لام اقْلَوْلَيْتُ واو لاياء وقال أبو عمرو فى قول الطرماح

حَواثِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهًا * إذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِين

اقْلَوْلَيْنَ أى ذَهَبْن ابن الاعرابى القُلَى رُؤُس الجبال والقُلَى هامات الرجال والقُلَى جمع القُلَة التى يلعب بها وقَلا الشئ فى المِقْلَى قَلْوًا وهذه الكلمة يائية وواوية وتَقَلَّتِ الرجل شَسَنَتُه لغة فى قَلَيْتُه والقِلْوُ الذى يستعمله الصباغ فى العصفر وسيأتى أيضا لان القِلَى فيه لغة ابن الاثير فى حديث عمر رضى الله عنه لما صالح نصارى أهل الشأم كتبوا اله كتابا إنا لانُحْدِثُ فى مدينتنا كنيسة ولاقَلِيَّة ولانخرج سَعانِينَ ولاباعُوثًا القَلِيَّةُ كالصومعة قال كذاوردت واسمها عند النصارى القَلَّايَة وهى تعريب كَلاذَة وهى من بيوت عباداتهم وقالى قَلا موضع قال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر قال

سَيُصْبِحُ فوقى أقْتَمُ الرِّيشِ واقِعًا * بقالى قَلا أومن وَراءِ دَبِيلِ

ومن العرب من يضيف فينون الجوهرى قالى قَلا اسمان جعلا واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف (قمى) مايُقامِينِي الشئ وما يُقانِينِي أى مايُوافِقُنِى عن أبى عبيد وقامانى فلان أى وافَقَنى ابن الاعرابى القَمَى الدخول وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يَقْمُو الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل والقَمَى السِّمَنُ يقال ما أحسن قَمْوَ هذه الابل والقُمَى تنظيف الدار من الكبا القمراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها ابن الاعرابى أقْمَى الرجل اذا سَمِنَ بعد هزال وأقْمَى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقمى عدوّه اذا أذله (قنا) القِنْوَةُ والقُنْوَةُ والقِنْيَةُ والقُنْيَةُ الكِسْبَةُ قلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها وأما قُنْيَةٌ فأقرت الياء بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قَنَيْتُ وقَنَوْتُ لغتين فمن قال قَنَيْتُ على قلتها فلا نظر فى قِنْيَةٍ وقُنْيَةٍ فى قوله ومن قال قَنَوْتُ فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صِبْيان قَنَوْتُ الشئ قُنُوًّا وقُنْوانًا واقْتَنَيْتُه كسبته وقَنَوْتُ العنز اتخذتها للحلب وله غنم قِنْوَةٌ وقُنْوَةٌ أى خالصة له ثابتة عليه والكلمة واوية ويائية والقِنْيَةُ ما اكتسب والجمع قِنًى وقد قَنِيَ المال قَنْيًا وقُنْيانًا الاولى عن اللحيانى ومال قِنْيانٌ اتخذته لنفسك قال ومنه قَنِيتُ حيائى أى لزمته وأنشد لعنترة

قوله غناء كذا بالاصل والمحكم والذى فى الاساس غنائى بياء المتكلم كتبه مصححه

قوله القمى الدخول ويقمو والقمى السمن وقمو هذه والقمى تنظيف كل ذلك مضبوط فى الاصل والتهذيب بهذا الضبط وأورد ابن الاثير الحديث فى المهموز كتبه مصححه

فاجبتها ان المنية منهل * لابد أن أسقى بذاك المنهل
إقنى حياءك لا أبا لك واعلمي * أنى امرؤ سأموت ان لم أقتل

قال ابن برى صوابه فاقنى حياءك وقال أبو المثلم الهذلى يرثى صخر الغى

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

وقال اللحيانى قنيت العنز اتخذتها للحلب أبو عبيد تقنى الرجل يقنى قنى مثل غنى يغنى غنى قال ابن برى ومنه قول الطماحى

كيف رأيت الحق قد تنطى * يعطى الذى ينقصه فيقنى

أى فيرضى به ويغنى وفى الحديث فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده أيضا وأما البصريون فانهم جعلوا الواو فى كل ذلك بدلا من الياء لانهم لا يعرفون قنيت وقنيت الحياء بالكسر قنوا لزمته قال حاتم

اذا قل مالى أو نكبت بنكبة * قنيت حيائى عفة وتكرما

وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم أى لزمته وأنشد ابن برى

فاقنى حياءك لا أبا لك انى * فى أرض فارس موثق أحوالا

الكسائى يقال أقنى واستقنى وقنا وقنى اذا حفظ حياءه ولزمه ابن شميل قنانى الحياء أن أفعل كذا أى ردنى ووعظنى وهو يقنينى وأنشد

وانى ليقنينى حياؤك كلما * لقيتك يوما أن أبثك ما بيا

قال وقد قنا الحياء اذا استحيا وقنى الغنم ما يتخذ منها للولد أو اللبن وفى الحديث انه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنية بالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كانه فعيل بمعنى مفعول قال وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القنى جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل وفى حديث عمر رضى الله عنه لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها الليث يقال قنا الانسان يقنو غنما وشيأ قنوا وقنوانا والمصدر القنيان والقنيان وتقول اقتنى يقتنى اقتناء وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع ويقال هذه قنية واتخذها قنية للنسل لا للتجارة وأنشد

وان

وان قَناني إن سألتَ وأسْرَتي * من الناس قَوْمٌ يَقْتَنُون المُزَنَّما

الجوهري قنوت الغنم وغيرها قِنْوة وقُنْوة وقَنَيْت أيضاً قِنْية وقُنْية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة وأنشد ابن بري للمتلمس * كذلك أقنو كل قِطٍّ مُضَلَّلِ * ومال قُنْيانٌ وقِنْيان يتخذ قِنْية وتقول العرب من أُعْطِيَ مائة من المَعَز فقد أُعطي القِنَى ومن أُعطي مائة من الضأن فقد أُعطي الغِنَى ومن أُعطي مائة من الابل فقد أُعطي المُنَى والقِنَى الرِّضا وقد قَنَّاه الله تعالى وأقناه أعطاه ما يَقْتَني من القِنْية والنَّشَب وأقناه الله أيضاً أي رَضَّاه وأغناه الله وأقناه أي أعطاه ما يسكن اليه وفي التنزيل وأنه هو أَغْنَى وأَقْنَى قال أبو اسحق قيل في أقنى قولان أحدهما أقْنَى أَرْضَى والآخر جعل قِنية أي جعل الغنى أصلاً لصاحبه ثابتاً ومنه قولك قد اقتنيتُ كذا وكذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي قال الفراء أغنى رَضَّى الفقير بما أغناه به وأقنى من القِنْية والنشب ابن الاعرابي أقنى أعطاه ما يدّخره بعد الكفاية ويقال قَنِيت به أي رَضِيت به وفي حديث وابصة والاثمُ ما حَكَّ في صدرك وان أقناك الناسُ عنه وأَقْنَوْكَ أي أَرْضَوْكَ حكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والتاء من الفُتْيا قال ابن الاثير والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أَفْتَوْكَ بالفاء وفسره بأرْضَوْكَ وجعل الفُتيا إرضاء من المفتي على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القِنَى الرِّضا وأقناه اذا أرضاه وقَنِيَ مالَه قِناية لزمه وقَنِيَ الحياء كذلك واقْتَنَيْتُ لنفسي مالاً أي جعلته قِنْية ارْتَضَيْته وقال في قول المتلمس

أُلْقِيتُها بالثَّنْيِ من جَنْبِ كافِرٍ * كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

انه بمعنى أَرْضَى وقال غيره أقنو ألزم وأحفظ وقيل أَقْنُو أجزي وأُكافِئ ويقال لأَقْنُوَنَّك قِناوتك أي لأَجْزِيَنَّك جزاءك وكذلك لأَمْنُوَنَّك مَناوتك ويقال قَنَوْته أَقْنُوه قِناوةً اذا جزيته والمَقْنُوَة خفيفة من الظل حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء قال أبو عمرو مَقْناة ومَقْنُوة بغير همز قال الطرماح

في مَقاني أُقَنٍ بينها * عُرَّةُ الطير كصَوْمِ النَّعام

والقَنا مصدر الأقنى من الأُنُوف والجمع قُنْو وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح ابن سيده والقَنا ارتفاع في أعلى الانف واحديداب في وسطه وسُبوغ في طرفه وقيل هو نُتوء وسط القصبة وإشرافه وضِيقُ المَنْخَرين رجل أقنى وامرأة قَنْواءُ بيّنة القَنا وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أَقْنَى العِرْنِين القَنا في الانف طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه والعِرْنِينُ الانف وفي الحديث يَمْلِكُ رجل أقنى الانف يقال رجل أقنى وامرأة قنواء وفي قصيد كعب

قوله قناني كذا ضبط في الاصل بالفتح وضبط في التهذيب بالضم كتبه مصححه

قوله قط مضلل كذا بالاصل هنا ومعجم ياقوت في كفر وشرح القاموس هنالك بالقاف والطاء والذي في المحكم في كفر فظ بالفاء والظاء وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الاصل وياقوت كتبه مصححه

قَنْوا فى حُرَّتَيْها للبصير بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخدَّينِ تسهيلُ

وقد يوصف بذلك البازى والفرس يقال فرس أقنى وهو فى الفرس عيب وفى الصقر والبازى مدح قال ذو الرمة

تَطُرُّتْ كما جَلَّى على رأسِ رَهْوَةٍ * من الطيرِ أقنى ينفُضُ الطلَّ أزرقُ

وقيل هو فى الصقر والبازى اعوجاج فى مِنْقاره لان فى منقاره حُجْنة والفعل قَنِيَ يَقْنَى قَنًا أبو عبيدة القَنا فى الخيل احْديدابٌ فى الانف يكون فى الهُجُن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأقنى ولا أسْفَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والقَناة الرمح والجمع قَنَوات وقَنًا وقُنِىٌّ على فُعُول وأقناء مثل جبل وأجبال وكذلك القَناة التى تُحْفَر وحكى كراع فى جمع القَناة الرمح قَنَيات وأُراه على المعاقبة طَلَبَ الخفة ورجل قَنَّاء ومُقَنٍّ أى صاحب قَنًا وأنشد * عَضَّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّى * وقيل كل عصا مستوية فهى قَناة وقيل كل عصا مُستوية أو معوجة فهى قَناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بحر

أظَلُّ من خوفِ النُّجوخِ الاخضرِ * كأنَّنى فى هُوَّةٍ أحــدَّرُ

وتارةً يُسْـندُنى فى أوْعُرِ * من السَّراةِ ذى قَنًا وعَرْعَرِ

كذا أنشد فى أوْعُر جمع وَعْرٍ وأراد ذوات قَنًا فأقام المفرد مُقام الجمع قال ابن سيده وعندى أنه فى أوْعَرٍ لوصفه اياه بقوله ذى قَنًا فيكون المفرد صفة للمفرد التهذيب أبو بكر وكلُّ خشبة عند العرب قَناةٌ وعَصا والرُّمْح عَصا وأنشد قول الاسود بن يعفر

وقالوا شَرِيسٌ قلتُ يَكْفِى شَرِيسَكُمْ * سِنانٌ كنِبْراسِ النِّهامى مُفَتَّقُ

نَمَتْهُ العَصا ثم اسْتَمَرَّ كأنَّهُ * شهابٌ بكَفَّىْ قابِسٍ يتحرَّقُ

نمته رفعته يعنى السِّنانَ والنِّهامى فى قول ابن الاعرابى الراهب وقال الاصمعى هو النجّار الليث القَناة الفهاراو والجمع قَنَوات وقَنًا قال أبو منصور القَنا من الرماح ما كان أجْوفَ كالقصبة ولذلك قيل للكظائم التى تجرى تحت الارض قَنَوات واحدتها قَناة ويقال لمجارى مائها قَصَبٌ تشبيها بالقَصَب الاجوف ويقال هى قَناة وقَنًا ثم قُنِىٌّ جمع الجمع كما يقال دَلاة ودَلًا ثم دُلِىٌّ ودِلِىٌّ لجمع الجمع وفى الحديث فيما سقت السماء والقُنِىُّ العُشور القُنِىُّ جمع قَناة وهى الآبار التى تُحْفَر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويَسِيح على وجه الارض قال وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القَناة على قَنًا وجمع القَنا على قُنِىٍّ فيكون جمع الجمع فان فَعَلة لم تجمع على فُعُول والقَناة كظيمة تُحفر

تحت الارض والجمع قُنِيٌّ والهُدْهُدُ قَنَّاءُ الارض أى عالم بمواضع الماء وقَناةُ الظهر التى تنتظم الفَقَارَ أبو بكر فى قولهم فلان صُلْبُ القَناة معناه صُلْبُ القامة والقَناةُ عند العرب القامةُ وأنشد

سِباطُ البَنانِ والعَرانِينِ والقَنا * لِطافُ الخُصورِ فى تَمامٍ وإِكْمالِ

أراد بالقَنا القامات والقِنْوُ العِذْقُ والجمع القِنْوانُ والأَقْناءُ وقال

قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلِى * طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ

وفى الحديث أنه خرج فرأى أَقْناءً مُعَلَّقةً قِنْوٌ منها حَشَفٌ القِنْو العِذْقُ بما فيه من الرطب وجمعه أَقْناءٌ وقد تكرر فى الحديث والقِنا مقصور مثل القِنْو قال ابن سيده القِنْوُ والقِنا الكِباسةُ والقَنا بالفتح لغة فيه عن أبى حنيفة والجمع من كل ذلك أَقْناءٌ وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ قُلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتدّ الساكن حاجزا كسّروا فِعْلًا على فِعْلان كما كسروا عليه فَعَلًا لاعتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْلٍ وبَدَلٍ وشِبْهٍ وشَبَهٍ فكما كسروا فَعَلًا على فِعْلان نحو خَرَبٍ وخِرْبانٍ وشَبَثٍ وشِبْثانٍ كذلك كسروا عليه فِعْلًا فقالوا قِنْوانٌ فالكسرة فى قِنْو غير الكسرة فى قِنْوان تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع وأما السكون فى هذه الطريقة أعنى سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذى هو واحد فِعْلان لفظا فينبغى أن يكون غيره تقديرا لان سكون عين فِعلان شئ أحدثته الجمعية وان كان بلفظ ما كان فى الواحد ألا ترى أن سكون عين شِبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شَبَث وبَرَق فكما أن هذين مختلفان لفظا كذلك السكونان هنا مختلفان تقديرا الازهرى قال الله تعالى قِنْوانٌ دانيةٌ قال الزجاج أى قريبة المُتَناوَل والقِنْوُ الكِباسة وهى القَنا أيضا مقصور ومن قال قِنْوٌ فانه يقول للاثنين قِنْوانِ بالكسر والجمع قُنْوانٌ بالضم ومثله صِنْوٌ وصِنْوانٌ وشجرة قَنْواءُ طويلة ابن الاعرابى والقَناةُ البقرة الوحشية قال لبيد

وقَناةٍ تَبْتَغِى بحَرْبَةَ عَهْدًا * مِن ضَبُوحٍ قَفَّى عليه الخَبالُ

الفراء أهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ وقيس قُنْوان وتميم وضبة قُنْيان وأنشد

ومالَ بقُنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقُنْوٌ ولا يقولون قِنْىٌ قال وكلب تقول قِنْيان قال قيس بن العَيْزارة الهُذَلى

بماهِىَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها * مَرَبٌّ فتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال معناه أى هى مُوافِقة لكل من نزلها من قوله مُقاناةِ البَياضَ بصُفْرَةٍ أى يُوافِق بياضُها صفرتَها قال الاصمعى ولغة هذيل مَقْناة بالنون ابن السكيت ما يُقانِينى هذا الشئ وما يُقامِينى أى

ما يُوافقنى ويقال هـذا يُقانى هـذا أى يُوافقه الاصمعى قانَيْت الشئ خلطته وكلُّ شئ خلطته فقد قانيته وكلُّ شئ خالط شيأ فقد قاناه أبو الهيثم ومنه قول امرئ القيس

كبِكْرِ المُقاناةِ البياضُ بصُفْرةٍ * غَذاها نَمِيرُ الماء غيرُ مُحَلَّلِ

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أى كالبيضة التى هى أوّل بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياضُ بصفرة أى التى قُونِى بياضُها بصفرة أى خُلط بياضُها بصفرة فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المقاناة البياض بصفرة لان فى الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدُّرَّة اليها أبو عبيد المُقاناة فى النسج خيط ابيض وخيط أسود ابن بُزُرْج المُقاناة خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم الليث المُقاناة إشراب لون بلون يقال قُونى هذا بذاك أى أُشْرِب أحدهما بالآخر وأحمر قانٍ شديد الحمرة وفى حديث أنس عن أبى بكر وصَبْغه رأسه يغلِّفها بالحناء والكَتَم حتى قَنا لونها أى احمرّ يقال قَنا لونها يَقْنُو قُنُوّا وهو أحمر قانٍ التهذيب يقال قانَى لك عيش ناعم أى دامَ وأنشد يصف فرسا

قانَى له بالقَيْظ ظِلٌّ باردٌ * ونَصِيٌّ ناعجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

حتى اذا نَبَحَ الظِّباءُ بدا له * عِجَلٌ كأَحْمِرَة الشَّريعة أَرْبَعُ

العِجَل جمع عِجْلة وهى المزادة مثلُوثة أو مربوعة وقانَى له الشئ أى دام ابن الاعرابى القُنا ادّخار المال قال أبو تراب سمعت الحُصَيْبىّ يقول هم لا يُقانُون مالهم ولا يُقانُونه أى ما يَقُومون عليه ابن الاعرابى تَقَنَّى فلان اذا اكتفى بنفقته ثم فضلت فَضْلة فادّخرها واقْتَناء المال وغيره اتّخاذه وفى المثل لا تَقْتَنِ من كَلْب سَوْءٍ جَرْوا وفى الحديث اذا أحبَّ الله عبدا اقْتَناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أى اتخذه واصطفاه يقال قَناه يَقْنُوه واقْتَناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع والمَقْنَاة المَضْحاة يهمز ولا يهمز وكذلك المَقْنُوة وقُنِّيَت الجارية تُقَنَّى قِنْيةً على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا مُنِعَت من اللعب مع الصبيان وسُتِرَت فى البيت رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بُنْدار عن ابن السكيت قال وسألته عن قُنِّيَت الجارية تُقَنَّى قِنْيةً فلم يعرفه وأقْناك الصيدُ وأقْنَى لك أمكنك عن الهجرى وأنشد يَجُوعُ اذا ما جاع فى بطن غيره * ويَرْمِى اذا ما الجُوعُ أَقْنَتْ مَقاتِلُه

وأثبته ابن سيده فى المعتل بالياء قال على أن ق ن و أكثر من ق ن ى قال لانى لم أعرف اشتقاقه وكانت اللام ياء أكثر منها واوا والقُنْيان فرس قرابة الضَّبى وفيه يقول

قوله البياض روى بالحركات انظر شرح الديوان كتبه مصححه

قوله الشريعة الذى فى ع ج ل الصريمة كتبه مصححه

اذا

اذا القُنْيانُ أُلحِقْنِي بقَوْمٍ * فلم أطْعَن فشَلَّ اذاً بَنانِي

وقَناةُ وادٍ بالمدينة قال البُرْجُ بن مُسْهِر الطائي

سَرَتْ من لِوَى المَرُّوتِ حتى تجاوَزَتْ * الى وَدُونِى من قَناةَ شُجُونُها

وفى الحديث فنزلنا بِقَناةَ قال هو وادٍ من أَوْدِيَة المدينة عليه حَرْثٌ ومالٌ وزُرُوعٌ وقد يقال فيه وادى قَناةَ وهو غير مصروف وقانيةُ موضع قال بشر بن أبي خازم

فَلَأْياً بأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم * بِقانِيَةٍ وقد تَلَعَ النَّهارُ

وقَنَوْنَى موضع (قها) أَقْهَى عن الطعام واقْتَهَى ارتدت شهوته عنه من غير مرض مثل أَقْهَمَ يقال للرجل القليل الطُّعْم قد أَقْهَى وقد أَقْهَمَ وقيل هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهياً له وأَقْهَى عن الطعام اذا اقْذَرَه فتركه وهو يشتهيه وأَقْهَى الرجلُ اذا قَلَّ طُعْمُه وأَقْهاه الشئُ عن الطعام كفّه عنه أو زَهَّدَه فيه وقَهِيَ الرجلُ قَهْياً لم يشته الطعام وقَهِيَ عن الشراب وأَقْهَى عنه تركه أبو السمح المُقْهِي والاَجِمُ الذى لا يشتهى الطعام من مرض أو غيره وأنشد شمر *لَكالمِسْكِ لا يُقْهِي عن المِسْكِ ذائقه* ورجلٌ قاهٍ مُخْصِبٌ فى رحله وعيشٌ قاهٍ رَفِيهٌ والقَهْقَهُ من أسماء النرجس عن أبى حنيفة قال ابن سيده على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها واواً وهو مذكور فى موضعه والقَهْوة الخمر سميت بذلك لانها تُقْهِى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته وفى التهذيب أى تُشبعه قال أبو الطَّمَحان يذكر نساء

فأصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عنى كما أَبَتْ * حِياضَ الامِدّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وعيشٌ قاهٍ بيِّنُ القَهْوِ والقَهْوةِ خَصِيبٌ وهذه يائية وواوية الجوهرى القاهِى الحديدُ الفؤادِ المُسْتَطارُ قال الراجز

راحَتْ كما راحَ أبو رِئالِ * قاهِي الفُؤادِ دائبُ الاجْفالِ

(قوا) الليث القُوَّة من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فُعْلَة فأدغمت الياء فى الواو كراهية تغير الضمة والفعالة منها قَوايةٌ يقال ذلك فى الحَزْم ولا يقال فى البَدَن وأنشد

ومالَ بأعْناقِ الكَرَى غالِباتُها * وانّى على أمرِ القَوايةِ حازِمُ

قال جعل مصدر القَوِيّ على فَعالة وقد يتكلف الشعراء ذلك فى الفعل اللازم ابن سيده القُوَّة نقيض الضعف والجمع قُوًى وقِوًى وقوله عز وجل يا يحيى خُذِ الكتاب بقُوَّةٍ أى بجدٍّ وعَوْنٍ من الله تعالى وهى القَوايةُ نادرٌ انما حكمه القَواوةُ أو القَواءة يكون ذلك فى البدن والعقل وقد قَوِيَ

فهو قوى وتقوى واقتوى كذلك قال رؤبة * وقوة الله بها اقتوينا * وقواه هو التهذيب وقد قوى الرجل والضعيف يقوى قوة فهو قوى وقويته أنا تقوية وقاويته فقويته أى غلبته ورجل شديد القوى أى شديد أسر الخلق ممره وقال سبحانه وتعالى شديد القوى قيل هو جبريل عليه السلام والقوى جمع القوة قال عز وجل لموسى حين كتب له الالواح فخذها بقوة قال الزجاج أى خذها بقوة فى دينك وحجتك ابن سيده قوى الله ضعفك أى أبدلك مكان الضعف قوة وحكى سيبويه هو يقوى أى يرمى بذلك وفرس مقوو وقوى ورجل مقو ذو دابة قوية وأقوى الرجل فهو مقو اذا كانت دابته قوية يقال فلان قوى مقو فالقوى فى نفسه والمقوى فى دابته وفى الحديث أنه قال فى غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقو أى ذو دابة قوية ومنه حديث الاسود ابن زيد فى قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب والقوى من الحروف ما لم يكن حرف لين والقوى العقل وأنشد ثعلب

وصاحبين حازم قواهما * نبهت والرقاد قد علاهما * الى أمونين فعديتاهما

القوة الخصلة الواحدة من قوى الحبل وقيل القوة الطاقة الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر والجمع كالجمع قوى وقوى وحبل قوو ووتر قوو كلاهما مختلف القوى وأقوى الحبل والوتر جعل بعض قواه أغلظ من بعض وفى حديث ابن الديلمى ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة والمقوى الذى يقوى وتره وذلك اذا لم يجد غارته فتراكبت قواه ويقال وتر مقوى أبو عبيدة يقال أقويت حبلك وهو حبل مقوى وهو أن ترخى قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل أن يتقطع ويقال قوة وقوى مثل صوة وصوى وهوة وهوى ومنه الاقواء فى الشعر وفى الحديث يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة أبو عمرو بن العلاء الاقواء أن تختلف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور أبو عبيدة الاقواء فى عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كأنه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الأطهار

فنقص من عروضه قوة والعروض وسط البيت وقال أبو عمرو الشيبانى الاقواء اختلاف إعراب القوافى وكان يروى بيت الاعشى * ما بالها بالليل زال زوالها * بالرفع ويقول هذا إقواء قال وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف إعراب القوافى وقد أقوى الشاعر إقواء ابن سيده

أقوى في الشعر خالف بين قوافيه قال هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش الاقواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الأعاصير

قال وقد سمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصي وقلت قصيدة ينشدونها الا وفيها اقواء ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كأنه شعر على حياله قال ابن جني أما سمعه الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحد منهما جميعا أختها فمن ذلك قول الحرث بن حلزة

فملكنا بذلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء

مع قوله آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

وقال آخر أنشده أبو علي

رأيتك لا تغنين عني نقرة * اذا اختلفت في الهراوى الدمامك وروى الدمالك

فاشهد لا آتيك مادام تنضب * بأرضك أو صلب العصا من رجالك

ومعنى هذا أن رجلا واعدته امرأة فعثر عليها أهلها فضربوه بالعصى فقال هذين البيتين ومثل هذا كثير فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل من ذلك ما أنشده أبو علي

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن في المعصفرة ارتداآ

ثم قال * وفي قلبي على يحيى البلاء * قال ابن جني وقال أعرابي لامدحن فلانا ولاهجونه وليعطيني فقال

ياأمرس الناس اذا مرسته * وأضرس الناس اذا ضرسته

وأفقس الناس اذا فقسته * كالهند واني اذا شمسته

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جمادا

ألم ترني رددت على ابن بكر * منيحته فعجلت الاداآ

فقلت لشاته لما أتتني * رماك الله من شاة بداء

وقال العلاء بن المنهال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي

ليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصره شريك

قوله يا أمرس الناس الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

وَيَتْرُكُ مَنْ تَدَرَّأَ عَلَيْنَا * إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَا

وقال آخر
لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطَلَّقَةً * ولا يَسُوقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ القَدَرُ

أراد ولا يسوقنها صيدا فى حبلك أو جنيبة لحبلك

وإِنْ أَتَوْكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ * فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَبَرَا

وقال القُحَيْفُ العُقَيْلِي

أَتَانِي بِالعَقِيقِ دُعَاءُ كَعْبٍ * فَحَنَّ النَّبْعُ وَالأَسَلُ النِّهَالُ

وجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ * كَسَيْلِ أَتِيِّ بِيشَةَ حِينَ سَالَا

وقال آخر
وإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا وَاهِنُ القُوَى * ولَمْ يَكُ قَوْمِي قَوْمَ سُوءٍ فَأَخْشَعَا

وإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ عَاجِزٍ * لَبِسْتُ ولا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ

ومن ذلك ما أنشده ابن الاعرابى

قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الكَوَاعِبِ رَاعِيًا * فَقَدْ وَأَبِي رَاعِي الكَوَاعِبِ أَفْرَسُ

أَتَتْهُ ذِئَابٌ لا يُبَالِينَ رَاعِيًا * وكُنَّ سَوَامًا تَشْتَهِي أَنْ تُفَرَّسَا

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ * وكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

قُولَا لِجَابَانَ فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ * نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

أَلَا يَا خُبْزَ يَا ابْنَةَ يَثْرُدَانٍ * أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنَامُ

ويروى أُثْرُدَان
وبَرْقٌ لِلعَصِيدَةِ لاحَ وَهْنًا * كَمَا شَقَقْتَ فِي القِدْرِ السَّنَامَا

وقال وكل هذه الابيات قد أنشدنا كل بيت منها فى موضعه قال ابن جنى وفى الجملة إن الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر قال واحتج الاخفش لذلك بان كل بيت شعر برأسه وأن الاقواء لا يكسر الوزن قال وزادنى أبو على فى ذلك فقال ان حرف الوصل يزول فى كثير من الانشاد نحو قوله * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وقوله * سقيت الغيث أيتها الخيام * وقوله * كانت مباركة من الايام * فلما كان حرف الوصل غير لازم لان الوقف يزيله لم يحفل باختلافه ولاجل ذلك ما قل الاقواء عنهم مع هاء الوصل ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما

قوله استد كذا فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة غرض من المحكم أيضا وفسره هنالك بقوله أى انسد منه ذلك الموضع لشدة امتلائه فلو وقع فى غرض وطوف اشتد بالشين المعجمة خطأ كتبه مصححه

كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه فلهذا قل جدا نحو قول الاعشى * ما بالها بالليل زال زوالها *
فيمن رفع قال الاخفش قد سمعت بعض العرب يجعل الاقواء سنادا وقال الشاعر
* فيه سنادٌ وإقواءٌ وتحريدُ * قال فجعل الاقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك الى تضعيف قول من
جعل الاقواء سنادا من العرب وجعله عيبا قال والنابغة في هذا خبر مشهور وقد عيب قوله
في الدالية المجرورة * وبذاك خبّرنا الغدافُ الاسودُ * فعيب عليه ذلك فلم يفهمه فلما لم يفهمه
أُتي بمغنية فغنته * من آل ميَّة رائحٌ أو مغتدي * ومدت الوصل وأشبعته ثم قالت
* وبذاك خبّرنا الغدافُ الاسودُ * ومطلت واو الوصل فلما أحسه عرفه واعتذر منه وغيره فيما
يقال الى قوله * وبذاك تنعاب الغراب الأسودِ * وقال دخلتُ يثرب وفي شعري صنعة ثم خرجت
منها وأنا أشعر العرب واقتوى الشيء اختصه لنفسه والتقاوي تزايد الشركاء والقِيُّ القفر من
الارض أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء والقَواءُ كالقِيّ همزته منقلبة
عن واو وأرض قَواءٌ وقَوايةٌ الاخيرة نادرة قفرة لا أحد فيها وقال الفراء في قوله عز وجل نحن
جعلناها تذكرة ومتاعا للمُقوين يقول نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعا للمقوين يقول
منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القِيّ وهي القفر وقال أبو عبيد المُقوِي الذي لا زاد معه يقال
أقوى الرجل اذا نفد زاده وروى أبو اسحق المُقوِي الذي ينزل بالقَواء وهي الارض الخالية أبو
عمرو القَوايةُ الارض التي لم تُمطَر وقد قوِيَ المطر يقوَى اذا احتبس وانما لم يدغم قوِيَ وأدغمت قِيّ
لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت في قولك لوَيتُ ليّاً وأصله لوْياً مع اختلافهما لان
الاولى منهما ساكنة قلبتها ياء وأدغمت والقواء بالفتح الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين
شمر قال بعضهم بلد مُقْوٍ اذا لم يكن فيه مطر وبلد قاوٍ ليس به أحد ابن شميل المَقْوِيةُ الارض التي
لم يصبها مطر وليس بها كلأٌ ولا يقال لها مَقْوِية وبها يَبْسٌ من يَبْسِ عام أول والمَقْوِيةُ المَلْساء التي
ليس بها شيء مثل إقواء القوم اذا نفد طعامهم وأنشد شمر لابي الصوف الطائي

لا تكسعنّ بعدها بالاغبار * رسلا وان خفت تقاوي الامطار

قال والتقاوي قلته وسنة قاوية قليلة الامطار ابن الاعرابي أقوى اذا استغنى وأقوى اذا
افتقر وأقوى القومُ اذا وقعوا في قِيٍّ من الارض والقِيُّ المستوية الملساء وهي الخوية أيضا وأقوى
الرجل اذا نزل بالقفر والقِيُّ القفر قال العجاج

وبلدة نياطها نَطِيُّ * قِيٌّ تُناصيها بلادٌ قِيُّ

وكذلك القَوا والقَواء بالمد والقصر ومنزل قَواء لا أنيس به قال جرير

ألا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواءَ وسَلِّما * ورَبْعًا كجُثمان الحمامة أدْهَما

وفي حديث عائشة رضي الله عنها وبي رُخِّص لكم في صَعيد الأَقْواء الأَقْواء جمع قَواء وهو القفر الخالي من الارض تريد أنها كانت سبب رُخصة التيمم لما ضاع عقدها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصَعيدُ التراب ودارٌ قَواءٌ خَلاء وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ أبو عبيدة قَوِيَت الدار قَوًا مقصور وأَقْوَتْ إقْواءً إذا أَقْفَرت وخَلَتْ الفراء أرض قِيٌّ وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ قَوايةً وقَوًا وقَواء وفي حديث سلمان مَن صَلَّى بأرضٍ قِيٍّ فأذَّن وأقام الصلاة صَلَّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرى قُطْرُه وفي رواية ما من مسلم يصلي بِقِيٍّ من الارض القِيُّ بالكسر والتشديد فِعْل من القَواء وهي الارض القَفْر الخالية وأرض قَواء لا أهل فيها والفعل أَقْوَت الارض وأَقْوَت الدار إذا خلت من أهلها واشتقاقه من القَواء وأَقْوَى القومُ نزلوا في القَواء الجوهري وبات فلان القَواء وبات القَفْر إذا بات جائعا على غير طُعْم وقال حاتم طيٍّ

وإنّي لأَختارُ القَوا طاوِيَ الحَشَى * مُحافَظةً من أن يُقال لَئيمُ

ابن بري وحكى ابن ولاد عن الفراء قَوًا مأخوذ من القِيِّ وأنشد بيت حاتم قال المهلبي لا معنى للارض ههنا وانما القَواء ههنا بمعنى الطَّوَى وأَقْوَى الرجل نَفِدَ طعامه وفَنِيَ زاده ومنه قوله تعالى ومتاعا للمُقْوِين وفي حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون انا قد أَقْوَيْنا فأَعْطِنا من الغَنيمة أي نَفِدَتْ أزوادنا وهو أن يبقى مِزْوَدُه قَواءً أي خاليا ومنه حديث الخُدْري في سَرِيّة بني فَزارة اني قد أَقْوَيتُ منذ ثلاث فخفت أن يَحْطِمَني الجوع ومنه حديث الدعاء وانّ مَعادَنَ إحسانك لا تَقْوَى أي لا تَخْلُو من الجوهر يريد به العطاء والافضال وأَقْوَى الرجل وأَقْفَر وأَرْمَلَ اذا كان بأرض قَفْر ليس معه زاد وأَقْوَى اذا جاع فلم يكن معه شئ وان كان في بيته وسْطَ قومه الاصمعي القَواء القَفْر والقِيُّ من القَواء فِعْل منه مأخوذ قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوْيٌ فلما جاءت الياء كسرت القاف وتقول اشترى الشركاء شيأ ثم اقْتَوَوْه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوَوْنَ المتاع بينهم فيمن يزيد التَّقاوِي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتَقاوَيْناه أي أعطيته به ثمنا فأخذته أو أعطاني به ثمنا فأخذه وفي حديث عطاء سأل عُبَيْدَ الله بنَ عبد الله بن عُتْبةَ عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقْتَوَتْه فُرِّق بينهما وان أعتقته فهما

قوله وكذلك القوا والقواء كذا ضبط في الاصل وأصوله ولهذا المادة قال المجد (القِيّ بالكسر قفر الارض كالقواء بالكسر والمد) قال الشارح هكذا في النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر في أصل من الاصول كتبه مصححه

على نكاحهما أى ان استخدمته من القتو الخدمة وقد ذكر فى موضعه من قتا قال الزمخشرى هو افعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعوى قال الا أن فيه نظرا لان افعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لابد أن يستخدمه قال والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة قال ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله وروى عن مسروق أنه أوصى فى جارية له أن قولوا لبنى لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها انى لم أغشها ولكنى جلست منها مجلسا ما أحب ان يجلس ولد لى ذلك المجلس قال أبو زيد يقال اذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد تقاوياها وذلك اذا قوماها فقامت على ثمن فهما فى التقاوى سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهى بينهما الا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة اذا اشتريا نصيب الثالث اقتوياها وأقواهما البائع اقواء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء الا من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فأما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها قال شمر ويروى بيت ابن كلثوم * متى كنا لأمك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقال ابن شميل كان بينى وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا أى أعطيته ثمنا وأعطانى به هو فأخذه أحدنا وقد اقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت منه نصيبه وقال الاسدى القاوى الآخذ يقال قاوه أى أعطه نصيبه قال النظار الاسدى

ويوم النسار ويوم الجفا * ر كانوا لنا مقتوى المقتوينا

التهذيب والعرب تقول للسقاة اذا كرعوا فى دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وقد تقاوينا الدلو تقاويا الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال قال أبو منصور والقاوية هى البيضة سميت قاوية لانها قويت عن فرخها والقوى الفرخ الصغير تصغير قاو سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخلت ومثله انقضت قائبة من قوب أبو عمرو القائبة والقاوية البيضة فاذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى قال والعرب تقول للدنى قوى من قاوية وقوة اسم رجل وقو موضع وقيل موضع بين

فيذو النباج وقال امرؤ القيس

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

والقوقاة صوت الدجاجة وقوقيت مثل ضوضيت ابن سيده قوقت الدجاجة تقوقي قيقاء وقوقاة صوتت عند البيض فهي مقوقية أي صاحت مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة على فعلل فعللة وفعلالا والياء مبدلة من واو لانها بمنزلة ضعضعت كرر فيه الفاء والعين قال ابن سيده وربما استعمل في الديك وحكاه السيرافي في الانسان وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوقأت الدجاجة ابن الاعرابي القيقاءة والقيقاية لغتان مشربة كالتلتلة وأنشد

* وشرب بقيقاة وأنت بغير * قصره الشاعر والقيقاة القاع المستدير في صلابة من الارض الى جانب سهل ومنهم من يقول قيقاءة قال رؤبة

إذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياق

والقيقاة الارض الغليظة وقوله * وخب أعراف السفى على القيق * كأنه جمع قيقة وانما هي قيقاة فحذفت ألفها قال ومن قال هي قيقة وجمعها قياق كما في بيت رؤبة كان له مخرج

(فصل الكاف) (كاى) التهذيب عن ابن الاعرابي كاى اذا أوجع بالكلام (كبا) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحد عرضت عليه الاسلام الا كانت له عنده كبوة غير أبي بكر فانه لم يتلعثم قال أبو عبيد الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الانسان يدعى اليه أو يراد منه كوقفة العاثر ومنه قيل كبا الزند فهو يكبو اذا لم يخرج ناره والكبوة في غير هذا السقوط للوجه كبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب ابن سيده كبا كبوا وكبوا انكب على وجهه يكون ذلك لكل ذي روح وكبا كبوا عثر قال أبو ذؤيب يصف ثورا رمي فسقط

فكبا كما يكبو فنيق تارز * بالخبت الا أنه هو أبرع

وكبا يكبو كبوة اذا عثر وفي ترجمة عنن لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ولكل صارم نبوة وكبا الزند كبوا وكبوا وأكبى لم يور يقال أكبى الرجل اذا لم تخرج نار زنده وأكباه صاحبه اذا دخن ولم يور وفي حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أي عطلها من القدح فلم يور بها والكابي التراب الذي لا يستقر على وجه الارض وكبا البيت كبوا كنسه والكبا مقصور الكناسة قال سيبويه وقالوا في تثنيته كبوان يذهب الى أن ألفها واو وقال وأما إمالتهم الكبا فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات

الواو

قوله وشرب هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بغر وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأ كتبه مصححه

قوله بالخبت الا أنه هو أبرع هو الصواب كما في الاصل والتكملة في ترز والتهذيب هنا وقع في ترز من اللسان بالجنب وأترع خطأ كتبه مصححه

الواو نحو غزا والجمع أكباء مثل معى وأمعاء والكِبَةُ مثله والجمع كِبِين وفى المثل لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها فى مساجدها وفى الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء فى دورها أى الكناسات ويقال للكناسة تلقى بفناء البيت كِبا مقصور والأكباء الجمع والكباء ممدود فهو البخور ويقال كَبَّى ثوبه تكبية إذا بخره وفى الحديث عن العباس انه قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مَثَلك مثل نخلة فى كَبْوة من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم حين فرّقهم جعلنى فى خير الفريقين ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خير بيوتهم فأنا خيركم نفسا وخيركم بيتا قال شمر قوله فى كبوة لم نسمع فيها من علمائنا شيأ ولكنا سمعنا الكبا والكِبَة وهو الكناسة والتراب الذى يُكنس من البيت وقال خالد الكِبين السرجين والواحدة كِبَة قال أبو منصور الكُبَة الكناسة من الاسماء الناقصة أصلها كُبْوة بضم الكاف مثل القُلة أصلها قُلْوة والثُّبة أصلها ثُبْوة ويقال للرَّبْوة كُبوة بالضم قال وقال الزمخشرى الكِبا الكناسة وجمعها أكباء والكُبة بوزن قُلة وظُبة نحوها وأصلها كُبْوة وعلى الاصل جاء الحديث قال وكأن المحدث لم يضبطه فجعلها كَبْوة بالفتح قال ابن الاثير فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكَبْوة وهى المرة الواحدة من الكَسْح على الكُساحة والكناسة وقال أبو بكر الكُبا جمع كُبة وهى البعر وقال هى المزبلة ويقال فى جمع لُغة وكُبة لُغِين وكُبِين قال الكميت

وبالعَذَوات مَنْبِتُنا نُضارٌ * ونَبْعٌ لا فَصافِصُ فى كُبِينا

أراد أنا عرب نشأنا فى نُزْه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤا فى القرى قال ابن برى والعَذَوات جمع عَذاة وهى الارض الطيبة والفَصافِص هى الرَّطْبة وأما كُبُون فى جمع كِبة فالكِبة عند ثعلب واحد الكِبا وليس بلغة فيها فيكون كِبة وكِبا بمنزلة لِثة ولِثًى وقال ابن ولاد الكِبا القماش بالكسر والكُبا بالضم جمع كُبة وهى البعر وجمعها كُبُون فى الرفع وكُبِين فى النصب والجر فقد حصل من هذا أن الكبا الكناسة والزبل يكون مكسورا ومضموما فالمكسور جمع كِبة والمضموم جمع كُبة وقد جاء عنهم الضم والكسر فى كُبة فمن قال كِبة بالكسر فجمعها كِبُون وكِبِين فى الرفع والنصب بكسر الكاف ومن قال كُبة بالضم فجمعها كُبُون وكُبُون بضم الكاف وكسرها كقولك ثُبون وثِبون فى جمع ثُبة وأما الكبا الذى جمعه الأكباء عند ابن ولاد فهو القماش لا الكناسة وفى الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له إنا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة تنبت فى كِبًا قال هى بالكسر والقصر الكناسة وجمعها أكباء ومنه الحديث قيل له أين تدفن ابنك قال عند فرطنا

عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا بني عمرو بن عوف أي كُناستهم والكِباء ممدود ضرب من العود والدُّخنة وقال أبو حنيفة هو العود المتبخَّر به قال امرؤ القيس

وباناً وأُلوِيّاً من الهِنْدِ ذاكِياً * ورَنْداً ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

والكُبَةُ كالكِباء عن اللحياني قال والجمع كُبًا وقد كَبَّى ثوبه بالتشديد أي بخّره وتَكَبَّت المرأة على المجمر أكَبَّت عليه بثوبها وتَكَبَّى واكْتَبى اذا تبخّر بالعود قال أبو دواد

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبَةِ المَشْـ * ـتَى وبُلْهٌ أَحلامُهُنَّ وِسامُ

أي يَتَبخَّرْن اليَنْجُوج وهو العود وكُبةُ الشتاء شدّة ضرره وقوله بُلْهٌ أحلامهن أراد أنهن غافلات عن الخنى والخبّ وكَبَت النارُ علاها الرَّماد وتحتها الجمر ويقال فلان كابي الرماد أي عظيمه منتفعه ينهال أي انه صاحب طعام كثير ويقال نار كابية اذا غطّاها الرماد والجمر تحتها ويقال في مثل الهابي شرّ من الكابي قال والكابي الفحم الذي قد خمدت ناره فكَبا أي خلا من النار كما يقال كَبا الزَّند اذا لم يخرج منه نار والهابي الرماد الذي تَرَقَّتْ وهَبا وهو قبل أن يكون هباء كاب وفي حديث جرير خلقَ الله الارضَ السُّفْلَى من الزبدِ الجُفاء والماء الكُباء قال القتيبي الماء الكُباء هو العظيم العالي ومنه يقال فلان كابي الرَّماد أي عظيم الرَّماد وكَبا الفرسُ اذا رَبا وانتفخ المعنى أنه خلقها من زَبَدٍ اجتمع للماء وتكاثف في جَنَبات الماء ومن الماء العظيم وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا وكَبا النارُ ألقى عليها الرَّماد وكَبا الجَمْرُ ارتفع عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبرله ثم أرَّثْتُ ناري ثم أوْقَدْتُ حتى دَفِئَتْ خَطِيرَتي وكَباجرها أي كَبا جَمْرُ ناري وخَبَت النارُ أي سكن لهبها وكَبَت اذا غطّاها الرماد والجمر تحته وهَمَدت اذا طَفِئَتْ ولم يبق منها شيء البتة وعُلْبة كابية فيها البن عليها رَغْوَة وكَبَوْتُ الشيءَ اذا كَسَحْتَه وكَبَوْتُ الكُوزَ وغيره صَبَبْتُ ما فيه وكَبا الاناءَ كَبْواً صبَّ ما فيه وكَبا لونُ الصبح والشمس أظلم وكَبا لونُه كَمَدَ وكَبا وجهُه تَغَيَّر والاسم من ذلك كله الكَبْوَة وأكْبَى وجهَه غَيَّره عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يُغْلَبُ الجَهْلُ حِلْمِي عند مَقْدُرَةٍ * ولا العَظِيمةُ من ذي الظُّغْنِ تُكْبِيني

وفي حديث أبي موسى فشقّ عليه حتى كَبا وجهُه أي رَبا وانتفخ من الغَيْظ يقال كَبا الفَرسُ يكبو اذا انتفخ وربا وكَبا الغبار اذا ارتفع ورجل كابي اللون عليه غَبَرة وكَبا الغُبار اذا لم يطر ولم يتحرك ويقال غُبار كاب أي ضخم قال ربيعة الاسدي

أهْوَى لها تحتَ العَجاجِ بطَعْنَةٍ * والخَيلُ تَرْدى في الغُبارِ الكابي

قوله المقترا هذا هو الصواب كما ضبط في الصحاح في غير موضع وفيه أيضا في مادة قتر وكباء مقتر مضبوطا بصيغة اسم المفعول فما وقع في رند خطأ كتبه مصححه

قوله في كبة تقدم ضبطه في ينج من اللسان خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

والكَبْوةُ الغَبرةُ كالهَبوة وكَبا الفرس كَبوا لم يعرق وكَبا الفرس يَكْبو اذا رَبا وانتفخ من فَرَق أو عَدْو قال العجاج

جَرْىَ ابن لَيْلى جَرْيةَ السَّبُوحِ * جَرْيةً لا كابٍ ولا أَنُوحِ

الليث الفرس الكابي الذي اذا أُعيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكَبا الفرس اذا حُنِذَ بالجلال فلم يعرق أبو عمرو واذا حَنَذْتَ الفرس فلم يعرق قيل كَبا الفرسُ وكذلك اذا كَمَتَ الرَّبْو (كتا) الكَتْو مقاربة الخطو وقد كَتا ابن الاعرابي أَكْتَى اذا غلا على عدوّه الليث اكْتَوْتَى الرجلُ فهو يَكْتَوتي اذا بالغ في صفة نفسه من غير فعل ولا عمل وعند العمل يَكْتَوْتي أى كأنه يَتَقَمّع واكْتوتى اذا تَتعتَع (كثا) الكُثْوة التراب المجتمع كالجُثْوة وكُثْوةُ اللبن كُثْأَته وهو الخاثر المجتمع عليه وكُثْوة اسم رجل عن ابن الاعرابي قال ابن سيده أُراه سمى به او أبو كُثْوة شاعر الجوهري وكَثْوة بالفتح اسم أم شاعر وهو زيد بن كَثْوة وهو القائل

ألا إنّ قَومي لا تَلُطُّ قُدورُهم * ولكنّما يُوقَدْنَ بالعَذِرات

أى لا يسترون قُدورهم وانما يجعلونها في أفنية دورهم لتظهر والكَثا مقصور شجر مثل شجر الغُبَيراء سواء في كل شيء الا أنه لا ريح له وله أيضا ثمرة مثل صغار ثمر الغُبيراء قبل أن يحمرّ حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف في الكلام ك ث ى والكَثاة ممدودة مؤنثة بالهاء بزر جير البر عنه أيضا قال وقال أعرابي هو الكَثا مقصور أبو مالك الكَثاة بلا همز وكَثى كثير وهو الأَيْهُقان والنَّهَق والجرجير كله بمعنى واحد وزيد بن كَثْوة كانه في الاصل كَثْأة فترك همزه فقيل كَثْوة وكَثْوى اسم رجل قيل انه اسم أبي صالح عليه السلام (كحا) الازهري عن ابن الاعرابي كَحا اذا فسد قال وهو حرف غريب (كدا) كَدَتِ الارض تَكْدو كَدْوا وكُدُوًّا فهي كادية اذا أبطأ نباتها وأنشد أبو زيد

عقرُ العَقيلة من مالى اذا أَمِنَتْ * عَقائلُ المال عقرُ المُصرِخِ الكادى

الكادى البطىء الخير من الماء وكَدا الزرعُ وغيره من النبات ساءت نبتته وكَداه البرد رَدّه في الارض وكَدَوْتُ وجه الرجل أَكْدوه كَدْوا اذا خدشته والكَدْية والكادية الشدّة من الدهر والكَدْية الارض المرتفعة وقيل هو شيء صُلْب من الحجارة والطين والكَدْية الارض الغليظة وقيل الارض الصلبة وقيل هى الصَّفاة العظيمة الشديدة والكَدْية الارتفاع من الارض والكَدْية صَلابة تكون في الارض وأصاب الزرعَ بَرْد فكَداه أى ردّه في الارض ويقال أيضا أصابتهم كَدية وكادية من البرد والكُدْية كل ما جمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كُثْبة وهى الكُداية

قوله غلا هو بالمعجمة كما فى الاصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس كتبه مصححه

والكُداةُ أيضا وحفَرفأ كْدَى اذا بلغ الصلب وصادَف كُدْيةً وسأله فأ كْدَى أى وجده كالكُدْيةِ عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وكان قياس هـذا أن يقال فأ كْداه ولكن هكذا حكاه ويقال أ كْدَى أى أَلَحَّ فى المسئلة وأنشد

تَضَنُّ فَنُعفيها ان الدارُ ساعَفَتْ * فلا نحن نُكْديها ولاهى تَبْذُلُ

و يقال لا يَكْديك سُؤالى أى لا يُلِحُّ عليك وقوله فلا نحن نُكديها أى فلا نحن نُلِحُّ عليها وتقول لا يَكْديك سؤالى أى لا يُلِحُّ عليك سؤالى وقالت خنساء

فَتَى الفِتْيان مابلَغُوا مَداهُ * ولا يَكْدَى اذا بَلَغَتْ كُداها

أى لا يقطع عطاءه ولا يُمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وضِبابُ الكُدا سميت بذلك لان الضِّباب مُولعة بحفر الكُدا و يقال ضَبُّ كُدْية وجمعها كُدًا وأ كْدَى الرجل قلَّ خيره وقيل المُكْدِى من الرجال الذى لا يَثُوب له مال ولا يَنْمِى وقد أ كْدَى أنشد ثعلب

وأصْبَحَ الزُّوّارُ بعدكَ أمْحَلُوا * وأُ كْدَى باغى الخَيْر وانْقَطَعَ السَّفْر

وأ كْدَيْتُ الرجل عن الشئ رددته عنه و يقال للرجل عند قهر صاحبه له أ كْدَتْ أظفارك وأ كْدَى المطر قلَّ ونَكِد وكَدَى الرجل يَكْدَى وأ كْدَى قلل عطاءه وقيل بخل وفى التنزيل العزيز وأعطى قليلا وأ كْدَى قيل أى وقطع القليل قال الفراء أ كْدَى أمسك من العطية وقطع وقال الزجاج معنى أ كْدَى قطع وأصله من الحفر فى البئر يقال للحافر اذا بلغ فى حفر البئر الى حجر لا يمكنه من الحفر قد بلغ الى الكُدْية وعند ذلك يقطع الحفر التهذيب و يقال الكِدا بكسر الكاف القطع من قولك أعطى قليلا وأ كدى أى قطع والكِدا المنع قال الطرماح

بَلَى ثم لم تَمْلِكْ مَقاديرَ سَدَّيَتْ * لنا من كِداها ذُعلى قِلَّةِ الثَّمْد

أبو عمرو أ كْدَى منع وأ كْدَى قطع وأ كْدَى اذا انقطع وأ كْدَى النَّبْتُ اذا قصر من البرد وأ كْدَى العامُ اذا أجدب وأ كْدَى اذا بلغ الكُدا وهى الصحراء وأ كْدَى الحافر اذا حفر فبلغ الكُدا وهى الصخور ولا يمكنه أن يحفر وكَديَتْ أصابعه أى كَلَّتْ من الحفر وفى حديث الخندق فعرضت فيه كُدْيةٌ فأخذ المِسْحاة ثم سمّى وضرب الكُدْية قطعة غليظة صُلبة لا يعمل فيها الفأس ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما سَبَقَ إذ وَنَيْتم ونجح اذ أ كْديتم أى ظَفِر اذ خِبتم ولم تظفروا وأصله من حافر البئر ينتهى الى كُدْية فلا يمكنه الحفر فيتركه ومنه أن فاطمة رضى الله عنها خرجت فى تَعْزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك

بلغت

قوله والكداة كذا ضبط فى الاصل وفى شرح القاموس انه بالفتح كتبه مصححه

قوله الكدا بكسر الكاف الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس والكداء ككساء المنع والقطع وعبارة التكملة وقال ابن الانبارى الكداء بالكسر والمد القطع كتبه مصححه

بلغت معهم الكُدَى أراد المقابر وذلك لانه كانت مقابرهم في مواضع صُلْبة وهي جمع كُدْية ويروى بالراء وسيجيء * ابن الاعرابي أكدى افتقر بعد غنى وأكدى قَبُح خَلْقه وأكدى المعدن لم يكن فيه جوهر وبلغ الناس كُدْيَة فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وكَدِيَ الجرو بالكسر يَكْدَى كَدًا وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء وسعال حتى يكوى ما بين عينيه فيذهب * شمر كَدِيَ الكلب كَدًا اذا نشب العظم في حلقه ويقال كَدِيَ بالعظم اذا غص به حكاه عنه ابن شميل وكَدِيَ الفصيل كَدًا اذا شرب اللبن ففسد جوفه ومسك كَدِيٌّ لا رائحة له والمكدية من النساء الرتقاء وما كَدَّ الدعني أي ما حبسك وشغلك وكُدَيٌّ وكَدَاء موضعان وقيل هما جبلان بمكة وقد قيل كُدًا بالقصر قال ابن قيس الرقيات * أنت ابن مُعْتَلِج البطاح كُدَيِّها وكَدائها * ابن الانباري كَداء ممدود جبل بمكة وقال غيره كُدًا جبل آخر وقال حسان بن ثابت

عَدِمْنا خَيْلَنا إن لم تَرَوْها * تُثيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداء

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري

فَسَلِ الناسَ لا أبا لك عنّا * يومَ سالَتْ بالمُعْلِمِينَ كَداء

قال وكذلك كُدَيٌّ قال ابن قيس الرقيات

أقفرَتْ بعدَ عبدِ شمسٍ كَداءُ * فكُدَيٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاء

وفي الحديث أنه دخل مكة عام الفتح من كَداء ودخل في العُمرة من كُدًى وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكَداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو المَعْلَى وكُدًا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة وأما كُدَيٌّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة شرفها الله تعالى * ابن الاعرابي دَكا اذا سمن وكَدا اذا قطع

(كذا) * ابن الاعرابي أكْذَى الشيء اذا احمر وأكْذَى الرجل اذا احمر لونه من خجل أو فزع ورأيته كاذيا كريا أي أحمر قال والكاذي والجِرْيال البقم وقال غيره الكاذي ضرب من الادهان معروف والكاذي ضرب من الحبوب يجعل في الشراب فيشدده * الليث العرب تقول كذا وكذا كأنهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به وهو مذكور في موضعه * الجوهري قولهم كذا كناية عن الشيء تقول فعلت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له عندي كذا وكذا درهما كما تقول له عندي عشرون درهما * وفي الحديث نجيء أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا * قال ابن الاثير هكذا جاء في مسلم كأن الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا

قوله أنت ابن الخ في التكملة وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان
فاسمع أمير المؤمنين لمدحتي وثنائها
أنت ابن الخ انظرها كتبه مصححه

قوله كاذيا الخ الكاذي بمعنى الاحمر وغيره لم يضبط في سائر الاصول التي بأيدينا الا كما ترى لكن عبارة التكملة الكاذي بتشديد الياء من نبات بلاد عمان وهو الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذي ووصفت ذلك النبات فانظرها كتبه مصححه

وكذا وهى من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وكَيْتَ ومعناه مثل ذا ويُكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال أبو موسى المحفوظ فى هذا الحديث تَجيء أنا وأُمتى على كَوْم أو لفظ يؤدى هذا المعنى وفى حديث عمر كذاكَ لا تَذْعَرُوا علينا إبلَنا أى حَسْبُكُم وتقدير مدعْ فِعْلَكَ وأمرَكَ كذاكَ والكاف الاولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد فى غير هذا المعنى يقال رجل كَذاكَ أى خَسِيسٌ واشْتَرِ لى غلاما ولا تشتره كَذاكَ أى دَنِيًّا وقيل حقيقة كذاكَ أى مثل ذاكَ ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تجاوزه والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه يوم بَدر يا نبى الله كذاكَ أى حَسْبُكَ الدُّعاء فان الله مُنجزٌ لك ما وعدك

(كرا) الكِرْوَةُ والكِراءُ أجر المستأجر كاراهُ مُكاراةً وكِراءً وا كْتَرَاه وأكْرَانى دابته وداره والاسم الكِرْوُ بغير هاء عن اللحيانى وكذلك الكُرْوَةُ والكِرْوَةُ والكِراءُ ممدود لانه مصدر كارَيْتُ والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ ومُفاعِلٌ انما هو من فاعَلْتُ وهو من ذوات الواو لانك تقول أعطيت الكَرِىَّ كِرْوَتَه بالكسر وقول جرير

لَحِقْتُ وأَصْحابِى على كُلِّ حُرَّةٍ * مَرُوحٍ تُبارِى الأَحْمَسِىَّ المُكارِيا

ويروى الأحمشى أراد ظل الناقة شبهه بالمكارى قال ابن برى كذا فسر الاحمشى فى الشعر بانه ظل الناقة والمُكارِى الذى يَكْرُو بيده فى مشيه ويروى الأَحْمَسِى منسوب الى أَحْمَس رجل من بَجِيلَةَ والمُكارِى على هذا الحادى قال والمُكارِى مخفف والجمع المُكارُون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المُكارُون وذهبت الى المُكارِينَ ولا تقل المُكارِيِّينَ بالتشديد واذا أضفت المُكارِىَ الى نفسك قلت هذا مُكارِىَّ بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مُكارِىَّ سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياؤك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مُكارِيَاىَ تفتح ياءك وكذلك القول فى قاضٍ ورامٍ ونحوهما والمُكارِى والكَرِىُّ الذى يُكْرِيكَ دابته والجمع أَكْرِياءُ لا يكسر على غير ذلك وأَكْرَيْتُ الدار فهى مُكْراةٌ والبيت مُكْرًى واكْتَرَيْتُ واسْتَكْرَيْتُ وتَكارَيْتُ بمعنى والكَرِىُّ على فَعِيلٍ المُكارِى وقال عُذافِر الكندى

ولا أَعُودُ بعدها كَرِيّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

ويقال أَكْرَى الكَرِىُّ ظهره والكَرِىُّ أيضا المُكْتَرِى وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة مُحْرِمة سألته فقالت أشرت الى أرنب فرماها الكَرِىُّ الكَرِىُّ بوزن الصبى الذى يكرى دابته فَعِيل بمعنى مُفْعِل يقال أَكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِىٌّ وقد يقع على المُكْتَرِى فَعِيل بمعنى مُفْتَعِل

والمراد الاول وفي حديث أبي السليل الناس يزعمون أن الكَرِيَّ لاحج له والكَرِيُّ الذي أكريته بعيرك ويكون الكَرِيُّ الذي يُكْرِيك بعيره فانا كَرِيُّك وأنت كَرِيِّي قال الراجز

كَرِيُّهُ ما يُطْعِم الكَرِيَّا * بالليل الا جرجرا مقليا

ابن السكيت أكرى الكَرِيُّ ظهره يُكْرِيه اكراء ويقال أعط الكَرِيَّ كِرْوَتَه حكاها أبو زيد ابن السكيت هو الكِراء ممدود لانه مصدر كارَيْت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ مُفاعِل وهو من ذوات الواو ويقال اكْتَرَيْت منه دابة واستكريتها فأنا أكريها إكراء ويقال للاجرة نفسها كراء أيضا وكَرا الارض كَرْوًا حفرها وهو من ذوات الواو والياء وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها خرجت تُعَزِّي قوما فلما انصرفت قال لها العَلَّه بلغتِ معهم الكُرَى قالت معاذ الله هكذا جاء في رواية بالراء وهي القبور جمع كُرْيَة أو كُرْوَة من كَرَيْتُ الارض وكَرَوْتها اذا حفرتها كالحُفْرة ومنه الحديث أن الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهر يَكْرُونه لهم سَيْحًا أي يحفرونه ويخرجون طينه وكَرا البئر كَرْوًا طواها بالحجر وكَرَوْتُ البئر كَرْوًا طويتها أبو زيد كَرَوْتُ الرَّكِيَّة كَرْوًا اذا طويتها بالحجر وعَرَشْتها بالخشب وطويتها بالحجارة وقيل المَكْرُوَّة من الآبار المطوية بالعَرْفَج والثُّمام والسَّبَط وكَرا الغلامُ يَكْرو كَرْوًا اذا لعب بالكُرَة وكَرَوْتُ بالكُرَة أكْرُو بها اذا ضربت بها ولعبت بها ابن سيده والكُرَة معروفة وهي ما أدرت من شيء وكَرا الكُرَةَ كَرْوًا لعب بها قال المسيب بن عَلَس

مَرَحَتْ يداها للنجاء كأنما * تَكْرو بكفي لاعب في صاع

والصاعُ المطمئن من الارض كالحُفْرة ابن الاعرابي كَرَى النهر يَكْرِيه اذا نقص تَقْنَه وقيل كَرَيْت النهر كَرْيًا اذا حفرته والكُرَة التي يُلْعَب بها أصلها كُرْوَة فحذفت الواو كما قالوا قُلَة للتي يُلْعب بها والاصل قُلْوَة وجمع الكُرَة كُرات وكُرُون الجوهري الكُرَة التي تُضرب بالصَّوْلَجان وأصلها كُرَوٌ والهاء عوض وتجمع على كُرِينَ وكِرِينَ أيضا بالكسر وكُرات وقالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تَدَلَّتْ على حُصٍّ ظِماءٍ كأنها * كُراتُ غلامٍ في كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ويروى حُصِّ الرؤس كأنها قال وشاهد كُرِين قول الآخر

يُدَهْدِينَ الرُّؤسَ كما يُدَهْدِي * حَزاوِرَةٌ بأيديها الكُرِينا

ويجمع أيضا على أُكَر وأصله وُكَر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها

وكَرَوْتُ الأَمرَ وكَرَيْتُه أَعَدْتُه مرةً بعد أُخرى وكَرَتِ الدابةُ كَرْوًا أَسرعت والكَرْوُ أَن يَخْبِطَ بيده فى استقامة لا يَقْتُلُها نحو بطنه وهو من عيوب الخيل يكون خِلْقةً وقد كَرَى الفرسُ كَرْوًا وكَرَتِ المرأَةُ فى مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْوًا والكَرَا الفَحَجُ فى الساقين والفخذين وقيل هو دِقَّة الساقين والذراعين امرأَة كَرْواءُ وقد كَرِيَتْ كَرًا وقيل الكَرْواءُ المرأَة الدقيقة الساقين أَبو بكر الكَرا دِقَّةُ الساقين مقصور يكتب بالالف يقال رجل أَكْرَى وامرأَة كَرْواءُ وقال

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولكنْ خِدْلِمِ * ولا بِزَلَّاءَ ولكنْ سُتْهُمِ

قال ابن برى صوابه أَن ترفع قافيته وبعدهما * ولا بِكَحْلاءَ ولكن زُرْقُمُ * والكَرَوانُ بالتحريك طائر ويدعى الحَجَلَ والقَبَجَ وجمعه كِرْوانٌ صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فَعَلانٍ فى حال اعتلال اللام الى مثال فَعالٍ والجمع كَراوِينُ كما قالوا وراشِينُ وأَنشد بعض البغداديين فى صفة صقر لدلم العبشمى وكنيته أَبو زغب

عَنَّ له أَعْرَفُ ضافى العُثْنُونْ * داهيةٌ صِلُّ صَفادُ رَخْمِينْ * حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ

والأُنثى كَرَوانةٌ والذكر منها الكَرا بالالف قال مُدْرِكُ بن حِصْنٍ الأَسدى

يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا * فَشَنَّ بالسَّلْحِ فلمّا شَنّا * بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنّا

قالوا أَراد به الحُبارَى يَصُكُّه البازى فيتقيه بسلحه ويقال له الكُرْكِىُّ ويقال له اذا صِيدَ أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرا إِنّ النَّعامَ فى القُرَى والجمع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس كما اذا جمعت الوَرَشانَ قلت وِرْشانٌ وهو جمع بحذف الزوائد كأَنهم جمعوا كَرًا مثل أَخٍ وإِخْوان والكَرا لغة فى الكَرَوانِ أَنشد الاصمعى للفرزدق

عَلَى حِينَ أَنْ رَكِبْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلِى * وأَطْرَقَ إِطْراقَ الكَرا مَنْ أُحارِبُهْ

ابن سيده وفى المثل أَطْرِقْ كَرا إِنّ النَّعامَ فى القُرَى غيره يضرب مثلا للرجل يُخْدَعُ بكلام يُلَطَّفُ له ويُرادُ به الغائلة وقيل يضرب مثلا للرجل يُتَكَلَّم عنده بكلام فيَظُنّ أَنه هو المراد بالكلام أَى اسكت فانى أُريد من هو أَنْبَلُ منك وأَرفع منزلة وقال أَحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الذى لا يُشْبِهُه وأَمثالُه الكلامُ فيه فيقال له اسكت يا حقير فانّ الاجلاء أَولى بهذا الكلام منك والكَرا هو الكَرَوانُ طائر صغير فخوطب الكروانُ والمعنى لغيره ويُشَبَّه الكَرَوانُ بالذليل والنعامُ بالاعزة ومعنى أَطْرِقْ أَى غُضَّ ما دام عزيز فاياك أَن تنطق أَيها الذليل وقيل معنى أَطرق كرا ان الكروان ذليل فى الطير والنعام عزيز قال اسكن عند الاعزة ولا تستشرف للذى

قوله على حين أن ركبت كذا بالاصل والذى فى الديوان أحين التقى ناباى وابيض كتبه مصححه

لست

استدله بذو قد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط قال ابن سيده ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان الا كروانا فوجهه على أنهم جمعوا كرا قال وقالوا كروان وللجميع كروان بكسر الكاف فانما يكسر على كرا كما قالوا اخوان قال ابن جني قولهم كروان وكروان لما كان الجمع مضارعا للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضا ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد فقالوا كروان وكروان فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى صار الى فعل فجرى مجرى خرب وخربان وبرق وبرقان فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عمرك الله قال أبو الهيثم سمى الكروان كروانا بضده لانه لاينام بالليل وقيل الكروان طائر يشبه البط وقال ابن هانئ في قولهم أطرق كرا قال رخم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم بافتف يريد يا قنفذ قال وانما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرخم كروان وهو نكرة وجعل الواو ألفا فجاء نادرا وقال الرسمي الكرا هو الكروان حرف مقصور وقال غيره الكرا ترخيم الكروان قال والصواب الاول لان الترخيم لايستعمل الا في النداء والالف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان جعلت الفا عند سقوط الالف والنون ويكتب الكرا بالالف بهذا المعنى وقيل الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت وهي من طيور الريف والقرى لا يكون في البادية والكرى النوم والكرى النعاس يكتب بالياء والجمع أكراء قال

* هاتكته حتى انجلت أكراؤه * كرى الرجل بالكسر يكرى كرى اذا نام فهو كرو كرى وكريان وفي الحديث انه أدركه الكرى أي النوم ورجل كرو كرى وقال

متى تبت ببطن واد أو تقل * تترك به مثل الكرى المنجدل

أي متى تبت هذه الابل في مكان أو تقيل به نهارا تترك به زقاقا ملوأ لبنا يصف ابلا بكثرة الحلب أي تحلب وطبا من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم وامرأة كرية على فعلة وقال

لاتستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وأصبح فلان كريان الغداة أي ناعسا ابن الاعرابي أكرى الرجل سهر في طاعة الله عز وجل وكرى النهر كريا استحدث حفره وكرى الرجل كريا عدا عدوا شديدا قال ابن دريد وليس باللغة العالية وقد أكريت أي أخرت وأكرى الشئ والرحل والعشاء أخره والاسم الكراء قال الحطيئة

وأكريت العشاء الى سهيل * او الشعرى فطال بى الاناء

قيل هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيست وقال فقيه

العرب من سرّه النَّساءُ ولا نَساءَ فليُبكِّر العَشاء وليُباكِر الغَداء وليُخفِّف الرِّداء وليُقِلّ غِشْيانَ النساء وأَكْرَيْنا الحديثَ الليلةَ أي أطَلْناه وفي حديث ابن مسعود كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة فأَكْرَيْنا في الحديث أي أطَلْناه وأخَّرْناه وأَكْرى من الأضداد يقال أَكْرى الشيءُ يُكْري اذا طال وقَصُر وزاد ونقص قال ابن أحمر

وَتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقًا * والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

أي ولم ينقص وذلك عند انتصاف النهار وأَكْرَى الرجلُ قلَّ مالُه أو نَفِدَ زادُه وقد أَكْرَى زادُه أي نقص وأنشد ابن الاعرابي للبيد

كَذِي زادٍ متى ما يُكْرِ مِنْه * فليس وَراءَه ثِقَةٌ بِزادِ

وقال آخر يصف قِدْرا

يُقَسِّمُ ما فيها فانْ هِيَ قَسَّمَتْ * فَذاكَ وإنْ أَكْرَتْ فعَن أَهْلِها تُكْرِي

قَسَّمَتْ عَمَّتْ في القَسْم أراد وان نَقَصت فعن أهلها تَنْقُص يعني القِدْر أبو عبيد المُكْرِي السَّيْرُ اللَّيِّن البَطِيءُ والمُكْرِي من الابل التي تَمُدّ وقيل هو السير البطيء قال القطامي

وكُلُّ ذلكَ منها كُلَّما رَفَعَتْ * مِنْها المُكَرِّي ومنها اللَّيِّنُ السّادي

أي رَفَعَت في سيرها قال ابن بري وقال الراجز

لما رأَتْ شَيْخًا له دَوْدَرَّى * ظَلَّتْ على فِراشِها تَكَرَّى

دَوْدَرَّى طويل الخُصيتين وقال الاصمعي هذه دابة تَكَرِّي تَكْرِيَةً اذا كان كأنّه يلتقف بيده اذا مشى وكَرَتِ الناقةُ برجليها قَلَبَتْهما في العَدْو وكذلك كَرَى الرجلُ بقدميه وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو والكَرِيُّ نبت والكَرِيَّةُ على فَعِيلة شجرة تنبت في الرمل في الخصب بنجد ظاهرة تنبت على نِبْتة الجَعْدة وقال أبو حنيفة الكَرِيُّ بغير هاء عُشْبة من المَرْعَى قال لم أجد من يصفها قال وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش فقال حتى غدا واقْتادَه الكَرِيُّ * وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ وهذه نُبوت غضة وقوله اقْتادَه أي دَعاه كما قال ذو الرمة يَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ والكَرَوْيا من البزر وزنها فَعَوْلَى لانها منقلبة عن ياء ولا تكون فَعَوْلَى ولا فَعْلَيا لانهما بناآن لم يثبتا في الكلام الا أنه قد يجوز أن تكون فَعَوْلَى في قول من ثبت عنده قَهَوْباة وحكى أبو حنيفة كَرَوْياء بالمد وقال مرة لا أدري أعد الكَرَوْيا أم لا فان مدّ فهي أنثى قال وليست الكَرَوْيا بعربية قال ابن بري الكَرَوْيا

من

قوله المكرى السير الخ هذه عبارة التهذيب وعبارة الجوهري والمكري من الابل اللين السير والبطيء كتبه مصححه

قوله لما رأت الخ لم يقدم المؤلف المستشهد عليه وفي القاموس تكرى نام فتكرى في البيت تنكرى كتبه مصححه

قوله نضرى هو الصواب وتصحف في شرشر من اللسان بنصرى كتبه مصححه

قوله يدعو أنفه كما في شرح القاموس في مادة ربب أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه بذى الفوارس يدعو الخ كتبه مصححه

من هذا الفصل قال وذكرا لجوهري في فصل قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتم أيضا الكَرْويا بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكَرَوْيا بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه كَرَوْيا كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الاول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوة وحَيْوان وعَوْية فتكون هذه لفظة خامسة وكَراء ثنية بالطائف ممدودة قال الجوهري وكَراء موضع وقال

مَنَعْنا كُم كَراء وجانِبَيْه * كما مَنَعَ العرينَ وَحَى اللُّهام

وأنشد ابن بري

كأَغْلَبَ من أُسود كَراءَ وَرْد * يَرُدُّ خَشانَةَ الرجل الظَّلُوم

قال ابن بري والكَراء ثنية بالطائف مقصورة (كزا) ابن الاعرابي كَزا اذا أفضل على مُعْتَفيه رواه أبو العباس عنه (كسا) الكِسْوة والكُسْوة اللباس واحدة الكُسا قال الليث ولهما معان مختلفة يقال كَسَوْت فلانا أَكْسُوه كِسْوة اذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكْتَسَى واكْتَسَى فلان اذا لَبِس الكِسْوة قال رؤبة يصف الثور والكلاب * فقد كَسافِيهنّ صِبْغا مُرْدِما * يعني كساهنّ دَماطريًّا وقال يصف العَير وأُتُنَه

يَكْسُو مَرَهْباها اذا تَرَهَّبا * على اضْطرام اللَّوحِ بَوْلًا زَغْرَبا

يكسو مرهباها أي يبلن عليه ويقال اكتست الارض بالنبات اذا تغطت به والكُسا جمع الكُسْوة وكَسِي فلان يَكْسَى اذا اكْتَسَى وقيل كَسِي اذا لبس الكِسْوة قال

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكُها * اذا تَهَرَّت عَبْدَها الهاريه

أنشده يعقوب واكْتَسَى كَكَسِيَ وكَساه اياها كَسْوا قال ابن جني أما كَسِي زيد ثوبا وكَسَوْته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمثال ألا تراه نقل من فَعِلَ الى فَعَلَ وانما جاز نقله بفَعَل لما كان فَعَل وأَفْعَل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جَدّ في الامر وأَجَدّ وصَدَدْته عن كذا وأَصْدَدْته وقصر عن الشئ وأقصر وسحته الله وأسحته ونحو ذلك فلما كانت فَعَل وأَفْعَل على ما ذكرناه من الاعتقاب والتعاوض ونُقل بأفعل نقل أيضا فَعِل بفَعَل نحو كَسِيَ وكَسَوْته وشَتِرت عينُه وشَتَرْتها وعارَت وعُرْتها ورجل كاسٍ ذو كِسْوة حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وهو خلاف لما أنشدنا من قوله يَكْسَى ولا يَغْرَث قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن

قوله خشانة كذا ضبط في الاصل بضم الخاء كما ترى كتبه مصححه

قوله معتفيه هو في التكملة بالفاء مجودا مضبوطا كما ترى لا معتقه كما في القاموس ولا معتقيه كما في التهذيب كتبه مصححه

الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل ويقال فلان أكسى من بصلة اذا لبس الثياب الكثيرة قال وهذا من النوادر أن يقال للمكتسى كاس بمعناه ويقال فلان أكسى من فلان أى أكثر إعطاء للكسوة من كسوته أكسوه وفلان أكسى من فلان أى أكثر اكتساء منه وقال فى قول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى المكتسى وقال الفراء يعنى المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وفى الحديث ونساء كاسيات عاريات أى انهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى قال ابن برى يقال كسى يكسى ضد عرى يعرى قال سعيد بن مسجوح الشيبانى

لقد زاد الحياة إلى حبا * بناتى انهن من الضعاف

مخافة أن يرين البؤس بعدى * وأن يشربن رنقا بعد صاف

وأن يعرين إن كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف

واكتسى النصى بالورق لبسه عن أبى حنيفة واكتست الارض تم نباتها والتف حتى كأنها ألبسته والكساء معروف واحد الاكسية اسم موضوع يقال كساء وكساآن وكساوان والنسبة اليها كسائى وكساوى وأصله كساو لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتكسيت بالكساء لبسته وقول عمرو بن الاهتم

فبات له دون الصبا وهى قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

أراد اللبن تعلوه الدواية قال ابن برى صواب انشاده وبات له يعنى للضيف وقبله

فبات لنا منها وللضيف موهنا * شواء سمين زاهق وغبوق

ابن الاعرابى كاساه اذا فاخره وساكاه اذا ضيق عليه فى المطالبة وسكا اذا صغر جسمه التهذيب أبو بكر الكساء بفتح الكاف ممدود المجد والشرف والرفعة حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قال الازهرى وهو غريب والاكساء النواحى واحدها كسء وهو مذكور فى الهمزة أيضا وهو يائى والكسى مؤخر العجز وقيل مؤخر كل شئ والجمع أكساء قال الشماخ

كأن على أكسائها من لغامها * وخيفة خطمى بماء مبحزج

وحكى ثعلب ركب كساه اذا سقط على قفاه وهو يائى لان ياءه لام قال ابن سيده ولو حمل على الواو

قوله ركب كساه هكذا هو الصواب وما فى القاموس أكساءه غلطه فيه شارحه انظره كتبه مصححه

لكان وجهًا فان الواو فى كسا أكثر من الياء والذى حكاه ابن الاعرابى ركب كسأه مهموز وقد تقدم ذكره فى موضعه (كشى) كُشْيَةُ الضبّ أصل ذنبه وقيل هى شحمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ الى أصل حلقه وهما كُشْيَتان مُبْتَدَّتا الصلب من داخل من أصل ذنبه الى عنقه وقيل هى على موضع الكُلْيَتَيْن وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مَثْنَة سوداء أى مثل المَثْنَة وقيل هى شحمة مستطيلة فى الجنبين من العُنُق الى أصل الفخذ وفى المثل أطْعِمْ أخاك من كُشْيَة الضب يحثه على المواساة وقيل بل يهزأ به قال قائل الاعراب

وأنت لو ذقت الكُشَى بالأكباد * لما تركت الضبّ يعدو بالواد

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه وضع يده فى كُشْيَة ضبّ وقال إن نبى الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ولكن قَذِرَه الكُشْية شحم يكون فى بطن الضب ووضع اليد فيه كناية عن الا كل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد أن رجلا أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم ضبًّا فقذره فوضع يده فى كُشْيَتَى الضب قال ولعله حديث آخر والجمع الكُشَى وقال الشاعر

فلو كان هذا الضبّ لا ذَنَبٌ له * ولا كُشْيةٌ ما مسّه الدهر لامس

ولكنه من أجل طيب ذُنَيْبه * وكُشْيته دبّت اليه الدهارس

ويقال كُشْيَة وكُشْيةٌ بمعنى واحد ابن سيده وكشا الشئ كَشْوًا عضه بفيه فانتزعه (كصى) ابن الاعرابى كَصَى اذا خسّ بعد رفعة (كطا) كَطا لحمه يكطو اشتد وقيل كثر واكتنز يقال خظا لحمه وكظا وبظا كله بمعنى الفراء خظا بظا وكظا بغير همز يعنى اكتنز ومثله يخظو ويبظو ويكظو اللحيانى خظا بظا كظا اذا كان صلبا مكتنزا ابن الاعرابى كظا تابع لخظا كظا يكظو كظا اذا ركب بعضه بعضا ابن الانبارى يكتب بالالف وأنشد ابن برى للقلاخ

* عُراهما كاظى البضيع ذا عُسُنْ * (كعا) ابن الاعرابى كعا اذا جبن أبو عمرو الكاعى المنهزم ابن الاعرابى الاكعاء الجبناء قال والأعكاء العقد (كفى) الليث كَفَى يكفى كفاية اذا قام بالامر ويقال استكفيته أمرًا فكفانيه ويقال كفاك هذا الامر أى حسبك وكفاك هذا الشئ وفى الحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه أى أغنتاه عن قيام الليل وقيل إنهما أقل ما يجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل تكفيان الشر وتقيان من المكروه وفى الحديث سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون

قوله فى الخفيفة قبل ركب كساه ضبط فى الاصل بالفتح ولعله بالضم كتبه مصححه

قوله كشة هو بهذا الضبط فى التهذيب كتبه مصححه

بالخدمة جمع كافٍ وكفى الرجل كفاية فهو كافٍ وكُفىٌ مثل حُطَمٍ عن ثعلب واكتفى كلاهما اضطلع وكذا ما أهمه كفاية وكفاه مؤنته كفاية وكفاك الشئ يكفيك واكتفيت به أبو زيد هذا رجل كافيك من رجل وناهيك من رجل وجازيك من رجل وشرعك من رجل كله بمعنى واحد وكفيته ما أهمه وكافيته من المكافاة ورجوت مكافاتك ورجل كافٍ وكُفىٌ مثل سالم وسليم ابن سيده ورجل كافيك من رجل وكفيك من رجل وكفى به رجلا قال وحكى ابن الاعرابي كُفاك بفلان وكُفيك به وكفاك مكسور مقصور وكُفاك مضموم مقصور أيضا قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث التهذيب تقول رأيت رجلا كافيك من رجل ورأيت رجلين كافيك من رجلين ورأيت رجالا كافيك من رجال معناه كفاك به رجلا الصحاح وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافيانك من رجلين ورجال كافوك من رجال وكفيك بتسكين الفاء أى حسبك وأنشد ابن برى فى هذا الموضع لجنامة الليثى

سلى عنى بنى ليث بن بكر * كفى قومى بصاحبهم خبيرا
هل أعفو عن أصول الحق فيهم * اذا عرضت وأقتطع الصدورا

وقال أبو اسحق الزجاج فى قوله عز وجل وكفى بالله وليا وما أشبهه فى القرآن معنى الباء التوكيد المعنى كفى الله وليا إلا أن الباء دخلت فى اسم الفاعل لان معنى الكلام الأمر المعنى اكتفوا بالله وليا قال ووليا منصوب على الحال وقيل على التمييز وقال فى قوله سبحانه أولم يكف بربك أنه على كل شئ شهيد معناه أولم يكف ربك أولم تكفهم شهادة ربك ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية فى الدلالة على توحيده وفى حديث ابن مريم فأذن لى الى أهلى بغير كفى أى بغير من يقوم مقامى يقال كفاه الأمر اذا قام فيه مقامه وفى حديث الجارود وأكفى من لم يشهد أى أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه فأما قول الانصارى

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبى محمد إيانا

فانما أراد فكفانا فأدخل الباء على المفعول وهذا شاذ اذ الباء فى مثل هذا انما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله وقوله

اذا لاقيت قومى فاسأليهم * كفى قوما بصاحبهم خبيرا

هو من المقلوب ومعناه كفى بقوم خبيرا صاحبهم فجعل الباء فى الصاحب وموضعها أن تكون فى قوم وهم الفاعلون فى المعنى وأما زيادتها فى الفاعل فنحو قولهم كفى بالله وقوله تعالى وكفى بنا حاسبين انما هو كفى الله وكفانا كقول سحيم * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فالباء وما عملت فى

قوله وكفيك من رجل فى القاموس مثلثة الكاف كتبه مصححه

موضع مرفوع بفعله كقولك ما قام من أحد فالجار والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله ونحوه قولهم في التعجب أحسِنْ بزيدٍ فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله ولا ضمير في الفعل وقد زيدت أيضا في خبر لكنّ لشبهه بالفاعل قال

وَلٰكنَّ أجْرًا لو فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ * وهَلْ يُنْكَرُ المَعْرُوفُ في الناسِ والأجْرُ

أراد ولكنّ أجرًا لو فعلتِه هَيِّن وقد يجوز أن يكون معناه ولكنّ أجرا لو فعلته بشيء هين أي أنت تصلين الى الأجر بالشيء الهين كقولك وجُوبُ الشكر بالشيء الهين فتكون الباء على هذا غير زائدة وأجاز محمد بن السري أن يكون قوله كَفَى بالله تقديره كَفَى اكتفاؤك بالله أي اكتفاؤك بالله يكفيك قال ابن جني وهذا يضعف عندي لان الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء ومحال حذف الموصول وتبقية صلته قال وانما حسّنه عندي قليلا أنك قد ذكرت كَفَى فدلّ على الاكتفاء لانه من لفظه كما تقول مَن كَذَب كان شرا له فأضمرته لدلالة الفعل عليه فههنا أضمر اسما كاملا وهو الكذب وهنالك أضمر اسما وبقي صلته التي هي بعضه فكان بعضُ الاسم مضمرًا وبعضه مظهرًا قال فلذلك ضعف عندي قال والقول في هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله كقولك وكفى الله المؤمنين القتال ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مررت بأَبْيات جادَ بهنّ أبياتًا وجُدْنَ أبياتا فقوله بهنّ في موضع رفع والباء زائدة كما ترى قال أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيي أن الكسائي حكى ذلك عنهم قال ووجدت مثله للاخطل وهو قوله

فَقُلْتُ اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها * وحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

فقوله بها في موضع رفع بحُبَّ قال ابن جني وانما جاز عندي زيادة الباء في خبر المبتدا لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدإ اليه كاحتياج الفعل الى فاعله والكُفْيةُ بالضم ما يَكْفيك من العَيْش وقيل الكُفْيةُ القُوتُ وقيل هو أقل من القوت والجمع الكُفَى ابن الاعرابي الكُفَى الأقوات واحدتها كُفْيةٌ ويقال فلان لا يملك كُفَى يومه على ميزان هذا أي قُوتَ يومه وأنشد ثعلب

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِن دُونِنا كُفًى * وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

قال يكون كُفًى جمع كُفْيَة وهو أقل من القُوت كما تقدم ويجوز أن يكون أراد كُفاةً ثم أسقط الهاء ويجوز أن يكون من قولهم رجل كَفِيٌّ أي كافٍ والكِفْيُ بطن الوادي عن كراع والجميع الأكْفاء ابن سيده الكُفُوُ النظير لغة في الكُفْءِ وقد يجوز أن يريدوا به الكُفْءَ فيخففوا ثم يسكنوا

(كلا) ابن سيده كلا كلمة مَصُوغة للدلالة على اثنين كما أن كُلًّا مصوغة للدلالة على الجميع

قوله وهل يعرف كذا بالاصل والذى فى المحكم ولم ينكر كتبه مصححه

قال سيبويه وليست كِلا من لفظ كلٍّ كُلٌّ صحيحة وكِلا معتلة ويقال للاثنين كِلْتا وبهذه التاء حُكم على أن ألف كِلا منقلبة عن واو لان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء قال وأما قول سيبويه جعلوا كِلا كَمِعًى فانه لم يرد أن ألف كِلا منقلبة عن ياء كما أن ألف مِعًى منقلبة عن ياء بدليل قولهم مِعيان وانما أراد سيبويه أن ألف كلا كألف معى في اللفظ لا أن الذى انقلبت عليه ألفاهما واحد فافهم وما توفيقنا الا بالله وليس لك في إمالتها دليل على أنها من الياء لانهم قد يُميلون بنات الواو أيضا وان كان أوّله مفتوحا كالمَكا والعَشا فاذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فامالتُها مع الكسرة في كِلا أولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بِشَرْوَى وهى من شريت فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لانه انما أراد البدل حَسْبُ فمثل بما لامه من الاسماء من ذوات الياء مبدلة أبدا نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى قال ابن جنى أما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فِعْلَى بمنزلة الذِّكْرى والحِفْرى قال وأصلها كِلْوا فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت وبنت والذى يدل على أنّ لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كِلا وكِلا فِعَلٌ ولامه معتلة بمنزلة لام حِجًا ورِضًا وهما من الواو لقولهم حَجَا يَحْجُو والرِّضْوان ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شَرْوَى وأما أبو عُمَر الجَرْمى فذهب الى أنها فِعْتَلٌ وان التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة نحو طَلْحة وحَمْزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها الف نحو سِعْلاة وعِزْهاة واللام في كِلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع من البصريين فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فِعْتَلًا مثال لا يوجد في الكلام أصلا فيُحْمَلَ هذا عليه قال وان سميت بكِلْتا رجلا لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذِكْرى وتصرفه نكرة في قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعَزَّة وحمزة ولا تنفصل كِلا ولا كلتا من الاضافة وقال ابن الانبارى من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف تثنية كألف غلاما وذوا وواحد كلتا كِلت وألف التثنية لا تمال ومن وقف على كلتا بالامالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شِعْرَى وذِكْرَى وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال العرب اذا أضافت كُلًّا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف وأضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد

فقالت

فقالت كلا أخويك كان قائما ولم يقولوا كانا قائمين وكلا عميك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا اذا أضفتها الى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما جعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخواي جاآني كلاهما جعلوا رفع الاثنين بالالف وقال الاعشى في موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرعا دعامة * يريد كل واحد منهما كان فرعا وكذلك قال لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

غدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولي مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة وأنشد

* كلا الرجلين أفاك أثيم * وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في إحدى رجليها فأفرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص وأما هذا الشاعر فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كمعى الا أنه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومي أمامة يوم صد * وإن لم نأتها الا لماما

قوله فغدت الخ تقدم هذا في ف ر ج من الجزء الثالث فعدت بالقاف والصواب ما هنا كتبه مصححه

قال أنشدنيه أبو على قال فان قال قائل فلم صار كلا بالياء فى النصب والجر مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت فى الرفع مع المضمر قيل له من حقها أن تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا أنها لما كانت لا تنفك من الاضافة شبهت بعلى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر فى النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا فى الرفع على أصلها مع المضمر لانها لم تشبه بعلى فى هذه الحال قال وأما كلتا التى للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان فى التاء علم التأنيث والالف فى كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار فى ابدال الواو تاء تأكيد للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا فى النسبة اليها كلتوى فلما قالوا كلوى وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التى فى أخت التى اذا نسبت اليها قلت أخوى قال ابن برى فى هذا الموضع كلوى قياس من النحويين اذا سميت بها رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمى الازهرى فى ترجمة كلا عند قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار قال الفراء هى مهموزة ولو تركت همزتها مثله فى غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بالالف يترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهى من لغة قريش وكل حسن الا أنهم يقولون فى الوجهين مكلوة ومكلو أكثر مما يقولون مكلى قال ولو قيل مكلى فى الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض العرب ينشد

ما خاصم الاقوام من ذى خصومة * كورهاء مشنى اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة أبو نصر كلى فلان يكلى تكلية وهو أن يأتى مكانا فيه مستتر جاء به غير مهموز والكلوة لغة فى الكلية لاهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كلوة بكسر الكاف الكليتان من الانسان وغيره من الحيوان لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كظرين من الشحم وهما منبت بيت الزرع هكذا يسميان فى الطب يراد به زرع الولد سيبويه كلية وكلى كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجىء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كليات وكلاه كليا أصاب كليته ابن السكيت كليت فلانا فاكتلى وهو مكلى أصبت كليته قال حميد الارقط * من علق المكلى والموتون * واذا أصبت كبده فهو مكبود وكلا الرجل واكتلى تألم لذلك قال العجاج

لَهُنَّ في شَبابِهِ صَئِيُّ * اذا اكْتَلَى واقْتَحَمَ المُكَلِّي

ويروى كَلا يقول اذا طعن الثورُ الكلبَ في كُلْيَته وسقط الكلبُ المُكَلِّيُّ الذي أُصيبت كُلْيَتُه وجاء فلان بغنمه حُمْرَ الكُلَى أي مَهازِيلَ وقوله أنشده ابن الاعرابي

اذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوائِجُهْ * وكانَ من عندِ الكُلَى مَناتِجُهْ

كثرت ثَوائِجُه من الجَدْب لا تجد شيأ ترعاه وقوله من عند الكلى مَناتِجُه يعني سقطت من الهُزال فصاحبها يَبْقُر بطونها من خَواصِرها في موضع كُلاها فيستخرج أولادها منها وكُلْيَةُ المَزادة والراوية جُلَيْدة مستديرة مشدودة العُروة قد خُرِزت مع الأَدِيم تحت عُرْوة المَزادة وكُلْيَة الاداوة الرُّقعة التي تحت عُرْوَتها وجمعها الكُلَى وأنشد * كأَنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ * الجوهري والجمع كُلْيات وكُلًى قال وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لم يحرَّكْ موضع العين منها بالضم وكُلْيَةُ السحابة أسفلُها والجمع كُلًى يقال انْبَعَجَتْ كُلاه قال

يَسِيلُ الرُّبا واهِي الكُلَى عارِضُ الذُّرا * أَهَلَّةَ نَضّاخِ النَّدا سابِغُ القَطْرِ

وقيل انما سميت بكُلْيَة الاداوة وقول أبي حية

حتى اذا سَرِبَتْ عليه وبَعَجَتْ * وَطْفاءُ سارِيةٌ كُلِيَّ مَزادِ

يحتمل أن يكون جمع كُلْيَة على كُلِيّ كما جاء حِلْيَة وحُلِيّ في قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبُرْدٍ وبُرُود والكُلْيَةُ من القوس أسفل من الكَبِد وقيل هي كَبِدُها وقيل مَعْقِدُ حَمالتها وهما كُلْيَتان وقيل كُلْيَتُها مقدار ثلاثة أشبار من مَقْبِضها والكُلْيَة من القوس ما بين الأَبْهَر والكَبِد وهما كُلْيَتان وقال أبو حنيفة كُلْيَتا القوس مَثْبِتُ مُعَلَّق حَمالتها والكُلْيَتان ما عن يمين النَّصل وشماله والكُلَى الرِّيشات الاربع التي في آخر الجَناح يَلِينَ جَنْبه والكُلْيَةُ اسم موضع قال الفرزدق

هل تَعْلَمُونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ * بالسَّفْحِ بين كُلَيَّةٍ وطِحالِ

والكُلَيّان اسم موضع قال القتال الكلابي

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دارِسُ * فَبَرْقِ نِعاجٍ غَيَّرَتْه الرَّوامِسُ

قال الازهري في المعتل ما صورته (تفسير كَلّا) الفراء قال قال الكسائي لا تَنْفِي حَسْبُ وكلا تنفي شيأ وتوجب شيأ غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شيأ فقلت لا ويقول الآخر أكلت تمرا فتقول أنت كَلّا أردت أي أكلت عسلا لا تمرا قال وتأتي كلا بمعنى قولهم حَقًّا قال روى ذلك

قوله عارض كذا في الاصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت في عرص بمهملات كتبه مصححه

قوله سربت الخ كذا في الاصل بالسين المهملة والذي في المحكم وشرح القاموس شربت بالمعجمة وبالمهملة فليحرر كتبه مصححه

قوله فبرق نعاج كذا في الاصل والمحكم والذي في معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء العطف كتبه مصححه

أبو العباس أحمد بن يحيى وقال ابن الانبارى فى تفسير كَلَّا هى عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف ردّ بمنزلة نَعَم ولا وفى الاكتفاء فاذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كَلَّا ورَبِّ الكعبة لا تقف على كَلَّا لانها بمنزلة إى والله قال الله سبحانه وتعالى كَلَّا والقَمَرِ الوقف على كَلَّا قبيح لانها صلة لليمين قال وقال الاخفش معنى كَلَّا الرَّدْع والزَّجْر قال الازهرى وهذا مذهب سيبويه واليه ذهب الزجاج فى جميع القرآن وقال أبو بكر بن الانبارى قال المفسرون معنى كَلَّا حَقًّا قال وقال أبو حاتم السجستانى جاءت كلا فى القرآن على وجهين فهى فى موضع بمعنى لا وهو ردّ للاوّل كما قال العجاج

قد طَلَبَتْ شَيْبانُ أن تُصاكُوا * كَلَّا ولَمَّا تَصْطَفِقْ مآتِمُ

قال وتجىء كَلَّا بمعنى أَلَا التى للتنبيه كقوله تعالى أَلَا إنهم يَثْنُونَ صُدورَهم ليستخفوا منه وهى زائدة لو لم تأت كان الكلام تامًّا مفهوما قال ومنه المثل كلا زَعَمَتِ العِيرُ لا تُقاتِلُ وقال الاعشى

كَلَّا زَعَمْتُمْ بأنّا لا نُقاتِلُكُم * إنّا لأَمثالِكُم يا قومَنا قُتُلُ

قال أبو بكر وهذا غلط معنى كَلَّا فى البيت وفى المثل لا ليس الامر على ما تقولون قال وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كَلَّا فى جميع القرآن لانها جواب والفائدة تقع فيما بعدها قال واحتج السجستانى فى أنّ كَلَّا بمعنى ألا بقوله جل وعز كلا إنّ الانسانَ لَيَطْغَى فمعناه ألا قال أبو بكر ويجوز أن يكون بمعنى حقا ان الانسان ليطغى ويجوز أن يكون ردًّا كأنه قال لا ليس الامر كما تظنون أبو داود عن النضر قال الخليل قال مقاتل بن سليمن ما كان فى القرآن كلا فهو ردّ الا موضعين فقال الخليل انا أقول كله ردّ وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال كلُّ شئ فى القرآن كلا ردّ يردّ شيأ ويثبت آخر وقال أبو زيد سمعت العرب تقول كَلَاكَ والله وبَلَاكَ والله فى معنى كَلَّا والله وبَلَى والله وفى الحديث تَقَعُ فِتَنٌ كأنها الظُّلَلُ فقال أعرابى كَلَّا يا رسولَ الله قال كَلَّا رَدْع فى الكلام وتنبيه وزَجْر ومعناها انْتَهِ لا تفعل إلا أنها آكَدُ فى النفى والرَّدْع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كَلَّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُّلَلُ السحاب وقد تكرر فى الحديث (كمى) كَمَى الشئَ وتَكَمَّاه سَتَره وقد تأوّل بعضهم قوله

* بل لو شَهِدْتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا * انه من تَكْمِيت الشئ وكَمَى الشهادة يَكْمِيها كَمْيًا وأَكْماها كَتَمها وقَمَعها قال كثير

وإنّى لأَكْمِى الناسَ ما أنا مُضْمِرٌ * مخافةَ أن يَثْرَى بذلك كاشِحُ

قوله مذهب سيبويه كذا فى الاصل والذى فى تهذيب الازهرى مذهب الخليل كتبه مصححه

قوله والكمو الستر هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو كتبه مصححه

يثري بفرح وانكمى أى استخفى وتكمتهم الفتن اذا غشيتهم وتكمى قرنه قصده وقيل كل مقصود مقعود متعمد متكمى وتكمى تغطى وتكمى فى سلاحه تغطى بها والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة كأنهم جمعوا كاميا مثل قاضيا وقضاة وفى الحديث أنه مر على أبواب دور مستفلة فقال اكموها وفى رواية أكموها أى استروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكمو الستر وأما أكيموها فمعناه ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها مأخوذ من الكومة وهى الرملة المشرفة ومن الناقة الكوماء وهى الطويلة السنام والكوم عظم فى السنام وفى حديث حذيفة للدابة ثلاث خرجات ثم تنكمى أى تستتر ومنه قيل للشجاع كمى لانه استتر بالدرع والدابة هى دابة الارض التى هى من أشراط الساعة ومنه حديث أبى اليسر فجئته فانكمى منى ثم ظهر والكمى اللابس السلاح وقيل هو الشجاع المقدم الجرىء كان عليه سلاح أو لم يكن وقيل الكمى الذى لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شئ والجمع أكماء وأنشد ابن برى لضمرة بن ضمرة

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا * شوارع والأكماء تشرق بالدم

فاما كماة فجمع كام وقد قيل إن جمع الكمى أكماء وكماة قال أبو العباس اختلف الناس فى الكمى من أى شئ أخذ فقالت طائفة سمى كميا لانه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها ولكن اذا احتاج اليها أظهرها وقال بعضهم انما سمى كميا لانه لا يقتل الا كميا وذلك أن العرب تأنف من قتل الخسيس والعرب تقول القوم قد تكموا او القوم قد تشرفوا او تزوروا اذا قتل كميهم وشريفهم وزويرهم ابن بزرج رجل كمى بين الكماية والكمى على وجهين الكمى فى سلاحه والكمى الحافظ لسره قال والكامى الشهادة الذى يكتمها ويقال ما فلان بكمى ولا نكى أى لا يكمى سره ولا ينكى عدوه ابن الاعرابى كل من تعمدته فقد تكميته وسمى الكمى كميا لانه يتكمى الاقران أى يتعمدهم وأكمى ستر منزله عن العيون وأكمى قتل كمى العسكر وكميت اليه تقدمت عن ثعلب والكيمياء معروفة مثال السيمياء اسم صنعة قال الجوهرى هو عربى وقال ابن سيده أحسبها أعجمية ولا أدرى أهى فعلياء أم فيعلاء والكموى مقصور الليلة القمراء المضيئة قال

فباتوا بالصعيد لهم أجاج * ولو صحت لنا الكموى سرينا

التهذيب وأما كما فانها ما أدخل عليها كاف التشبيه وهذا أكثر الكلام وقد قيل ان العرب

تحذف الياء من كَيْما فتجعله كما يقول أحدهم لصاحبه اسمع كما آحدثك معناه كيما أحدثك ويرفعون بها الفعل وينصبون قال عدى

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب إذا ما سائل سالا

من نصب فبمعنى كَيْ ومن رفع فلانه لم يلفظ بكي وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة قال وفي الحديث من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال قال هو أن يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودي أو نصراني أو برى من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره قال وهذا وان كان ينعقد به يمين عند أبى حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين أما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده قال وفي حديث الرؤية فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال وقد يخيل الى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هو للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون قال وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ماوذكرهما ابن الاثير لاجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظا لذكرهما حتى لا نخل بشيء من الاصول (كنى) الكُنْيَةُ على ثلاثة أوجه أحدها أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره والثاني ان يُكْنَى الرجل باسم توقيرا وتعظيما والثالث أن تقوم الكُنْيَة مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كابي لهب اسمه عبد العزى عرف بكُنيته فسماه الله بها قال الجوهري والكُنْيَةُ والكِنْيَةُ أيضا واحدة الكُنَى واكتنى فلان بكذا والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكَنَى عن الامر بغيره يَكْنِي كناية يعنى اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ولا تكنوا وفي حديث بعضهم رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى أى تستر من كنى عنه اذا ورى أو من الكُنْيَة كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين في الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خذها مني وأنا الغلام الغفاري وقول على رضي الله عنه أنا أبو حسن القرم وكنوت بكذا عن كذا وأنشد

وإني لأكْنُو عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

ورجل كانٍ وقوم كانُونَ قال ابن سيده واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر وكَنَيْتُ الرجل بأبى فلان وأبا فلان على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف كُنْيَةً وكِنْيَةً قال

* راهبة تُكْنَى بأُمّ الخير * وكذلك كُنْيته عن اللحياني قال ولم يعرف الكسائي أَكْنَيْتُه قال وقوله ولم يعرف الكسائي أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه وكُنْيَةُ فلان أبو فلان وكذلك كُنْيَتُه أي الذي يُكْنَى به وكُنْوَةُ فلان أبو فلان وكذلك كُنْوَتُه كلاهما عن اللحياني وكُنْوَتُه لغة في كُنْيَتِه قال أبو عبيد يقال كَنَيْت الرجل وكَنَوْتُه لغتان وأنشد أبو زياد الكلابي

* وإنّي لأكْنُو عن قَذُورَ بغيرها * وقذور اسم امرأة قال ابن بري شاهد كَنَيْت قول الشاعر

وقد أرسلتْ في السِّرِّ أنْ قد فَضَحْتَنِي * وقد بُحْتَ باسْمِي في النَّسِيبِ وما تَكْنِي

وتَكْنَى من أسماء النساء الليث يقول أهل البصرة فلان يُكْنَى بأبي عبد الله وقال غيرهم فلان يُكْنَى بعبد الله وقال الجوهري لا تقل يُكْنَى بعبد الله وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كُنِيَ أخوك بعمرو والثانية كُنِيَ أخوك بأبي عمرو والثالثة كُنِيَ أخوك أبا عمرو ويقال كَنَيْتُه وكَنَوْتُه وأَكْنَيْتُه وكَنَّيْتُه قاله وكَنَّيْتُه أبا زيد وبأبي زيد تَكْنِيَة وهو كَنِيُّه كما تقول سَمِيُّه وكُنَى الرؤيا هي الأمثال التي يضرب بها مَلَكُ الرؤيا يُكْنَى بها عن أعيان الأمور وفي الحديث إنّ للرؤيا كُنًى ولها أسماء فكَنُّوها بكُناها واعتبروها بأسمائها الكُنى جمع كُنْية من قولك كَنَيْت عن الأمر وكَنَوْت عنه إذا وَرَّيت عنه بغيره أراد مَثِّلوا لها أمثالا إذا عَبَّرْتُموها وهي التي يَضْرب بها مَلَكُ الرؤيا للرجل في مَنامه لأنه يُكْنَى بها عن أعيان الأمور كقولهم في تعبير النخل إنها رجال ذوو أحساب من العرب وفي الجَوْز إنها رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أي اجعلوا أسماء ما يُرى في المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما فأوله بالغنيمة (كها) ناقة كَهاةٌ سمينة وقيل الكَهاةُ الناقة العظيمة قال الشاعر

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينةٌ * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقيل الكَهاةُ الناقة الضَّخْمة التي كادت تدخل في السِّنّ قال طرفة

فمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ * عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وقيل هي الواسعة جلد الأخلاف لا جمع لها من لفظها وقيل ناقة كَهاة عظيمة السنام جليلة عند أهلها وفي الحديث جاءت امرأة إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقالت في نفسي مسئلة وأنا أكْتَهِيكَ أن أُشافِهَك بها أي أُجِلُّك وأُعَظِّمك وأحْتَشِمك قال فاكتبيها في بطاقة أي في رقعة ويقال في نطاقة والباء تبدل من النون في حروف كثيرة قال وهذا من قولهم للجبان أَكْهَى

قوله وتكنى من أسماء الخ في التكملة هي على ما لم يسم فاعله وكذلك تكتم وأنشد طاف الخيال الا فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما كتبه مصححه

وقد كَهِيَ يَكْهى واكْتَهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام ورجل أكْهى أى جبان ضعيف وقد كَهِيَ كَهًى وقال الشَّنْفَرى

ولا جُبَّأٍ أكْهى مُرِبٍّ بعِرْسِه * يُطالعُها فى شأنه كيف يَفْعَلُ

والاَكْهاء النُّبَلاء من الرجال قال ويقال كاهاه اذا فاخره أيهما أعظم بَدَنا وهاكاه اذا استصغر عَقْلَه وصَخرة أكْهى اسم جبل وأكْهى هَضْبة قال ابن هرمة

كما أعيَتْ على الرّاقين أكْهى * تَعَيَّتْ لا مِياهَ ولا فِراغا

وقضى ابن سيده أن ألف كَها ياء لان الالف ياء أكثر منها واوا أبو عمرو أكْهى الرجلُ اذا سخَّن أطراف أصابعه بنَفَسه وكان فى الاصل أكَّهَ فقُلبت احدى الهاءين ياء وقول الشاعر

* وإن يَكُ إنْسا ما كَها الانسُ يَفْعَل * يريد ما هكذا الانس تفعل فترك ذا وقدم الكاف

(كوى) الكَيُّ معروف إحراق الجلد بحديدة ونحوها كواه كَيًّا وكَوى البَيْطارُ وغيره الدابة وغيرها بالمِكْواة يَكْوى كَيًّا وكَيَّة وقد كَوَيْتُه فاكْتَوى هو وفى المثل آخر الطب الكَيُّ الجوهرى آخر الدَّواء الكَيُّ قال ولا تقل آخرُ الداء الكَيّ وفى الحديث إنى لاغتسل من الجنابة قبل امرأتى ثم أتَكَوّى بها أى استَدْفِئُ بمباشرتها وحَرّ جسمها وأصله من الكَيّ والمِكْواةُ الحديدة المِيسَمُ أو الرَّضْفة التى يُكْوى بها وفى المثل * قد يَضرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ فى النار * يضرب هذا للرجل يتوقع الامر قبل ان يحلّ به قال ابن برى هذا المثل يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مخافة ما هو أشدّ منه قال وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص قاله فى بعضهم وأصله أن مُسافر بن أبى عمرو سَقَى بَطْنُه فداواه عِبادِيٌّ وأحْمَى مَكاوِيَه فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر اليه جعل يَضْرِطُ فقال مسافر * العَيْرُ يَضرِط والمِكواةُ فى النار * فأرسلها مثلا قال ويقال ان هذا يضرب مثلا لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه وفى الحديث أنه كَوَى سعدَ بنَ مُعاذ لينقطع دم جرحه الكَيّ بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الامراض وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكَيّ فقيل انما نُهِى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يَحْسِمُ الدَّاءَ واذا لم يُكْوَ العضو عَطِبَ وبطل فنهاهم عنه اذا كان على هذا الوجه وأباحه اذا جُعل سببا للشفاء لا علة له فان الله عز وجل هو الذى يبرئه ويَشْفيه لا الكَيّ ولا الدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل ولو اكْتَوى لم يَعْطَب وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكَيّ اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه

قوله وان يك الخ صدره كما فى التكملة
فان يك من جن فأبرح طارقا
كتبه مصححه

قوله وفى الحديث انى الخ فى النهاية وفى حديث ابن عمر انى لاغتسل الخ كتبه مصححه

وانما

وانما أبيح التداوى والعلاج عند الحاجة اليه ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التوكل كقوله الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم والكية موضع الكى والكاوياء ميسم يكوى به واكتوى الرجل يكتوى اكتواء استعمل الكى واستكوى الرجل طلب أن يكوى والكواء فعال من الكاوى وكواه بعينه اذا أحد اليه النظر وكوته العقرب لدغته وكاويت الرجل اذا شاتمته مثل كاوحته ورجل كواء خبيث اللسان شتام قال ابن سيده أراه على التشبيه واكتوى تمدح بما ليس من فعله وأبو الكواء من كنى العرب والكو والكوة الخرق فى الحائط والثقب فى البيت ونحوه وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير قال ابن سيده وليس هذا بشئ قال الليث تأسيس بنائها من ك و ى كأن أصلها كوى ثم أدغمت الواو فى الياء فجعلت واوا مشددة وجمع الكوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما مثل بدرة وبدر وقال اللحيانى من قال كوة ففتح فجمعه كواء ممدود والكوة بالضم لغة ومن قال كوة فضم فجمعه كوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا وفى التهذيب جمع الكوة كوى كما يقال قرية وقرى وكوى فى البيت كوة عملها وتكوى الرجل دخل فى موضع ضيق فتقبض فيه وكوى نجم من الانواء قال ابن سيده وليس بثبت (كيا) كى حرف من حروف المعانى ينصب الافعال بمنزلة أن ومعناه العلة لوقوع الشئ كقولك جئت كى تكرمنى وقال فى التهذيب تنصب الفعل الغابر يقال أدبه كى يرتدع قال ابن سيده وقد تدخل عليه اللام وفى التنزيل العزيز لكيلا تأسوا على ما فاتكم وقال لبيد

* لكى لا يكون السندرى نديدتى * وربما حذفوا كى اكتفاء باللام وتوصلا بها ولا فيقال تحرز كى لا تقع وخرج كيما يصلى قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وفى كيما لغة أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدى

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا

أراد كيما يوما تحدثه وكى وكى لا وكيما وكما تعمل فى الالفاظ المستقبلة عمل أن ولن وحتى اذا وقعت فى فعل لم يجب الجوهرى وأما كى مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وكان من الامر كيت وكيت يكنى بذلك عن قولهم كذا وكذا وكان الاصل فيه كية وكية فأبدلت الياء الاخيرة تاء وأجروها مجرى الاصل لانه ملحق بفلس والملحق كالاصلى قال ابن جنى أبدلوا التاء من الياء لاما وذلك فى قولهم كيت

قوله لفظه كما كذا فى الاصل والمراد واضح كتبه مصححه

وكَيْتَ وأصلها كَيْةٌ وكَيْةٌ ثم انهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التى هى لام تاء كما فعلوا ذلك فى قولهم ثنتان فقالوا كيت فكما أن الهاء فى كَيْة علم تأنيث كذلك الصيغة فى كيت علم تأنيث وفى كيت ثلاث لغات منهم من يبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ ومنهم من يبنيها على الضم فيقول كَيْتُ ومنهم من يبنيها على الكسر فيقول كَيْتِ قال وأصل التاء فيها هاء وانما صارت تاء فى الوصل وحكى أبو عبيد كَيْهْ وكَيْهْ بالهاء قال ويقال كَيْهْ كما يقال له فى الوقف قال ابن برى قال الجوهرى حكى أبو عبيدة كان من الامر كَيْهْ وكَيْهْ قال الصواب كَيْتَ وكَيْهْ الاولى بالتاء والثانية بالهاء وأما كَيْهْ فليس فيها مع الهاء الا البناء على الفتح فان قلت فتنكر أن تكون التاء فى كيت منقلبة عن واو بمنزلة تاء أخت وبنت ويكون على هذا أصل كَيْة كَيْوَة ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء كما قالوا سَيِّد وميِّت وأصلهما سَيْوِد ومَيْوِت فالجواب أن كَيَّة لا يجوز أن يكون أصلها كَيْوَة من قبل أنك لو قضيت بذلك لاجزت ما لم يأت مثله من كلام العرب لانه ليس فى كلامهم لفظة عَيْنُ فعلها ياء ولامُ فعلها واو ألا ترى أن سيبويه قال ليس فى كلام العرب مثل حَيَوْت فأما ما أجازه أبو عثمان فى الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل وأن تكون واوا أصلا غير منقلبة فردود عليه عند جميع النحويين لادعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور وكذلك قولهم فى اسم رجاء بن حَيْوة انما الواو فيه بدل من ياء وحسن البدل فيه وصحة الواو أيضا بعد ياء ساكنة كونه علما والاعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل فى غيرها وذلك من وجهين أحدهما الصيغة والآخر الاعراب أما الصيغة فنحو قولهم مَوْظَب ومَوْرَق وتَهْلَل ومَحْبَب ومَكْوَزة ومَزْيد ومَوْأَلة فيمن أخذه من وأل ومَعْديكرب وأما الاعراب فنحو قولك فى الحكاية لمن قال مررت بزيد مَن زيدٍ ولمن قال ضربت أبا بكر مَن أبا بكر لان الكُنى تجرى مجرى الاعلام فلذلك صحت حَيْوة بعد قلب لامها واوا وأصلها حَيَّة كما أن أصل حَيَوان حَيَيان وهذا أيضا ابدال الياء من الواو لامين قال ولم أعلمها أبدلت منها عينين والله أعلم

(فصل اللام) (لأى) اللَّأْى الابطاء والاحتباس بوزن اللَّعْو وهو من المصادر التى يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولك لقيته التقاطا وقتلته صبرا ورأيته عيانا قال زهير

فلأْيًا عرفت الدار بعد توهم وقال اللحيانى اللَّأْىُ اللَّبْث وقد لأَيْتُ أَلْأَى لَأْيًا وقال غيره لأَيْتُ فى حاجتى مشدد أبطأت والتأتّى أبطأت التهذيب يقال لأَى يلأَى لَأْيًا والتأى

يَلْتَئِي اذا أبطأ وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لَأْيًا عرفتُ وبعد لَأْيٍ فعلت أى بعد جَهْد ومشقة ويقال ما كدت أحمله إلا لَأْيًا وفعلت كذا بعد لأْيٍ أى بعد شدة وإبطاء وفى حديث أم أيمن رضى الله عنها فبِلَأْيٍ ما استغفر لهم رسول الله أى بعد مشقة وجَهْد وإبطاء ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وهِجْرتِها ابن الزُّبَيْر فبِلَأْيٍ ما كلّمته واللأْى الجَهْد والشدة والحاجة الى الناس قال العجير السلولى

وليس يُغَيِّرُ خِيمَ الكَرِيمِ * خُلُوقَةُ أَثْوابِهِ واللَّأْىُ

وقال القتيبى فى قوله * فَلَأْيًا بِلَأْيٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا * أى جَهْدًا بعد جَهْد قَدَرْنا على حمله على الفرس قال واللَّأْىُ المشقة والجهد قال أبو منصور والاصل فى اللَّأْى البُطْء وأنشد أبو الهيثم لأبى زبيد

وثارَ إعصارُ هَيْجا بينهم وخَلَتْ * بالكُورِ لَأْيًا وبالأنساعِ تمتصعُ

قال لأْيًا بعد شدة يعنى أن الرجل قتله الاسد وخلت ناقته بالكور تمتصع تحرك ذنبها واللأْى الشدة فى العيش وأنشد بيت العجير السلولى أيضا وفى الحديث مَن كان له ثلاث بنات فصبر على لأْوائهن كُنَّ له حِجابًا من النار اللَّأْواء الشدة وضِيقُ المَعِيشة ومنه الحديث قال له ألَسْتَ تَحْزَنُ ألَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْواء ومنه الحديث الآخر من صبر على لَأْواء المَدِينة واللَّأْواء المشقة والشدة وقيل القَحْط يقال أصابتهم لَأْواء وشَصاصاء وهى الشدة قال وتكون اللَّأْواء فى العلة قال العجاج * وحالَتِ اللَّأْواءُ دُونَ نَعْمى * وقد ألأى القوم مثل ألعى اذا وقعوا فى اللأْواء قال أبو عمرو اللأْلاء الفرح التام والتَأَى الرجل أفلس واللأْى بوزن اللَّعا الثَّور الوَحْشى قال اللحيانى وتثنيته لأَيانِ والجمع ألآء مثل ألعاع مثل جبَل وأجبال والانثى لآة مثل لَعاة ولأى بغيرها هذه عن اللحيانى وقال انها البقرة من الوحش خاصة ابو عمرو اللأْى البقرة وحكى بِكَمْ لآك هذه أى بقرتك هذه قال الطرماح

كظهر اللأْى لو يَبْتَغِى رَيَّةً بها * لَعَنَّتْ وشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّواجِنِ

ابن الاعرابى لَآةٌ وألاة بوزن لَعاة وعَلاة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يجىء من قِبَل المَشْرِق قوم وصَفَهم ثم قال والرّاوية يومئذ يُسْتَقَى عليها أحَبُّ الىّ من لاءٍ وشاء قال ابن الاثير قال القتيبى هكذا رواه نَقَلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو ألآء بوزن ألعاع وهى الثيران واحدها لَأًى بوزن قَفًا وجمعه أقفاء يريد بعير يُسْتَقَى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون ولأْى ولُؤَىّ اسمان وتصغير لأْى لُؤَىّ ومنه

قوله وحالت اللأواء الخ كذا بالاصل وليراجع الديوان كتبه مصححه

لؤى بن غالب أبو قريش قال أبو منصور وأهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَىّ بالهمز والعامة تقول لُوَىّ قال على بن حمزة العرب فى ذلك مختلفون من جعله من اللأْى همزه ومن جعله من لَوَى الرَّمل لم يهمزه ولأْى نهر من بلاد مُزَيْنة يدفع فى العقيق قال كثير عزة

عَرَفْتُ الدارَ قد أَقْوَتْ بِرِيمِ * إلى لأْىٍ فمَدْفَعِ ذى يَدُومِ

واللّائى بمعنى اللّواتى بوزن القاضى والداعى وفى التنزيل العزيز واللّائى يَئِسْنَ من المحيض قال ابن جنى وحكى عنهم اللّاؤُ فعلوا ذلك يريد اللّاؤُون فحذف النون تخفيفا (لبى) اللُّبايَةُ البقيَّة من النبت عامة وقيل البقيَّة من الحَمض وقيل هو رقيق الحَمض والمعنيان متقاربان ابن الاعرابى اللُّبايةُ شجر الأَمْطِىّ قال الفراء وأنشد * لُبايةٌ من هَمَقِىٍّ عَيْشُومِ * والهَمَقِىّ نبت والعَيْشُوم اليابس والأَمْطِىّ الذى يعمل منه العلك وحكى أبو ليلى لَبَيْتُ الخبز فى النار أنضجتها ولَبَّيْتُ بالحج تَلْبِيَة قال الجوهرى وربما قالوا لَبَأْتُ بالهمز وأصله غير الهمز ولَبَّيْتُ الرجل اذا قلت له لَبَّيْكَ قال يونس بن حبيب الضبى لَبَّيْكَ ليس بمثنى وانما هو مثال عَلَيْكَ وإليكَ وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال أَلْبَبْتُ بالمكان ولَبَبْتُ لغتان اذا أقمت به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تَظَنَّيْتُ وانما أصلها تَظَنَّنْتُ قال وقولهم لَبَّيْكَ مثنى على ما ذكرناه فى باب الباء وأنشد للاسدى

دَعَوْتُ لِما نابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ

قال ولو كان بمنزلة على لقال فَلَبَّى يَدَىْ مسور لانك تقول على زيد اذا أظهرت الاسم واذا لم تظهر تقول عليه كما قال الاسدى أيضا

دَعَوْتُ فَتًى أَجابَ فَتًى دَعاه * بِلَبَّيْهِ أَشَمُّ شَمَرْدَلِىُّ

قال ابن برى فى تفسير قوله فَلَبَّى يَدَىْ مسور يقول لبى يدى مسور اذا دعانى أى أجيبه كما يجيبنى الاحمر يقال بينهم المُلْتَبِيَة غير مهموز أى مُتَفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا وأكثر هذا الكلام مذكور فى لبب وانما الجوهرى أعاد ذكره فى هذا المكان أيضا فذكرناه كما ذكره واللُّبْوُ قبيلة من العرب النسب اليه لَبَوِىّ على غير قياس وقد تقدم فى الهمز (لتا) ابن الاعرابى لَتا اذا نقص قال أبو منصور كأَنه مقلوب من لاتَ أو من أَلَتَ وقال ابن الاعرابى اللَّتِىُّ اللازم للموضع والتى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا تتم الا بصلة وقال ابن سيده التى واللاتى تأنيث الذى والذين على غير صيغته ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست مُلحقة كما تُلحق تاء بنت ببناء

قوله الى لأى هذا ما فى الاصل وفى معجم ياقوت يطن لأى بوزن العا ولم يذكر لأى بفتح فسكون كتبه مصححه

قوله لباية من همق الخ تقدم فى همق وفى قصم لبابة بموحدتين خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

عَدْل وانما هي للدلالة على التأنيث ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاءً تأنيث والالف واللام في التي واللاتي زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرّفات بصلاتهن كالذي واللاتي بوزن القاضي والداعي وفيه ثلاث لغات التي واللَّتِ فعلت ذلك بكسر التاء وحكى اللحياني هي اللَّتَ فَعَلَتْ ذلك وهي اللَّتْ فعلت ذلك باسكانها وأنشد لأُقَيْشِ بن ذُهَيْلٍ العُكْلي

وأَمْنَحُه اللَّتْ لا يُغَيَّبُ مِثْلُها * إذا كانَ نيرانُ الشتاءِ نَوائما

وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضا هما اللّتان فعلتا وهما اللّتا فعلتا بحذف النون واللّتانّ بتشديد النون وفي جمعها لغات اللاتي واللاتِ بكسر التاء بلا ياء وقال الاسود بن يعفر

اللاتِ كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ * صُفْرُ الأَناملِ من قَرْعِ القَواريرِ

ويروى اللاءِ كالبيض واللّواتي واللّواتِ بلا ياء قال

إلاّ أَتَيْناهُ البِيضَ اللّواتِ لَهُ * ما إِنْ لَهُنَّ طَوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأنشد أبو عمرو

مِنَ اللّواتي والّتِي واللاّتِي * زَعَمْنَ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِداتِي

وهن اللاءِ واللائي واللاءِ فعلن ذلك قال الكميت

وكانَتْ مِنَ اللاّ لا يُغَيِّرُها ابْنُها * إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال بعضهم من قال اللاءِ فهو عنده كالباب ومن قال اللائي فهو عنده كالقاضي قال ورأيت كثيرا قد استعمل اللائي لجماعة الرجال فقال

أَبى لَكُمُ أَنْ تَقْصُروا أَو يَفُوتَكُمْ * بِتَبْلٍ مِنَ اللاّئي تُعادُونَ تابِلُ

وهُنَّ اللّوا فعلن ذلك باسقاط التاء قال

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ خِيارِ * مِنَ اللَّوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

وهنّ اللاتِ فعلن ذلك قال هو جمع اللاّتي قال

أُولئِكَ إِخْواني وأَخْلالُ شِيمَتي * وأَخْدانُكَ اللاّئي تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على جمع آخر فقال ويقال اللاآت أيضا قال الشاعر

أُولئكَ أَخْداني الذينَ أَلِفْتُهُمْ * وأَخْدانُكَ اللاّآتِ زُيِّنَّ بالكَتَمْ

قال ابن سيده وكل ذلك جمع التي على غير قياس وتصغير اللاءِ واللائي اللُّوَيّا واللُّوَيّا وتصغير التي واللاتي واللاتِ اللُّتَيّا واللَّتَيّا بالفتح والتشديد قال العجاج

قوله وهن اللات الخ كذا بالاصل تأمل وبيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر كتبه مصححه

دافعَ عني بنُقَيرٍ مَوْتَتي * بعد اللُّتَيّا واللُّتَيّا والتي * إذا علتها أنفسٌ تَرَدَّتِ

وقيل أراد العجاج باللُّتَيّا تصغير التي وهي الداهية الصغيرة والتي الداهية الكبيرة وتصغير اللواتي اللُّتَيّات واللُّوَيّات قال الجوهري وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التي قال وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا يا ألله وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها وقال

من أجلِكِ يا التي تيَّمتِ قلبي * وأنتِ بخيلةٌ بالوُدِّ عني

ويقال وقع فلان في اللُّتَيّا والتي وهما اسمان من أسماء الداهية (لثى) اللَّثَى شيء يسقط من السَّمُر وهو شجر قال

نحن بنو سُواءةَ بن عامرِ * أهلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغافرِ

وقيل اللَّثَى شيء يَنْضَحُه ساقُ الشجرة أبيض خاثر وقال أبو حنيفة اللَّثَى ما رَقَّ من العُلوك حتى يسيل فيجري ويقطر الليث اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا قال ابن السكيت اللثى شيء ينضحه الثُّمام حلو فما سقط منه على الأرض أُخذ وجعل في ثوب وصُبَّ عليه الماء فإذا سال من الثوب شُرب حلوا وربما أُعقِد قال أبو منصور اللثى يسيل من الثمام وغيره وفي جبال هَراةَ شجر يقال لها سير وله لَثًى حلو يُداوَى به المَصْدُور وهو جيد للسعال اليابس والمُغْفُر لَثًى حلو يقال له المغافير وحكى سلمة عن الفراء أنه قال اللثأ بالهمز لما يسيل من الشجر الجوهري قال أبو عمرو اللَّثَى ما يسيل من الشجر كالصمغ فإذا جمد فهو صُعْرُور وألثت الشجرة ما حولها إذا كانت يقطر منها ماء ولَثِيَت الشجرة لَثًى فهي لَثِيَةٌ وألثت خرج منها اللَّثَى وقال وألثيتُ الرجلَ أطعمته اللَّثَى وخرجنا نَلْتَثِي ونتلثَّى أي نأخذ اللَّثَى واللَّثَى أيضا شبيه بالندى وقيل هو الندى نفسه ولَثِيَت الشجرةُ نَدِيَت وألثت الشجرة ما حولها لَثًى شديدا أنداه الجوهري لَثِيَ الشيءُ بالكسر يَلْثَى لَثًى أي نَدِيَ وهذا ثوب لَثٍ على فَعِلٍ إذا ابتل من العَرَق واتسخ ولَثِيَ الثوبُ وسخه واللَّثَى الصمغ وقوله أنشده ابن الأعرابي * عذبَ اللَّثَى تجري عليه البَرْهَما * يعني باللَّثَى ريقها وروى اللِّثِيّ جمع لِثَة وامرأة لَثِيَةٌ ولَثْياءُ يَعْرَق قُبُلها وجسدها وامرأة لَثِيَةٌ إذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتسابَبْنَ بذلك وإذا كانت يابسة المكان فهي الرَّشُوف ويُحمد ذلك منها ابن السكيت هذا ثوب لَثٍ إذا ابتل من العَرَق والوسخ ويقال لَثِيَت رجلي من الطين تَلْثَى لَثًى إذا تلطخت به ابن الأعرابي لَثا إذا شرب الماء قليلا ولَثَا إذا لحس القِدْرَ واللَّثِيُّ المُولَع بأكل الصمغ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة قالت لَثَا

قوله سير وكذا بالأصل على هذه الصورة وليسئل عنه من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله لثا إذا شرب الخ كذا هو في الأصل والتكملة أيضا مضبوطا مجودا وضبط في القاموس كرضي خطأ وإطلاقه قاض بالفتح كتبه مصححه

الكلاب ولحذ ولحن واختنى اذا ولغ فى الاناء والشاء وطء الاخفاف اذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم قال * بمن لثا أخفافهن نجيع * ولثى الوطب لثى اتسخ واللثى اللزج من دسم اللبن عن كراع واللثاة اللهاة واللثة تجمع لثات ولثين ولثى أبو زيد اللثة مراكز الاسنان وفى اللثة الدردر وهى مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ما تصعد بين الاسنان من اللثة قال أبو منصور وأصل اللثة اللثية فنقص واللثة مغرز الاسنان والحروف اللثوية الثاء والذال والظاء لان مبدأها من اللثة واللثاة واللثة شجرة مثل السدر وهى من ذوات الياء الجوهرى اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء قال ابن برى قال ابن جنى اللثة محذوفة العين من لثت العمامة أى أدرتها على رأسى واللثة محيطة بالاسنان وفى حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم فى اللثة واللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهى مغارزها الازهرى وأما قول العجاج

* لاث بها الاشاء والعبرى * فانما هو لاثث من لاث يلوث فهو لاثث جعله من لثا يلثو فهو لاث ومثله جرف هار وهائر على القلب قال ومثله عاث وعثا وقاف وقفا (لجا) اللجا الضفدع والانثى لجاة والجمع لجوات قال ابن سيده وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللجاة منقلبة عن واو والا فجمع السلامة فى هذا مطرد والله أعلم (لحا) لحا الشجرة يلحوها لحوا قشرها أنشد سيبويه

واعوج عودك من لحى ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق .

وفى الحديث فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب هو من لحوت الشجرة اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعاره من قشر العود وفى خطبة الحجاج لألحونكم لحو العصا واللحاء ما على العصا من قشرها يمد ويقصر وقال أبو منصور المعروف فيه المد ولحاء كل شجرة قشرها ممدود والجمع ألحية ولحى ولحى ولحاها يلحاها لحيا والتحاها أخذ لحاءها وألحى العود اذا أنى له أن يلحى قشره عنه واللحا قشر كل شىء ولحوت العود ألحوه وألحاه اذا قشرته والتحيت العصا ولحيته العصا ولحيا اذا قشرته الكسائى لحوت العصا ولحيتها فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لا غير وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها أى قشرتها وأنشد لحوت شماسا كما تلحى العصا * سبا لو ان السب يدمى لدمى

قال أبو عبيد اذا أرادوا أن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه فى شىء قالوا بين العصا ولحائها وكذلك

قوله من لحى كذا فى الاصل بالياء ولا يطابق ما قبله والذى تقدم فى نعم من لحو بالواو كتبه مصححه

قولهم هو على حَبْلِ ذراعك والحَبْلُ عِرْقٌ في الذراع ابن السكيت يقال للتمرة انها الكثيرة اللِّحاء وهو ما كَسا النَّواةَ الجوهري اللِّحاءُ ممدودٌ قشر الشجر وفي المثل بين العَصا ولِحائها ولَحَوْتُ العصا أَلْحُوها لَحْوًا قشرتها وكذلك لَحَيْتُ العصا لَحْيًا قال أوس بن حجر

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصا فطَرَدْنَهُمْ * الى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

يقول اذا كانت جِرْذانُها لم تَحَلَّمْ فكيف غيرها وتَحَلَّمَ سَمِنَ ولَحا الرجلَ لَحْوًا شتمه وحكى أبو عبيد لَحَيْتُه أَلْحاه لَحْوًا وهي نادرة وفي الحديث نُهِيتُ عن مُلاحاةِ الرِّجال أي مُقاوَلَتِهِم ومُخاصَمَتِهِم هو من لَحَيْتُ الرجلَ أَلْحاه لَحْيًا اذا لُمْتَه وعَذَلْته ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولِحاءً اذا نازعته وفي حديث ليلة القدر تَلاحَى رجلان فرُفِعَتْ وفي حديث لقمان فلَحْيًا لصاحبنا لَحْيًا أي لَوْمًا وعَذْلًا وهو نصب على المصدر كسَقْيًا ورَعْيًا ولَحا الرجلَ يَلْحاه لَحْيًا لامه وشتمه وعَنَّفه وهو مَلْحِيٌّ ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولِحاءً اذا نازعته وتَلاحَوْا تنازعوا ولَحاه الله لَحْيًا أي قبَّحه ولعنه ابن سيده لَحاه الله لَحْيًا قشره وأهلكه ولعنه من ذلك ومنه مَلْحُوُّ العُود ولَحْوُه اذا قشرته وقول رؤبة

قالتْ ولم تَلْحُ وكانت تَلْحِي * عَلَيْكَ سَيْبُ الخُلَفاءِ البُجْحِ

معناه لم تأتِ بما تُلْحَى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء وكانت تَلْحِي قبل اليوم قيل كانت تقول لي اطْلُبْ من غيرهم من الناس فتأتي بما تُلامُ عليه واللِّحاءُ ممدودٌ المُلاحاةُ كالسِّباب قال الشاعر

* اذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ *

ولاحَى الرجلَ مُلاحاةً ولِحاءً شاتمه وفي المثل مَنْ لاحاكَ فقد عاداك قال

ولَوْلا أَنْ يَنالَ أَبا طَرِيفٍ * إِسارٌ من مَلِيكٍ أَو لِحاءُ

وتَلاحَى الرجلان تَشاتَما ولاحَى فلانٌ فلانًا مُلاحاةً ولِحاءً اذا استَقْصَى عليه ويحكى عن الاصمعي أنه قال المُلاحاةُ المُلاوَمَةُ والمُباغَضَةُ ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانَعَةٍ ومُدافعةٍ مُلاحاةً وأنشد

ولاحَتِ الراعِيَ مِن دُرُورِها * مَخاضُها الأَصْفَايا خُورُها

واللَّحاءُ اللَّعْنُ واللِّحاءُ العَذْلُ واللَّواحِي العَواذِلُ واللَّحْيُ مَنْبِتُ اللِّحْيَةِ من الانسان وغيره وهما لَحْيان وثلاث أَلْحٍ على أَفْعُلٍ الا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لُحِيٌّ ولِحِيٌّ على فُعُولٍ مثل ثُدِيٍّ وظُبِيٍّ ودُلِيٍّ فهو فُعُولٌ ابن سيده اللِّحْيَةُ اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذقن والجمع لِحًى ولُحًى بالضم مثل ذِرْوَةٍ وذُرًا قال سيبويه والنسب اليه لَحَوِيٌّ قال ابن بري القياس لِحْيِيٌّ ورجل أَلْحَى ولِحْيانِيٌّ طويل اللِّحْيَةِ وأبو الحسن علي بن خازم يلقب بذلك وهو من نادر معدول النسب فان سميت رجلا بلحية ثم أضفت اليه فعلى القياس والتَحَى الرجلُ صار ذا لِحْيَةٍ وكَرِهَها

بعضهم

قوله اذا كانت جرذانها كذا بالاصل هنا والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم كتبه مصححه

قوله والنسب اليه أي الى لحى الانسان بالفتح لحوى بالتحريك كما ضبط في الاصل وغيره ووقع في القاموس خلافه كتبه مصححه

بعضهم واللحى الذى ينبت عليه العارض والجمع ألحٍ ولُحِىٌّ ولِحاء قال ابن مقبل

تعرض تصرف أنيابها * ويقذفن فوق اللحاء الثفالا

واللحيان حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذى لحى قال ابن سيده يكون للانسان والدابة والنسب اليه لَحَوِىٌّ والجمع الألحى يقال رجل لحيانٌ اذا كان طويل اللحية يجرى فى النكرة لأنه يقال للأنثى لحيانة وتلحى الرجل تعمم تحت حلقه هذا تعبير ثعلب قال ابن سيده والصواب تعمم تحت لحييه ليصح الاشتقاق وفى الحديث نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط أن لا يجعل تحت حنكه منها شيأ والتلحى بالعمامة إدارة كور منها تحت الحنك الجوهرى التلحى تطويق العمامة تحت الحنك ولحيا الغدير جانباه تشبيها باللحيين اللذين هما جانبا الفم قال الراعى

وصبحن للصقر بن صوب غمامة * تضمنها لحيا غدير وخانقه

واللحيان خدود فى الارض مما خدها السيل الواحدة لحيانة واللحيان الوشل والصديع فى الارض يخر فيه الماء وبه سميت بنو لحيان وليست تثنية اللحى ويقال ألحى الرجل اذا أتى ما يلحى عليه أى يلام وألحت المرأة قال رؤبة * فأنكرت عاذلة لا تلحى * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم بلحيى جمل وفى رواية بلحى جمل هو بفتح اللام وهو مكان بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء وقد سمت لحيا ولحيا ولحيان وهو أبو بطن وبنو لحيان حى من هذيل وهو لحيان بن هذيل بن مدركة وبنو لحية بطن النسب اليهم لحوى على حد النسب الى اللحية ولحية التيس نبتة (لخا) اللخا كثرة الكلام فى الباطل ورجل ألخى وامرأة لخواء وقد لخى بالكسر لخا واللخا أن يكون احدى ركبتى البعير أعظم من الاخرى مثل الأركب تقول منه بعير لخ وألخى وناقة لخواء والألخى المعوج واللخاميل فى العلبة والجفنة واللخاميل فى أحد شقى الفم فم ألخى ورجل ألخى وامرأة لخواء وقيل اللخا اعوجاج فى اللحى وعقاب لخواء منه لان منقارها الأعلى أطول من الاسفل وامرأة لخواء بينة اللخا فى فرجها ميل واللخو الفرج المضطرب الكثير الماء قال الليث اللخو لخو القبل المضطرب الكثير الماء الصحاح اللخا نعت القبل المضطرب الكثير الماء الاصمعى اللخواء المرأة الواسعة الجهاز واللخا عار القم واللخا استرخاء فى أسفل البطن وقيل هو أن يكون احدى الخاصرتين أعظم من الاخرى والفعل كالفعل مما تقدم والصفة كالصفة قال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول اللخا مقصور أن يميل بطن الرجل فى احد جانبيه

قوله لحيان كذا فى الاصل وعبارة القاموس واللحيان أى بالكسر اللحيانى قال الشارح الصواب لحيان بالفتح لكن الذى فى التكملة هو ما فى القاموس كتبه مصححه

قوله وصبحن الخ فى معجم ياقوت
جعلن أريطا باليمين ورملة * وزال لغاط بالشمال وخانقه
وصادفن بالصقر بن صوب سحابة * تضمنها جنبا غدير وخافقه
كتبه مصححه

قال واللَّخا المُسْعُط وصرح اللحياني فيه بالمدّ فقال اللَّخاء ممدود المُسْعُط وقد لخاه لَخْوًا التهذيب واللَّخاءُ مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطًا أبو عمرو اللَّخا إعطاء الرجل ماله صاحبه قال الشاعر

لَخَيْتَنِي مالى ثم لم تُلْفَ شاكرًا * فَعِشْ رُوَيْدًا لستُ عنكَ بغافِلِ

ابن سيده اللَّخا مقصور المُسْعُط والمِلْخَى مثله وقيل هو ضرب من جُلود دواب البحر يُسْعَطُ به ولَخَيْتُه وألْخَيْتُه ولَخَوْتُه كلُّ هذا سَعَطْتُه وقيل أَوْجَرْتُه الدواء قال ابن برى يقال التَخَّتْ باللَّخا أى شربت بالمُسْعُط قال الراجز * وما التَخَّتْ من سُوءِ جسمٍ بلَخا * وقال ابن ميادة

فَهُنَّ مثل الأمهات يُلْخِينْ * يُطْعِمْنَ أحيانًا وحينًا يَسْقِينْ

وألْخَيْتُه مالا أى أعطيته واللَّخاء الغذاء للصبى سوى الرَّضاع والتَّلَخِّى أكل الخبز المبلول والاسم اللِّخاء مثل الغذاء تقول الصبى يَلْتَخِى اللِّخاءَ أى يأكل خُبزًا مبلولا وأنشد الفراء لبعضهم من بنى أسد

فَهُنَّ مثلُ الأُمهات يُلْخِينْ * يُطْعِمْنَ أحيانًا وحينًا يَسْقِينْ
كأنهن من شجر البساتينْ * العِنَباءُ المُنْتَقَى والتِّينْ
لاعَيْبَ إلا أنهن يُلْهِينْ * عن لَذَّةِ الدُّنيا وعن بعض الدِّينْ

واللَّخَى صَدْرُ البعير أو جِرانه تَقُدّ منه سيرًا السوط ونحوه قال جِرانُ العَوْدِ يذكر أنه اتخذ سيرًا من صدر بعير لتأديب نسائه

خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَيَّ فإنّنى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلُحُ
عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فالتَخَيْتُ جِرانَه * ولَلْكَيْسُ أمضَى فى الأُمورِ وأنْجَحُ

قال أبو منصور التَحَيْتُ جِرانَ البعير بالحاء والعرب تُسَوِّى السياط من الجِران لأن جلده أصلب وأمتن قال وأظنه من قولك لَحَوْتُ العُودَ ولَحَيْتُه إذا قشرته وكذلك اللَّخاء والمُلاخاة بالخاء بمعنى التَّضريب والتَّحريش يقال لاخَيْتَ بى عند فلان أى أتيتَ بى عنده مُلاخاةً ولَخاءً وقال واللَّخاء بالخاء بهذا المعنى تصحيف عندى ولا آتى به وثقى قال ابن سيده وقضينا على هذا بالياء لأن اللام ياءً أكثر منها واوًا أبو عمرو والمُلاخاةُ المُخالفة وأيضًا المُصانعة وأنشد

ولاخَيْتَ الرِّجالَ بذاتِ بَيْنِى * وبَيْنِكَ حين أَمْكَنَكَ اللَّخاءُ

قال لاخَيْتَ وافَقْتَ قال الطرماح

فلم تَجْزَعْ لِمَنْ لاخَى علينا * ولم تَنْزُرِ العشيرةَ للبُناةِ

قوله وكذلك اللخاء الى قوله وقال اللخاء لعل هذه تخريجة فى خط المؤلف وضعها النساخ فى غير محلها فان قوله واللخاء بالخاء بهذا الخ من تتمة كلام أبى منصور والغرض منها ان التحاء جران البعير انما هو بالحاء المهملة كما يعلم لمن راجع التهذيب كتبه مصححه

(لدى) الليث لَدَى معناها معنى عند يقال رأيته لدى باب الامير وجاءنى أمر من لَدَيْكَ أى من عندك وقد يحسن من لَدَيْكَ بهذا المعنى ويقال فى الاغراء لَدَيْكَ فلانا كقولك عليك فلانا وأنشد * لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاق بها ذراعا * ويروى اليك اليك على الاغراء ابن الاعرابى أَلْدَى فلان اذا كثرت لِدَاتُه وفى التنزيل العزيز هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ بقوله الملك يعنى ما كُتِب من عمل العبد حاضرٌ عندى الجوهرى لَدَى لغة فى لَدُنْ قال تعالى وأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى البابِ واتّصالُه بالمضمرات كاتصال عليك وقد أغرى به الشاعر فى قول ذى الرمة

فَدَعْ عنكَ الصِّبا ولَدَيْكَ هَمًّا * تَوَقَّشَ فى فُؤادِكَ واخْتِبالا

ويروى * فَعَدِّ عن الصِّبا وعليكَ هَمًّا * (لذا) الَّذِى اسم مبهم وهو مبنىّ معرفة ولا يتم الا بصلة وأصله لَذِى فأُدخل عليه الالف واللام قال ولا يجوز أن يُنْزَعا منه ابن سيده الَّذِى من الاسماء الموصولة ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل وفيه لغات الَّذِى والَّذِ بكسر الذال والَّذْ باسكانها والَّذِيّ بتشديد الياء قال

وليسَ المالُ فاعْلَمْه بمالٍ * من الأَقوامِ الَّا لِلَّذِيِّ

يُرِيدُ به العَلاءَ ويَمْتَهِنْهُ * لأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ ولِلقَصِيِّ

والتثنية اللَّذانّ بتشديد النون واللَّذانِ النون عوض من ياء الذى واللَّذا بحذف النون فعلا ذلك

قال الاخطل أَبَنِى كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا * قَتَلا المُلوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

قال سيبويه أراد اللَّذانِ لحذف النون ضرورة قال ابن جنى الاسماء الموصولة نحو الذى والتى لا يصح تثنية شئ منها من قِبَل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فالاسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شئ منها ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل التثنية وذلك قولك ضربت اللذين قاما انما يتعرّفان بالصلة كما يتعرّف بها الواحد فى قولك ضربت الذى قام والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وهذه أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء لا تنكر أبدا مصوغة للتثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زَيْدَيْنِ كريمين وعندى عُمْرانِ عاقلان فان آثرت التعليم بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزَيْداكَ وعُمْراكَ فقد تعرّفا بعد

التثنية من غير وجه تعرّفهما قبلهما ولحاقا الاجناس وفارقاما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع فاذا صح ذلك فينبغي أن تعلم ان اللذان واللتان وما أشبههما انما هي أسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقيل اللذان واللتان واللذين واللتين لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع وهذا القول كله مذكور في ذا وذي وفي الجمع هم الذين فعلوا ذاك واللذو فعلوا ذاك قال أكثر هذه عن اللحياني وأنشد في الذي يعني به الجمع للاشهب بن رميلة

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وقيل انما أراد الذين فحذف النون تخفيفا الجوهري في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون وأنشد بيت الاشهب بن رميلة قال ومنهم من يقول في الرفع اللذون قال وزعم بعضهم أن أصل ذا الا انك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذي رأيت قال وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وتصغير الذي اللذيا واللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون واذا سميت بها قلت لذ ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل والالف واللام في الذي زائدة وكذلك في التثنية والجمع وانما هن متعرفات بصلاتهن وهما الازمتان لا يمكن حذفهما فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه ويدل على زيادتهما وجودك أسماء موصولة مثلها معراة من الالف واللام وهي مع ذلك معرفة وتلك الاسماء من وما وأي في نحو قولك ضربت من عندك وأكلت ما أطعمتني ولأضربن أيهم قام فتعرف هذه الاسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذي انما تعرفه بصلته دون اللام التي هي فيه وأن اللام فيه زائدة وقول الشاعر

فان أدع اللواتي من أناس * أضاعوهن لا أدع الذينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا ابن سيده اللذوى اللذة وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضت لذواها وبقيت بلواها أي لذتها وهي فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضي والتظني قال ابن الاعرابي اللذوى واللذة واللذاذة كله الاكل والشرب بنعمة وكفاية كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امتحن به أمته من الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن قال ابن سيده وأقول إن اللذوى وان كان معناه اللذة واللذاذة فليس من مادة لفظه وانما هو من باب سبطر ولأآل وما

اشبهه

أشبهه ألهم الا أن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تقضّيت وتظنّيت فاعتقد في لَذَذْتُ لَذيْتُ كما تقول في حَسَسْتُ حَسيتُ فبني منه مثال فَعْلَى اسما فقلب ياؤه واوا لانقلابها في تقوى ورعوى فالماتة اذا واحدة (لسا) ابن الاعرابي اللَّسا الكثير الاكل من الحيوان وقال لَسا اذا أكل أكلا يسيرا أصله من اللَّس وهو الاكل والله أعلم (لشا) التهذيب أهمله الليث في كتابه وقال ابن الاعرابي لَشا اذا خَسّ بعد رفعة قال واللَّشيُّ الكثير الحَلَب والله أعلم (لصا) لَصاه يَلْصُوه ويَلْصاه الاخيرة نادرة لَصْوًا عابه والاسم اللَّصاة وقيل اللَّصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه وخص بعضهم به قَذْف المرأة برجل بعينه وانه لَيَلْصُو الى ريبة أي يميل وقال ابن سيده في معتل الياء لَصاه لَصْيًا عابه وقذفه وشاهد لَصَيْت بمعنى قَذَفْت وشتمت قول العجاج

انّي امرُؤٌ عن جارتي كَفِيٌّ * عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيٌّ

أي لا يُلْصَى اليه يقول لا قاذفٌ ولا مقذوف والاسم اللَّصاة ولَصا فلان فلانا يَلْصُوه ويَلْصُو اليه اذا انضمّ اليه لريبة ويَلْصي أعربهما وفي الحديث مَن لَصا مسلما أي قذفه واللاصي القاذفُ وقيل اللَّصْوُ والقَفْوُ القَذْفُ للانسان بريبة يَنْسُبه اليها النهاية قال لَصاه يَلْصُوه ويَلْصيه اذا قذفه قال أبو عبيد يروى عن امرأة من العرب أنها قيل لها إن فلانا قد هجاك فقالت ما قفاولا لصا تقول لم يَقْذِفْني قال وقولها لَصا مثل قفا يقال منه قافٍ لاصٍ ولَصَى أيضا أي مستتر الريبة ولَصَى أيضا أثم وأنشد أبو عمرو شاهدا على لَصَيْت بمعنى أثمت قول الراجز القشيري

تُوبِي مِنَ الخطْءِ فقد لَصِيتِ * ثم اذكري الله اذا نَسِيتِ

وفي رواية اذا أبيت واللاصي العسل وجمعه لَواصٍ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

أيامَ أسألها النَّوالَ ووَعْدُها * كالرّاح مخلوطًا بطَعْمِ لَواصِي

قال ابن جني لام اللاصي ياء لقولهم لَصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتَمَلُّقه بالشئ وتَدَبُّسه له كما قالوا فيه نَطْفٌ وهو فَعْلٌ من النّاطف لسيلانه وتَدَبُّقه وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب وقيل اللَّصى واللَّصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه والله أعلم (لضا) التهذيب لَضا اذا حَذَقَ بالدّلالة (لطا) ألقى عليه لَطاتَه أي ثِقَله ونَفْسَه واللَّطاةُ الارض والموضع ويقال ألقى بلَطاته أي بثقله وقال ابن أحمر

وكُنّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفرّقا * سِوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتِهاميا

فألقى التِّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِه * وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مَكانِيا

قوله اللسا الكثير الخ كذا في التهذيب أيضا وعبارة التكملة لسا أكل أكلا كثيرا وهو لسِيٌّ أي كفيٌّ تأمل كتبه مصححه

قوله فقد لصيت كذا ضبط في الاصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت كتبه مصححه

قال أبو عبيد في قوله بلطاته أرضه وموضعه وقال شمر لم يجد أبو عبيد في لطاته ويقال ألقى لطاته طرح نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه وما معه قال ابن حمزة في قول ابن أحمر ألقى بلطاته معناه أقام كقوله فألقت عصاها واللطاة الثقل يقال ألقى عليه لطاته ولطأت بالارض ولطئت أي لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامرى * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعني الصياد أي لزق بالارض فترك الهمز واللطاة الغرة التي في وسط جبهة الدابة ولطاة الفرس وسط جبهته وربما استعمل في الانسان ابن الاعرابي بيض الله لطاتك أي جبهتك واللطاة الجبهة وقالوا فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته قصر الرطاة إتباعا للقطاة وفي التهذيب فلان من نطاته لا يعرف قطاته من لطاته أي لا يعرف مقدمه من مؤخره واللطاة واللطاة اللصوص وقيل اللصوص يكونون قريبا منك يقال كان حولي لطاة سوء وقوم لطاة ولطا يلطا بغير همز لزق بالارض ولم يكد يبرح ولطأ يلطأ بالهمز والملطاء على مفعال السمحاق من الشجاج وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال أبو عبيد أخبرني الواقدي أن السمحاق في لغة أهل الحجاز الملطا بالقصر قال أبو عبيد ويقال لها الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذي جاء ان الملطى بدمها يقول معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق وفي الحديث أنه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قال ابن الاثير قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل في جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر (لظى) اللظى النار وقيل اللهب الخالص قال الافوه

في موقف ذرب الشبا وكأنما * فيه الرجال على الأطائم واللظى

ويروى في موطن ولظى اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف وهي معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث وسميت بذلك لانها أشد النيران وفي التنزيل العزيز كلا إنها لظى نزاعة للشوى والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى والتظت أنشد ابن جنى

وبين للوشاة غداة بانت * سليمى حر وجدي والتظايه

أراد والتظاءه فقصر للضرورة وتلظت كالتظت وقد تلظت تلظيا اذا تلهبت وفي التنزيل العزيز

فأنذرتكم نارا تلظى أراد تتلظى أي تتوهج وتتوقد ويقال فلان يتلظى على فلان تلظيا إذا توقد عليه من شدة الغضب وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحر فقال

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * ترى التوم في أفحوصه يتصيح

أي يتشقق وفي حديث خيفان لما قدم على عثمان أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك أمراس تتلظى المنية في رماحهم أي تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار والتظت الحراب اتقدت على المثل أنشد ابن الاعرابي

وهو إذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظي حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى اتقد وألفها ياء لانها لام الازهري في ترجمة لظظ وجنة تتلظى من توقدها وحسنها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم في الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى (لعا) قال الليث يقال كلبة لعوة وذئبة لعوة وامرأة لعوة يعني بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل والجميع اللعوات واللعاء واللعوة واللعاة الكلبة وجمعها لعاء عن كراع وقيل اللعوة واللعاة الكلبة من غير أن يخصوا بها الشرهة الحريصة والجمع كالجمع ويقال في المثل أجوع من لعوة أي كلبة واللعو السيء الخلق واللعو النسل واللعو واللعا الشره الحريص رجل لعو ولعا منقوص وهو الشره الحريص والانثى بالهاء وكذلك هما من الكلاب والذئاب أنشد ثعلب

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس

لعوا حريصا يقول القانصان له * قبحت ذا أنف وجه حق مبتئس

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه وإنما دعا عليه القانصان فقالا له قبحت ذا أنف وجه لانه لا يصيد قال ابن بري شاهد اللعو قول الراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا * لعوا متى رأيته تقهلا

وقال آخر كلب على الزاد يبدي البهل مصدقه * لعو يعاديك في شد وتبسيل

واللعوة واللعوة السواد حول حلمة الثدي الاخيرة عن كراع وبها سمي ذو لعوة قيل من أقيال حمير أراه للعوة كانت في ثديه ابن الاعرابي اللولع الرغثاء وهو السواد الذي على الثدي وهو اللطخة وتلعى العسل ونحوه تعقد واللاعي الذي يفزعه أدنى شيء عن ابن الاعرابي وأنشد أراه لابي وجزة

لاع يكاد خفي الزجر يفرطه * مستربع لسرى الموماة هياج

قوله ثيتلا هذا هو الصواب وتحرف في مادة قهل وقوله كلب الخ ضبط بالجر في الاصل هنا ووقع ضبطه بالرفع في بهل كتبه مصححه

يفرطه بماؤدر وعا حتى يذهب به وما بالدار لاعى قرو أى ما بها أحد والقرو الاناء الصغير أى ما بها من يلحس عسا معناه ما بها أحد وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد أن القرو ميلغة الكلب ويقال خرجنا نتلعى أى نأخذ اللعاع وهو أول النبت وفى التهذيب أى نصيب اللعاعة من بقول الربيع قال الجوهرى أصله نتلعع فكره ثلاث عينات فأبدلوا ياء وألعت الارض أخرجت اللعاع قال ابن برى يقال ألعت الارض وألعت على إبدال العين الاخيرة ياء واللاعى الخاشى وقال ابن الاعرابى فى قول الشاعر

دلويه شنت على اللاعى السلغ * وانما النوم بها مثل الرضع

قال الاصمعى اللاعى من اللوعة قال الازهرى كأنه أراد اللائع فقلب وهو ذو اللوعة والرضع مصه بعد مصة أبو سعيد يقال هو يلعى به ويلغى به أى يتولع به ابن الاعرابى الألعاء السلاميات قال الازهرى فى هذه الترجمة وأعلاء الناس الطوال من الناس ولعا كلمة يدعى بها للعاثر معناها الارتفاع قال الاعشى

بذات لوث عفرناة إذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

أبو زيد اذا دعى للعاثر بأن ينتعش قيل لعالك عاليا ومثله دع دع قال أبو عبيد من دعائهم لا لعا لفلان أى لا أقامه الله والعرب تدعو على العاثر من الدواب اذا كان جوادا بالتعس فتقول تعسا له وان كان بليدا كان دعاؤهم له اذا عثر لعا لك وهو معنى قول الاعشى

* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا * قال ابن سيده وانما حملنا هذين على الواو لانا قد وجدنا فى هذه المادة لعو ولم نجد لعى ولعوة قوم من العرب ولعوة الجوع حدته (لغا) اللغو واللغا السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع التهذيب اللغو واللغا واللغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه الفراء وقالوا كل الاولاد لغا أى لغو الا أولاد الابل فانها لا تلغى قال قلت وكيف ذلك قال لانك اذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولدها فهو تبع لها لا ثمن له مسمى الا أولاد الابل وقال الاصمعى ذلك الشئ لك لغو ولغا ولغوى وهو الشئ الذى لا يعتد به قال الازهرى واللغة من الاسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا اذا تكلم واللغا ما لا يعد من أولاد الابل فى دية أو غيرها لصغرها وشاة لغو ولغا لا يعتد بها فى المعاملة وقد ألغى له شاة وكل ما أسقط فلم يعتد به ملغى قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المرئى أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة

ويهلك وسطها المرئى لغوا * كما ألغيت فى الدية الحوارا

قوله وانما حملنا هذين الخ اسم الاشارة فى كلام ابن سيده راجع الى لاعى قرو والى لعالك كما يعلم بمراجعته اه مصحح

عمله لجرير ثم لقي الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدني شعرك في المرئي فأنشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد علي فأعاد فقال لا كها والله من هو أشد فكين منك وقوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم اللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله قال الفراء كأن قول عائشة أن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب قال الشافعي اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللغو هو الخطأ إذا كان اللجاج والغضب والعجلة وعقد اليمين أن تثبتها على الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله أو لتفعلنه فلا تفعله أو لقد كان وما كان فهذا آثم وعليه الكفارة قال الأصمعي لغا يلغو إذا حلف بيمين بلا اعتقاد وقيل معنى اللغو الإثم والمعنى لا يؤاخذكم الله بالإثم في الحلف إذا كفرتم يقال لغوت باليمين ولغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغي بالكسر يلغى لغا وملغاة أخطأ وقال باطلا قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وهو اللغو واللغا ومنه النجو والنجا النجا الجلد وأنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال

يا كرته قبل أن تلغى عصافره * مستخفيا صاحبي وغيره الخافي

قال هكذا روي تلغى عصافره قال وهذا يدل على أن فعله لغي الأان يقال انه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى قال وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغى الا قولهم الأسو والأسا أسوته أسوا وأسا أصلحته واللغو ما لا يعتد به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله كقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وقد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين وهو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المراء وقيل في الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف إذا كفر يمينه يقال لغا إذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعني وألغى إذا أسقط وفي الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية أي ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعولة والمائرة من الابل التي تحمل الميرة واللاغية اللغو وفي حديث سلمان إياكم وملغاة أول الليل يريد به اللغو الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل وكلمة لاغية فاحشة وفي التنزيل العزيز لا تسمع فيها لاغية هو على النسب أي كلمة ذات لغو وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة وقال قتادة أي باطلا ومأثما وقال مجاهد شتما وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن

قوله مستخفيا الخ كذا بالاصل ولعله مستخفيا والخافي بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما كتبه مصححه

وقال غيرهما اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الإبل ورواغيها بمعنى رغائها ونُباحُ الكلب لَغْوٌ أيضا وقال

وقُلْنا للدليل أقِمْ إليهم * فلا تُلْغَى لغيرهم كلابُ

أي لا تقتنى كلاب غيرهم قال ابن بري وفي الأفعال * فلا تَلْغَى بغيرهم الرِّكابُ * أي تَلْغَى به شاهدا على لَغِيَ بالشيء أُولِعَ به واللَّغا الصوت مثل الوَغَى وقال الفراء في قوله تعالى لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن والْغَوْا فيه قالت كفار قريش إذا تلا محمد القرآن فالْغَوْا فيه أي الْغَطُوا فيه يُبَدَّلْ أو يَنْسَى فتَغْلِبوه قال الكسائي لَغا في القول يَلْغَى وبعضهم يقول يَلْغُو ولَغِيَ يَلْغَى لَغًى ولَغا يَلْغُو لَغْوًا تكلم وفي الحديث مَنْ قال يوم الجمعة والإمام يَخْطُبُ لصاحبه صَهْ فقد لَغا أي تَكَلَّمَ وقال ابن شميل فقد لغا أي فقد خابَ وأَلْغَيْتُهُ أي خَيَّبْتُه وفي الحديث مَنْ مَسَّ الحَصَى فقد لَغا أي تكلم وقيل عَدَلَ عن الصواب وقيل خابَ والأصل الأول وفي التنزيل العزيز وإذا مَرُّوا باللَّغْوِ أي مَرُّوا بالباطل ويقال أَلْغَيْتُ هذه الكلمة أي رأيتها باطلا أو فضلا وكذلك ما يُلْغَى من الحساب وأَلْغَيْتُ الشيء أبطلته وكان ابن عباس رضي الله عنهما يُلْغِي طَلاقَ المُكْرَه أي يُبْطِلُه وأَلْغاه من العدد أَلْقاه منه واللُّغَةُ اللِّسْنُ وحَدُّها أنها أصوات يُعبِّر بها كُلُّ قوم عن أغراضهم وهي فُعْلَةٌ من لَغَوْتُ أي تكلمت أصلها لُغْوَة ككُرَةٍ وقُلَةٍ وثُبَةٍ كلها لاماتها واوات وقيل أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ والهاء عوض وجمعها لُغًى مثل بُرَةٍ وبُرًى وفي المحكم الجمع لُغات ولُغونَ قال ثعلب قال أبو عمرو لأبي خيرة يا أبا خيرة سمعتَ لُغاتِهم فقال أبو خيرة وسمعتُ لُغاتَهم فقال أبو عمرو يا أبا خيرة أريدُ أَكْثَفَ منك جِلْدًا جِلْدُكَ قد رَقَّ ولم يكن أبو عمرو سمعها ومن قال لُغاتَهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة إليها لُغَوِيٌّ ولا تقل لَغَوِيٌّ قال أبو سعيد إذا أردت أن تنتفع بالأعراب فاسْتَلْغِهم أي اسمع من لُغاتهم من غير مسئلة وقال الشاعر

وإني إذا اسْتَلْغاني القومُ في السُّرَى * بَرِمْتُ فأَلْفَوْني بسِرِّكَ أَعْجَما

اسْتَلْغَوْني أرادوني على اللَّغْو التهذيب لَغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مالَ عنه قاله ابن الأعرابي قال واللُّغَةُ أُخِذَتْ من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لُغة هؤلاء الآخرين واللَّغْوُ النُّطْقُ يقال هذه لُغَتُهم التي يَلْغُونَ بها أي يَنْطِقُون ولَغْوَى الطير أصواتُها والطيرُ تَلْغَى بأصواتها أي تَنْغَمُ واللَّغْوَى لَغَطُ القَطا قال الراعي

صُفْرُ المَحاجِرِ لَغْواها مُبَيَّنَةٌ * في لُجَّةِ الليلِ لمّا راعَها الفَزَعُ

وأنشد الأزهري صدر هذا البيت * قَوارِبُ الماءِ لَغْواها مبينة * فأما أن يكون هو أو غيره

قوله ونباح الى قوله قال ابن بري هذا لفظ الجوهري وقال في التكملة واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل وذلك أن كلابا في البيت هو كلاب ابن ربيعة لا جمع كلب. والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع اه بتصرف كتبه مصححه

قوله المحاجر في التكملة المناخر كتبه مصححه

ويقال سمعت لَغْوَ الطائر ولَحْنه وقد لَغا يَلْغُو وقال ثعلبة بن صعير

باكَرْتُهم بسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ * قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطائر

ولَغِيَ بالشئ يَلْغَى لَغًا لَهِجَ ولَغِيَ بالشراب أَكثرَ منه ولَغِيَ بالماء يَلْغَى به لَغًا أَكثرَ منه وهو في ذلك لا يَرْوَى قال ابن سيده وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ى ولَغِيَ فلان بفلان يَلْغَى اذا أُولِعَ به ويقال انّ فرسَكَ لَمُلاغِي الجَرْيِ اذا كان جَرْيُه غيرَ جَرْيٍ جِدٍّ وأنشد أبو عمرو * جَدْفًا يُلَهْوِجُ ولا يُلاغِي *

(لفا) لَفا اللحمَ عن العظم لَفْوًا قشره كلَفَأَه واللَّفاةُ الأَحمقُ فَعَلَةٌ من قولهم لَفَوْتُ اللحمَ والهاء للمبالغة زعموا وأَلْفَى الشئَ وجَدَه وتَلافاه افتقده وتداركه وقوله أنشده ابن الاعرابى

يُخَبِّرُني أَني به ذُو قَرابةٍ * وأَنْبَأْتُه أَنِّي به مُتَلافِي

فسره فقال معناه انى لا أُدْرِكُ به ثَأْرِي وفي الحديث لا أُلْفِيَنَّ أَحدَكم مُتَّكِئًا على أَرِيكَته أى لا أَجِد وأُلْفِي يقال أَلْفَيْتُ الشئَ أُلْفِيه إِلْفاءً اذا وجدته وصادفته ولَقِيته وفي حديث عائشة رضى الله عنها ما أَلْفاه السَّحَرُ عندى الا نائمًا أى ما أتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعلُ فيه للسحر واللَّفَى الشئُ المَطْرُوحُ كأَنه من أَلْفَيْتُ أَو تَلافَيْتُ والجمع أَلْفاءٌ وأَلْفِياءُ لانه اسم الجوهري اللَّفاءُ الخَسِيسُ من كل شئ وكلُّ شئ يَسِيرٍ حقيرٍ فهو لَفاءٌ قال أبو زيد

وما أَنا بالضَّعِيفِ فتَظْلِمُوني * ولا حَظِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ

ويقال رَضِيَ فلانٌ من الوَفاءِ باللَّفاءِ أى من حقِّه الوافي بالقليل ويقال لَفَّاه حقَّه أى بَخَسَه وذكره ابن الاثير في لفأ بالهمز وقال انه مشتق من لَفَأْتُ العظمَ اذا أخذت بعضَ لحمه عنه

(لقا) اللَّقْوةُ داءٌ يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدْقُ وقد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ ولَقَوْتُه انا أَجْرَيْتُ عليه ذلك قال ابن بري قال المهلبي واللُّقاءُ بالضم والمدّ من قولك رجل مَلْقُوٌّ اذا أَصابته اللَّقْوةُ وفي حديث ابن عمر أَنه اكْتَوَى من اللَّقْوة هو مرضٌ يَعْرِضُ للوجه فيُمِيلُه الى أَحد جانبيه ابن الاعرابي اللُّقَى الطُّيور واللُّقَى الأَوْجاع واللُّقَى السَّرِيعاتُ اللَّقَحِ من جميع الحيوان واللَّقْوةُ واللِّقْوةُ المرأَةُ السَّرِيعةُ اللَّقاحِ والناقة السريعة اللقاح وأنشد أبو عبيد في فتح اللام

حَمَلْتِ ثَلاثةً فوَلَدْتِ تِمًّا * فأُمٌّ لَقْوةٌ وأَبٌ قَبِيسُ

وكذلك الفرسُ وناقةٌ لِقْوةٌ ولَقْوةٌ تَلْقَحُ لأَوّلِ قَرْعةٍ قال الازهري واللَّقْوة في المرأَة والناقة بفتح اللام أَفصح من اللِّقْوة وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لِقْوة فيهما أبو عبيد في باب سرعة اتفاق

قوله اللقى الطيور ضبط في التهذيب في المحال الثلاث كما ترى وحرره كتبه مصححه

الاخوين فى التحاب والمودة قال أبو زيد من أمثالهم فى هذا كانت لقوة صادفت قبيسا قال اللقوة هى السريعة اللقح والحمل والقبيس هو الفحل السريع الالقاح أى لا ابطاء عندهما فى النتاج يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأى ومذهب فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك قال ابن برى فى هذا المثل لقوة بالفتح مذهب أبى عمرو الشيبانى وذكر أبو عبيد فى الامثال لقوة بكسر اللام وكذا قال الليث لقوة بالكسر واللقوة واللقوة العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف قال أبو عبيدة سميت العقاب لقوة لسعة أشداقها وجمعها القاء وألقاء كأن ألقاء على حذف الزائد وليس بقياس ودلو لقوة لينة لا تنبسط سريعا للينها عن الهجرى وأنشد

شر الدلاء اللقوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الولغة الملازمة ولقى فلان فلانا لقاء ولقاء بالمد ولقيا ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانا ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقى بالضم والقصر ولقاة الاخيرة عن ابن جنى واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلام العرب قال ابن برى المصادر فى ذلك ثلاثة عشر مصدرا تقول لقيته لقاء ولقاءة وتلقاء ولقيا ولقيا ولقيانا ولقيانا ولقيانة ولقية ولقيا ولقى ولقى فيما حكاه ابن الاعرابى ولقاة قال وشاهد لقى قول قيس بن الملوح

فان كان مقدور لقاها لقيتها * ولم أخش فيها الكاشحين الاعاديا

وقال آخر فان لقاها فى المنام وغيره * وان لم تجد بالبذل عندى لرابح

وقال آخر فلولا اتقاء الله ما قلت مرحبا * لاول شيبات طلعن ولا سهلا

وقد زعموا حلما لقاك فلم يزد * بحمد الذى أعطاك حلما ولا عقلا

وقال ابن سيده ولقاه طائية أنشد اللحيانى

لم تلق خيل قبلها ما قد لقت * من غب هاجرة وسير مسأد

الليث وأقيه لقية واحدة ولقاة واحدة وهى أقبحها على جوازها قال ابن السكيت ولقيانة واحدة ولقية واحدة قال ابن السكيت ولا يقال لقاة فانها مولدة ليست بفصيحة عربية قال ابن برى انما لا يقال لقاة لان الفعلة للمرة الواحدة انما تكون ساكنة العين ولقاة محركة العين وحكى ابن درستويه لقى ولقاة مثل قذى وقذاة مصدر قذيت تقذى واللقاء نقيض الحجاب ابن سيده والاسم التلقاء قال سيبويه وليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لفتحت التاء وقال كراع هو مصدر نادر ولا نظير له الا التبيان قال الجوهرى والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال الراعى

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هل تَأْتي مَواعِدُه * فاليَوْمَ قَصَّرَ عن تَلْقائه الأَمَلُ

قال ابن برى صوابه أملت خيرك بكسر الكاف لانه يخاطب محبوبته قال وكذا في شعره وفيه عن تلقائك بكاف الخطاب وقبله

وما صَرَمْتُكِ حتى قُلْتِ مُعْلِنَةً * لا ناقَةٌ لِيَ في هَذا ولا جَمَلُ

وفي الحديث مَنْ أَحَبَّ لقاءَ الله أَحَبَّ اللهُ لقاءه ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ اللهُ لقاءه والموتُ دون لقاء الله قال ابن الاثير المراد بلقاء الله المصيرُ الى الدار الآخرة وطَلَبُ ما عند الله وليس الغرض به الموت لانّ كلا يكرهه فمن تَرَكَ الدنيا وأَبغضها أَحَبَّ لقاء الله ومَن آثرها وركَنَ اليها كَرِهَ لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموتُ دون لقاء الله يُبَيِّنُ أَنّ الموتَ غيرُ اللقاء ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَضِ المطلوب فيجب أَن يَصْبِرَ عليه و يَحْتَمِلَ مشاقَّه حتى يصل الى الفَوْز باللقاء ابن سيده وتَلَقَّاه والتَقاه والتَقَيْنا وتَلاقَيْنا وقوله تعالى لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاقِ وانما سمى يومَ التَلاقِي لتَلاقِي أَهلِ الارض وأَهلِ السماء فيه والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنى وجلس تِلْقاءَه أَي حِذاءَه وقوله أَنشده ثعلب

أَلا حَبَّذا مِنْ حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى * نَعَمْ وأَلا لا حيثُ يَلْتَقِيانِ

وسره فقال أَراد مُلْتَقَى شفتيها لان التقاءَ نَعَمْ ولا انما يكون هنالك وقيل أَراد حَبَّذا هي مُتَكَلِّمَةً وساكتة يريد بملتقى نعم شفتيها وبألا لا تَكَلُّمَها والمَعْنَيان متجاوران واللَّقَيان المُلْتَقِيان ورجل لَقِيٌّ ومِلْقًى ومُلَقًّى ولَقَّاءٌ يكون ذلك في الخير والشر وهو في الشر أَكثر الليث رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ لا يزال يَلْقَى شَرًّا وهو إِتباع له وتقول لاقَيْتُ بين فلان وفلان ولاقَيْتُ بين طَرَفَيْ قَضِيبٍ أَي حَنَيْتُه حتى تَلاقَيا والتَقَيا وكُلُّ شيءٍ استقبل شيأً أَو صادَفه فقد لَقِيَه من الاشياء كلها واللَّقَيان كل شيئين يَلْقَى أَحدهما صاحبه فهما اللَّقَيان وفي حديث عائشة رضى الله عنها أَنها قالت اذا التَقَى الخِتانان فقد وجب الغُسْلُ قال ابن الاثير أَي حاذَى أَحدُهما الآخر وسَواءٌ تَلامَسا أَو لم يَتَلامَسا يقال التَقَى الفارسان اذا تَحاذَيا وتَقابَلا وتظهر فائدته فيما اذا لَفَّ على عُضْوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يَلْمَسِ الخِتانُ الخِتانَ وفي حديث النخعي اذا التَقَى الماآن فقد تَمَّ الطُّهُور قال ابن الاثير يريد اذا طَهَّرْتَ العُضْوَيْنِ من أَعضائك في الوضوء فاجتمع الماآن في الطُّهور لهما فقد تم طُهُورُهُما للصلاة ولا يُبالي أَيَّهُما قَدَّمَ قال وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء أَو يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى أَو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أَحد والأُلْقِيَّةُ واحد من قولك لَقِيَ فلان الأَلاقِيَّ من شَرٍّ وعُسْرٍ ورجل مُلَقًّى لا يزالُ يلقاه مكروه ولَقِيتُ

قوله اللقيان كذا في الاصل والمحكم بتخفيف الياء والذي في القاموس وتكملة الصاغاني بشدها وهو الاشبه كتبه مصححه

منه الالاقى عن اللحيانى أى الشدائد كذلك حكاه بالتخفيف والملاقى أشراف نواحى أعلى الجبل لايزال يمثل عليها الوعل يعتصم به من الصياد وأنشد * اذا سامت على الملقاة ساما * قال أبو منصور الرواة رووا * اذا سامت على الملقات ساما * واحدتها ملقة وهى الصفاة الملساء والميم فيها أصلية كذا روى عن ابن السكيت والذى رواه الليث ان صح فهو ملتقى ما بين الجبلين والملاقى أيضا شعب رأس الرحم وشعب دون ذلك واحدها ملقى وملقاة وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك قال الاعشى يذكر أم علقمة

وكن قد أبقين منه أذى * عند الملاقى وافى الشافر

الاصمعى المتلاحمة الضيقة الملاقى وهو مأزم الفرج ومضايقه وتلقت المرأة وهى متلق علقت وقل ماأتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء الاصمعى تلقت الرحم ماء الفحل اذا قبلته وأرتجت عليه والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن ظبيتها وألقى الشىء طرحه وفى الحديث إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا يهوى بها فى النار أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب وفى حديث الاحنف انه نعى اليه رجل فما ألقى لذلك بالا أى ما استمع له ولا اكترث به وقوله

يمتسكون من حذار الالقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

انما أراد أنهم يمتسكون بخيزران السفينة خشية أن تلقيهم فى البحر ولقاه الشىء وألقاه اليه وبه فسر الزجاج قوله تعالى وإنك لتلقى القرآن أى يلقى اليك وحيا من عند الله والقى الشىء الملقى والجمع ألقاء قال الحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

وفى حديث أبى ذر مالى أراك لقى بقى هكذا جاآ مخففين فى رواية بوزن عصا واللقى الملقى على الارض والبقى إتباع له وفى حديث حكيم بن حزام وأخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة قال ابن الاثير قيل أصل اللقى أنهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة أبو الهيثم اللقى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية وجمعه ألقاء واللقى كل شىء مطروح متروك كاللقطة والالقية ما ألقى وقد تلاقوا بها كتحاجوا عن اللحيانى أبو زيد ألقيت عليه ألقية كقولك ألقيت عليه أحجية كل ذلك يقال قال الازهرى معناه كلمة معاياة يلقيها عليه ليستخرجها ويقال هم يتلاقون بألقية لهم ولقاة الطريق وسطه عن كراع ونهى النبى صلى

الله

الله عليه وسلم عن تَلَقِّي الرُّكْبان وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَتَلَقَّوُا الرُّكْبانَ أو الأَجْلابَ فمن تَلَقَّاه فاشترى منه شيأً فصاحبُه بالخيار اذا أتى السُّوقَ قال الشافعي وبهذا آخذ ان كان ثابتا قال وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قُدوم السوق لان شراءها من البَدَوِيِّ قبل أن يصير الى موضع المُتَساوِمِين من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار وتَلَقِّي الرُّكْبان هو أن يستقبل الحَضَرِيُّ البدويَّ قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سِلْعَته بالوَكْس وأقلَّ من ثمن المثل وذلك تغرير مُحَرَّم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغَبْنُ ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف وفي الحديث دخل أبو قارظ مكة فقالت قُرَيش حَلِيفُنا وعَضُدُنا ومُلْتَقَى أَكُفِّنا أي أيدينا تَلْتَقِي مع يده وتجتمع وأراد به الحِلْفَ الذي كان بينه وبينهم قال الازهري والتَّلَقِّي هو الاستقبال ومنه قوله تعالى وما يُلَقَّاها الا الذين صَبَرُوا وما يُلَقَّاها إلا ذو حَظٍّ عَظيم قال الفراء يريد ما يُلَقَّى دفعَ السيئة بالحسنة الا من هو صابر أو ذو حظ عظيم فأنثها لتأنيث إرادة الكلمة وقيل في قوله وما يلقاها أي ما يُعَلَّمُها ويُوَفَّقُ لها الا الصابر وتَلَقَّاه أي استقبله وفلان يَتَلَقَّى فلانا أي يستقبله والرجل يُلَقَّى الكلام أي يُلَقَّنُه وقوله تعالى اذ تَلَقَّوْنَه بألسنتكم أي يأخذ بعض عن بعض وأما قوله تعالى فَتَلَقَّى آدمُ من ربه كلمات فمعناه أنه أخذها عنه ومثله لَقِنَها وتَلَقَّنَها وقيل فتلقَّى آدمُ من ربه كلماتٍ أي تعلَّمها ودعا بها وفي حديث أشراط الساعة ويُلْقَى الشحُّ قال ابن الاثير قال الحميدي لم يَضْبِط الرواةُ هذا الحرف قال ويحتمل أن يكون يُلَقَّى بمعنى يُتَلَقَّى ويُتَعَلَّم ويُتَواصَى به ويُدْعَى اليه من قوله تعالى وما يُلَقَّاها الا الصابرون أي ما يُعَلَّمُها ويُنَبَّه عليها ولو قيل يُلْقَى مخففة القاف لكان أبعد لانه لو أُلْقِيَ لتُرِكَ ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يُلَفَّى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجودا الليث الاسْتِلْقاء على القفا وكل شيء كان فيه كالانبطاح ففيه اسْتِلْقاء واسْتَلْقَى على قفاه وقال في قول جرير * لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ * جعل البعيث لَقًى لا يُدْرَى لمن هو وابْنُ مَنْ هو قال الازهري كأنه أراد أنه منبوذ لا يُدْرَى ابنُ مَن هو الجوهري واللَّقَى بالفتح الشيء المُلْقَى لهوانه وجمعه أَلْقاء قال

فَلَيْتَكَ حالَ البحرُ دُونَكَ كُلُّه * وكنتَ لَقًى تَجْرِي عليكَ السَّوائِلُ

قال ابن بري قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له وأنشد هذا البيت وقال السوائل جمع سَيْل فجمعه جمع سائل قال ومثله

قوله في قول جرير كذا بالاصل هنا والتهذيب والذي تقدم في غير موضع من اللسان انه للبعيث وصرح في مادة رشم بانه بهجو جريرا كتبه مصححه

فإنك يا عام ابن فارس قُرْزُل * مُعيدٌ على قيل الخَنا والهَواجِرِ

فالهَواجِرُ جمع هُجْر قال ومثله * من يَفْعَلِ الخَيرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ * فمن جعله جمع جزاء قال وقال ابن أحمر في اللَّقِيّ أيضا

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ * تَصْهَرُهُ الشمسُ فما يَنْصَهِر

وأَلْقَيْتُه أي طَرَحْتُه تقول أَلْقِهِ من يدك وأَلْقِ به من يدك وأَلْقَيْتُ إليه المودّة وبالمودّة (لكى) لَكِيَ به لَكًى مقصور فهو لَكٍ به إذا لزمه وأُولِعَ به ولَكِيَ بالمكان أقام قال رؤبة

أَوْهَى أَديمًا حَلِمًا لم يُدْبَغِ * والمَلْغُ يَلْكَى بالكلام الأَمْلَغِ

ولَكِيتُ بفلان لازَمْتُه (لما) لَما المَلْوُ أخذ الشيء بأجمعه وأَلْمَى على الشيء ذهب به قال

سامَرَني أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ * وصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ

قوله سامرني الخ هذا هو الصواب وتحرف في مادة صحن كتبه مصححه

واللُّمَةُ الجماعة من الناس وروى عن فاطمة البَتُول عليها السلام والرحمة أنها خرجت في لُمَةٍ من نسائها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فعاتَبَتْه أي في جماعة من نسائها وقيل اللُّمَةُ من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة الجوهري واللُّمَةُ الأصحاب بين الثلاثة إلى العشرة واللُّمَةُ الأُسْوة ويقال لك فيه لُمَةٌ أي أُسْوة واللُّمَةُ المِثْل يكون في الرجال والنساء يقال تزوج فلان لُمَتَه من النساء أي مثله ولُمَةُ الرجل تِرْبُه وشَكْلُه يقال هو لُمَتي أي مثلي قال قيس بن عاصم ماهَمَمْتُ بأمة ولا نادَمْتُ الأَلُمة وروى أن رجلا تزوج جارية شابة زمن عمر رضي الله عنه فَفَرَكَتْه فقَتَلَتْه فلما بلغ ذلك عمر قال يا أيها الناس لِيَتَزَوَّجْ كلُّ رجل منكم لُمَتَه من النساء ولْتَنْكِحِ المرأةُ لُمَتَها من الرجال أي شَكْلَه وتِرْبَه أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر سنه ولا يتزوج حَدَثَةً يشق عليها تزوجه وأنشد ابن الأعرابي

قَضاءُ اللهِ يَغْلِبُ كلَّ حَيٍّ * ويَنْزِلُ بالجَزُوعِ وبالصَّبُورِ

فإن نَغْبُرْ فإنّ لنا لُماتٍ * وإن نَغْبُرْ فنحن على نُذُورِ

يقول إن نَغْبُرْ أي نَمْضِ ونَمُتْ وإنّا لُماتٍ أي أشباهًا وأمثالا وإن نَغْبُرْ أي نَبْقَ فنحن على نُذُورٍ ونُذُورٌ جمع نَذْر أي كأنّا قد نَذَرْنا أن نموت لا بدّ لنا من ذلك وأنشد ابن بري

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّماتِ فقد تَفانَوْا * ونَفْسَكَ فابْكِها قبل المَماتِ

وخص أبو عبيد باللُّمَةِ المرأةَ فقال تزوج فلان لُمَتَه من النساء أي مثله واللُّمَةُ الشَّكْلُ وحكى ثعلب لا تُسافِرَنَّ حتى تُصِيبَ لُمَةً أي شكلا وفي الحديث لا تُسافروا حتى تُصِيبُوا لُمَةً أي رُفْقة واللُّمَةُ

المثل

المِثل في السنّ والتِّرب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسَطه قال وهو مما أُخذت عينُه كسَه ومُذْ وأصلها فُعْلَة من المُلاءمة وهي الموافقة وفي حديث علي رضي الله عنه ألا إنّ مُعاوية قادَ لُمَةً من الغُواة أي جماعة والأُمَاتُ المُتوافقُون من الرجال يقال أنتَ لي لُمَةٌ وأنا لكَ لُمَةٌ وقال في موضع آخر اللُّمَى الأتْراب قال الأزهري جعل الناقص من اللُّمة واوًا أو ياء فجمعها على اللُّمَى قال واللُّمَى على فُعْل جماعة لَمْياء مثل العُمْي جمع عَمْياء الشِّفاهُ السُّود واللَّمَى مقصور سُمْرة الشفَتين واللِّثات يُستحسن وقيل شَرْبة سَواد وقد لَمِيَ لَمًى وحكى سيبويه يَلْمَى لُمِيًّا إذا اسوَدّت شفته واللُّمَى بالضم لغة في اللَّمَى عن الهجري وزعم أنها لغة أهل الحجاز ورجل أَلْمَى وامرأة لَمْياء وشَفة لَمْياء بَيِّنةُ اللَّمَى وقيل اللَّمْياء من الشِّفاه اللَّطيفةُ القليلةُ الدم وكذلك اللِّثةُ اللَّمْياء القليلة اللحم قال أبو نصر سألت الأصمعي عن اللَّمَى مرة فقال هي سُمرة في الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سَواد يكون في الشفتين وأنشد

يَضْحَكْنَ عن مَثْلُوجة الأَثْلاجْ * فيها اللَّمَى من لَعَسة الأَدْعاجْ

قال أبو الجراح إن فلانة لَتَلْمَى شفتيها وقال بعضهم الأَلْمَى البارد الرِّيق وجعل ابن الأعرابي اللَّمَى سوادا والتُّمَى لونه مثل التَّمَع قال وربما همز وظلٌّ أَلْمَى كَثيفٌ أَسودُ قال طَرفة

وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوَّرًا * تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِي

أراد تَبْسِم عن ثَغْر أَلْمَى اللِّثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت وشجرة لَمْياء الظل سوداء كثيفة الورق قال حميد بن ثور

إلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كأَنَّه * رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ

قال أبو حنيفة اختار الرواهب في التشبيه لسواد ثيابهن قال ابن بري صوابه كأنها رَواهبُ لأنه يصف رِكابا وقبله

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنا * إلى مُسْتَكِفّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

وقوله أَحْرَمْنَ الشَّرابَ جَعلْنه حَراما وعُذُوب جمع عاذِب وهو الرافع رأسه إلى السماء وشجر أَلْمَى الظِّلال من الخُضرة وفي الحديث ظِلٌّ أَلْمَى قال ابن الأثير هو الشديد الخُضرة المائل إلى السواد تشبيها باللَّمَى الذي يُعمل في الشَّفة واللِّثة من خُضرة أو زُرْقة أو سَواد (قال محمد بن المكرم قوله تشبيها باللمى الذي يُعمل في الشفة واللثة يدل على أنه عنده مصنوع وإنما هو خلقة اهـ) وظلٌّ أَلْمَى بارد ورُمْح أَلْمَى شديد سُمْرة اللِّيط صُلْب ولَماه شِدّةُ لِيطه وصَلابته وفي نوادر الأعراب اللُّمة

قوله حكى سيبويه يلمى الخ ربما تبادر أنه مضارع لمي كرضي وعبارة القاموس وشرحه (و) حكى سيبويه لمي (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كذا في النسخ وهو في المحكم لميّ كعتى اهـ كتبه مصححه

في الحُراث ما يجُرّ به الثور ليُثير به الارض وهي اللُّومة والنَّوْرَج وما يلْوفم فلان بكلمة معناه أنه لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح وما يَلْأُ فَمه بكلمة مذكور في لأَ بالهمز (لنا) ابن برى اللُّنَة جُمادى الآخرة قال * من لُنَة حتى توافيها النَّنَه * (لها) اللَّهْو ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما وفي الحديث ليس شيء من اللهو إلا في ثلاث أي ليس منه مباح الا هذه لان كل واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللهو اللعب يقال لهوت بالشيء ألهو به لهوا وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره ولهيت عن الشيء بالكسر ألهى بالفتح لُهيًّا ولِهيانا اذا سلوت عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه واشتغلت وقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا قيل اللهو الطبل وقيل اللهو كل ما تُلُهِّيَ به لها يلهو لهوا والتهى وألهاه ذلك قال ساعدة بن جؤية

فألهاهم باثنين منهم كلاهما * به قارتٌ من النَّجيع دَمِيمُ

والملاهي آلات اللهو وقد تلاهى بذلك والأُلْهُوة والأُلْهِيَّة والتلهية ما تلاهى به ويقال بينهم أُلْهِيَّة كما يقال أُحْجِيَّة وتقديرها أُفْعُولة والتلهية حديث يُتَلَهَّى به قال الشاعر

بتَلْهِيَةٍ أَرِيشُ بها سهامي * تَبُذُّ المُرْشِياتِ من القَطِين

ولهت المرأة الى حديث المرأة تلهو لُهُوًّا ولَهْوًا أنست به وأعجبها قال

* كَبِرْتُ وأن لا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أمثالي * وقد يكنى باللهو عن الجماع وفي سجع للعرب اذا طلع الدلو انسل العفو وطلب اللهو الخلو أي طلب الخلو التزويج واللهو النكاح ويقال المرأة ابن عرفة في قوله تعالى لاهية قلوبهم أي متشاغلة عما يُدْعَوْن اليه وهذا من لها عن الشيء اذا تشاغل بغيره يلهى ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى أي تتشاغل والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلهو لانه صلى الله عليه وسلم قال ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني والتهى بامرأة فهي لَهْوَته واللهو واللهوة المرأة الملهو بها وفي التنزيل العزيز لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا أي امرأة ويقال ولدا تعالى الله عز وجل وقال العجاج * ولهوة اللاهي ولو تنطسا * أي ولو تعمق في طلب الحسن وبالغ في ذلك وقال أهل التفسير اللهو في لغة أهل حضرموت الولد وقيل اللهو المرأة قال وتأويله في اللغة أن الولد لهو الدنيا أي لو أردنا أن نتخذ ولدا ذا لهو نلهى به ومعنى لاتخذناه من لدنا أي لاصطفيناه مما نخلق ولهي به أحبه وهو من ذلك الاول لان حبك الشيء ضرب من اللهو به وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله جاء في التفسير أن لهو

الحديث هنا الغناء لانه يُلْهي به عن ذكر الله عز وجل وكلُّ لعبٍ لَهْوٌ وقال قتادة في هذه الآية أما والله لعله أن لا يكون أنفق مالا وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرّم بيع المُغَنِّية وشراءها وقيل إن لَهْوَ الحديث هنا الشِّرْكُ والله أعلم ولَهِيَ عنه ومنه ولَهاً ولِهْياناً وتَلَهَّى عن الشيء كلُّه غَفَل عنه ونَسِيه وترك ذكره وأضرب عنه وألهاه أي شغله ولَهِيَ عنه وبه كرهه وهو من ذلك لأن نسيانك له وغفلتك عنه ضرب من الكُرْه ولَهَّاه به تَلْهِيةً أي علَّله وتلاهَوْا أي لَهَا بعضُهم ببعض الازهري وروي عن عُمَر رضي الله عنه انه أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صُرَّة ثم قال للغلام اذهب بها الى أبي عبيدة بن الجراح ثم تَلَهَّ ساعةً في البيت ثم انظُر ماذا يَصْنَعُ قال ففرقها تَلَهَّ ساعةً أي تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ والتَّلَهِّي بالشيء التَّعَلُّلُ به والتَّمَكُّثُ يقال تَلَهَّيْتُ بكذا أي تَعَلَّلْتُ به وأقَمْتُ عليه ولم أُفارِقْه وفي قصيد كعب

وقال كلُّ صَدِيقٍ كنتُ آمُلُه * لا أُلْهِيَنَّكَ إني عنكَ مَشْغُولُ

أي لا أَشْغَلُكَ عن أمرك فاني مشغول عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أُعَلِّلُكَ فاعمل لنفسك وتقول الْهَ عن الشيء أي اتركه وفي الحديث في البَلَلِ بعد الوُضوء الْهَ عنه وفي خبر ابن الزبير أنه كان اذا سمع صوت الرعد لَهِيَ عن حديثه أي تركه وأعرض عنه وكلُّ شيء تركته فقد لَهِيتَ عنه وأنشد الكسائي * الْهَ عنها فقد أصابَتْ منها * والْهَ عنه ومنه بمعنى واحد الاصمعي لَهِيتُ من فلان وعنه فانا أَلْهَى الكسائي لَهِيتُ عنه لا غير قال وكلام العرب لَهَوْتُ عنه ولَهَوْتُ منه وهو أن تدعه وترفضه وفلانٌ لَهُوٌّ عن الخير على فَعُول الازهري اللَّهْوُ الصُّدُوفُ يقال لَهَوْتُ عن الشيء أَلْهُو لُهِيًّا قال وقول العامة تَلَهَّيْتُ وتقول أَلْهاني فلان عن كذا أي شَغَلني وأنساني قال الازهري وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث يقولون لَهَوْتُ بالمرأة وبالشيء أَلْهُو لَهْوًا الا غير قال ولا يجوز لَهًا ويقولون لَهِيتُ عن الشيء أَلْهَى لُهِيًّا ابن بزرج لَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشيء أَلْهُو لَهْوًا اذا لعبت به وأنشد

خَلَعْتُ عِذارَها ولَهِيتُ عنها * كما خَلَعَ العِذارَ عن الجَوادِ

وفي الحديث اذا استأثر الله بشيء فالْهَ عنه أي اتركه وأعرض عنه ولا تتعرض له وفي حديث سهل ابن سعد فَلَهِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه أي اشتغل ثعلب عن ابن الاعرابي لَهِيتُ به وعنه كرهته ولهوت به أحببته وأنشد

قوله ابن بزرج الخ هذه عبارة الازهري وفيها ألهو لهوا تأمل كتبه مصححه

صَرَمَتْ حِبالَكَ فالْهَ عنها زَيْنَبُ * ولَقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها لو تُعْتِبُ

لو تُعْتِبُ لو تُرْضِيكَ وقال العجاج * دارَ لُهَيَّا قَلْبِكَ المُتَيَّمِ * يعنى لَهْوَ قلبه وتَلَهَّيْتُ به مثله ولُهَيَّا تصغير لَهْوَى فَعْلَى من اللهو * أزمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وحَمِى * أى هَمِّى وسَدَمى وشَهْوتى وقال

* صَدَقَتْ لُهَيَّا قَلْبِىَ المُسْتَهْتَرِ * قال العجاج * دارٌ لِلَهْوٍ لِلمُلَهِّى مِكْسالْ * جعل الجارية لَهْوًا للمُلَهَّى لرجل يُعَلَّلُ بها أى لمن يَلْهَى بها الازهرى باسناده عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سألت ربى أن لا يُعَذِّبَ اللَّاهِينَ من ذُرِّيَّةِ البشر فأعطانيهم قيل فى تفسير اللَّاهِينَ انهم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفُوا ذنبا وقيل هم البُلْهُ الغافلون وقيل اللَّاهُونَ الذين لم يَتَعَمَّدُوا الذنب انما أتوه غَفْلَةً ونسيانا وخطأً وهم الذين يَدْعُونَ الله فيقولون ربنا لا تؤاخذنا ان نَسِينا أو أخطأنا كما علمهم الله عز وجل وتَلَهَّتِ الابلُ بالمَرْعَى اذا تَعَلَّلَتْ به وأنشد

لنا هَضَباتٌ قد ثَنَيْنَ أَكارِعًا * تَلَهَّى بِبَعْضِ النَّجْمِ واللَّيْلُ أَبْلَقُ

يريد تَرْعَى فى القمر والنَّجْمُ نَبْتٌ وأراد بهَضَباتٍ ههنا ابلا وأنشد شمر لبعض بنى كلاب

وساجِيَةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إزارُها * الى كَفَلٍ رابٍ وخَصْرٍ مُخَصَّرِ

قال يَلْهُو ازارُها الى الكَفَلِ فلا يُفارِقُه قال والانسانُ اللَّاهِى الى الشئ اذا لم يُفارِقْه ويقال قد لاهَى الشئَ اذا داناه وقارَبَه ولاهَى الغُلامُ الفِطامَ اذا دنا منه وأنشد قول ابن حلزة

أَتَلَهَّى بها الهَواجِرَ إذْ * كُلُّ ابنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياءُ

قال تَلَهِّيه بها رُكُوبُه اياها وتَعَلُّلُه بسيرها وقال الفرزدق

أَلا انَّما أَفْنَى شَبابِى وانْقَضَى * على مَرِّ لَيْلٍ دائبٍ ونَهارِ

يُعِيدانِ لى ما أَمْضَيا وهُما مَعًا * طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارِى

قال معناه لا ينتظران قرارى ولا يَسْتَوْقِفانِى والاصل فى الاسْتِلْهاءِ بمعنى التوقف أن الطاحن اذا أراد أن يُلْقِىَ فى فم الرحى لَهْوَةً وقف عن الادارة وقفةً ثم استعير ذلك ووضع موضع الاسْتِيقاف والانتظار واللُّهْوَةُ واللَّهْوَةُ ما أَلْقَيْتَ فى فَمِ الرَّحى من الحُبُوب للطَّحْن قال ابن كلثوم

* ولَهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعِينا * وأَلْهَى الرَّحَا وللرَّحا وفى الرَّحا أَلْقَى فيها اللُّهْوَةَ وهو ما يُلقيه الطاحن فى فم الرَّحا بيده والجمع لُهًا واللُّهْوَةُ واللُّهْيَةُ الاخيرة على المُعاقَبة العَطِيَّةُ وقيل أفضل العطايا وأَجْزَلُها ويقال انه لمِعْطاءٌ لِلُّهَا اذا كان جوادا يُعطى الشئَ الكثير وقال الشاعر

* اذا ما باللُّها ضَنَّ الكِرامُ * وقال النابغة

عظام

قوله أبناء أبناء عذرة هكذا في الاصل تبعا للتهذيب والذي في ديوان النابغة أبناء عذرة انهم الخ ولعلهما روايتان اهـ مصححه

عِظامُ اللُّهَا أَبْناءُ أَبْناءِ عُذْرَةٍ * لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها بالجَراجِرِ

يقال أراد بقوله عظام اللُّها أي عظام العطايا يقال أَلْهَيْتُ له لُهْوَةً من المال كما يُلْهَى في خُرْتِ الطَّاحُونة ثم قال يَسْتَلْهُونَها الهاء للمكارم وهي العَطايا التي وصَفها والجَراجِرُ الحَلاقِيمُ ويقال أراد باللُّها الأَموال أراد أن أَموالهم كثيرة وقد اسْتَلْهَوْها أي استكثروا منها وفي حديث عمر منهم الفاتِحُ فاه لِلُهْوَةٍ من الدنيا اللُّهْوَةُ بالضم العطية وقيل هي أَفضل العَطاء وأَجزله واللُّهْوَةُ العطيةُ دَراهِمَ كانت أو غيرها واشتراه بِلُهْوَةٍ من مال أي حَفْنَة واللُّهْوَةُ الأَلف من الدنانير والدراهم ولا يقال لغيرها عن أبي زيد وهُم لُهاءُ مائةٍ أي قَدْرُها كقولك زُهاءُ مائةٍ وأَنشد ابن بري للعجاج

كأَنما لُهاؤُه لِمَن جَهَر * لَيْلٌ ورِزُّ وَغْرِه إذا وَغَر

واللَّهاةُ لَحْمَةٌ حَمْراء في الحَنَك مُعَلَّقَةٌ على عَكَدة اللسان والجمع لَهَياتٌ غيره اللَّهاةُ الهَنَةُ المُطْبِقَةُ في أَقْصَى سَقْفِ الفم ابن سيده واللَّهاةُ من كلِّ ذي حَلْقٍ اللحمة المُشْرِفة على الحَلْقِ وقيل هي ما بين مُنْقَطَع أَصل اللسان الى مُنْقَطَع القلب من أَعلى الفم والجمع لَهَواتٌ ولَهَياتٌ ولُهِيٌّ ولِهِيٌّ ولَهاً ولِهاءٌ قال ابن بري شاهد اللَّها قول الراجز

تُلْقِيهِ في طُرْقٍ أَتَتْها من عَلِ * قَذْفٌ لَهاً جُوفٍ وشِدْقٍ أَهْدَلِ

قال وشاهد اللَّهَوات قول الفرزدق

ذُبابٌ طارَ في لَهَواتِ لَيْثٍ * كَذاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا

وفي حديث الشاة المسمومة فما زِلْتُ أَعْرِفُها في لَهَواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم واللَّهاةُ أَقْصَى الفم وهي من البعير العربيّ الشِّقْشِقَةُ ولكل ذي حلق لَهاة وأَما قول الشاعر

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ * يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ

فقد روي بكسر اللام وفتحها فمن فتحها ثم مدّ فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والجمع عليه عكسه وزعم أبو عبيد أنه جمع لَهاً على لِهاءٍ قال ابن سيده وهذا قول لا يُعرج عليه ولكنه جمع لَهاة كما بينا لأن فَعَلة يُكَسَّر على فِعال ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أَضاةٌ وإضاءٌ ومثله من السالم رَحَبَةٌ ورِحابٌ ورَقَبَةٌ ورِقابٌ قال ابن سيده وشرحنا هذه المسئلة ههنا لذهابها على كثير من النُّظّار قال ابن بري انما مدّ قوله في المَسْعَلِ واللَّهاء للضرورة قال هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لانه مدّ المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد عَلِمَتْ أُمُّ أَبِي السِّعْلاءِ * أَنْ نِعْمَ مَأْكُولاً على الخَواءِ

عند السلطان والحَواه ضرورة وحكى سيبويه لَهيَ أبوك مقلوب عن لاه أبوك وان كان وزن لَهي فَعَلَ ولاه فَعَلٌ فله نظير قالوا له جاه عند السلطان مقلوب عن وجه ابن الاعرابى لاهاه اذا دنا منه وهالاه اذا فازعه النضر يقال لاه أخاك يا فلان أى افعل به نحو ما فعل بك من المعروف والهه سواء وتلهلات أى نكصت واللهواء ممدود موضع ولَهْوة اسم امرأة قال

أصدُّ وما بى من صدود ولا غنى * ولا لاق قلبى بعد لهوة لائق

(لوى) لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْوِيه لَيًّا فتلته ابن سيده اللَّىُّ الجدل والتَّنِى لواه لَيًّا والمرة منه لَيَّة وجمعه لوًى كَكَوَّة وكُوًى عن أبى على ولَواه فالتوى وتلوّى ولَوَى يده ليًّا ولَوْيًا نادر على الاصل ثناها ولم يحك سيبويه لَوْيًا فيما شذ ولَوَى الغلام بلغ عشرين وقويت يده فلوى يد غيره ولَوِىَ القدح لَوًى فهو لَوٍ والتوى كلاهما اعوجّ عن أبى حنيفة واللِّوى ما التوى من الرمل وقيل هو مسترقه وهما لويان والجمع ألواء وكسره يعقوب على ألوية فقال يصف الظمخ ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه وفعل لا يجمع على أفعلة وألوينا صرنا الى لوى الرمل وقيل لوى الرمل لوى فهو لوٍ وأنشد ابن الاعرابى

* يا فجرة التور وظربان اللوى * والاسم اللِّوى مقصور الاصمعى اللِّوى منقطع الرملة يقال قد ألويتم فانزلوا وذلك اذا بلغوا لوى الرمل الجوهرى لوى الرمل مقصور منقطعه وهو الجدد بعد الرملة ولوى الحية حواها وهو انطواؤها عن ثعلب ولاوت الحية الحية لواء التوت عليها والتوى الماء فى مجراه وتلوى انعطف ولم يجر على الاستقامة وتلوت الحية كذلك وتلوى البرق فى السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى معوج والجمع لُىٌّ بضم اللام حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام فى الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك ألا ترى لو جاء مع عمى فى قافية جاز فهذا دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح والاقيس الكسر لمجاورتها الياء ولواه دينه وبدينه ليًّا وليًّا وليانا وليانا مطله قال ذو الرمة فى اللَّيان

تطيلين لَيَّانى وأنت ملية * وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

قال أبو الهيثم لم يجئ من المصادر على فعلان الا ليان وحكى ابن برى عن أبى زيد قال ليان بالكسر وهو لغية قال وقد يجئ اللَّيان بمعنى الحبس وضد التسريح قال الشاعر

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا وبالتسريح ليانا

وألوى بحقى ولوانى جحدنى اياه ولويت الدين وفى حديث المطل لَىُّ الواجد يحل عرضه وعقوبته قال

ابو

أبو عبيد اللَّىُّ هو المَطْل وأنشد قول الاعشى

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهارَ وأَقْتَضِي * دَيْنِي اذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَوَاه غريمَه بدَيْنه يَلْوِيه لَيًّا وأصله لَوْيًا فأُدغمت الواو في الياء وأَلْوَى بالشئ ذهب به وأَلْوَى بما في الاناء من الشراب استأْثر به وغلب عليه غيرَه وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِيًا * يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

يُلْوِي بعيقات البحار أي يشرب ماءها فيذهب به وأَلْوَتْ به العُقاب أخذته فطارت به الاصمعي ومن أمثالهم أَيْهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ كأَنها داهيةٌ ولم يفسر أصله وفي الصحاح أَلْوَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ أي ذَهَبت به وفي حديث حُذَيْفةَ أَنَّ جبريل رَفَعَ أَرضَ قَوْمِ لُوط عليه السلام ثم أَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهْلُ السماء ضُغاءَ كِلابِهم أي ذَهَبَ بها كما يقال أَلْوَتْ به العَنْقاء أي أطارَتْه وعن قتادة مثله وقال فيه ثم أَلْوَى بها في جَوِّ السَّماء وأَلْوَى بثوبه فهو يُلْوِي به إِلْواءً وأَلْوَى بهم الدَّهْرُ أَهلكهم قال

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وقد أَلْوَى بِهِم * غيرَ تَقْوالِكَ من قيلٍ وقال

وأَلْوَى بثوبه اذا لَمَعَ وأَشارَ وأَلْوَى بالكلام خالَفَ به عن جهته ولَوَى عن الامر والْتَوَى تَثاقَل ولَوَيْتُ أَمْرِي عنه لَيًّا ولَيَّانًا طَوَيْتُه ولَوَيْتُ عنه الخَبَرَ أَخبرته به على غير وجهه ولَوَى فلان خبره اذا كَتَمه والإِلْواءُ أَن تُخالِف بالكلام عن جهته يقال أَلْوَى يُلْوِي إِلْواءً ولَوِيَّةً والاخلاف الاستقاء ولَوَيْتُ عليه عَطَفْت ولَوَيْتُ عليه انتظرت الاصمعي لَوَى الامْرَ عنه فهو يَلْوِيه لَيًّا ويقال أَلْوَى بذلك الامر اذا ذَهَبَ به ولَوَى عليهم يَلْوِي اذا عطف عليهم وتَحَبَّس ويقال ما يَلْوِي على أحد وفي حديث أبي قتادة فانطلق الناس لا يَلْوِي أحد على أحد أي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه وفي الحديث وجَعَلَتْ خَيْلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهورِنا أي تَتَلَوَّى يقال لَوَى عليه اذا عَطَفَ وعَرَّجَ ويروى بالتخفيف ويروى تَلُوذُ بالذال وهو قريب منه وأَلْوَى عطَفَ على مُسْتَغِيثٍ وأَلْوَى بثوبه للصَّرِيخ وأَلْوَتِ المرأَةُ بيدها وأَلْوَتِ الحَرْبُ بالسَّوامِ اذا ذَهَبَت بها وصاحِبُها يَنْظُرُ اليها وأَلْوَى اذا جَفَّ زرعُه واللَّوِيُّ على فَعِيلٍ ما ذَبُلَ وجَفَّ من البَقْل وأنشد ابن بري

حتى اذا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا * وطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيَّا

وقال ذو الرمة وحتى سَرَى بعد الكَرَى في لَوِيِّه * أَساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وقد أَلْوَى البَقْلُ إِلْواءً أي ذَبُلَ ابن سيده واللَّوِيُّ يَبِيسُ الكَلإِ والبَقْل وقيل هو ما كان منه بين الرَّطْب واليابس وقد لَوِيَ لَوًى وأَلْوَى صار لَوِيًّا وأَلْوَتِ الأَرضُ صارت بقلها لَوِيًّا والأَلْوَى واللُّوَّى على

قوله يلوى بعيقات هذا هو الصواب وضبط في ساد وبضع وعيق بفتح الياء من يلوى وهو خطأ كتبه مصححه

قوله ولوية والاخلاف الاستقاء كذا بالاصل فلعل في العبارة سقطا ولا محكم ولا تهذيب هنا ويظهر أنه قوله هنا والاخلاف الاستقاء مقدم من تأخير فسيأتي لفظ الاخلاف في بيت استشهد به في مادة لبأ أورده في التكملة مفسرا للاخلاف بالاستقاء فحرر كتبه مصححه

لفظ التصغير شجرة تنبت حبالا تعلق بالشجر وتتلوى عليها ولها في أطرافها ورق مدور في طرفه تحديد واللوى وجمعه ألواء مكرمة للنبات قال ذو الرمة

ولم تبق ألواء اليماني بقية * من النبت إلا الأبطن وادرحاحم

قوله ادرحاحم كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

والألوى الشديد الخصومة الجدل السليط وهو أيضا المنفرد المعتزل وقد لوى لوى والألوى الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك قال الشاعر يصف امرأة

حصان تقصد الألوى * بعينيها وبالجيد

والأنثى لياء ونسوة ليان وان شئت بالتاء ليا وات والرجال ألوون والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شيء من أسماء الرجال ونعوتها وان فعل فهو يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه ومن جعل تأليفه من لام وواو قالوا لوى وفي التنزيل العزيز في ذكر المنافقين لووا رؤسهم ولووا قرئ بالتشديد والتخفيف ولويت أعناق الرجال في الخصومة شدد للكثرة والمبالغة قال الله عز وجل لووا رؤسهم وألوى الرجل برأسه ولوى رأسه أمال وأعرض وألوى رأسه ولوى برأسه أماله من جانب الى جانب وفي حديث ابن عباس إن ابن الزبير رضي الله عنهم لوى ذنبه قال ابن الاثير يقال لوى رأسه وذنبه وعطفه عنك اذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وايلاء الجميل قال ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لانه قال في مقابلته وإن ابن العاص مشى اليقدمية وقوله تعالى وإن تلووا أو تعرضوا بواوين قال ابن عباس رضي الله عنهما هو القاضي يكون ليه وإعراضه لاحد الخصمين على الآخر أي تشدده وصلابته وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال مجاهد أي ان تلووا الشهادة فتقيموها أو تعرضوا عنها فتتركوها قال ابن بري ومنه قول فرعان بن الأعرف

قوله وان فعل الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمله كتبه مصححه

تغمد حقي ظالما ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه

والتوى وتلوى بمعنى الليث لويت عن هذا الامر اذا التويت عنه وأنشد

إذا التوى بي الأمر أو لويت * من أين آتي الأمر إذ أتيت

اليزيدي لوى فلان الشهادة وهو يلويها ليا ولوى كفه ولوى يده ولوى على أصحابه لويا وليا وألوى اليه بيده إلواء أي أشار بيده لا غير ولويته عليه أي آثرته عليه وقال

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * إلا صلاصل لا تلوى على حسب

قوله ولم يكن الخ هذا هو الصواب كما ضبط في ملك وضبط في صلل خطأ كتبه مصححه

أي لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التي هم فيها ويروى لا تلوى أي لا تعطف أصحابها على ذوي

الاحساب

الأحساب من قولهم لَوَى عليه أى عطف بل تُقسم بالمُصافنة على السويّة وأنشد ابن برى لمجنون بنى عامر

فلو كان فى ليلى سَدًى من خُصومة * للَوَّيتُ أعناقَ المطىّ المَلاويا

وطريق ألْوَى بعيد مجهول واللَّويّة ما خبأته عن غيرك وأخفيته قال

الا كلّ من اللوايا دون ضيفهم * والقِدر مخبوءةٌ منها أثافيها

وقيل هى الشئ يُخبأ للضيف وقيل هى ما أتحفت به المرأة زائرها أو ضيفها وقد لَوَى لويّةً والتواها والْوَى أكل اللَّويّة التهذيب اللويّة ما يُخبأ للضيف أو يدّخره الرجل لنفسه وأنشد

آثرتُ ضيفك باللويّة والذى * كانت له ولمثله الأذخارُ

قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى كلاب يقول لقعيدة له أين لواياك وحواياك ألا تقدّمينها الينا أراد أين ما خبأت من شُحَيمة وقديدة وتمرة وما أشبهها من شئ يُدّخر للحقوق الجوهرى اللويّة ما خبأته لغيرك من الطعام قال أبو جهمة الذهلى

قلتُ لذات النُّقبة النَّقيّه * قُومى فغدّينا من اللويّه

وقد التوت المرأة لويّة والوليّة لغة فى اللويّة مقلوبة عنه حكاها كراع قال والجمع الولايا كاللوايا ثبت القلب فى الجمع واللَّوَى وجع فى المعدة وقيل وجع فى الجوف لَوِىَ بالكسر يَلْوَى لَوًى مقصور فهو لَوٍ واللَّوَى اعوجاج فى ظهر الفرس وقد لَوِىَ لَوًى وعود لوٍ ملتو وذنب ألْوَى معطوف خلقةً مثل ذنب العنز ويقال لَوِىَ ذنبُ الفرس فهو يَلْوَى لَوًى وذلك اذا ما اعوجّ قال العجاج

* كالكرّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوًى * يقال منه فرس ما به لَوًى ولا عَصَلٌ وقال أبو الهيثم كبش ألْوَى ونعجة لَيّاء ممدود من شاء لِىّ اليزيدى ألوت الناقة بذنبها ولوّت ذنبها اذا حركته الباء مع الالف فيهما وأصرّ الفرسُ بأذنه وصرّ أذنه والله أعلم واللِّواء لواء الامير ممدود واللواء العَلَم والجمع ألوية وألويات الاخيرة جمع الجمع قال * جُمْ النواصى نحو ألوياتها * وفى الحديث لواء الحمد بيدى يومَ القيامة اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش قال الشاعر

غداة تسايلت من كلّ أوب * كتائبُ عاقدين لهم لوايا

قال وهى لغة لبعض العرب تقول احتميت احتمايا والألوية المطارد وهى دون الأعلام والبنود وفى الحديث لكلّ غادر لواء يوم القيامة أى علامة يُشهر بها فى الناس لانّ موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس وألْوَى اللواءَ عمله أو رفعه عن ابن الاعرابى ولا يقال لوّاه وألْوَى خاط لواء الامير وألْوَى اذا أكثر التمنّى أبو عبيد من أمثالهم فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة لتجدنّ فلانا ألْوَى

قوله شخت بشين معجمة كما فى مادة كرر من التهذيب وتصحف فى اللسان هنالك كتبه مصححه

بعيدَ المستمر وأنشد فيه

وجدتني ألوَى بعيدَ المُسْتَمَرّ * أحْمِل ما حُمِّلْتُ من خيرٍ وشَرّ

أبو الهيثم الألْوَى الكثير الملاوى يقال رجل ألْوَى شديد الخصومة يَلْتَوى على خصمه بالحجة ولا يقرّ على شئ واحد والألْوَى الشديد الالتواء وهو الذى يقال له بالفارسية ـها بى ولَوَيْتُ الثوبَ ألْوِيه لَيًّا اذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء وفى حديث الاختمار لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِ أى تَلْوِى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا واللَّوَّاءُ طائر واللَّاوِيَا ضَرْبٌ من النبت واللاويا ميسم يُكْوَى به ولِيَّةُ مكان بوادى عُمان واللُّوَى فى معنى اللَّائى الذى هو جمع التى عن اللحيانى يقال هُنَّ اللُّوَى فعلن وأنشد

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ * مِنَ اللُّوَى شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

واللَّاؤُونَ جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين فيه ثلاث لغات اللَّاؤُون فى الرفع واللَّائِين فى الخفض والنصب واللَّاؤُو بلا نون واللَّائِى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللُّتَيَّات للنساء وباللَّذَيُّون للرجال قال وان شئت قلت للنساء اللا بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز وشاهده بلا ياء ولا مد ولا همز قول الكميت

وكانت مِنَ اللَّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها * اذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الامَّ غَيَّرا

قال ومثله قول الراجز

فدُومِى على العَهْد الذى كان بيننا * أمَ انْتِ مِنَ اللَّا ما لهُنَّ عُهُودُ

وأما قول أبى الرُّبَيْس عبادة بن طَهْفَةَ المازنى وقيل اسمه عَبَّاد بن طَهفة وقيل عَبَّاد بن عباس

مِنَ النَّفَرِ اللَّائى الَّذِينَ اذاهُمُ * يَهابُ اللِّئامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أحدهما ولُؤَىُّ بْنُ غالب أبو قريش وأهل العربية يقولونه بالهمز والعامة تقول لُوَىّ قال الازهرى قال ذلك الفراء وغيره يقال لَوَى عليه الأمر اذا عَوَّصه ويقال لَوَّأَ الله بك بالهمز تَلْوِيئَةً أى شَوَّه به ويقال هذه والله الشَّوْهَةُ واللَّوْأَةُ ويقال اللَّوَة بغير همز ويقال للرجل الشديد ما يُلْوَى ظَهْرُه أى لا يُصْرَعُ وأحد الملاوى الثنايا الملتوية التى لا تستقيم والأُلُوَّةُ العود الذى يُتَبَخَّر به لغة فى الأَلُوَّة فارسى معرب كاللِّيَّة وفى صفة أهل الجنة مجامرهم الأَلُوَّة أى بخورهم العود وهو اسم له مُرْتَجَل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها وفى حديث ابن عمر انه كان

قوله بالفارسية الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليسأل عنها من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله واللاويا ضرب الخ وقع فى القاموس مقصورا كالاصل وقال شارحه وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود كتبه مصححه

قوله طهفة الذى فى القاموس طهمة انظر مادة ر ب س منه كتبه مصححه

يَسْتَجِيرُ بالأَلُوَّةِ غيرَ مُطَرَّاة . وقوله فى الحديث مَن حافَ فى وَصِيَّته أُلْقِىَ فى اللَّوَى قيل إنه وادٍ فى جهنم نعوذ بعفو الله منها . ابن الاعرابى اللَّوَّة السَّوْأَة تقول لَوَّةً لفلان بما صنع أى سَوْأَةً . قال والتَّوَّةُ الساعة من الزمان والحَوَّةُ كلمة الحق . وقال اللَّىُّ واللَّوُّ الباطل والحَوُّ والحَىُّ الحق يقال فلان لا يعرف الحَوَّ من اللَّوِّ أى لا يعرف الكلام البَيِّنَ من الخَفِىِّ عن ثعلب . واللَّوْلاءُ الشدة والضر كاللَّأْواء . وقوله فى الحديث إياكَ واللَّوَّ فإن اللَّوَّ من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت وسنذكره فى لا من حرف الألف اللينة . واللَّاتُ صنم لثَقِيف كانوا يعبدونه هى عند أبى على فَعَلَة من لَوَيْتُ عليه أى عَطَفْتُ وأَقَمْتُ يَدُلُّك على ذلك قوله تعالى وانطلق المَلَأُ منهم أَنِ امْشُوا واصْبِرُوا على آلهتكم . قال سيبويه أما الإضافة الى لات من اللات والعُزَّى فإنك تَمُدُّها كما تَمُدُّ لا اذا كانت اسما وكما تُثَقِّلُ لو وكى اذا كان كل واحد منهما اسما فهذه الحروف وأشباهها التى ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية إنما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف فالحرف الاوسط ساكن على ذلك يبنى إلا أن يستدل على حركته بشىء . قال وصار الاسكان أولى لأن الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا إلا بثَبَت كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو إلا بثَبَت فجَرَت هذه الحروف على فَعْلٍ أو فُعْلٍ أو فِعْلٍ . قال ابن سيده انتهى كلام سيبويه . قال وقال ابن جنى أما اللاتُ والعُزَّى فقد قال أبو الحسن إن اللام فيها زائدة والذى يدل على صحة مذهبه أن اللات والعُزَّى عَلَمان بمنزلة يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرٍ ومَنَاةَ وغير ذلك من أسماء الأصنام فهذه كلها أعلام وغير محتاجة فى تعريفها الى الألف واللام وليست من باب الحَرِث والعَبَّاس وغيرهما من الصفات التى تَغْلِبُ غَلَبَةَ الأسماء فصارت أعلاما وأُقِرَّتْ فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمَل على ذلك فوجب أن تكون اللام فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها لزومُها إياها كلزوم لام الذى والآن وبابه . فإن قلت فقد حكى أبو زيد لَقِيتُه فَيْنَةً والفَيْنَةَ وإلاهةَ والإلاهةَ وليست فَيْنَةُ وإلاهةُ بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالعَبَّاس والحَرِث فالجواب أن فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهةَ والإلاهةَ مما اعْتُقِبَ عليه تعريفان أحدهما بالألف واللام والآخر بالوضع والغلبة ولم نسمعهم يقولون لاتٌ ولا عُزَّى بغير لام فدلَّ لزومُ اللام على زيادتها وأنَّ ما هى فيه مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان . وأنشد أبو على

أَمَا ودِماءٍ لا تَزالُ كأَنَّها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو على بنصب عَنْدَمَا وهو كما قال لأن نَسْرًا بمنزلة عمرو وقيل أصلها الاهةُ

قوله ألقى فى اللوى ضبط اللوى فى الاصل وغير نسخة من نسخ النهاية التى يوثق بها بالفتح كما ترى وأما قول شارح القاموس بالكسر فلينظر مأخذه كتبه مصححه

سميت باللاهة التي هي الحية ولاوى اسم رجل عجمي قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام وموسى عليه السلام من سبطه * (ليا) * اللية العود الذي يتبخر به فارسي معرب وفي حديث الزبير رضي الله عنه أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية هي اسم موضع بالحجاز التهذيب الفراء اللياء شيء يؤكل مثل الحمص ونحوه وهو شديد البياض وفي الصحاح يكون بالحجاز يؤكل عن أبي عبيد ويقال للمرأة اذا وصفت بالبياض كأنها اللياء وفي الصحاح كأنها لياءة قال ابن برى صوابه أن يقال كأنها اللياءة مقشوة وروى عن معاوية رضي الله عنه أنه أكل لياء مقشى وفي الحديث ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودان لياء مقشى وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لياء ثم صلى ولم يتوضأ اللياء بالكسر والمد اللوبياء وقيل هو شيء كالحمص شديد البياض بالحجاز واللياء أيضا سمكة في البحر تتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شيء قال والمراد الأول ابن الاعرابي اللياء اللوبياء واحدته لياءة ويقال للصبية المليحة كأنها اللياءة المقشوة أي مقشورة قال والمقشى المقشر وقيل اللياء من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز وهو في خلقة البصل وقدر الحمص وعليه قشور رقاق الى السواد ما هو يقلى ثم يدلك بشيء خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يقليه (١) أبو العباس اللياء مقصور الارض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها قال العجاج

نازحة المياه والمستاف * لياء عن ملتمس الاخلاف

الذي يتطر ما بعدها (٢)

(فصل الميم) * (مأى) * مأيت في الشيء أمأى مأيا بالغت ومأى الشجر مأيا طلع وقيل أورق ومأوت الجلد والدلو والسقاء مأوا ومأيت السقاء مأيا اذا وسعته ومددته حتى يتسع وتمأى الجلد يتمأى تمئيا توسع وتمأت الدلو كذلك وقيل تمئيها امتدادها وكذلك الوعاء تقول تمأى السقاء والجلد فهو يتمأى تمئيا وتمؤا واذا مددته فاتسع وهو تفعل وقال

دلو تمأى دبغت بالحلب * أو بأعالى السلم المضرب * بلت بكفى عزب مشذب
اذا اتقتك بالنبي الاشهب * فلا تقعسرها ولكن صوب

وقال الليث المأى النميمة بين القوم مأيت بين القوم أفسدت وقال الليث مأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض ومأيت اذا ذيت بينهم بالنميمة وأنشد

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مأاء

(١) قوله أبو العباس اللبا مقصور عبارة التكملة في لوى قال أبو العباس اللياء بالفتح والتشديد والمد الارض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها قال
نازحة المياه والمستاف
لياء عن ملتمس الاخلاف
ذات غياف بينها فيافي
وذكره الجوهري مكسورا مقصورا وهو خلف اه كتبه مصححه

(٢) قوله الذي يتطر الخ هكذا في الاصل هنا ولعل فيه سقطا من الناسخ وأصل الكلام والمستاف الذي يتطر ما بعدها كتبه مصححه

وامرأة

وامرأتمأ تمتئ تمتأ مثل معاعة ومستقبله يمأى قال ابن سيده ومأى بين القوم مأيا أفسد ونم الجوهري مأى ما بينهم مأيا أى أفسد قال العجاج

ويعتلون من مأى فى الدحس * بالمأس يرقى فوق كل مأس

والدحس والمأس الفساد وقد تمأى ما بينهم أى فسد وتمأى فيهم الشر فشا واتسع وامرأتماءة على مثل ماعة تمأمة مقلوب وقياسه ماءة على مثال معاة وماء السنور يموء مواء ومأت السنور كذلك اذا صاحت مثل أمت تأمو أماء وقال غيره ماء السنور يموء كمأى أبو عمرو أموى اذا صاح صياح السنور

والمائة عدد معروف وهي من الاسماء الموصوف بها حكى سيبويه مررت برجل مائة ابله قال والرفع الوجه والجمع مئات ومئون على وزن معون ومئ مثال معي وأنكر سيبويه هذه الاخيرة قال لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعنى أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منه سافى الافراد ثم حذف الهاء فى الجمع لان ذلك إجحاف فى الاسم وانما هو عند أبى على المئ الجوهرى فى المائة من العدد أصلها مئى مثل معى والهاء عوض من الياء واذا جمعت بالواو والنون قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يقول مؤن بالضم قال الاخفش ولو قلت مئات مثل معات لكان جائزا قال ابن برى أصلها مئى قال أبو الحسن سمعت مئيا فى معنى مائة عن العرب ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى اللغوى رحمه الله قال أصلها مئية قال أبو الحسن سمعت مئية فى معنى مائة قال كذا حكاه الثمانينى فى التصريف قال وبعض العرب يقول مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء قال ابن برى يريد مائة درهم بادغام التاء فى الدال من درهم ويبقى الاشمام على حد قوله تعالى مالك لا تأمنا وقول امرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وقال أبو زيد انه للعامرية

حيدة خالى ولقيط وعلى * وحاتم الطائى وهاب المئى * ولم يكن كخالك العبد الدعى

يأكل أزمان الهزال والسنى * هنات عير ميت غير ذكى

قال ابن سيده أراد المئى فخفف كما قال الآخر

ألم تكن تحلف بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

ومثله قول مزرد

وما زودونى غير سحق عباءة * وخمسمئ منها قسى وزائف

قال الجوهرى هما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل

قوله وماء السنور يموء مواء كذا فى الاصل وهو من المهموز وعبارة القاموس مؤاء بهمزتين اه كتبه مصححه

قوله عباءة فى الصحاح عمامة كتبه مصححه

تمرة وتمر قال وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مِئًى مثل مِعًى كما قالوا في جمع لثة لِثًى وفي جمع ثُبة ثُبًا وقال في المحكم في بيت مُزَرِّد أراد مِئِيّ فعول كحِلْية وحُلِيّ فحذف ولا يجوز أن يريد مِئِين فيحذف النون لو أراد ذلك لكان مِئِي بياء وأما في غير مذهب سيبويه فِئِي من خَمْسِي جمع مائة كسِدْرة وسِدْر قال وهذا ليس بقوي لانه لا يقال خَمْس تَمْر يراد به خمس تمرات وأيضا فان بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع أعني الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وقوله

ما كانَ حامِلُكُمْ مِنّا ورافِدُكُمْ • وحامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ والأَلَفِ

انما أراد المئين فحذف الهمزة وأراد الآلاف فحذف ضرورة وحكى أبو الحسن رأيت مِئْيًا في معنى مائة حكاه ابن جني قال وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء قال ورأيت ابن الاعرابي قد ذهب الى ذلك فقال في بعض أماليه ان أصل مائة مِئْيَة قد ذكرت ذلك لابي علي فعجب منه أن يكون ابن الاعرابي يتطرق من هذه الصناعة في مثله وقالوا ثلثمائة فأضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع كما قال • في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينا • وقد يقال ثلاث مِئات ومِئِين والافراد أكثر على شذوذه والاضافة الى مائة في قول سيبويه ويونس جميعا فيمن رد اللام مِئَوِيٌّ كمِعَوِيّ ووجه ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة مِئْيَة ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتنقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مِئًا كثِنًى فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مِئَوِيٌّ كثِنَوِيّ وأما مذهب يونس فانه كان اذا نسب الى فَعْلة أو فِعْلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فَعِلة أو فِعَلة فيقولون في الاضافة الى ظَبْية ظَبَوِيٌّ ويحتج بقول العرب في النسبة الى بِطْيَة بِطَوِيّ والى زِنْيَة زِنَوِيّ فقياس هذا أن تجري مائة وان كانت فِعْلة مجرى فِعَلة فتقول فيها مِئَوِيٌّ فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين الجوهري قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن يقولوا مِئِينَ أو مِئَاتٍ كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ومن قال مِئِينٌ ورفع النونَ بالتنوين ففي تقديره قولان أحدهما فِعْلِينٌ مثل غِسْلِين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فَعِيل كسروا لكسرة ما بعده وأصله مِئِيٌّ ومِئِيٌّ مثال عِصِيّ وعُصِيّ فأبدلوا من الياء نونا وأمأى القومُ صاروا مائةً وأمأيتهم أنا وإذا أتممت القومَ بنفسك مائة فقد مَأَيْتَهم وهم مَمْئِيُّون وأمأوا هم فهم مُمْئُونَ وان أتممتهم بغيرك فقد أمأيتهم وهم مُمْأَوْنَ الكسائي كان

القوم

قوله ما كان حاملكم الخ تقدم في أ ل ف وكان كتبه مصححه

القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بالالف مثل أفعلتهم وكذلك في الالف آلفتهم وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلت قد أمأوا وآلفوا اذا صار وامائة وألفا الجوهري وأمأيتها لك جعلتها مائة وأمأت الدراهم والابل والغنم وسائر الانواع صارت مائة وأمأيتها امائة وشارطته مماآة أى على مائة عن ابن الاعرابي كقولك شارطته مؤالفة التهذيب قال الليث المائة حذفت من آخرها واو وقيل حرف لين لايدرى أواو هو أو ياء واصل مائة على وزن معية فحولت حركة الياء الى الهمزة وجمعها مأيات على وزن معيات وقال في الجمع ولو قلت مئات بوزن معات لجاز والمأوة أرض منخفضة والجمع مأو (متا) متوت في الارض كمطوت ومتوت الحبل وغيره متوا ومتيته مددته قال امرؤ القيس فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع من يسره

فكأنه في الاصل فتمتت فقلبت احدى التاآت ياء والاصل فيه مت بمعنى مط ومد بالدال والتمتي في نزع القوس مد الصلب ابن الاعرابي أمتى الرجل اذا امتد رزقه وكثر ويقال أمتى اذا طال عمره وأمتى اذا امتدى مشية قبيحة والله أعلم (محا) محا الشيء يمحوه ويمحاه محوا ومحيا أذهب أثره الازهري المحو لكل شيء يذهب أثره تقول أنا أمحوه وأمحاه وطيء تقول محيته محيا ومحوا وامحى الشيء يمحى امحاء انفعل وكذلك امتحى اذا ذهب أثره وكرهه بعضهم امتحى والاجود امحى والاصل فيه انمحى وأما امتحى فلغة رديئة ومحا لوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا فهو ممحو وممحي صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الاصمعي * كما رأيت الورق الممحيا * قال الجوهري وامتحى لغة ضعيفة والماحي من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محا الله به الكفر وآثاره وقيل لانه يمحو الكفر ويعفي آثاره باذن الله والمحو السواد الذي في القمر كأن ذلك كان نيرا فمحي والمحوة المطرة تمحو الجدب عن ابن الاعرابي وأصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محيت وتركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفي المحكم اذا جيدت كلها كانت فيها غدران أو لم تكن أبو زيد تركت السماء الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر ومحوة الدبور لانها تمحو السحاب معرفة فان قلت ان الاعلام أكثر وقوعها في كلامهم انما هو على الاعيان المرئيات فالريح وان لم تكن مرئية فانها على كل حال جسم ألا ترى أنها تصادم الاجرام وكل ماصادم الجرم جرم لامحالة فان قيل ولم قلت الاعلام في المعاني وكثرت في الاعيان نحو زيد وجعفر وجميع ماعلق عليه علم وهو شخص قيل لان الاعيان أظهر للحاسة وأبدى الى المشاهدة فكانت أشبه بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حسا وانما يعلم تأملا واستدلالا وليست

من معلوم الضرورة للمشاهدة وقيل مَحْوَةُ اسم للدَّبُور لانها تَمْحُو الاَثَرَ وقال الشاعر
* سَحَابات مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ * وقيل هى الشَّمال قال الاصمعى وغيره من أسماء الشَّمال مَحْوَةُ غير
مصروفة قال ابن السكيت هَبَّتْ مَحْوَةُ اسم الشَّمال مَعْرِفَة وأنشد

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجَاجِ * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وقيل هو الجَنُوب وقال غيره سُمِّيَت الشَّمالُ مَحْوَةَ لانها تَمْحُو السحابَ وتَذْهَبُ بها ومَحْوَةُ من
الشَّمال لانها تَذْهَب بالسحاب وهى معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام قال ابن برى أنكر
على بن حمزة اختصاص مَحْوَة بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السحابَ وتَذْهَب به قال وهذا موجود فى
الجَنُوب وأنشد للأعشى

ثُمَّ فَاؤُوا على الكَرِيهَةِ والصَّبْـ * ـرِ كَمَا تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهَاما

ومَحْوُ اسم موضع بغير ألف ولام وفى المحكم والمَحْوُ اسم بلد قالت الخنساء

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الْـ * ـمُغَادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

والأَذْلالُ جمع ذِلٍّ وهى المسالك والطُّرُق يقال أُمورُ الله تَجْرِى على أَذْلالها أى على مَجاريها
وطُرُقها والمِمْحاة خِرْقَة يُزال بها المَنِىُّ ونحوه (محا) التهذيب عن ابن بزرج فى نوادره تَمَخَّيْتُ
اليه أى اعتذرتُ ويقال امَّخَيْتُ اليه وأنشد الاصمعى

قالت ولم تَقْصِدْهُ ولم تَخِهْ * ولم تُرَاقِبْ مَأْتَمًا فَتَمْخَهْ

مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ * أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ

قال ابن برى صواب انشاده

ما بالُ شَيْخِى آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ * أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وقال الاصمعى امَّخَى من ذلك الامر امِّخَاءً اذا حَرِجَ منه تأثُّمًا والاصل انْمَخَى الجوهرى تَمَخَّيْتُ من
الشئ وامَّخَيْتُ منه اذا تبرّأت منه وتَحَرَّجْتَ (مدى) أَمْدَى الرجلُ اذا أَسَنَّ قال أبو منصور
هو من مَدَى الغاية ومَدَى الأَجَل منتهاه والمَدَى الغاية قال رؤبة

مُشْتَبِه مُتَيِّه تَيْهَاؤُهُ * اذا المَدَى لم يَدْرِ ما مِيداؤُهُ

وقال ابن الاعرابى المِيداءُ مِفْعال من المَدَى وهو الغاية والقَدْر ويقال ما أدرى ما مِيداءُ هذا الامر
يعنى قدره وغايته وهذا بِمِيداءِ أرضِ كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدرِ أما مضى أكثر أم
ما بقى قال أبو منصور وقول ابن الاعرابى الميداء مفعال من المَدَى غلط لان الميم أصلية وهو فيعالٌ من

المَدَى كأنه مصدر مادَى مِيداءً على لغة من يقول فاعَلْتُ فِيعالًا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تَيْماءَ أن لهم الذمّة وعليهم الجِزْيةَ بلا عَداء النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى أى ذلك لهم أبدا ما دام الليل والنهار يقال لا أفعله مَدَى الدهر أى طُولَه والسُّدَى المُخَلَّى وكتب خالد بن سعيد المَدَى الغاية أى ذلك لهم أبدا ما كان النهارُ والليلُ سُدًى أى مُخَلًّى أراد ما تُرِكَ الليلُ والنهار على حالهما وذلك أبدا الى يوم القيامة ويقال قطعة أرض قَدْرَ مَدَى البصر وقدر مَدِّ البصر أيضا عن يعقوب وفى الحديث المؤذن يُغفر له مَدَى صَوْته المَدَى الغاية أى يَسْتَكمل مغفرةَ الله اذا اسْتَنْفَدَ وُسْعَه فى رفع صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة اذا بلغ الغاية فى الصوت وقيل هو تمثيل أى ان المكان الذى ينتهى اليه الصوت لو قُدِّر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوبٌ تملأ تلك المسافة لغَفَرها الله له وهو مِنِّى مَدَى البصر ولا يقال مَدَّ البصر وفلان أَمْدَى العرب أى أَبْعَدُهم غاية فى الغزو عن الهجرى قال عُقَيْلٌ تقوله واذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَك الشاتين ويقال تَمادَى فلان فى غَيِّه اذا لَجَّ فيه وأطالَ مَدَى غَيِّه أى غايته وفى حديث كعب بن مالك فلم يزل ذلك يَتمادَى بى أى يَتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المَدَى وفى الحديث الآخر لو تَمادَى بى الشهرُ لَواصَلْتُ وأَمْدَى الرجلُ اذا أُسِنَّ لَبَنا فأكثر والمُدْيةُ والمِدْيةُ الشَّفْرة والجمع مِدًى ومُدًى ومُدْيات وقوم يقولون مُدْيةٌ فاذا جمعوا كسروا وآخرون يقولون مِدْيةٌ فاذا جمعوا ضموا قال وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحد منهما على الاخرى والمَدْيةُ بفتح الميم لغة فيها ثالثة عن ابن الاعرابى قال الفارسى قال أبو إسحق سميت مُدْيةً لانها انقضاء المَدَى قال ولا يعجبنى وفى الحديث قلت يا رسول الله انّا لاقو العدو غدًا وليست معنا مُدًى هى جمع مُدْيةٍ وهى السكّين والشَّفْرة وفى حديث ابن عوف ولا تَفُلُّوا المُدَى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فيَنْثَلِمَ حدُّكم فاستعاره لذلك ومَدْيةُ القوس كَبِدُها عن ابن الاعرابى وأنشد

أَرْمِى وأَحْدَى سِيَتَيْها مَدْيَهْ * انْ لم تُصِبْ قلباً أَصابتْ كُلْيَهْ

والمَدِىُّ على فَعِيل الحوض الذى ليست له نصائبُ وهى حجارة تُنْصَب حولَه قال الشاعر

* اذا أُمِيلَ فى المَدِىِّ فاضا * وقال الراعى يصف ماءً وَرَدَه

أَثَرْتُ مَدِيَّه وأَثَرْتُ عنه * سَوا كِنَ قد تَبَوَّأْنَ الحُصُونا

والجمع أَمْدِيةٌ والمَدِىُّ أيضا جدول صغير يسيل فيه ماءُ رَكِيّةٍ من ماء البئر والمَدِىُّ والمَدَى ما سال من فروغ الدلو يسمى مَدِيًّا ما دام يَمُدُّ فاذا استقرّ وأَنْتَنَ فهو غَرَبٌ قال أبو حنيفة المَدِىُّ الماءُ الذى

قوله ومدية القوس الى قوله فى الشاهد واحدى سيتيها مدية ضبط فى الاصل بفتح الميم من مدية فى الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال والمدية بالفتح كبد القوس وأنشد البيت وعبارة الصاغانى فى التكملة والمدية بالضم كبد القوس وأنشد البيت اه كتبه مصححه

قوله والمدى والمدى ما سال الخ كذا فى الاصل مضبوطا وليحرر الثانى اه

يسيل من الحوض ويخبث فلا يُقْرَب والمُدْىُ من المكاييل معروف قال ابن الاعرابى هو مكيال ضخم لاهل الشام وأهل مصر والجمع أمداء التهذيب والمُدْىُ مكيال يأخذ جَرِيبًا وفى الحديث أن عليا رضى الله عنه أجرى الناس المُدْيَيْن والقسطين فالمُدْيان الجريبان والقسطان قسطان من زيت كل يرزقهما الناس قال ابن الاثير يريد مُدْيَيْن من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع الجوهرى المُدْىُ القفيز الشامى وهو غير المُدّ قال ابن برى المُدْىُ مكيال لاهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وفى الحديث البُرّ بالبُرّ مُدْىٌ بمُدْىٍ أى مكيال بمكيال قال ابن الاثير والمُدْىُ مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (مذى) المَذْىُ بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل وفيه الوضوء مَذَى الرجل والفحل بالفتح مَذْيًا وأَمْذَى بالالف مثله وهو أرق ما يكون من النطفة والاسم المَذْىُ والمَذِىُّ والتخفيف أعلى التهذيب وهو المذا والمذى مثل العمى ويقال مَذَى وأَمْذَى ومَذَّى قال والاول أفصحها وفى حديث على عليه السلام كنت رجلا مَذّاءً فاستحييت أن أسأل النبى صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء مَذّاء أى كثير المذى قال ابن الاثير المَذِىُّ بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغُسْل وهو نجس يجب غَسْله وينقض الوضوء والمَذّاءُ فعّال للمبالغة فى كثرة المَذْى من مَذَى يَمْذِى لا من أَمْذَى وهو الذى يكثر مَذْيُه الأموى هو المَذِىُّ مشدد وبعض يخفف وحكى الجوهرى عن الاصمعى المَذِىُّ والوَدِىُّ والمَنِىُّ مشددات وقال أبو عبيدة المَنِىُّ وحده مشدد والمَذْىُ والوَدْىُ مخففان والمَذْىُ أرق ما يكون من النطفة وقال على بن حمزة المَذِىُّ مشدد اسم الماء والتخفيف مصدر مَذَى يقال كل ذكر يَمْذِى وكل أنثى تَقْذِى وأنشد ابن برى للاخطل

تَمْذِى اذا سَخُنَتْ من قُبْل أَذْرُعِها * وتَزْرَئِمُّ اذا ما بَلَّها المَطَر

والمَذِىُّ الماء الذى يخرج من صُنْبور الحوض ابن برى المَذِىُّ أيضا مَسِيل الماء من الحوض قال الراجز:

لَمّا رآها تَرْشُفُ المَذِيّا * ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكَى الوَنِيّا

والمَذِيَّةُ أم بعض شعراء العرب يُعَيَّرُ بها وأَمْذَى شرابه زاد فى مزاجه حتى رق جدا ومَذَيْتُ فرسى وأَمْذَيْتُه ومَذَّيْتُه أرسلته يرعى والمِذاء أن تجمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضا والمِذاء المماذاة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم الغَيْرة من الايمان والمِذاء من النفاق وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنا سمى مذاء لان بعضهم يُماذى بعضا مذاء قال أبو عبيد المذاء أن

يدخل

قوله وهو المذا والمذى مثل العمى كذا فى الاصل بلا ضبط ولا تهذيب عندنا هنا كتبه مصححه

قوله تمذى اذا سخنت البيت هكذا فى الاصل ولتحرر ألفاظه ومعناه فليس عندنا من الكتب ما يساعد على ضبطه اه مصححه

قوله والمذاء من النفاق الخ كذا هو فى الاصل مضبوطا بالكسر كالصحاح وفى القاموس والمذاء كسماء وكذلك ضبط فى التكملة مصرحا بالفتح وقد روى بالوجهين فى الحديث اه كتبه مصححه

يُدخِل الرجلُ الرجالَ على أهله ثم يُخَلِّيَهم يُماذي بعضُهم بعضاً وهو مأخوذ من المَذْيِ يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يُماذي بعضهم بعضاً مِذاءً ابن الاعرابي أَمْذَى الرجلُ وماذَى اذا قاد على أهله مأخوذ من المَذْيِ وقيل هو من أَمْذَيْتُ فرسي ومَذَيْتُه اذا أرسلتَه يرعى وأَمْذَى اذا أَشْهَدَ قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث هو المَذَاءُ بفتح الميم كأَنّه من اللِّين والرَّخاوة من أَمْذَيْتُ الشرابَ اذا أكثرتَ مِزاجَه فذهبتْ شِدَّتُه وحِدَّتُه ويروى المَذالُ باللام وهو مذكور في موضعه والمَذاءُ القِيادة والدَّيُّوث الذي يُدَيِّثُ نفسَه على أهله فلا يُبالي ما يُنال منهم يقال داثَ يَديث اذا فعل ذلك يقال انه لَدَيُّوثٌ بَيِّنُ المَذاءِ قال وليس من المَذْيِ الذي يخرج من الذكر عند الشهوة قال أبو منصور كأَنّه من مَذَيْتُ فرسي ابن الانباري الوَدْيُ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال وَدَى يَدِي وأَوْدَى يُودِي والاول أجود والمَذْيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِي وأَمْذَى يُمْذِي والاول أجود والماذِيُّ العسل الابيض والماذِيَّةُ الخمرة السهلة السَّلِسة شُبِّهت بالعسل ويقال سُمِّيت ماذِيَّةً للينها يقال عسل ماذِيٌّ اذا كان لَيِّنا وسميت الخمر سُخامِيَّةً للينها أيضا ويقال شعر سُخامٌ اذا كان لينا الاصمعي الماذِيَّةُ السهلة اللَّيِّنة وتسمى الخمر ماذِيَّةً لسهولتها في الحلق والمَذْيُ المَرايا واحدتها مَذْيَةٌ وتجمع مَذْيا ومَذَيات ومِذًى ومِذاءً قال أبو كبير الهذلي في المَذْيَة فجعلها على فَعيلة

وَبَياضُ وجْهِكَ لم تَحُلْ أَسْرارُه * مِثْلُ المَذِيَّةِ أَو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

قال في تفسير المَذِيَّة المِرآةُ ويروى مثل الوَذِيلة وامْذَى الرجلُ اذا تَجَرَّ في المَذاءِ وهي المَرائي والمَذِيَّةُ المِرآةُ المَجْلُوَّةُ والماذِيَّةُ من الدروع البيضاءُ ودِرْعٌ ماذِيَّةٌ سهلة لينة وقيل بيضاء والماذِيُّ السلاح كله من الحديد قال ابن شميل وأبو خيرة الماذِيُّ الحديد كله الدِّرْع والمِغْفَر والسلاح أجمع ما كان من حديد فهو ماذِيٌّ قال عنترة

يَمْشُونَ والماذِيُّ فوقَ رُؤُسِهِمْ * يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

ويقال الماذِيُّ خالص الحديد وجَيِّده قال ابن سيده وقَضَيْنا على ما لم تظهر ياؤُه من هذا الباب بالياء لكونها لاماً مع عدم م ذ و والله أعلم

(مرا) المَرْوُ حجارة بيض بَرّاقة تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار قال أبو ذؤيب

الواهِبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلابِ اذا * ما حارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المَجالِيحُ

واحدتها مَرْوةٌ وبها سميت المَرْوَةُ بمكة شرّفها الله تعالى ابن شميل المَرْوُ حَجَرٌ أبيض رقيق يجعل منها

قوله كشنف الانضر في التكملة ويروى كَنشْف الانضر أي كلون الذهب اه وقد وقع في ماده نضر ضبط الانضر بفتح الضاد والصواب ضمها كما هنا اه كتبه مصححه

قوله الواهب الادم وقع البيت في مادة جلح محرفا فيه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنيا للفاعل والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

المَطارُ يذبح بها يكون المَرْوُ منها كأنه البَرَدُ ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يُقدح بالحجر الأحمر فلا يسمى مَرْوًا قال وتكون المَرْوة مثل جُمْع الانسان وأعظم وأصغر قال شمر وسألت عنها أعرابيا من بني أسد فقال هي هذه القدَّاحات التي يخرج منها النار وقال أبو خيرة المَرْوة الحجر الأبيض الهَشُّ يكون فيه النار أبو حنيفة المَرْوُ أصلب الحجارة وزعم أن النَّعام تبتلعه وذكر أن بعض الملوك تعجب من ذلك ودَفَعه حتى أشهده إياه المُدَّعِي وفي الحديث قال له عَدِيُّ بن حاتم اذا أصاب أحدُنا صيدا وليس معه سكين أيَذْبَحُ بالمَرْوَة وشِقَّة العصا المَرْوة حجر أبيض برّاق وقيل هي التي يُقدح منها النار ومَرْوةُ المَسْعَى التي تُذكر مع الصَّفا وهي أحد رأسيه اللذَيْن ينتهي السعي اليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الأحجار لا المَرْوَة نفسُها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا رجل من خَلْفي قد وضع مَرْوَته على مَنْكِبي فاذا هو عَلِيٌّ ولم يفسره وفي الحديث أن جبريل عليه السلام لَقِيَه عند أحجار المِراء قيل هي بكسر الميم قُباء فأما المُراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل والمَرْوة جبل مكة شرفها الله تعالى وفي التنزيل العزيز إنّ الصفا والمَرْوة من شعائر الله والمَرْوُ شجر طَيِّبُ الريح والمَرْوُ ضرب من الرياحين قال الأعشى

وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ * اذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

ويروى وسَوْسَنٌ وسَمْسَقٌ هو المَرْزَجُوش وهِنْزَمْنٌ عيدٌ لهم والمُخَشَّم السكران ومَرْو مدينة بفارس النسب اليها مَرَوِيٌّ ومَرْوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ الأخيرتان من نادر معدول النسب وقال الجوهري النسبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس والثوب مَرْوِيٌّ على القياس ومَرْوان اسم رجل ومَرْوان جبل قال ابن دريد أحسب ذلك والمَرْوَراةُ الأرض أو المَفازة التي لا شيء فيها وهي فَعْوَعلة والجمع المَرَوْرَى والمَرَوْرَيات والمَرارِيُّ قال ابن سيده والجمع مَرَوْرَى قال سيبويه هو بمنزلة صَمَحْمَح وليس بمنزلة عَثَوْثَل لأن باب صَمَحْمَح أكثر من باب عَثَوْثَل قال ابن بري مَرَوْراة عند سيبويه فَعَلْعَلة قال في باب ما تقلب فيه الواو ياء نحو أغْزَيْتُ وغازَيْتُ وأما المَرَوْراةُ فبمنزلة الشَّجَوْجاة وهما بمنزلة صَمَحْمَح ولا تجعلهما على عَثَوْثَل لأن فَعَلْعَلًا أكثر ومَرَوْراةُ اسم أرض بعينها قال أبو حية النميري

ومامُغْزِلٌ تحنو لأحْكَل أيْنَعَتْ * لها بمَرَوْراة الشروج الدوافع

التهذيب المَرَوْراة الأرض التي لا يهتدي فيها الا الخِرِّيت وقال الأصمعي المَرَوْراة قفر مستو ويجمع مَرَوْرَيات ومَرارِيّ والمَرْيُ مَسْح ضرع الناقة لتَدِرّ مَرَى الناقة مَرْيًا مسح ضرعها للدرّة والاسم المِرْية وأمْرَتْ هي دَرَّ لبنها وهي المِرْية والمُرْية والضم أعلى سيبويه وقالوا حلبتها مَرْيةً

قوله وخيري هو بكسر الخاء كما ترى صرح بذلك المصباح وغيره وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ كتبه مصححه

لاتريد

لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوًا من الدرّة الكسائي المريُّ الناقة التي تدرُّ على من يمسح ضروعها وقيل هي الناقة الكثيرة اللبن وقد أمرتْ وجمعها مَرايا ابن الانبارى في قولهم مارَى فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجّة مأخوذ من قولهم مَرَيْت الناقة اذا مسحت ضَرْعها لتدرّ أبو زيد المريّ الناقة تحلب على غير ولد ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدها وهو غير مهموز وجمعها مَرايا وفي حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له امْرِ الدمَ بما شئت من رواه أمْرِه فمعناه سَيِّلْه وأجْرِه واستخرجه بما شئت يريد الذبح وهو مذكور في مور ومن رواه امْرِه أي سَيِّلْه واستخرجه فمن مَرَيْتُ الناقة اذا مسحت ضَرْعها لتدرّ وروى ابن الاعرابي مَرَى الدمَ وأمْراه اذا استخرجه قال ابن الاثير وروى أمِرِ الدمَ من مارَ يَمُورُ اذا جرى وأماره غيره قال وقال الخطابي أصحاب الحديث يروونه مشدّد الراء وهو غلط وقد جاء في سنن أبي داود والنسائي أمْرِرْ براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمرّ أي يذهب قال فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد ادغم قال وليس بغلط قال ومن الاول حديث عاتكة * مَرَوْا بالسيوف المُرْهَفات دماءَهُمْ * أي استخرجوها واستدرّوها ابن سيده مَرَى الشيءَ وامْتَراه استخرجه والريح تَمْرِي السحاب وتَمْتَرِيه تستخرجه وتستدرّه ومَرَتِ الريحُ السحابَ اذا أنزلت منه المطر وناقة مَرِيٌّ غزيرة اللبن حكاه سيبويه وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وقيل هي التي ليس لها ولد فهي تُدَرّ بالمَرْي على يد الحالب وقد أمرت وهي مُمْرٍ والمُمْري التي جمعت ماءَ الفحل في رحمها وفي حديث نَضْلة بن عمرو انه لقيَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بمَرِيَّيْنِ هي تثنية مَرِيّ بوزن صَبِيّ ويروى مَرِيَّتَيْنِ تثنية مَرِيّة والمَرِيُّ والمَرِيّةُ الناقة الغزيرة الدَّرّ من المَرْي ووزنها فعيل أو فعول وفي حديث الاحنف وساق معه ناقة مَرِيًّا ومَرِيّةُ الفرس ما استخرج من جَرْيه فدرّ لذلك عرقه وقد مَرَاه مَرْيًا ومَرَى الفرس مَرْيًا اذا جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويجرّها من كسر أو ظلع التهذيب ويقال مَرَى الفرسُ والناقةُ اذا قام أحدهما على ثلاث ثم مسح الارض باليد الاخرى وكذلك الناقة وأنشد

اذا حُطّ عنها الرَّحْلُ ألقتْ برأسها * الى شَذَبِ العيدان أو صَفَنَتْ تَمْري

الجوهري مَرَيْتُ الفرسَ اذا استخرجتَ ما عنده من الجَرْي بسوط أو غيره والاسم المِرْية بالكسر وقد يضم ومَرَى الفرسُ بيديه اذا حرّكهما على الارض كالعابث ومَرَاه حقَّه أي جحده وأنشد ابن بري

ما خِلْفُ منك يا أسماءُ فاعترفي * مَعَنّةَ البيتِ تَمْرِي نعمةَ البَعَل

أي تجحدها وقال عرفطة بن عبد الله الاسدي

أكُلَّ عشاءٍ من أميمة طائفٌ * كذى الدَّيْنِ لا يمرى ولا هو عارفُ

أى لا يجحد ولا يعترف وماريت الرجل أماريه مِراءً إذا جادلته والمِرية والمُرية الشك والجدل بالكسر والضم وقرئ بهما قوله عز وجل فلا تك فى مرية منه قال ثعلب هما لغتان قال وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر والضم غلط قال ابن برى يعنى مسح الضرع لتدر الناقة قال وقال ابن دريد مُرية الناقة بالضم وهى اللغة العالية وأنشد

شامذ أتّقى المبس على المر * ية كرها بالصرف ذى الطلاء

شبه بناقة قد شمذت بذنبها أى رفعته والصرف صبغ أحمر والطلاء الدم والامتراء فى الشىء الشك فيه وكذلك التمارى والمراء المماراة والجدل والمراء أيضا من الامتراء والشك وفى التنزيل العزيز فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا قال وأصله فى اللغة الجدال وأن يستخرج الرجل من مناظره كلاما ومعانى الخصومة وغيرها من مريت الشاة إذا حلبتها واستخرجت لبنها وقد ماراه مماراة ومراء وامترى فيه وتمارى شك قال سيبويه وهذا من الأفعال التى تكون للواحد وقوله فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشارى ولا يمارى يشارى يستشرى بالشر ولا يمارى لا يدافع عن الحق ولا يردد الكلام وقوله عز وجل أفتمارونه على ما يرى وقرئ أفتمرونه على ما يرى فمن قرأ أفتمارونه فمعناه أفتجادلونه فى أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكبرى من آياته قال الفراء وهى قراءة العوام ومن قرأ أفتمرونه فمعناه أفتجحدونه وقال المبرد فى قوله أفتمرونه على ما يرى أى تدفعونه عما يرى قال وعلى فى موضع عن وماريت الرجل وماررته إذا خالفته وتلويت عليه وهو مأخوذ من مرار الفتل ومرار السلسلة تلوى حلقها إذا جرت على الصفا وفى الحديث سمعت الملائكة مثل مرار السلسلة على الصفا وفى حديث الاسود أنه سأل عن رجل فقال ما فعل الذى كانت امرأته تشاره وتماريه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تماروا فى القرآن فان مراء فيه كفر المراء الجدال والتمارى والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف فى اللفظ وأن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وقد أنزلهما الله عز وجل كليهما وكلاهما منزل مقروء به يعلم ذلك بحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن

قوله شبه أى الشاعر الحرباء بناقة الخ كما يؤخذ من مادة شمذ كتبه مصححه

قوله وفى حديث الاسود كذا فى الاصل ولم نجده الا فى مادة مرر من النهاية بلفظ تماره وتشاره اه كتبه مصححه

يكون

يكون ذلك قد أخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير والتنكير في المراء إيذانا بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه قال وقيل إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء رضي الله عنهم أجمعين وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز الليث المرية الشك ومنه الامتراء والتماري في القرآن يقال تمارى يتمارى تماريا وامترى امتراء اذا شك وقال الفراء في قوله عز وجل فبأي آلاء ربك تتمارى يقول بأي نعمة ربك تكذب أنها ليست منه وكذلك قوله عز وجل فتماروا بالنذر وقال الزجاج والمعنى أيها الانسان بأي نعمة ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك الاصمعي القطاة المارية بتشديد الياء هي الملساء المكتنزة اللحم وقال أبو عمرو القطاة المارية بالتخفيف وهي لؤلؤية اللون ابن سيده المارية بتشديد الياء من القطا الملساء وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعي لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر ولها أخوات مذكورة في مواضعها والمري رأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم ومنه يدخل الطعام في البطن قال أبو منصور أقرأني أبو بكر الايادي المريء لابي عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنيه المنذري المري لابي الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والماري ولد البقرة الابيض الاملس والممرية من البقر التي لها ولد ماري أي براق والمارية البراقة اللون والمارية البقرة الوحشية أنشد أبو زيد لابن أحمر

مارية لؤلؤان اللون أوردها * طل وبنس عنها فرقد خصر

وقال الجعدي

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذي الدنين بالصيف جؤذرا

ابن الاعرابي المارية بتشديد الياء ابن برزح الماري الثوب الخلق وأنشد

* قولا لذات الخلق الماري * ويقال مراه مائة سوط ومراه مائة درهم اذا نقده إياها ومارية اسم امرأة وهي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر وابنها الحرث الاعرج الذي عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

وقال ابن برى هي مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر وهو

قوله أوردها كذا بالاصل هنا وتقدم في بن س أودها وكذلك هو في المحكم هنالك غير أنه تحرف في تلك المادة من اللسان مارية بماوية كتبه مصححه

ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس وهو البطريق بن ثعلبة وهو البهلول بن مازن وهو الشداخ واليه جماع نسب غسان ابن الأزد وهى القبيلة المشهورة فاما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء وفى المثل خذه ولو بقرطى مارية يضرب ذلك مثلا فى الشىء يؤمر بأخذه على كل حال وكان فى قرطيها ماءتا دينار والمرى معروف قال أبو منصور لا أدرى أعربى أم دخيل قال ابن سيده واشتقه أبو على من المرىء فان كان ذلك فليس من هذا الباب وقد تقدم فى مرر وذكره الجوهرى هنالك ابن الاعرابى المرى الطعام الخفيف والمرى الرجل المقبول فى خلقه وخلقه التهذيب وجمع المرآة مراء مثل مراع والعوام يقولون فى جمعها مرايا وهو خطأ والله أعلم (مزا) مزا مزوا تكبر والمزو والمزى والمزية فى كل شىء التمام والكمال وتمازى القوم تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابى وأباها ثعلب والمزية الفضيلة يقال له عليه مزية قال ولا يبنى منه فعل ابن الاعرابى يقال له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وفى نوادر الاعراب يقال هذا سرب خيل غارة قد وقعت على مزاياها أى على مواقعها التى ينصب عليها متقدم ومتأخر ويقال لفلان على فلان مازية أى فضل وكان فلان عنى مازية العام وقاصية وكالية وموازكية وقعد فلان عنى مازيا ومتمازيا أى مخالفا بعيدا والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب (مسا) مسوت على الناقة ومسوت رحمها أمسوها مسوا كلاهما اذا أدخلت يدك فى حيائها فنقيته الجوهرى المسى اخراج النطفة من الرحم على ما ذكرناه فى مسط يقال مساه يمسيه قال رؤبة * يسطو على أمك سطو الماسى * قال ابن برى صوابه فاسط على أمك لأن قبله * ان كنت من أمرك فى مسماس * والمسماس اختلاط الأمر والتباسه قال ذو الرمة

مستهن أيام العبور وطولما * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

ابن الاعرابى يقال مسى يمسى مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن ومسا وأمسى ومسى كله اذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك ومسيت الناقة اذا سطوت عليها وأخرجت ولدها والمسى لغة فى المسو اذا مسط الناقة يقال مسيتها ومسوتها ومسيت الناقة والفرس ومسيت عليهما مسيا فيهما اذا سطوت عليهما وهو اذا أدخلت يدك فى رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد وفى موضع آخر استلاء ما للفحل كراهة أن تحمل له وقال اللحيانى هو اذا أدخلت يدك فى رحمها فنقيتها لا أدرى أمن نطفة أم من غير ذلك وكل استلال مسى والمساء ضد الصباح والامساء نقيض الاصباح قال سيبويه قالوا الصباح والمساء كما قالوا البياض والسواد ولقيته صباح مساء مبنى وصباح مساء مضاف حكاه

قوله المرىء الطعام كذا بالاصل مهموزا وليس هو من هذا الباب وقوله المرى الرجل كذا فى الاصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله كتبه مصححه

قوله فى مسماس ضبط فى الاصل والصحاح هنا وفى مادة مس بفتح الميم كما ترى ونقله الصاغانى هنالك عن الجوهرى مضبوطا بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم وعبارة القاموس هنالك والمسماس بالكسر والمسمسة اختلاط الخ ولم يتعرض الشارح له كتبه مصححه

سيبويه والجمع أمسية عن ابن الاعرابي وقال اللحياني يقولون اذا تطيروا من الانسان وغيره مساه الله لا مساولا ولا وان شئت نصبت والمُسى والمِسى كالمساء والمُسى من المساء كالصُّبح من الصباح والمُمسى كالمُصبح وأمسينا مُمسى قال أمية بن أبي الصلت

الحمد لله مُمسانا ومُصبحنا * بالخير صبحنا ربي ومسانا

وهما مصدران وموضعان أيضا قال امرؤ القيس يصف جارية

تُضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة مُمسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يُمسى فيها والاسم المُسى والصُّبح قال الاضبط بن قريع السعدى

لكل هم من الأمور سعة * والمُسى والصُّبح لا فلاح معه

ويقال أتيته لمُسى خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مُسيانا وهو تصغير مساء وأتيته أصبوحة كل يوم وأُمسية كل يوم وأتيته مسى أمس أى أمس عند المساء ابن سيده أتيته مساء أمس ومُسيه ومسيه وأمسيته وجئته مُسيانات كقولك مُغيربانات نادر ولا يستعمل الا ظرفا والمساء بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل وقول الناس كيف أمسيت اى كيف أنت فى وقت المساء ومسيت فلانا قلت له كيف أمسيت وأمسينا نحن صرنا فى وقت المساء وقوله

* حتى اذا ما أصبحت وأمسجا * انما أراد حتى اذا أمست وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بالتصحح له القافية والوزن قال ابن جنى وهذا أحد ما يدل على أن ما يُدعى من أن أصل رمت وغزت رميت وغزوت وأعطت أعطيت واستقصت استقصيت وأمست أمسيت ألا ترى أنه لما أبدل الياء من أمسيت جيما والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذى يلحق الياء والواو صححها كما يجب فى الجيم ولذلك قال أمسجا فدل على أن أصل غزا غزو وقال أبو عمرو لقيت من فلان التماسى أى الدواهى لا يعرف واحدها وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين وانني * لألقى على العلات منها التماسيا

ويقال مسيت الشيء مسيا اذا انتزعته قال ذو الرمة

يكاد المراح العرب يمسى غروضها * وقد جردا الاكتاف مور الموارك

وقال ابن الاعرابي أمسى فلان فلانا اذا أعانه بشيء وقال أبو زيد ركب فلان مساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وماسى فلان فلانا اذا سخر منه وسالمه اذا فاخره ورجل ماس على مثال ماش لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس على مثال مال وهو خطأ

قوله وأتيته مسى أمس كذا ضبط فى الاصل مسى بضم فكسر فشد كما ترى وحرره كتبه مصححه

ويقال ما أَمْساهُ قال الازهرى كأنه مقلوب كما قالوا هار وهارٍ وهائِرٌ ومثله رجل شاكى السلاح وشائِكٌ قال ابومنصور ويحتمل أن يكون الماسُ فى الاصل ماسيًا وهو مهموز فى الاصل ويقال رجل ماسٌ أى خفيفٌ وما أمساه أى ما أخفَّه والله أعلم (مشى) المَشْىُ معروف مَشَى يَمْشِى مَشْيا والاسم المِشْية عن اللحيانى وتَمَشَّى ومَشَّى تَمْشِيةً قال الحطيئة

عَفَا سُحْلانُ من سُلَيْمَى فحامِرُهْ * تَمَشَّى به ظِلْمانُه وجَآذِرُهْ

وأنشد الاخفش للشماخ

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها * كَمَشْيِ النَّصارَى فى خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وقال آخر * ولا تَمَشَّى فى فَضاءٍ بُعْدُنا * قال ابن برى ومثله قول الآخر

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها * كأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

وأَمْشاه هو ومَشَّاه وتَمَشَّتْ فيه حُمَيَّا الكأْس والمِشْيةُ ضَرْبٌ من المَشْىِ اذا مَشَى وحكى سيبويه أتيته مَشْيًا جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شىءٍ يقال ذلك انما يحكى منه ما سُمِع وحكى اللحيانى أن نساء الاعراب يقلن فى الأُخْذَةِ أَخَذْتُه بِدُبَّاءٍ مُمَلَّإٍ من الماء مُعَلَّقٍ بتِرْشاءٍ فلا يزال فى تِمْشاءٍ ثم فسره فقال التِّمْشاءُ المَشْىُ قال ابن سيده وعندى أنه لا يستعمل الا فى الأُخْذَة وكل مستمرٍّ ماشٍ وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر وفى حديث القاسم بن محمد فى رجل نَذَرَ أن يَحُجَّ ماشِيًا فأَعْيا قال يَمْشِى ما رَكِبَ ويَرْكَبُ ما مَشَى أى انه يَنْفُذُ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذى عَجَزَ فيه عن المَشْىِ ثم يَمْشِى من ذلك الموضع كلَّ ما رَكِبَ فيه من طريقه والمَشَّاء الذى يَمْشِى بين الناس بالنَّمِيمة والمُشاةُ الوُشاةُ والماشِيةُ الابل والغنم معروفة والجمع المَواشِى اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل فى الغنم ومَشَتْ مَشاءً كثرت أولادُها ويقال مَشَتْ إبلُ بنى فلان تَمْشِى مَشاءً اذا كثرت والمَشاءُ النَّماءُ ومنه قيل الماشِيةُ وكلُّ ما يكون سائمةً للنسل والقِنْيةِ من إبلٍ وشاءٍ وبقرٍ فهى ماشِيةٌ وأصل المَشاءِ النَّماءُ والكثرة والتَّناسُلُ وقال الراجز

مِثْلِى لا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعْفَعِ * العَيْرُ لا يَمْشِى مع الهَمَلَّعِ * لا تأْمُرِى بِبَنات أَسْفَعِ

يعنى الغنم وأَسْفَعُ اسم كَبْش ابن السكيت الماشِيةُ تكون من الابل والغنم يقال قد أَمْشَى الرجل اذا كثُرَت ماشِيَتُه ومَشَت الماشِيةُ اذا كثرت أولادُها قال النابغة الذبيانى

قوله مع الهملع هذا هو الصواب وتحرفت مع بعلى فى هملع بل فيها هنا لِما يفيد روايةُ مع كتبه مصححه

فكلُّ قرينةٍ ومَقَرّ إلفٍ * مُفارِقُه الى الشَّحَط القَرِينُ
وكلُّ فتًى وانْ أثْرَى وأمْشَى * ستَخْلِجُه عن الدُّنْيا المَنُونُ
وكُلُّ فتًى بما عَمِلَتْ يداهُ * وما أجْرَتْ عواملُه رَهِينُ

وفي الحديث أن إسمعيلَ أتى إسحقَ عليهما السلام فقال له انا لم نَرِثْ من أبينا مالاً وقد أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ فأفِئْ عليَّ مما أفاء الله عليك فقال ألم تَرْضَ أني لم أسْتَعْبِدْك حتى تجيئني فتسألني المالَ قوله أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ أي كثُرَ ثَراك أي مالُك وكثُرتْ ماشيتُك وقوله لم أسْتَعْبِدْك أي لم أتَّخِذْك عبدا قيل كانوا يستعبدون أولادَ الاماء وكانت أُمُّ اسمعيل أمةً وهي هاجَر وأُمُّ إسحق حُرّة وهي سارة وناقةٌ ماشِيةٌ كثيرة الاولاد والمَشاء تَناسُل المال وكثرتُه وقد أمْشَى القومُ وامْتَشَوْا قال طريح

فانْتَ غَيْثُهُمْ نَفْعاً وطَوْدُهُمُ * دَفْعاً اذا ما مَرادُ المُمْتَشِي جَدَبا

وأفْشَى الرجل وأمْشَى وأوْشَى اذا كثر ماله وهو الفَشاءُ والمَشاءُ ممدود الليث المَشاءُ ممدود فعل الماشية تقول ان فلانا لَذُو مَشاءٍ وماشيةٍ وأمْشَى فلان كثرت ماشيتُه وأنشد للحطيئة

فَيَبْني مَجْدَها ويُقِيمُ فيها * ويَمْشِي انْ أُرِيدَ به المَشاءُ

قال أبو الهيثم يَمْشِي يكثر ومَشَى على آلِ فلان مالٌ تناتَجَ وكثر ومالٌ ذو مَشاءٍ أي نَماءٍ يتناسَلُ وامرأة ماشيةٌ كثيرة الولد وقد مَشَتِ المرأةُ تَمْشِي مَشاءً ممدود اذا كثر ولدها وكذلك الماشيةُ اذا كثر نسلها وقول كثير

يَمُجُّ النَّدَى لا يَذْكُرُ السيرَ أهْلُه * ولا يَرْجِعُ الماشي به وهْوَ جادِبُ

يعني بالماشي الذي يَسْتَقْرِيه التفسير لابي حنيفة ومَشَى بطنُه مَشْياً اسْتَطْلَقَ والمَشِيُّ والمَشِيَّةُ اسم الدواء وشربت مَشِيّاً ومَشُوّاً ومَشْواً الاخيرتان نادرتان فأما مَشُوٌّ فانهم أبدلوا فيه الياء واوا لانهم أرادوا بناء فَعُول فكرهوا أن يلتبس بفَعِيل وأما مَشْوٌ فان مثل هذا انما يأتي على فَعُول كالقَيُوء التهذيب والمَشاء ممدود وهو المَشُوُّ والمَشِيُّ يقال شربت مَشُوّاً ومَشِيّاً ومَشاءً أو استطلاقُ البطن والفعل اسْتَمْشَى اذا شرب المَشِيَّ والدواءُ يُمْشِيه وفي حديث أسماء قال لها بِمَ تَسْتَمْشِينَ أي بِمَ تُسْهِلِينَ بطنَك قال ويجوز أن يكون أراد المَشْيَ الذي يَعْرِض عند شرب الدواء الى المَخْرَج ابن السكيت شربت مَشُوّاً ومَشاءً ومَشِيّاً وهو الدواء الذي يُسْهِل مثل الحَسُوّ والحَساء قاله

بفتح الميم وذكر المَشِيّ أيضا وهو صحيح وسمي بذلك لانه يحمل شاربه على المَشْي والتَّرَدُّد الى الخلاء ولا تقل شربت دواء المَشْي ويقال اسْتَمْشَيْتُ وأَمْشاني الدَّواء وفي الحديث خَيْرُ ما تَداوَيْتُم به المَشِيُّ ابن سيده المَشُوُ والمَشُوُّ الدواء المُسْهِل قال * شَرِبْتُ مَشُوًّا طَعْمُه كالشَّرْي * قال ابن دريد والمَشِيُّ خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده الواو عندي في المَشُوِّ معاقبة فبابه الياء أبو زيد شربت مَشِيًّا فَمَشَيْتُ عنه مَشْيًا كثيرا قال ابن بري المَشِيُّ بياء مشددة الدواء والمَشْيُ بياء واحدة اسم لما يجيء من شاربه قال الراجز

شَرِبْتُ مُرًّا من دَواءِ المَشْيِ * مِنْ وَجَعٍ بِحَثْلَتِي وحَقْوِي

ابن الاعرابي أَمْشَى الرجل يُمْشِي اذا أَنْجَى دَواؤُه ومَشَى يَمْشِي بالنَّمائم والمَشائبُ يشبه الجَزَر واحدته مَشاةٌ ابن الاعرابي المَشا الجَزَرُ الذي يُؤْكَل وهو الاصْطَفْلِينُ وذاتُ المَشا موضع قال الاخطل

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُم عَشِيَّةٌ * خَمائلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

(مصا) أبو عمرو المَصْواء من النساء التي لا لحم على فَخِذَيْها الفراء المَصْواء الدُّبُر وأنشد * وبَلَّ حَنْوَ السَّرْجِ من مَصْوائه * أبو عبيدة والاصمعي المَصْواء الرَّسْحاء والمُصابةُ القارُورةُ الصغيرة والخَوْجَلةُ الكبيرة (مضى) مضى الشيء يَمْضِي مُضِيًّا ومَضاء ومُضُوًّا خلا وذهب الاخيرة على البدل ومَضَى في الأَمْر وعلى الأَمْر مُضُوًّا وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه نادر جيء به في باب فَعُول بفتح الفاء ومَضَى بسبيله مات ومَضَى في الامر مَضاء نَفَذَ وأَمْضَى الأَمْرَ أَنْفَذَه وأَمضيت الامر أنفذته وفي الحديث ليس لك من مالك الا ما تصدَّقْتَ فأَمْضَيْتَ أي أَنْفَذْتَ فيه عَطاءك ولم تتوقف فيه ومَضَى السيفُ مَضاء قطع قال الجوهري وقول جرير

فَيَوْمًا يُجارِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ * ويَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ

قال فانما رده الى أصله للضرورة لانه يجوز في الشعر أن يُجْرَى الحرفُ المُعتلُّ مُجْرَى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن بري وروي يُجارِينَنا بالرا ومُجاراتُهُنَّ الهَوَى يعني بأَلسنتهنَّ أي يُجارِينَ الهَوَى بألسنتهن ولا يُمْضِينَه قال ويروى غيرَ ماصِبًا أي من غير صِبًا منهن الي وقال ابن القطاع الصحيح غير ماصِبًا قال وقد صحفه جماعة ومَضَيْتُ على الأَمْرِ مُضِيًّا ومَضَوْتُ على الامر مُضُوًّا ومُضُوًّا مثل الوُقُود والصُّعود وهذا أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه والتَّمَضِّي تَفَعُّلٌ منه قال

أَصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الخَفْضِ * يُهْدِي السَّلامَ بَعْضُهُم لِبَعْضِ
وقَـــرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي * جُوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

قوله شربت الخ تقدم عن ابن بري في خ ث ل محرفا مصحفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

قوله أنجى دواؤه في القاموس والتكملة ارتجى دواؤه اه كتبه مصححه

الجَوْلُ ثلاثون من الابل والمُضَواءُ التقدّم قال القطامى

فاذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائه * واذا الحَقْنَ به أصَبْنَ طعانا

وذكر أبو عبيد مُضَواء فى باب فُعَلاء وأنشد البيت وقال بعضهم أصلها مُضَياء فأبدلوه إبدالا شاذا أرادوا أن يُعَوِّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ومَضَى وتَمَضَّى تقدّم قال عمرو بن شاس

تَمَضَّتْ اليَّ اليَّ الم يَرِبْ عَيْنَها القَذَى * بكَثْرة تيران وظَلْماء حِنْدِسِ

يقال مَضَيْتُ بالمكان ومَضَيْتُ عليه ويقال مَضَيْتُ بشىء أجزته والمَضاءُ اسم رجل وهو المَضاءُ بن أبى نُخَيْلة يقول فيه أبوه

يا رَبِّ مَنْ عابَ المَضاءَ أبَدَا * فاحْرِمْه أمْثالَ المَضاء ولَدا

والفرس يكنى أبا المَضاء (مطا) المَطْوُ الجِدُّ والنَّجاءُ فى السير وقد مَطا مَطْوًا قال امرؤ القيس

مَطَوْتُ بهم حتى يَكِلَّ غَرِيُّهُمْ * وحتى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ

ومَطَا اذا فتح عينيه وأصل المَطْوِ المدّ فى هذا ومَطَا اذا تَمَطَّى ومَطا الشىءَ مَطْوًا مدّه ومَطَا بالقوم مَطْوًا مدّ بهم وتَمَطَّى الرجل تَمَدَّد والتَّمَطِّى التبختر ومدّ اليدين فى المشى ويقال التَّمَطِّى مأخوذ من المَطِيطة وهو الماء الخاثر فى أسفل الحوض لانه يَتَمَطَّطُ أى يتمدّد وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ وتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض والمُطَواءُ من التَّمَطِّى على وزن الغُلَواء وذكر ابن برى المَطَا التَّمَطِّى قال ذَرْوَةُ بن جُحْفة الصَّمُوتِى

شَمَمْتُها اذ كَرِهَتْ شَمِّى * فَهْىَ تَمَطَّى كَمَطَا المَحْمُوم

واذا تَمَطَّى على الحُمَّى فذلك المُطَواءُ وقد تقدّم تفسير المَطيطاء وهو الخُيَلاء والتَّبَخْتُر وفى الحديث اذا مَشَتْ أُمَّتى المُطَيْطا بالمدّ والقصر هى مِشْيَة فيها تَبَخْتُرٌ ومَدُّ اليدين ويقال مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مَدَدْت قال ابن الاثير وهى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر والله أعلم وقوله تعالى ثم ذَهَبَ الى أهله يَتَمَطَّى أى يتبختر يكون من المَطّ والمَطْو وهما المَدّ ويقال مَطَوْتُ بالقوم مَطْوًا اذا مَدَدْتُ بهم فى السير وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنّه مَرَّ على بلال وقد مُطِىَ فى الشمس يُعَذَّبُ فاشتراه وأعتقه معنى مُطِىَ أى مُدَّ وبُطِحَ فى الشمس وكُلُّ شىء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ومنه المَطْوُ فى السَّيْر ومَطا الرجل يَمْطُو اذا سار سيرا حسنا قال رؤبة

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ * بِنا حَراجِيجُ المَطِىِّ النُّفَّه

تَمَطَّتْ بنا أى سارَتْ بنا سَيْرًا طويلا ممدودا ويروى * بِنا حَراجِيجُ المَهارِى النُّفَّه * وقوله أنشده

قوله ويقال مضيت بشىء الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب ويقال أمضيت بشىء ومضيت على بشىء اى الخ كتبه مصححه

قوله غريهم كذا فى الاصل وعبارة القاموس الغرى كغنى الحسن منا ومن غيرنا وبعد هذا فالذى فى الديوان حتى تكل مطيهم كتبه مصححه

ثعلب

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النِّفَاسِ * فَلَيْسَ بِيَتْنٍ وَلَا تَوْأَمِ

فسره فقال يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرّت حمله وقال الآخر

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضَاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ * هِجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ

وتَمَتَّى كتمطّى على البدل وقيل لاعرابى ماهذا الاثر بوجهك فقال من شدة التمطّى فى السجود وتمطّى النهار امتدّ وطال وقيل كلّ ما امتدّ وطال فقد تمطّى وتمطّى بهم السفر امتدّ وطال وتمطّى بك العهد كذلك والاسم من كل ذلك المُطَواء والمَطْوُ والمَطا أيضا التمطّى عن الزجاجى حكاه فى الجمل قرنه بالمطا الذى هو الظهر والمطيّة من الدوابّ التى تمطّ فى سيرها وهو مأخوذ من المطو أى المدّ قال ابن سيده المطيّة من الدوابّ التى تمطو فى سيرها وجمعها مطايا ومطىّ ومن أبيات الكتاب

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرِّقْنِي الْكَرِي * لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِي

قال سيبويه أراد لا يؤرّقنى الكرىُّ فاحتاج فأشمّ الساكنَ الضمّة وانما قال سيبويه ذلك لان بعده ولا أسمعُ وهو فعل مرفوع فحكم الاول الذى عطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعا لكن لما لم يمكنه أن يخلص الحركة فى يؤرّقنى أشمّها وحمل أسمعُ عليه لانه وان كانت الحركة مشمّة فانها فى نية الاشباع وانما قلنا فى الاشمام هنا انه ضرورة لانه لو قال لا يؤرّقنى فأشبع لخرج من الرجز الى الكامل ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين وأنشد الاخفش

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللهِ الْعَلِي * أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِي

جعل التى فى موضع يا مفعيل القافية والتى المتحركة لما احتاج الى القائها وقد قال قوم انما ألقى الزائد وذلك ليس بحسن لانه مستخف للاول وانما تردع عند الثانية فلما جاء لفظ لا يكون مع الاول تركه كما يقف على الثقيل بالخفة قال ابن جنى ذهب الاخفش فى العلى والمطى الى حذف الحرف الاخير الذى هو لام وتبقية يا مفعيل وان كانت زائدة كما ذهب فى نحو مقول ومبيع الى حذف العين وإقرار واو مفعول وان كانت زائدة الا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لان المحذوف من المطىّ والعلىّ الحرف الآخر والمحذوف فى مقول لعلة ليست بعلة الحذف فى المطى والعلى والذى رآه فى المطى حسن لانك لا تنقص الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها وهى مكملة له ألا ترى أنها بازاء نون مستفعلن وانما استغنى الوزن عن الثانية فاياها فاحذف ورواه قطرب أنّ مطاياك بفتح أن مع اللام وهذا طريق والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة الا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة وقد مطت مطوا وامتطاها اتخذها مطية وامتطاها وأمطاها جعلها مطيته

قوله حلفت تقدم تحلف كتبه مصححه

والمطية

والمَطِيَّةُ الناقةُ التي يُرْكَب مَطاها والمَطِيَّةُ البعيرُ يُمْتَطَى ظهرُه وجمعه المَطايا يقع على الذكر والأنثى الجوهري المَطِيَّةُ واحدة المَطِيّ والمَطايا والمَطِيُّ واحد وجمع يذكر ويؤنث والمَطايا فَعالَى وأصله فَعائِلُ إلا أنه فُعِلَ به ما فُعِلَ بخَطايا قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبّي جاهلي

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلامِ بَعَثْتُه * يَشْكُو الكَلالَ إليَّ دامِي الأَظْلَلِ

قال أبو زيد يقال منه امْتَطَيْتُها أي اتخذتها مَطِيَّةً وقال الأُموي امتطيناها أي جعلناها مَطايانا وفي حديث خزيمة تَرَكَتِ المُخَّ رَاراً والمَطِيَّ هاراً المَطِيّ جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أي ظهرها ويقال يُمْطَى بها في السير أي يُمَدُّ والهارُ الساقط الضعيف والمَطا مقصور الظَّهر لامتداده وقيل هو حَبْلُ المَتْن من عَصَبٍ أو عَقَبٍ أو لحم والجمع أَمْطاء والمَطْوُ جريدة تُشَقُّ بِشِقَّيْنِ ويُحْزَم بها القَتُّ من الزرع وذلك لامتدادها والمَطْوُ الشِّمراخ بلغة بَلْحرث بن كعب وكذلك القَطِيَّةُ والجمع مِطاء والمَطا مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة المَطْوُ والمِطْوُ بالكسر عِذْق النخلة والجمع مِطاء مثل جِرْوٍ وجِراء قال ابن بري شاهد الجمع قول الراجز * تَحَدَّرَ عن كَوافِرِ المِطاءِ * والمَطْوُ والمِطْوُ جميعاً الكُباسة والعاسي وأنشد أبو زياد

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ * وكانَ هَمِّي كُلُّ مَطْوٍ أَمْلَحْ

كذا أنشده مطو بالضم وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بري مستشهداً به على المطو بالكسر وأورده بالكسر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن أبي زياد الكلابي فيه الضم ومَطا الرجلُ إذا أكل الرطب من الكُباسة والمَطْوُ سَبَلُ الذُّرةِ والأُمْطِيُّ الذي يُعمل منه العِلْكُ واللُّبَانَةُ شجر الأُمْطِيّ ومَطْوُ الشيءِ نظيره وصاحبه وقال

نادَيْتُ مَطْوِي وقد مالَ النهارُ بهم * وعَبْرَةُ العينِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ

ومَطا إذا صاحَبَ صَديقاً ومَطْوُ الرجل صَدِيقُه وصاحبه ونظيره سَرَوِيَّةٌ وقيل مَطْوُه صاحبه في السفر لأنه كان إذا قُوِيسَ به فقد مَدَّه معه قال يصف سحابا وقال ابن بري هو لرجل من أَزْد السَّراة يصف برقا وذكر الأصبهاني أنه ليعلى بن الأحول

فَظَلْتُ لَدَى البيتِ الحرامِ أُخِيلُه * ومَطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

أي صاحباي ومعنى أُخِيلُه انظر إلى مَخِيلته والهاء عائدة على البرق في بيت قبله وهو

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دونه شَرَوانِ * يَمانٍ وأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

قوله وكذلك القطية كذا في الاصل هنا والذي يظهر أن هنا سقطا أو هي موضوعة في غير موضعها لتوسطها بين المفرد وجمعه كتبه مصححه

والمَطا أيضا لغة فيه والجمع أمْطاء ومَطِيٌّ الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد لاقَ المَطِيَّ بنَجْدِ عُفْرٍ * حَديثٌ لو عَجِبْتَ له عَجِيبُ

والأُمْطِيُّ صمغ يؤكل سمي به لامتداده وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة الأُمْطِيُّ شجر ينبت في الرمل قُضْبانا وله علك يُمضغ قال العجاج ووصف ثور وحش

* وبالفِرِنْدادِ له أُمْطِيُّ * وكل ذلك من المَدِّ لان العلك يمتد (معى) ابن سيده المَعَى والمِعَى من أعفاج البطن مذكر قال وروى التأنيث فيه من لا يوثق به والجمع الأمعاء وقول القطامى

كأنّ نُسُوعَ رَحْلِي حين ضَمَّتْ * حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا

أقام الواحد مُقام الجمع كما قال تعالى نُخْرِجكم طِفْلاً قال الازهرى عن الفراء والمِعَى أكثر الكلام على تذكيره يقال هذا مِعًى وثلاثة أمعاء وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دلَّ على الجمع وأنشد بيت القطامى ومِعًى جِياعا وقال الليث واحد الأمعاء يقال مِعًى ومِعَيان وأمعاء وهو المَصارِين قال الازهرى وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحَوايا كلها وفي الحديث المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وهو مَثَل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالى ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل وقال أبو عبيد أرى ذلك لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص برجل كان يُكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ويروى أهل مصر أنه أبو بَصْرة الغفارى قال أبو عبيد لا نعلم للحديث وجها غيره لأنا نرى من المسلمين من يَكْثُر أكله ومن الكافرين من يقل أكله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا خُلْفَ له فلهذا وُجِّه هذا الوجه قال الازهرى وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يجوز غيره وهو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء مَثَلٌ ضربه للمؤمن وزُهْده في الدنيا وقَناعته بالبُلْغة من العيش وما أُوفِيَ من الكفاية وللكافر واتساع رَغْبته في الدنيا وحِرْصه على جمع حُطامها ومَنْعها من حقها مع ما وَصَفَ الله تعالى به الكافر من حِرْصه على الحياة ورُكونه الى الدنيا واغتراره بزُخْرفها فالزهد في الدنيا محمود لانه من أخلاق المؤمنين والحِرْص عليها وجَمْع عَرَضِها مذموم لانه من أخلاق الكفار ولهذا قيل الرُّغْب شُؤْم لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها فالمراد من الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع في الأكل داخل فيه ومثل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكتراثه بأثاثها

واستعداده للموت وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له والله أعلم قال الازهري حكاية عن الفراء جاء في الحديث المؤمن يأكل في معًى واحدة قال ومعًى واحدٌ أعجب اليّ ومعى الفارة ضربٌ من ردىء تمر الحجاز والمعى من مذانب الارض كلُّ مذنب بالحضيض يناصي مذنبًا بالسند والذي في السفح هو الصلب قال الازهري وقد رأيت بالصمان في قيعانها مساكات للماء وإخاذا متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا وهي شبه الغدران غير أنها متضايقة لا عرض لها وربما ذهبت في القاع غلوة وقال الازهري الأمعاء مالان من الارض وانخفض قال رؤبة

* يحبو الى أصلابه أمعاؤه * قال والأصلاب ما صلب من الارض قال أبو عمرو ويحبو أي يميل وأصلابه وسطه وأمعاؤه أطرافه وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة المعى سهل بين صلبين قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة جول الصبا والجنائب

قال الازهري المعى غير ممدود الواحدة أظن معاة سهلة بين صلبين قال ذو الرمة

تراقب بين الصلب من جانب المعى * معى واحف شمسا بطيئا نزولها

وقيل المعى مسيل الماء بين الحرار وقال الاصمعي الأمعاء مسايل صغار والمعى اسم مكان أو رمل قال العجاج * وخلت أنقاء المعى ربربا * وقالوا جاءا معًا وجاؤا معًا أي جميعا قال أبو الحسن معًا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمي من الاكفاء وهو

إن شئت يا سمراء أشرفنا معا * دعا كلانا ربه فأسمعا

بالخير خيرات وإن شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم

ان شئت أشرفنا كلانا فدعا * الله جهدا ربه فأسمعا

بالخير خيرات وان شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

وذلك ان امرأة قالت فأجابها

قطعك الله الجليل قطعا * فوق الثمام قصدا موضعا

تالله ما عدتُ الاربعا * جمعت فيه مهر بنتي أجمعا

قوله جول هو رواية المحكم وفي معجم ياقوت نسج كتبه مصححه

قوله بين الصلب الخ كذا في الاصل والتهذيب والذي في التكملة بين الصلب والهضب والمعى * معى واحف الخ كتبه مصححه

والمعو الرطب عن اللحياني وأنشد

تعلل بالنهيدة حين تمسي * وبالمعو المكمم والقميم

النهيدة الزبدة وقيل المعو الذى عمه الارطاب وقيل هو التمر الذى أدرك كله واحدته معوة قال أبو عبيدة هو قياس ولم أسمعه قال الاصمعى اذا أرطب النخل كله فذلك المعو وقد أمعت النخلة وأمعى النخل وفى الحديث رأى عثمان رجلا يقطع سمرة فقال ألست ترعى معوتها أى ثمرتها اذا أدركت شبهها بالمعو وهو البسر اذا أرطب قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بشر يا بشر الا أنت الولى * ان مت فادفنى بدار الزينبى * فى رطب معو وبطيخ طرى

والمعوة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس الازهرى العرب تقول للقوم اذا أخصبوا وصلحت حالهم هم فى مثل المعى والكرش قال الراجز

يا أيهذا النائم المفترش * لست على شئ فقم وانكمش

لست كقوم أصلحوا أمرهم * فأصبحوا مثل المعى والكرش

ومعى الشر فشا والمعاء ممدود أصوات السنانير يقال معا يمعو ومغا يمغو لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الضغى والماعى اللين من الطعام (مغا) مغا السنور مغوا ومغوا ومغاء صاح الازهرى معا السنور يمعو ومغا يمغو لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الضغى ابن الاعرابى مغوت أمغو ومغيت أمغى بمعنى نغيت (مقا) مقا الفصيل أمه مقوا رضعها رضعا شديدا ومقوت الشئ مقوا جلوته ومقيت لغة ومقوت السيف جلوته وكذا المرآة والطست حتى قالوا مقا أسنانه ومقو الطست جلاؤه ومقوته أيضا غسلته وفى حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك ابن سيده مقى الطست والمرآة وغيرهما مقيا جلاها ونقيها ومقوت أسنانى ونقيتها وقالوا امقه مقيتك مالك وامقه مقوتك مالك وامقه مقاوتك مالك أى صنه صيانتك مالك والمقية المأق عن كراع والله أعلم (مكا) المكاء مخفف الصفير مكا الانسان يمكو مكوا ومكاء صفر بفيه قال بعضهم هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها فى فيه ثم يصفر فيها وفى التنزيل العزيز وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ابن السكيت المكاء الصفير قال والاصوات مضمومة الا النداء والغناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صلاتهم التصدى والمكاء * الليث كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بأفواههم ويصفقون

قوله مقيتك مالك ضبط فى الاصل مقيتك بالكسر كما ترى وفى المحكم أيضا والتكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على اطلاق المجد وقلده المصححون الاول فضبطوه بالفتح كتبه مصححه

بأيديهم

بأيديهم ومكت استه تمكو مكاء نفخت ولا يكون ذلك الا وهى مكشوفة مفتوحة وخص بعضهم به است الدابة والمكوة الاست سميت بذلك لصفيرها وقول عنترة يصف رجلا طعنه

* تمكو فريصته كشدق الأعلم * يعنى طعنة تنفخ بالدم ويقال للطعنة اذا فهقت فاها مكت تمكو والمكاء بالضم والتشديد طائر فى ضرب القنبرة إلا أن فى جناحيه بلقا سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال

اذا غرد المكاء فى غير روضة * فويل لأهل الشاء والحمرات

قوله فهقت فاها كذا فى التهذيب وحرره مصححه

التهذيب والمكاء طائر يألف الريف وجمعه المكاكى وهو فعال من مكا اذا صفر والمكو والمكا بالفتح مقصور جحر الثعلب و الأرنب ونحوهما وقيل مجثمهما وقال الطرماح

* كم به من مكو وحشية * وأنشد ابن برى

وكم دون بيتك من مهمه * ومن حنش جاحر فى مكا

قال ابن سيده وقد يهمز والجمع أمكاء وبثنى مكا مكوان قال الشاعر

* بنى مكوين ثلما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وكذلك تطهر وتمكرع وأنشد لعنترة الطائى

إنك والجور على سبيل * كالمتمكى بدم القتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح أبو عبيدة تمكى الفرس تمكيا اذا ابتل بالعرق وأنشد

* والقود بعد القود قد تمكين * أى ضمرن لما سال من عرقهن وتمكى الفرس اذا حك عينه بركبته ويقال مكيت يده تمكى مكا شديدا اذا غلظت وفى الصحاح أى مجلت من العمل قال يعقوب سمعتها من الكلابى الجوهرى فى هذه الترجمة ميكائيل اسم يقال هو ميكا أضيف الى إيل وقال ابن السكيت ميكائين بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز قال ويقال ميكال وهو لغة وقال حسان بن ثابت

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيرفع النصر ميكال وجبريل

(ملا) الملاوة والملاوة والملاوة والملاو والملى كلمدة العيش وقد تملى العيش ومليه وأملاه الله اياه وملاه وأملى الله له أمهله وطول له وفى الحديث ان الله ليملى للظالم الاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وتملى اخوانه متع بهم يقال ملاك الله حبيبك أى متعك به وأعاشك معه طويلا قال التميمى فى يزيد بن مزيد الشيبانى

وقد كنتُ أرجو أن أملاك حقبةً * فحال قضاء الله دون رجائيا

ألا فليمتْ من شاء بعدك إنما * عليك من الاقدار كان حذاريا

وتملَّيتُ عُمري استمتعت به ويقال لمن لبس الجديد أبليت جديدا وتمليت حبيبا أى عشت معه ملاوة من دهرك وتمتعت به وأملى للبعير فى القيد أرخى ووسع فيه وأملى له فى غيه أطال ابن الانبارى فى قوله تعالى إنما نملى لهم ليزدادوا إثما اشتقاقه من الملوة وهى المدة من الزمان ومن ذلك قولهم البس جديدا وتمل حبيبا أى لتطل أيامك معه وأنشد

بودّى لو أنى تمليت عُمره * بمالى من مال طريف وتالد

أى طالت أيامى معه وأنشد

ألا ليت شعرى هل تَرودنّ ناقتى * بحزم الرّقاش من متالع هوامل

هنالك لا أُملى لها القيد بالضحى * ولست اذا راحت على بعاقل

أى لا أُطيل لها القيد لانها صارت الى ألافها فتقر وتسكن أخذ الاملاء من الملاوهو ما اتسع من الارض ومر ملى من الليل وملا وهو ما بين ثلثه الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تحدّ والجمع أملاء وتكرر فى الحديث ومر عليه ملا من الدهر أى قطعة والملى الهوى من الدهر يقال أقام مليا من الدهر ومضى ملى من النهار أى ساعة طويلة ابن السكيت تملأتُ من الطعام تملوا وقد تمليت العيش تمليا اذا عشت مليا أى طويلا وفى التنزيل العزيز واهجرنى مليا قال الفراء أى طويلا والملوان الليل والنهار قال الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان

وقيل الملوان طرفا النهار قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

واحدهما ملا مقصور ويقال لا أفعله ما اختلف الملوان وأقام عنده ملاوة من الدهر وملاوة وملاوة وملاوة وملاوة وملوة وملوة أى حينا وبرهة من الدهر الليث إنه لفى ملاوة من عيش أى قد أُملى له والله يُملى من يشاء فيؤجله فى الخفض والسعة والامن قال العجاج

ملاوة مُليتها كأنى * ضارب صنج نشوة مُغنى

الاصمعى أملى عليه الزمن أى طال عليه وأملى له أى طوّله وأمهله ابن الاعرابى الملى الرماد الحار والملى الزمان من الدهر والاملاء والاملال على الكاتب واحد وأمليت الكتاب أُملى وأمللته أمله

قوله الملى الرماد والملى الزمان كذا ضبطا بالضم فى الاصل كما ترى ونسخة من شرح القاموس أيضا كتبه مصححه

لغتان

لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستقلبته الكتاب سألته أن يُمْلِيَه عليّ والله أعلم والمَلاةُ فَلاةٌ ذات حر والجمع مَلًا قال تأبط شرا

ولكنني أُرْوِي من الخمر هامتي * وأَنْضُو المَلا بالشاحب المُتَشَلْشِل

وهو الذى تخدّد لحمه وقلّ وقيل المَلا واحد وهو الفلاة التهذيب فى ترجمة ملأ وأما المَلا المتّسع من الارض فغير مهموز يكتب بالالف والياء والبصريون يكتبونه بالالف وأنشد

ألا غنّيانى وارفعا الصوت بالمَلا * فإنّ المَلا عندى يزيد المدى بُعْدا

الجوهرى المَلا مقصور الصحراء وأنشد ابن برى فى المَلا المتّسع من الارض لبشر

عطفنا لهم عطف الضَّرُوس من المَلا * بشهباء لا يمشى الضَّراء رقيبُها

والمَلا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

تبكى على لُبْنَى وأنت تركتها * وكنت عليها بالمَلا أنت أقدرُ

ومَلا الرجلُ يَمْلُو عدا ومنه حكاية الهذلى فرأيت الذى ذهب يَمْلُو أى الذى نجا بدمائه قال ابن سيده وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ى ويقال مَلا البعير يَمْلُو مَلْوًا أى سار سيرا شديدا وقال مليح الهذلى

فألقوا عليهن السياط فشمّرت * سعالى عليها المَيْس تَمْلُو وتَقْذِف

(منى) المَنَى بالياء القَدَر قال الشاعر * دَرَيْتُ ولا أدرى مَنَى الحَدَثان * مَنَاهُ الله يَمْنِيه قَدّره ويقال مَنَى الله لك ما يَسُرُّك أى قدّر الله لك ما يسرّك وقول صخر الغيّ

لعمرُ أبى عمرو لقد ساقه المَنَى * الى جَدَثٍ يُوزَى له بالأَهاضب

أى ساقه القَدَر والمَنَى والمَنِيّة الموت لانه قُدّر علينا وقد مَنَى الله له الموت يَمْنِي ومُنِيَ له أى قُدّر قال أبو قلابة الهذلى ولا تقولنّ لشىء سوف أفعله * حتى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لك المانى

وفى التهذيب * حتى تبيّن ما يَمْنِي لك المانى * أى ما يُقدّر لك القادر وأورد الجوهرى عجز بيت * حتى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لك المانى * وقال ابن برى فيه الشعر لسويد بن عامر المصطلقى وهو

لا تأمن الموتَ فى حِلٍّ ولا حَرَم * ان المنايا تُوافى كلَّ انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لك المانى

وفى الحديث أن منشدا أنشد النبى صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وإن أمسيت فى حَرَم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخيرُ والشرُّ مقرونانِ في قَرَنٍ * بكلِّ ذلكَ يأتيكَ الجديدانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدركَ هذا الاسلامَ معناه حتى تُلاقي ما يقدِّر لكَ المُقدِّرُ وهو الله عز وجل يقال مَنَى الله عليك خيراً يَمْنِي مَنْياً وبه سميت المَنِيَّةُ وهي الموت وجمعها المَنايا لانها مُقدَّرة بوقت مخصوص وقال آخر

مَنَتْ لكَ أنْ تُلاقيني المَنايا * أُحادَ أُحادَ في الشهرِ الحَلالِ

أي قدَّرتْ لكَ الأقدارُ وقال الشرقي بن القطامي المَنايا الأحداث والحِمامُ الأجَلُ والحَتْفُ القَدَرُ والمَنُونُ الزمانُ قال ابن بري المَنِيَّةُ قدرُ الموت ألا ترى الى قول أبي ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأهلِها * جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأنَسِ الجِبْلِ

فجعل المنايا تُقرِّب الموت ولم يجعلها الموت وامْتَنَيْتُ الشيء اختلقته ومُنِيتُ بكذا وكذا ابْتُلِيتُ به ومَناه الله بحبها يَمْنِيه ويَمْنُوه أي ابتلاه بحبها مَنْياً ومَنْواً ويقال مُنِيَ ببَلِيَّةٍ أي ابْتُلِي بها كأنما قُدِّرتْ له وقُدِّر لها الجوهري مَنَوْتُه ومَنَيْتُه اذا ابتليته ومُنِينا له وُفِّقْنا وداري مَنَى دارِكَ أي إزاءها وقُبالتها وداري بِمَنَى دارِهِ أي بحذائها قال ابن بري وأنشد ابن خالويه

تَنَصَّيْتُ القِلاصَ الى حَكِيمٍ * خَوارِجَ من تَبالةَ أو مَناها

فما رَجَعَتْ بخائبةٍ رِكابٌ * حَكِيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها

وفي الحديث البيتُ المَعْمُورُ مَنَى مكة أي بحذائها في السماء وفي حديث مجاهد إنَّ الحرم حَرَمٌ مَناه من السموات السبع والأرضين السبع أي حذاءه وقَصْدَه والمَنَى القَصْدُ وقول الاخطل

أَمْسَتْ مَناها بأرضٍ ما يُبَلِّغُها * بصاحِبِ الهَمِّ إلا الجَسْرةُ الأُجُدُ

قيل أراد قَصْدَها وأنَّث على قولك ذهبتْ بعضُ أصابعه وان شئت أضمرت في أَمْسَتْ كما أنشده سيبويه

إذا ما المَرْءُ كانَ أبوه عَبْسٌ * فحَسْبُكَ ما تُرِيدُ الى الكَلامِ

وقد قيل إنَّ الاخطل أراد مَنازلها فحذف وهو مذكور في موضعه التهذيب وأما قول لبيد

* دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأبانِ * قيل انما أراد المَنازلَ فرخمها كما قال العجاج

* قواطِناً مكةَ من وُرْقِ الحَمِي * أراد الحَمام قال الجوهري قوله دَرَسَ المنا أراد المنازل ولكنه حذف الكلمة اكتفاء بالصدر وهو ضرورة قبيحة والمَنِيُّ مشدد ماء الرجل والمَذْيُ والوَدْيُ

مخففان

مخففان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَاجٍ * أَحَقُّ مِنَ المُدامَةِ أَنْ تَعِيبا

قال وقد جاء أيضا مخففا فى الشعر قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنا طَعامًا * وتَشْرَبُ مَنْىَ عَبْدِ أَبِي سُوَاجِ

وجمعه مُنِيٌّ حكاه ابن جنى وأنشد

أَسْلَمْتُمُوها فباتَتْ غيرَ طاهِرَةٍ * مُنِيُّ الرِّجالِ عَلَى الفَخْذَيْنِ كالمُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنْيا وأَمْنَيْتُ وفى التنزيل العزيز مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المَنِيِّ يقال مَنَى الرجل وأَمْنَى من المَنِيِّ بمعنًى واسْتَمْنَى أى اسْتَدْعَى خروج المنى ومَنَى اللهُ الشئَ قَدَّرَه وبه سميت مِنًى ومِنًى بمكة يصرف ولا يصرف سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أى يُراق وقال ثعلب هو من قولهم مَنَى الله عليه الموت أى قَدَّره لان الهَدْىَ يُنحر هنالك وامْتَنَى القوم وأَمْنَوْا أتوا منى قال ابن شميل سمى منًى لان الكبش مُنِىَ به أى ذُبح وقال ابن عيينة أُخذ من المَنايا يونس امْتَنَى القوم اذا نزلوا منًى ابن الاعرابى أَمْنَى القوم اذا نزلوا منًى الجوهرى مِنًى مقصور موضع بمكة قال وهو مذكر يصرف ومِنًى موضع آخر بنجد قيل اياه عنى لبيد بقوله

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

والمُنَى بضم الميم جمع المُنْيَة وهو ما يَتَمَنَّى الرجل والمَنْوَةُ الأُمْنِيَّةُ فى بعض اللغات قال ابن سيده وأراهم غيروا الآخر بالابدال كما غيروا الاول بالفتح وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المُتَمَنِّيَة أراد أمه وهى الفُرَيْعَةُ بنت هَمّام وهى القائلة

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ الى خَمْرٍ فأَشْرَبَها * أَمْ هَلْ سَبِيلٌ الى نَصْرِ بنِ حَجّاجِ

وكان نصر رجلا جميلا من بنى سُلَيم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك ومنه قول عُروة بن الزُّبير للحجاج ان شئت أخبرتك من لا أُمَّ له يا ابن المُتَمَنِّيَة والأُمْنِيَّةُ أُفْعُولَةٌ وجمعها الأَمانِىُّ وقال الليث ربما طرحت الالف فقيل مَنية على فعلة قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال مُنْيَة على فُعْلة وجمعها مُنًى ويقال أُمْنِيَّةٌ على أُفْعُولة والجمع أَمانِىُّ مشددة الياء وأَمانٍ مخففة كما يقال أَثافِىُّ وأَثافٍ وأَضاحِىُّ وأَضاحٍ لجمع الأُثْفِيَّة والأُضْحِيَّة أبو العباس أحمد بن يحيى التَّمَنِّى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمنى السؤال للرب

قوله فقيل منية على فعلة كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله على فعولة حتى يتأتى رد أبى منصور عليه فانظر وحرر كتبه مصححه

فى الحوائج وفى الحديث اذا تمنى أحدكم فليستكثر فانما يسأل ربه وفى رواية فليكثر قال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون ومالا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة أبو بكر تمنيت الشىء أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر الجوهرى تقول تمنيت الشىء ومنيت غيرى تمنية وتمنى الشىء أراده ومناه اياه وبه وهى المنية والمنية والامنية وتمنى الكتاب قرأه وكتبه وفى التنزيل العزيز الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته ماليس فيه قال فى مرثية عثمان رضى الله عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

والتمنى التلاوة وتمنى اذا تلا القرآن وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليله * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه كما تلا داود الزبور مترسلا فيه قال أبو منصور والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وفى التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال أبو اسحق معناه الكتاب الا تلاوة وقيل الأمانى الا أكاذيب والعرب تقول أنت انما تمتنى هذا القول أى تختلقه قال ويجوز أن يكون أمانى نسب الى أن القائل اذا قال مالا يعلمه فكأنه انما يتمناه وهذا مستعمل فى كلام الناس يقولون للذى يقول مالا حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه أمنية وفى حديث الحسن ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ماوقر فى القلب وصدقته الاعمال أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ والتمنى الكذب وفلان يتمنى الاحاديث أى يفتعلها وهو مقلوب من المين وهو الكذب وفى حديث عثمان رضى الله عنه ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا فى جاهلية ولا اسلام وفى رواية ما تمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت والتمنى الكذب تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للاحاديث التى تتمنى الامانى واحدتها أمنية وفى قصيد كعب

فلا يغرنك مامنت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

وتمنى كذب ووضع حديثا لا أصل له وتمنى الحديث اخترعه وقال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شىء رويته أم شىء تمنيته معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا

الكلام

قوله أول ليله وآخره كذا بالاصل والذى فى نسخ النهاية أول ليلة وآخرها كتبه مصححه

الكلام ولا اختلقته وقال الجوهري مُنْيةُ الناقة الأيام التي يُتعرف فيها ألاقِحٌ هي أم لا وهي ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة وهي الأيام التي يُستبرأ فيها لقاحها من حيالها ابن سيده المُنْيةُ والمِنْيةُ أيام الناقة التي لم يُستبن فيها لقاحها من حيالها ويقال للناقة في أول ما تُضرب هي في مُنْيتها وذلك ما لم يعلموا أبها حمل أم لا ومُنْيةُ البِكْر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال ومنية الثِّنْي وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة قيل وهي منتهى الأيام فاذا مضت عُرف ألاقِحٌ هي أم غير لاقح وقد استمنيتها قال ابن الاعرابي البِكْر من الابل تُستمنى بعد أربع عشرة واحدى وعشرين والمُسنّة بعد سبعة أيام قال والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صَلاها ويَنْقُر بها فان اكْتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قُطْريها عُلم أنها لاقح وقال في قول الشاعر

قامت تُرِيك لَقاحاً بعد سابعةٍ * والعينُ شاحِبةٌ والقلبُ مستورُ

قال مستور اذا لقحت ذهب نشاطُها

كأنها بصَلاها وهي عاقدةٌ * كَوْرُ خمارٍ على عذراءَ معْجورُ

قال شمر وقال ابن شميل مُنْيةُ القِلاص والجِلّة سواءٌ عَشْرُ ليال وروي عن بعضهم انه قال تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع ليال الا أن تكون قَلُوص عَسْراء الشَّوَلان طويلة المُنية فتُمتنَى عشرا أو خمس عشرة والمُنية التي هي المُنْية سبع وثلاث للقلاص وللجِلّة عَشر ليال وقال أبو الهيثم يرد على من قال تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع انه خطأ انما هو تُمْتَنِي القِلاصُ لا يجوز أن يقال امْتَنَيْتُ الناقةَ أمتنيها فهي مُمْتَناة قال وقرئ على نُصَير وأنا حاضر يقال أَمْنَت الناقةُ فهي تُمْني امناء فهي مُمْنية ومُمْنٍ وامْتَنَتْ فهي مُمْتنية اذا كانت في مُنْيتها على أن الفحل لها دون راعيها وقد امْتُنِيَ للفحل قال وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة

وبيضاءَ لا تَنْحاشُ منّا وأمُّها * اذا ما رأتنا زِيلَ منّا زَوِيلُها

نَتُوجٍ ولم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى له * اذا نُتِجَتْ ماتت وحَيَّ سَليلُها

ورواه هو وغيره من الرواة لِما يُمْتَنَى بالياء ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تَمْتَنِي له وقوله لم تُقْرِفْ لم تُدانِ لِما يُمْتَنى له أي ينتظر اذا ضُربت ألاقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له وأنشد نصير لذي الرمة أيضا

وحتى استبان الفحلُ بعدَ امتنائها * من الصيف ما اللاتي لقِحنَ وحُولُها

فلم يقل بعد امتنائه فيكون الفحل له انما قال بعد امتنائها هي وقال ابن السكيت قال الفراء

مُنْيَة الناقة ومِنْيَة الناقة الايام التى يُستبرأ فيها لَقاحها من حيالها ويقال الناقة فى مُنْيَتها قال أبو عبيدة المُنْيَةُ اضْطِراب الماء وامْتخاضه فى الرحم قبل أن يتغير فيصير مَشِيجا وقوله لم تَقْرَف لما يُمْنَى له يصف البيضة انها لم تُقْرَف أى لم تُجامَع لما يُمْنَى له فيُحتاج الى معرفة مُنْيَتها وقال الجوهرى يقول هى حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل قال ابن برى الذى فى شعره

* نُتُوج ولم تُقْرِف لما يُمْنَى له * بكسر الراء يقال أَقْرَفَ الأَمْرَ اذا داناه أى لم تُقْرِف هذه البيضة لما يُمْنَى أى هذه البيضة حُمِلَت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة قال والذى رواه الجوهرى أيضا صحيح أى لم تُقْرَف بفحل يُمْنَى له أى لم يُقارِفها فحل والمُنُوَّة كالمُنْيَة قلبت الياء واوا للضمة وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل

تَنادَوْا بِجِبْرٍ واشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها * لِعِشْرِينَ يَوْمًا من مُنُوَّتِها تَمْضِى

فجعل المُنُوَّة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من مُنُوَّتها مَضَتْ فوضع تَفْعل موضع فَعَلت وهو واسع حكاه سيبويه فقال اعلم أن أَفْعَلُ قد يقع موقع فَعَلْتُ وأنشد

ولَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّنِى * فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِى

أراد ولقد مَرَرْتُ قال ابن برى مُنْيَة الحِجْر عشرون يوما تتبين بالفعل فان مَنَعَت فقد وسَقَتْ ومَنَيْتُ الرجلَ مَنْيًا ومَنَوْتُه مَنْوًا أى اختبرته ومُنِيتُ به مَنْيًا بُلِيت ومُنِيتُ به مَنْوًا بُلِيت ومانَيْتُه جازَيْتُه ويقال لأُمَنِّيَنَّكَ مَنا لَوتَكَ أى لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءك ومانَيْتُه مُماناة كافأْتُه غير مهموز وما نَيْتُكَ كافأْتُك وأنشد ابن برى لسَبْرة بن عمرو

نُمانِى بها أَكْفاءَنا ونُهِينُها * ونَشْرَبُ فى أَثْمانِها ونُقامِرُ

وقال آخر أُمانِى به الأَكْفاءَ فى كلِّ مَوْطِنٍ * وأَقْضِى فُرُوضَ الصالِحِينَ وأَقْتَرِى

ومانَيْتُه لَزِمْتُه ومانَيْتُه انتظرتُه وطاوَلْتُه والمُماناة المُطاوَلة والمُماناة الانتظار وأنشد يعقوب

عَلَّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِى * وجُبْتُ لَمّاعًا بَعِيدَ البَوْنِ * من أَجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْنِى

أى انتظرونى حتى أُدْرِكَ بُغْيَتِى وقال ابن برى هذا الرجز بمعنى المُطاوَلة أيضا لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهرى وأنشد لغَيلان بن حُرَيث

فانْ لا يَكُنْ فيها هُرارٌ فانَّنِى * بِسِلٍّ يُمانِيها الى الحَوْلِ خائِفُ

والهُرار داء يأخذ الابل تَسْلَح عنه وأنشد ابن برى لابى صَخْرة

ايا لَكَ فى أَمْرِكَ والمُهاواهْ * وكَثْرَة التَّسْوِيفِ والمُماناهْ

قوله والمنوة ضبطت فى غير موضع من الاصل بالضم وقال فى شرح القاموس هى بفتح الميم فلينظر ذلك كتبه مصححه

والمهاواة الملاجّة قال ابن السكيت أنشدنى أبو عمرو

صُلْب عصاه للمطيّ منهم * ليس يُمانى عُقَب التّجَسُّم

قال يقال ما يُنْشِلُ مُذ اليوم أى ما قطرتك وقال سعيد المناوة المجازاة يقال لا منونك مناونك ولا قنوتك قناوتك وتمنى بلد بين مكة والمدينة قال كثير عزة

كأنّ دموع العين لمّا تحلّلت * مخارم بيضا من تمنّى جمالها

قبلن غروبا من سميحة أترعت * بهن السوانى فاستدار محالها

والمماناة قلة الغيرة على الحرم والمماناة المداراة والمماناة المعاقبة فى الركوب والمماناة المكافأة ويقال للديوث المماذل والممانى والمماذى والمنا الكيل أو الميزان الذى يوزن به بفتح الميم مقصور يكتب بالالف والمكيال الذى يكيلون به السمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزانا وتثنيته منوان ومنيان والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة وهو أفصح من المنّ والجمع أمناء وبنو تميم يقولون هو منّ ومنّان وأمنان وهو منّى بمنى ميل أى بقدر ميل قال ومناة صخرة وفى الصحاح صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة يعبدونها من دون الله من قولك منوت الشئ وقيل مناة اسم صنم كان لاهل الجاهلية وفى التنزيل العزيز ومناة الثالثة الأخرى والهاء للتأنيث ويسكت عليها بالتاء وهو لغة والنسبة اليها منوى وفى الحديث انهم كانوا يهلون لمناة وهو هذا الصنم المذكور وعبد مناة ابن أدّ بن طابخة وزيد مناة ابن تميم بن مرّ يمدّ ويقصر قال هوبر الحارثى

ألا هل أتى التّيم بن عبد مناءة * على الشنء فيما بيننا ابن تميم

قال ابن برى قال الوزير من قال زيد مناه بالهاء فقد أخطأ قال وقد غلط الطائى فى قوله

إحدى بنى بكر بن عبد مناه * بين الكثيب الفرد فالأمواه

ومن احتج له قال انما قال المناة ولم يرد التصريع (مها) المهو من السيوف الرقيق قال صخر الغى

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد

وقيل هو الكثير الفرند ووزنه فلع مقلوب من لفظ ماه قال ابن جنى وذلك لانه أرق حتى صار كالماء وثوب مهو رقيق شبه بالماء عن ابن الاعرابى وأنشد لابى عطاء * قميص من القوهى مهو بنائقه * ويروى زهو ورخف وكل ذلك سواء الفراء الأمهاء السيوف الحادة ومهو الذهب ماؤه والمهو اللبن الرقيق الكثير الماء وقد مهو يمهو مهاوة وأمهيته أنا والمهاة بضم الميم ماء الفحل فى رحم الناقة مقلوب أيضا والجمع مهى حكاه سيبويه فى باب ما لا يفارق واحده الا بالهاء وليس عنده بتكسير

قال ابن سيده وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول فى جمعه هو المُها فلو كان مكسر الم يسغ فيه التذكير ولا نظير له الا حُكاةٌ وحُكًى وطُلاةٌ وطُلًى فانهم قالوا هو الحُكَى وهو الطُّلَى ونظيره من الصحيح رُطبةٌ ورُطَب وعُشَرةٌ وعُشَر أبو زيد المُهى ماء الفحل وهو المُهْيةُ وقد أمْهى اذا أنزل الماء عند الضراب وأمْهى السمن أكثر ماءه وأمْهى قِدْرَه اذا أكثر ماءها وأمْهى الشراب أكثر ماءه وقد مَهُوَ هو مَهاوةً فهو مَهْوٌ وأمْهى الحديدة سقاها الماء وأحدّها قال امرؤ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمْهاه على حَجَرِهْ

وأمْهى النصلَ على السنان اذا أحدّه ورققه والمُهى ترقيق الشفرة وقد مَهاها يَمْهيها وأمْهى الفرسَ طوّل رسنه والاسم المُهْى على المعاقبة ومَها الشئ يَمْهاه ويَمْهيه مَهْيًا معاقبة أيضا مَوَهَه وحفر البئر حتى أمْهى أى بلغ الماء لغة فى أماه على القلب وحفرنا حتى أمْهينا أبو عبيد حفرتُ البئر حتى أمهتُ وأموهتُ وان شئت حتى أمْهيتُ وهى أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء قال ابن هرمة

فانك كالقريحة عام تُمْهى * شروب الماء ثم تعود ماجا

ابن بزرج فى حفر البئر أمْهى وأماه ومهت العين تَمْهو وأنشد

تقول أمامة عند القرا * قِ والعين تَمْهو على المَحْجِرِ

قال وأمْهيتها أسلت دمعها ابن الاعرابى أمْهى اذا بلغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حفر بئرا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لعتبة بن أبى سفيان وقد أثنى عليه فأحسن أمْهيتَ يا أبا الوليد أمْهيتَ أى بالغت فى الثناء واستقصيت من أمْهى حافر البئر اذا استقصى فى الحفر وبلغ الماء وأمْهى الفرسَ امهاءً أجراه ليعرق أبو زيد أمْهيتُ الفرس أرخيت له من عنانه ومثله أمليت به يدى إمالةً اذا أرخى له من عنانه واستمهيتُ الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجرى قال عدى

هم يستجيبون للداعى ويُكْرِهُهُم * حدّ الخميس ويستمهون فى البُهَم

والمَهْوَشَةُ الجرى وأمْهى الحبلَ أرخاه وأمْهى فى الأمر حبلا طويلا على المثل الليث المُهْى إرخاء الحبل ونحوه وأنشد لطرفة * لكالطول المُمْهى وثنياه فى اليد * الأموى أمْهيت اذا عدوت وأمْهيتُ الفرس اذا أجريته وأحميته وأمْهيتُ السيف أحددته والمَهاةُ الشمس قال أمية بن أبى الصلت

قوله المهى ارخاء الخ هكذا فى الاصل والتهذيب اه

ثم يجلو الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

واستشهد ابن برى فى هذا المكان ببيت نسبه الى أبى الصلت الثقفى

ثم يجلو الظلام رب قدير * بمهاة لها صفا ونور

ويقال للكواكب مها قال أمية

رسخ المهافيه افاصبح لونها * فى الوارسات كأنهن الاثمد

وفى النوادر المهو البرد والمهو حصى أبيض يقال له بصاق القمر والمهو اللؤلؤ ويقال للثغر النقى اذا ابيض وكثر ماؤه مها قال الأعشى

ومها ترف غروبه * يشفى المتيم ذا الحراره

والمهاة الحجارة البيض التى تبرق وهى البلور والمهاة البلورة التى تبص لشدة بياضها وقيل هى الدرة والجمع مها ومهوات ومهيات وأنشد الجوهرى للاعشى

وتبسم عن مهى شبم غرى * إذا تعطى المقبل يستزيد

وفى حديث ابن عبد العزيز أن رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه المها البلور ورأى الشيطان فى صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله فى منكبه الايسر فاذا ذكر الله عز وجل خنس وكل شئ صفى فأشبه المها فهو ممهى والمهاة بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة فاذا شبهت المرأة بالمهاة فى البياض فانما يعنى بها البلورة أو الدرة فاذا شبهت بها فى العينين فانما يعنى بها البقرة والجمع مها ومهوات وقد مهت تمهو مهاء فى بياضها وناقة ممهاة رقيقة اللبن ونطفة مهوة رقيقة وسلح سلحا مهوا أى رقيقا والمها بالمدعب أو أو دى يكون فى القدح قال

* يقيم مهاهن بأصبعيه * ومهوت الشئ مهوا مثل مهيته مهيا والمهو من التمر كالمعوة عن السيرافى والجمع مهو وبنو مهو بطن من عبد القيس أبو عبيد من أمثالهم فى باب أفعل إنه لأخيب من شيخ مهو صفقة قال وهم حى من عبد القيس كانت لهم فى المثل قصة يسمج ذكرها والممهى اسم موضع قال بشر بن أبى خازم

وباتت ليلة وأديم ليل * على الممهى يجز لها الثغام

(موا) الماوية المرآة كأنها نسبت الى الماء لصفائها وأن الصور ترى فيها كما ترى فى الماء الصافى والميم أصلية فيها وقيل الماوية حجر البلور وثلاث ماويات ولو تكلف منه فعل لقيل موأة قال ابن

قوله والمهاة الحجارة هى عبارة التهذيب كتبه مصححه

قوله والجمع مأو الخ كذا بالاصل مضبوطا ولتراجع عبارة المحكم فان باب الميم منه ليس عندنا كتبه مصححه

سيده والجمع مأْو نادرة حكمه مأو وحكى ابن الاعرابى فى جمعه ماوىٌّ وأنشد

تَرَى فى سَنَى الماوىّ بالعَصْر والضُّحَى * على غَفَلات الزَّيْن والمُتَجَمَّلِ

وُجُوهًا لَوَانَّ المُدْلِجين اعْتَشَوْا بها * صَدَعْن الدُّجَى حتى تَرَى الليلَ يَنْجَلِى

وقد يكون الماوىُّ لغة فى الماوِيَة قال أبو منصور ماوِيَةٌ كانت فى الاصل مائية فقلبت المدّة واوا فقيل ماوية كما يقال رجل شاوِىٌّ وماوِيَةُ اسم امرأة وهو من أسماء النساء وأنشد ابن الاعرابى

ماوِىَ يا رُبَّتَما غارةٍ * شَعْواء كاللَّذْعة بالمِيسَمِ

أراد يا ماوِيَة فرخم قال الازهرى ورأيت فى البادية على جادّة البصرة الى مكة مَنْهلةً بين حَفَر أبى موسى ويَنْسُوعة يقال لها ماوِيَّة ‹(موى)› الجوهرى المُوماةُ واحدة المَوامِى وهى المَفاوِزُ وقال ابن السراج الموماة أصله مَوْمَوَة على فَعْلَلَة وهو مضاعف قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ‹(ميا)› مَيَّةُ اسم امرأة ومَىٌّ أيضا وقيل مَيَّةُ من أسماء القِرَدة وبها سميت المرأة الليث مَيَّةُ اسم امرأة قال زعموا أن القِرَدة الانثى تسمى مَيَّة ويقال مَنَّة وقال ابن برى المَيَّةُ القِرْدة عن ابن خالويه وأما قولهم مَىٌّ فى الشعر خاصة فاما أن يكون اللفظ فى أصله هكذا واما أن يكون من باب أمال ابن حَنْتَلٍ والمائيّة حِنْطة بيضاء الى الصفرة وحبها دون حب البُرْنُجانِيَّة حكاه أبو حنيفة

‹(فصل النون)› ‹(نأى)› النَّأْى البُعْدُ نَأَى يَنْأَى بَعُدَ بوزن نَعَى يَنْعَى ونَأَوْتُ بَعُدْتُ لغة فى نَأَيْتُ والنَّأْى المُفارقة وقول الحطيئة * وهِنْدٌ أتَى من دونها النَّأْىُ والبُعْدُ * انما أراد المُفارقة ولو أراد البُعْدَ لما جمع بينهما نَأَى عنه ونأَى ينأَى نَأْيًا وانْتَأَى وأَنْأَيْتُه انا فانْتَأَى أبعدته فبَعُدَ الجوهرى أَنْأَيْتُه ونَأَيْتُ عنه نَأْيًا بمعنى أى بَعُدْتُ وتَناءَوْا تباعدوا والمُنْتَأَى الموضع البعيد قال النابغة فانَّكَ كالليل الذى هو مُدْرِكى * وان خِلْتُ أنّ المُنْتَأَى عنك واسِعُ الكسائى ناءَيْتُ عنك الشَرَّ على فاعَلْت أى دافعت وأنشد

وأُطْفَأْتُ نيرانَ الحُرُوب وقد عَلَتْ * وناءَيْتُ عنهم حَرْبَهم فتَقَرَّبُوا

ويقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نأَى بجانبه ومعناه أنه نأَى جانبَه من وراء أى نَحّاه قال الله تعالى واذا أنعمنا على الانسان أعْرَضَ ونَأَى بجانبه أى أنْأَى جانِبَه عن خالقه مُتَغانِيًا مُعْرِضا عن عبادته ودُعائه وقيل نأَى بجانبه أى تباعَدَ عن القبول قال ابن برى وقرأ ابن عامر ناءَ بجانبه على القلب وأنشد

أقولُ وقد ناءَتْ بها غُرْبةُ النَّوَى * نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

قال المنذري أنشدني المبرد

أعاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بقَفْرَةٍ * بَعِيدًا نآنِي زائِرِي وقَرِيبِي

قال المبرد قوله نآني فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى أبعدني كقولك زِدْتُه فزاد ونقصته فنقص والوجه الآخر في نآني أنه بمعنى نَأَى عني قال أبو منصور وهذا القول هو المعروف الصحيح وقد قال الليث نأَيْتُ الدمع عن خَدِّي بإِصْبَعِي نَأْيًا وأنشد

إذا ما التَقَيْنا سالَ مِن عَبَراتِنا * شآبيبُ يُنْأَى سَيْلُها بالأَصابِع

قال والانْتِياءُ بوزن الابْتِغاءِ افتعال من النَّأْيِ والعرب تقول نَأَى فلان عني يَنْأَى إذا بَعُدَ ونَاءَ عني بوزن باعَ على القلب ومثله رَآني فلان بوزن رَعاني ورَاءَني بوزن راعَني ومنهم من يُمِيل أوله فيقول نَأَى ورَأَى والنُّؤْيُ والنِّئْيُ والنَّأْيُ والنُّؤَى بفتح الهمزة على مثال النُّهَى الاخيرة عن ثعلب الحَفِيرُ حول الخِباءِ أو الخَيْمة يَدْفَعُ عنها السيلَ يمينًا وشمالًا ويُبْعِدُه قال

ومُوقَدُ فِتْيةٍ ونُؤًى رَمادٍ * وأَشْذابُ الخِيامِ وقد بَلِينا

وقال * عليها مَوْقِدٌ ونُؤَى رَمادٍ * والجمع آناءٌ ثم يقدّمون الهمزة فيقولون آناءٌ على القلب مثل أبْآرٍ وآبارٍ ونُؤِيٌّ على فُعُولٍ ونِئِيٌّ تتبع الكسرةَ الكسرةَ التهذيب النُّؤْيُ الحاجِزُ حول الخيمة وفي الصحاح النُّؤْيُ حُفْرةٌ حول الخِباءِ لئلا يدخله ماءُ المطر وأَنْأَيْتُ الخِباءَ عملت له نُؤْيًا ونَأَّيْتُ النُّؤْيَ أنْأَمْتُهُ وأنأَيْتُه عمِلْتُه وانْتَأَى نُؤْيًا اتخذه تقول منه نَأَّيْتُ نُؤْيًا وأنشد الخليل

* شآبيبُ يُنْأَى سيلُها بالاصابع * قال وكذلك انْتَأَيْتُ نُؤْيًا والمُنْتَأَى مثله قال ذو الرمة

ذَكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ * مَيًّا وشاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ * آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ

وتقول إذا أمرت منه انْءَ نُؤْيَكَ أي أصلحه فإذا وقفت عليه قلت انَهْ مثل رَ زيدًا فإذا وقفت عليه قلت رَهْ قال ابن بري هذا إنما يصح إذا قدرت فعله نَأَيْتُه أنْآه فيكون المستقبل يَنْأَى ثم تخفف الهمزة على حد يَرَى فتقول نَ نُؤْيَكَ كما تقول رَ زيدا ويقال انْءَ نُؤْيكَ كقولك انْعَ نَعْيَكَ إذا أمرته أن يُسَوِّيَ حول خبائه نُؤْيًا مُطِيفًا به كالطَّوْفِ يَصْرِفُ عنه ماء المطر والأُنْهُورُ الذي دون النُّؤْيِ هو الأَتِيُّ ومن ترك الهمز فيه قال نَ نُؤْيَكَ والاثنين نَيا نُؤْيَكُما والجماعة نَوْا نُؤْيَكم ويجمع نُؤْيُ الخِباءِ نُؤًى على فُعَلٍ وقد تَنَأَّيْتُ نُؤْيًا والمُنْتَأَى موضعه قال الطرماح

* مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلام * ومن قال النُّؤْىُ الآنِيُّ الذى هو دُون الحاجِز فقد غلط قال النابغة * ونُؤْىٌ كجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ * فانما يَثْلَمُ الحاجِزُ لا الآنِيُّ وكذلك قوله * وسَفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَب * والمُعَثْلَبُ المَهْدُوم ولا يَنْهَدِم الا ما كان شاخصا والمَنْآى لغة فى نؤى الدار وكذلك النَّئِىُّ مثل نَعِىٍّ ويجمع النُّؤْىُ نُؤْيًا نأْيًا بوزن نُعْيًا نأْوًا آنآءً

(نبا) نَبا بصره عن الشئ نُبُوًّا ونُبِيًّا قال أبو نخيلة * لَمَّا نَبا بى صاحِبى نُبِيًّا * ونَبْوةً مرة واحدة وفى حديث الاحنف قَدِمْنا على عمر مع وفدٍ فَنَبَتْ عيناه عنهم ووقَعَتْ علىَّ يقال نَبا عنه بصرُه يَنْبُو أى تجافَى ولم ينظر اليه كأنه حَقَرَهم ولم يَرْفَعْ بهم رأسا ونَبا السيفُ عن الضَّرِيبة نَبْوًا ونَبْوةً قال ابن سيده لا يراد بالنَّبْوة المرَّةُ الواحدة كَلَّ ولم يَحِكْ فيها ونَبا حَدُّ السيف اذا لم يقطع ونَبَتْ صورتُه قَبُحَتْ فلم تَقبلها العين ونَبا به مَنْزِله لم يُوافقه وكذلك فِراشُه قال * واذا نَبا بكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ * ونَبَتْ بى تلك الارضُ أى لم أَجد بها قرارا ونَبا فلان عن فلان لم يَنْقَدْ له وفى حديث طلحة قال لعمر أنتَ وَلِىُّ ما وَلِيتَ لا تَنْبُو فى يديك أى تَنْقاد لك ولا تَمْتَنِع عما تريد منا ونَبا جَنْبى عن الفِراش لم يَطْمَئِنَّ عليه التهذيب نَبا الشئ عنى يَنْبُو أى تجافَى وتَباعَد وأَنْبَيْتُه أنا أى دفعته عن نفسى وفى المثل * الصِّدْقُ يُنْبِى عنكَ لا الوَعِيدُ * أى انَّ الصِّدق يَدْفَع عنك الغائلة فى الحرب دون التَّهْدِيد قال أبو عبيد هو يُنْبِى بغير همز قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ * تُنْبِى العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

ويقال أصله الهمز من الانْباء أى ان الفعل يُخْبِر عن حقيقتك لا القول ونَبا السهم عن الهَدَف نَبْوًا قَصَّر ونَبا عن الشئ نَبْوًا ونَبْوةً زايَلَه واذا لم يَسْتَمْكِن السَّرْجُ أو الرَّحْل من الظهر قيل نَبا وأنشد * عُذافِرٌ تَنْبُو بأَحْناءِ القَتَب * ابن بزرج أكلَ الرَّجُل أَكْلةً إِنْ أَصبح منها لَنابِيًا ولقد نَبَوْتُ من أَكْلةٍ أَكَلْتُها يقول سَمِنْتُ منها وأَكَلَ أَكْلةً ظَهَرَ منها ظَهْرةً أى سَمِنَ منها ونَبابى فلان نَبْوًا اذا جَفانى ويقال فلان لا يَنْبُو فى يديك إِن سأَلْتَه أى لا يَمْنَعُك ابن الاعرابى والنابِيةُ القَوْسُ التى نَبَتْ عن وَتَرها أى تجافَتْ والنَّبْوةُ الجَفْوةُ والنَّبْوةُ الاقامةُ والنَّبْوةُ الارْتفاع ابن سيده النَّبْوُ العُلُوُّ والارْتفاعُ وقد نَبا والنَّبْوةُ والنَّباوةُ والنَّبِىُّ ما ارْتَفَع من الارض وفى الحديث فأُتِىَ بثلاثة قِرَصَة فوُضِعَتْ على نَبِىٍّ أى على شئ مرتفع من الارض من النَّباوة والنَّبْوة الشَّرَفُ المُرْتَفِع من الارض ومنه الحديث لا تُصَلُّوا على النَّبِىِّ أى على الارض المُرْتَفِعة المُحْدَوْدِبة والنَّبِىُّ العَلَمُ من أَعْلامِ الارض التى يُهْتَدَى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النَّبِىِّ لانه أَرفع خلق الله وذلك لانه يُهتدى به وقد تقدم

ذكر

ذكر النبي في الهمز وهم أهل بيت النُّبُوَّة ابن السكيت النَّبِيّ هو أنبأ عن الله فترك همزه قال وان أخذت النبي من النَّبْوة والنَّباوة وهي الارتفاع من الارض لارتفاع قَدْره ولانه شُرِّف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فَعِيل بمعنى مَفْعول وتصغيره نُبَيّ والجمع أَنْبياء وأما قول أَوْس بن حَجَر يرثي فُضالة بن كَلَدة الاسدي

على السَّيِّد الصَّعْب لو أَنَّه * يَقُومُ على ذِرْوة الصَّاقِب

لَأَصْبَح رَتْماً دُقاقَ الحَصَى * مَكانَ النَّبِيّ من الكاثِب

قال النَّبِيُّ المَكان المُرْتفع والكاثِبُ الرمل المجتمع وقيل النَّبِيُّ ما نَبا من الحجارة اذا نجلتها الحَوافر ويقال الكاثِب جبل وحوله رَوابٍ يقال لها النَّبِيُّ الواحد نابٍ مثل غازٍ وغَزِيّ يقول لو قام فُضالةُ على الصَّاقب وهو جبل لذَلَّله وتَسَهَّل له حتى يصير كالرَّمْل الذي في الكاثب وقال ابن بري الصحيح في النبي ههنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثِب اسم قُنَّة في الصاقب وقيل يَقُوم بمعنى يُقاوِم وفي حديث أبي سلمة النَّبُوذَكِيّ قال قال أبو هلال قال قتادة ما كان بالبَصْرة رجل أَعْلم من حُمَيْد بن هلال غير أَنَّ النَّباوة أَضَرَّتْ به أي طَلَبَ الشَّرَف والرِّياسة وحُرْمةَ التَّقَدُّم في العلم أَضَرَّ به ويروى بالتاء والنون وقال الكسائي النَّبِيُّ الطَّرِيق والأَنْبِياء طُرُق الهُدَى قال أبو معاذ النحوي سمعت أعرابيا يقول من يَدُلُّني على النَّبِيّ أي على الطَّرِيق وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نَبَّأ وأَنْبأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يُوجب أَنَّ ما كان مهموزا من فَعِيل فجمعه فُعَلاءُ مثل ظَرِيف وظُرَفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أَفْعِلاء نحو غَنِيّ وأَغْنِياء ونَبِيّ وأَنْبِياء بغير همز فاذا هَمَزْت قلت نَبِيءٌ ونُبَآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خَمِيس وأَخْمِساء ونَصِيب وأَنْصِباء فيجوز أن يكون نَبِيّ من أَنْبأْت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبا يَنْبُو اذا ارتفع فيكون فَعِيلا من الرِّفْعة وتَنَبَّى الكَذَّاب اذا ادَّعى النُّبُوَّة وليس بنَبِيّ كما تَنَبَّى مُسَيْلِمة الكَذَّاب وغيره من الدَّجَّالِينَ المُتَنَبِّينَ والنَّباوة والنَّبِيُّ الرَّمْل ونَباة مقصور موضع عن الاخفش قال ساعدة بن جؤية

فالسِّدْر مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طافِياً * ما بَيْنَ عَيْنَ الى نَباة الأَثْأَبُ

وروى نَباتَى وهو مذكور في موضعه ونُبَيّ مكان بالشام دون السِّرّ قال القطامي

لمَّا وَرَدْنَ نُبَيّاً واسْتَتَبَّ بنا * مُسْحَنْفِرٌ كخُطُوط النَّسْج مُنْسَحِلُ

قوله ونبي مكان بالشام كذا ضبط في الاصل مصغرا وفي ياقوت مكبرا وأورد الشاهد كذلك وفيه أيضا كخطوط السيح منسحل بدل ما ترى كتبه مصححه

والنَّبِيُّ موضع بعينه والنَّبَوانُ ماء بعينه قال

شَرِبْنَ رَوَاءً كَاوِرَتِقْبُ * والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومُثَقَّب مفتوح بالماء والنَّبَاوةُ موضع بالطائف معروف وفي الحديث خَطَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يومًا بالنَّباوة من الطائف والله أعلم (نتا)

نَتَا الشيءُ نَتْوًا ونُتُوًّا ورِمَ ونَتَا عضوٌ من أعضائه يَنْتُو نُتُوًّا فهو ناتٍ اذا ورم بغير همز وقد تقدم أيضا في الهمز اللحياني تَحْقِرُهُ ويَنْتُو أي تستصغره ويعظم وقيل معناه تحقره ويَنْدَرِئُ عليك بالكلام قال يضرب هذا للذي ليس له ظاهر مُنْكَر وله باطن مُخْبَر وقد تقدم في الهمز لان هذا المثل يقال فيه يَنْتُو ويَنْتَأ بهمز وبغير همز ابن الاعرابي أَنْتَى اذا أنْتَنَ وأنْتَى اذا كَسَرَ أنف إنسان فورِمَه وأَنْتَى اذا وافق شَكْلَه في الخُلْق والخُلُق مأخوذ من النَّتْ والنَّواتي المَلَّاحُون واحدهم نُوتِيٌّ (نثا) نَثَا الحديثَ والخبرَ نَثْوًا حدَّث به وأشاعه وأظهره وأنشد ابن برى للخنساء

* قام يَنْثُو رَجْعَ أخبارِي * وفي حديث أبي ذر فجاء خالُنا فَنَثَا علينا الذي قيل له أي أظهره الينا وحدَّثنا به وفي حديث مازن * وكُلُّكُم حين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ * وفي حديث الدعاء يا من تُنْثَى عنده بواطنُ الاخبار والنَّثا ما أخبرته به عن الرجل من حَسَنٍ أو سَيِّئٍ وتَثْنِيَتُه نَثَوانِ ونَثَيانِ يقال فلان حسنُ النَّثا وقبيح النَّثا ولا يشتق من النَّثا فعل قال أبو منصور الذي قال انه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أي لا تُشاعُ ولا تُذاعُ قال أبو عبيد معناه لا يُتَحدَّث بتلك الفَلَتات يقال منه نَثَوْتُ الحديث أَنْثُو نَثْوًا والاسم منه النَّثا وقال أحمد بن جبلة فيما أخبر عنه ابن هاجك معناه أنه لم يكن لمجلسه فَلَتاتٌ فَتُنْثَى قال والفَلَتاتُ السَّقَطات والزَّلَّات ونَثا عليه قولا أخبر به عنه قال سيبويه نَثَا يَنْثُو نَثْوًا ونَثًا كما قالوا بَذَا يَبْذُو بَذاءً وبَذًا ونَثَوْتُ الحديث نَثْوًا ونَثَيْتُه والنَّثْوة الوَقِيعة في الناس والنَّثا في الكلام يُطلق على القبيح والحسن يقال ما أقبحَ نَثاه وما أحسن نَثاه ابن الاعرابي يقال أَنْثَى اذا قال خيرا أو شرا وأَنْثَى اذا اغتاب والنَّثا المُغتاب وقد نَثا يَنْثُو قال ابن الانباري سمعت أبا العباس يقول النَّثا يكون للخير والشر يقال هو يَنْثُو عليه ذُنُوبه ويكتب بالالف وأنشد

فاضلٌ كاملٌ جميلٌ نَثاه * أريحيٌّ مهذَّبٌ منصورُ

شمر يقال ما أقبحَ نَثاه قال ذلك ابن الاعرابي ويقال هم يَتَناثَوْنَ الاخبار أي يُشِيعُونها ويَذْكُرونها ويقال القوم يَتَناثَوْن أيامهم الماضية أي يذكرونها وتَناثَى القومُ قبائحَهم أي

تذاكروها

تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة * به في جميع لا تناثى جرائره

الجوهري الثنا مقصور مثل الثنا الا أنه في الخير والشر والثناء في الخير خاصة وأنثى الرجل اذا أنف من الشيء أنشاء وثنا الشيء ينثوه فهو نثي ومنثي أعاده والنثي والنثي ما نثاه الرشا من الماء عند الاستقاء وليس أحدهما بدلا عن الآخر بل هما أصلان لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما نثي ففعيل من نثا الشيء ينثوه اذا أذاعه وفرقه لان الرشاء يفرقه وينشره قال ولام الفعل واو لانها لام نثوت بمنزلة سري وقصي والنثي فعيل من نثيت لان الرشاء ينفيه ولامه ياء بمنزلة رمي وعصي قال ابن جني وقد يجوز أن تكون الفاء بدلا من الثاء ويؤنسك لنحو ذلك إجماعهم في بيت امرئ القيس

ومر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل منزل

فانهم أجمعوا على الفاء قال ولم نسمعهم قالوا نثيانه والثناء ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بانها ياء لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء والله أعلم (نجا) النجاء الخلاص من الشيء نجا ينجو نجوا ونجاء ممدود ونجاة مقصور ونجى واستنجى كنجا قال الراعي

فالا تنلني من يزيد كرامة * أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

وقال أبو زبيد الطائي

أم الليث فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

ونجوت من كذا والصدق منجاة وأنجيت غيري ونجيته وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك المعنى نجيك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل قال ابن بري قوله لا بفعل يريد أنه اذا نجا الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل ما قوه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم ونجاه الله وأنجاه وفي التنزيل العزيز وكذلك ننجي المؤمنين وأما قراءة من قرأ وكذلك نجي المؤمنين فليس على إقامة المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول الصريح لانه على حذف أحد نوني ننجي كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قول الله عز وجل تذكرون أي تتذكرون ويشهد بذلك أيضا سكون لام نجي ولو كان ماضيا لانفتحت اللام الا في الضرورة وعليه قول المثقب

لمن ظعن تطالع من صنيب * فما خرجت من الوادي لحين

قوله صنيب هو هكذا في الاصل والمحكم مضبوطا ولم نره في غيرهما كتبه مصححه

أى تتطالع فحذف الثانية على ما مضى ونجوت به ونجوته وقول الهذلى

نجا عامر والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

أراد الا جفن سيف فحذف وأوصل أبو العباس فى قوله تعالى انا منجوك وأهلك أى نخلصك من العذاب وأهلك واستنجى منه حاجته تخلصها عن ابن الاعرابى وانتجى متاعه تخلصه وسلبه عن ثعلب ومعنى نجوت الشئ فى اللغة خلصته وألقيته والنجوة والنجاة ما ارتفع من الارض فلم يعله السيل فظننته نجاءك والجمع نجاء وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك أى نجعلك فوق نجوة من الارض فنظهرك أو نلقيك عليها لتعرف لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك قال الزجاج معناه نلقيك عريانا بالسكون لمن خلفك عبرة أبو زيد النجوة المكان المرتفع الذى تظن أنه نجاؤك ابن شميل يقال للوادى نجوة وللجبل نجوة فاما نجوة الوادى فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة لانه لا يكون فيه سيل أبدا ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هى النجوة من الارض لا يعلوها السيل قال الشاعر

فأصون عرضى أن ينال بنجوة * ان البرى من الهنات سعيد

وقال زهير بن أبى سلمى

ألم تر ان النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

ويقال نجى فلان أرضه تنجية اذا كبسها مخافة الغرق ابن الاعرابى أنجى عرق وأنجى اذا شلح يقال للص مشلح لانه يعرى الانسان من ثيابه وأنجى كشف الجل عن ظهر فرسه أبو حنيفة المنجى الموضع الذى لا يبلغه السيل والنجاء السرعة فى السير وقد نجا نجاء ممدود وهو ينجو فى السرعة نجاء وهو ناج سريع ونجوت نجاء أى أسرعت وسبقت وقالوا النجاء النجاء والنجا النجا فمدوا وقصروا قال الشاعر * اذا أخذت النهب فالنجا النجا * وقالوا النجاك فادخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأرأيتك زيدا أبو من هو وفى الحديث وأنا النذير العريان فالنجاء النجاء أى انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء والنجاء السرعة وفى الحديث انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية أى السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحربى بالجيم وفى الحديث أتوك على قلص نواج أى مسرعات وناقة ناجية ونجاة سريعة وقيل تقطع الارض بسيرها ولا يوصف بذلك البعير الجوهرى الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها قال والبعير ناج

وقال

أىَّ قَلوصِ راكبٍ تَراها * ناجيةً وناجياً أباها

وقول الاعشى

تَقطَعُ الأمعزَ المُكَوْكِبَ وَخْداً * بِنَواجٍ سَرِيعةِ الايغال

أى بقوائمَ سِراعٍ واسْتَنْجَى أى أَسْرَعَ وفى الحديث اذا سافرتُم فى الجَدْب فاسْتَنْجُوا معناه أَسْرِعُوا السيرَ وانْجُوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد اسْتَنْجَوْا ومنه قول لقمان بن عاد أَوَّلُنا اذا نَجَوْنا وآخِرُنا اذا اسْتَنْجَيْنا أى هو حاميَتُنا اذا انْهَزَمْنا يَدفع عنّا والنَّجْوُ السحاب الذى قد هَراقَ ماءه ثم مَضَى وقيل هو السحاب أوّلَ ما يَنشأ والجمع نِجاءٌ ونُجُوٌّ قال جميل

أَليسَ مِنَ الشَّقاء وَجِيبُ قَلْبِى * وايضاعى الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

فأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ على صَدِيقٍ * وأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ على عَدُوِّ

يقول نحن نَنْتَجِعُ الغيثَ فاذا كانت على صديقٍ حَزِنْتُ لانى لا أُصيبُ ثَمَّ بُثَيْنَةَ دعا لها بالسُّقْيا وأَنْجَتِ السحابةُ وَلَّتْ وحكى عن أبى عبيد أين أَنْجَتْكَ السماء أى أين أَمطَرَتْكَ وأَنْجَيْناها بمكان كذا وكذا أى أُمطرناها ونَجْوُ السَّبُعِ جَعْرُه والنَّجْوُ ما يخرج من البطن من ريحٍ وغائطٍ وقد نَجا الانسانُ والكلبُ نَجْواً والاسْتِنْجاءُ الاغتسال بالماء من النَّجْوِ والتَّمَسُّحُ بالحجارة منه وقال كراع هو قطع الأَذَى بأَيِّهِما كان واسْتَنْجَيْتُ بالماء والحجارة أى تَطَهَّرْتُ بها الكسائى جلستُ على الغائط فما أَنْجَيْتُ الزجاج يقال ما أَنْجَى فلان شيأ وما نَجا منذ أيام أى لم يأت الغائطَ والاسْتِنْجاء التَّنَظُّفُ بمَدَرٍ أو ماء واستَنْجَى أى مَسَحَ موضع النَّجْوِ أو غسله ويقال أَنْجَى أى أحدثَ وشرب دواءً فما أَنْجاه أى ما أقامه الاصمعى أَنْجَى فلان اذا جلس على الغائط يَتَغَوَّطُ ويقال أَنْجَى الغائطُ نَفْسُه يَنْجُو وفى الصحاح نَجا الغائطُ نَفْسُه وقال بعض العرب أَقَلُّ الطعامِ نَجْواً اللحم والنَّجْوُ العَذِرَةُ نَفْسُه واسْتَنْجَيْتُ النخلةَ اذا التقطتَها وفى الصحاح اذا القطتَ رُطَبَها وفى حديث ابن سلام وانى لَفى عَذْقٍ أُنْجِى منه رُطَباً أى أَلتقطُ وفى رواية أَسْتَنْجِى منه بمعناه وأَنْجَيْتُ قَضِيباً من الشجرة فقطعتُه واسْتَنْجَيْتُ الشجرةَ قَطَعْتُها من أصلها ونَجا غُصُونَ الشجرة نَجْواً واسْتَنْجاها قطعها قال شمر وأُرى الاسْتِنْجاءَ فى الوُضوء من هذا لقطعه العَذِرَةَ بالماء وأَنْجَيْتُ غيرى واسْتَنْجَيْتُ الشجرَ قطعته من أُصوله وأَنْجَيْتُ قضيباً من الشجر أى قطعتُ وشجرة جَيِّدةُ النَّجا أى العود والنَّجا العصا وكله من القطع وقال أبو حنيفة النَّجا الغُصونُ واحدته نَجاةٌ وفلان فى أرضٍ نَجاةٍ يَسْتَنْجِى من شجرها العِصِىَّ والقِسِىَّ وأَنْجِنى غُصْناً من هذه الشجرة أى اقْطَعْ لى منها غُصْناً والنَّجا

عيدانُ الهودج ونجوتُ الوَتَرَ واستنجيتُه اذا خلّصته واستنجى الجازر وتر المتن قطعه قال عبد الرحمن بن حسان

فتبازتْ فتبازختُ لها * جِلسةَ الجازر يستنجي الوَتَرْ

و يروى جلسةَ الاعسر الجوهرى استنجى الوترَ أى مدّ القوس وأنشد بيت عبد الرحمن بن حسان قال وأصله الذى يتخذ أوتارَ القسيّ لانه يخرج مافى المَصارين من النجو وفى حديث بئر بضاعة تُلقى فيها المحايض وما يُنجى الناس أى يلقونه من العذرة قال ابن الاثير يقال منه أنجى ينجى اذا ألقى نَجوه ونجا وأنجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النَّجو من البطن وقيل هو إزالته عن بدنه بالغَسل والمسح وقيل هو من نجوتُ الشجرةَ وأنجيتُها اذا قطعتها كأنه قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النَّجوة وهو ما ارتفع من الارض كأنه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له فى مرضه كيف تجدك قال أجدنى أكثر من رُزْئى أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل والنَّجا مقصور من قولك نجوتُ جلدَ البعير عنه وأنجيتُه اذا سلختَه ونجا جلدَ البعير والناقة نَجوًا ونَجًا وأنجاه كشطه عنه والنَّجْوُ والنَّجا اسم المنجوّ قال يخاطب ضيفين طرقاه

فقلتُ انجُوَا عنها نجا الجلدِ انّه * سيرضيكما منها سَنامٌ وغاربُهْ

قال الفراء أضاف النَّجا الى الجلد لان العرب تضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى حقُّ اليقين ولدارُ الآخرة والجلد نجًا مقصور أيضا قال ابن برى ومثله ليزيد بن الحكم

تُناوِضُ مَنْ أطوى طَوى الكَشْحِ دونَه * ومِنْ دونِ مَنْ صافيتَه أنتَ مُنطوى

قال ويقوّى قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النَّسا وحبل الوريد وثابت قُطنَة وسعيد كُرْز وقال على بن حمزة يقال نجوتُ جلد البعير ولا يقال سلختُه وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلختُه الا فى عُنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت فى آخر كتابه اصلاح المنطق جلّدتُ جَزورَه ولا يقال سلخته الزجاجى النَّجا ما سُلخ عن الشاة أو البعير والنَّجا أيضا ما أُلقى عن الرجل من اللباس التهذيب يقال نجوتُ الجلد اذا ألقيته عن البعير وغيره وقيل أصل هذا كله من النَّجوة وهو ما ارتفع من الارض وقيل انّ الاستنجاء من الحدث مأخوذ من هذا لانّه اذا أراد قضاء الحاجة استتر بنَجوة من الأرض قال عبيد

فَمَنْ بنَجوتِه كمَنْ بعقوتِه * والمستكنُّ كمَنْ يمشى بقِرواحِ

ابن الاعرابى بينى و بين فلان نجاوة من الارض أى سعة الفراء نجوت الدواء شربته وقال انما كنت أسمع من الدواء ما أنجيته ونجوت الجلد وأنجيته ابن الاعرابى أنجانى الدواء أقعدنى ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا أو غير ذلك ونجاه نجوا ونجوى ساره والنجوى والنجى السر والنجو السر بين اثنين يقال نجوته نجوا أى ساررته وكذلك ناجيته والاسم النجوى وقال

فبت أنجو بها نفسا تكلفنى * ما لا يهم به الجثامة الورع

وفى التنزيل العزيز وإذ هم نجوى فجعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما رضا فعلهم والنجى على فعيل الذى تساره والجمع الانجية قال الاخفش وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا نجيا قال الفراء وقد يكون النجى والنجوى اسما ومصدرا وفى حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له وقد تناجيا مناجاة وانتجاء وفى الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث وفى رواية لا ينتجى اثنان دون صاحبهما أى لا يتساران منفردين عنه لان ذلك يسوءه وفى حديث على كرم الله وجهه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى أمرنى أن أناجيه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة وفى حديث الشعبى اذا عظمت الحلقة فهى بذاء ونجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك والنجوى والنجى المتسارون وفى التنزيل العزيز وإذ هم نجوى قال هذا فى معنى المصدر واذ هم ذو نجوى والنجوى اسم للمصدر وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة يكون على الصفة والاضافة وناجى الرجل مناجاة ونجاء ساره وانتجى القوم وتناجوا تساروا وأنشد ابن برى

قالت جوارى الحى لما جينا * وهن يلعبن وينتجينا * ما للمطايا القوم قد وجينا

والنجى المتناجون وفلان نجى فلان أى يناجيه دون من سواه وفى التنزيل العزيز فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى اعتزلوا متناجين والجمع أنجية قال * وما نطقوا بأنجية الخصوم * وقال سحيم بن وثيل اليربوعى

انى اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه

* هناك أوصينى ولا توصى بيه *

قال ابن برى حكى القاضى الجرجانى عن الاصمعى وغيره أنه يصف قوما أتعبهم السير والسفر

فرقدوا على ركابهم واضطربوا عليها وشدّ بعضهم على ناقته حذار سقوط من عليها وقيل انما ضرب به مثلا لنزول الامر المهم وبخط على بن حمزة هنالك بكسر الكاف وبخطه أيضا أوصيني ولا توصي باثبات الياء لانه يخاطب مؤنثا وروى عن أبي العباس أنه يرويه

* واختلف القوم اختلاف الارشية * قال وهو الاشهر في الرواية وروى أيضا

* والتبس القوم التباس الارشيه * ورواه الزجاج واختلف القول وأنشد ابن برى لسحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

قال أبو اسحق نجي لفظ واحد في معنى جمع وكذلك قوله تعالى واذهم نجوى ويجوز قوم نجي وقوم أنجية وقوم نجوى وانتجاه اذا اختصه بمناجاته ونجوت الرجل أنجوه اذا ناجيته وفي التنزيل العزيز لاخير في كثير من نجواهم قال أبو اسحق معنى النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة والاثنان سرا كان أوظاهرا وقوله أنشده ثعلب * يخرجن من نجيه الشاطى * فسره فقال نجيه هنا صوته وانما يصف حاديا سواقا مصوتا ونجاه نكهه ونجوت فلانا اذا استنكهته قال

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابني في جوف مهدى

وروى الفراء أن الكسائي أنشده

أقول لصاحبي وقد بدا لي * معالم منهما وهما نجيا

أراد نجيان فحذف النون قال الفراء أي هما بموضع نجوى فنصب نجيا على مذهب الصفة وأنجت النخلة فأجنت حكاه أبو حنيفة واستنجى الناس في كل وجه أصابوا الرطب وقيل أكلوا الرطب قال وقال غير الاصمعي كل اجتناء استنجاء يقال نجوتك اياه وأنشد

ولقد نجوتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والرواية المعروفة جنيتك وهو مذكور في موضعه والنجواء القطى مثل المطواء وقال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه النحواء بحاء غير معجمة وهى الرعدة قال وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو ابن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره والملال حرارة الحمى التي ليست بصالب وقال المهلبي يروى يعل بصالب وناجية اسم وبنوناجية قبيلة حكاها سيبويه الجوهري بنوناجية قوم من

العرب

العرب والنسبة اليهم ناجيٌّ حذف منه الهاء والياء والله أعلم (نحا) الازهري ثبت عن أهل يونانَ فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نَحْوًا ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمي يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين والنحو إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحوًا وانتحاه ونحو العربية منه انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم أو ان شذ بعضهم عنها رُدّ به اليها وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوتُ نحوًا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما أن الفقه في الاصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله عز وجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال ابن سيده وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر وأنشد أبو الحسن

تَرمي الاماعيزَ بمُجْمَراتِ * بأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بها كلُّ فتًى هَيّاتِ * وهنّ نحوَ البيتِ عامداتِ

والجمع أنحاء ونُحُوّ قال سيبويه شبهوها بعُتُوّ وهذا قليل وفي بعض كلام العرب انكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة أي في ضروب من النحو شبهها بعُتُوّ والوجه في مثل هذه الواوات اذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ثَدْي ثُدِيّ وعِصِيّ وحُقِيّ الجوهري يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك التهذيب وبلغنا أن أبا الاسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوا ابن السكيت نحا نحوه اذا قصده ونحا الشيء ينحاه وينحوه اذا حرفه ومنه سمي النحوي لانه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب ابن بزرج نحوت الشيء أمته أنحوه وأنحاه ونحيت الشيء ونحوته وأنشد

فلم يبقَ الا أن ترى في محله * رمادا نحت عنه السيول جنادله

ورجل ناحٍ من قوم نُحاة نحويون وكأن هذا انما هو على النسب كقولك تامر ولابن الليث النحو القصد نحو الشيء وأنحى عليه وانتحى عليه اذا اعتمد عليه ابن الاعرابي أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء وانتحى له وتنحى له اعتمد وتنحى له بمعنى نحا له وانتحى وأنشد

قوله ونحيت الشيء كذا في الاصل مضبوطا وفي التهذيب نحيت عن الشيء بشد الحاء وزيادة عن كتبه مصححه

تنحى له عمرو فشك ضلوعه * بمدرنفق الخلجاء والنقع ساطع

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى رجلا تنحى فى سجوده فقال لا تشين صورتك قال شمر الانتحاء فى السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى يؤثر فيهما ذلك الازهرى فى ترجمة ترح ابن مناذر الترح الهبوط وأنشد

كأن جرس القتب المضبب * إذا انتحى بالترح المصوب

قال الانتحاء أن يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو فى السجود أن يسقط جبينه الى الارض و يشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهرى حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء فى السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده وانتحيت لفلان أى عرضت له وفى حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أى عرض له وقصد وفى الحديث فانتحاه ربيعة أى اعتمده بالكلام وقصده وفى حديث الخضر عليه السلام وتنحى له أى اعتمد خرق السفينة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فلم أنشب حتى أنحيت عليها قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون وفى حديث الحسن قد تنحى فى برنسه وقام الليل فى حندسه أى تعمد العبادة وتوجه لها وصار فى ناحيتها وتجنب الناس وصار فى ناحية منهم وأنحيت على حلقه السكين أى عرضت وأنشد ابن برى

أنحى على ودجى أترجة * مشحوذة كذاك الاثم يقترف

وأنحى عليه شرا أقبل وأنحى له السلاح ضربه بها أو طعنه أو رماه وأنحى له بسهم أو غيره من السلاح وتنحى وانتحى اعتمد يقال انتحى له بسهم ونحا عليه بشفرته ونحاه بسهم ونحا الرجل وانتحى مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه وأنحى فى سيره أى اعتمد على الجانب الايسر قال الاصمعى الانتحاء فى السير الاعتماد على الجانب الايسر ثم صار الاعتماد فى كل وجه قال رؤبة

* منتحيا من نحوه على وفق * ابن سيده والانتحاء اعتماد الابل فى سيرها على الجانب الايسر ثم صار الانتحاء الميل والاعتماد فى كل وجه وأنشد ابن برى لكعب بن زهير

* إذا ما انتحاهن شؤبوبه * أى اعتمدهن ونحوت بصرى اليه أى صرفت ونحا اليه بصره ينحوه و ينحاه صرفه وأنحيت اليه بصرى عدلته وقول طريف العبسى

نحاه للحد زبرقان وحرث * وفى الارض للاقوام بعدك غول

أى

قوله الترح الهبوط الخ هذا الضبط هو الصواب كما ضبط فى مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء فى ترح من اللسان خطأ كتبه مصححه

أى صَيِّراهذا الميت فى ناحية القبر ونَحَّيْتُ بَصَرى اليه صَرَفته التهذيب شمر انْتَحى لى ذلك الشئ اذا اعترض لهُ واعتمده وأنشد للاخطل

وأَهْجُرُكَ هجرانا جَميلا وتَنْتَحى * لنا من لَيالينا العَوارِمِ أَوَّلُ

قال ابن الاعرابى يَنْتَحى لنا يَعود لنا والعوارمُ القِباح ونَحَى الرجلَ صَرَفه قال العجاج

* لقد نَحاهم جَدُّنا والنّاحى * ابن سيده والنُّحَواء الرِّعْدةُ وهى أيضا التَّمَطّى قال شَبيب بن البَرْصاء

وهمْ تأخذُ النُّحَواءُ منه * يَعُلُّ بصالب أو بالمُلال

وانْتَحى فى الشئ جَدَّ وانْتَحَى الفرسُ فى جَرْيه أى جَدَّ والنِّحْىُ والنَّحْىُ والنِّحْىُ الزِّقُّ وقيل هو ما كان للسمن خاصة الازهرى النِّحْىُ عند العرب الزِّقُّ الذى فيه السمن خاصة وكذلك قال الاصمعى وغيره النحى الزق الذى يجعل فيه السمن خاصة ومنه قصةُ ذات النِّحْيَيْن المَثَل المشهور أَشْغَلُ من ذات النِّحْيَيْن وهى امرأة من تَيْم الله بن ثَعْلَبة وكانت تَبيع السمن فى الجاهلية فأتى خَوّاتُ بن جُبَيْر الانصارى يَبْتاع منها سَمْنا فساوَمَها فحَلَّت نِحْيًا مملوأ فقال أَمْسِكيه حتى أنظر غيره ثم حلّ آخر وقال لها أمسكيه فلما شغل يديها ساوَرَها حتى قَضَى ما أراد وهَرَب فقال فى ذلك

وذات عِيال واثِقينَ بعَقْلها * خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجات

وشَدَّتْ يَدَيْها إذ أرَدْتُ خِلاطَها * بنِحْيَيْن من سَمْنٍ ذَوِى عَجَرات

فكانت لها الوَيْلاتُ من تَرْكِ سَمْنها * ورَجْعَتِها صِفْرًا بغير بَتات

فشَدَّتْ على النِّحْيَيْن كَفًّا شَحيحةً * على سَمْنها والفَتْكُ من فَعَلاتى

قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح فى رواية خَوّات بن جُبَيْر

* فشَدَّت على النحيين كَفَّىْ شَحيحة * تثنية كف ثم أسلم خَوّاتٌ وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف شِرادُك وتَبَسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رَزَق الله خيرا وأعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر وهَجا العَدِيلُ بن الفَرْخ بنى تَيْم الله فقال

تَزَحْزَحْ يا ابنَ تَيْمِ الله عَنّا * فما بَكْرٌ أبوكَ ولا تَميمُ

لكُلِّ قَبيلة بَدْرٌ ونَجْمٌ * وتَيْمُ الله ليس لها نُجُومُ

أُناسٌ ربّةُ النِّحْيَيْن منهم * فعُدُّوها اذا عُدَّ الصَّميمُ

قال ابن برى قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل وهى خَوْلة أم بشر بن عائذ ويحكى أن أسديا وهُذَليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تُفاخِرُون العربَ وفيكم خِلال

ثلاث نعم منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا قال ويقوى قول الجوهرى إنها من تيم الله ما أنشده فى هجاء تيم

* أناس ربة النحيين منهم *

وجمع النحى أنحاء ونحى ونحاء عن سيبويه والنحى أيضا جرة فخار يجعل فيها اللبن ليمخض وفى التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض الازهرى العرب لا تعرف النحى غير الزق والذى قاله الليث انه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح ونحى اللبن ينحيه وينحاه مخضه وأنشد

* فى قعر نحى أستثير حمه *

والنحى ضرب من الرطب عن كراع ونحى الشئ ينحاه نحيا ونحاه فتنحى أزاله التهذيب يقال نحيت فلانا فتنحى وفى لغة نحيته وأنا أنحاه نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * لشئ نحته عن يديه المقادر

أى باعدته ونحيته عن موضعه تنحية فتنحى وقال الجعدى

أمر ونحى عن زوره * كتنحية القتب المجلب

ويقال فلان نحية القوارع اذا كانت الشدائد تنتحيه وأنشد

نحية أحزان جرت من جفونه * نضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

ويقال استخذ فلان فلانا أنحية أى انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وأنشد

* إنى إذا ما القوم كانوا أنحيه *

أى انتحوا على عمل يعملونه الليث كل من جد فى أمر فقد انتحى فيه كالفرس ينتحى فى عدوه والناحية من كل شئ جانبه والناحية واحدة النواحى وقول عتى بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت أظلال النواحى

فانما يريد نواحى السيوف وقيل أراد النوائح فقلب يعنى الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين والناحية والناحاة كل جانب تنحى عن القرار كناصية وناصاة وقوله

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

انما يعنى أعلمهم بنواحى الكلام وابل نحى متنحية عن ابن الاعرابى وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النحى استبرز النحيا

والنحى من السهام العريض النصل الذى اذا أردت أن ترمى به اضطجعته حتى ترسله والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق فخة * ترى بين فخذيها مناحى أربعا

الازهرى المَنْحاةُ منتهى مذهب السانية وربما وُضِع عنده حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسّر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغَرْبُ وأداتُه الجوهرى والمَنْحاةُ طريق السانية قال ابن برى ومنه قول الراجز

كأنّ عينىّ وقد بانونى * غَرْبان فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وقال ابن الاعرابى المَنْحاةُ مَسِيلُ الماء اذا كان مُلْتَوِيًا وأنشد

وفى أيمانهم بيضٌ رقاقٌ * كباقى السَّيْلِ أُضْحِ فى المَناحى

وأهلُ المَنْحاةِ القوم البُعَداء الذين ليسوا بأقارِبَ وقوله فى الحديث بأتينى أنحاءٌ من الملائكة أى ضُروبٌ منهم واحدهم نَحْوٌ يعنى أن الملائكة كانوا يَزُورونه سوى جبريلَ عليه السلام وبنو نَحْوٍ بَطْنٌ من الأزد وفى الصحاح قوم من العرب (نخا) النَّخْوةُ العَظَمة والكِبْرُ والفخر نَخا يَنْخُو وانْتَخَى ونُخِىَ وهو أكثر وأنشد الليث * وما رأينا معشرًا فينتخوا * الاصمعى زُهِىَ فلان فهو مَزْهُوّ ولا يقال زَهاو يقال نُخِىَ فلان وانْتَخَى ولا يقال نَخا ويقال انْتَخَى فلان علينا أى افْتَخَر وتَعَظَّم والله أعلم (ندى) النَّدَى البَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُط بالليل والجمع أَنْداءٌ وأَنْدِيةٌ على غير قياس فأما قول مُرّة بن محكان

فى ليلة من جُمادَى ذات أَنْدِيةٍ * لا يُبْصِرُ الكلبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

قال الجوهرى هو شاذ لانه جمع ما كان ممدودا مثل كِساءٍ وأكْسِية قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع نَدًى على أنْداءٍ وأنداءٌ على نِداءٍ ونِداءٌ على أنْدِية كرِداءٍ وأرْدِية وقيل لا يريد به أفْعِلة نحو أجْرِبة وأقْفِزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أفْعُلة بضم العين تأنيث أفْعُل وجمع فَعَلًا على أفْعُل كما قالوا أجْبُل وأزْمُن وأرْسُن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع نَدًى وذلك أنهم يجتمعون فى مجالسهم لقِرَى الأضياف وقد نَدِيَتْ ليلتُنا نَدًى فهى نَدِيةٌ وكذلك الارض وأنداها المطر قال * أنداءُ يومٍ ماطِرٍ فَطَلّا * والمصدر النُّدُوّةُ قال سيبويه هو من باب الفُتُوّة فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء كما أن واو الفُتُوّة ياء وقال ابن جنى أما قولهم فى فلان تَكَرُّم ونَدًى فالامالة فيه تدل على ان لام النُّدُوّة ياء وقولهم النَّداوة قالوا وفيه بدل من ياء وأصله نَدايةٌ لما ذكرناه من الامالة فى النَّدَى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجَرِيدَتَى النخل لن يَزالَ يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ يريد نَداوةً قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل وهو غريب انما يقال نَدِىَ الشئُ فهو نَدٍ وأرضٌ نَدِيةٌ وفيها نَداوةٌ

قوله فطلا كذا ضبط فى الاصل بفتح الطاء وضبط فى بعض نسخ المحكم بضمها كتبه مصححه

والنَّدَى على وجوه ندى الماء وندى الخَيْر وندى الشَّرّ وندى الصَّوْت وندى الحُضْر وندى الدُّخْنة فأَمّا ندى الماء فمنه المطر يقال أَصابه نَدًى من طَلٍّ ويومٌ نَدِيٌّ وليلة نَدِيَّةٌ والنَّدَى ما أَصابك من البَلَل وندى الخَيْر هو المعروف ويقال أَنْدَى فلان علينا نَدًى كثيراً وإِنَّ يده لَنَدِيَّةٌ بالمعروف وقال أَبو سعيد في قول القطامي

لَوْلا كَتائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بها * أُرْدِيتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو له النّادِي

قال معناه من يَحُول له شَخْص أَو يَتَعَرَّض له شَبَح تقول رَمَيْتُ ببصري فما نَدِيَ لي شيء أَي ما تَحَرَّكَ لي شيء ويقال ما نَدِيَنِي من فلان شيء أَكْرَهُه أَي ما بَلَّنِي ولا أَصابَنِي وما نَدِيَتْ كَفِّي له بِشَرٍّ وما نَدِيتُ بشيء تَكْرَهُه قال النابغة

ما إِنْ نَدِيتُ بشيءٍ أَنتَ تَكْرَهُه * إِذاً فلا رَفَعَتْ صَوْتِي إِليَّ يَدِي

وفي الحديث مَنْ لَقِيَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنة أَي لم يُصِبْ منه شيئاً ولم يَنَلْهُ منه شيء فكأَنه نالته نَداوةُ الدم وبَلَلُه وقال القتيبي النَّدَى المطر والبَلَل وقيل للنَّبْت نَدًى لأَنه عن نَدَى المطر نَبَتَ ثم قيل للشَّحْم نَدًى لأَنه عن نَدَى النبت يكون واحتج بقول عمرو بن أَحمر

كَثَوْرِ العَدابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرا

أَراد بالنَّدَى الأَول الغَيْث والمطر وبالنَّدَى الثاني الشَّحْم وشاهدُ النَّدَى اسم النبات قول الشاعر

يَلُسُّ النَّدَى حتى كأَنَّ سَراتَه * غَطاها دِهانٌ أَو دَيابِيجُ تاجِرِ

وندى الحُضْر بَقاؤه قال الجعدي أَو غيره

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُفْضِي فَرَقاً * إِلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقا

وندى الأَرض نَداوتُها وبَلَلُها وأَرض نَدِيَةٌ على فَعِلة بكسر العين ولا تقل نَدِيَّة وشجر نَدْيانُ والنَّدَى الكَلأُ قال بشر

وتِسْعةُ آلافٍ بِحُجْرِ بِلادِه * تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونةً وتُضَمَّرُ

ويقال النَّدَى نَدَى النهار والسَّدَى نَدَى الليل يُضْرَبان مثلاً للجود ويسمى بهما ونَدِيَ الشيءُ إِذا ابْتَلَّ فهو نَدٍ مثال تَعِبَ فهو تَعِبٌ وأَنْدَيْتُه أَنا ونَدَّيْتُه أَيضاً تَنْدِيةً وما نَدِيَنِي منه شيء أَي نالَنِي وما نَدِيتُ منه شيئاً أَي ما أَصَبْتُ ولا عَلِمْتُ وقيل ما أَتَيْتُ ولا قارَبْتُ ولا يَنْداكَ مني شيء تَكْرَهُه أَي ما يُصِيبُك عن ابن كيسان والنَّدَى السَّخاء والكرم وتَنَدَّى عليهم ونَدِيَ تَسَخَّى وأَنْدَى نَدًى كثيراً كذلك وأَنْدَى عليه أَفْضَل وأَنْدَى الرَّجلُ كَثُرَ نَداه أَي عطاؤه وأَنْدَى إِذا تَسَخَّى وأَنْدَى

قوله صوتي كذا في الاصل بالصاد والتاء وفي غير نسخة من التهذيب التابع له المؤلف ولكن الذي في الديوان والاساس المطبوع سوطي وهو الصواب كتبه مصححه

الرجل

الرجل اذا كثر نداه على إخوانه وكذلك انتدى وتندى وفلان يتندى على أصحابه كما تقول هو يتسخى على أصحابه ولا تقل يندى على أصحابه وفلان ندى الكف اذا كان سخيا وندوت من الجود و يقال سن للناس الندى فندوا والندى الجود ورجل ند أي جواد وفلان أندى من فلان اذا كان أكثر خيرا منه ورجل ندى الكف اذا كان سخيا قال

يابس الجنبين من غير بوس * وندى الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندى اليد وأباه غيره وفي الحديث بكر بن وائل ند أي سخي والندى الثرى والمندية الكلمة يعرق منها الجبين وفلان لا يندي الوتر باسكان النون ولا ينتدى الوتر أي لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن والندى ضرب من الدخن وعود مندى وندى فتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب

الى ملك له كرم وخير * يصبح باليلنجوج الندى

وندت الابل الى أعراق كريمة نزعت الليث يقال ان هذه الناقة تندو الى نوق كرام أي تنزع اليها في النسب وأنشد * تندو نواديها الى صلاخدا * ونوادي الابل شواردها ونوادي النوى ما تطاير منها تحت المرضخة والندا والنداء الصوت مثل الدعاء والرغاء وقد ناداه ونادى به وناداه منادا ةونداء أي صاح به وأندى الرجل اذا حسن صوته وقوله عز وجل يا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد قال الزجاج معنى يوم التنادى يوم ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال وقيل يوم التناد بتشديد الدال من قولهم ند البعير اذا هرب على وجهه أي يفر بعضكم من بعض كما قال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه والندى بعد الصوت ورجل ندي الصوت بعيده والانداء بعد مدى الصوت وندى الصوت بعد مذهبه والنداء ممدود الدعاء بأرفع الصوت وقد ناديته نداء وفلان أندى صوتا من فلان أي أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعي لمدثار بن شيبان النمري

تقول خليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهجان
فقلت ادعى وأدعو فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقول ابن مقبل

الا ناديا ربعي كبيسة بالوى * بحاجة محزون وان لم يناديا

معناه وان لم يجيبا وتنادوا أي نادى بعضهم بعضا وفي حديث الدعاء ثنتان لا تردان عند النداء

قوله ألا ناديا الشطر كذا في الاصل وحرره كتبه مصححه

وعند البأس أى عند الأذان للصلاة وعند القتال وفى حديث يأجوج ومأجوج فبينما هم كذلك إذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه إلا ندايا * أراد الا نداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب وفى حديث الاذان فانه أندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد ونادى بسره أظهره عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما توشى وتستمع

قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

أى أظهر ودل عليه ونادى لك الطريق وناداك ظهر وهذا الطريق يناديك وأما قوله

* كالكرم اذ نادى من الكافور * فانما أراد صاح يقال صاح النبت اذا بلغ والتف فاستقبح الطى فى مستفعلن فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء وقال بعضهم نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب وفى التهذيب قال نادى ظهر وناديته أعلمته ونادى الشئ رآه وعلمه عن ابن الاعرابى والندأتان من الفرس الغر الذى يلى باطن الفائل الواحدة نداة والندى الغاية مثل المدى زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بقوى والناديات من النخل البعيدة الماء وندا القوم ندوا وانتدوا وتنادوا اجتمعوا قال المرقش

لا يبعد الله التلبب والـ * ـغارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا * آذى العشى وتنادى العم

والندوة الجماعة ونادى الرجل جالسه فى النادى وهو من ذلك قال

* أنادى به آل الوليد وجعفرا * والندى المجالسة وناديته جالسته وتنادوا أى تجالسوا فى النادى والندى المجلس ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا عنه فليس بندى وقيل الندى مجلس القوم نهارا عن كراع والنادى كالندى التهذيب النادى المجلس يندو اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندى والجمع الأندية وفى حديث أم زرع قريب البيت من النادى النادى مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول إن بيته وسط الحلة أو قريبا منه ليغشاه الاضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الأعلى الندى

بالتشديد

قوله سمعه كذا ضبط فى الاصل بالنصب ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك كتبه مصححه

بالتشديد النّادى أى اجعلنى مع المَلَإِ الأعلَى من الملائكة وفى رواية واجعلنى فى النِّداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهلَ النار أنْ قد وجدْنا ما وعدَنا ربُّنا حقًّا وفى حديث سَرِيّة بنى سُلَيم ما كانوا ليقتلُوا عامرًا وبنى سُلَيم وهم النَّدِىُّ أى القومُ المجتمعون وفى حديث أبى سعيد كنّا أنداءً فخرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأنداء جمع النّادى وهم القوم المجتمعون وقيل أراد أنا كنّا أهلَ أنداء فحذف المضاف وفى الحديث لو أن رجلًا نَدَى الناسَ الى مَرْماتَين أو عَرْقٍ أجابوه أى دعاهم الى النّادى يقال نَدَوْتُ القومَ أنْدُوهم اذا جمعتهم فى النّادى وبه سُمّيت دارُ النَّدْوة بمكة التى بناها قُصَىٌّ سُمِّيت بذلك لاجتماعهم فيها الجوهرى النَّدِىُّ على فَعيل مجلس القوم ومُتَحَدَّثُهم وكذلك النَّدْوةُ والنّادى والمُنْتَدَى والمُنْتَدَى وفى التنزيل العزيز وتأتُون فى ناديكم المُنْكَرَ قيل كانوا يَحْذِفون الناس فى مجالسهم فأعلَمَ اللهُ أن هذا من المنكر وأنه لا ينبغى أن يتعاشَرَ الناسُ عليه ولا يجتمعوا على الهُزُؤ والتَّلَهِّى وأن لا يجتمعوا الا فيما قَرَّب من الله وباعَدَ من سَخَطه وأنشدوا شعرًا زعموا أنه سُمع على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأهْدَى لَنا أكْبُشًا * تَبَحْبَحُ فى المِرْبَد ور وحكَ فى النادى * ويَعْلَمُ ما فى غَد

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيبَ الا الله ونَدَوْتُ أى حضَرْتُ النَّدِىَّ وانْتَدَيْتُ مثله ونَدَوْتُ القومَ جمعتهم فى النَّدِىِّ وما يَنْدُوهم النّادى أى ما يَسَعُهم قال بشر بن أبى خازم

وما يَنْدُوهمُ النّادى ولكنْ * بكلّ مَحَلَّةٍ منهم فِئامُ

أى ما يَسَعُهم المجلس من كثرتهم والاسم النَّدْوةُ وقيل النَّدْوةُ الجماعة ودارُ النَّدْوة منه أى دارُ الجماعة سُمّيت من النّادى وكانوا اذا حَزَبهم أمرٌ نَدَوْا اليها فاجتمعوا للتشاور وقال وأُناديكَ أُشاوِرُكَ وأُجالسك من النّادى وفلان يُنادى فلانًا أى يُفاخِرُه ومنه سُمّيت دارُ النَّدْوة وقيل للمفاخرة مُناداة كما قيل لها مُنافَرة قال الأعشى

فَتًى لو يُنادى الشمسَ أَلْقَتْ قِناعَها * أو القمرَ السّارى لأَلْقَى القَلائدا

أى لو فاخَرَ الشمسَ لَذَلَّتْ له وقِناعُ الشمسِ حُسْنُها وقوله تعالى فَلْيَدْعُ نادِيَه يريد عشيرته وانما هم أهلُ النّادى والنّادى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تقوَّض المجلس الأصمعى اذا أوردَ الرجل الابلَ الماءَ حتى تشرب قليلًا ثم يجيء بها حتى تَرْعَى ساعةً ثم يَرُدّها الى الماء فذلك التَّنْدِيَةُ وفى حديث طلحة خرجتُ بفرسٍ لى أُنَدِّيه التَّنْدِيةُ أن يُورِدَ الرجلُ فرسَه الماءَ حتى يَشْرَبَ ثم يَرُدَّه الى المَرْعَى ساعة ثم يُعيده الى الماء وقد نَدَا الفرسُ يَنْدُو اذا فعل ذلك وأنشد شمر

قوله وروحك كذا فى الاصل وحرر كتبه مصححه

قوله القلائدا كذا فى الاصل والذى فى التكملة المقالدا كتبه مصححه

قوله أنديه تبع فى ذلك ابن الاثير ورواية الازهرى لانديه كتبه مصححه

أَكَلْنَ حَمْضًا ونَصِيًّا يابِسًا * ثُمَّ نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وارِسا

أي حَمْضًا مُثْمِرًا قال أبو منصور وردّ القتيبي هذا على أبي عُبيد روايته حديث طلحة لأُنَدِّيَه وزعم انه تصحيف وصوابه لأُبَدِّيَه بالباء أي لأُخرجه الى البَدْو وزعم أن التَّنْدِيَة تكون للابل دون الخيل وأن الابل تُنَدَّى لطُول ظَمَئِها فأما الخيل فانها تُسقى في القَيْظ شربتين كل يوم قال أبو منصور وقد غلط القتيبي فيما قال والصواب الاول والتَّنْدِيَة تكون للخيل والابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الأَصمعي وأبو عمرو وهما امامان ثقتان وفي هذا الحديث أن سَلَمَة بن الأَكوع قال كنت أَخْدُمُ طلحة وأَنهَسا لَنِي أن أَمضِيَ بفرسه الى الرِّعْي وأُسْقِيَه على ماذكره ثم أُنَدِّيَه قال والتَّنْدِيَة معنى آخر وهو تَضْمِيرُ الخيل واجْراؤُها حتى تَعْرَقَ ويَذْهَبَ رَهَلُها ويقال للعرق الذي يَسيل منها النَّدَى ومنه قول طُفيل نَدَى الماءِ من أَعْطافِها المُتَحَلِّبِ * قال الازهري سمعت عريفا من عُرفاء القَرامطة يقول لأَصحابه وقد نُدِبُوا في سَرِيَّة استُنْهِضَتْ أَلا وَنَدُّوا خيلكم للعمنى ضَمِّرُوها وشُدُّوا عليها السُّرُوجَ وأَجْرُوها حتى تَعْرَق واختصم حَيَّان من العرب في موضع فقال أَحدهما مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخْرَجُ نِسائِنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خَيْلنا أي موضع تَنْدِيَتها والاسم النَّدْوَة ونَدَتِ الابلُ اذا رَعَتْ فيما بين النَّهَلِ والعَلَلِ تَنْدُو نَدْوًا فهي نادِيَةٌ وتَنَدَّتْ مثله وأَنْدَيْتُها أَنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيَةً والنُّدْوَةُ بالضم موضع شرب الابل وأنشد لهِمْيانَ

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ * قَرِيبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ * بَعِيدةٍ سُرَّتُه من مَغْرِضِهْ

يقول مَوْضِعُ شربه قريب لا يُتْعِبُ في طلب الماء ورواه أبو عبيد نَدْوَتُه من مُحْمَضِهْ بفتح نون النَّدْوة وضم ميم المُحمض ابن سيده ونَدَتِ الابلُ نَدْوًا خرجت من الحَمْضِ الى الخُلَّة ونَدَّيْتُها وقيل التَّنْدِيَة أن تُوردها فتشرب قليلا ثم تَجِيءَ بها تَرْعَى ثم تَرُدَّها الى الماء والموضع مُنَدًّى قال علقمة بن عَبَدَة

تُرادَى على دِمْنِ الحِياضِ فانْ تَعَفْ * فانَّ المُنَدَّى رِحْلةٌ فرُكُوبُ

ويروى ورَكُوبُ قال ابن بري في تُرادَى ضمير ناقة تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

اليكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ ناقتي * لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ

وقد تقدم أن رِحلة ورَكُوب هضبتان وقد تكون التَّنْدِيَة في الخيل التهذيب النَّدْوةُ السَّخاءُ والنَّدْوةُ المُشاوَرةُ والنُّدْوةُ الأَكلة بين السَّقْيَتَيْنِ والنَّدَى الأَكلة بين الشَّرْبَتين أبو عمرو المُنْدِياتُ المُخْزِياتُ وأنشد ابن بري لأَوْس بن حَجَر

قوله فركوب هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضا كتبه مصححه

طُلْسِ الغشاء اذا ما جَنَّ ليلُهمُ * بالمُنْدِيات الى جاراتِهِم دُلُفُ

قال وقال الراعى

وانّ أبا ثَوْبانَ يَزْجُرُ قومَهُ * عن المُنْدِيات وهو أحمقُ فاجرُ

ويقال انه ليأتينى نَوادِى كلامك أى ما يخرج منك وقتا بعد وقت قال طرفة

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارتْ مخافتى * نَوادِيَه أمشى بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو النَّوادِى النَّواحى أراد أثارتْ مخافتى ابلا فى ناحية من الابل مُتَفَرِّقةً والهاء فى قوله نَوادِيَه راجعة على البَرْك ونَدا فلان يَنْدُو نُدُوًّا اذا اعتزل وتنحّى وقال أراد بنَوادِيَه قَواصِيَه التهذيب وفى النوادر يقال ما نَدِيتُ هذا الامر ولا طَنَفْتُه أى ما قَرِبْتُه أنْداء ويقال لم يَنْدَمنهم نادٍ أى لم يبق منهم أحد ونَدْوَةُ فرس لابى قيد بن حرمل (نزا) التهذيب ابن الاعرابى النَّزْوةُ حجر أبيض رقيق ورجل عِذْيَوْنٌ ... (نزا) النَّزْوُ الوَثَبانُ ومنه نَزْوُ التَّيس ولا يقال الا للشاء والدوابّ والبقر فى معنى السِّفاد وقال الفراء الانْزاء حركات التُّيُوس عند السِّفاد ويقال للفحل انه لكثير النِّزاء أى النَّزْو قال وحكى الكسائى النِّزاء بالكسر والهُذاء من الهَذَيان بضم الهاء ونَزا الذكر على الانثى نِزاء بالكسر يقال ذلك فى الحافر والظِّلف والسِّباع وأنْزاه غيرُه ونَزّاه تَنْزِيَة وفى حديث على كرم الله وجهه أمرنا أن لا نُنْزِىَ الحُمُرَ على الخَيْل أى نَحْمِلَها عليها للنَّسْل يقال نَزَوْتُ على الشئ أنْزُو نَزْوًا اذا وَثَبْتَ عليه قال ابن الاثير وقد يكون فى الأجسام والمعانى قال الخطابى يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحُمُرَ اذا حُمِلَتْ على الخيل قَلَّ عددُها وانقطع نَماؤُها وتَعَطَّلَتْ مَنافعُها والخيل يُحتاج اليها للركوب والرَّكْض والطَّلَب والجهاد واحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحَبَّ أن يَكْثُرَ نَسْلُها ليَكْثُر الانتفاع بها ابن سيده النُّزاء الوَثْب وقيل هو النَّزَوانُ فى الوَثْب وخصّ بعضهم به الوَثْب الى فَوْقُ نَزا يَنْزُو نَزْوًا ونُزاء ونُزُوًّا ونَزَوانًا وفى المثل نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا * قال ابن برى شاهد النَّزَوان قولهم فى المثل قد حِيلَ بَيْنَ العَيْر والنَّزَوان قال وأوّل من قاله صخر بن عمرو السُّلَمى أخو الخنساء

أهُمُّ بأمر الحَزْم لو أسْتَطيعُه * وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

وتَنَزَّى ونَزا قال

أنا شَماطِيطُ الذى حُدِّثْتَ بِهْ * مَتَى أُنَبَّهْ للغَداء أنْتَبِهْ

ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَه وأحْتَبِهْ * حتّى يقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

قوله قيد بن حرمل لم نره بالقاف فى غير الاصل كتبه مصححه

الهاء في أَحْتَبِهْ زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك وليست بضمير لان أحتبي غير متعد وأنزاه ونزّاه تنزيةً وتنزيّاً قال

باتت تنزّي دلوَها تنزيّا * كما تنزّي شَهْلةٌ صبيّا

النُّزاء داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت ونزا به قلبه طمح ويقال وقع في الغنم نُزاء بالضم ونُقازٌ وهما داء يأخذها فتنزو منه وتنقُز حتى تموت قال ابن برى قال أبو على النُّزاء في الدابة مثل القُماص فيكون المعنى أن نُزاء الدابة هو قُماصها وقال أبو كبير * ينزو لوقعتها طمور الأخيل * فهذا يدل على أن النزو الوثوب وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذي الرمة

* معرورياً رمض الرضراض يركضه * يريد أنه قد ركب جرادها الحصى فهو ينزو من شدة الحرّ أى يقفز وفي الحديث أن رجلا أصابته جراحة فنُزِي منها حتى مات يقال نُزِيَ دمُه ونُزِفَ اذا جرى ولم ينقطع وفي حديث أبي عامر الاشعري أنه كان في وقعة هوازن رُمِيَ بسهم في ركبته فنُزِيَ منه فمات وفي حديث السقيفة فنزونا على سعد أى وقعوا عليه ووطئوه والنَّزَوانُ التقلُّبُ والسَّورة وانه لَيَنْزِي الى الشر ونزّاء ومُتَنَزٍّ أى سوّار اليه والعرب تقول اذا نزا بك الشر فاقعُدْ يضرب مثلا للذى يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه والنازيةُ الحدّةُ والنادرةُ الليث النازيةُ حِدّةُ الرجل المتنزّي الى الشر وهي النوازى ويقال إن قلبه لينزو الى كذا أى ينزع الى كذا والتنزّي التوثب والتسرّع وقال نُصَيب وقيل هو لبشار

أقولُ وليلتي تزداد طولاً * أما لليلِ بعدهمُ نهارُ

جفت عيني عن التغميض حتى * كأنّ جفونها عنها قصارُ

كأنّ فؤاده كرةٌ تنزّى * حذارَ البين لو نفع الحذارُ

وفي حديث وائل بن حُجْر إنّ هذا انتزى على أرضي فأخذها وافتعل من النزو والانتزاءُ والتنزّي أيضا تسرّعُ الانسان الى الشر وفي الحديث الآخر انتزى على القضاء فقضى بغير علم ونزت الخمر تنزو مزجت فوثبت ونوازى الخمر جنادعها عند المزج وفي الرأس ونزا الطعام ينزو نزوّاً علا سعره وارتفع والنُّزاء والنِّزاء السِّفاد يقال ذلك في الظلف والحافر والسبع وعمّ بعضهم به جميع الدواب وقد نزا ينزو نُزاء وأنزيته وقصعة نازيةُ القعر أى قعيرة ونَزِيّة أنا لم يذكر القعر ولم يسمّ قعرها أى قعيرة وفي الصحاح النازيةُ قصعة قريبة القعر ونُزِيَ الرجل كنُزِفَ واصابه جرح فنُزِيَ منه فمات ابن الاعرابي يقال للسقاء الذي ليس بضخم أدى فاذا كان صغيرا فهو نزيء مهموز وقال النَّزِيّة

قوله والنادرة كذا في الاصل بالنون والذى في متن شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال وفي القاموس المطبوع والبازدة بتقديم الزاء كتبه مصححه

بغير همز ماقاجالك من مطر أو شوق أو أمر وأنشد

وفي العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

قال ابن بري ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجري والعدو من الخيل فإذا نزا نزوا يقارب العدو فذلك التوقص فهذا شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص والقماص ونحوه قال وقال ابن حمزة في كتاب أفعل من كذا فأما قولهم أنزى من ظبي فمن النزوان لا من النزو فهذا قد جعل النزوان القماص والوثب وجعل النزو نزو الذكر على الأنثى قال ويقال نزى دلوه تنزية وتنزيا وأنشد * باتت بنزي دلوه تنزيا * (نسا) النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك والنسون قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى نساء نسوي فرده إلى واحده وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع والنساء عرق من الورك إلى الكعب ألفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان في تثنيته وقد ذكرت أيضا منقلبة عن الياء لقولهم نسيان أنشد ثعلب

ذي محزم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

الأصمعي النسا بالفتح مقصور بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فإذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا وإنما يقال منشق النسا يريد موضع النسا وفي حديث سعد رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه والأفصح أن يقال له النسا لا عرق النسا ابن سيده والنسا من الورك إلى الكعب ولا يقال عرق النسا وقد غلط فيه ثعلب فأضافه والجمع أنساء قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

وإنما قال متفلق أنساؤها والنسا لا يتفلق إنما يتفلق موضعه أراد يتفلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا صاو يابس يعني الضرع كالقرط شبهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع إنما أراد أنه لا غبر هنالك فيهتدى به قال ابن بري وقوله عن قانئ أي عن ضرع أحمر كالقرط يعني في صغره وقوله غبره لا يرضع أي ليس لها غبر فيرضع قال ومثله قوله * على لاحب لا يهتدى لمناره * أي ليس ثم منار فيهتدى به ومثله قوله تعالى لا يسألون الناس

قوله والنسون كذا ضبط في الأصل والمحكم أيضا وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

قوله لا غبر هنالك الخ كذا بالأصل والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به كتبه مصححه

إلحافاً أي لا سؤال لهم فيكون منه الإلحاف وإذا قالوا إنما لتشديدنا النسا فإنما يراد به النسا نفسه ونَسِيتُه أَنْسِيه نَسْياً فهو مَنْسِيٌّ ضربت نَساه ونَسِيَ الرجلُ يَنْسَى نَسًا إذا اشتكى نَساه فهو نَسٍ على فَعِلٍ إذا اشتكى نَساه وفي المحكم فهو أَنْسَى والأنثى نَسْآء وفي التهذيب نَسِيَ نَسْياً إذا اشتكى عرق النَّسا قال ابن السكيت هو عرق النَّسا وقال الأصمعي لا يُقال عرق النَّسا والعرب لا تقول عرق النسا كما لا يقولون عرقُ الأكحل ولا عرق الأبجل إنما هو النَّسا والأكحل والأبجل وأنشد بيتين لامرئ القيس وحكى الكسائي وغيره هو عرق النسا وحكى أبو العباس في الفصيح أبو عبيد يقال للذي يشتكي نَساه نَسٍ وقال ابن السكيت هو النَّسا لهذا العرق قال لبيد

مِنْ نَسا النّاشِط إذْ ثَوَّرْتَه * أو رَئيسِ الأخْدَرِيّاتِ الأُوَلْ

قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كُلُّ الطعام كان حِلّاً لبَنِي إسرائيل إلا ما حرّم إسرائيلُ على نفسه قال واحرّم إسرائيلُ لحوم الإبل لأنه كان به عِرْقُ النَّسا فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عِرْق النَّسا قال ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كحَبْلِ الوَرِيد ونحوه ومنه قول الكميت

إلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ * نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كحَبْلِ الوَرِيد وحَبِّ الحَصِيد وثابِتِ قُطْنَةَ وسَعِيدِ كُرْزٍ ومثله فقلت انْجُوا عنها نَجا الجِلْدِ والنَّجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دونه * وقال فَرْوَةُ بن مُسَيْك

لَمّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ * كالرِّجْلِ خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائها

قال ومما يقوّي قولهم عرق النَّساء قول هِمْيان * كأنّما يِيجَعُ عِرْقاً أَبْيَضُه * والأَبْيَضُ هو هي العِرْقُ والنِّسْيانُ بكسر النون ضدّ الذِّكْر والحفظ نَسِيَه نِسْياً ونِسْياناً ونِسْوَةً ونِساوَةً ونَساوَةً الأخيرتان على المعاقبة وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال نَسِيتُ الشيءَ نِسْياناً ونَسْياً ونِسْياً ونِساوَةً ونِسْوَةً وأنشد

فَلَسْتُ بِصَرّامٍ ولا ذِي مَلالَةٍ * ولا نِسْوَةٍ لِلْعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ

وتَناساه وأَنْساه إيّاه وقوله عز وجل نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُم قال ثعلب لا يَنْسَى اللهُ عز وجل إنما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النِّسْيانُ ضرباً من الترك وضعه موضعه وفي التهذيب أي تركوا

أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى أي تركتها فكذلك تُترك في النار ورجل نَسيان بفتح النون كثير النسيان للشئ وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لان الناسي لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس والنسيان الترك وقوله عز وجل ما ننسخ من آية أو نُنسها أي نأمركم بتركها يقال أنسيته أي أمرت بتركه ونسيته تركته وقال الفراء عامة القراء يجعلون قوله أو نَنسأها من النسيان والنسيان ههنا على وجهين أحدهما على الترك نتركها فلا ننسخها كما قال عز وجل نسوا الله فنسيهم يريد تركوه فتركهم وقال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذي يُنسى كما قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال الزجاج قرئ أو نُنسها وقرئ نُنسّها وقرئ نَنسأها قال وقول أهل اللغة في قوله أو نُنسها قولان قال بعضهم أو نُنسها من النسيان وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى قال أبو اسحق هذا القول عندي غير جائز لان الله تعالى قد أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أي فلست تترك الا ما شاء الله أن تترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي صلى الله عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل في قوله أو نُنسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت لا يقال أُنسيت تركت قال وانما معنى أو نُنسها أو نتركها أي نأمركم بتركها قال أبو منصور ومما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشده

إنّ عليّ عُقبةً أقضيها * لستُ بناسيها ولا مُنْسيها

قال بناسيها بتاركها ولا مُنسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابي قوله في الناسي إنه التارك لا المُنسي واختلفا في المُنسي قال أبو منصور وكأن ابن الاعرابي ذهب في قوله ولا مُنسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمز والنسوة الترك للعمل وقوله عز وجل نسوا الله فأنساهم أنفسهم قال انما معناه أنساهم أن يعملوا لانفسهم وقوله عز وجل وتنسون ما تشركون قال الزجاج تنسون ههنا على ضربين جائز أن يكون تنسون تتركون وجائز أن يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم وكذلك قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا وكذلك قوله تعالى

قوله والاول أقيس كذا بالاصل هنا ولا أول ولا ثاني وهو في عبارة المحكم بعد قوله الآتي في السطر الثالث من صحيفة ١٩٦ والنسي والنسي الاخيرة عن كراع فالاول الذي هو النسي بالكسر كتبه مصححه

فلما نسوا ما ذكروا به يجوز أن يكون معناه تركوا ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نسي الليث نَسِيَ فلان شيأً كان يذكره وإنه لَنَسِيٌّ كثير النسيان والنَّسِيُّ الشيء المَنْسِيُّ الذي لا يذكر والنِّسْيُ والنَّسْيُ الأخيرة عن كراع وآدم قد أُخِذَ بنسيانه فهبط من الجنة وجاء في الحديث لو وُزِنَ حِلْمُهم وحَزْمُهم مُذْ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ما وَفَى بحِلْم آدم وحزمه وقال الله فيه فنَسِيَ ولم نَجِدْ له عزماً النِّسْيُ المَنْسِيُّ وقوله عز وجل حكاية عن مريم وكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً فسره ثعلب فقال النِّسْيُ خِرَقُ الحيض التي يُرْمَى بها فتُنْسَى وقرئ نِسْياً ونَسْياً بالكسر والفتح فمن قرأ بالكسر فمعناه حَيْضة مُلْقاة ومن قرأ نَسْياً فمعناه شيأً مَنْسِيّاً لا أُعْرَفُ قال دُكَيْنٌ الفُقَيْمِي

بالدار وَحْيٌ كاللَّقَى المُطَرَّسِ * كالنِّسْيِ مُلْقًى بالجَهادِ البَسْبَسِ

والجَهادُ بالفتح الأرض الصُّلْبَةُ والنِّسْيُ أيضاً ما نُسِيَ وما سَقَطَ في مَنازِلِ المُرْتَحِلين من رُذالِ أمتعتهم وفي حديث عائشة رضي الله عنها وَدِدْتُ أني كُنْتُ نِسْياً مَنْسِيّاً أي شيأً حقيراً مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَتُ إليه ويقال للخرقة الحائض نِسْيٌ وجمعه أَنْساء تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل انظروا أَنْساءَكم تريد الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال مثل العصا والقَدَحِ والشِّظاظِ أي اعتبروها لئلا تَنْسَوْها في المنزل وقال الأخفش النِّسْيُ ما أُغْفِلَ من شيء حقير ونُسِيَ وقال الزجاج النِّسْيُ في كلام العرب الشيء المَطْروح لا يُؤْبَهُ له وقال الشَّنْفَرى

كأَنَّ لها في الأرض نِسْياً تَقُصُّه * على أَمِّها وإن تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ

قال ابن بري بَلَتَ بالفتح إذا قطع وبَلِتَ بالكسر إذا سكن وقال الفراء النِّسْيُ والنَّسْيُ لغتان فيما تُلْقيه المرأة من خِرَقِ اعْتِلالها مثل وِتْرٍ ووَتْرٍ قال ولو أردت بالنَّسْيِ مصدر النِّسْيان كان صواباً والعرب تقول نَسِيتُه نِسْياناً ونَسْياً ولا تقل نَسَياناً بالتحريك لأن النَّسَيانَ إنما هو تثنية نَسَى العِرْقِ وأَنْسانيه الله ونَسَّانيه تَنْسِيَةً بمعنى وتَناساه أَرَى من نفسه أنه نَسِيَه وقول امرئ القيس

ومِثْلِكِ بَيْضاءِ العَوارِضِ طَفْلَةٍ * لَعُوبٍ تَناساني إذا قُمْتُ سِرْبالي

أي تُنْسِيني عن أبي عبيد والنَّسِيُّ الكثير النِّسْيان يكون فَعِيلاً وفَعُولاً وفَعِيلٌ أكثر لأنه لو كان فَعُولاً لقيل نَسُوٌّ أيضاً وقال ثعلب رجل ناسٍ ونَسِيٌّ كقولك حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِمٌ وعَليمٌ وشاهدٌ وشَهِيدٌ وسامِعٌ وسَمِيعٌ وفي التنزيل العزيز وما كان ربك نَسِيّاً أي لا يَنْسَى شيأً قال الزجاج وجائز

أن يكون معناه والله أعلم ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ عليه جبريل عليه السلام بالوحي فقال وقد أتاه جبريل ما زرتنا حتى اشتقناك فقال ما نتنزل إلا بأمر ربك وفي الحديث لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّيَ كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها والثاني أن أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت إلى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روي نُسِيَ بالتخفيف لكان معناه تُرِك من الخير وحُرِم ورواه أبو عبيد بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نَسِيَ ولكنه نُسِّيَ قال وهذا اللفظ أبين من الأول واختار فيه أنه بمعنى الترك ومنه الحديث إنما أُنَسَّى لأَسُنَّ أي لأذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي وفي الحديث فيتركون في المنسى تحت قدم الرحمن أي يُنْسَوْن في النار وتحت القدم استعارة كأنه قال يُنسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلت مودتها الليالي بعدنا * ومشى عليها الدهر وهو مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي إلى يوم القيامة والنسي الذي لا يعد في القوم لأنه منسي الجوهري في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم قال أجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز قال وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج إلى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ابن الأعرابي ناساه إذا أبعده جاء به غير مهموز وأصله الهمز الجوهري المنساة العصا قال الشاعر

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده

سقوني النسي ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

بغير همز وهو كل ما نسي العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسي

نصب النون بغير همز وأنشد

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا * ولا تَسَنَّا أَبْقِي مَفاترا

ابن الاعرابي النَّشْوةُ الخُبْرعن الخبر (نشا) النَّشا مقصور نَسيم الرِّيح الطيبة وقد نَشِيَ منه ريحاطيبة نَشْوةً ونِشْوةً أي شَمِمْتُ عن اللحياني قال أبو خراش الهذلي

ونَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ من تِلْقائِهِمْ * وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

قال ابن بري قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن والقلم إن البيت لقيس بن جعدة الخزاعي واسْتَنْشَى وتَنَشَّى وانْتَشَى وأَنْشَى الضَّبُّ الرجل وجد نَشْوتَه وهو طيب النَّشْوة والنَّشْوة والنَّشْية الاخيرة عن ابن الاعرابي أي الرائحة وقد تكون النَّشْوة في غير الريح الطيبة والنَّشا مقصور شيء يعمل به الفالوذج فارسي معرب يقال له النَّشاستج حذف شطره تخفيفا كما قالوا المنازل منا سمى بذلك لموم المحتسه ونَشِيَ الرجل من الشراب نَشْوًا ونُشْوةً ونَشْوةً ونِشْوةً الكسر عن اللحياني وتَنَشَّى وانْتَشَى كله سَكِرَ فهو نَشْوان أنشد ابن الاعرابي

انى نَشِيتُ فما أسطيع من فَلَتٍ * حتى أُشَقِّقَ أثوابي وأبرادى

ورجل نَشْوانُ ونَشْيانُ على المعاقبة والانثى نَشْوَى وجمعها نَشاوَى كسكارى قال زهير

وقد أغدو على ثُبَةٍ كرام * نَشاوَى واجِدِينَ لما نَشاء

واسْتَبانَتْ نَشْوَتُه وزعم يونس أنه سمع نِشْوَتَه وقال ثعلب يقال من الريح نِشْوة ومن السكر نَشْوة وفي حديث شرب الخمر ان انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاة أربعين يوما الانتشاء أول السكر ومقدماته وقيل هو السكر نفسه ورجل نَشْوانُ بيِّن النَّشْوة وفي الحديث اذا اسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرْتَ أي اسْتَنْشَقْتَ بالماء في الوضوء من قولك نَشِيتُ الرائحة اذا شَمِمْتَها أبو زيد نَشِيتُ منه أَنْشَى نشوة وهي الريح تجدها واسْتَنْشَيْتُ نَشا ريح طيبة أي نَسيمها قال ذو الرمة

وأدرك المُتَبَقَّى من ثَمِيلَته * ومن ثَمائلها واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ

وقال الشاعر

وتَنَشَّى نَشا المِسْكِ في فارة * وريح الخُزامى على الأجرع

قال ابن بري قال علي بن حمزة يقال للرائحة نَشْوة ونَشاة ونَشا وأنشد

بآيةِ ما انَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا * اذا ما اعتراما آخر الليل طارقه

قال أبو زيد النَّشا حقيقة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة في الطيب قول الشاعر

قوله والنشية كذا ضبط في الاصل والذى في القاموس النشية كغنيه وغلطه شارحه فقال الصواب نشية بالكسر زاعما انه نص ابن الاعرابي لكن الذى عن ابن الاعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية كتبه مصححه

* بآية ما أن النقاطيب النشا * ومن النَّشْ النَّشاصي بذلك لَنَتْنه في حال عمله قال وهذا يدل على أن النَّشاء عربي وليس كما ذكره الجوهري قال ويدلك على أن النَّشا ليس هو النَّشاسْتَج كما زعم أبو عبيدة في باب ضروب الألوان من كتاب الغريب المصنف الأُرْجُوان الحُمْرة ويقال الأُرْجُوان النَّشاستج وكذلك ذكره الجوهري في فصل رجا فقال والأُرْجُوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذي يقال له النشاستج قال والبَهْرَمانُ دونه قال ابن بري فثبت بهذا أن النشاستج غير النَّشا والنَّشْوة الخَبَرُ أَوَّلَ ما يَرِدُ ورجل نَشْيانُ بَيِّنُ النَّشْوة يَتَخَبَّرُ الأَخْبارَ أَوَّلَ وُرُودها وهذا على الشذوذ انما حكمه نَشْوان ولكنه من باب جَبَوْتُ المال جِباية الكسائي رجل نَشْيانُ للخبر ونَشْوانُ وهو الكلام المُعْتَمَد ونَشيتُ الخبر اذا تَخَبَّرْتَ ونظرتَ من أين جاء ويقال من أين نَشِيتَ هذا الخبرَ أي من أين علمته الاصمعي انْظُر لنا الخبر واسْتَنْشِ واسْتَوْشِ أي تَعَرَّفْه ورجل نَشْيانُ للخبر بين النشوة بالكسر وانما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النَّشْوان وأصل الياء في نَشِيتُ واو قلبت ياء للكسرة قال شمر ورجل نَشْيانُ للخبر ونَشْوانُ من السُّكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما الجوهري ورجل نَشْوان أي سكران بين النَّشْوة بالفتح قال وزعم يونس أنه سمع فيه نِشْوة بالكسر وقول سنان بن الفحل

وقالوا قد جُنِنْتَ فقلت كلّا * ورَبِّي ما جُنِنْتُ ولا انْتَشَيْتُ

يريد ولا بَكَيْتُ من سكر وقوله * من النَّشَوات والنَّشَا الحِسان * أراد جمع النَّشْوة وفي الحديث أنه دخل على خَديجةَ خَطَبَها ودخل عليها مُسْتَنْشِيةٌ من مُوَلَّدات قريش وقد روى بالهمز وقد تقدم والمُسْتَنْشِيةُ الكاهنةُ سميت بذلك لانها كانت تَسْتَنْشِي الأَخبار أي تَبْحَثُ عنها من قولك رجل نَشْيانُ للخبر يعقوب الذئب يَسْتَنْشِيُ الريحَ بالهمز قال وانما هو من نَشِيتُ غير مهموز ونَشَوْتُ في بني فلان رُبِّيتُ نادر وهو محوّل من نشأت وبعكسه هو يَسْتَنْشِئُ الريح حوّلوها الى الهمزة وحكى قطرب نَشا يَنْشُو لغة في نشأ ينشأ وليس عنده على التحويل والنَّشاة الشجرة اليابسة إما أن يكون على التحويل وإما أن يكون على ما حكاه قطرب قال الهذلي

تَدَلَّى عليه من بَشامٍ وأيْكةٍ * نَشاةُ فُرُوعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوائب

والجمع نَشًا والنَّشُو اسم للجمع أنشد

كأنّ على أكْتافهم نَشْوَ غَرْقَدٍ * وقد جاوَزُوا نَيّانَ كالنَّبَطِ الغُلْف

(نصا) النَّاصِيةُ واحدة النَّواصي ابن سيده الناصيةُ والنَّاصاةُ لغة طيئية قُصاصُ الشعر

فى مُقدّم الرأس قال حُرَيْث بن عَتّاب الطائى

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمامةِ طَيِّئٌ * بِحَرْبٍ كَناصاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

وليس لها نظير الا حرفين بادِيَةٌ وباداةٌ وقارِيَةٌ وقاراةٌ وهى الحاضِرةُ ونَصاه نَصْواً قبض على ناصيته وقيل مَدّبها وقال الفراء فى قوله عز وجل لنَسْفَعَنْ بالنّاصية ناصيته مُقدَّمُ رأسه أى لنهصرنها لَنَأْخُذَنّ بها أى لَنُقِيمَنّه ولَنُذِلَّنّه قال الازهرى الناصيةُ عند العرب مَنْبِتُ الشعر فى مُقدّم الرأس لا الشعرُ الذى تسميه العامّة الناصيةَ وسمى الشعر ناصيةً لنباته من ذلك الموضع وقيل فى قوله تعالى لنَسْفَعَنْ بالناصية أى لَنُسَوِّدَنّ وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لانها فى مقدّم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكُنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيّ نَزَتْ به * سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ

ونَصَوْته قبضت على ناصِيَته والمُناصاةُ الاخْذُ بالنّواصى وقوله عز وجل ما من دابة الا هو آخِذٌ بناصيتها قال الزجاج معناه فى قَبْضَته تنالُه بما شاء قُدرته وهو سبحانه لا يشاء الا العَدْلَ وناصَيْتُه مُناصاةً ونِصاءً نَصَوْتُه ونَصانى أنشد ثعلب

فاصبحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَه * خَلِيعاً تُناصِيه أُمُورٌ جَلائِلُ

وقال ابن دريد ناصَيْته جاذَبْت ناصِيَتَه وأنشد

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا * وعِزّةً قَعْساءَ لَنْ تُناصَى

وناصَيْتُه اذا جاذَبْته فيأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه وفى حديث عائشة رضى الله عنها لم تكن واحدة من نساء النبى صلى الله عليه وسلم تُناصِينى غيرُ زَيْنَبَ أى تُنازِعُنى وتُبارِينى وهو أن يأخذ كل واحد من المُتنازِعَين بناصِيةِ الآخر وفى حديث مقتل عُمر فثارَ اليه فتَناصَيا أى تَواخَذا بالنّواصى وقال عمرو بن مَعْديكرب

أعَبّاسُ لو كانتْ شَناراً جِيادُنا * بِتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِى الأَحامِسا

وفى حديث ابن عباس قال للحسين حين أراد العراق لولا أنى أَكْرهُ لَنَصَوْتُكَ أى أخذتُ بناصيتك ولم أَدَعْكَ تَخرج ابن برى قال ابن دريد النَّصِيُّ عَظْم العُنُق ومنه قول ليلى الاخيلية

يُشَبِّهُونَ مُلوكاً فى تَجِلَّتِهِمْ * وطُولِ أَنْصِيةِ الاَعْناقِ والاُمَمِ

ويقال هذه الفلاةُ تُناصِى أرض كذا وتُواصِيها أى تَتّصل بها والمفازة تَنْصُو المَفازةَ وتُناصِيها أى تتصل بها وقول أبى ذؤيب

لمن

قوله لنأخذن بها الخ كذا فى الاصل والتهذيب كتبه مصححه

قوله فرعت كذا ضبط فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة اصص أيضا وضبط فى تلك المادة من اللسان بشد الراء خطأ كتبه مصححه

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصَى غيرُ حائلِ * عفا بعدَ عهدٍ من قطارٍ ووابلِ

قال السكري المُنْتَصَى أعلى الواديين وابل ناصية إذا ارتفعت في المرعى عن ابن الاعرابي وانى لأجد في بطني نَصْوًا ووَخْزًا أي وجعا والنَّصْوُ مثل المَغْس وانما سمي بذلك لانه يَنْصُوك أي يزعجك عن القرار قال أبو الحسن ولا أدري ما وجه تعليله بذلك وقال الفراء وجدت في بطني حَصْوًا ونَصْوًا وقبصا بمعنى واحد وانتصى الشيءَ اختاره وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية

وفي كُلِّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٌ * وفي كُلِّ وَجْهٍ لها مُنْتَصَى

قال وقال آخر في وصف قطاة

وفي كُلِّ وَجْهٍ لها وِجْهَةٌ * وفي كُلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصَى

قال وقال آخر

لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بِمُخْلَقٍ * ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصانُ

يقول ثوبه من الغَدْر لا يُخْلَق والاسم النِّصْيَة وهذه نِصْيَتي وتَنَصَّيْت بني فلان وتَنَصَّيْتُهم اذا تزوجت في الذِّروة منهم والناصية وفي حديث ذي المِشْعار نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ من كُلِّ حاضرٍ وبادٍ النَّصِيَّةُ مَن يُنْتَصَى من القوم أي يُختار من نَواصيهم وهم الرُّؤُس والاشراف ويقال للرُّؤساء نَواصٍ كما يقال للاتباع أذناب وانْتَصَيْتُ من القوم رجلا أي اخترته ونَصِيَّةُ القوم خيارهم ونَصِيَّةُ المال بقيته والنَّصِيَّةُ البَقِيَّةُ قاله ابن السكيت وأنشد للمَرّار الفقعسي

تَجَرَّدَ من نَصِيَّتِها نَواجٍ * كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ

وقال كعب بن مالك الانصاري

ثَلاثةُ آلافٍ ونحن نَصِيَّةٌ * ثَلاثُ مِئينٍ انْ كَثُرْنا وأَرْبَعُ

وقال في موضع آخر وفي الحديث انّ وَفْدَ هَمْدانَ قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ قال الفراء الأنصاء السابقون والنَّصِيَّةُ الخيار الأشراف ونَواصي القوم مَجْمَعُ أشرافهم وأما السَّفِلَةُ فهم الأذناب قالت أُمُّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ

ومَشْهَدٍ قد كَفَيْتُ الغائبينَ بهِ * في مَجْمَعٍ من نَواصي النّاسِ مَشْهُودِ

والنَّصِيَّةُ من القوم الخيار وكذلك من الابل وغيرها ونَصَّت الماشطةُ المرأةَ ونَصَّتْها فانْتَصَتْ وفي الحديث أنّ أمّ سلمة تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ قوله أمرها أن تَنَصَّى أي تُسَرِّح شَعَرَها أراد تَتَنَصَّى فحذف التاء تخفيفا يقال

قوله في بيت حميد منتصى تقدم في ترجمة يفع منتضى بالضاد المعجمة وهو تحريف اه مصححه

قوله تجرد من الخ ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعا لما وقع في نسخة من المحكم هنالك كتبه مصححه

قوله ان أم سلمة كذا بالاصل والذي في نسخة التهذيب ان بنت أبي سلمة وفي غير نسخة من النهاية أن زينب كتبه مصححه

تَنَصَّتِ المرأةُ اذا رَجَّلَتْ شَعَرَها وفى حديث عائشة رضى الله عنها حين سُئِلَتْ عن الميت يُسَرَّحُ رأسه فقالت علامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكم قولها تَنْصُونَ مأخوذ من الناصية يقال نَصَوْتُ الرجلَ أَنْصُوه نَصْوًا اذا مَدَدْتَ ناصِيَتَه فأرادت عائشة أنّ الميتَ لا يحتاج الى تَسْرِيحِ الرأس وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية وقال أبو النجم

إنْ يُمْسِ رأسي أَشْمَطَ العَنَاصِي * كأنَّما فَرَّقَه مُنَاصِي

قال الجوهري كأنّ عائشة رضى الله عنها كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رأس الميِّت وانْتَصَى الشعرُ أى طال والنَّصِيُّ ضَرْبٌ من الطَّرِيفة ما دام رَطْبًا واحدته نَصِيَّةٌ والجمع أَنْصاءٌ وأَناصٍ جمعُ الجمع قال

* تَرْعَى أَناصٍ من حريرِ الحَمْضِ * ورروى أَناضٍ وهو مذكور فى موضعه قال ابن سيده وقال لى أبو العلاء لا يكون أَناضٍ لانّ مَنْبِتَ النَّصِيِّ غيرُ مَنْبِتِ الحمض وأَنْصَتِ الارضُ كثر نَصِيُّها غيره النَّصِيُّ نَبْتٌ معروف يقال له نَصِيٌّ ما دام رَطْبًا فاذا ابيضّ فهو الطَّرِيفة فاذا ضَخُمَ ويَبِسَ فهو الحَلِيُّ قال الشاعر

لقد لَقِيَتْ خَيْلٌ بجَنْبَيْ بُوانَةٍ * نَصِيًّا كأعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَما

وقال الراجز نحن مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ * ومَنْبِتَ الضَّمْران والحَلِيِّ

وفى الحديث رأيتُ قُبُورَ الشُّهَداء جُثًا قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ هو نَبْتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعمٌ من أفضل المَرْعَى التهذيب الأَنْصاءُ الأَمْثالُ والأَنْصاءُ السابِقُون (نضا) نَضا ثَوْبَه عنه نَضْوًا خَلَعه وألقاه عنه ونَضَوْتُ ثيابى عنى اذا أَلْقَيْتَها عنك ونَضاه من ثوبه جَرَّدَه قال أبو كبير

ونُضِيتُ مِمَّا كنتُ فيه فأَصْبَحَتْ * نَفْسِي الى إخْوانِها كالقُنْذُرِ

ونَضا الثوبُ الصِّبْغَ عن نفسه اذا ألقاه ونَضَتِ المرأةُ ثَوْبَها ومنه قول امرئ القيس

فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثيابَها * لَدَى السِّتْرِ إلّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

قال الجوهري ويجوز عندى تشديده للتكثير والدابة تَنْضُو الدوابَّ اذا خرجت من بينها وفى حديث جابر جعلتْ ناقتى تَنْضُو الرِّفاقَ أى تَخْرُجُ من بينها يقال نَضَتْ تَنْضُو نُضُوًّا ونُضِيًّا ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْوًا والنِّضْوُ الثوبُ الخَلَقُ وأَنْضَيْتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه أَخْلَقْتُه وأَبْلَيْتُه ونَضا السيفَ نَضْوًا وانْتَضاه سَلَّه من غمده ونَضا الخِضابُ نَضْوًا ونُضُوًّا ذهب لَوْنُه ونَصَلَ يكون ذلك فى اليد والرِّجْل والرأس واللحية وخصّ بعضهم به اللحيةَ والرأسَ وقال الليث نَضا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللحية أى خرج وذهب عنه ونُضاوةُ الخِضاب ما يُوجَد منه بعد النُّصُول ونُضاوةُ

الحِنّاء

قوله حرير الحمض كذا فى الاصل وشرح القاموس بمهملات والذى فى بعض نسخ المحكم بمعجمات وحرره كتبه مصححه

قوله لقيت خيل كذا فى الاصل والصحاح هنا والذى فى مادة بون من اللسان شول ومثله فى معجم ياقوت كتبه مصححه

قوله تنضو الرفاق فى الاصل ونسخة من النهاية الرفاق بالفاء وفيها أى تخرج من بينهم وفى نسخة أخرى من النهاية الرقاق بالقاف أى تخرج من بينها وكتب بهامشها الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الارض ولان وحرر الرواية كتبه مصححه

الحناء ما يبس منه فالتى هذه عن اللحيانى ونُضاوة الحناء ما يؤخذ من الخضاب بعد ما يذهب لونه في اليد والشعر وقال كثير

وياعز للوصل الذى كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

الجوهرى نضا الفرس الخيل نضيا سبقها وتقدمها وانسلخ منها وخرج منها ورملة تنضو الرمال تخرج من بينها ونضا السهم مضى وأنشد

ينضون فى أجواز ليل غاضى * نضو قداح النابل النواضى

وفى حديث على وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته يقال نضى السيف من غمده وانتضاه اذا أخرجه ونضا الجرح نضوا سكن ورمه ونضا الماء نضوا نشف والنضو بالكسر البعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل فى الانسان قال الشاعر

انا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

قال سيبويه لا يكسر نضو على غير ذلك فأما قوله * ترعى أناض من حرير الحمض * فعلى جمع الجمع وحكمه أناضى فخفف وجعل ما بقى من النبات نضو القلته وأخذه فى الذهاب والانثى نضوة والجمع أنضاء كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه والنضى كالنضو قال الراجز

وانشنج العلباء فاقفعلا * مثل نضى السقم حين بلا

ويقال لانضاء الابل نضوان أيضا وقد أنضاه السفر وأنضيتها فهى منضاة ونضوت البلاد قطعتها قال تأبط شرا

ولكننى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

وأنضى الرجل اذا كانت ابله أنضاء الليث المنضى الرجل الذى صار بعيره نضوا وأنضيت الرجل أعطيته بعيرا مهزولا وأنضى فلان بعيره أى أهزله وتنضاه أيضا وقال

لو أصبحت فى يمنى يدى زمامها * وفى كفى الاخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

ويروى تنصيت أى أخذت بناصيتها يعنى بذلك امرأة استصعبت على بعلها وفى الحديث ان المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التى أهزلتها الاسفار وأذهبت لحمها وفى حديث على كرم الله وجهه كلمات لو رحلتم فيهن المطى لانضيتموهن

وفي حديث ابن عبد العزيز أنضيتم الظهر أي أهزلتموه وفي الحديث إن كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه ونضو اللجام حديدته بلا سير وهو من ذلك قال دريد بن الصمة

إما ترى بي كنضو اللجام * أعض الجوامح حتى نحل

أراد أعضته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتني كأنضاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجز متباطن

ويروى كأشلاء اللجام وسهم نضو رمي به حتى بلي وقدح نضو قيل حكاه أبو حنيفة والنضي من السهام والرماح الخلق وسهم نضو إذا فسد من كثرة ما رمي به حتى أخلق أبو عمرو النضي نصل السهم ونضو السهم قدحه المحكم نضي السهم قدحه وهو ما جاوز من السهم الريش إلى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يعمل وقيل هو الذي ليس له ريش ولا نصل قال أبو حنيفة وهو نضي ما لم ينصل ويريش ويعقب قال والنضي أيضا ما عري من عوده وهو سهم قال الأعشى وذكر عيرا رمي

فمر نضي السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

لم يبطئ والنضي على فعيل القدح أول ما يكون قبل أن يعمل ونضي السهم ما بين الريش والنصل وقال أبو عمرو النضي نصل السهم يقال نضي مفلل قال لبيد يصف الحمار وأتنه قال

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالي

قال ابن بري صوابه المغالي جمع مغلاة للسهم وفي حديث الخوارج فينظر في نضيه النضي نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحا قال ابن الأثير وهو أولى لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي قال والأصمعي نضيا لكثرة البري والنحت فكأنه جعل نضوا ونضي الرمح ما فوق المقبض من صدره والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * كجزل الغضى في يوم ريح تزيلا

ويروى كجمر الغضى وأنشد الأزهري في ذلك

وظل لثيران الصريم غماغم * إذا دعسوها بالنضي المعلب

الأصمعي أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضي فإذا نحت فهو مخشوب وخشيب فإذا لين فهو مخلق والنضي العنق على التشبيه وقيل النضي ما بين العاتق إلى الأذن وقيل هو ما علا العنق مما يلي الرأس وقيل عظمه قال

قوله بالنضي البيت تقدم في ترجمة غمم بالنصي بالمهملة والصواب ما هنا كتبه مصححه

يشبهون

يُشَبَّهُونَ ملوكاً فى تَجِلَّتِهِمْ * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

ابن دريد نَضِىُّ العُنُق عَظْمه وقيل طُوله ونَضِىُّ كل شئ طوله وقال أَوس

يُقَلِّبُ للأَصْواتِ والرِّيحِ هادِيًا * تَمِيمَ النَّضِى كَدَّحَتْه المَناشِفُ

يقول اذا سمع صوتا خافه التفت ونظر وقوله والرِّيح يقول يَسْتَرْوِحُ هل يَجِدُ رِيحَ انسان وقوله كدَّحَته المَناشف يقول هو غَلِيظ الحاجبين أى كان فيه حِجارةٌ ونَضِىُّ السهمِ عُوده قبل أن يُراش والنَّضِىُّ ما بين الرأس والكاهل من العُنق قال الشاعر

يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا فى صَرائِمِهِمْ * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

قال ابن برى البيت لليلى الأَخيلية ويروى للشَّمَرْدل بن شريك اليربوعى والذى رواه أبو العباس يشبهون ملوكا فى تجلتهم والتَّجِلَّة الجَلالةُ والصحيحُ والأُمَمِ جمع أُمَّة وهى القامةُ قال وكذا قال على بن حَمْزة وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسئلة الثامنة وقال لا تُمْدَح الكهول بطول اللمم انما تُمْدَح به النساء والأَحداثُ وبعد البيت

إذا غَدا المِسْكُ يَجْرِى فى مَفارِقِهِمْ * راحُوا تَخالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

وقال القَتَّال الكلابى

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدُوا * رِيحَ الاماء اذا راحَتْ بأَزْفارِ

ونَضِىُّ الكاهِل صَدْرُه والنَّضِىُّ ذَكَرُ الرجل وقد يكون للحِصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخَيل وقد يقال أيضا للبَعِير وقال السيرافى هو ذكر الثعلب خاصة أبو عبيدة نَضا الفرسُ يَنْضُو نُضُوًّا اذا أَدْلَى فأخرج جُرْدانه قال واسم الجُرْدانِ النَّضِىُّ يقال نَضا فُلان موضع كذا يَنْضُوه اذا جاوزه وخلفه ويقال أَنْضَى وجهُ فلان ونَضا على كذا وكذا أى أَخْلَقَ (نطا) نَطَوْتُ الحَبْلَ مَدَدْتُه ويقال نَطَتِ المرأة غَزْلَها أى سَدَّتْه تَنْطُوه نَطْوًا وهى ناطِيةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِىٌّ أى مُسَدًّى والناطِى المُسَدِّى قال الراجز

ذَكَرْتُ سَلْمَى عَهْدَه فَشَوَّقا * وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا

ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُدَقَّقا * خُوصًا إذا ما الَّليْلُ أَلْقَى الأَرْوَقا

يَخْرُجْنَ مِن تَحْتِ دُجاهُ مُرَّقا * يَقْلِبْنَ للنَّأْىِ البَعِيدِ الحَدَقا

* تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا *

والنَّطْوُ البُعْدُ ومَكانٌ نَطِىٌّ بَعِيدٌ وأَرضٌ نَطِيَّةٌ وقال العجاج

وبلدة يناط بها نطي * في تناصيها بلاد قي

يناط بها نطي أي طريقها بعيد والنطوة السفرة البعيدة وفي حديث طهفة في أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطي بعيد وروى المنطى وهو مفعل منه والمناطاة أن تجلس المرتان فترمي كل واحدة منهما الى صاحبتها كبة الغزل حتى تسديا الثوب والنطو التسدية نطت تنطو نطوا والنطاة قمع البسرة وقيل الشمروخ وجمعه أنطاء عن كراع وهو على حذف الزائد ونطاة حصن بخيبر وقيل عين بها وقيل هي خيبر نفسها ونطاة حمى خيبر خاصة وعم به بعضهم قال أبو منصور هذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها وهي وبئة وقد ذكرها الشماخ

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلوع

فظن الليث أنها اسم للحمى وانما نطاة اسم عين بخيبر الجوهري النطاة اسم أطم بخيبر قال كثير

حزيت لي بحزم فيدة تحدى * كاليهودي من نطاة الرقال

حزيت رفعت حزاها الآل رفعها وأراد كنخل اليهودي الرقال ونطاة قصبة خيبر وفي حديث خيبر غدا الى النطاة هي علم لخيبر أو حصن بها وهي من النطو البعد قال ابن الاثير وقد تكررت في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها ونطا الرجل سكت وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي على كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انط أي اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابي لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي حميرية قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر انط فيسكن وهي أيضا اشلاء الكلب وأنطيت لغة في أعطيت وقد قرئ انا أنطيناك الكوثر وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

والأنطاء العطيات وفي الحديث وان مال الله مسئول ومنطى أي معطى وروى الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أي أعطه والانطاء لغة في الاعطاء وقيل الانطاء الاعطاء بلغة أهل اليمن وفي حديث الدعاء لا مانع لما أنطيت ولا منطي لما منعت قال هو لغة أهل اليمن في أعطى وفي الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى وفي كتابه لوائل وأنطوا الثبجة والتناطي التسابق في الامر وتناطاه مارسه وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم ويقال لا تناط الرجال أي لا تمرس بهم ولا تشارهم قال ابن سيده وأراه غلطا انما هو تناطيت الرجال

ولا تَناطَ الرِّجالَ قال أبو منصور ومنه قول لبيد * وهُمُ العَشيرةُ أن تَناطَى حاسِدٌ * أى هم عشيرتى أن تَغْرِسَ بى عَدُوٌّ يَحْسُدنى والتَّناطى تَعاطِى الكلام وتَجاذُبه والمُناطاةُ المُنازَعةُ قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ى والله أعلم (نعا) النَّعْوُ الدائرة تحت الأنف والنَّعْوُ الشَّقُّ فى مِشْفَرِ البعير الأعلى ثم صار كلُّ فَصْلٍ نَعْوًا قال الطرماح

تُمِرُّ عَلَى الوِراكِ إذا المَطايا * تَقايَسَتِ النِّجادَ مِنَ الوَجِينِ
خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى * كأخْلاقِ الغَرِيفةِ ذى غُضُونِ

خَرِيعُ النَّعْوِ لَيِّنُه أى تُمِرُّ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ على الوِراكِ والغَرِيفةُ النَّعْلُ وقال اللحيانى النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البعير فلم يَخُصَّ الأعلى ولا الأسفل والجمع من كل ذلك نُعِيٌّ لا غير قال الجوهرى النَّعْوُ مَشَقُّ المِشْفَرِ وهو للبعير بمنزلة التَّفِرَة للإنسان ونَعْوُ الحافر فَرْجُ مُؤَخَّره عن ابن الأعرابى والنَّعْوُ الفَتْقُ الذى فى أَلْيَةِ حافر الفرس والنَّعْوُ الرُّطَبُ والنَّعْوةُ موضع زعموا والنُّعاءُ صوت السِّنَّوْر قال ابن سيده وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون فى معناه المُعاءُ وقد مَعا يَمْعُو قال وأظن نون النُّعاء بدلا من ميم المُعاء والنَّعْىُ خَبَرُ الموت وكذلك النَّعِىُّ قال ابن سيده والنَّعْىُ والنَّعِىُّ بوزن فَعِيل نداء الداعى وقيل هو الدُّعاء بموت الميت والإشعار به نَعاه يَنْعاه نَعْيًا ونُعْيانًا بالضم وجاء نَعِىُّ فلان وهو خبر موته وفى الصحاح والنَّعْىُ والنَّعِىُّ وقال أبو زيد النَّعِىُّ الرجل الميت والنَّعْىُ الفعل وأوقع ابن أحمر النَّعِىَّ على الناقة العقير فقال

زَبّافةٌ بِنْتُ زَبّافٍ مُذَكَّرةٌ * لَمّا نَعَوْها لراعِى سَرْحِنا انْتَحَبا

والنَّعِىُّ المَنْعِىُّ والناعى الذى يأتى بخبر الموت قال

قامَ النَّعِىُّ فأَسْمَعا * ونَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعا

ونَعاءِ بمعنى انْعَ وروى عن شداد بن أوس أنه قال يا نَعاءِ العرب وروى عن الأصمعى وغيره إنما هو فى الإعراب يا نَعاءِ العَرَبَ تأويله يا هذا انْعَ العَرَبَ يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العربُ قال ابن الأثير فى حديث شداد بن أوس يا نَعايا العرب إن أَخْوَفَ ما أخاف عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخَفِيَّةُ وفى رواية يا نُعْيانَ العرب يقال نَعَى الميتَ يَنْعاه نَعْيًا ونَعِيًّا إذا أذاع موته وأخبر به وإذا نَدَبه قال الزمخشرى فى نَعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نَعِىٍّ وهو المصدر كَصَفِىٍّ وصَفايا والثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أَخِيّة أَخايا والثالث أن يكون جمع نَعاءِ التى هى اسم الفعل والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْى

قوله ذى غضون كذا هو فى الصحاح مع خفض الصفتين قبله وفى التكملة والرواية ذا غضون والنصب فى عين خريع وباء مضطرب مردودا على ما قبله وهو تمر البيت اهـ كتبه مصححه

وقال أبو عبيد خفض نعاء مثل قطام ودراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وأنشد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

وكانت العرب اذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكبا الى قبائلهم ينعاه اليهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الجوهري كانت العرب اذا مات منهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس و يقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته مبنية على الكسر كما ذكرناه قال ابن الاثير أي هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فقوله يا نعاء العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله ألا يا اسجدوا أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا وبعض العلماء يرويه يا نعيان العرب فمن قال هذا أراد المصدر قال الازهري و يكون النعيان جمع الناعي كما يقال لجمع الراعي رعيان ولجمع الباغي بغيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه اذا جن عليكم الليل فثقبوا النيران فوق الاكام يضوي اليها رعياننا وبغياننا قال الازهري وقد يجمع النعي نعايا كما يجمع المري من النوق مرايا والصفي صفايا الاحمر ذهبت تميم فلا تنعى ولا تسهى أي لا تذكر والمنعى والمنعاة خبر الموت يقال ما كان منعى فلان منعاة واحد ولكنه كان منايا وتناعى القوم واستنعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوهم على القتل وطلب الثار وفلان ينعى فلانا اذا طلب بثاره والناعي المشنع ونعى عليه الشيء ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ونعى عليه ذنوبه ذكرها له وشهره بها وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله تعالى نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تنعى علي امرأ أكرمه الله على يدي أي تعيبني بقتلي رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدي يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم قال ابن سيده وأرى يعقوب حكى في المقلوب نعى عليه ذنوبه ذكرها له أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيئا قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول الاجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعي

هو من نعيت وفلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيه الفواحش وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك ونعى فلان على فلان أمرا اذا أشاد به وأذاعه واستنعى ذكر فلان شاع واستنعت الناقة تقدمت واستنعت تراجعت نافرة أو عدت بصاحبها واستنعى القوم تفرقوا نافرين والاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شيء وانتشروا و يقال استنعيت الغنم اذا تقدمتها

ودعوتها

ودعوتهم التبعك واستنى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنى به حب الخمر أى تمادى به ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت استنعوا وقال أبو عبيد فى باب المقلوب استناع واستنى اذا تقدم ويقال عطف وأنشد

ظللنا نعوج العيس فى عرصاتها * وقوفا ونستنى بها فنصورها

وأنشد أبو عبيد

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وقال شمر استنى اذا تقدم ليتبعوه ويقال تمادى وتتابع قال ورب ناقة يستنى بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا ماز بها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه قال ابن سيده والانعاء أن تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحقه

(نغي) النغية مثل النغمة وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا وكذا أى شيأ من خبر قال أبو نخيلة

لما أتتنى نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفهت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما أبو عمرو النغوة والمغوة النغمة يقال نغوت ونغيت نغوة ونغية وكذلك مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أى كلمة والنغية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل هو أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه ونغى اليه نغية قال له قولا يفهمه عنه والمناغاة المغازلة والمناغاة تكليمك الصبى بما يهوى من الكلام والمرأة تناغى الصبى أى تكلمه بما يعجبه ويسره وناغى الصبى كلمه بما يهواه ويسره قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزالا فاتر الطرف أكحلا

الفراء الانغاء كلام الصبيان وقال أحمد بن يحيى مناغاة الصبى أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغى الصبى أمه وفى الحديث أنه كان يناغى القمر فى صباه المناغاة المحادثة وناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة وتقول نغيت الى فلان نغية ونغى الى نغية اذا ألقى اليك كلمة وألقيت اليه أخرى وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول سمعت نغية حسنة الكسائى سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن ٢ ابن الاعرابى أنغى اذا تكلم بكلام وناغى اذا كلم صبيا بكلام مليح لطيف ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب ابن سيده ناغى الموج السحاب كاد

وقوله وقلت للعيس اغتدى وجدى هكذا فى الاصل ونسختين من الصحاح والذى فى التكملة وقلت للعنس بالنون اغتلى باللام كتبه مصححه

٢ قوله ابن الاعرابى أنغى الخ عبارته فى التهذيب أنغى اذا تكلم بكلام لا يفهم وأنغى أيضا اذا تكلم بكلام يفهم ويقال نغوت أنغو ونغيت أنغى قال وأنغى وناغى اذا كلم الى آخر ما هنا وبهذا تعلم ما سقط هنا اه كتبه مصححه

يرتفع اليه قال

كأنك بالمبارك بعد شهر * يناغى موجه غر السحاب

المبارك موضع التهذيب يقال إن ماء ركيتنا يناغى الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء ورأيت بريق الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أرخى يديه الأدم وضاح اليسر * فترك الشمس يناغيه القمر

أى صب لبنا فتركه يناغيه القمر قال والأدم السمن وهذا الجبل يناغى السماء أى يدانيها لطوله

(نفى) نفى الشىء ينفى نفيا تنحى ونفيته أنا نفيا قال الازهرى ومن هذا يقال نفى شعر فلان ينفى اذا ثار واشعان ومنه قول محمد بن كعب القرظى لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فأدام النظر اليه فقال له عمر مالك تديم النظر الىّ فقال أنظر الى ما نفى من شعرك وحال من لونك ومعنى نفى ههنا أى ثار وذهب وشعث وتساقط وكان رآه قبل ذلك ناعما فينان الشعر فرآه متغيرا عما كان عهده فتعجب منه وأدام النظر اليه وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف تشعث وتقشف وانتفى شعر الانسان ونفى اذا تساقط والسيل ينفى الغثاء يحمله ويدفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبى من أباءته نفاه * أتى مده صحر ولوب

ونفيان السيل ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع فى الانهار الاخاذات ثم يفيض اذا ملأها فذلك نفيانه ونفى الرجل عن الارض ونفيته عنها طردته فانتفى قال القطامى

فأصبح جاراكم قتيلا ونافيا * أصم فزادوا فى مسامعه وقرا

أى منتفيا ونفوته لغة فى نفيته يقال نفيت الرجل وغيره أنفيه نفيا اذا طردته قال الله تعالى أو ينفوا من الارض قال بعضهم معناه من قتله فدمه هدر أى لا يطالب قاتله بدمه وقيل أو ينفوا من الارض يقاتلون حيثما توجهوا منها لانه كون وقيل نفيهم اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا أن يخلدوا فى السجن الا أن يتوبوا قبل ان يقدر عليهم ونفى الزانى الذى لم يحصن أن ينفى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سنة وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونفى المخنث أن لا يقر فى مدن المسلمين أمر النبى صلى الله عليه وسلم بنفى هيت وماتع وهما مخنثان كانا بالمدينة وقال بعضهم اسمه هنب بالنون وانما سمى هنبا لحمقه وانتفى منه تبرأ ونفى الشىء نفيا جحده ونفى ابنه جحده وهو نفى منه فعيل بمعنى مفعول يقال انتفى فلان من ولده اذا نفاه عن أن يكون له ولدا وانتفى فلان من فلان وانتفل منه اذا رغب عنه أنفا واستنكافا و يقال هذا ينافى ذلك وهما يتنافيان ونفت

الريح

قوله من أباءته تقدم فى مادة صحر من براعته وفسرها هنالك كتبه مصححه

الريح التراب نَفْياً ونَفَياناً أطارته والنَّفِيُّ ما نَفَتْه وفي الحديث المدينة كالكِيرِ تَنْفي خَبَثَها أي تخرجه عنها وهو من النَّفْي الابعاد عن البلد يقال نَفَيْتُه أَنْفيه نَفْياً اذا أخرجته من البلد وطردته ونَفِيُّ القِدْر ما جَفَأَتْ به عند الغَلْي الليث النَّفِيُّ الريح ما نَفَى من التراب من أصول الحيطان ونحوه وكذلك نَفِيُّ المطر ونَفِيُّ القدْر الجوهري نَفِيُّ الريح ما تَنْفي في أصول الشجر من التراب ونحوه والنَّفَيان مثله ويُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش وقالت العامرية

وحَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها * ضَجِيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِرات

ونَفَتِ السحابةُ الماءَ مَجَّتْه وهو النَّفَيان قال سيبويه هو السحاب يَنْفي أولَ شيء رَشّاً أو بَرَداً وقال اتباعاهم للتحريك أن بعدها ساكناً فحركوا كما قالوا رَمَيا وغَزَوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فَعَالٌ من غير بنات الواو والياء وهذا مُطَّرِد الا ما شذ الازهري ونَفَيانُ السحاب ما نَفَاه السحابة من مائها فأسالته وقال ساعدة الهذلي

يَقْرُو به نَفَيانَ كلِّ عَشِيَّةٍ * فالماءُ فوقَ مُتونه يَتَصَبَّبُ

والنُّفْوة الخرجة من بلد الى بلد والطائر يَنْفي بجناحيه نَفَياناً كما تَنْفي السحابةُ الرَّشَّ والبَرَدَ والنَّفَيانُ والنَّفِيُّ والنَّثِيُّ ما وقع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتَقي لان الرِّشاء يَنْفيه وقيل هو تطايُرُ الماء عن الرشاء عند الاستقاء وكذلك هو من الطين الجوهري ونَفِيُّ المطر على فَعِيل ما تَنْفيه وتَرُشُّه وكذلك ما تطاير من الرشاء على ظهر الماتح قال الأخيل

كأنَّ مَتْنَيْه من النَّفِيِّ * من طُولِ اشرافي على الطَّوِيِّ * مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو علي وأنشده ابن دريد في الجمهرة كأنَّ مَتْنَيَّ قال وهو الصحيح لقوله بعده من طول اشرافي على الطَّوِيّ وفسره ثعلب فقال شَبَّه الماء وقد وقع على مَتْن المُسْتَقي بذَرْق الطائر على الصُّفِيّ قال الازهري هذا ساقٍ كان أسودَ الجِلْدة واسْتَقى من بئر مِلْحٍ وكان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماء على ظهره اذا تَرَشَّش لانه كان مِلْحاً ونَفِيُّ الماء ما انْتَضَح منه اذا نُزِعَ من البئر والنَّفِيُّ ما نَفَتْه الحوافر من الحصى وغيره في السير وأتاني نَفِيُّكم أي وعيدكم الذي تَوَعَّدونني ونُفايةُ الشيء بقيته وأردؤه وكذلك نُفاوته ونَفاته ونَفايَتُه ونُفْوَته ونِفْيته ونَفِيُّه وخص ابن الاعرابي به رديء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النُّفْوة والنُّفاوة ههنا لانها معاقبة اذ ليس في الكلام ن ف و وضعا والنُّفايةُ المَنْفِيُّ القليل مثل البُراية والنُّحاتة أبو زيد النِّفْية والنُّفْوة هما الاسم لنَفْيِ الشيء اذا نَفَيْته الجوهري والنِّفْوة بالكسر والنِّفْية أيضا كل ما نَفَيْتَ والنُّفاية بالضم ما نَفَيْته من الشيء لرداءته ابن شميل

يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدّمه ويقال نفيت الشعر أنفيه نفياً ونفاية اذا رددته والنفية شبه طبق من خوص ينقّى به الطعام والنفية والنُّفْية سفرة مدوّرة تتخذ من خوص الاخيرة عن الهروى ابن الاعرابى النُّفْية والنَّفِية شئ مدور يسف من خوص النخل تسميها الناس النبية وهى النفية وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال أرسلنى أبى الى ابن عمر وكان لنا غنم فجئت ابن عمر فقلت أأدخل وأنا أعرابى نشأت مع أبى فى البادية فكأنه عرف صوتى فقال ادخل وقال يا ابن أخى اذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم فاذا ردّوا عليك السلام فقل أأدخل فان أذنوا والا فارجع فقلت ان أبى أرسلنى اليك تكتب الى عاملك بخيبر يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الاقط فأمر قيمه لنا بذلك فبينا أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت الى الحجرة واذا عليه ملحفة يجرها فقال أى بنى ارفع ثوبك فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى عبد يجر ثوبه من الخيلاء فقال يا أبت انما بى دماميل قال أبو الهيثم أراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير يروى نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين على وزن شقيتين واحدتها نفية كطوية وهى شئ يعمل من الخوص شبه الطبق عريض وقال الزمخشرى قال النضر النفتة بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هى بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى والكل شئ يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة والنفى بغير هاء ترس يعمل من خوص وكل ما رددته فقد نفيته ابن برى والنفا اللمع من البقل واحدة نفاة قال ه نفا من القراص والزباد * وما جربت عليه نفية فى كلامه أى سقطة وفضيحة ونفيت الدراهم أثرتها للانتقاد قال

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف

(نقا) النقاوة أفضل ما انتقيت من الشئ نقى الشئ بالكسر ينقى نقاوة بالفتح ونقاء فهو نقى أى نظيف والجمع نقاء ونقواء الاخيرة نادرة وأنقاه وتنقاه وانتقاه اختاره ونقوة الشئ ونقاوته ونقاوته ونقايته ونقاته خياره يكون ذلك فى كل شئ الجوهرى نقاوة الشئ خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كأنه بنى على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتى كثيرا فيما يسقط من فضلة الشئ قال اللحيانى وجمع النقاوة نقا ونقاء وجمع النقاية نقايا ونقاء وقد تنقاه وانتقاه وانتاقه الاخيرة مقلوب قال * مثل القياس انتاقها المنقى * وقال بعضهم هو من النيقة والتنقية التنظيف والانتقاء الاختيار والتنقى التخير وفى الحديث تنقه وتوقه قال ابن الاثير رواه الطبرانى بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أى أبق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق

في الاكتساب ويقال تَنَقَّى بمعنى استَبْقَى كالتَّقَصِّي بمعنى الاستقصاء ونُقاةُ الطعام ما أُلْقِيَ منه وقيل هو ما يَسْقُط منه من قُماشه وتُرابه عن اللحياني قال وقد يقال النُّقاةُ بالضم وهي قليلة وقيل نُقاتُه ونُقايَتُه ونُقايَتُه رديئه عن ثعلب قال ابن سيده والاعرف في ذلك نُقاتُه ونُقايَته اللحياني أخذتُ نُقايَتَه ونُقاوَتَه أي أفضله الجوهري وقال بعضهم نُقاةُ كلّ شيءٍ رديئه ما خلا التمر فان نُقاتَه خِيارُه وجمع النُّقاوة نُقاوَى ونُقاء وجمع النُّقاية نَقايا ونُقاء ممدود والنَّقاوة مصدر الشيء النَّقِيّ يقال نَقِيَ يَنْقَى نَقاوةً وأنا أَنْقَيْتُه إنقاءً والانتقاء تَجَوُّده وانتقيتُ الشيء إذا أخذت خياره الاموي النُّقاةُ ما يُلْقَى من الطعام إذا نُقِّيَ ورُمِيَ به قال سمعته من ابن قَطَرِيّ والنُّقاوة خياره وقال أبو زياد النُّقاةُ والنُّقاية الرديء والنُّقاوة الجَيِّد الليث النَّقاء ممدود مصدر النَّقيّ والنَّقا مقصور من كُثْبان الرمل والنَّقاء ممدود النظافة والنَّقا مقصور الكثيبُ من الرمل والنَّقا من الرمل القطعةُ تَنْقاد مُحْدَوْدِبةً والتثنية نَقَوان ونَقَيان والجمع أَنْقاء ونُقِيّ قال أبو نخيلة

* واسْتَرْدَفَتْ من عالج نُقِيّا * وفي الحديث خلق الله جُؤْجُؤَ آدم من نَقا ضَرِيَّة أي من رملها وضَرِيَّة موضع معروف نُسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بئر والنِّقْو والنَّقا عَظْمُ العَضُد وقيل كل عظم فيه مُخٌّ والجمع أنقاء والنِّقْو كل عظم من قَصَب اليدين والرجلين نِقْوٌ على حياله الاصمعي الأَنْقاء كل عظم فيه مخ وهي القَصَب قيل في واحدها نِقْيٌ ونِقْوٌ ورجل أَنْقَى وامرأة نَقْواء دقيقا القَصَب وفي التهذيب رجل أَنْقَى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نَقْواء وفَخِذٌ نَقْواء دقيقة القَصَب نحيفة الجسم قليلة اللحم في طول والنِّقْو بالكسر في قول الفراء كل عظم ذي مخ والجمع أنقاء أبو سعيد نَقْوَةُ المال خياره ويقال أخذتُ نَقْوَتي من المال أي ما أعجبني منه وآنقني قال أبو منصور نَقْوَة المال في الاصل نَقْوَة وهو ما انْتُقِيَ منه وليس من الانق في شيء وقالوا انتقيته فأتبعوا كأنهم حذفوا واو نَقْوَة حكى ذلك ابن الاعرابي والنُّقاوَى ضرب من الحَمْض قال الهذلي

حتى شَتَتْ مثل الأشاء الجُون * الى نُقاوَى أمعز الدفين

وقال أبو حنيفة النُّقاوَى تخرج عيدانًا سَلِبَةً ليس فيها ورق واذا يبست ابيضّت والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضا شديدا واحدتها نُقاواةٌ ابن الاعرابي هو أحمر كالنَّكَعة وهي ثمرة النُّقاوَى وهو نبت أحمر وأنشد

إليكم لا تكون لكم خَلاةٌ * ولا نَكَعُ النُّقاوَى إذ أحالا

قوله والنقو الخ ضبط النقو بالكسر في الاصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح ومقتضى اطلاق القاموس أنه بالفتح اهـ كتبه مصححه

وقال ثعلب النُّقاوَى ضربٌ من النبت وجمعه نُقاوَيات والواحدة نُقاواةٌ ونُقاوَى والنُّقاوَى نبت بعينه له زهر أحمر ويقال للمَلَكَة وهي دويبة تسكن الرمل كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة نَضْمة النَّقا ويقال لها بنات النَّقا قال ذو الرمة وشبه بنان العذارى بها

* بناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ * وفي حديث أم زرع ودائسٍ ومُنَقٍّ قال ابن الاثير هو بفتح النون الذي يُنَقِّي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه وروي بالكسر والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام والنِّقْيُ مُخُّ العظام وشحمها وشحمُ العين من السِّمَن والجمع أنقاء والأنقاء أيضا من العظام ذوات المخ واحدها نِقْيٌ ونَقْوٌ ونَقَى العظمَ نَقْياً استخرج نِقْيَه وانْتَقَيْتُ العظمَ اذا استخرجت نِقْيَه أي مخه وأنشد ابن بري

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوُّ نِعالَنا * ولا يَنْتَقِي المُخَّ الذي في الجَماجِم

وفي حديث أم زرع لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أي ليس له نِقْيٌ فيُستخرج والنِّقْيُ المخ ويروى فيُنْتَقَل باللام وفي الحديث لا تُجْزِئُ في الأضاحي الكَسِيرُ التي لا تُنْقِي أي التي لا مخ لها لضعفها وهزالها وفي حديث أبي وائل فغَبَطَ منها شاةً فاذا هي لا تُنْقِي وفي ترجمة حلب

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَه * اذا لم يكن في المُنْقِياتِ حَلُوبُ

المُنْقِياتُ ذوات الشحم والنِّقْيُ الشحم يقال ناقة مُنْقِيَة اذا كانت سمينة وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه ونَقَثْتُ له مُخْتَها يعني الدنيا يصف ما فُتح عليه منها وفي الحديث المدينة كالكير تُنْقِي خَبَثَها قال ابن الاثير الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من إخراج المخ أي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو إفراد الجيد من الرديء وأَنْقَتِ الناقة وهو أول السِّمَن في الاقبال وآخر الشحم في الهُزال وناقة مُنْقِيَة ونُوقٌ مَناقٍ قال الراجز * لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ * وأَنْقَى العود جرى فيه الماء وابتل وأَنْقَى البُرُّ جرى فيه الدقيق ويقولون لجمع النِّقْي النَّقِيِّ نِقاء وفي الحديث يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرْصَة النَّقِيِّ قال أبو عبيد النَّقِيُّ الحُوّارَى وأنشد

يُطْعِمُ الناسَ اذا أَمْحَلُوا * من نَقِيٍّ فوقه أُدُمُهْ

قال ابن الاثير النَّقِيُّ يعني الخبز الحُوّارَى قال ومنه الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه وأَنْقَتِ الابلُ أي سمنت وصار فيها نِقْيٌ وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ * ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

قوله تنقي خبثها كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

قال ابن برى الرجز لابى ميمون النضر بن سلمة وقبل البيتين * بنات وطاء على خد الليل * ويقال هذه ناقة منقية وهذه لا تنقى ويقال نقوت العظم ونقيته اذا استخرجت النقى منه قال وكلهم يقول انتقيته والنقى الذكر والنقى من الرمل القطعة تنقاد محدودبة حكى يعقوب فى تثنيته نقيان ونقوان والجمع نقيان وأنقاء وهذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت شيأ (نكى) نكى العدو نكاية أصاب منه وحكى ابن الاعرابى إن الليل طويل ولا ينكنا يعنى لا نبل من همه وأرقه بما ينكينا ويغمنا الجوهرى نكيت فى العدو نكاية اذا قتلت فيهم وجرحت قال أبو النجم

نحن منعنا واديى لصافا * ننكى العدا ونكرم الاضيافا

وفى الحديث أو ينكى لك عدوا قال ابن الاثير يقال نكيت فى العدو أنكى نكاية فأنا ناك اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة أنكؤها نكأ اذا قرفتها وقشرتها وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية أى هزمته وغلبته فنكى ينكى نكى (نمى) النماء الزيادة نمى ينمى نميا ونميا ونماء زاد وكثر وربما قالوا ينمو نموا المحكم قال أبو عبيد قال الكسائى ولم أسمع ينمو بالواو الا من أخوين من بنى سليم قال ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد وأما يعقوب فقال ينمى وينمو فسوى بينهما وهى النموة وأنماه الله إنماء قال ابن برى ويقال نماه الله فيعدى بغير همزة ونماه فيعديه بالتضعيف قال الاعور الشنى وقيل ابن خذاق

لقد علمت عميرة أن جارى * اذا ضن المنمى من عيالى

وأنميت الشئ ونميته جعلته ناميا وفى الحديث أن رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر والجبل ونحوه ونمى الحديث ينمى ارتفع ونميته رفعته وأنميته أذعته على وجه النميمة وقيل نميته مشددا أسندته ورفعته ونميته مشددا أيضا بلغته على جهة النميمة والاشاعة والصحيح أن نميته مرفعته على وجه الاصلاح ونميته بالتشديد يدرفعته على وجه الاشاعة أو النميمة

قوله والنقى الذكر ضبطه شارح القاموس كغنى اه مصححه

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا قال الاصمعي يقال نميت حديث فلان مخففا الى فلان أنميه نميا اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير قال وأصله الرفع ومعنى قوله نمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربي نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشيء فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث أى رفعته وأبلغته ونميت الشيء على الشيء رفعته عليه وكل شيء رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة أجد

ولهذا قيل نمى الخضاب في اليد والشعر انما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمي وزعم بعض الناس أن ينمو لغة ابن سيده ونما الخضاب ازداد حمرة وسوادا قال اللحياني وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده

يا حب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب في اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمي قال الاصمعي التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الافساد والنميمة وهذه مذمومة والاولى محمودة قال والعرب تفرق بين نميت مخففا وبين نميت مشددا بما وصفت قال ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال الجوهري وتقول نميت الحديث الى غيري نميا اذا أسندته ورفعته وقول ساعدة بن جؤية

فبيناهم يتابعون لينتموا * بقذف نياف مستقل صخورها

أراد ليصعدوا الى ذلك القذف ونميته الى أبيه نميا ونميا وأنميته عزوته ونسبته وانتمى هو اليه انتسب وفلان ينمي الى حسب وينتمي يرتفع اليه وفي الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم ونموت اليه الحديث فأنا أنموه وأنميه وكذلك هو ينمو الى الحسب وينمي ويقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه في النسب ونماه جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نمانى الى العلياء كل سميدع * وكل ارتفاع انتماء يقال انتمى فلان فوق الوسادة ومنه قول الجعدي

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع ريا ريح مسك وعنبر

ونميت فلانا في النسب أى رفعته فانتمى في نسبه وتنمى الشيء تنميا ارتفع قال القطامي

فاصبح

فأَصْبَحَ سَيْلُ ذلكَ قد تَنَمَّى * الى مَنْ كانَ مَنْزِلُهُ يَفَاعا

وغَمَّيتُ النارَ تَنْمِيَةً اذا أَلقيتَ عليها حطَبًا وذَكَّيتها به وغَمَّيتُ النارَ رفعتُها وأَشبعتُ وَقُودَها والنَّماءُ الرَّيْعُ ونَمَى الانسانُ سَمِنَ والنَّامِيَةُ من الابل السَّمِينةُ يقال نَمَتِ الناقةُ اذا سَمِنَتْ وفي حديث معاوية لَبِعْتُ الفانِيَةَ واشتريتُ النَّامِيَةَ أي لَبِعْتُ الهَرِمَةَ من الابل واشتريتُ الفَتِيَّةَ منها وناقة نامِيَةٌ سمينةٌ وقد أَنماها الكَلَأُ ونَمَى الماءُ طَمَا وانْتَمَى البازِي والصَّقْرُ وغيرهما وتَنَمَّى ارتفع من مكان الى آخر قال أبو ذؤيب

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حتى أَقَرَّها * الى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءةِ عاسِلِ

أي ذي عَسَلٍ والنَّامِيَةُ القَضِيبُ الذي عليه العَناقيدُ وقيل هي عينُ الكَرْمِ الذي يَتشقّق عن ورقه وحَبِّه وقد أَنْمَى الكَرْمُ المفضل يقال للكَرْمة انها الكثيرة النَّوامِي وهي الأَغصان واحدتها نامِيَةٌ واذا كانت الكَرْمة كثيرة النَّوامِي فهي عاطِبَةٌ والنَّامِيَةُ خَلْقُ الله تعالى وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تُمَثِّلوا بنامِيَةِ الله أي بخَلْقِ الله لانه يَنْمِي من نَمَى الشيءُ اذا زاد وارتفع وفي الحديث يَنْمِي صُعُدًا أي يرتفع ويزيد صعودا وأَنْمَيْتُ الصيدَ فنَمَى يَنْمِي وذلك أَن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعد ما يَغيب ونَمَى هو قال امرؤ القيس

فَهْوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ * ما لَهُ لا عُدَّ من نَفَرِهْ

ورَمَيْتُ الصيدَ فأَنْمَيْتُه اذا غاب عنك ثم مات وفي حديث ابن عباس أَن رجلا أَتاه فقال اني أَرْمِي الصيدَ فأُصْمِي وأُنْمِي فقال كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودَعْ ما أَنْمَيْتَ الإِنْماءُ أَن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتا وانماءُ نهى عنها لانك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيءٍ غيره والاصماءُ أَن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أَن يغيب عنه ولا يجوز أَكله لانه لا يؤمَن أَن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به ويقال أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ فان أَردت أَن تجعل الفعل للرَّمِيَّة نفسها قلت قد نَمَتْ تَنْمِي أي غابت وارتفعت الى حيث لا يَراها الرَّامِي فماتت وتُعَدِّيه بالهمز لا غير فتقول أَنْمَيْتُها منقول من نَمَتْ وقول الشاعر أَنشده ثعلب

وما الدَّهْرُ الا صَرْفُ يومٍ وليلةٍ * فَخَطْفَةٌ تَنْمِي ومُوتَغَةٌ تُصْمِي

الخَطْفَةُ الرَّمِيَّةُ من رَمَياتِ الدهر والمُوتَغَةُ المُنْشَبَةُ ويقال أَنْمَيْتُ لفلان وأَمْدَيْتُ له وأَمْضَيْتُ له وتفسير هذا تركه في قليل الخَطاء حتى يبلغ به أَقصاه فتُعاقِبَ في موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر والنَّامِي النَّاجِي قال التَّغْلَبِيّ

قوله وانماءُ نهى عنها أي عن الرمية كما في عبارة النهاية كتبه مصححه

قوله وموتغة في البيت أورده في مادة خطف بلفظ ومقعصة ولعلهما روايتان اه مصححه

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بناهى

صرفت بها اللسان القوم عنكم * فخرت للسنابك والحوامى

وقول الاعشى لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها * إلا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ابن الاثير وفى حديث ابن عبد العزيز أنه طلب من امرأته نمية أو نماى ليشترى بها عنبا فلم يجدها النمية الفلس وجمعها نمامى كذرية وذرارى قال ابن الاثير قال الجوهرى النمى الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس والواحدة نمية وقال النمو والنمو القمل الصغار (نهى) النهى خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذرى

اذا ما انتهى علمى تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وقال فى المعتل بالالف نهوته عن الامر بمعنى نهيته ونفس نهاة منتهية عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وفى التنزيل العزيز كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وقد يجوز أن يكون معناه ينتهون ونهيته عن كذا فانتهى عنه وقول الفرزدق

* فنهاك عنها منكر ونكير * انما شدده للمبالغة وفى حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومنهاة عن الاثم أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة وقوله

سمية ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيت وشار من شريت وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرا هنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال كفى الشيب والاسلام للمرء نهيا وردعا أى ذا نهى فحذف المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهى لأن المصدر لا يتقدم شئ من صلته عليه والاسم النهية وفلان نهى فلان أى ينهاه ويقال انه لأمور بالمعروف ونهو عن المنكر على فعول قال ابن برى كان قياسه أن يقال نهى لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو وفلان ماله ناهية أى نهى ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فأبى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انهه عنى ويقال ما ينهاه عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وليت ولاية فانه

أى كُفّ عن القبيح قال وانْهِ بمعنى انْتَهِ فاذا وقفت قلت انْهَهْ بكسر الهاء واذا وقف قال فانْهَهْ أى كُفّ قال أبو بكر مررت برجل كفالك به ومررت برجلين كفالك بهما ومررت برجال كفالك بهم ومررت بامرأة كفالك بها وبامرأتين كفالك بهما وبنسوة كفالك بهن ولا تُثَنِّ كفالك ولا تجمعه ولا تؤنثه لانه فعل للباء وفلان يركب المناهىَ أى يأتى ما نُهِىَ عنه والنُّهْيَةُ والنِّهايةُ غاية كل شئ وآخره وذلك لان آخره يَنْهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رَمَيْناهُمُ حتى اذا أرْبَثَ جَمْعُهُمْ * وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ

يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على حيث كانت الحمائل والرَّصِيعُ جمع رَصِيعة وهى سَيْرٌ مضفور ويروى الرُّصُوع وهذا مَثَلٌ عند الهزيمة والنُّهْيةُ حيث انتهت اليه الرُّصُوعُ وهى سيور تُضْفَر بين حمالة السيف وجَفْنه والنِّهايةُ كالغاية حيث يَنْتَهى اليه الشئ وهو النِّهاءُ ممدود يقال بلَغَ نِهايَتَه وانْتَهَى الشئُ وتَناهَى ونَهَّى بلغ نهايته وقول أبى ذؤيب

ثم انْتَهَى بَصَرى عنهم وقد بَلَغُوا * بَطْنَ المَخِيمِ فقالوا الجَوَّ أو راحُوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عدّاه بعن وحكى اللحيانى عن الكسائى اليك نَهَّى المَثَلُ وأنْهى وانْتَهَى ونُهِىَ وأُنْهِىَ ونَهَى خفيفة قال ونَهَى خفيفة قليلة قال وقال أبو جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف وقوله فى الحديث قلت يا رسول الله هل من ساعة أقْرَبُ الى الله قال نعم جَوْفُ الليل الآخِرُ فصَلِّ حتى تُصْبِحَ ثم أنْهِهْ حتى تطلع الشمس قال ابن الاثير قوله أنْهِهْ بمعنى انْتَهِ وقد أنْهَى الرجلُ اذا انْتَهَى فاذا أمرت قلت أنْهِهْ فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف وفى الحديث ذكر سِدْرة المُنْتَهَى أى يُنْتَهى ويُبْلَغ بالوصول اليها ولا تُتَجاوَز وهو مُفْتَعَلٌ من النِّهاية الغاية والنِّهايةُ طَرَفُ العران الذى فى أنف البعير وذلك لانتهائه أبو سعيد النِّهاية الخشبة التى تُحْمَل عليها الأحمال قال وسألت الاعراب عن الخشبة التى تدعى بالفارسية باهو فقالوا النِّهايَتانِ والعاضِدَتان والحامِلَتان والنِّهْىُ والنَّهْىُ الموضع الذى له حاجز يَنْهَى الماء أن يَفيض منه وقيل هو الغَدِير فى لغة أهل نجد قال

ظَلَّتْ بنِهْىِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ

وأنشد ابن برى لمعن بن أوس

تَشُجُّ بِىَ العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ * كأنَّ لها بَوًّا بنِهْىٍ تُغاوِلُه

والجمع أنْهٍ وأنْهاءٌ ونُهِىٌّ ونِهاءٌ قال عدىّ بن الرِّقاع

قوله أبو بكر مررت برجل الخ كذا فى الاصل ولا مناسبة له هنا اهـ مصححه

قوله فى البيت اربث هكذا هو بالباء الموحدة بعد الراء كما فى ترجمة ر ب ث ووقع فى ترجمة ر ص ع ارتث بالتاء المثناة مضبوطا بالبناء للمفعول والصواب ما هنا ضبطا ونقطا اهـ كتبه مصححه

وبأ كُن ما أغنى الولىّ فلم يلت * كأنّ بحافات النهاء المزارعا

وفى الحديث أنه أتى على نِهْى من ماء النِّهى بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ومنه حديث ابن مسعود لو مررتُ على نِهْى نصفه ماء ونصفه دم لشربتُ منه وتوضأت وتناهى الماء إذا وقف فى الغدير وسكن قال العجاج

حتّى تناهى فى صهاريج الصّفا * خالط من سَلْمى خياشيم وَفا

الازهرى النِّهْىُ الغدير حيث يتحيّر السيل فى الغدير فيُوسع والجميع النِّهاء وبعض العرب يقول نِهْى وبعض يقول تَنْهِيَة والنِّهاء أيضا أصغر محابس المطر وأصله من ذلك والتَّنْهاة والتَّنْهِيَة حيث ينتهى الماء من الوادى وهى أحد الاسماء التى جاءت على تَفْعِلة وانما باب التَّفْعِلة أن يكون مصدرا والجمع التّناهى وتَنْهِيَة الوادى حيث ينتهى اليه الماء من حروفه والانهاء الابلاغ وأنهيتُ اليه الخبر فانتهى وتناهى أى بلغ وتقول أنهيتُ اليه السهم أى أوصلته اليه وأنهيتُ اليه الكتاب والرسالة اللحيانى بلغتُ منتهى فلان ومَنْهاته ومُنْهاه ومُنْهاته وأنهى الشئ أبلغه وناقة نَهِيَّةٌ بلغت غاية السمن هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الانعام أنشد ابن الاعرابى

سولا مُسَلْ فارض نَهِىّ * من الكباش زمر خصىّ

وحكى عن أعرابى أنه قال والله للخبز أحب الىّ من جزور نَهِيَّة فى غداة عريَّة ونُهْيَة الوتد الفُرضة التى فى رأسه تنهى الحبل أن ينسلخ ونُهْية كل شئ غايته والنُّهى العقل يكون واحدا وجمعا وفى التنزيل العزيز إن فى ذلك لآيات لأولى النُّهى والنُّهْية العقل بالضم سميت بذلك لانها تنهى عن القبيح وأنشد ابن برى للخنساء

فتى كان ذا حلم أصيل ونُهْيَة * اذا ما الحُبا من طائف الجهل حُلّت

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النُّهى جمع نُهْية وقد صرح اللحيانى بأن النُّهى جمع نُهْية فأغنى عن التأويل وفى الحديث ليَلِيَنِّى منكم أولو الاحلام والنُّهى هى العقول والالباب وفى حديث أبى وائل قد علمتُ أن التقىّ ذو نُهْية أى ذو عقل والنِّهاية والمَنْهاة العقل كالنُّهْية ورجل مَنْهاة عاقل حسن الرأى عن أبى العميثل وقد نَهُوَ ما شاء فهو نَهِىّ من قوم أنهياء كل ذلك من العقل وفلان ذو نُهْية أى ذو عقل يَنْتَهى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعض أهل اللغة ذو النُّهية الذى يُنْتَهى الى رأيه وعقله ابن سيده هو نَهِىّ من قوم أنهياء ونَهٍ من قوم نَهِين ونِهٍ على الاتباع كل ذلك

مُتَناهِي العقل قال ابن جني هو قياس النحويين في حروف الحلق كقولك نِخْذ في نَخْذ وصِعِق في صَعِق قال وسمى العقل نُهْيَةً لانه يُنْتَهَى الى ما أَمَرَ به ولا يُعْدَى أَمْرُه وفي قولهم ناهِيكَ بفلان معناه كافِيكَ به من قولهم قد نَهِيَ الرجلُ من اللحم وأَنْهَى اذا اكْتَفَى منه وشَبِع قال

يَمْشُونَ دُسْمًا حَوْلَ قُبَّتِه * يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وعَنْ شُرْب

فعنى يَنْهَوْنَ يشبعون ويكتفون وقال آخر

لَوْ كانَ ما واحِدًا هَواكَ لقَدْ * أَنْهَى ولكِنْ هَواكَ مُشْتَرَكُ

ورجل نَهْيُكَ من رجل وناهِيكَ من رجل ونَهاكَ من رجلٍ أى كافيك من رجل كلُّه بمعنى حَسْب وتأويلها أنه بِجِدِّه وغَنائه يَنْهاكَ عن تَطَلُّب غيره وقال

هو الشيخُ الذى حُدِّثْتَ عنهُ * نَهاكَ الشيخُ مَكْرُمَةً وفَخْرا

وهذه امرأَةٌ ناهِيَتُكَ من امرأَة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نَهْيُكَ من رجل كما تقول حَسْبُكَ من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول في المعرفة هذا عبدُ الله ناهِيَكَ من رجل فتنصبه على الحال وجَزُورٌ نَهِيَّةٌ على فَعِيلة أى ضخمة سمينة ونِهاءُ النهار ارتفاعُه قُرابَ نصف النهار وهم نُهاءُ مائة ونِهاءُ مائة أى قدر مائة كقولك زُهاءُ مائة والنُّهاء القوارير قيل لا واحد لها من لفظها وقيل واحدته نَهاةٌ عن كراع وقيل هو الزُّجاج عامة حكاه ابن الاعرابى وأنشد

تَرُضُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كأَنَّما * يُكَسَّرُ قَيْضٌ بينَها ونُهاءُ

قال ولم يسمع الا في هذا البيت وقال بعضهم النُّها الزجاج يمد ويقصر وهذا البيت أنشده الجوهرى تَرُدُّ الحصى أَخفافُهن قال ابن برى والذى رواه ابن الاعرابى تَرُضُّ الحصى ورواه النِّهاء بكسر النون قال ولم أَسمع النِّهاء مكسورا الا في هذا البيت قال ابن برى وروايته نِهاء بكسر النون جمع نَهاة الوَدْعة قال ويروى بفتح النون أيضا جمع نَهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر قال وقال القالى النُّهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعُتَيّ بن مالك وقبله

ذَرَعْنَ بنا عُرْضَ الفَلاةِ وما لَنَا * عَلَيْهِنَّ الَّا وَخْدَهُنَّ سِقاءُ

والنُّهاء حجر أبيض أرخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاءُ به من البحر واحدته نُهاءَةٌ والنُّهاء دواء يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه والنَّهَى ضرب من الخَرَز واحدته نَهاةٌ والنَّهاة أيضا الوَدْعة وجمعها نَهًى قال وبعضهم يقول النِّهاء ممدود ونُهاءُ الماء بالضم ارتفاعه ونَهاةٌ فرس لاحق بن جرير

قوله والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر الخ هكذا ضبطا في الاصل ونسخة من المحكم وفي القاموس انهما ككساء كتبه مصححه

قوله والنهاء دواء كذا ضبط في الاصل والمحكم وصرح الصاغانى فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر كتبه مصححه

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها بالكسر أى تركها ظفر بها أو لم يظفر وحوله من الاصوات نهية أى شغل وذهبت تميم فلا تنهى ولا تنهى أى لا تذكر قال ابن سيده ونهيا اسم ماء عن ابن جنى قال وقال لى أبو الوفاء الاعرابى نهيا وانما حركها لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يترن الابنهيا ساكنة الهاء أذكرمنه الى أهل نهيا والله أعلم (نوى) نوى الشئ نية ونية بالتخفيف عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف وانتواه كلاهما قصده واعتقده ونوى المنزل وانتواه كذلك والنية الوجه يذهب فيه وقول النابغة الجعدى

انك أنت المحزون فى أثر الـ ـحى فان تنو نيهم تقم

قيل فى تفسيره نى جمع نية وهذا نادر ويجوز أن يكون نى كنية قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما تقول فى هذا البيت يعنى بيت النابغة الجعدى قال فيه معنيان أحدهما يقول قد نووا فراقك فان تنو كما نووا تقم فلا تطلبهم والثانى قد نووا السفر فان تنو كما نووا تقم صدور الابل فى طلبهم كما قال الراجز * أقم لها صدورها يا بسبس * الجوهرى والنية والنوى الوجه الذى ينوى به المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير قال ابن برى شاهده * وما جمعتنا نية قبلها معا * قال وشاهد النوى قول معقر بن حمار

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

والنية والنوى جميعا البعد قال الشاعر * عدته نية عنها قذوف * والنوى الدار والنوى التحول من مكان الى مكان آخر أو من دار الى دار غيرها كما تنتوى الاعراب فى باديتها كل ذلك أنثى وانتوى القوم اذا انتقلوا من بلد الى بلد الجوهرى وانتوى القوم منزلا بموضع كذا وكذا واستقرت نواهم أى أقاموا وفى حديث عروة فى المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها انها تنتوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول وقول الطرماح

آذن الناوى ببينونة * ظلت منها كصريع المدام

الناوى الذى أزمع على التحول والنوى النية وهى النية مخففة ومعناها القصد لبلد غير البلد الذى أنت فيه مقيم وفلان ينوى وجه كذا أى يقصده من سفر أو عمل والنوى الوجه الذى تقصده التهذيب وقال أعرابى من بنى سليم لابن له سماه ابراهيم ناوى به ابراهيم أى قصدت قصده فتبركت باسمه وقوله فى حديث ابن مسعود ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يسع لها يخب

يقال نَوَيْتُ الشيءَ اذا جدَّدْتَ فى طلبه وفى الحديث نيَّةُ الرجل خيرٌ من عمله قال وليس هذا بمخالف لقول النبى صلى الله عليه وسلم من نَوَى حَسَنَةً فلم يعملها كُتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرا والمعنى فى قوله نية المؤمن خير من عمله أنه يَنْوِى الايمان مابقى و ينوى العمل لله بطاعته مابقى وانما يخلده الله فى الجنة بهذه النية لا بعمله ألا ترى انه اذا آمن ونوى الثبات على الايمان وأداء الطاعات مابقى ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو فى النار فالنية عمل القلب وهى تنفع الناوى وان لم يعمل الاعمال وأداؤها لا ينفعه دونها فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله وفلان نَوَاكَ ونِيَّتُكَ ونَوَاتُكَ قال الشاعر

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِى وصِلاتِى * ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوِى كَنَواتِى

الجوهرى نَوَيْتُ نِيَّةً ونَوَاةً أى عزمت وانْتَوَيْتُ مثله قال الشاعر * ونوت ولَمَّا تَنْتَوِى كنواتى * قال يقول لم تَنْوِ فىَّ كما نويت فى مودتها ويروى ولمّا تَنْتَوِى بِنَوَاتِى أى لم تقض حاجتى وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ولم أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ * له فى الأرض سَيْرٌ وانْتِواءُ

وحكى أبو القاسم الزجاجى عن أبى العباس ثعلب أن الرياشى أنشده لمؤرج

وفارقْتُ حتى لا أُبالى مَنِ انْتَوَى * وانْ بانَ جيرانٌ علىَّ كرامُ

وقد جعلَتْ نَفْسِى على النَّأْىِ تَنْطَوِى * وعَيْنِى على فَقْدِ الحبيبِ تَنامُ

يقال نَوَاكَ نَوَاهُ أى ردّه بحاجته وقضاها له ويقال لى فى بنى فلان نَواةٌ ونِيَّةٌ أى حاجة والنِّيَّةُ والنَّوَى الوجه الذى تريده وتَنْوِيه ورجل مَنْوِىٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ اذا كان يصيب النُّجْعةَ المحمودة وأَنْوَى الرجلُ اذا كثر أسفاره وأَنْوَى اذا تباعد والنَّوِىُّ الرفيق وقيل الرفيق فى السفر خاصة ونَوَّيْتُهُ تَنْوِيَةً أى وَكَلْتُه الى نِيَّتِه ونَوِيُّكَ صاحبُكَ الذى نيته نيتك قال الشاعر

وقد عَلِمَتْ اذ دُكَيْنٌ لِى نَوِى * أَنَّ الشَّقِىَّ يَنْتَحِى له الشَّقِى

وفى نوادر الاعراب فلان نَوِىُّ القوم وناوِيهِمْ ومُنْتَوِيهِمْ أى صاحب أمرهم ورأيهم ونَوَاهُ الله حفظه قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب قال الفراء نَوَاكَ الله أى حفظك الله وأنشد

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللهُ بالرَّشَدِ * واقْرَا السلامَ على الأَنْقاءِ والثَّمَدِ

وفى الصحاح على الذَّلْفاءِ بالثَّمَدِ الفراء نَوَاهُ الله أى صحبه الله فى سفره وحفظه ويكون حفظه الله والنَّوَى الحاجة قال أبو عبيد ومن أمثال العرب فى الرجل يُعْرَفُ بالصدق يُضْطَرُّ الى الكذب

قوله ألا ترى انه اذا آمن الخ هكذا فى الاصل ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة والاصل والله أعلم فهو فى الجنة ولو عاش الخ كتبه مصححه

قوله ورجل منوى الخ هكذا فى الاصل وحرر اه كتبه مصححه

قولهم عند النوى يكذبك الصادق وذكر قصة العبد الذى خوطر صاحبه على كذبه قال والنوى ههنا مسير الحى متحولين من دار الى أخرى والنواة عجمة التمر والزبيب وغيرهما والنواة ما نبت على النوى كالجثيثة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى والجمع من كل ذلك نوى ونوى ونوى وأنواء جمع نوى قال مليح الهذلى

مُنيرٌ تجوزُ العِيسُ من بَطِنَاتِه * حَصًى مثلَ أَنْواءِ الرَّضِيخ المُفَلَّقِ

وتقول ثلاث نويات وفى حديث عمر أنه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والنوى جمع نواة التمر وهو يذكر ويؤنث وأكلت التمر ونويت النوى وأنويته رميته ونوت البسرة وأنوت عقدت نواها غيره ونويت النوى وأنويتها أكلت التمر وجمعت نواه وأنوى ونوى ونوى اذا ألقى النوى وأنوى ونوى ونوى من النية وأنوى ونوى ونوى فى السفر ونوت الناقة تنوى نيا ونواية ونواية فهى ناوية من نوق نواء سمنت وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه * الاَّ غَوانِمَ وهىَ غيرُ نِواءِ

وقد أنواها السمن والاسم من ذلك النى وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما * ألا يا حمز للشرف النواء * قال النواء السمان وجمل ناو وجمال نواء مثل جائع وجياع وابل نوويه اذا كانت تأكل النوى قال أبو الدقيش النى الاسم وهو الشحم والنى هو الفعل وقال الليث النى ذو النى وقال غيره النى اللحم بكسر النون والنى الشحم ابن الانبارى النى الشحم من نوت الناقة اذا سمنت قال والنىء بكسر النون والهمز اللحم الذى لم ينضج الجوهرى النى الشحم وأصله نوى قال أبو ذؤيب

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها * بالنَّىِّ فهىَ تَثُوخُ فيها الاصْبَعُ

وروى تثوخ فيه فيكون الضمير فى قوله فيه يعود على لحمها تقديره فهى تثوخ الاصبع فى لحمها ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذى يعود على هى قال ومثله مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين زيد لا قاعدين أبواه فقد اشتمل الضمير فى قاعدين على ضمير الرجل والله أعلم الجوهرى وناواه أى عاداه وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وفى حديث الخيل ورجل ربطها رياء ونواء أى معاداة لاهل الاسلام وأصلها الهمز والنواة من العدد عشرون وقيل عشرة وقيل هى الاوقية من الذهب وقيل أربعة دنانير وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أن النبى صلى الله

قوله فشرج الخ هذا الضبط هو الصواب وما وقع فى شرج وثوخ خلف كتبه مصححه

عليه وسلم رأى عليه وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال تزوّجتُ امرأةً من الانصار على نواةٍ من ذهب فقال أَوْلِمْ ولو بشاة قال أبو عبيد قوله على نواةٍ يعني خمسة دراهم قال وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواةً كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نَشًّا قال أبو منصور ونَصُّ حديث عبد الرحمن يدلُّ على أنه تزوَّج امرأةً على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال على نواةٍ من ذهب رواه جماعة عن حميد عن أنس قال ولا أدري لم أنكره أبو عبيد والنَّواةُ في الاصل عَجَمةُ التمرة والنَّواةُ اسم لخمسة دراهم قال المبرد العرب تعني بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث يقولون على نواةٍ من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط وفي الحديث أنه أَوْدَعَ المُطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ جُبْجُبَةً فيها نَوًى من ذهب أي قِطَعٌ من ذهب كالنَّوى وزن القطعة خمسة دراهم والنَّوى مُخَفَّضُ الجارية وهو الذي يَبْقَى من بَظْرِها اذا قُطِعَ المُتْكُ وقالت أعرابية ماتَرَكَ النَّخْعُ لنا من نَوًى ابن سيده النَّوى ما يَبْقَى من المَخْفِض بعد الختان وهو البَظْرُ ونواءٌ أخو معاوية بن عَمْرو بن مالك وهناة وفراهيد وجذيمة الابرش قال ابن سيده وانما جعلنا نواء على باب ن وى لعدم ن و ثنائية ونَوًى اسم موضع قال الأفوه

وسَعْدٌ لودَعَوتُهُمُ لثابوا * الى حُفيفٍ غابَ نَوًى بأُسْد

ونِيَانٌ موضع قال الكميت

مِنْ وَحْشِ نِيَانَ أومِنْ وَحْشِ ذي بَقَرٍ * أَفْنَى حَلائلَه الاشلاءُ والطَّرَدُ

(فصل الهاء) (هبا) ابن شميل الهَباءُ التراب الذي تُطَيِّرُه الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزُوقًا وقال أقول أرَى في السماء هَباءً ولا يقال يومنا ذوهَباءٍ ولا ذوهَبْوةٍ ابن سيده وغيره الهَبْوةُ الغَبَرةُ والهَباءُ الغُبار وقيل هو غُبار شبه الدُّخان ساطعٌ في الهَواء قال رؤبة

تَبْدُو لنا أعلامُه بعد الغَرَقْ * في قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

قال ابن بري الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب والواحد منه الدُّقَّى كما تقول الجُلَّى والجُلَلُ وفي حديث الصوم وان حالَ بينكم وبينه سَحابٌ أو هَبْوةٌ فأكْمِلُوا العِدّةَ أي دون الهلال الهَبْوةُ الغَبَرةُ والجمع أهْباءٌ على غير قياس وأهْباءُ الزَّوْبَعة شبه الغُبار يرتفع في الجوّ وهَبا يَهْبُو هُبُوًّا اذا سطع وأهْبَيْتُه أنا والهَباءُ دُقاق التراب ساطعه ومَنْثُوره على وجه الارض وأهْبَى الفرسُ أثار الهَباءَ عن ابن جني وقال أيضا وأهْبَى الترابَ فعدّاه وأنشد * أهْبَى الترابَ فوقه اهْبابا * جاء باهْبابا على الاصل ويقال أهْبَى التراب اهْباءً وهي الأَهابِيّ قال أوس بن حجر * أهابِيّ سَفْسافٍ من التُّرْبِ تَوْأَم * وهَبا الرَّمادُ

قوله حائله هو في الاصل بحاء مهملة مرسوما تحتها حاء أخرى اشارة الى انها غير معجمة ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة كتبه مصححه

قوله أهابي سفساف كذا ضبط في نسخة من التهذيب

يهبو اختلط بالتراب وهمد الاصمعي اذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها قيل خمدت فان طفئت البتة قيل همدت فاذا صارت رمادا قيل هبا يهبو وهو هاب غير مهموز قال الازهري فقد صح هبا التراب والرماد معا ابن الاعرابي هبا اذا فر وهبا اذا مات أيضا وتها اذا غفل وزها اذا تكبر وهزا اذا قتل وهزا اذا سار وتها اذا حمق والهباء الشيء المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شبيها بالغبار وقوله عز وجل فجعلناه هباء منثورا تأويله أن الله أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور التهذيب أبو اسحق في قوله هباء منبثا فمعناه أن الجبال صارت غبارا ومثله وسيرت الجبال فكانت سرابا وقيل الهباء المنبث ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما يظهر في الكوى من ضوء الشمس هباء وفي الحديث ان سهيل بن عمرو جاء يتهبى كأنه جمل آدم ويقال جاء فلان يتهبى اذا جاء فارغا ينفض يديه قال ذلك الاصمعي كما يقال جاء يضرب أصدريه اذا جاء فارغا وقال ابن الاثير التهبي مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيأ وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهباء في الرقة والهابي من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هوبر الحارثي

تزود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابي التراب عقيم

وتراب هاب وقال أبو مالك بن الريب

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه * ترابا كلون القسطلاني هابيا

والهابي تراب القبر وأنشد الاصمعي

وهاب كجثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

وقوله يكون بها دليل القوم نجم * كعين الكلب في هبي قباع

قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغضي فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وهبي نجوم قد استترت بالهباء واحدها هاب وقباع قابعة في الهباء أي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفي فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خفائه وقال في هبي وهو جمع هاب مثل غزى جمع غاز والمعنى أن دليل القوم نجم هاب في هبي يخفى فيه الا قليلا منه يعرف به الناظر اليه أي نجم هو وفي أي ناحية هو فيهتدى به وهو في نجوم هبي أي هابية الا أنها قباع كالقنافذ اذا قبعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية

قوله أذنيه كذا في الاصل بالياء وهي اللغة المشهورة لكن الذي في التهذيب وبعض نسخ الصحاح أذناه ولعل الشاعر ممن يلتزم الالف في كل حال كتبه مصححه

قوله مجفل هو بضم الميم وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ كتبه مصححه

قابعة وجمع القابع على قباع كما جمعوا صاحبا على صحاب وبعيرا قامحا على قماح النهاية في حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال الهباء في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذي تراه في ضوء الشمس فشبه بها أتباعه ابن سيده والهباء من الناس الذين لا عقول لهم والهبو الظليم والهباءة أرض ببلاد غطفان ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة وهو مستنقع ماء بها ابن سيده الهبي الصبي الصغير والانثى هبية حكاهما سيبويه قال ووزنه ما فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بني من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيا في المذكر وهبياة في المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هباني لانه بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبن قال الجوهري والهبي والهبية الجارية الصغيرة وهبي زجر للفرس أي توسعي وتباعدي وقال الكميت

نعلمها هبي وهلا وأرحب * وفي أبياتنا ولنا افتلينا

النهاية وفي الحديث انه حضر ثريدة فهبأها أي سوى موضع الاصابع منها قال وكذا روي وشرح (هتا) هاتي أعطي وتصريفه كتصريف عاطي قال * والله ما يعطي وما يهاتي * أي وما يأخذ وقال بعضهم الهاء في هاتي بدل من الهمزة في آتي والمهاتاة مفاعلة من قولك هات يقال هاتى يهاتي مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل الهاء مبدلة من الالف المقطوعة في آتى يؤاتي لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر بهات وما أهاتيك أي ما أنا بمعطيك قال ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن بري لابي نخيلة

قل لفرات وأبي الفرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كنا لكم نهاتي

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة واذا أمرت الرجل بأن يعطيك شيأ قلت له هات يا رجل وللاثنين هاتيا وللجميع هاتوا وللمرأة هاتي فزدت ياء فرقا بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين وتقول أنت أخذته فهاته وللاثنين أنتما أخذتماه فهاتياه وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه وللمرأة أنت أخذته فهاتيه وللجماعة أنتن أخذتنه فهاتينه وهاتاه اذا ناوله شيأ المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا قال ومن العرب من يقول هات أي أعط وهتا الشئ هتوا كسره ووطئ برجليه والهتي والاهتاء ساعات الليل والاتهاء الصحارى البعيدة (هثى) الهثيان الحثو عن كراع الازهري هثى اذا احمر وجهه وتهثى اذا حمق وهاثاه اذا مازحه ومايله

وناهاه إذا فاوله وفي ترجمة قعبث هنت له هنتا إذا حثوت له (هجا) هجاه يهجوه هجوا وهجاء وتهجاء ممدود شتمه بالشعر وهو خلاف المدح قال الليث هو الوقيعة في الأشعار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم إن فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان ما هجاني معنى قوله اهجه أي جازه على هجائه إياي جزاء هجائه وهذا كقوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالثاني مجازاة وإن وافق اللفظ اللفظ قال ابن الأثير وفي الحديث اللهم إن عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني قال وهذا كقوله من يرائي يرائي الله به أي يجازيه على مراآته والمهاجاة بين الشاعرين يتهاجيان ابن سيده هاجيته هجوته وهجاني وهم يتهاجون يهجو بعضهم بعضا وبينهم أهجوة وأهجية ومهاجاة يتهاجون بها وقال الجعدي يهجو ليلى الأخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغي يملأ استك فيشلا

الأذلغي منسوب إلى رجل من بني عبادة بن عقيل رهط ليلى الأخيلية وكان نكاحا ويقال ذكر أذلغي إذا أمذى وأنشد أبو عمرو الشيباني

فدسها بأذلغي بكبك * فصرخت قد جزت أقصى المسلك

وهو مهجو ولا تقل هجيته والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته وفي التهذيب تهجو صحبة زوجها أي تذمه وتشكو صحبته أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه حرفا يريد ما أقرأ منه حرفا قال ورويت قصيدة فما أهجو اليوم منها بيتين أي ما أروى ابن سيده والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها وهجوت الحروف وتهجيتها هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى وأنشد ثعلب لأبي وجزة السعدي

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحي أو كإمام الكاتب الهاجي

قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية قال وهذا على هجاء هذا أي على شكله وقدره ومثاله وهو منه وهجو يومنا اشتد حره والهجاة الضفدع والمعروف الهاجة وهجى البيت هجيا انكشف وهجيت عين البعير غارت ابن الأعرابي الهجى الشبع من الطعام (هدى) من أسماء الله تعالى سبحانه الهادي قال ابن الأثير هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده ابن سيده الهدى ضد الضلال وهو الرشاد والدلالة أنثى وقد حكي فيها التذكير وأنشد ابن بري ليزيد بن خذاق

ولقد

ولقد أضاءَ لكَ الطريقُ وأنهجَتْ * سُبُلُ المكارمِ والهُدَى تُعْدِى

قال ابن جنى قال اللحيانى الهُدَى مذكر قال وقال الكسائى بعض بنى أسد يؤنثه يقول هذه هُدًى مستقيمة قال أبو اسحق قوله عز وجل قل إن هُدَى الله هو الهُدَى أى الصراط الذى دعا اليه هو طريقُ الحق وقوله تعالى ان علينا لَلْهُدَى أى ان علينا أن نُبَيِّنَ طريقَ الهُدَى من طريق الضلال وقد هداه هُدًى وهَدْيًا وهداية وهِدْيَةً وهداه للدين هُدًى وهداه يَهْدِيه فى الدين هُدًى وقال قتادة فى قوله عز وجل وأما ثمودُ فهَدَيْناهم أى بَيَّنَّا لهم طريقَ الهُدى وطريق الضلالة فاستَحَبُّوا أى آثروا الضلالة على الهُدَى الليث لغة أهل الغَوْرِ هَدَيْتُ لكَ فى معنى بَيَّنْتُ لكَ وقوله تعالى أوَلم يَهْدِ لهم قال أبو عمرو بن العلاء أولم يُبَيِّنْ لهم وفى الحديث أنه قال لعلى سَلِ اللهَ الهُدَى وفى رواية قل اللهم اهْدِنى وسَدِّدْنى واذكر بالهُدَى هدايتَكَ الطريقَ وبالسداد تَسْديدَكَ السَّهْمَ والمعنى اذا سألتَ اللهَ الهُدَى فأَخْطِر بقَلْبِكَ هدايةَ الطريق وسَلِ اللهَ الاستقامةَ فيه كما تَتَحَرَّاه فى سُلوك الطريق لأنَّ سالكَ الفَلاة يلزم الجادَّةَ ولا يُفارقها خوفًا من الضلال وكذلك الرامى اذا رمى شيأ سَدَّد السَّهْمَ نحوَه لِيُصيبَه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تَنْوِيه من الدُّعاء على شاكلة ما تستعمله فى الرمى وقوله عز وجل الذى أعطى كُلَّ شىء خَلْقَه ثم هَدَى معناه خَلَقَ كُلَّ شىء على الهيئة التى بها يُنْتَفَعُ والتى هى أَصْلَحُ الخَلْقِ له ثم هداه لمَعيشته وقيل ثم هَداه لموضعِ ما يكون منه الولد والاول أبين وأوضح وقد هُدِىَ فاهْتَدَى الزجاج فى قوله تعالى قُلِ اللهُ يَهْدِى للحقِّ يقال هَدَيْتُ للحقِّ وهَدَيْتُ الى الحق بمعنى واحد لأنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى الى المَهْدِيِّينَ والحقُّ يَتَعَدَّى بحرف جر المعنى قل الله يهدى من يشاء للحق وفى الحديث سُنَّةُ الخُلَفاء الراشدين المَهْدِيِّينَ المَهْدِىُّ الذى قد هَداه الله الى الحق وقد استُعْمِل فى الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة وبه سُمِّىَ المَهْدِىُّ الذى بَشَّرَ به النبىُّ صلى الله عليه وسلم أنه يجىء فى آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم وقد تَهَدَّى الى الشىء واهْتَدَى وقوله تعالى ويَزِيدُ اللهُ الذين اهْتَدَوْا هُدًى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأن يَجْعَلَ جزاءهم أن يَزيدَهم فى يقينهم هُدًى كما أَضَلَّ الفاسق بفسقه ووضع الهُدَى مَوْضِعَ الاهْتِداء وقوله تعالى وانى لغفار لمن تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحا ثم اهْتَدَى قال الزجاج تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهْتَدَى أى أقامَ على الايمان وهَدَى واهْتَدَى بمعنى وقوله تعالى ان الله لا يَهْدِى مَنْ يُضِلُّ قال الفراء يريد لا يَهْتَدِى وقوله تعالى أمَّنْ لا يَهِدِّى الاّ أنْ يُهْدَى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به فان ابن جنى قال لا يخلو من أحد أمرين إما أن تكون الهاء

مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الاولى قال الفراء معنى قوله تعالى أم من لا يهدي الا أن يهدى يقول يعبدون ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه الا أن ينقلوه قال الزجاج وقرئ أم من لا يهدي باسكان الهاء والدال قال وهي قراءة شاذة وهي مروية قال وقرأ أبو عمرو أم من لا يهدي بفتح الهاء والاصل لا يهتدي وقرأ عاصم أم من لا يهدي بكسر الهاء بمعنى يهتدي أيضا ومن قرأ أم من لا يهدي خفيفة فمعناه يهتدي أيضا يقال هديته فهدى أي اهتدى وقوله أنشده ابن الاعرابي

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدي أحوى طمر

فقد يجوز أن يريد تهتدي بأحوى ثم حذف الحرف وأوصل الفعل وقد يجوز أن يكون معنى تهتدي هنا تطلب أن يهديها كما حكاه سيبويه من قولهم اخترجته في معنى استخرجته أي طلبت منه أن يخرج وقال بعضهم هداه الله الطريق وهي لغة أهل الحجاز وهداه للطريق والى الطريق هداية وهداه يهديه هداية اذا دله على الطريق وهديته الطريق والبيت هداية أي عرفته لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار حكاها الاخفش قال ابن بري يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدى الى مفعولين ويقال هديته الى الطريق وللطريق على معنى أرشدته اليها فيعدى بحرف الجر كأرشدت قال ويقال هديت له الطريق على معنى بينت له الطريق وعليه قوله سبحانه وتعالى أولم يهد لهم وهديناه النجدين وفيه اهدنا الصراط المستقيم معنى طلب الهدى منه تعالى وقد هداهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدى وفيه وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد وفيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم وأما هديت العروس الى زوجها فلا بد فيه من اللام لانه بمعنى زففتها اليه وأما أهديت الى البيت هديا فلا يكون الا بالالف لانه بمعنى أرسلت فلذلك جاء على أفعلت وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخر صلاة الظهر أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع أي فما بين وما جاء بحجة مما أجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بين في لغة أهل الغور يقولون هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت أولم يهد لهم وحكى ابن الاعرابي رجل هدو على مثال عدو كأنه من الهداية ولم يحكها يعقوب في الالفاظ التي حصرها كحسو وفسو

وهديت

وهَدَيْتُ الضالّةَ هدايةً والهُدَى النَّهارُ قال ابن مقبل

حتى استبنتُ الهُدَى والبِيدُ هاجمةٌ * يخشعن في الآل غُلْفاً أو يُصَلِّينا

والهُدَى إخراجُ شيءٍ إلى شيءٍ والهُدَى أيضاً الطاعةُ والوَرَعُ والهُدَى الهادي في قوله عز وجل أو أجِدُ على النار هُدًى والطريقُ يسمى هُدًى ومنه قول الشماخ

قد وَكَّلَتْ بالهُدَى إنسانَ ساهمةٍ * كأنه من تمام الظِّمْءِ مسمولُ

وفلان لا يَهْدِي الطريقَ ولا يَهْتَدِي ولا يَهَدِّي وذهب على هِدْيَتِه أي على قصده في الكلام وغيره وخذ في هِدْيَتِكَ أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه الأزهري أبو زيد في باب الهاء والقاف يقال للرجل إذا حدَّث بحديث ثم عدل عنه قبل أن يَفْرُغ إلى غيره خذ على هِدْيَتِكَ بالكسر وقِدْيَتِكَ أي خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه وقال كذا أخبرني أبو بكر عن شمر وقيده في كتابه المسموع من شمر خذ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ أي خذ فيما كنت فيه بالقاف ونظر فلان هِدْيَةَ أمرٍ أي جهةَ أمرٍ وضلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه أي لوجهه قال عمرو بن أحمر الباهلي

نبذَ الجُؤارَ وضلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه * لَمَّا اختلَلْتُ فؤادَه بالمِطْرَد

أي ترك وجهه الذي كان يريده وسقط لما أن صرعته وضلَّ الموضعَ الذي كان يقصده بروقه من الدهش ويقال فلان يذهب على هِدْيَتِه أي على قصده ويقال هَدَيْتُ أي قصدت وهو على مُهَيْدِيَتِه أي حاله حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هُدَيَّاها هذه الفعلة أي مثلها ولك عندي هُدَيَّاها أي مثلها ورمى بسهم ثم رمى بآخر هُدَيَّاه أي مثله أو قصده ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تباهيا فقال له المسبوق لم تسبقني فقال السابق فأنت على هُدَيَّاها أي أعاودك ثانيةً وأنت على بدأتك أي أعاودك وتباهيا تجاحدا أو قال فعل به هُدَيَّاها أي مثلها وفلان يَهْدِي هَدْيَ فلان يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفي الحديث واهْدُوا بهَدْي عمّارٍ أي سيروا بسيرته وتهيّأوا بهيئته وما أحسن هَدْيَه أي سمته وسكونه وفلان حسن الهَدْي والهِدْيَةِ أي الطريقة والسيرة وما أحسن هِدْيَتَه وهَدْيَه أيضاً بالفتح أي سيرته والجمع هَدْيٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمْر وما أشبه هَدْيَه بهَدْي فلان أي سمته أبو عدنان فلان حسن الهَدْي وهو حسن المذهب في أموره كلها وقال زيادة بن زيد العذري

ويُخْبِرُني عن غائب المرءِ هَدْيُه * كفى الهَدْيُ عمّا غيّب المرءُ مُخْبِرا

وهَدَى هَدْيَ فلان أي سار سيرته الفراء يقال ليس لهذا الأمر هِدْيَةٌ ولا قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ولا وِجْهَةٌ وفي حديث عبد الله بن مسعود إن أحسن الهَدْي هَدْيُ محمد أي أحسن الطريق والهداية والطريقة

قوله نبذ الجؤار الخ هذا هو الصواب وتقدم انشاده في خلل مختلا كتبه مصححه

والنحو والهيئة وفى حديثه الآخر كانتظر الى هَدْيه ودَلّه أبو عبيد وأحدهما قريب المعنى من الآخر وقال عمران بن حطّان

وما كُنْتُ فى هَدْى على غَضاضَةٍ * وما كُنْتُ فى مَخْزاته أتَقَنَّعُ

وفى الحديث الهَدْىُ الصالح والسَّمْتُ الصالح جزء من خمسة وعشرين جُزْأً من النبوّة ابن الاثير الهَدْىُ السيرةُ والهيْئةُ والطريقةُ ومعنى الحديث انّ هذه الخلالَ من شمائل الانبياء من جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى أن النبوّة تتجزأ ولا أنّ من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النُّبُوّة فان النبوّة غير مكتسبة ولا مجتَلَبة بالأسباب وانما هى كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوّة ما جاءت به النبوّة ودعت اليه وتخصيصُ هذا العدد مما يستأثر النبى صلى الله عليه وسلم بمعرفته وكلُّ متقدّم هاد والهادى العُنُقُ لتقدّمه قال المفضل النُّكْرى

جَمُومُ الشَّدّ شائلةُ الذُّنابَى * وهاديها كأنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

والجمع هَواد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه بعَثَ الى ضُباعَةَ وذبحت شاةً فطلَبَ منها فقالت ما بَقِىَ منها الا الرَّقَبةُ فبعَثَ اليها أن أرسلى بها فانها هاديةُ الشاة والهاديةُ والهادى العُنُقُ لانها تتقدّم على البدَن ولانها تَهْدى الجَسَد الاصمعى الهاديةُ من كل شئ أوّلُه وما تقدّم منه ولهذا قيل أقبلَتْ هَوادى الخيل اذا بدَتْ أعناقُها وفى الحديث طلَعَتْ هَوادى الخيل يعنى أوائلَها وهَوادى الليل أوائلُه لتقدّمها كتقدّم الأعناق قال سُكَيْن بن نَضْرةَ البَجَلى

دَفَعْتُ بكَفّى الليلَ عنه وقد بَدَتْ * هَوادى ظلام الليل فالظِّلُّ غامِرُهْ

وهَوادى الخيل أعناقُها لانها أوّلُ شئ من أجسادها وقد تكون الهوادى أوّلَ رَعيل يطلُع منها لانها المتقدّمة يقال قد هدَتْ تَهْدى اذا تقدّمتْ وقال عَبِيد يذكر الخيل

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِسًا * تَهْدى أوائلَهُنّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى يتقدّمهن وقال الاعشى وذكر عَشاه وأنّ عصاه تَهْديه

اذا كان هادى الفتى فى البلا * د صدْرَ القناة أطاعَ الأميرا

وقد يكون انما سمّى العصا هاديًا لانه يمسكها فهى تَهْديه تتقدّمه وقد يكون من الهداية لانها تَدُلُّه على الطريق وكذلك الدليل يسمى هاديًا لانه يتقدّم القومَ ويتبعونه ويكون أن يَهْديَهم للطريق وهادياتُ الوَحْش أوائلُها وهى هَواديها والهاديةُ المتقدّمة من الابل والهادى الدليل لانه يقدُمُ القومَ وهَداه أى تقدّمه قال طرفة

للفتى

قوله فى مخزاته الذى فى التهذيب من مخزاته كتبه مصححه

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ * حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

وهادي السهم نَصْلُه وقول امرئ القيس

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ * عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يعني به أوائل الوَحْشِ ويقال هو يُهادِيهِ الشِّعْرَ وهاداني فلانٌ الشِّعْرَ وهادَيْتُه أي هاجاني وهاجَيْتُه والهَدِيَّةُ ما أَتْحَفْتَ به يقال أَهْدَيْتُ له وإليه وفي التنزيل العزيز وإني مُرْسِلَةٌ إليهم بهَدِيَّةٍ قال الزجاج جاء في التفسير أنها أهدت الى سُلَيْمنَ لَبِنَةَ ذهب وقيل لَبِنَ ذهب في حرير فأمر سليمن عليه السلام بلَبِنَةِ الذهب فطُرِحَتْ تحت الدوابِّ حيث تَبُول عليها وتَرُوثُ فصَغُرَ في أعينهم ما جاؤا به وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا الا أن قول سليمن أَتُمِدُّونَنِ بمالٍ يدل على أن الهدية كانت مالا والتَّهادِي أن يُهْدِيَ بعضهم الى بعض وفي الحديث تَهادَوْا تَحابُّوا والجمع هَدايا وهَداوَى وهي لغة أهل المدينة وهَداوِي وهَداوٍ الاخيرة عن ثعلب أما هَدايا فعلى القياس أصلها هَدائِيُ ثم كُرِهَتِ الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هَدائِيْ ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هَداءا كما أبدلوها في مَدارَى ولا حرف علة هناك الا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لان الهمزة بمنزلة الالف اذ ليس حرف أقرب اليها منها فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولانه ليس حرف بعد الالف أقرب الى الهمزة من الياء ولا سبيل الى الالف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلا ومن قال هَداوَى أبدل الهمزة واوا لانهم قد يبدلونها منها كثيرا كبُوص وأُوص هذا كله مذهب سيبويه قال ابن سيده وزدته أنا ايضاحا وأما هَداوِي فنادر وأما هَداوٍ فعلى أنهم حذفوا الياء من هَداوِي حذفا ثم عوض منها التنوين أبو زيد الهَداوَى لغة عُلْيا مَعَدٍّ وسُفْلاها الهَدايا ويقال أَهْدَى وهَدَّى بمعنًى ومنه

* أقول لها هَدِّي ولا تَذْخَرِي لَحْمِي * وأَهْدَى الهَدِيَّةَ إهداءً وهَدّاها والمِهْدَى بالقصر وكسر الميم الاناء الذي يُهْدَى فيه مثل الطَّبَقِ ونحوه قال

مِهْدَاكَ أَلْأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُه * فُقَيْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يقال للطَّبَقِ مِهْدًى الّا وفيه ما يُهْدَى وامرأة مِهْداءٌ بالمد اذا كانت تُهْدِي لجاراتها وفي المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

وإذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

وكذلك الرجل مِهْداءٌ من عادته أن يُهْدِيَ وفي الحديث مَنْ هَدَى زُقاقًا كان له مثل عِتْقِ رقبة

قوله أقول لها الخ صدره كما في الاساس
لقد علمت أم الاديبر أنني
أقول الخ كتبه مصححه

قوله اغبررن كذا في الاصل والمحكم هنا ووقع في مادة ع ف ر اعتررن خطأ كتبه مصححه

هو من هداية الطريق أي من عرف ضالًّا أو ضريرًا طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة
من الهداية أو من الهدية أي من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره
والهداء أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع واحد والهدي والهدية
العروس قال أبو ذؤيب

برقم ووشي كما نمنمت * بمشيتها المزدهاة الهدى

والهداء مصدر قولك هدى العروس وهدى العروس الى بعلها هداء وأهداها واهتداها الاخيرة
عن أبي علي وأنشد * كذبتم وبيت الله لا تهتدونها * وقد هديت اليه قال زهير

فان تكن النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

ابن بزرج واهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها وهي مهدية وهدي أيضا على
فعيل وأنشد ابن بري

ألا يا دار عبلة بالطوي * كرجع الوشم في كف الهدي

والهدي الاسير قال المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

قال وأظن المرأة انما سميت هديا لانها كالأسير عند زوجها قال الشاعر

* كرجع الوشم في كف الهدي * قال ويجوز أن يكون سميت هديا لانها تهدى الى زوجها
فهي هدي فعيل بمعنى مفعول والهدي ما أهدي الى مكة من النعم وفي التنزيل العزيز حتى
يبلغ الهدي محله وقرئ حتى يبلغ الهدي محله بالتخفيف والتشديد الواحد هدية وهدية قال
ابن بري الذي قرأ بالتشديد الاعرج وشاهده قول الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدي مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية

اني وأيديهم وكل هدية * مما تثج له ترائب تثعب

وقال ثعلب الهدي بالتخفيف لغة أهل الحجاز والهدي بالتثقيل على فعيل لغة بني تميم وسفلى قيس
وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدي محله ويقال مالي هدي ان كان كذا وهي يمين وأهديت
الهدي الى بيت الله اهداء وعليه هدية أي بدنة الليث وغيره ما يهدى الى مكة من النعم وغيره
من مال أو متاع فهو هدي وهدي والعرب تسمي الابل هديا ويقولون كم هدي بني فلان

يعنون الابل سميت هديا لانها تهدى الى البيت غيره وفى حديث طهفة فى صفة السنة هلك الهدى ومات الودى الهدى بالتشديد كالهدى بالتخفيف وهو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية للشئ ببعضه أراد هلكت الابل ويبست النخيل وفى حديث الجمعة فكأنما أهدى دجاجة وكأنما أهدى بيضة الدجاجة والبيضة ليستا من الهدى وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام لانه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر

* متقلدا سيفا ورمحا * والتقلد بالسيف دون الرمح وفلان هدى بنى فلان وهديهم أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى وقيل الهدى والهدى الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يستجير بهم أو يأخذ منهم عهدا فهو ما لم يجر أو يأخذ العهد هدى فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جار لهم قال زهير

فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

وقال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت ويستباء من البواء أى القود أى أتاهم يستجير بهم فقتلوه برجل منهم وقال غيره فى قرواش

هديكم خير أبا من أبيكم * أبر وأوفى بالجوار وأحمد

ورجل هدان وهداء للثقيل الوخم قال الاصمعى لا أدرى أيهما سمعت أكثر قال الراعى

هداء أخو وطب وصاحب علبة * يرى المجد أن يلقى خلاء وأمرعا

ابن سيده الهداء الرجل الضعيف البليد والهدى السكون قال الاخطل

* وما هدى هدى مهزوم وما نكلا * يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وهدى حسن والتهادى مشى النساء والابل الثقال وهو مشى فى تمايل وسكون وجاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى مرضه الذى مات فيه يهادى بين رجلين أبو عبيد معناه أنه كان يمشى بينهما يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله وكذلك كل من فعل بأحد فهو يهاديه قال ذو الرمة

يهادين جماء المرافق وعثة * كليلة حجم الكعب ريا المخلخل

واذا فعلت ذلك المرأة وتمايلت فى مشيتها من غير أن يماشيها أحد قيل تهادى قال الاعشى

قوله خلاء ضبط فى الاصل والتهذيب بكسر الخاء كما ترى كتبه مصححه

اذا ما تأتّى تُريدُ القيامْ * تَهادَى كما قد رأيتَ البَهِيرا

وجئتك بَعْدَ هَدْءٍ من الليل وهَدِيّ لغة فى هذه الاخيرة عن ثعلب والهادى الراكس وهو الثَّور فى وسط البَيْدَر يدور عليه الثيرانُ فى الدِّراسة وقول أبى ذؤيب

فما فضلةٌ من أذرعاتٍ هَوَتْ بها * مذكَّرةٌ عَنْسٌ كهاديةِ الضَّحْل

أراد بهاديةِ الضَّحْلِ أتانَ الضَّحْل وهى الصخرة الملساء والهاديةُ الصخرة الناتئة فى الماء (هذى) الهَذَيانُ كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتوه هَذَى يَهْذِى هَذْيًا وهَذَيانًا تكلم بكلام غير معقول فى مرض أو غيره وهَذَى اذا هَذَرَ بكلام لا يفهم وهَذَى بِهِ ذَكَرَه فى هُذائه والاسم من ذلك الهُذاء ورجل هذّاءٌ وهَذّاءةٌ يَهْذِى فى كلامه أو يَهْذِى بغيره أنشد ثعلب

هذريانٌ هَذِرٌ هَذّاءَةٌ * مُوشِكُ السَّقْطةِ ذولُبٍّ نَثِر

هَذَى فى منطقه يَهْذِى ويَهْذُو وهَذَوْتُ بالسيف مثل هَذَذْتُ وأما هذا وهذان فالهاء فى هذا تنبيه وذا اشارة الى شئ حاضر والاصل ذا ضم اليها ها وقد تقدم (هرا) الهِراوةُ العصا وقيل العصا الضخمة والجمع هَراوَى بفتح الواو على القياس مثل المَطايا كما تقدم فى الاداوة وهُرِىٌّ على غير قياس وكأنه هُرِيٌّ أو هُرِيٌّ بالغا هو على طَرْحِ الزائد وهى الالف فى هراوة حتى كأنه قال هَرْوَة ثم جمعه على فُعول كقولهم أَتْنٌ وأُتُونٌ وصَخْرٌ وصُخور قال كثير

يُنَوِّخُ ثم يَضْرِبُ بالهَراوَى * فلا عُرْفٌ لديه ولا نكيرُ

وأنشد أبو على الفارسى

رأيتك لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقْرَةً * اذا اختلفتْ فى الهَراوَى الدَّمامِكُ

قال ويروى الهُرِيُّ بكسر الهاء وهَرَاه بالهراوة يَهْرُوه هَرْوًا وتَهَرّاه ضربه بالهراوة قال عمرو ابن مِلْقَطٍ الطائى

يكسَى ولا يَغْرَثُ مملوكُها * اذا تَهَرَّتْ عبدَها الهارِيَه

وهَرَيْتُه بالعصا لغة فى هَرَوْتُه عن ابن الاعرابى قال الشاعر * وان تَهَرّاه بها العَبْدُ الهارْ * وهَرَا اللحمَ هَرْوًا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبى مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقال هَرَأ وفى حديث سَطِيحٍ وخَرَجَ صاحبُ الهراوة أراد به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يُمسك القضيب بيده كثيرا وكان يُمشى بالعصا بين يديه وتُغْرَز له فيصلّى اليها صلى الله عليه وسلم

قوله وان تهراه الخ قبله كما فى التهذيب
لا يلتوى من الوبيل القسبار

وفي الحديث أنه قال لحنيفة النَّعَم وقد جاء معه بيتيم يَعْرِضُه عليه وكان قد قارَبَ الاحتلامَ ورآه نائماً فقال لَعَظُمَتْ هذه هِراوةُ يتيم أي شَخْصُه وجُثَّتُه شبّهه بالهِراوة وهي العصا كأَنه حين رآه عظيم الجُثَّة استبعَدَ أن يقال له يتيم لأَن اليُتْمَ في الصِّغَر والهُرْيُ بيت كبير ضخم يُجْمَع فيه طعام السُّلْطان والجمع أَهْراء قال الأزهري ولا أَدري أعربي هو أم دخيل وهَراةُ موضِعٌ النسب إليه هَرَوِيٌّ قلبت الياء واواً كراهية توالي الياآت قال ابن سيده وإنما قضينا على أَن لام هراة ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً وإذا وقفت عليها وقفت بالهاء وإنما قيل مُعاذ الهَرَّاء لأنه كان يَبيع الثِّيابَ الهَرَوِيَّة فَعُرِفَ بها ولُقِّب بها قال شاعر من أهل هَراةَ لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦

عاوِدْ هَراةَ وإنْ مَعْمُورُها خَرِبا * وأَسْعِدِ اليومَ مَشْغُوفاً إذا طَرِبا

وارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى * رُزْأً جَلِيلاً وأَمْراً مُفْظِعاً عَجَبا

هاماً تَزَقَّى وأَوْصالاً مُفَرَّقَةً * ومَنْزِلاً مُقْفِراً من أَهْلِه خَرِبا

لا تَأْمَنَنْ حَدَثاً قَيْسٌ وقد ظَلَمَتْ * إنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ في تَصْرِيفِه عُقَبا

مُقَتَّلُون وقَتَّالُونَ قد عَلِمُوا * أَنا كذلكَ نَلْقَى الحَرْبَ والحَرَبا

وهَرَّى فلانٌ عِمامته تَهْرِيةً إذا صَفَّرَها وقوله أنشده ابن الأعرابي

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بَعْدَما * أَراكَ زماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وفي التهذيب حاسِراً لا تَعَصَّبُ معناه جعلتها هَرَوِيَّةً وقيل صَبَغْتَها وصَفَّرْتَها ولم يُسْمَع بذلك إلا في هذا الشعر وكانت ساداتُ العرب تَلْبَسُ العَمائمَ الصُّفْرَ وكانت تُحْمَل من هَراةَ مَصْبوغةً فقيل لمن لَبِسَ عِمامةً صفراء قد هَرَّى عِمامته يريد أن السيد هو الذي يَتَعَمَّمُ بالعِمامة الصفراء دون غيره وقال ابن قتيبة هَرَّيْت العمامة لبستها صَفْراء ابن الأعرابي ثوب مُهَرًّى إذا صُبِغَ بالصَّبِيب وهو ماء ورق السمسم ومُهَرًّى أيضاً إذا كان مصبوغاً كلون المِشْمِش والسِّمْسِم ابن الأعرابي هارا إذا طانَزَ وهاراه إذا حامَقَه والهِراوةُ فرس الرَّيَّان بن حُوَيْص قال ابن بري قال أبو سعيد السيرافي عند قول سيبويه عَزَبٌ وأَعْزابٌ في باب تكسير صفة الثلاثي كان لعبد القيس فرس يقال لها هِراوةُ الأَعْزاب يركبها العَزَبُ ويَغْزُو عليها فإذا تأهّل أَعْطَوْها عَزَباً آخر ولهذا يقول لبيد

يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ * جَرْداءَ مِثْلِ هِراوةِ الأَعْزابِ

قال ابن بري انقضى كلام أبي سعيد قال والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد وذكر ابن الأثير

قوله وفي الحديث انه قال لحنيفة الخ نص التكملة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم في حجره بأربعين من الابل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين يتيمك يا أبا حذيم وكان قد حمله معه قال هو ذاك النائم وكان يشبه المحتلم فقال صلى الله عليه وسلم لعظمت هذه هراوة يتيم يريد شخص اليتيم وشطاطه شبهه بالهراوة اه كتبه مصححه

فى هذه الترجمة قال وفى حديث أبى سلمة انه عليه السلام قال ذاك الهُراء شيطان وُكِّل بالنُّفُوس قيل لم يسمع الهُراء أنه شيطان الا فى هذا الحديث قال والهُراء فى اللغة السَّمْحُ الجَوادُ والهَذَيانُ والله أعلم (هسا) ابن الاعرابى الأَهْساءُ المُتَحَيِّرونَ (هصا) ابن الاعرابى هاصاه اذا كسر صلبه وصاها اذا ركب صَهْوَته والأَهْصاءُ الأَشِدّاءُ وهَصا اذا أَسَنَّ (هضا) ابن الاعرابى هاضاه اذا استَحْمَقَه واستَخَفَّ به والأَهْضاءُ الجَماعاتُ من الناس (هطا) ابن الاعرابى هطا اذا رَمَى وطها اذا وَثَبَ (هفا) هَفا فى المشى هَفْوًا وهَفَوانًا أسرع وخَفَّ فيه قال الهافى الذى يَهْفو بين السماء والارض وهَفا الظَّبْىُ يَهْفُو على وجه الارض هَفْوًا خَفَّ واشتَدَّ عَدْوُه ومَرَّ الظبى يَهْفُو مثل قولك يَطْفُو قال بشر يصف فرسا

يُشَبَّهُ شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو * هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

وهَوافى الابل ضَوالُّها كهَوامِيها وروى أن الجارُودَ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن هَوافِى الابل وقال قوم هَوامِى الابل واحدتها هافِيَةٌ من هَفا الشئ يَهْفُو اذا ذهب وهَفا الطائرُ اذا طار والرِّيحُ اذا هَبَّتْ وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه وَلَّى أبا غاضِرَةَ الهَوافِىَ أى الابلَ الضَّوالَّ ويقال للظليم اذا عَدا قد هَفا ويقال الالف اللينة هافِيَةٌ فى الهَواءِ وهَفا الطائرُ بجناحيه أى خَفَقَ وطارَ قال

وهْوَ اذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه * مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِى حِرابُه

قال ابن برى وكذلك القَلْبُ والرِّيحُ بالمطر تَطْرُدُه والهَفاءُ ممدود منه قال

أَبَعْدَ انْتِهاءِ القَلْبِ بَعْدَ هَفائِه * يَرُوحُ علينا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدِى

وقال آخر أولئك ما أَبْقَيْنَ لى من مُرُوءَتِى * هَفاءً ولا أَلْبَسْنَنِى ثَوْبَ لاعِبِ

وقال آخر * سائلةَ الأَصْداغِ يَهْفُو طاقُها * والطاقُ الكساءُ وأورد الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على وهف وقال آخر

يا رَبِّ فَرِّقْ بيننا يا ذا النِّعَمْ * بِشَتْوَةٍ ذاتِ هَفاءٍ ودِيَمْ

والهَفْوَةُ السَّقْطةُ والزَّلَّةُ وقد هَفا يَهْفُو هَفْوًا وهَفْوَةً والهَفْوُ الذَّهابُ فى الهواء وهَفا الشئُ فى الهَواءِ ذهب وهَفَتِ الصُّوفَةُ فى الهَواءِ تَهْفُو هَفْوًا وهُفُوًّا ذهبت وكذلك الثوب ورَفارِفُ الفُسْطاط اذا حركته الريح قلت يَهْفُو وتَهْفُو به الريح وهَفَتْ به الريح حركته وذهبت به وفى حديث على رضوان الله عليه الى مَنابِتِ الشِّيحِ ومَهافِى الرِّيحِ جمع مَهْفًى وهو موضع هُبُوبها

فى

في البراري وفي حديث معاوية تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر يعني بيتا تهب من جانبه الريح وهو في صغره كجناح نسر وهفا الفؤاد ذهب في اثر الشئ وطرب أبو سعيد الهفاة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم في شئ غير أنها تستر عنك الصبير فاذا جاوزت بذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة في الأفق ثم يردف الصبير الحبي وهو ما استكف منه وهو رحا السحابة ثم الرباب تحت الحبي وهو الذي يقدم الماء ثم روادفه بعد ذلك وأنشد

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقة

فالماء يجري ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

قال هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رعد ولا برق ولكن كانت ديمة فوصف أنها غدقت حتى جرت الأرض بغير نظام ونظام الماء الأودية النضر الأفاء القطع من الغيم وهي الفرق يجئن قطعا كما هي قال أبو منصور الواحدة أفاءة ويقال هفاة أيضا والهفا مقصور مطر يمطر ثم يكف أبو زيد الهفاة وجمعها الهفاء نحو من الرهمة العنبري أفاء وأفاءة النضر هي الهفاءة والأفاءة والسد والسماحيق والجلب والجلب غيره أفاء وأفاءة كأنه أبدل من الهاء همزة قال والهفاء من الغلط والزلل مثله قال أعرابي خير امرأته فاختارت نفسها فندم

إلى الله أشكو أن ما تحملت * بعقلي مظلوما وولّيتها الأمرا

هفاء من الأمر الدني ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بي الغدرا

وهفت هافية من الناس طرأت وقيل طرأت عن جدب والمعروف هفت هافة ورجل هفاة أحمق والأهفاء الحمقى من الناس والهفو الجوع ورجل هاف جائع وفلان جائع يهفو فؤاده أي يخفق والهفوة المر الخفيف والهفاة النظرة (هقى) هقى الرجل يهقي هقيا وهرف يهرف هذى فأكثر قال

أيترك عير قاعد وسط ثله * وعالاتها تهقي بأم حبيب

وأنشد ابن سيده

لو أن شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاد ملعد كاها لهقي

قوله ذا ابل أي ذا سياسة للامور ورفق بها وفلان يهقي بفلان يهذي عن ثعلب وهقى فلان فلانا يهقيه هقيا تناوله بمكروه وبقبيح وأهقى أفسد وهقى قلبه كهفا عن الهجري وأنشد

* فقص بريقه وهقى حشاه * (هكا) الازهري هاكاه اذا استصغر عقله وكاهاه فاخره وقد تقدم (هلا) هلا زجر للخيل وقد يستعار للانسان قالت ليلى الاخيلية

قوله فاذا جاوزت بذلك الصبير كذا في الاصل وتهذيب الازهري حرفا فحرفا ولا جواب لاذا ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء كتبه مصححه

قوله والهفاة النظرة تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني وقال الصواب المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد كتبه مصححه

وعيّرتنى داءً بأمّك مثله * وأىّ حصان لا يقال لها هلى

قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هلى ياء لأن اللام ياء أكثر منها واوا وهذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى باب الالف اللينة وقال انه باب مبنى على الفات غير منقلبات من شئ وقد قال ابن سيده كما ترى انه قضى عليها أن لامها ياء والله أعلم قال أبو الحسن المدائنى لما قال الجعدى لليلى الأخيلية

ألا حيّيا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغرّ محجّلا

قالت له تعيّرنا داءً بأمّك مثله * وأىّ حصان لا يقال لها هلا

فغلبته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا أنزى عليها الفحل لتقرّ وتسكن وفى حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحىّ هلا بعمر أى أقبل وأسرع أى فأقبل بعمر وأسرع قال وهى كلمتان جعلتا واحدة فحىّ بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكت عند ذكره حتى تنقضى فضائله وفيها لغات وقد تقدم الحديث على ذلك أبو عبيد يقال للخيل هى أى أقبلى وهلا أى قرّى وارحبى أى توسّعى وتنحّى الجوهرى هلا زجر للخيل أى توسّعى وتنحّى وللناقة أيضا وقال

حتى حدوناها بهيد وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

وهما زجران للناقة ويسكّن بها الاناث عند دنوّ الفحل منها وأما هلّا بالتشديد فأصلها لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهنّ للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وفى حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال هلّا بالتشديد حرف معناه الحثّ والتحضيض وذهب بذى هليّان وبذى بليّان وقد يصرف أى حيث لا يدرى أين هو والهليون نبت عربى معروف واحدته هليونة (همى) همت عينه همياً وهمياً وهمياناً صبّت دمعها عن اللحيانى وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر وغيره قال وليس هذا من الهائم فى شئ قال مساور بن هند

حتى اذا ألقحتها تقمّما * واحتملت أرحامها منه دما * من آيل الماء الذى كان همى

آيل الماء خاثره وقيل الذى قد أتى عليه الدهر وهو بالخاثر هنا أشبه لانه انما يصف ماء الفحل وهمت السماء ابن سيده وهمت عينه تهمو صبّت دموعها والمعروف تهمى وانما حكى الواو اللحيانى وحده والأهماء المياه السائلة ابن الاعرابى همى وعمى كل ذلك اذا سال ابن السكيت

سكل

قوله يقال للخيل هى أى أقبلى كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

كلُّ شيء سَقَطَ منك وضاعَ فقد هَمَى يَهْمِي وهَمَى الشيءُ هَمْيًا سقط عن ثعلب وهَمَت الناقةُ هَمْيًا ذَهَبَتْ على وجْهِها في الارض لرَعْيٍ ولغير ِمُهْمَلَةً بلا راعٍ ولا حافظ وكذلك كلُّ ذاهبٍ وسائلٍ والهِمْيانُ هِمْيانُ الدراهم بكسر الهاء الذي تجعل فيه النَّفَقَةُ والهِمْيانُ شِدادُ السَّراويل قال ابن دُرَيْدٍ أَحسبه فارسيا معربا وهِمْيانُ بن قُحافةَ السَّعْدِيّ اسم شاعر تكسر هاؤه وترفع والهَمَيانُ موضع أَنشد ثعلب

وإِنَّ امرأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِه * سَواسٌ فوادي الرَّسِّ فالهَمَيانِ

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقْترابِه * ومَعْذُورَةٌ عَيْنَاه بالهَمَلانِ

وهَمَت الماشيةُ إِذا نَدَّتْ للرَّعْيِ وهَوامِي الابلِ ضَوالُّها وفي الحديث أَنَّ رجلاً سأَل النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال إِنا نُصيبُ هَوامِيَ الابلِ فقال ضالَّةُ المُؤْمِنِ حَرَقُ النار أَبو عبيدة الهَوامِي الابلُ المُهْمَلَة بلا راعٍ وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيَةٌ إِذا ذَهَبَتْ على وجْهِها ناقة هامية وبعير هامٍ وكلُّ ذاهبٍ وجارٍ من حَيَوانٍ أَو ماءٍ فهو هامٍ ومنه هَمَى المطرُ ولعله مقلوب من هامَ يَهِيمُ وكلُّ ذاهبٍ وسائلٍ من ماءٍ أَو مطرٍ أَو غيره فقد هَمَى وأَنشد

فَسَقَى دِيارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِي

يعني تَسِيلُ وتَذْهَبُ الليث هَمَى اسم صنم وقول الجعدي أَنشده أَبو الهيثم

مِثْلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه * يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ

ويروى * أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ * مَشْطُوبٌ أَي في عَجُزِه طرائقُ أَي خُطُوطٌ وشُطُوبٌ طِوالٌ غير مُدَوَّرٍ والهِمْيانُ المِنْطَقَةُ يقول بَطْنُه لَطِيفٌ يَضُمُّ بَطْنَه كما يَضُمُّ خَصْرَ العَذْراء وإِنما خص العَذْراءَ بضَمِّ البطنِ دون الثَّيِّبِ لان الثَّيِّبَ إِذا وَلَدَتْ مرة عَظُمَ بَطْنُها والهِمْيانُ المِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ به أَحْقِيَهُنَّ إِما تِكَّةٌ وإِما خَيْطٌ ويَلْهَزُ يأْكل والنُّقْعانُ مُسْتَقَرُّ الماء ويقال هَماوالله لقد كان كذا بمعنى أَما والله (هنا) مَضَى هَنْوٌ من الليل أَي وقتٌ والهَنُو أَبو قَبِيلةٍ أَو قَبائلَ وهو ابن الأَزْدِ والهَنُ المرأَةِ فَرْجُها والتثنية هَنانِ على القياس وحكى سيبويه هَنانانِ ذكره مستشهدا على أَنَّ كِلا ليس من لفظ كُلّ وشرحُ ذلك أَنَّ هَنانانِ ليس تثنية هَنٍ وهو في معناه كسِبَطْرٍ ليس من لفظ سَبِط وهو في معناه أَبو الهيثم كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرفٌ والهَنُ اسم على حرفين مثل الحِرِ على حرفين فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنَةِ الواوُ وكان أَصله هَنَوٌ وتصغيره هُنَيٌّ لما صغرته حركت ثانيه ففتحته وجعلت

ثالث حروفه ياء التصغير ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة كما قلنا في أب وأخ انه حذف منهما الواو وأصلهما أَخَوٌ وأَبَوٌ قال العجاج يصف ركبا قطعت بلدا

جافِينَ عُوجًا من جِحافِ النُّكْتِ * وكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وهَنْتِ

أي من أرض ذكر وأرض أنثى ومن النحويين من يقول أصل هَنٍ هَنٌّ واذا صغرت قلت هُنَيْنٌ وأنشد

يا قاتَلَ اللهُ صِبْيانًا تَجِي بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لها وارِي

وأحد الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ وتكبير تصغيره هَنٌّ ثم يخفف فيقال هَنٌ قال أبو الهيثم وهي كناية عن الشيء يُسْتَفْحَش ذكره تقول لها هَنٌ تريد لها حِرٌ كما قال العُماني

لَهَا هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ * أَقْمَرُ نَطَّلِيهِ بِزَعْفَرانِ * كأَنَّ فيه فِلَقَ الرُّمّانِ

فكنى عن الحر بالهن فافهمه وقولهم يا هَنُ أَقْبِلْ يا رجل أقبل ويا هَنانِ أقبلا ويا هَنُونَ أقبلوا ولك أن تُدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَهْ كما تقول لِمَهْ ومالِيَهْ وسُلْطانِيَهْ ولك أن تُشبع الحركة فتتولد الالف فتقول يا هَناهُ أَقْبِلْ وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان كما يختص به قولهم يا فُلُ ويا نَوْمانُ ولك أن تقول يا هَناهُ أَقْبِل بهاء مضمومة ويا هَنانِيهِ أقبلا ويا هَنُوناهُ أقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا روى الأخفش وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس

وقد رابَنِي قَوْلُها يا هَنا * هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ

يعني كأنه متهمين فحققت الأمر وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هَنُوكَ وهَنَوات فلهذا جاز أن تضمها قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش أن الهاء في هَناه هاء السكت بدليل قولهم يا هَنانِيهْ واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال يا هناهان في التثنية والمشهور يا هَنانِيهْ وتقول في الاضافة يا هَنِي أَقْبِلْ ويا هَنَيَّ أقبلا ويا هَنِيَّ أَقْبِلُوا ويقال للمرأة يا هَنَةُ أَقْبِلِي فاذا وقفت قلت يا هَنَهْ وأنشد

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وتَلْتَوِي * عَلَيَّ وآبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ

وقالوا هَنْتٌ بالتاء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة بنت وأخت وهَنْتانِ وهَناتٌ تصغيرها هُنَيَّةٌ وهُنَيْهَةٌ

هُنَيَّة على القياس وهُنَيْهة على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين والياء في هُنَيَّة بدل من الواو في هُنَيْوة والجمع هَنات على اللفظ وهَنَوات على الاصل قال ابن جني أما هَنْت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو وقولهم هَنَوات قال

أرى ابنَ نزارٍ قد جَفاني ومَلَّني * على هَنَواتٍ شأْنُها مُتَتابِعُ

وقال الجوهري في تصغيرها هُنَيَّة تردّها الى الاصل وتأتي بالهاء كما تقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهة وفي الحديث انه أقام هُنَيَّة أي قليلا من الزمان وهو تصغير هَنة ويقال هُنَيْهة أيضا ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هَنْت قال والجمع هَنات ومن ردّ قال هنوات وأنشد ابن بري الكميت شاهدا لهَنات

وقالت لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ * لاِحْدَى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وفي حديث ابن الاكوع قال له ألا تُسْمِعُنا من هَناتك أي من كلماتك أو من أراجيزك وفي رواية من هُنَيّاتك على التصغير وفي أخرى من هُنَيْهاتك على قلب الياء هاء وفي فلان هَنَواتٌ أي خَصَلات شر ولا يقال ذلك في الخير وفي الحديث ستكون هَناتٌ وهَناتٌ فمن رأيتموه يمشي الى أمة محمد ليُفَرِّقَ جماعتهم فاقتلوه أي شُرورٌ وفَسادٌ وواحدها هَنْتٌ وقد يجمع على هَنَوات وقيل واحدها هَنَة تأنيث هَنٍ فهو كناية عن كل اسم جنس وفي حديث سطيح ثم تكون هَناتٌ وهَناتٌ أي شدائدُ وأُمور عظام وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هَناتٌ من قَرَظٍ أي قِطَعٌ متفرّقة وأنشد الآخر في هنوات

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ * على هَنَواتٍ كاذبٍ مَنْ يَقُولُها

ويقال في النداء خاصة ياهَناهْ بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يافلانُ قال وهي بدل من الواو التي في هَنُوك وهَنَوات قال امرؤ القيس * وقد رابَني قَوْلُها ياهَنا * هْ قال ابن بري في هذا الفصل من باب الالف اللينة هذا وهم من الجوهري لان هذه الهاء هاء السكت عند الاكثر وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الاصلي وانما تلك الهاء التي في قولهم هَنْت التي تجمع هَنات وهَنَوات لان العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَهْ واذا وصلوها قالوا هَنْتُ فرجعت تاء قال ابن سيده وقال بعض النحويين في بيت امرئ القيس قال أصله هناو فأبدل الهاء من الواو في هنوات وهنوك لان الهاء اذا قلت في باب شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهي في باب سَلِسَ وقَلِقَ أجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا الى قولهم في معناه هَنُوكَ وهَنَواتٌ فقضينا بأنها بدل من الواو

ولو قال قائل إنّ الهاء في هناه إنما هي بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناو إذ أصله هَناوٌ ثم صار هناءٌ كما أنّ أصل عطاء عَطاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء فلما صار هناء والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الألف الأخيرة هاء فقالوا هناه كما أبدل الجميعُ من ألف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان لكان قولاً قويًّا ولكان أيضاً أشبه من أن يكون قلبت الواو في أوّل أحوالها هاء من وجهين أحدهما أنّ من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طَرَفاً بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك والآخر أن الهاء الى الألف أقرب منها الى الواو بل هما في الطرفين ألا ترى أنّ أبا الحسن ذهب الى أن الهاء مع الألف من موضع واحد لقرب ما بينهما فقلب الألف هاء أقرب من قلب الواو هاء قال أبو علي ذهب أحد علمائنا الى أن الهاء من هَناه إنما ألحقت لخفاء الألف كما ألحقت بعد ألف الندبة في نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الأصلية فحركت فقالوا يا هَناه الجوهري هَنُ على وزن أخٍ كلمة كناية ومعناه شيء وأصله هَنَوٌ يقال هذا هَنُكَ أي شيئك والهَنُ الحِرُ وأنشد سيبويه

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما * وقد بَدا هَنْكِ من المِئْزَرِ

إنما سكنه للضرورة وذهبت فهَنَيْتُ كناية عن فَعَلْتُ من قولك هَنٌ وهما هَنَوانِ والجمع هَنُونَ وربما جاء مشدّداً للضرورة في الشعر كما شدّدوا لَوًّا قال الشاعر

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * وهَنِّيَ جاذٍ بَيْنَ لَهْزَمَتَيْ هَنِ

وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا أي قولوا له عَضَّ بأيْرِ أبيكَ وفي حديث أبي ذر هَنٌ مِثْلُ الخَشَبةِ غير أني لا أكْنِي يعني أنه أفصح باسمه فيكون قد قال أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبة فلما أراد أن يحكي كَنَى عنه وقولهم مَنْ يَطُلْ هَنُ أبيه يَنْتَطِقْ به أي يتقوّى بإخوته وهو كما قال الشاعر

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كان أيْرُ أبِيكُمُ * طَوِيلاً كأيْرِ الحَرِثِ بنِ سَدُوسِ

وهو الحَرِثُ بنُ سَدُوسِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ وكان له أحد وعشرون ذكراً وفي الحديث أعُوذُ بكَ مِن شَرِّ هَنِي يعني الفَرْجَ ابن سيده قال بعض النحويين هَنانِ وهَنُونَ أسماء لا تنكر أبداً لأنها كنايات وجارية مجرى المضمرة فإنما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ والذين وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هما بالوضع والعلمية فإذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عمران عاقلان فإن آثرت التعريف بالإضافة أو باللام

قلت الزيدان والعمران وزيدانك وعمرانك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الفراء في قول امرئ القيس

* وقد رابني قولها ياهنا * قال العرب تقول ياهن أقبل وياهنوان أقبلا فقال هنا على لغة من يقول هنوات وأنشد المازني

عَلَى مَا أَنَّهَا هَزِئَتْ وَقَالَتْ * هَنُونَ أَحَنَّ مَنْشَؤُهُ قَرِيبُ

فَإِنْ أَكْبَرْ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي * وَغَايَاتُ الأَصَاغِرِ لِلْمَشِيبِ

قال انما تهزأ به قالت هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير وانما تهكم به وقوله أحن أي وقع في محنة وقوله منشؤه قريب أي مولده قريب تسخر منه الليث هن كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتاني هن وأتتني هنة النون مفتوحة في هنة اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون لانها بنيت في الاصل على التسكين فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء كقولك رأيت هنتمقبلة لم تصرفها لانها اسم معرفة للمؤنث وهاء التأنيث اذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الالف للفتح لان الهاء تظهر معها لانها بنيت على اظهار صرف فيما فهي بمنزلة الفتح الذي قبله كقولك الحياة القناة وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ولكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فعلت فلما جعلوها اسما قالوا فعلة وانما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف لان الهاء ألين الحروف الصحاح والتاء من الحروف الصحاح فجعلوا البدل صحيحا مثلها ولم يكن في الحروف حرف أهش من الهاء لان الهاء نفس قال وأما هن فمن العرب من يسكن يجعله كقد وبل فيقول دخلت على هن يا فتى ومنهم من يقول هن فيجريها مجراها والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة

* اذ من هن قول وقول من هن * والله أعلم الازهري تقول العرب ياهناه هلم وياهنانه هلم وياهنونه هلم ويقال للرجل أيضا ياهناه هلم وياهنان هلم وياهنون هلم وياهناه وتلقى الهاء في الادراج وفي الوقف ياهنتاه وياهنات هلم هذه لغة عقيل وعامة قيس بعد ابن الانباري اذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت ياهن أقبل وللرجلين ياهنان أقبلا وللرجال ياهنون أقبلوا وللمرأة ياهنت أقبلي بتسكين النون وللمرأتين ياهنتان أقبلا وللنسوة ياهنات أقبلن ومنهم من يزيد الالف والهاء فيقول للرجل ياهناه أقبل وياهناه أقبل بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين ويقال في الاثنين على هذا

قوله أحن أي وقع في محنة كذا بالاصل ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها فحرر كتبه مصححه

المذهب ياهَنانِيهْ أقبلا الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال فى الجمع على هذا المذهب ياهَنوناهُ أقبلوا قال ومن قال للذكر ياهَناهُ وياهَناه قال للأنثى ياهَنَتاهُ أقبلى وياهَنَتاه وللاثنين هَنْتانيه وياهَنْتاناه أقبلا وللجمع من النساء ياهَناتاه وأنشد * وقد رابنى قولها ياهَنا * ه وفى الصحاح وياهَنُوناهُ أقبلوا واذا أضفت الى نفسك قلت ياهَنِى أقبلْ وان شئت قلت ياهَنِ أقبل وتقول ياهَنَىَّ أقبلا وللجميع ياهَنِىَّ أقبلوا فتفتح النون فى التثنية وتكسرها فى الجمع وفى حديث أبى الأحوص الجُشَمى أَلستَ تُنتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها فتجدع هذه وتقول صَرْبَى وتَهُنُّ هذه وتقول بَحِيرة الهَنُ والهَنُّ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لاتذكره باسمه تقول أتانى هَنٌ وهَنةٌ مخففا ومشددا وهَنَنْتُه أَهُنُّه هَنًّا اذا أصبت منه هَنًا يريد أنك تشق آذانها أو تُصيب شيأ من أعضائها وقيل تَهُنُّ هذه أى تُصيب هَن هذه أى الشئ منها كالاذن والعين ونحوها قال الهروى عرضت ذلك على الازهرى فأنكره وقال انما هو وتَهِنُ هذه أى تُضعفه يقال وَهَنْتُه أَهِنُه وَهْنًا فهو مَوْهُونٌ أى أضعفته وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هَنِينًا أَتَوْا عليهم ثياب بيض طوال قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسند أحمد فى غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا قال ولم أجده مشروحا فى شئ من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكر فى غريبه عقيب أحاديث الهَنِ والهَناة وفى حديث الجن فاذا هو بِهَنِينٍ كأنهم الزُّطُّ ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كُرةٍ وكُرِينَ فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم وفى الحديث وذكر هَنَةً من جيرانه أى حاجة ويعبر بها عن كل شئ وفى حديث الافك قلت لها ياهَنْتاهْ أى ياهذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى ياهَنْتاه يابلهاء كأنها نُسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشُرُورهم وفى حديث الصُّبَىّ بن مَعْبَد فقلت ياهَناهُ إنّى حَرِيصٌ على الجهاد والهَناةُ الداهيةُ والجمع كالجمع هَنَوات وأنشد * على هَنَواتٍ كلُّها مُتَتابِعُ * والكلمة يائية وواوية والاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى فى الرفع أبوكَ وأخوكَ وحَمُوكِ وفُوكَ وهَنُوكَ وذو مالٍ وفى النصب رأيت أباكَ وأخاكَ وفاكَ وحماكِ وهَناكَ وذا مال وفى الخفض مررت بأبيكَ وأخيكَ وحميكِ وفيكَ وهَنيكَ وذى مال قال النحويون يقال هذا هَنُوكَ للواحد فى الرفع ورأيت هَناكَ فى النصب ومررت بهَنِيكَ فى موضع الخفض مثل تصريف اخواتها كما تقدم (هوا) الهَواءُ ممدود الجَوُّ ما بين السماء والارض والجمع الأَهْوِيةُ وأهل الأهواء واحدها هَوًى وكلُّ فارغٍ هَواءٌ والهَواءُ الجَبانُ لأنه لا قلب له فكأنه فارغٌ الواحد والجميع فى ذلك سواء وقلبٌ هواءٌ فارغٌ

قوله بهنين كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ النهاية كتبه مصححه

وكذلك الجميع وفي التنزيل العزيز وأفئدتهم هواء يقال فيه انه لا عقول لهم أبو الهيثم وأفئدتهم هواء قال كأنهم لا يعقلون من هول يوم القيامة وقال الزجاج وأفئدتهم هواء أي منحرفة لا تعي شيأ من الخوف وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم قال حسان

ألا أبلغ أبا سفيان عني * فأنت مجوف نخب هواء

والهواء والخواء واحد والهواء كل فرجة بين شيئين كما بين أسفل البيت الى أعلاه وأسفل البئر الى أعلاها ويقال هوى صدره يهوى هواء اذا خلا قال جرير

ومجاشع قصب هوت أجوافه * لو ينفخون من الخؤورة طاروا

أي هم بمنزلة قصب جوفه هواء أي خال لا أفئدة لهم كالهواء الذي بين السماء والارض وقال زهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وقال الجوهري كل خال هواء قال ابن بري قال كعب الأمثال

ولا تك من أخدان كل يراعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

قال ومنه قوله عز وجل وأفئدتهم هواء وفي حديث عاتكة * فهن هواء والحلوم عوازب *
أي بعيدة خالية العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء والمهواة والهوة والأهوية والهاوية كالهواء الازهري المهواة موضع في الهواء مشرف ما دونه من جبل وغيره ويقال هوى يهوي هويا ناو رأيتهم يتهاوون في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض الجوهري والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم من المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض وهوت الطعنة تهوي فتحت فاها بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوي جرحها منتوحا

وقال ذو الرمة

طوينا هما حتى اذا ما أنختنا * مناخا هوى بين الكلى والكراكر

أي خلا وانفتح من الضمر وهوى وأهوى وانهوى سقط قال يزيد بن الحكم الثقفي

وكم منزل لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوي

وهوت العقاب تهوي هويا اذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغه فاذا أراغته قيل أهوت له إهواء قال زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك

قوله منحرفة في التهذيب منخرقة كتبه مصححه

قوله أبا سفيان تقدم انشاده في مادة جوف من اللسان أبا حسان وقال شارح القاموس الصواب أبا سفيان ووقع في اللسان أبا حسان يعني هناك لكن الذي هنا أبا سفيان كما صوبه الشارح كتبه مصححه

والأهواء التناول باليد والضرب والإراغة أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تتبعه ابن سيده والأهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وهوت يدى للشئ وأهوت امتدت وارتفعت وقال ابن الاعرابى هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وأهويت له بالسيف وغيره وأهويت بالشئ اذا أومأت به وأهوى اليه بيده ليأخذه وفى الحديث فأهوى بيده اليه أى مدها نحوه وأمالها اليه يقال أهوى يده وبيده الى الشئ ليأخذه قال ابن برى الاصمعى ينكر أن يأتى أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره وأنشد لزهير أهوى لها أسفع الخدين وكان الاصمعى يرويه هوى لها وقال زهير أيضا

أهوى لها فانتحت كالطيرحانية * ثم استمر عليها وهو مختضع

وقال ابن أحمر

أهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها * وكنت أدعو قذاها الإثمد القردا

وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوى من الحروف واحد وهو الالف سمى بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه وهوت الريح هويا هبت قال * كأن دلوى فى هوى ريح * وهوى بالفتح يهوى هويا وهويا وهويانا وانهوى سقط من فوق الى أسفل وأهواه هو يقال أهويته اذا ألقيته من فوق وقوله عز وجل والمؤتفكة أهوى يعنى مدائن قوم لوط أى أسقطها فهوت أى سقطت وهوى السهم هويا سقط من علو الى سفل وهوى هويا وهى وكذلك الهوى فى السير اذا مضى ابن الاعرابى الهوى السريع الى فوق وقال أبو زيد مثله وأنشد * والدلو فى إصعادها عجلى الهوى * وقال ابن برى ذكر الرياشى عن أبى زيد أن الهوى بفتح الهاء الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد عجلى الهوى وأنشد * هوى الدلو أسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل وأنشد لمعقر بن حمار البارقى

هوى زهدم تحت الغبار لحاجب * كما انقض باز أقتم الريش كاسر

وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوى من صبب أى ينحط وذلك مشية القوى من الرجال يقال هوى يهوى هويا بالفتح اذا هبط وهوى يهوى هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوى هويا اذا أسرع فى السير وفى حديث البراق ثم انطلق يهوى أى يسرع والمهاواة الملاجة والمهاواة شدة السير وهاوى سار سيرا شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مى مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس فى البرين خواضع

قوله وهوى هويا وهى الخ كذا فى الاصل وعبارة المحكم وهوى هويا وهاوى سار سيرا شديدا وأنشد بيت ذى الرمة فحرر كتبه مصححه

وفى

وفي التهذيب ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوام وأنشد ابن بري لأبي صخرة

إيّاكَ في أمْرِكَ والمُهاواهْ * وكَثْرةَ التَّسْويفِ والمُماناهْ

الليث العامة تقول الهَوِيُّ في مصدر هَوَى يَهْوِي في المَهْواة هُوِيًّا قال فأمّا الهَوِيُّ المَلِيُّ فالحِينُ الطويل من الزمان تقول جلست عنده هَوِيًّا والهَوِيُّ الساعةُ المُمتدّة من الليل ومضى هَوِيٌّ من الليل على فَعِيلٍ أي هَزِيعٌ منه وفي الحديث كنتُ أسمعُه الهَوِيَّ من الليل الهَوِيُّ بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل ابن سيده مضى هَوِيٌّ من الليل وهُوِيٌّ وتَهْواءٌ أي ساعة منه ويقال هَوَتِ الناقةُ والأتانُ وغيرهما تَهْوِي هُوِيًّا فهي هاوِيةٌ إذا عدَتْ عَدْوًا شديدًا أرْفَعَ العَدْوِ كأنه في هَواءِ بئرٍ تَهْوِي فيها وأنشد

فَشَدَّ بها الأماعِزَ وهْيَ تَهْوِي * هُوِيَّ الدَّلْوِ أسْلَمها الرِّشاءُ

والهَوَى مقصور هَوَى النَّفْسِ وإذا أضفته إليك قلت هَوايَ قال ابن بري وجاء هَوَى النفْسِ ممدودا في الشعر قال

وهانَ على أسْماءَ إنْ شَطَّتِ النَّوَى * نَحِنُّ إليها والهَواءُ يَتُوقُ

ابن سيده الهَوَى العشق يكون في مداخل الخير والشر والهَوِيُّ المَهْوِيُّ قال أبو ذؤيب

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ * ـمِ قد شَفَّ أكْبادَهُنَّ الهَوِيُّ

أي فَقْدُ المَهْوِيّ وهَوَى النفس إرادتها والجمع الأهْواء التهذيب قال اللغويون الهَوَى محبةُ الإنسان الشيءَ وغَلَبَتُه على قلبه قال الله عز وجل ونَهَى النَّفْسَ عن الهَوَى معناه نهاها عن شَهَواتِها وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل الليث الهَوَى مقصور هَوَى الضمير تقول هَوِيَ بالكسر يَهْوَى هَوًى أي أحَبَّ ورجل هَوٍ ذو هَوًى مُخامِرٍ وامرأة هَوِيَةٌ لا تزال تَهْوَى على تقدير فَعِلةٍ فإذا بُنِيَ منه فَعْلة بجزم العين تقول هَيَّةٌ مثل طَيَّةٍ وفي حديث بَيْعِ الخيار يأخُذُ كلُّ واحد من البيع ما هَوِيَ أي ما أحب ومتى تُكُلِّم بالهَوَى مطلقا لم يكن إلا مذموما حتى يُنْعَت بما يُخْرِجُ معناه كقولهم هَوًى حَسَنٌ وهَوًى موافق للصواب وقول أبي ذؤيب

سَبَقُوا هَوَيَّ وأعْنَقُوا لِهَواهُمُ * فتُخُرِّمُوا ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

قال ابن حبيب قال هَوَيَّ لغة هذيل وكذلك تقول قَفَيَّ وعَصَيَّ قال الأصمعي أي ماتوا قبلي ولم يَلْبَثُوا لِهَوايَ وكنتُ أُحِبُّ أن أموت قبلهم وأعْنَقُوا لِهَواهُمْ جعلهم كأنهم هَوُوا الذهابَ إلى المَنِيّة لسُرْعتهم إليها وهم لم يَهْوَوْها في الحقيقة وأثبت سيبويه الهَوَى لله عز وجل فقال فإذا فَعَلَ ذلك فقد

تَقَرَّبَ الى الله بهواه وهذا الشئ أَهْوَى الىَّ من كذا أى أَحَبُّ الىَّ قال أبو صخر الهذلى

وَلَلَيْلَةٌ منها تَعودُ لنا * فى غير ما رَفَثٍ ولا اِثْمِ
أَهْوَى الى نَفْسِى ولو نَزَحَتْ * مما ملكتُ ومن بنى سَهْمِ

وقوله عز وجل فاجعل أفئدةً من الناس تَهْوَى اليهم وارزقهم من الثمرات فيمن قرأ به انما عدّاه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المعروفة تَهْوِى اليهم أى ترتفع والجمع أهواء وقد هَوِيَه هَوًى فهو هَوٍ وقال الفراء معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تُريدُهم كما تقول رأيت فلانا يَهْوِى نحوك معناه يُريدك قال وقرأ بعض الناس تَهْوَى اليهم بمعنى تَهْواهم كما قال رَدِفَ لكم ورَدِفَكم الاخفش تَهْوَى اليهم زعموا أنه فى التفسير تَهْواهم الفراء تَهْوِى اليهم أى تُسرع والهَوَى أيضا المَهْوِىُّ قال أبو ذؤيب

زَجَرْتُ لها طيرَ السَّنيحِ فان تَكُنْ * هَواكَ الذى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتنابُها

واستهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله وفى التنزيل العزيز كالذى استهوته الشياطين وقيل استهوته استهامته وحَيَّرَتْه وقيل زَيَّنت الشياطين له هواه حيرانَ فى حال حيرته ويقال للمستهام الذى استهامته الجن استهوته الشياطين القتيبى استهوته الشياطين هَوَتْ به وأذهبته جعله من هَوَى يَهْوِى وجعله الزجاج من هَوِىَ يَهْوَى أى زَيَّنت له الشياطين هواه وهَوَى الرجلُ مات قال النابغة

وقال الشامتون هَوَى زيادٌ * لكل مَنِيَّةٍ سببٌ مَتينُ

قال وتقول أَهْوَى فأخذ معناه أَهْوَى اليه يده وتقول أَهْوَى اليه بيده وهاويةُ والهاويةُ اسم من أسماء جهنم وهى معرفة بغير ألف ولام وقوله عز وجل فأُمُّه هاويةٌ أى مسكنه جهنم ومستقره النار وقيل إنّ الذى له بدل ما يسكن اليه نارٌ حامية الفراء فى قوله فأُمُّه هاوية قال بعضهم هذا دعاء عليه كما تقول هَوَتْ أمه على قول العرب وأنشد قول كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبحُ غاديًا * وماذا يُؤَدِّى الليلُ حين يَؤُوبُ

ومعنى هَوَتْ أمه أى هلكت أمه وتقول هَوَتْ أمه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أُمُّه هاوية صارت هاويةً مأواه كما تُؤْوِى المرأة ابنها فجعلها اذ لا مأوى له غيرها أُمًّا له وقيل معنى قوله فأُمُّه هاوية أُمُّ رأسه تَهْوِى فى النار قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية والهاوية

قوله هوت أمه قال الصاغانى رادًّا على الجوهرى الرواية هوت عرسه والمعروف حين يثوب اه لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الازهرى كتبه مصححه

قوله اذا أجدب أتى الخ كذا في الاصل والمحكم كتبه مصححه

كُلّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها وقال عمرو بن مِلْقَط الطائي

يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أَرْماحُنا * كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ

وقالوا اذا أَجْدَبَ الناسُ أَتى الهاوِي والعاوِي فالهاوِي الجَرادُ والعاوِي الذئبُ وقال ابن الاعرابي انما هو الغاوِي بالغين المعجمة والهاوِي فالغاوِي الجَرادُ والهاوِي الذئبُ لان الذئابَ تأتي الى الخِصْب ابن الاعرابي اذا أَخْصَبَ الزمانُ جاء الغاوِي والهاوِي قال الغاوِي الجَرادُ وهو الغَوْغاءُ والهاوِي الذئابُ لان الذئابَ تَهْوِي الى الخصب قال وقال اذا جاءت السنةُ جاء معها أَعْوانُها يعني الجَرادَ والذئابَ والأَمراضَ ويقال سمعتُ لأُذُني هَوِيّاً أَي دَوِيّاً وقد هَوَتْ أُذُنُه تَهْوِي الكسائي هاوَأْتُ الرجلَ وهاوَيْتُه في باب ما يهمز وما لا يهمز داراَتُه وداريتُه والهَواهِي الباطلُ واللَّغْوُ من القول وقد ذُكِرَ أَيضاً في موضعه قال ابن أَحمر

أَفي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً * اليَّ وما يُجْدُونَ الا الهَواهِيا

قال ابن بري صوابه الهَواهِيُّ الأَباطيلُ لان الهَواهِيَّ جمع هَوْهاءة من قولهم هَوْهاءةُ اللُّبِّ أَخْرَقُ وانما خَفَّفَه ابن أَحمر ضرورةً وقياسُه هَواهِيُّ كما قال الاعشى

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا * نِ أَنّا في هَواهِيِّ

وامْساءٍ واصْباحٍ * وأَمْرٍ غَيْرِ مَقْضِيِّ

قال وقد يقال رجل هَواهِيَةٌ الا أَنه ليس من هذا الباب والهَوْهاءةُ بالمد الأَحْمَقُ وفي النوادر فلان هُوّةٌ أَي أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شيئاً في صدره وهُوٌّ من الارض جانبٌ منها والهُوّةُ كلُّ وَهْدةٍ عَميقةٍ وأَنشد * كأَنَّه في هُوّةٍ تَقَذَّما * قال وجمع الهُوّةِ هُوًى ابن سيده الهُوّةُ ما انْهَبَطَ من الارض وقيل الوَهْدَةُ الغامضةُ من الارض وحكى ثعلب اللهم أَعِذْنا من هُوّةِ الكُفْرِ ودَواعي النفاق قال ضربه مثلاً للكُفْرِ والأُهْوِيّةُ على أُفْعُولة مثلها أَبو بكر يقال وَقَعَ في هُوّةٍ أَي في بئرٍ مُغَطّاة وأَنشد

انكَ لو أُعْطيتَ أَرْجاءَ هُوّةٍ * مُغَمَّسةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها

بِثَوْبِكَ في الظَّلْماء ثم دَعَوْتَني * لَجِئْتُ اليها سادِراً لا أَهابُها

النضر الهَوّةُ بفتح الهاء الكَوّةُ حكاها عن أَبي الهذيل قال والهُوّةُ والمَهْواةُ بين جبلين ابن الفرج سمعت خليفة يقول للبيت كِواءٌ كثيرةٌ وهِواءٌ كثيرة الواحدة كَوّةٌ وهَوّةٌ وأَما النضر فانه زعم أَن جمع الهَوّةِ بمعنى الكَوّةِ هُوًى مثل قَرْيةٍ وقُرًى الازهري في قول الشماخ

ولَمّا رأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوِيّةٍ * تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

قال هُوَيَّة تصغير هُوَّة وقيل الهَوِيَّة بئر بعيدة المَهْواة وعَرْشُها سقفها المُغَمَّى عليها بالتراب فيغترُّ به واطئه فيقع فيها ويَهْلِك أراد لما رأيتُ الأمرَ مُشْرِفًا بي على هَلَكَة طوَاطِي سَقْفِ هُوَّة مُغَمَّاة تركته ومضيت وتَسَلَّيْتُ عن حاجتي من ذلك الامر وتُمَّرُ اسم ناقة أي ركبتها ومضيت ابن شميل الهُوَّة ذاهبة في الارض بعيدة القعر مثل القَلِيب غير أنها لا تُخانِقُوا والجماعة الهُوُّ ورأسها مثل رأس القَلِيب الاصمعي هُوَّة وهُوًى والهُوَّة البئر قاله أبو عمرو وقيل الهُوَّة الحُفْرة البعيدة القعر وهي المَهْواة ابن الاعرابي الرواية عَرَّشَ هُوِيَّة أراد أُهْوِيَّة فلما سقطت الهمزة رُدَّت الضمة الى الهاء المعنى لما رأيت الامر مشرفا على القوت مضيت ولم أُقِم وفي الحديث اذا عَرَّسْتُم فاجتَنِبُوا هُوِيَّ الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هُوَّة وهي الحُفْرة والمطمئن من الارض ويقال لها المَهْواة أيضا وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها قالت وامتاحَ من المَهْواة أرادت البئر العَميقة أي انه تحمَّل ما لم يتحمَّل غيره الازهري أَهْوَى اسم ماء لبني حِمَّان واسمه السُّبَيْلة أتاهم الرَّاعي فنعوه الوِرْدَ فقال

إنَّ عليَّ أَهْوَى لأَلْأَمَ حاضرٍ * حَسَبًا وأقبحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا

قَبَحَ الالهُ ولا أُحاشِي غيرهم * أَهْلَ السُّبَيْلة من بني حِمّانا

وأَهْوَى وسُوقة أَهْوَى ودارة أَهْوَى موضع أو مَواضِعُ والهاء حرف هجاء وهي مذكورة في موضعها من باب الالف الليِّنة (هيا) هَيُّ بن بَيٍّ وهَيّانُ بن بَيَّانَ لا يعرف هو ولا يعرف أبوه يقال ما أدري أيُّ هَيِّ بنِ بَيٍّ هو معناه أيُّ الخلق هو قال ابن بري ويقال في النسب عمرو بن الحرث بن مُضاض بن هَيِّ بنِ بَيِّ بن جُرْهُم وقيل هَيّانُ بن بَيّانَ كما تقول طامِرُ بن طامرٍ لمن لا يُعرَف ولا يُعرف أبوه وقيل هَيُّ بن بَيٍّ كان من ولد آدم فانقرض نسله وكذلك هَيّانُ بن بَيّانَ قال ابن الاعرابي هو هَيُّ ابن بَيٍّ وهَيّان بن بَيّان وبَيُّ بن بَيٍّ يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن بري

فاقْعَصْتُهم وحَطَّتْ بِرْكَها بِهِمُ * وأعطَتِ النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ

وقال ابن أبي عيينة

بِعِرْضٍ مِن بَنِي هَيِّ بنِ بَيٍّ * وأَنذالِ المَوالي والعَبِيد

الكسائي يقال يا هَيَّ مالي معناه التَّلَهُّف والأَسَى ومعناه يا عجبا مالي وهي كلمة معناها التعجب وقيل معناها التأسف على الشيء يفوت وقد ذكر في الهمز وأنشد ثعلب

يا هَيَّ مالِي قَلِقَتْ مَحاوِرِي * وصارَ أشْباهُ الفَغا ضَرائِرِي

قوله وقيل الهوية بئر أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر وقوله طواطي كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

قوله هوي الارض كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية وهو بضم فكسر وشد الياء وفي بعض نسخها بفتحتين كتبه مصححه

قال

قال اللحياني قال الكسائي يا هَيَّ مالي ويا هَيْ ما أصحابك لا يهمزان قال وما في موضع رفع كأنه قال يا عجبي قال ابن بري ومنه قول حميد الارقط

ألا هَيَّما مِمّا لَقِيتُ وهَيَّما * ووَيْحاً لمن لم يَدْرِ ماهُنَّ وَيْحَما

الكسائي ومن العرب من يتعجب بهَيَّ وفَيَّ وشَيَّ ومنهم من يزيد ما فيقول يا هَيَّما ويا شَيَّما ويا فَيَّما أي ما أحسن هذا وقيل هو تَلَهُّفٌ وأنشد أبو عبيد

يا هَيَّ مالِيَ مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ * مَرُّ الزمانِ عليه والتَّقْلِيبُ

الفراء يقال ما هَيَّانُ هذا أي ما أَمْرُه ابن دريد العرب تقول هَيَّكَ أي أَسْرِعْ فيما أنت فيه وهَيا هَيا كلمة زَجْرٍ للابل قال الشاعر * وجُلُّ عتابٍ بن هَيا وهَيْدُ * قال وهي وهلا من زجر الابل هَيْهَيْتُ بها هَيْهاةً وهَيْهاءً وأنشد * مِنْ وَجْسِ هَيْهاءٍ ومِنْ بَهْيائِهِ * وقال العجاج * هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤُه * قال وهَيْهاؤُه معناه البُعْدُ والشئ الذي لا يُرْجَى أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هِيْ هِيْ بكسر الهاء فاذا بنوا منه فعلا قالوا هَيْهَيْتُ به أي أَغْرَيْتُه ويقولون هَيَّا هَيَّا أي أَسْرِعْ اذا حدوا بالمطيّ وأنشد سيبويه

لَتَقْرَبِنَّ قَرَباً جُلْذِيّاً * ما دامَ فيهنَّ فَصِيلٌ حَيّا * وقد دَجا الليلُ فَهَيّا هَيّا

وحكى اللحياني هاهاه ويحكي صوت الهادي هَيَّ هَيَّ وبَهْ بَهْ وأنشد الفراء * يَدْعُو بِهَيْهاً مِن مُواصَلَةِ الكَرَى * ولو قال بهَيْ هَيْ لجاز وهَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراق وأراق قال الشاعر

فأَصاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيّاً * ويَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيارَبّا

الفراء العرب لا تقول هَيّاكَ ضَرَبْتُ ويقولون هَيّاكَ وزَيْداً وأنشد

يا خالِ هَلّا قُلْتَ اذ أَعْطَيْتَها * هَيّاكَ هَيّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ

أَعْطَيْتَنِيها فانِياً أَضْراسُها * لو تُعْلَفُ البَيْضَ به لم تَقْلَقْ

وانما يقولون هَيّاكَ وزَيْداً اذا نَهَوْكَ والاخفش يجيز هَيّاكَ ضَرَبْتُ وأنشد

فَهِيّاكَ والأَمْرَ الذي ان تَوَسَّعَتْ * مَوارِدُه ضاقَتْ عليكَ المَصادِرُ

وقال بعضهم أَيّاكَ بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فتقول هَيّاكَ الازهري ومعنى هِيّاكَ إِيّاكَ قلبت الهمزة هاء ابن سيده ومن خفيف هذا الباب هِيَ كناية عن الواحد المؤنث وقال الكسائي هي أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هِيْ فعلت ذلك وقال هِيْ لغة

قوله فأصاخ يرجو الخ قبله كما في حاشية الامير على المغني
وحديثها كالقطر يسمعه
راعي سنين تتابعت جدبا
كتبه مصححه

قوله به كذا في الاصل بتذكير الضمير كتبه مصححه

هَمْدانَ ومَن في تلك الناحية قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجمع عليه فيقول هِيَ فعلت ذلك قال اللحياني وحكى عن بعض بني أسد وقيس هِيْ فعلت ذلك باسكان الياء وقال الكسائي بعضهم يلقي الياء من هي اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حَتّاه فعلَتْ ذلك وإنّماه فعلت ذلك وقال اللحياني قال الكسائي لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدني هو ونُعَيم

* دِيارُ سُعْدَى اذهِ من هَواكا * بحذف الياء عند غير الالف وسنذكر من ذلك فصلا مستوفى في ترجمتها من الالف اللينة قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا ضرورة وقوله

فَقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعًا وأَرَّقَنِي * فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادَني حُلُمُ

انما أراد أَهِيَ سَرَتْ فلما كانت أَهِيَ كقولك بَهِيَ خفف على قولهم في بَهِيَ بَهْيَ وفي عَلِمَ عَلْمَ وتثنية هي هُما وجمعها هُنَّ قال وقد يكون جمع هامن قولك رأيتها وجمعها من قولك مررت بها

(فصل الواو) (وأى) الوَأْىُ الوَعْدُ وفي حديث عبد الرحمن بن عوف كان لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْيٌ أي وَعْدٌ وحديث أبي بكر مَن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْيٌ فليحضر وقد وَأَى وَأْيًا وَعَدَ وفي حديث عمر رضي الله عنه من وَأَى لامرئٍ بوَأْيٍ فليَفِ به وأصل الوَأْي الوَعْدُ الذى يُوَثِّقه الرجل على نفسه ويَعزِم على الوفاء به وفي حديث وهب قرأت في الحكمة أنّ الله تعالى يقول إنّي قد وَأَيْتُ على نفسي أنْ أَذْكُرَ مَن ذكرني عدّاه بعلى لانه أعطاه معنى جَعَلْت على نفسي ووَأَيْتُ له على نَفْسِي أَيْ وَأْيًا ضَمِنْتُ له عِدَةً وأنشد أبو عبيد

وماخُنْتُ ذا عَهْدٍ وأَيْتُ بعَهْدِه * ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ اذ جاءَ قانِعا

وقال الليث يقال وَأَيْتُ لك به على نفسي وَأْيًا والامرُ أْ والاثنين أْياه والجميع أْوا تقول أْهْ وتسكت ولا تأْهْ وتسكت وهو على تقدير عِهْ ولا تَعِهْ وان مررت قلت إ بما وعدت إيا بما وعدتما كقولك ع ما يقول لك في المرور والوَأَى من الدّوابّ السريعُ المُشَدَّدُ الخَلْق وفي التهذيب الفرس السريعُ المُقْتَدِرُ الخَلْق والنَّجيبةُ من الابل يقال لها الوَآةُ قال لها وأنشد أبو عبيد في الوَأَى للأَسْعَرِ الجُعْفِيّ

راحوا بَصائرُهُمْ على أَكْتافهم * وبَصيرَتي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

قال شمر الوَأَى الشديد أُخذ من قولهم قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وأنشد ابن برى لشاعر

اذا جاءهم مُسْتَثْئِرٌ كان نَصْرُه * دُعاءً ألا طِيرُوا بكلّ وَأًى نَهْدِ

والانثى وَآةٌ وناقة وآةٌ وأنشد

ويقول ناعتُها اذا أَعْرَضْتَها * هذى الوَآةُ كَصَخْرَةِ الوَعِلِ

قوله والامرأْ والاثنين الى قوله وان مررت الخ كذا بالاصل مرسوما مضبوطا والمعروف خلافه كتبه مصححه

والوأى الحمار الوحشى زاد فى الصحاح المقتدر الخلق وقال ذو الرمة

اذا انجابت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقى الثميلة قارح

والانثى وآة أيضا قال الجوهرى ثم تشبه به الفرس وغيره وأنشد لشاعر

كل وآة ووأى ضافى الخصل * معتدلات فى الرقاق والجرل

وقدر وأية ووئية واسعة ضخمة على فعيلة بياء بين من الفرس الوآة وأنشد الاصمعى للراعى

وقدر كرأل الصحصحان وئية * أنخت لها بعد الهدو الاثافيا

وهى فعيلة مهموزة العين معتلة اللام قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن فعل من وأيت فقال وؤى فقلت فمن خفف فقال أوى فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعد واعد ووجوه وأجوه وورى وأورى ووؤى وأوى لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاول قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة أن الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أويصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين ابن سيده وقدر وأية ووئية واسعة وكذلك القدح والقصعة اذا كانت قعيرة ابن شميل ركية وئية قعيرة وقصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وناقة وئية ضخمة البطن قال القتيبى قال الرياشى الوئية الدرة مثل وئية القدر قال أبو منصور لم يضبط القتيبى هذا الحرف والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الوناة وهى الدرة المثقوبة وأما الوئية فهى القدر الكبيرة قال أبو عبيد من أمثال العرب فى من حل رجلا مكروها ثم زاده أيضا كفت الى وئية قال الكفت فى الاصل القدر الصغيرة والوئية الكبيرة قال أبو الهيثم قدر وئية ووئية فمن قال وئية فهى من الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئية فهو من الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأية التصعيد * قال والافتعال من وأى يئى اتأى يتئى فهو متئ والاستفعال منه استوأى يستوئى فهو مستوء الجوهرى والوئية الجوالق الضخم قال أوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهى عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن برى حَطَّت الناقةُ فى السير اعتمدت فى زمامها ويقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشى أن الوَثْيةَ فى البيت الدُّرَّةُ وقال ابن الاعرابى شبّه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام وقال الاصمعى هو عِقْدٌ وقع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طوائفه أى نواحيه وقالوا هو يَنِى و يَبِى أى يحفظ ولم يقولوا وأَيْتُ كما قالوا وعَيْتُ انما هو آتٍ لاماضى له وامرأة أَمَوْثِيةٌ حافظة لبيتها مصلحة له

(وتى) واتيته على الأمر مواتاة وتَوَتّاه طاوعته وقد ذكر ذلك فى الهمز التهذيب الوُتِىّ الجنايات

(وثى) وَثَى به الى السلطان وَثْيًا عن ابن الاعرابى وأنشد

يَجْمَع للرِّعاءِ فى ثَلاثِ * طُولَ الصُّوَى وقِلَّةَ الارْغاثِ * جَمْعَكَ للمُناصِمِ المُواثِى

كأنه جاء على واثٍ وهو المعروف عندنا أَثَى قال ابن سيده فان كان ابن الاعرابى سمع من العرب وَثَى فذلك والا فان الشاعر انما أراد المُؤاثى بالهمز فخفف الهمزة بأن قلبها واوا للضمة التى قبلها وان كان ابن الاعرابى انما اشتق وَثَى من هذا فهو غلط ابن الاعرابى الوَثْىُ المكسور اليد ويقال أَوْثَى فلان اذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة

(وجا) الوَجا الحفا وقيل شدة الحفا وَجِىَ وَجًا وهو رجل وَجٍ ووَجِىٌّ وكذلك الدابة أنشد ابن الاعرابى * ينهضن نهض الغائب الوَجِىّ * وجمعها أَوْجِياءُ ويقال وجيت الدابة تَوْجَى وَجًا وانها لتَتَوَجَّى فى مشيته وهو وَجٍ وقيل الوَجا قبل الحفا ثم الحفا ثم النَّقَبُ وقيل هو أشد من الحفا وتَوَجَّى فى جميع ذلك كوَجِىَ ابن السكيت الوجا أن يَشْتَكِىَ البعير باطن خُفِّه والفرس باطن حافره أبو عبيدة الوَجا قبل الحفا والحفا قبل النَّقَب ووَجِىَ الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا فى حافره فهو وَجٍ والانثى وَجْياءُ وأَوْجَيْتُه أنا وإنه ليَتَوَجَّى ويقال تركته وما فى قلبى منه أَوْجَى أى يئست منه وسألتهم فأَوْجَوا على أى بخلوا وأَوْجَى الرجل جاء لحاجة أو صيد فلم يصبها كأَوْجَأَ وقد تقدم فى الهمز وطلب حاجة فأَوْجَى أى أخطأ وعلى أحد هذه الاشياء يحمل قول أبى سهم الهذلى

جَفاءٌ وقد أَوْجَتْ من المَوْتِ نفسه * به خُطُفٌ قد حَذَّرَتْه المَقاعِدُ

ويقال رمى الصيد فأَوْجَى وسأل حاجة فأَوْجَى أى أَخْفَقَ أبو عمرو جاء فلان مُوجِيًا أى مَرْدُودًا عن حاجته وقد أوجيته وحفر فأَوْجَى اذا انتهى الى صلابة ولم يُنْبِطْ وأَوْجَى الصائد اذا أخفق ولم يَصِد وأَوْجَأَت الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ اذا لم يكن فيها ماء وأتيناه فوَجَيْناه أى وجدناه وَجِيًّا لا خير عنده يقال أَوْجَتْ نفسه عن كذا أى أضربت وانتزعت فهى مُوجِيَةٌ وماء يُوجِى أى ينقطع وماء لايُوجِى أى لاينقطع أنشد ابن الاعرابى

قوله أوجت تقدم انشاده فى خطف أوحت بحاء مهملة والصواب ما هنا كتبه مصححه

* تُوَجِّى الأكفُّ وهما يَزِيدانْ * يقول ينقطع جُوداً كُفّ الكرام وهذا الممدوح تَزِيد كَفّاه وأَوجَى الرجلَ أعطاه عن أبي عبيد وأَوْجاه عنه دَفَعَه ونَحّاه وردّه الليث الإيجاء أن تَزْجُر الرجل عن الأمر يقال أَوْجَيْتُه فرجع قال والإيجاء أن يُسْئَل فلا يُعطي السائل شيأ وقال ربيعة بن مقروم

أَوْجَيْتُه عَنِّي فأَبصَرَ قَصْدَه * وكَوَيْتُه فوقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وأَوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فلان أي دَفَعْته وأنشد

كأَنَّ أبي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ * إِلَيَّ وأُوجِي عَنْكُمُ كُلَّ ظالِمِ

ابن الأعرابي أَوْجَى إذا صَرَف صَدِيقَه بغير قضاء حاجته وأَوْجَى أيضاً إذا باعَ الأَوْجِيَةَ واحدها وِجاء وهي العُكُومُ الصِّغار وأنشد

كَفّاكَ غَيْثانِ عَلَيْهِمْ جُودانْ * تُوجِي الأكفُّ وهما يَزِيدان

أي تنقطع أبو زيد الوَجْيُ الخَصْيُ الفراء وجَأْتُه ووَجَيْتُه وِجاءً قال والوِجاء في غير هذا وِعاء يُعمل من جِران الإبل تجعل فيه المرأةُ غِسْلَتَها وقُماشَها وجمعه أَوْجِيَة والوَجِيَّةُ بغير همز عن كراع جَرادٌ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أو بزيت ثم يؤكل قال ابن سيده فان كان من وجَأْتُ أي دققت فلا فائدة في قوله بغير همز ولا هو من هذا الباب وان كان من مادة أخرى فهو من و ج ى ولا يكون من و ج و لان سيبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت (وحى) الوَحْيُ الإشارة والكتابة والرِّسالة والإلهام والكلام الخَفِيُّ وكُلُّ ما أَلقيته الى غيرك يقال وَحَيْتُ اليه الكلامَ وأَوْحَيْتُ ووَحَى وَحْياً وأَوْحَى أيضاً أي كتب قال العجاج

حتَّى نَحاهُمْ جَدُّنا والنّاحِي * لِقَدَرٍ كانَ وَحاه الوَاحِي * بِثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الفِضاحِ

والوَحْيُ المكتوب والكتاب أيضاً وعلى ذلك جمع فقالوا أُوحِيٌّ مثل حَلْيٍ وحُلِيٍّ قال لبيد

فَمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها * خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

أراد ما يُكتب في الحجارة ويُنقش عليها وفي حديث الحرث الأعور قال علقمة قرأْتُ القُرآن في سنتين فقال الحرثُ القرآن هَيِّنٌ الوَحْيُ أَشَدُّ منه أراد بالقُرآن القراءة وبالوَحْي الكتابة والخَطَّ يقال وَحَيْتُ الكتاب وَحْياً فأنا واحٍ قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر قال وانما المفهوم من كلام الحرث عند الأصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أُوحِيَ الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء نَخَصَّ به أهل البيت وأَوْحَى اليه بَعَثَه وأَوْحَى اليه أَلْهَمَه وفي التنزيل العزيز وأَوْحَى ربك الى النَّحْل وفيه بأَنَّ ربك أَوْحَى لها أي اليها فمعنى هذا أمرها ووَحَى في هذا المعنى قال العجاج

قوله الفضاح هو بالضاد معجمة في الأصل هنا والتكملة في ثرمد ووقع تبعا للأصل هناك بالمهملة خطأ كتبه مصححه

وَحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ * وشَدَّها بالرّاسياتِ الثُّبَّتِ

وقيل أراد أَوْحَى الا أَنّ من لغة هذا الراجز اسقاط الهمز مع الحرف ويروى أَوْحَى قال ابن برى ووَحَى فى البيت بمعنى كتب ووَحَى اليه وأَوْحَى كلّمه بكلام يُخفيه من غيره ووَحَى اليه وأَوْحَى أَوْمَأَ وفى التنزيل العزيز فأَوْحَى اليهم أن سَبّحوا بكرة وعشيا وقال * فأَوْحَتْ الينا والأَنامِلُ رُسْلُها * وقال الفرّاء فى قوله فأَوْحَى اليهم أى أشار اليهم قال والعرب تقول أَوْحَى ووَحَى وأَومَى ووَمَى بمعنى واحد ووَحَى يَحِى ووَمَى يَمِى الكسائى وَحَيْتُ اليه بالكلام أَحِى به وأَوْحَيْتُه اليه وهو أن تكلّمه بكلام تخفيه من غيره وقول أبى ذؤيب

فَقالَ لها وقد أَوْحَتْ اليه * أَلا لِلّٰهِ أُمُّكِ ما تَعِيفُ

أوحت اليه أى كلّمته وليست العَقاقُ تتكلّم انما هو على قوله * قد قالَتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الحَقِ * وهو باب واسع وأَوْحَى الله الى أنبيائه ابن الاعرابى أَوْحَى الرَّجُلُ اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عَبيده ثقة وأَوْحَى أيضا اذا كلّم عبده بلا رسول وأَوْحَى الانسانُ اذا صار ملكا بعد فقر وأَوْحَى الانسانُ ووَحَى وأَحَى اذا ظَلَمَ فى سلطانه واسْتَوْحَيْتُه اذا اسْتَفْهَمْتَه والوَحْىُ ما يُوحيه الله الى أنبيائه ابن الأنبارى فى قولهم أنا مؤمن بوَحْىِ الله قال سمى وَحْياً لان الملك أَسَرَّه على الخلق وخَصَّ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم المبعوثَ اليه قال الله عز وجل يُوحِى بعضُهم الى بعض زُخْرُفَ القَوْلِ غُروراً معناه يُسِرُّ بعضُهم الى بعض فهذا أصل الحرف ثم قُصِرَ الوَحْىُ للالهام ويكون للأَمر ويكون للاشارة قال علقمة * يُوحِى اليها بِأَنْقاضٍ ونَقْنَقَة * وقال الزجاج فى قوله تعالى واذ أَوْحَيْتُ الى الحَوارِيِّينَ أن آمنوا بى وبرسولى قال بعضهم أَلْهَمْتُهم كما قال عز وجل وأَوْحَى ربك الى النحل وقال بعضهم أَوْحَيْتُ الى الحَوارِيِّينَ أَمَرْتُهم ومثله * وَحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ * أى أمرها وقال بعضهم فى قوله واذ أَوْحَيْتُ الى الحَوارِيِّينَ أَتَيْتُهم فى الوَحْى اليك بالبراهين والآيات التى استدلوا بها على الايمان فآمنوا بى وبك قال الازهرى وقال الله عز وجل وأَوْحَيْنا الى أُمّ موسى أن أَرْضِعيه قال الوَحْىُ ههنا القاء الله فى قلبها قال وما بعد هذا يدل والله أعلم على أنه وَحْىٌ من الله على جهة الاعلام للضمان لها انا رادّوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقيل ان معنى الوَحْى ههنا الالهام قال وجائز أن يُلْقِىَ الله فى قلبها أنه مردود اليها وأنه يكون مرسلا ولكن الاعلام أبين فى معنى الوحى ههنا قال أبو اسحق وأصل الوحى فى اللغة كلها اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يُسمى وَحْياً قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وَحْياً والكتابة تُسمى وَحْياً وقال الله عز وجل وما كان لبشر

أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب معناه الا أن يوحى اليه وحياً فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه اما الهاماً أو رؤيا واما أن ينزل عليه كتاباً كما أنزل على موسى أو قرآناً يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسباب الاعلام فيها وروى الازهري عن أبي زيد في قوله عز وجل قل أوحى الى أنه من أوحيت قال وناس من العرب يقولون وحيت اليه ووحيت له وأوحيت اليه وله قال وقرأ جؤية الاسدى قل أحى الى من وحيت همز الواو ووحيت لك بخبر كذا أى أشرت وصوت به رويداً قال أبو الهيثم يقال وحيت الى فلان أحى اليه وحياً وأوحيت اليه أوحى ايحاء اذا أشرت اليه وأومأت قال وأما اللغة الفاشية فى القرآن فبالالف وأما فى غير القرآن العظيم فوحيت الى فلان مشهورة وأنشد العجاج * وحى لها القرار فاستقرت * أى وحى الله تعالى للارض بان تقر قراراً ولا تميد بأهلها أى أشار اليها بذلك قال ويكون وحى لها القرار أى كتب لها القرار يقال وحيت الكتاب أحيه وحياً أى كتبته فهو موحى قال رؤبة * انجيل توراة وحى منمنمه * أى كتبه كاتبه والوحى النار ويقال للملك وحى من هذا قال ثعلب قلت لابن الاعرابى ما الوحى فقال الملك فقلت ولم سمى الملك وحى فقال الوحى النار فكأنه مثل النار ينفع ويضر والوحى السيد من الرجال قال

وعلمت أنى ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع والوحى والوحى مثل الوغى الصوت يكون فى الناس وغيرهم قال أبو زبيد * مرتجز الجوف بوحى أعجم * وسمعت وحاه ووغاه وأنشد ابن الاعرابى

يذود بسحماوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلى

وهذا البيت مذكور فى سحم وأنشد الجوهرى على الوحى الصوت لشاعر

منعناكم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى قال والرعد يحى وحاة وخص ابن الاعرابى مرة بالوحاة صوت الطائر والوحى العجلة يقولون الوحى الوحى والوحاء الوحاء يعنى البدار البدار والوحاء الوحاء يعنى الاسراع فيمدونهما ويقصرونهما اذا جمعوا بينهما فاذا

أفردوه مدّوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يَفيضُ عنه الرَّبْوُ من وَحائه * التهذيب الوَحاء ممدود السُّرعة وفى الصحاح يمدّ ويقصر وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوَحاكَ الوَحاكَ قال والعرب تقول النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجَى النَّجَى والنَّجاكَ النَّجاكَ والنَّجاكَ النَّجاكَ وتَوَحَّ ياهذا فى شأنك أى أسرع ووَحَّى تَوْحِيةً أى عجّله وفى الحديث اذا أردتَ أمرًا فتدبّر عاقبته فان كانت شرًّا فانْتَهِ وان كانت خيرا فتَوَحَّهْ أى أسرعْ اليه والهاء للسكت ووَحّى فلان ذبيحته اذا ذبحها ذبحا سريعا وَحِيًّا وقال الجعدى

أسيران مكبولان عندابن جعفر * وآخر قدوَحّيتموه مُشاغبُ

والوَحِيُّ على فعيل السريع يقال موتٌ وَحِيٌّ وفى حديث أبى بكر الوَحا الوَحا أى السُّرعة السُّرعة يمدّ ويقصر يقال توَحّيتُ توَحِّيًا اذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر واستوحيناهم أى استصرخناهم واستَوْحِ لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم وقد وَحَى ووَحَّى بالشئ أسرع وشئ وَحِىٌّ عجل مسرع واستوحى الشئ حركه ودعاه ليرسله واستوحيتُ الكلبَ واستوشيته وآسدته اذا دعوته لترسله بعضهم الايحاء البكاء يقال فلان يُوحِى أباه أى يبكيه والنائحة تُوحِى الميت تنوح عليه وقال

تُوحى بحال أبيها وهو مُتّكئٌ * على سنان كأنف النسر مفتوق

أى محدّد ابن كثوة من أمثالهم انّ من لايعرف الوَحَى أحمق يقال للذى يتواحى دونه بالشئ أو يقال عند تعيير الذى لايعرف الوَحَى أبو زيد من أمثالهم وَحْىٌ فى حجر يضرب مثلا لمن يكتم سره يقول الحجر لايخبر أحدا بشئ فأنا مثله لاأخبر أحدا بشئ أكتمه قال الازهرى وقد يضرب مثلا للشئ الظاهر البين يقال هو كالوَحْى فى الحجر اذا نُقر فيه ومنه قول زهير

* كالوَحْى فى حجر المسيل المُخْلِدِ * ‌(وخى) الوَخْىُ الطريق المُعْتَمَد وقيل هو الطريق القاصد وقال ثعلب هو القصد وأنشد

فقلتُ ويحكَ أبصر أين وَخْيُهُمُ * فقال قد طلعوا الأجمادَ واقتحموا

والجمع وُخِىٌّ ووِخِىٌّ فان كان ثعلب عنى بالوَخْى القصد الذى هو المصدر فلا جمع له وان كان انما عنى الوَخْىَ الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم قال أبو عمرو وَخَى يَخِى وَخْيًا اذا توجّه لوجه وأنشد الاصمعى * قالتْ ولم تقصدْ له ولم تَخِهْ * أى لم تتحرَّ فيه الصواب قال أبو منصور والتوخّى بمعنى التحرّى للحق ماخوذ من هذا ويقال توخّيتُ محبّتك أى تحرّيتُ وربما قلبت الواو ألفا فقيل

تأخيت وقال الليث توخيت أمر كذا أى تيممته واذا قلت وخيت فلانا الامر كذا عديت الفعل الى غيره ووخى الأمر قصده قال

قالت ولم تقصد به ولم تخه * ما بال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

وتوخاه كوخاه وقد وخيت غيرى وقد وخيت وخيك أى قصدت قصدك وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وهذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا وما أدرى أين وخى فلان أى أين توجه الازهرى سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده لصوب بلد يأتمه ألا وخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب قال وقال النضر استوخيت فلانا عن موضع كذا اذا سألته عن قصده وأنشد

أما من جنوب تذهب الغل طلة * يمانية من نحو ريا ولا ركب
يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشتها الحدب

ويقال عرفت وخى القوم ووخيتهم وأمهم وامتهم أى قصدهم ووخت الناقة تخى وخيا سارت سيرا قصدا وقال

افرغ لأمثال معى الألاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ما ضمها الايجاف

وذكر ابن برى عن أبى عمرو الوخى حسن صوت مشيها ووأخاه لغة ضعيفة فى آخاه يبنى على تواخى ووخيت مرضاتك أى تحريت وقصدت وتقول استوخ لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم قال ابن سيده وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة وأنشد الازهرى فى ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذا لسمى واهتدى أنى وخى

أى أنى توجه يقال وخى يخى وخيا والله أعلم (ودى) الدية حق القتيل وقد وديته وديا الجوهرى الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو تقول وديت القتيل أديه دية اذا أعطيت ديته واتديت أى أخذت ديته واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا وفى حديث القسامة فوداه من ابل الصدقة أى أعطى ديته ومنه الحديث ان أحبوا قادوا وان أحبوا وادوا أى ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا أخذوا الدية وهى مفاعلة من الدية التهذيب يقال ودى فلان فلانا اذا أدى ديته الى وليه وأصل الدية ودية فحذفت الواو كما قالوا شية من الوشى

ابن سيده ودَى الفرس والحمار وَدْياً أدلى ليبول أو ليضرب قال وقال بعضهم ودَى ليبول وأدلى ليضرب زاد الجوهرى ولا تقل أوْدَى وقيل ودَى قطر الازهرى الكسائى وَدَأ الفرس يدَأ بوزن وَدَعَ يدَعُ اذا أدلى قال وقال أبو الهيثم هذا وَهَم ليس فى وَدَأ الفرس اذا أدلى همز وقال شمر ودَى الفرسُ اذا أخرج جُرْدانَه ويقال ودَى يدِى اذا انتشر وقال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول انى أخاف أن يَدِى قال يريد أن يَنْتَشِر ما عندك قال يريد ذكره وقال شمر ودَى أى سال قال ومنه الودْىُ فيما أرى لخروجه وسيلانه قال ومنه الوادى ويقال ودَى الحمار فهو وادٍ اذا أنعظ ويقال ودَى بمعنى قطر منه الماء عند الانعاظ قال ابن برى وفى تهذيب غريب المصنف للتبريزى ودَى ودْياً أدلى ليبول بالكاف قال وكذلك هو فى الغريب ابن سيده والودْىُ والودِىُّ والتخفيف أفصح الماء الرقيق الابيض الذى يخرج فى اثر البول وخصص الازهرى فى هذا الموضع فقال الماء الذى يخرج أبيض رقيقا على إثر البول من الانسان قال ابن الانبارى الودْىُ الذى يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال منه ودَى يدى وأوْدَى يُودى والاول أجود قال والمذْىُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مذَى يمْذى وأمْنَى يمْذى وفى حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودى بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البلل اللَّزِجُ الذى يخرج من الذكر بعد البول يقال ودَى ولا يقال أوْدَى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون وودَى الشىءُ ودْياً سال أنشد ابن الاعرابى للاغلب

كأنَّ عِرْقَ أيْرِه اذا ودَى * حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التهذيب المذِىُّ والمنِىُّ والودِىُّ مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المنِىُّ وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمنى سمعت التخفيف فى المنِىّ الفراء أمْنى الرجل وأوْدَى وأمْذَى ومَذَى وأدْلَى الحمارُ وقال ودَى يدى من الودْى ودْياً ويقال أوْدَى الحمار فى معنى أدلى وقال ودَى أكثر من أوْدَى قال ورأيت لبعضهم اسْتَوْدَى فلان بحقى أى أقرَّ به وعرَفه قال أبو خيرة

ويُمْدَحُ بالمكْرُمات مَدَحْتُه * فاهتَزَّ واستَودَى بها لخَبانى

قال ولا أعرفه الا أن يكون من الدِّيَة كأنه جعل حباءه له على مَدْحِه دِيَةً لها والوادى معروف وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهق * ابن سيده الوادى كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام سمى بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا قال أبو الرُّبَيْس التغلبى

لا

لا صُلْحَ بيني فاعلَموه ولا * بينكم ما حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وما كُنّا بنجدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى اخترامه وحذفه والجمع الأَوْدِيَةُ ومثله نادٍ وأَنْدِيَةٌ للمجالس وقال ابن الاعرابي الوادي يجمع أَوْداءً على أَفْعالٍ مثل صاحبٍ وأَصْحابٍ أسدية وطيّ تقول أَوْداءٌ على القلب قال أبو النجم

وعارَضَتْها من الأَوْداءِ أَوْدِيَةٌ * قَفْرٌ تَجَزَّعُ منها الضَّخْمَ والشُّعَبا

قوله والشعبا كذا بالاصل وابحث عنه كتبه مصححه

وقال الفرزدق

فلولا أَنْتَ قد قَطَعَتْ رِكابي * من الأَوْداءِ أَوْدِيَةً قِصارا

وقال جرير عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الأَوْداءِ رَسْمًا * مُحِيلًا طالَ عَهْدُكَ من رُسُومِ

الجوهري الجمع أَوْدِيَةٌ على غير قياس كأنه جمع وَدِيٍّ مثل سَرِيٍّ وأَسْرِيَةٍ للنهر وقول الاعشى

* سِهامَ يَثْرِبَ أو سِهامَ الوادي * يعني وادي القُرى قال ابن بري وصواب انشاده بكماله

مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ * بسِهامِ يَثْرِبَ أو سِهامِ الوادي

ويروى أو سِهامِ بِلادِ وهو موضع وقوله عز وجل ألم تر أنهم في كل وادٍ يَهِيمُون ليس يعني أَوْدِيَةَ الارض انما هو مَثَلٌ لشعرهم وقولهم كما تقول أنا لك في وادٍ وأنت لي في وادٍ يريد أنا لك في وادٍ من النَّفْعِ أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون فيمدحون الرجل ويَسِمُونه بما ليس فيه ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردّوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا أي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم وانما ناضلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بأيديهم وألسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء وأحقّ الخلق به من كَذَّبَ برسوله صلى الله عليه وسلم وهجاه وجاء في التفسير أن الذي عَنَى عز وجل بذلك عبدُ الله بن رَواحةَ وكَعْبُ بن مالكٍ وحَسّانُ بن ثابت الانصاريون رضي الله عنهم والجمع أَوْداءٌ وأَوْدِيَةٌ وأَوْدايَةٌ قال * وأَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأَوْدايَهْ *

قال ابن سيده وفي بعض النسخ والاراديه قال وهو تصحيف لان قبله * أَما تَرَيْنِي رَجُلًا دِعْكايَهْ *

ووَدَيْتُ الأَمْرَ وَدْيًا قَرَّبْتُه وأَوْدَى الرجلُ هلك فهو مُودٍ قال عَتّابُ بن وَرْقاءَ

أَوْدَى بِلُقْمانَ وقد نالَ المُنَى * في العُمْرِ حتى ذاقَ منه ما اتَّقَى

وأودى به المنون أى أهلكه واسم الهلاك من ذلك الودَى قال وقلما يستعمل والمصدر الحقيق الايداء ويقال أودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

ويقال أودى به العمر أى ذهب به وطال قال المرار بن سعيد

وانما لى يوم لست سابقه * حتى يجىء وان أودى به العمر

وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الا ندايا * أودى أى هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه وأودى به الموت ذهب قال الاعشى

فاما ترينى ولى لمة * فان الحوادث أودى بها

أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان والودَى مقصور الهلاك وقد ذكر فى الهمز والودىّ على فعيل فسيل النخل وصغاره واحدتها ودية وقيل تجمع الودية وَدايا قال الانصارى

نحن بغرس الودى أعلمنا * منا بركض الجياد فى السلف

وفى حديث طهفة مات الودىّ أى يبس من شدة الجدب والقحط وفى حديث أبى هريرة لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودىّ والتوادى الخشبات التى تصر بها أطباء الناقة وتشد على أخلافها اذا صرت لئلا يرضعها الفصيل قال جرير

وأطراف التوادى كرومها وقال الراجز

يحملن فى سحق من الخفاف * توادياً شوبهن من خلاف

واحدتها تودية وهو اسم كالتنهية قال الشاعر

فان أودى ثعالة ذات يوم * بتودية أعد له ذيارا

وقد ودّيت الناقة بتوديتين أى صررت أخلافها بهما وقد شددت عليها التودية قال ابن برى قال بعضهم أودى اذا كان كامل السلاح وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح

(ودى) ابن الاعرابى هو الوذْى والوذى وقد أوذى وودى وهو المنى والمنىّ وفى الحديث أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم أمن أجل دنيا دنية وشهوة وذية قوله وذية أى حقيرة قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى برد يعنى البلاد والايام المحكم ما به وذية اذا برأ من مرضه أى ما به داء

قوله الحيوان كذا بالاصل

قوله شوبهن كذا فى الاصل وتقدم فى مادة خلف سوّين من التسوية كتبه مصححه

قو[illegible] كذا ضبط فى الاصل بكسر الذال ولعله بفتحها كنظائره كتبه مصححه

التهذيب ابن الاعرابى مابه وذية بالتسكين وهو مثل حزة وقيل مابه وذية أى مابه علة وقيل أى مابه عيب وقال الوذى هى الخدوش ابن السكيت قالت العامرية مابه وذية أى ليس به جراح

(ورى) الورى قيح يكون فى الجوف وقيل الورى قرح شديد يقاء منه القيح والدم وحكى اللحيانى عن العرب ماله وراه الله أى رماه الله بذلك الداء قال والعرب تقول للبغيض اذا سعل وريا وقحابا وللحبيب اذا عطس رعيا وشبابا وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال الاصمعى قوله حتى يريه هو من الورى على مثال الرمى يقال منه رجل مورى غير مهموز وهو أن يدوى جوفه وأنشد * قالت له وريا اذا تنحنحا * تدعو عليه بالورى ويقال ورى الجرح سائره تورية أصابه الورى وقال الفراء هو الورى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهرى ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته وأنكره غيرهم لان الرئة مهموزة فاذا بنيت منه فعلا قلت رآه يرآه فهو مرئى وقال الازهرى إن الرئة أصلها من ورى وهى محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو مورى اذا أصبت رئته قال والمشهور فى الرواية الهمز وأنشد الاصمعى للعجاج يصف الجراحات

بين الطراقين ويفلين الشعر * عن قلب ضجم تورى من سبر

كأنه يعدى من عظمه ونفور النفس منه يقول ان سبرها انسان أصابه منه الورى من شدتها وقال أبو عبيدة فى الورى مثله الا أنه قال هو أن يأكل القيح جوفه قال وقال عبد بنى الحسحاس يذكر النساء

وراهن ربى مثل ماقد ورينني * وأحمى على أكبادهن المكاويا

وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابى يقول فى قوله تورى من سبر قال معنى تورى تدفع يقول لا يرى فيه علاجا من هولها فيمنعه ذلك من دوائها ومنه قول الفرزدق

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة * لوريت عن مولاك والليل مظلم

يقول نصرته ودفعت عنه وتقول منه ر يا رجل وريا للاثنين وروا للجماعة وللمرأة رى وهى ياء ضمير المؤنث مثل قومى واقعدى وللمرأتين ريا وللنسوة رين والاسم الورى بالتحريك ووريته وريا أصبت رئته والرئة محذوفة من ورى والوارية سائصة داء يأخذ فى الرئة يأخذ منه السعال

قوله تنحنحا كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى غير نسخة من الصحاح تنحنح كتبه مصححه

قوله والوارية سائصة كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والوارية داء مقرر كتبه مصححه

فيقتل صاحبه قال وليس من لفظ الرئة وَوَراه الداء أصابه ويقال وُرِيَ الرجل فهو موروٌّ وبعضهم يقال مَوْرِيٌّ وقولهم به الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشَرُّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى انما قالوا الوَرَى على الاتباع وقيل انما هو بفيه البَرَى أي التراب وأنشد ابن الاعرابي

هَلُمَّ الى أُمَيَّةَ انّ فيها * شِفاءَ الوارياتِ من الغَلِيلِ

وعمّ بها فقال هي الأدواء التهذيب الوَرَى داء يصيب الرجل والبعير في أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال سلّط الله عليه الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشرّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى وخَيْسَرى فَيْعَلَى من الخُسران ورواه ابن دريد خَنْسَرى بالنون من الخَناسير وهي الدواهي قال الاصمعي وأبو عمرو لا يَعرِفُ الوَرَى من الداء بفتح الراء انما هو الوَرْيُ باسكان الراء فصُرف الى الوَرَى وقال أبو العباس الوَرْيُ المصدر والوَرَى بفتح الراء الاسم التهذيب الوَرَى شَرَقٌ يقع في قَصَبة الرئتين فيقتله أبو زيد رجل مَوْرِيٌّ وهو داء يأخذ الرجل فيَسْعُلُ يأخذه في قَصَبِ رئته ووَرَتِ الابلُ وَرْياً سَمِنَتْ فكثر شحمها ونِقْيها وأَوْراها السِّمَن وأنشد أبو حنيفة

وكانت كأنّ الشمَ أَوْرَى عظامَها * بوَهْبِينَ آثارُ العِهادِ البواكِرِ

والوارِي الشحمُ السمينُ صفة غالبة وهو الوَرِيُّ والوارِي السمين من كل شيء وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدْرا

ودَهْماءَ في عُرْضِ الرُّواقِ مُناخةٍ * كثيرةِ وَذْرِ اللحمِ وارِيةِ القَلْبِ

قال قَلْبٌ وارٍ اذا تغشّى بالشحم والسِّمَن ولحمٌ وَرِيٌّ على فَعيل أي سمين وفي حديث عمر رضي الله عنه أنّ امرأة شَكَتْ اليه كُدُوحاً في ذراعيها من احتراش الضِّباب فقال لو أخذتِ الضَّبَّ فوَرَّيْتِه ثم دَعَوْتِ بمِكْتَفةٍ فثمَلْتِه كان أَشْبَعَ وَرَّيْتِه أي رَوَّغْتِه في الدُّهْن من قولك لحمٌ وارٍ أي سمينٌ وفي حديث الصدقة وفي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ فَعيل بمعنى فاعل ووَرَتِ النارُ تَرِي وَرْياً ورِيَةً حَسَنَةً ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ووَرِيَ يَرِي ويَوْرَى وَرْياً ووُرِيًّا ورِيَةً وهو وارٍ ووَرِيٌّ اتقد قال الشاعر

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمُ وَرِيًّا * وزَنْدَ بني هَوازِنَ غيرَ وارِي

وأنشد أبو الهيثم * أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ من زَنْدٍ لها وارِي * وأَوْرَيْتُه أنا وكذلك وَرَّيْتُه تَوْرِيَةً وأنشد ابن بري لشاعر

وأَطْفِ حَديثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ انّه * مَتَى تُورِ نارًا للعِتابِ تَأَجَّجا

ويقال وَرَى المخُّ يَرِي اذا اكتنز وناقة وارِيةٌ أي سمينة قال العجاج

* يا كُلْنَ مِن لَحْمِ السَّدِيفِ الوارِي * كذا أورده الجوهري قال ابن بري والذي في شعر العجاج

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي * عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارِي

وقالوا هُو أَوْراهُم زَنْدًا يضرب مثلا لنجاحه وظفره يقال إنه لواري الزِّناد وواري الزَّنْد ووَرِيُّ الزند اذا رام أمْرًا أنجح فيه وأدرك ما طلب أبو الهيثم أَوْرَيْتُ الزَّنْدَ فوَرَتْ تَرِي وَرْيًا ورِيَةً قال وقد يقال وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْيًا ورِيَةً وأَوْرَيْتُه أنا أثقبته وقال أبو حنيفة ورَتِ الزِّنادُ اذا خرجت نارها ووَرِيَتْ صارت وارِيةً وقال مرّة الرِّيَةُ كلُّ ما أَوْرَيْتَ به النار من خرقة أو عطبة أو قشرة وحُكي ابْغِني رِيَةً أَرِي بها نارِي قال وهذا كله على القلب عن وِرْيَةٍ وان لم نسمع بوِرْيَةٍ وفي حديث تزويج خديجة رضي الله عنها نَفَخْتَ فأَوْرَيْتَ ورَى الزند خرجت نارُه وأَوْراه غيره اذا استخرج نارَه والزَّنْدُ الوارِي الذي تظهر ناره سريعا قال الحربي كان ينبغي أن يقول قدحت فأَوْرَيْتَ وفي حديث علي كرم الله وجهه حتى أَوْرَى قَبَسًا لقابس أي أظهر نُورًا من الحق لطالب الهُدى وفي حديث فتح أصبهان تَبْعَثُ الى أهل البصرة فيُوَرُّوا قال هو من وَرَيْتُ النار تَوْرِيةً اذا استخرجتها قال واستَوْرَيْتُ فلانا رأيًا سألته أن يستخرج لي رأيا قال ويحتمل أن يكون من التَّوْرِيةِ عن الشيء وهو الكناية عنه وفلان يَسْتَوْرِي زِنادَ الضَّلالة وأَوْرَيْتُ صدرَه عليه أَوْقَدْتُه وأَحْقَدْتُه ووَرِيَةُ النار مخففة ما تُوَرَّى به عُودًا كان أو غيره أبو الهيثم الرِّيَةُ من قولك وَرَتِ النارُ تَرِي وَرْيًا ورِيَةً مثل وَعَتْ تَعِي وَعْيًا وعِيَةً ووَدَيْتُه أَدِيه وَدْيًا ودِيَةً قال وأَوْرَيْتُ النار أُورِيها إيراءً فوَرَتْ تَرِي ووَرِيَتْ تَرَى ويقال وَرِيَتْ تَوْرَى وقال الطرماح يصف أرضا جَدْبةً لا نبات فيها

كَظَهْرِ اللأَى لو تَبْتَغِي رِيَةً بها * لَعَيَّتْ وشَقَّتْ في بُطونِ الشَّواجِنِ

أي هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أَكَمَةٌ ولا وَهْدةٌ وقال ابن بُزُرْج ما تُثْقَبُ به النار قال أبو منصور جعلها ثُقُوبًا من شيء أو رَوْث أو ضَرَمة أو حَشِيشة يابسة التهذيب وأما قول لبيد

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورَ بها * شُعْبَةُ الساقِ اذا الظِّلُّ عَقَلْ

روى لم يُورَ بها ولم يُورَأْ بها ولم يُوأَرْ بها فمن رواه لم يُورَ بها فمعناه لم يَشْعُرْ بها وكذلك لم يُورَأْ بها قال ووَرَّيْتُه وأَوْرَأْتُه اذا أَعلمته وأصله من وَرَى الزَّنْدُ اذا ظهرت نارُها كأَنَّ ناقته لم تُضِئْ للظبي الكانس ولم تَبِنْ له

قوله ووريةُ النار ضبطت وريه في الاصل بكسر الراء كما ترى وعليه فقوله مخففة يعني الياء وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون كتبه مصححه

فيشعر به السرّ عنها حتى انتهت الى كأسه فتندّمنها جافلاً قال وأنشدني بعضهم

دعاني فلم أورأ به فأجبته * فمدّ بثدي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به ومن رواه ولم يوأر بها فهي من أوار الشمس وهو شدّة حرّها فقلبه وهو من التنفير والتوراة عند أبي العباس تفعلة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة ووريت الشيء وواريته أخفيته وتوارى هو استتر الفراء في كتابه في المصادر التوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد ووريتها فتكون تفعلة في لغة طيء لانهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة وقال أبو اسحق في التوراة قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة ولكن الواو الأولى قلبت تاء كما قلبت في تولج وانما هو فوعل من ولجت ومثله كثير واستوريت فلانا رأيا أي طلبت اليه أن يستطرف أمري فيستخرج رأيا أمضي عليه ووريت الخبر جعلته ورائي وسترته عن كراع وليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا ورى بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أي ألقى البيان وراء ظهره ويقال واريته ووريته بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز ما ووري عنهما أي ستر على فوعل وقرئ وري عنهما بمعناه ووريت الخبر أوريه تورية اذا سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وريته فكأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر والوري الضيف وفلان وري فلان أي جاره الذي تواريه بيوته وتستره قال الاعشى

وتشدّ عقد ورينا * عقد الحجير على الغفارة

قال سمي وريا لان بيته يواريه ووريت عنه أردته وأظهرت غيره وأريت لغة وهو مذكور في موضعه والتورية الستر والتريّة اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال وهو الشيء الخفي اليسير وهو أقل من الصفرة والكدرة وهو عند أبي علي فعيلة من هذا لانها كأن الحيض وارى بها عن منظر العين قال ويجوز أن يكون من ورى الزند اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعد ما كان أخفاها الحيض ووري عنه بصره ودفع عنه أنشد ابن الاعرابي

وكنتم كأم برة ظعن ابنها * اليها فما درت عليه بساعد

ومسلكٌ وارجيد رفيع أنشد ابن الاعرابي * تُعَلُّ بالجادىّ والمسك الوارْ * والوَرَى الخلق تقول العرب ما أدرى أىُّ الوَرَى هو أى أى الخلق هو قال ذو الرمة

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامح * بلادُ الوَرَى ليستْ له ببلاد

قال ابن برى قال ابن جنى لا يستعمل الوَرَى الا فى النفى وانما سوَّغ لذى الرمة استعماله واجبا لانه فى المعنى منفى كانه قال ليست بلاد الوَرَى له ببلاد الجوهرى ووَراء بمعنى خَلْف وقد يكون بمعنى قُدّام وهو من الاضداد قال الاخفش لقيتُه من وَراءُ فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبلُ ومن بعدُ وأنشد لعتَىّ بن مالك العُقَيْلى

أبا مُدرك ان الهَوَى يوم عاقل * دعانى ومالى أن أُجيبَ عَزاءُ

وانَّ مرورى جانبا ثم لاأرى * أُجيبكَ الا مُعْرِضا لَجَفاءُ

وانَّ اجتماعَ الناس عندى وعندَها * اذا جئتُ يوماً زائرا لبَلاءُ

اذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يكُنْ * لقاؤُكَ الا من وَراءُ وراءُ

وقولهم وراءكَ أوسعُ نصب بالفعل المقدَّر وهو تأخَّرْ وقوله عزوجل وكان وَراءَهُم مَلكٌ أى أمامهم قال ابن برى ومثله قول سَوَّار بن المُضَرِّب

أَيَرْجُو بنُو مَرْوانَ سَمْعِى وطاعَتِى * وقَوْمِى تَمِيمٌ والفَلاةُ وَرائِيا

وقول لبيد

أليسَ وَرائى انْ تَراخَتْ مَنيَّتِى * لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الاَصابعُ

وقال مرقش

ليسَ على طُولِ الحياةِ نَدَم * ومِنْ وراءِ المَرْءِ ما يَعْلَم

أى قدّامه الشَّيْبُ والهَرَمُ وقال جرير

أَتُوعِدُنى وَراءَ بَنِى رِياحٍ * كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَداكَ دُونى

قال وقد جاءت وَرا مقصورة فى الشعر قال الشاعر

تَقاذَفَه الرُّوّادُ حتى رَمَوْا به * وَرا طَرَفِ الشامِ البِلادَ الاَباعدا

أراد وَراءَ وتصغيرها وُرَيِّئةٌ بالهاء وهى شاذة وفى حديث الشفاعة يقول ابراهيم انى كنتُ خليلا من وَراءَ وَراءَ هكذا يروى مبنيا على الفتح أى من خَلْف حِجاب ومنه حديث معقل أنه حدَّث ابنَ زياد بحديث فقال أشئٌ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وَراءَ وَراءَ أى ممن جاء

خلفه وبعده والوراء أيضا ولد الولد وفى حديث الشعبى أنه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء والله أعلم (وزى) وزى الشئ يزى اجتمع وتقبض والوزى من أسماء الحمار المصك الشديد ابن سيده الوزى الحمار النشيط الشديد وحمار وزى مصك شديد والوزى القصير من الرجال الشديد الملزز الخلق المقتدر وقال الاغلب العجلى

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك خنزاب وزى

* ملوح فى العين مجلوز القرا *

والمستوزى المنتصب المرتفع واستوزى الشئ انتصب يقال مالى أراك مستوزيا أى منتصبا قال تميم بن مقبل يصف فرسا له

دعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

وأوزى ظهره الى الحائط أسنده وهو معنى قول الهذلى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

وعير مستوز نافر وأنشد بيت تميم بن مقبل * ذعرت به العير مستوزيا * وفى النوادر استوزى فى الجبل واستولى أى أسند فيه ويقال أوزيت ظهرى الى الشئ أسندته ويقال أوزيته أشخصته ونصبته وأنشد بيت الهذلى * الى جدث يوزى له بالاهاضب * يقال وزى فلانا الامر أى غاظه ووزاه الحسد قال يزيد بن الحكم

اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق

التهذيب والوزى الطيور قال أبو منصور كأنه جمع وزوهو طير الماء وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البخترى فوازينا العدو وصاففناهم الموازاة المقابلة والمواجهة قال والاصل فيه الهمزة يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهرى ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها قال وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح فى الموازاة ولا يصح فى وازينا الا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبى عمرو السفهاء ولا إنهم وزأ المهموز أيضا ذكره فى الهمزة والله أعلم (وسى) الوسى الحلق أوسيت الشئ حلقته بالموسى ووسى رأسه وأوساه اذا حلقه والموسى ما يحلق به من جعله فعلى قال يذكر ويؤنث وحكى الجوهرى عن

الفراء

قوله قال أبو البخترى فوازينا الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية فى مادة وزن قال أبو البخترى قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرص اه وعبارتها فى مادة وزى وفى حديث صلاة الخوف فوازينا العدو الى آخر ما هنا وبه تعلم ما فى عبارتنا والعذر للمؤلف انه لا فاصل بين الحديثين لان التراجم بالهامش فسبق نظره الى آخر حديث فى وزن فظنه أول حديث فى وزى كتبه مصححه

قوله بظرها وقوله ختنت ماهنا هو الموافق لما فى مادة مصص ووقع فى مادة موس بطنها ووضعت كتبه مصححه

الفراء قال هى فُعلى وتؤنث وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت الا ومصان قاعد

قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل

من مبلغ الحجاج عـنى رسالة * فان شئت فاقطعنى كما قطع السلى

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العـرا

وقال عبد الله بن سعيد الأموى هو مذكر لا غير يقال هذا مُوسى كما ترى وهو مُفعَل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى قال أبو عبيد ولم نسمع التذكير فيه الا من الأموى وجمع موسى الحديد مواس قال الراجز * شرابه كالحز بالمواسى * وموسى اسم رجل قال أبو عمرو بن العلاء هو مُفعَل يدل على ذلك أنه يصرف فى النكرة وفُعلى لا ينصرف على حال ولان مُفعلا أكثر من فُعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى والنسبة اليه موسوى ومُوسىٌّ فيمن قال يمنى والوَسْى الاستواء وواساه لغة ضعيفة فى آساه يبنى على يواسى وقد استوسيته أى قلت له واسنى والله أعلم (وشى) الجوهرى الوَشْى من الثياب معروف والجمع وِشاء على فَعْل وفِعال ابن سيده الوَشْى معروف وهو يكون من كل لون قال الاسود بن يعفر

جهارما الحرب حتى تهولت * بزاهر نور مثل وشى النمارق

يعنى جميع ألوان الوشى والوَشْى فى اللون خلط لون بلون وكذلك فى الكلام يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية ووشيته توشية شدد للكثرة فهو موشى وموشى والنسبة اليه وشوى تردّ اليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا قال الجوهرى هذا قول سيبويه قال وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بها تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك أن أقل ما يحتاج اليه البناء حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا لان هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان فاذا وصلت بشئ ذهبت الهاء استغناء عنها والحائك واشٍ يشى الثوب وشيا أى نسجا وتأليفا ووشى الثوب وشيا وشية حسنه ووشاه نمنمه ونقشه وحسنه ووشى الكذب والحديث رقمه وصوره والنمام يشى الكذب يؤلفه ويلونه ويزينه الجوهرى يقال وشى كلامه أى كذب والشية سواد فى بياض أو بياض فى سواد الجوهرى وغيره الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشى والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن والجمع شيات و يقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ ابن سيده

الشِّيَةُ كُلُّ ما خالف اللَّوْنَ من جميع الجسد وفي جميع الدوابّ وقيل شِيَةُ الفرس لَوْنُه وفرس حَسَنُ الأَشْيِ أي الغُرَّة والتحجيل همزته بدل من واو ووُشِيَ حكاه اللحياني ونَدَرَه ووَشَّى فيه الشَّيْبُ ظَهَرَ فيه كالشِّيَةِ عن ابن الاعرابي وأنشد * حتى تَوَشَّى في وَضَاحٍ وَقَلْ * وَقَلٌ مُتَوَقِّلٌ وإِنّ الليل طَوِيلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ولا اش شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه من وشيت النوب أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه وهو على الدعاء قال ابن سيده ولا أعرف صيغة اش ولا وجه تصريفها ونورٌ مُوَشَّى القَوائم فيه سُفْعَةٌ وبياض وفي التنزيل العزيز لا شِيَةَ فيها أي ليس فيها لَوْنٌ يُخالِفُ سائر لونها وأَوْشَتِ الارضُ خرج أَوَّلُ نبتها وأَوْشَتِ النخلةُ خرج أَوَّلُ رُطَبِها وفيها وَشْيٌ من طَلْعٍ أي قليل ابن الاعرابي أَوْشَى اذا كَثُرَ مالُه وهو الوَشَاءُ والمَشَاءُ وأَوْشَى الرَّجلُ وأَفْشَى وأَمْشَى كثرت ماشيته ووَشْيُ السيف فِرِنْدُه الذي في متنه وكلُّ ذلك من الوَشْيِ المعروف وحَجَرٌ به وَشْيٌ أي حجر من معدن فيه ذهب وقوله أنشده ابن الاعرابي

وما هِبْرِزِيٌّ من دَنانيرِ أَيْلَةٍ * بأَيْدي الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِيًا * ونَفَّسَني فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

قال الوُشاةُ الضَّرّابون يعني ضُرّاب الذهب ونَفَّسَني فيه رَغَّبني وأَوْشَى المَعْدِنُ واسْتَوْشَى وُجِدَ فيه شيءٌ يسير من ذهب والوَشَاءُ تناسل المال وكثرته كالمَشاءِ والفَشاءِ قال ابن جني هو فَعَالٌ من الوَشْيِ كأَنّ المالَ عندهم زينةٌ وجمال لهم كما يَلْبَسُ الوَشْيَ للتحسن به والواشِيَةُ الكثيرةُ الولد يقال ذلك في كلّ ما يَلِدُ والرجل واشٍ ووَشَى بنو فلان وَشْيًا كثروا وما وَشَتْ هذه الماشيةُ عندي بشيءٍ أي ما وَلَدَتْ ووَشَى به وَشْيًا ووِشايةً نَمَّ به ووَشَى به الى السلطان وِشايةً أي سَعَى وفي حديث عفيف تَوَجَّهَ أَشْيَ بَسَعْدٍ الى عُمَرَ هو من وَشَى اذا نَمَّ عليه وسَعَى به وهو واشٍ وجمعه وُشاةٌ قال وأصله استخراج الحديث باللُّطف والسُّؤال وفي حديث الافك كان يَسْتَوْشِيه ويَجْمَعُه أي يستخرج الحديث بالبحث عنه وفي حديث الزهري أنه كان يَسْتَوْشِي الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه والمرأة العجوز أَجاءتني التائد الى اسْتِيشاءِ الاباعد أي أَلْجَأَتني الدواهي الى مسئلة الاباعد واستخراج ما في أيديهم والوَشْيُ في الصوت والواشي والوَشّاءُ النَّمّام وأَتْشَى العظمُ جَبَرَ الفراء ائْتَشَى العَظْمُ اذا برأ من كسر كان به قال أبو منصور وهو افتعال من الوَشْيِ وفي الحديث عن القاسم بن محمد ان أبا سيّارة وَلَعَ بامرأة أبي جُنْدَب فأبَتْ عليه ثم أعلمت زوجها فكَمَنَ له وجاء فدخل

قوله ولا أَشِ شيته ولا إِش كذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس وشرحه (ولا آش) بالمد ويقصر (شيته) أي لا أسهره للفكر قال وهو قول ابن سيده في المحكم وهو ضبط الكلمة بمد الالف وقصرها وقال لا أعرف أش ولا وجه تصريفها قلت معنى قولهم لا أش شيته بقصر الالف كان أصله لا أشي أي لا أسهر مشتغلا بشيته كناية عن التدبير وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذي هو مبدل من واشاه اهملخصا لكن الذي في الاصل كما ترى فتح الهمزة وكسر الشين وكسرهما وفي نسخة من المحكم لا يوثق بضبطها كالاصل الا في اش الاخير فضبطها بفتح السين كتبه مصححه

عليها فأخذه أبو جُنْدَب فدقَّ عُنُقَه الى عَجْبِ ذَنَبه ثم ألقاه في مَدْرَجة الابل فقيل له ما شأْنك فقال وقَعْتُ عن بكرلي فحطمني فأتتني محْسَدود بامعناه أنه برأ من الكسر الذي أصابه والتأم وبرأمع الحيدياب حَصَلَ فيه وأَوْشَى الشيءَ استخرجه برفق وأَوْشَى الفرسَ أخذ ما عنده من الجري قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يُوشُونَهُنَّ اذا ما آنسوا فَزَعًا * تحت السَّنَوَّرِ بالأعقاب والجِذَمِ

واستَوْشاه كأَوْشاه واستَوْشَى الحديثَ استخرجه بالبحث والمسئلة كما يُستَوْشَى جَرْيُ الفرس وهو ضربه جَنْبَه بعَقِبه وتحريكه ليجري يقال أَوْشَى فرسه واسْتَوْشاه وكلُّ ما دعوته وحركته لترسله فقد استَوْشَيْته وأَوْشَى اذا استخرج جَرْيَ الفرس بركضه وأَوْشَى استخرج معنى كلام أو شعر قال ابن بري أنشد الجوهري في فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعي يُوشِي يُخرِجُ برفق قال ابن بري قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعي انما قال يُخرِج بكُرْه وفلان يَستَوْشِي فرسه بعَقِبه أي يطلب ما عنده ليزيده وقد أَوْشاه يُوشيه اذا استحثه بمحجن أو بكُلَّاب وقال جندل بن الراعي يهجو ابن الرِّقاع

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرأس مَنْكِبُه * كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ

مِن معشرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أعينُهم * وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غيرِ طَيَّابِ

وأَوْشَى الشيءَ عَلِمه عن ابن الاعرابي وأنشد

غَرَّاءُ بَلْهاءُ لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بها * ولا تُنادِي بما تُوشِي وتَسْتَمِعُ

لا تُنادِي به أي لا تُظْهِره وفي النهاية في الحديث لا يُنْقَض عَهْدُهم عن شِيَةِ ماحِلٍ قال هكذا جاء في رواية أي من أجل وَشْيِ واشٍ والماحِلُ الساعي بالمحال وأصل شِيَةٍ وَشْيٌ فحذفت الواو وعوِّضت منها الهاء وفي حديث الخيل فان لم يكن أَدْهَمَ فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيَة والله أعلم (وصى) أَوْصَى الرجلَ ووَصَّاه عَهِدَ اليه قال رؤبة * وَصَّانيَ العجاجُ فيما وَصَّنِي * أراد فيما وَصَّاني فحذف اللام للقافية وأَوْصَيْتُ له بشيء وأَوْصَيْتُ اليه اذا جعلته وَصِيَّك وأَوْصَيْتُه ووَصَّيْته إيصاءً وتَوْصِيَةً بمعنى وتَواصَى القومُ أي أَوْصَى بعضُهم بعضا وفي الحديث اسْتَوْصُوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عَوانٍ والاسم الوَصاةُ والوِصايةُ والوَصايةُ والوَصِيَّةُ أيضا ما أَوْصَيْتَ به والوَصِيُّ الذي يُوصِي والذي يُوصَى له وهو من الاضداد ابن سيده الوَصِيُّ المُوصِي والمُوصَى والانثى وَصِيٌّ وجمعهما جميعا أَوْصِياءُ ومن العرب من لا يُثَنِّي الوَصِيَّ ولا يجمعه الليث الوَصاةُ كالوَصِيَّة وأنشد

قوله غير طياب كذا في الاصل والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب غير صياب كتبه مصححه

ألا من مبلغ عني يزيدا * وصاة من أخي ثقة ودود

يقال الوصي بين الوصاية والوصية ما أوصيت به وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت وقيل لعلي عليه السلام وصي لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وسمته (قلت) كرم الله وجه أمير المؤمنين علي وسلم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضي الله عنهم ويقول فيه غيرهم لولا دعا بقفيه وقول كثير

تخبر من لاقيت أنك عائذ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم

وصي النبي المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضي مغارم

إنما أراد ابن وصي النبي وابن ابن عمه وهو الحسن بن علي أو الحسين بن علي رضي الله عنهم فأقام الوصي مقامهما ألا ترى أن عليا رضي الله عنه لم يكن في سجن عارم ولا سجن قط قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي والأشهر أنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم والقصيدة في شعر كثير مشهورة والممدوح بها محمد بن الحنفية قال ومثله قول الآخر صبحن من كاظمة الحصن الخرب * يحملن عباس بن عبد المطلب

إنما أراد يحملن ابن عباس ويروى الخص الخرب وقوله عز وجل يوصيكم الله في أولادكم معناه يفرض عليكم لأن الوصية من الله إنما هي فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا وقوله تعالى أتواصوا به قال أبو منصور أي أوصى أولهم آخرهم والألف ألف استفهام ومعناها التوبيخ وتواصوا أوصى بعضهم بعضا ووصى الرجل وصيا وصله ووصى الشيء بغيره وصيا وصله أبو عبيد وصيت الشيء ووصلته سواء قال ذو الرمة

نصي الليل بالأيام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول نرجع صلاتنا من أربعة إلى اثنتين في أسفارنا لحال السفر وفلاة واصية تتصل بفلاة أخرى قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف معكوم

قال الأصمعي وصى الشيء يصي إذا اتصل ووصاه غيره يصيه وصله ابن الأعرابي الوصي النبات الملتف وإذا أطاع المرتع للسائمة فأصابته رغدا قيل أوصى لها المرتع يصي وصيا وأرض واصية متصلة النبات إذا اتصل نبتها وربما قالوا تواصى النبت إذا اتصل وهو نبت واص وأنشد ابن بري

الراجز

قوله معكوم كذا في الأصل وتهذيب الأزهري بتقديم العين على الكاف وتقدم انشاده في كم كتبه مصححه

للراجز

يا رُبَّ شاةٍ شاصِ * في رَبْرَبٍ خِماصِ
يأْكُلْنَ من قُراصِ * وحِمِّصٍ واصِ

وأنشد آخر

لَهامُوفِدٌ وفاءٌ واصٍ كأنّه * زَرابيُّ قَيْلٍ قد تُحُومِيَ مُبْهَمُ

المُوفِدُ السَّنامُ والقَيْلُ المَلِكُ وقال طرفة

يَرْعَيْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُه * فانْطَلَقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الكُشُوحْ

يقال منه أَوْصَيْتُ أي دخلت في الواصي ووَصَتِ الارضُ وَصْياً ووُصِيّاً ووَصاءً ووَصاةً الاخيرة نادرة حكاها أبو حنيفة كلُّ ذلك اتّصل نباتُها بعضُه ببعض وهي واصِيَةٌ وقوله أنشده ابن الاعرابي

أَهْلُ الغِنَى والجُرْدِ والدِّلاصِ * والجُودِ وصّاهُم بِذاكَ الواصي

أرادوا الجُودِ الواصي أي المُتَّصِل يقول الجُودُ وصّاهم بأن يدعوه أي الجُودُ الواصي وصّاهم بذلك قال ابن سيده وقد يكون الواصي هنا اسم الفاعل من أَوْصَى على حذف الزائد أو على النسب فيكون مَرْفُوعَ الموضع بأَوْصَى لا مجروره على أن يكون نعتاً للجود كما يكون في القول الاوّل ووَصَيْتُ الشيءَ بكذا وكذا اذا وصلته به وأنشد بيت ذي الرمة نَصِي الليلَ بالايام والوَصِيّ والوَصِيُّ جميعاً جرائد النخل التي يُحْزَمُ بها وقيل هي من الفَسِيل خاصة وواحدتها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ ويَوْصَى طائر قيل هو الباشَقُ وقيل هو الحُرُّ عراقية ليست من أبنية العرب (وطى) وَطِيتُه وَطالعة في وَطِيتُه (وعى) الوَعْيُ حفظ القلب الشيءَ وَعَى الشيءَ والحديث يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه فهو واعٍ وفلان أَوْعَى من فلان أي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ وفي الحديث نَضَّر الله امرأً سمع مَقالَتي فوَعاها فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامِعٍ الازهري الوَعِيُّ الحافظ الكَيِّسُ الفقيه وفي حديث أبي أمامة لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وَعَى القرآنَ قال ابن الاثير أي عَقَلَه ايماناً به وعَمَلاً فأما من حفظ ألفاظه وضَيَّعَ حُدودَه فانه غير واعٍ له وقول الاخطل

وَعاها من قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ * شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

انما معناه حَفِظَها أي حَفِظَ هذه الخمر وعَنَى بالشَّوارِفِ الخَوابِيَ القديمة الازهري عن الفراء في قوله تعالى والله أعلم بما يُوعُونَ قال الايعاء ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والاثم قال والوَعْيُ لو قيل والله أعلم بما يَعُونَ لكان صوابا ولكن لا يستقيم في القراءة الجوهري والله أعلم بما يُوعُونَ أي يُضْمِرُون في قلوبهم من التكذيب وأُذُنٌ واعِيَةٌ الازهري يقال أَوْعَى جَدْعَه واسْتَوْعاه اذا اسْتَوْعَبه وفي الحديث في الانف اذا اسْتُوعِيَ جَدْعُه الدِّيَةُ هكذا حكاه الازهري في ترجمة وعع

قوله وصى نبته تقدم في طلق وضى نبته وهو خطأ كتبه مصححه

قوله بأوصى كذا بالاصل تبعا للمحكم كتبه مصححه

قوله وأذن واعية كذا هي في الاصل الأنم بمخرجة بالهامش وأصلها في عبارة الجوهري وعى الحديث يعيه وعيا وأذن واعية كتبه مصححه

وأوعى فلانٌ جدعَ أنفه واستوعاه اذا استوعبه وتقول استوعى فلان من فلان حقّه اذا أخذه كله وفى الحديث فاستوعى له حقّه قال ابن الاثير استوفاه كله مأخوذ من الوعاء ووعى العظمُ وَعْياً برأ على عثم قال

كأنّما كُسِرَتْ سواعده * ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعى وعياً وأجر يأجر أجرا ويأجر اجوراً ووعى العظم اذا انجبر بعد الكسر قال أبو زيد

خبعثنةٌ فى ساعديه تزايلٌ * تقول وعى من بعد ما قد تجبرا

هذا البيت كذا فى التهذيب ورأيته فى حواشى ابن برى من بعد ما قد تكسرا وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعى عظم الساق لأمه الجبائر

ووعت المدّة فى الجرح وعياً اجتمعت ووعى الجرح وعياً سال قيحه والوعى القيح والمدّة وبرئ جرحه على وعى أى نَغَلٍ قال أبو زيد اذا سال القيح من الجرح قيل وعى الجرح يعى وعيا قال والوعى هو القيح ومثله المدّة وقال الليث فى وعى الكسر والمدّة مثله قال وقال أبو الدقيش اذا وعت جائبته يعنى مدّته قال الاصمعى يقال بئس واعى اليتيم ووالى اليتيم وهو الذى يقوم عليه ويقال لا وعى لك عن ذلك الامر أى لا تماسك دونه قال ابن أحمر

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

يقال تغضرت عن كذا اذا انصرفت عنه ومالى عنه وعى أى بدٌّ وقال النضر إنه لفى وعى رجال أى فى رجال كثيرة والوعاء والاعاء على البدل والوعاء كل ذلك ظرف الشئ والجمع أوعية ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيهاً بذلك ووعى الشئ فى الوعاء وأوعاه جمعه فيه قال أبو محمد الحذلمى

* تأخذه بدمنه فتوعيه * أى تجمع الماء فى أجوافها الازهرى أوعى الشئ فى الوعاء يوعيه إيعاء بالالف فهو موعى الجوهرى يقال أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته فى الوعاء قال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وفى الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما وفى حديث الاسراء ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم

فأوعيت منهم أدريس في الثانية قال ابن الاثير هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته في وعاء قلبي يقال أوعيت الشئ في الوعاء اذا أدخلته فيه قال ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء وفي الحديث لا توعى فيوعى عليك أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك الازهرى اذا أمرت من الوعى قلت عه الهاء عماد للوقوف لخفتها لانه لا يستطاع الابتداء والوقوف معا على حرف واحد والوعى والوعى بالتحريك الجلبة والاصوات وقيل الاصوات الشديدة قال الهذلى

كأن وعى الخموش بجانبيه * وعى ركب أميم ذوى زياط

وقال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه وقيل الوعى جلبة صوت الكلاب في الصيد الازهرى الوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد قال ولم أسمع له فعلا والواعية كالوعى الازهرى الواعية والوعى والوغى كلها الصوت والواعية الصارخة وقيل الواعية الصراخ على الميت لا فعل له وفي حديث مقتل كعب بن الاشرف أو أبي رافع حتى سمعنا الواعية قال ابن الاثير هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

انى نذير لك من عطيه * قرمش لزاده وعيه

لم يفسر الوعية قال ابن سيده وأرى أنه مستوعب لزاده يوعيه في بطنه كما يوعى المتاع هذا ان كان من صفة عطية وان كان من صفة الزاد فعناه أنه يدخره حتى يخنز كما يخنز القيح في القرح (وغى)

الوغى الصوت وقيل الوغى الاصوات في الحرب مثل الوعى ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى والوغى غمغمة الابطال في حومة الحرب والوغى الحرب نفسها والواغية كالوغى اسم محض والوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت قال المتنخل الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى هياط

وهذا البيت أورده الجوهرى

كأن وغى الخموش بجانبيه * مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد وأنشده كما أوردناه * وغى ركب أميم ذوى هياط * قال وقبله

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل الغطاط

قوله أورده الجوهرى وكذا الازهرى أيضا في خ م ش واعترض الصاغانى على الجوهرى كما اعترضه ابن برى كتبه مصححه

ومنه قيل للحرب وَغًى لما فيها من الصوت والجلبة ابن الاعرابى الوَغَى الخُوش الكثير الطَّنين يعنى البَقّ والأَواغى مَفاجر الماء فى الدِّبار والمَزارع واحدتها آغية بخفف ويثقل هنا ذكرها صاحب العين ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة ابن سيده فى ترجمة وعى الوعى الصوت والجلبة قال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه والله أعلم

(وفى) الوفاء ضد الغدر يقال وفَى بعهده وأَوْفَى بمعنى قال ابن برى وقد جمعهما طُفَيل الغَنَوى فى بيت واحد فى قوله

أَمّا ابن طَوْقٍ فقد أَوْفَى بذِمّته * كما وَفَى بقِلاص النَّجْم حادِيها

وَفَى يَفِى وَفاءً فهو وافٍ ابن سيده وَفَى بالعهد وَفاءً فأما قول الهذلى

إِذ قَدَّموا مائةً واستَأْخَرَتْ مائةٌ * وَفْيًا وزادوا على كِلْتَيْهما عَدَدا

فقد يكون مصدر وَفَى مسموعا وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى أن للشاعر أن يأتى لكل فَعَلَ بفَعْل وان لم يسمع وكذلك أوفَى الكسائى وأبو عبيدة وَفَيْتُ بالعهد وأَوْفَيْتُ به سواء قال شمر يقال وَفَى وأَوْفَى فمن قال وَفَى فانه يقول تَمَّ كقولك وفَى لنا فلان أى تَمَّ لنا قولُه ولم يغدر ووَفَى هذا الطعام قفيزا قال الحطيئة * وفَى كَيْلَ لا نِيبٍ ولا بَكَرات * أى تَمَّ قال ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفانى حقَّه أى أَتَمَّه ولم يَنْقُصْ منه شيأ وكذلك أَوْفَى الكيل اى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما ردّ على شمر الذى قال شمر فى وَفَى وأَوْفَى باطل لا معنى له انما يقال أَوْفَيْتُ بالعهد ووَفَيْتُ بالعهد وكُلُّ شئ فى كتاب الله تعالى من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أَوْفُوا بالعقود وأَوْفُوا بعهدى ويقال وفَى الكيلُ ووَفَى الشئُ أى تَمَّ وأَوْفَيْتُه أنا أَتْمَمْتُه قال الله تعالى وأَوْفُوا الكيلَ وفى الحديث فمررت بقوم تُقْرَضُ شِفاهُهم كُلَّما قُرِضَتْ وَفَتْ أى تَمَّتْ وطالَتْ وفى الحديث أَلَسْتَ تَنْتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انكم وَفَّيْتم سبعين أُمّةً أنتم خَيْرُها وأكرمُها على الله أى تَمَّتِ العدّة سبعين أُمّة بكم ووفَى الشئُ وُفِيًّا على فُعول أى تَمَّ وكَثُر والوَفِىُّ الوافى قال وأما قولهم وفَى لى فلان بما ضَمِن لى فهذا من باب أَوْفَيْتُ له بكذا وكذا ووَفَيْتُ له بكذا قال الاعشى * وقَبْلَك ما أَوْفَى الرُّفادُ بجارة * والوَفِىُّ الذى يُعطى الحقّ

قوله والاواغى مفاجر الخ عبارة المحكم الاواغى مفاجر الماء فى الديار وعبارة التهذيب الاواغى مفاجر الديار فى المزارع وهى عبارة الجوهرى تأمل والديار بالباء الموحدة جمع دبرة كتبه مصححه

ويأخذ الحق وفى حديث زيد بن أرقم وَفَتْ أُذُنُكَ وصدّق الله حديثك كأنه جعل أُذُنَه فى السّماع كالضامنة بتصديق ما حَكَتْ فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدّته الى اللسان وفى رواية أوْفَى الله بأذنه أى أظهر صدْقه فى إخباره عما سمعت أذنه يقال وفَى بالشئ وأوفَى ووفَّى بمعنى واحد ورجل وَفِىٌّ ومِيفاء ذو وفاء وقد وفَى بنَذْره وأوْفاه وأوفَى به وفى التنزيل العزيز يُوفُون بالنَّذْر وحكى أبو زيد وفَّى نذره وأوفاه أى أبلغه وفى التنزيل العزيز وابراهيمَ الذى وفَّى قال الفراء أى بلَّغ يريد بلَّغ أنْ ليست تزر وازرةٌ وِزْرَ أُخرى أى لا تحمل الوازرة ذنبَ غيرها وقال الزجاج وفَّى ابراهيمُ ما أُمِرَ به وما امتُحِن به من ذبح ولده فعزَم على ذلك حتى فَداه الله بذِبْح عظيم وامْتُحِنَ بالصبر على عذاب قومه وأُمِرَ بالاختتان فقيل وفَّى وهى أبلغ من وفَى لان الذى امْتُحِنَ به من أعظم المِحَن وقال أبو بكر فى قولهم الزَم الوَفاء معنى الوَفاء فى اللغة الخُلُق الشريف العالى الرَّفيع من قولهم وفَى الشعرُ فهو وافٍ اذا زاد ووَفَيْتُ له بالعهد أَفِى ووافَيْتُ أُوافِى وقولهم ارْضَ من الوَفاء باللَّفاء أى بدون الحق وأنشد * ولا حظِّى اللَّفاءُ ولا الخَسيسُ * والمُوافاةُ أن تُوافِىَ إنسانا فى الميعاد وتَوافَيْنا فى الميعاد ووافَيْتُه فيه وتوفَّى المُدّةَ بلغَها واستكملَها وهو من ذلك وأوفَيْتُ المكان أتيته قال أبو ذؤيب

أُنادى اذا أُوفِى من الارض مَرْبَأً * لأَنِّى سَميعٌ لَوْ أُجابُ بَصيرُ

أُوفِى أُشْرِفُ وآتِى وقوله أُنادى أى كُلَّما أشرفت على مَرْبَأ من الارض ناديْتُ يا دارُ أين أهلُكِ وكذلك أوفَيْتُ عليه وأوْفَيْتُ فيه وأوفيتُ على شَرَفٍ من الارض اذا أشْرَفْتَ عليه فأنا مُوفٍ وأوفَى على الشئ أى أشْرَفَ وفى حديث كعب بن مالك أوفَى على سَلْع أى أشْرَفَ واطَّلَعَ ووافَى فلان أتَى وتَوافَى القومُ تتامُّوا ووافَيْتُ فلانا بمكان كذا ووَفَى الشئُ كثُر ووفَى ريشُ الجَناح فهو وافٍ وكُلُّ شئ بلَغَ تمامَ الكمال فقد وَفَى وتَمّ وكذلك درهمٌ وافٍ يعنى به أنه يزن مِثقالا وكَيْلٌ وافٍ ووفَى الدرْهَمُ المثقالَ عادَلَه والوافِى درهمٌ وأربعةُ دَوانيقَ قال شمر بلغنى عن ابن عيينة أنه قال الوافِى درهمٌ ودانقان وقال غيره هو الذى وفَى مثقالا وقيل درهمٌ وافٍ وفَى بزنته لا زيادة فيه ولا نقص وكُلُّ ما تَمّ من كلام وغيره فقد وفَى وأوْفَيْتُه أنا قال غَيْلانُ الرَّبَعِى

أوْفَيْتُ الزرْعَ وفَوْقَ الإيفاء وعدّاه الى مفعولين وهذا كما تقول أعطيت الزرع ومنحته

وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء والوافي من الشعر ما استوفى في الاستعمال عدة أجزائه في دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه والوفاء الطول يقال في الدعاء مات فلان وأنت بوفاء أي بطول عمر تدعو له بذلك عن ابن الاعرابي وأوفى الرجل حقه ووفاه اياه بمعنى أكمله له وأعطاه وافيا وفي التنزيل العزيز ووجد الله عنده فوفاه حسابه وتوفاه هو منه واستوفاه لم يدع منه شيأ ويقال أوفيته حقه ووفيته أجره ووفى الكيل وأوفاه أتمه وأوفى على الشيء وفيه أشرف وانه لميفاء على الاشراف أي لا يزال يوفي عليها وكذلك الحمار وعير ميفاء على الاكم اذا كان من عادته أن يوفي عليها وقال حميد الارقط يصف الحمار

عيران ميفاء على الرزون * حد الربيع أرن أرون

لا خطل الرجع ولا قرون * لاحق بطن بقرا سمين

ويروى أحقب ميفاء والوفي من الارض الشرف يوفي عليه قال كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وحفيرها

والميفى والميفاة مقصوران كذلك التهذيب والميفاة الموضع الذي يوفي فوقه البازي لايناس الطير أو غيره قال رؤبة * أملع ميفاء وس فوره * والميفى طبق التنور قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أي طبق والرودق الشواء وقال أبو الخطاب البيت الذي يطبخ فيه الآجر يقال له الميفى روى ذلك عن ابن شميل وأوفى على الخمسين زاد وكان الاصمعي ينكره ثم عرفه والوفاة المنية والوفاة الموت وتوفي فلان وتوفاه الله اذا قبض نفسه وفي الصحاح اذا قبض روحه وقال غيره توفي الميت استيفاء مدته التي وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا وتوفيت المال منه واستوفيته اذا أخذته كله وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم كلهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبري

إن بني الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش في العدد

أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفي بهم عددهم ومن ذلك قوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها أي يستوفي مدد آجالهم في الدنيا وقيل يستوفي تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفي النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه الى أن نام وقال الزجاج في قوله قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالي عليه تأويله أن لم يبق عليه شيء وقوله عز وجل حتى اذا جاءتهم رسلنا

قوله قال رؤبة الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليراجع الديوان أو أصول الكتاب فانها غير موجودة عندنا في هذه المادة كتبه مصححه

يَتَوَفَّوْنَهم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين لأنهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلّوا عنّا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلتُ فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميّت قال ويجوز أن يكون يتوفونهم عدّتهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم وقد وافاه حمامه وقوله أنشده ابن جنى

لَيْتَ القيامةَ يومَ تُوفِى مُصْعَبٍ * قامَتْ على مُضَرٍ وحُقَّ قيامُها

أراد وُوفِىَ فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتولج وتوراة فيمن جعلها فَوْعَلَة التهذيب وأما الموافاة التى يكتبها كُتّاب دواوين الخراج فى حساباتهم فهى مأخوذة من قولك أوفيته حقه ووفيته حقه ووافيته حقه كل ذلك بمعنى أتممت له حقه قال وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعّلت فى حروف بمعنى واحد يقال جاريةٌ مُناعَمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ وضاعفتُ الشئ وأضعفته وضعّفته بمعنى وتعاهدت الشئ وتعهّدته وباعدته وبعّدته وأبعدته وقاربتُ الصبى وقرّبته وهو يُعاطينى الشئ ويُعْطينى قال بشر بن أبى خازم

كأَنَّ الأُتْحُمِيَّةَ قامَ فيها * لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِى

قال الباهلى مُوافى مثل مُفاجى وأنشد

وكأَنَّما وافاكَ يومَ لَقِيتَها * مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل مُوافى قد وافى جِسْمُهُ جسمَ أُمّه أى صار مثلها والوفاء موضع قال ابن حلّزة

فالمُحَيّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا * قُ فِتاقٍ فَعاذِبٌ فالوَفاءُ

وأَوْفَى اسم رجل (وقى) وقاه الله وَقْيا ووِقايةً وواقيةً صانه قال أبو مَعْقِل الهُذَلى

فَعادَ عَلَيْكِ إِنَّ لَكُنَّ حَظًّا * وَواقِيَةً كَواقِيَةِ الكِلابِ

وفى الحديث فَوَقَى أحدُكم وجهَه النارَ وقيتُ الشئ أقيه اذا صنته وسترته عن الأذى وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر أى لِيَقِ أحدُكم وجهَه النارَ بالطاعة والصدقة وقوله فى حديث معاذ وتَوَقَّ كرائمَ أموالهم أى تجنّبها ولا تأخذها فى الصدقة لأنها تكرم على أصحابها وتعزّ فخذ الوسط لا العالى ولا النازل وتَوَقَّى واتّقى بمعنى ومنه الحديث تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ أى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف

وتحرّز من الآفات واتّقيها وقول مُهَلْهِل

ضَرَبَتْ صدرَها إليّ وقالت * يا عديّاً لقد وَقَتْكَ الأواقي

إنما أراد الوَوَاقي جمع واقية فهمز الواو الأولى ووقاه ما يكره ووقّاه حماه منه والتخفيف أعلى وفي التنزيل العزيز فوقاهم الله شرَّ ذلك اليوم والوَقاء والوِقاء والوَقاية والوُقاية والوِقاية والواقية كلّ ما وقيتَ به شيئاً وقال اللحياني كلّ ذلك مصدر وقيته الشيء وفي الحديث من عصى الله لم يقه منه واقية إلا بإحداث توبة وأنشد الباهلي لغير المتنخل الهذلي

لا تقه الموتَ وقياته * خُطَّ له ذلك في المَهْبِل

قال الوقيات ما توقّى به من ماله والمَهْبِل المستودَع ويقال وقاك الله شرَّ فلان وِقاية وفي التنزيل العزيز ما لهم من الله من واق أي من دافع ووقاه الله وقاية بالكسر أي حفظه والتوقية الكلاءة والحفظ قال * إنّ الموقّى مثل ما وُقِيتُ * وتوقّى واتّقى بمعنى وقد توقّيتُ واتّقيتُ الشيء وتقيته أتّقيه وأتقيه تُقًى وتقيّة وتقاء حذرته الأخيرة عن اللحياني والاسم التقوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفي التنزيل العزيز وآتاهم تقواهم أي جزاء تقواهم وقيل معناه ألهمهم تقواهم وقوله تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة أي هو أهل أن يتّقى عقابه وأهل أن يُعمل بما يؤدّي إلى مغفرته وقوله تعالى يا أيها النبيّ اتّق الله معناه اثبت على تقوى الله ودم عليه وقوله تعالى إلا أن تتقوا منهم تقاة يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً والمصدر أجود لأن في القراءة الأخرى إلا أن تتقوا منهم تقيّة التعليل للفارسي التهذيب وقرأ حميد تقيّة وهو وجه إلا أن الأولى أشهر في العربية والتُّقى يكتب بالياء والتقيّ المتّقي وقالوا ما أتقاه لله فأما قوله

ومن يتّق فإنّ الله معه * ورزقُ الله مؤتابٌ وغادي

فإنما أدخل جزماً على جزم وقال ابن سيده فإنه أراد يتّقِ فأجرى تقِفَ من يتّقِ فإن مجرى علِمَ فخفّف كقولهم علْمَ في علِمَ ورجل تقيّ من قوم أتقياء وتقواء الأخيرة نادرة ونظيرها سُخَواء وسُرَواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً تأويله إني أعوذ بالله فإن كنت تقيّاً فستتعظ بتعوّذي بالله منك وقد تَقِيَ تُقًى التهذيب ابن الأعرابي التُّقاة والتقيّة والتقوى والاتّقاء كله واحد وروي عن ابن السكيت قال يقال اتّقاه بحقه يتّقيه وتقاه يتقيه وتقول في الأمر تَقِ وللمرأة تَقِي قال عبد الله بن همام السلولي

زيادَتَنا نعمانُ لا تَنْسَيَنَّها * تَقِ الله فينا والكتابَ الذي تتلو

قوله ضربت الخ هذا البيت نسبه الجوهري وابن سيده الى مهلهل وفي التكملة وليس البيت لمهلهل وإنما هو لأخيه عدي يرثي مهلهلاً وقبل البيت
ظبية من ظباء وجرة تعطو * بيديها في ناضر الأوراق
أراد بها امرأته شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء اهـ كتبه مصححه

قوله ودم عليه هو في الأصل كالمحكم بتذكير الضمير كتبه مصححه

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل وأصل يَتَقِى يَتَّقِى
فحذفت التاء الاولى وعليه ما أنشده الاصمعى قال أنشدنى عيسى بن عُمر لخُفاف بن نُدْبة

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها * خِفافًا كُلُّها يَتَقِى بأَثْرِ

أى كلها يستقبلك بفرنده * رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال أبو عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تَقَى اللهَ رجل فَعَل خيرًا يريدون اتَّقَى الله رجل فيحذفون ويخففون قال وتقول أنت تَتْقِى اللهَ وتِتْقِى اللهَ على لغة من قال تِعْلَمُ وتِعْلَم وتِعْلَمُ بالكسر لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل فيقولون تَعْلَمُ والقرآن عليها قال وزعم الاخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل الا تِعْلَمُ بالكسر قال نقلته من نوادر أبى زيد قال أبو بكر رجل تَقِىٌّ ويجمع أتقياء معناه انه مُوَقٍّ نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح وأصله من وَقَيْتُ نفسى أقيها قال النحويون الاصل وَقُوىٌ فأبدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا مُتَّزِر والاصل مُوتَزِر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تَقِىّ أنه من الفعل فَعِيل فأدغموا الياء الاولى فى الثانية الدليل على هذا جمعهم اياه أتقياء كما قالوا وَلِىّ وأولياء ومن قال هو فَعُول قال لما أشبه فعيلا جُمع كجمعه قال أبو منصور اتَّقَى يَتَّقِى كان فى الاصل اوْتَقَى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه اتَقَى يَتَقِى بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا تَقَى يَتْقِى مثل قَضَى يَقْضِى قال ابن برى أدخل همزة الوصل على تَقَى والتاء محركة لان أصلها السكون والمشهور تَقَى يَتْقِى من غير همز وصل لتحرك التاء قال أوس

تَقاكَ بكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّه * يَداكَ اذا ماهُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

أى تلقاك برمح كأنه كعب واحد يريد اتَّقاكَ بكَعْب وهو يصف رمحا وقال الاسدى

ولا أتْقِى الغَيُورَ اذا رآنى * ومِثْلِى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

الرَّبِيسُ الداهى المُنْكَر يقال داهية رَبْساء ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ماذكر من التخفيف قال ابن برى والصحيح فى هذا البيت وفى بيت خُفاف بن ندبة يَتَقِى وأَتَقِى بفتح التاء لاغير قال وقد أنكر أبو سعيد تَقَى يَتْقِى تَقْيا وقال يلزم أن يقال فى الامر اتْقِ ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح التهذيب اتَّقَى كان فى الاصل اوْتَقَى والتاء فيها تاء الافتعال فأدغمت الواو فى التاء وشددت

فقيل اتَّقَى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقيل تَقَى يَتْقِي بمعنى استقبل الشيء وتَوَقَّاه
واذا قالوا اتَّقَى يَتَّقِي فالمعنى أنه صار تَقِيًّا ويقال في الاول تَقَى يَتْقِي ويَتْقَى ورجل وَقِيٌّ تَقِيٌّ بمعنى واحد
وروي عن أبي العباس أنه سمع ابن الاعرابي يقول واحد التُّقَى تُقاة مثل طُلاة وطُلًى وهذان الحرفان
نادران قال الازهري وأصل الحرف وَقَى يَقِي ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت
كالاصلية قال ولذلك كتبتها في باب التاء وفي الحديث انما الامام جُنَّةٌ يُتَّقَى به ويُقاتَل من ورائه أي
انه يُدْفَع به العَدُوُّ ويُتَّقَى بقوّته والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوِقاية وتقديرها اوْتَقَى
فقلبت وأدغمت فلما كثر استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقِي بفتح التاء
فيهما وفي الحديث كُنَّا اذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعلناه وِقاية لنا من
العَدُوِّ قُدّامنا واسْتَقْبَلْنا العدوّ به وقُمْنا خلفه وِقاية وفي الحديث قلتُ وهل للسَّيْف من تَقِيَّة قال نَعَم
تَقِيَّةٌ على أقذاء وهُدْنَةٌ على دَخَنٍ التَّقِيَّةُ والتُّقاة بمعنى يريد أنهم يَتَّقُون بعضهم بعضا ويُظْهِرون
الصُّلْحَ والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك قال والتَّقْوَى اسم وموضعُ التاء واو وأصلها وَقْوَى وهي
فَعْلَى من وَقَيْتُ وقال في موضع آخر التَّقْوَى أصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ فلما فُتِحت قُلبت الواو تاء ثم
تركت التاء في تصريف الفعل على حالها في التُّقَى والتَّقْوَى والتَّقِيَّة والتَّقِيِّ والاتِّقاء قال والتُّقاةُ جمع
ويجمع تُقِيًّا كالأُباة ويُجمع أُتِيًّا وتَقِيٌّ كان في الاصل وَقُويٌ على فَعُول فقلبت الواو الاولى تاء كما قالوا
تَوْلَج وأصله وَوْلَج قال والواو الثانية قلبت ياء للياء الاخيرة ثم أدغمت في الثانية فقيل تَقِيٌّ وقيل تَقِيٌّ كان
في الاصل وَقِيًّا كأنه فَعِيل ولذلك جُمع على أتْقِياء الجوهري التَّقْوَى والتُّقَى واحد والواو مبدلة
من الياء على ما ذكر في رَيَّا وحكى ابن بري عن القزاز أن تُقًى جمع تُقاة مثل طُلاة وطُلًى والتُّقاةُ التَّقِيَّةُ
يقال اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقاةً مثل اتَّخَمَ تُخَمَةً قال ابن بري جعلهم هذه المصادر لاتَّقَى دون تَقَى يشهد لصحة
قول أبي سعيد المتقدم انه لم يسمع تَقَى يَتْقِي وانما سمع تَقَى يَتَقِي محذوفا من اتَّقَى والوِقايةُ التي للنساء
والوَقايةُ بالفتح لغة والوِقاء والوَقاء ما وَقَيْتَ به شيئا والأُوقِيَّةُ زنة سبعة مَثاقيل وزنة أربعين درهما
وان جعلتها فُعْلِيَّة فهي من غير هذا الباب وقال اللحياني هي الأُوقِيَّةُ وجمعها أواقِيُّ والوَقِيَّة وهي
قليلة وجمعها وَقايا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يُصْدِق امرأة من نسائه أكثر من
اثنتي عشرة أُوقِيَّة ونَشٍّ فسرها مجاهد فقال الأُوقِيَّة أربعون درهما والنَّشُّ عشرون غيره الوَقِيَّة
وزن من أوزان الدُّهْن قال الازهري واللغة أُوقِيَّة وجمعها أَواقِيُّ وأواقٍ وفي حديث آخر
مرفوع ليس فيما دون خمس أواقٍ من الوَرِق صَدَقَةٌ قال أبو منصور خمسُ أواقٍ مائتا درهم وهذا

قوله فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما كذا في الاصل وبعض نسخ النهاية بألفين قبل تاء اتقى ولعله فقالوا تقى يتقى بألف واحدة فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما ويؤيده ما في نسخ النهاية عقبه وربما قالوا تقى يتقى كرمى يرمى كتبه مصححه

يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة فى أقل من خمس أواقٍ والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافٍ وأثافٍ قال وربما يجيء فى الحديث وُقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة قال وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنى عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد قال الجوهرى الاوقية فى الحديث بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه أُفعولة والالف زائدة وفى بعض الروايات وُقية بغير ألف وهى لغة عامية وكذلك كان فيما مضى وأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدّر عليه الأطباء فالاوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلثا إستار والجمع الاواقى مشددا وان شئت خففت الياء فى الجمع والأواقى أيضا جمع واقية وأنشد بيت مهلهل

لقد وقتك الأواقى

وقد تقدم فى صدر هذه الترجمة قال وأصله ووَاقى لانه فواعل الا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وسرجٌ واقٍ غير معقر وفى التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل وقال اللحيانى سرجٌ واقٍ بين الوِقاء ممدود وسرجٌ وَقٍ بين الوَقْيِ ووقى من الحفى وَقْيًا كوَجى قال امرؤ القيس

وصمٍّ صلابٍ ما يَقِينَ من الوَجى * كأنّ مكانَ الرِّدفِ منه على رال

ويقال فرس واقٍ اذا كان يهاب المشى من وجع يجده فى حافره وقد وَقَى يَقِى عن الاصمعى وقيل فرس واقٍ اذا حَفِىَ من غِلَظ الارض ورقة الحافر فوَقَى حافرُه الموضع الغليظ قال ابن أحمر

تمشى بأوظفة شداد أسرها * شُمِّ السنابك لاتقى بالجُدْجُد

أى لا تشتكى حزونة الارض لصلابة حوافرها وفرس واقية التى بها ظلَعٌ والجمع الأواقى وسرجٌ واقٍ اذا لم يكن معقرا قال ابن برى والواقية والواقى بمعنى المصدر قال أفنون التغلبى

لَعمرُك ما يدرى الفتى كيف يتقى * اذا هو لم يجعـــل له الله واقيا

ويقال للشجاع مُوَقًّى أى موقى جدا وقِ على ظَلْعك أى الزمه واربع عليه مثل ارق على ظلعك وقد يقال قِ على ظَلْعك أى أصلح أولا أمرك فتقول قد وقيتُ وقيا ووُقِيًّا التهذيب أبو عبيدة فى باب الطيرة والفأل الواقى الصُّرَد مثل القاضى قال مرقش

ولقد غدوتُ وكنت لا * أغدو على واقٍ وحاتم

فاذا الاشائم كالأيا * من والأيامن كالأشائم

قال أبو الهيثم قيل للصُّرَد واق لأنه لا ينبسط في مشيه فشُبِّه بالواقي من الدوابّ إذا حَفِيَ والواقي الصُّرَد قال خُثَيم بن عديّ وقيل هو الرقّاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر قال ابن بري وهو الصحيح

وجدتُ أباكَ الخيرَ بحراً بنجوةٍ * بناها له مجــدٌ أشمُّ قُماقمُ
وليس بهيّابٍ إذا شدَّ رحلَه * يقولُ عداني اليومَ واقٍ وحاتمُ
ولكنه يمضي على ذاكَ مُقدِماً * إذا صدَّ عن تلكَ الهَناتِ الخُثارمُ

ورأيت بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي رحمه الله قال وفي جمهرة النسب لابن الكلبي وعديّ بن غُطَيف بن نُوَيل الشاعر وابنه خُثَيم قال وهو الرقّاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزُّهري

وجدتُ أباكَ الخيرَ بحراً بنجوة * بناها له مجدٌ أشمُّ قُماقم

قال ابن سيده وعندي أنّ واق حكاية صوته فإن كان ذلك فاشتقاقه غير معروف قال الجوهري ويقال هو الواقِ بكسر القاف بلا ياء لأنه سمي بذلك لحكاية صوته وابن وَقاء أو وقاء رجل من العرب والله أعلم (وكى) الوِكاء كلّ سَيْر أو خَيْط يُشَدّ به فمُ السقاء أو الوعاء وقد أَوْكَيْتُه بالوِكاء إيكاءً إذا شددته ابن سيده الوِكاء رباط القِرْبة وغيرها الذي يُشَدّ به رأسها وفي الحديث احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءها وفي حديث اللُّقَطة اعْرِفْ وِكاءها وعِفاصها الوِكاء الخيط الذي تُشَدّ به الصُّرّة والكيس وغيرهما وأَوْكَى على ما في سقائه إذا شدّه بالوِكاء وفي الحديث أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ أي شُدُّوا رُؤوسها بالوِكاء لئلا يدخلها حيوان أو يَسْقُط فيها شيءٌ يقال أَوْكَيْتُ السِّقاء أُوكِيه إيكاءً فهو مُوكًى وفي الحديث نَهى عن الدُّبّاء والمُزَفَّت وعليكم بالمُوكَى أي السِّقاء المَشْدود الرأس لأنّ السِّقاء المُوكَى قلّما يَغْفُلُ عنه صاحبُه لئلا يَشْتَدّ فيه الشراب فينشقّ فهو يَتَعَهَّدُه كثيراً ابن سيده وقد وَكَى القِربة وأَوْكاها وأَوْكَى عليها وإنّ فلاناً لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بشيءٍ وسألناه فأَوْكَى علينا أي بَخِلَ وفي الحديث إنّ العَيْنَ وِكاءُ السَّه فإذا نامَ أحدُكم فلْيَتَوَضّأْ جعَلَ اليقظة للاسْت كالوِكاء للقِربة كما أنّ الوِكاء يمنعُ ما في القِربة أن يَخْرُج كذلك اليقظة تمنع الاسْتَ أن تُحْدِث إلّا بالاختيار والسَّهُ حَلْقةُ الدُّبُر وكَنى بالعين عن اليقظة لأنّ النائم لا عين له تُبْصِر وفي حديث آخر إذا نامَت العينُ اسْتَطْلَقَ الوِكاء وكلُّه على المثل وكلُّ ما شُدّ رأسُه من وعاءٍ ونحوه وِكاء ومنه قول الحسن يا ابنَ آدمَ جَمْعاً في وعاءٍ وشَدّاً في وِكاءٍ جعَل الوِكاء ههنا كالجِراب وفي حديث أسماء قال لها أَعْطِي ولا تُوكِي فيُوكَى عليكِ أي لا تَدَّخِري وتَشُدِّي ما عندكِ وتمنعي ما في يدكِ فتنقطع مادّةُ الرزق عنكِ وأَوْكَى فمَه سدَّه وفلان يُوكِي فلاناً يأمره أن يَسُدَّ فاه ويَسْكُت وفي حديث الزُّبير أنه كان يُوكِي بين

قوله الرقاص الخ في التكملة هو لقب خثيم بن عدي وهو صريح كلام رضي الدين بعد كتبه مصححه

الصفا

الصفا والمروة سَعْيًا أى يملأ ما بينهما سعيا كما يُوكَى السقاء بعد الملء وقيل كان يسكت قال أبو عبيد هو عندى من الامساك عن الكلام أى لا يتكلم كأنه يُوكِى فاه فلا يتكلم ويروى عن أعرابى أنه سمع رجلا يتكلم فقال أَوْكِ حلقك أى سُدَّ فَمَك واسكت قال أبو منصور وفيه وجه آخر قال وهو أصح عندى مما ذهب اليه أبو عبيد وذلك لان الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السَّعْى الشديد ومما يدل عليه قوله فى حديث الزبير أنه كان يُوكِى ما بينهما سَعْيًا قال وقرأت فى نوادر الأعراب المحفوظة عنهم الزُّوازِيَةُ المُوكِى الذى يَتَشَدَّدُ فى مَشْيِه فعنى المُوكِى الذى يتشدد فى مشيه وروى عن احمد بن صالح أنه قال فى حديث الزبير انه كان اذا طاف بالبيت أَوكى الثلاث سَعْيًا يقول جعله كله سعيا قال أبو عبيد بعد أن ذكر فى تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال ان صح أنه كان يُوكِى ما بين الصفا والمروة سعيا فان وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشى على هينته فى شئ من ذلك قال وهذا مُشَبَّه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يُوكَى عليه حيث انتهى الامتلاء قال الازهرى وانما قيل للذى يشتد عَدْوُه مُوكٍ لانه كأنه قد ملأ ما بين خَواءِ رجليه عَدْوا وأَوْكَى عليه والعرب تقول ملأ الفرسُ فُرُوجَ دَوارِجِه عَدْوا اذا اشتد حُضْرُه والسقاء انما يُوكَى على مَلْئِه ابن شميل اسْتَوْكَى بطن الانسان وهو أن لا يخرج منه نَجْوُه يقال للسقاء ونحوه اذا امتلأ قد اسْتَوْكَى ووَكَّى الفرسُ المَيْدانَ شَدًّا مَلأَه وهو من هذا ويقال اسْتَوْكَتِ الناقة واستوكت الابل اسْتِيكاءً اذا امتلأت سِمَنًا ويقال فلان مُوكِى الغَلْقة ومُزِلُّ الغَلْقة ومُشِطُّ الغَلْقة اذا كانت به حاجة شديدة الى الخلاط

(ولى) فى أسماء الله تعالى الوَلِيُّ هو الناصِرُ وقيل المُتَوَلِّى لامور العالَم والخلائق القائمُ بها ومن أسمائه عز وجل الوالِى وهو مالكُ الاشياء جميعها المُتَصَرِّفُ فيها قال ابن الاثير وكأَنّ الوِلاية تُشعر بالتَّدْبير والقُدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى ابن سيده وَلِىَ الشئ ووَلِىَ عليه وِلايةً ووَلايةً وقيل الوِلاية الخُطَّة كالامارة والوَلاية المصدر ابن السكيت الوِلاية بالكسر السلطان والوَلايةُ والوِلاية النصرة يقال هم على وَلايةٍ أى مجتمعون فى النُّصرة وقال سيبويه الوَلاية بالفتح المصدر والوِلاية بالكسر الاسم مثل الامارة والنِّقابة لانه اسم لما تَوَلَّيته وقُمْت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا قال ابن برى وقرئ ما لكم من وَلايتهم من شئ بالفتح والكسر وهى بمعنى النُّصْرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك التهذيب قوله تعالى والذين آمَنُوا ولم يُهاجِرُوا ما لكم من وَلايتهم من شئ قال الفراء يريد ما لكم من مَوارِيثهم من شئ قال فكَسْرُ الواو ههنا من وِلايتهم أَعْجَبُ الىَّ من فتحها لانها انما تفتح أكثرَ ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب

قوله فعنى الموكى الذى الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب فعنى الايكاء الاشتداد فى المشى والامر سهل كتبه مصححه

قوله ووكى الفرس الخ ضبطت الكاف بالتشديد فى الاصل كما ترى كتبه مصححه

بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير قال الفراء ويختارون فى وَلِيته ولاية الكسر قال وسمعناها بالفتح وبالكسر فى الولاية فى معنييهما جميعا وأنشد

دَعيهم فهم أَلْبٌ عَلَىَّ وِلايةً * وحَفْرُهُمُ انْ يَعْلَموا ذاك دائبُ

وقال أبو العباس نحوا مما قال الفراء وقال الزجاج يقرأ وَلايتهم ووِلايتهم بفتح الواو وكسرها فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والوِلاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تَوَلّى بعض القوم بعضا جنسا من الصِّناعة والعمل وكُلُّ ما كان من جنس الصِّناعة نحو القِصارة والخياطة فهى مكسورة قال والوَلاية على الايمان واجبة المؤمنون بعضُهم أولياء بعض وَلِىٌّ بَيِّنُ الوَلاية ووالٍ بين الوِلاية والوَلِىُّ وَلِىُّ اليتيم الذى يلى أمرَه ويقوم بكفايته ووَلِىُّ المرأة الذى يلى عَقْدَ النكاح عليها ولا يَدَعُها تَسْتَبِدُّ بعقد النكاح دونه وفى الحديث أَيُّما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحُها باطل وفى رواية وَلِيِّها أى مُتَوَلِّى أمرها وفى الحديث أسأَلُكَ غِناىَ وغِنَى مولاى وفى الحديث من أَسْلَمَ عَلَى يده رجل فهو مولاه أى يَرِثُه كما يَرِثُ من أعتقه وفى الحديث انه سئل عن رجل مُشْرِكٍ يُسْلِمُ على يد رجل من المسلمين فقال هو أَوْلَى الناس بمَحْياه ومَماته أى أَحَقُّ به من غيره قال ابن الاثير ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يُضِيف الى الاسلام على يده المُعاقَدة والمُوالاة وذهب أكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البِرِّ والصِّلة ورَعْىِ الذِّمام ومنهم من ضعف الحديث وفى الحديث أَلْحِقُوا المالَ بالفَرائض فما أَبقت السِّهامُ فلأَوْلَى رجل ذكر أى أدنى وأقرب فى النسب الى الموروث ويقال فلان أَولى بهذا الامر من فلان أى أحق به وهما الأَوْلَيانِ الأَحَقَّان قال الله تعالى من الذين اسْتَحَقَّ عليهم الأَوْلَيانِ قرأ بها على عليه السلام وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الفراء من قرأ الأَوْلَيانِ أراد وَلِيَّى المَوْروث وقال الزجاج الأَوْلَيانِ فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليَقُم الأَوْلَيانِ بالميت مَقامَ هذين الجائيين ومن قرأ الأَوَّلِينَ ردّه على الذين وكأَنَّ المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأَوَّلِين قال وهى قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الأَوْلَيانِ صغيرين وفلان أَولى بكذا أى أَحْرَى به وأَجْدَرُ يقال هو الأَوْلَى وهم الأَوالى والأَوْلَوْنَ على مثال الأَعْلَى والأَعالى والأَعْلَوْنَ وتقول فى المرأة هى الوُلْيا وهما الوُلْيَيانِ وهنّ الوُلَى وان شئت الوُلْيَياتُ مثل الكُبْرَى والكُبْرَيانِ والكُبَرُ والكُبْرَيات وقوله عز وجل وانى خِفْتُ المَوالِىَ

قوله وبها قرأ الكوفيون عبارة الخطيب وبها قرأ حمزة وشعبة راجع كتبه مصححه

من ورائى قال الفراء المَوالى وَرَثةُ الرجل وبنو عمه قال والوَلِيُّ والمَوْلى واحد فى كلام العرب قال أبو منصور ومن هذا قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّما امرأة نَكَحَتْ بغير إذن مَوْلاها ورواه بعضهم بغير إذن وَلِيِّها لانهما بمعنى واحد وروى ابن سلام عن يونس قال المَوْلى له مواضع فى كلام العرب منها المَوْلى فى الدِّين وهو الوَلِيُّ وذلك قوله تعالى ذلك بأنَّ الله مَوْلى الذين آمنوا وأنَّ الكافرين لا مَوْلى لهم أى لا وَلِيَّ لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كنتُ مَولاه فعليٌّ مَولاه أى مَن كنتُ وَلِيَّه قال وقوله عليه السلام مُزَينةُ وجُهَينةُ وأَسْلَمُ وغفارُ مَوالى الله ورسوله أى أَوْلياء الله قال والمَوْلى العَصَبةُ ومن ذلك قوله تعالى وانى خفت المَوالى من ورائى وقال اللِّهْبِيُّ يخاطب بنى أمية

مَهْلاً بَنى عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا * إمْشُوا رُوَيداً كما كُنْتُمْ تَكُونُونا

قال والمَوْلى الحَليفُ وهو من انْضم اليك فعَزَّ بعِزِّك وامتنع بمَنَعَتك قال عامر الخَصَفِيُّ من بنى خَصَفة

هُمُ المَوْلى وان جَنَفُوا علَيْنا * وانَّا من لقائهم لَزُورُ

قال أبو عبيدة يعنى المَوالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلاً والمَوْلى المُعْتَق انتسب بنسبك ولهذا قيل للمُعْتَقِين المَوالى قال وقال ابو الهيثم المَوْلى على ستة أوجه المَوْلى ابن العم والعمُّ والأخُ والابنُ والعَصَباتُ كلهم والمَوْلى الناصر والمَولى الولى الذى يَلى عليك أمرك قال ورجل وَلاءٌ وقوم وَلاءٌ فى معنى وَلِيٍّ وأَوْلياء لان الوَلاء مصدر والمَوْلى مَولى المُوالاة وهو الذى يُسْلِمُ على يدك ويُواليك والمَوْلى مَولى النِّعمة وهو المُعْتِقُ أنعم على عبده بعتقه والمَوْلى المُعْتَقُ لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه ان مات ولا وارث له فهذه ستة أوجه وقال الفراء فى قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين قال هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقدوا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتلوه ولا يخرجوه فأُمر النبىّ صلى الله عليه وسلم بالبِرّ والوَفاء الى مدة أجلهم ثم قال انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم أن تَوَلَّوْهم أى تَنْصُروهم يعنى أهل مكة قال أبو منصور جعل التولى ههنا بمعنى النَّصْر من الوَلِيّ والمَوْلى وهو الناصر وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن تَوَلَّانى فليَتَوَلَّ عليًّا معناه مَن نَصَرنى فليَنْصُرْه وقال الفراء فى قوله تعالى فهل عسيتم إن تَوَلَّيتم أن تُفسدوا فى الارض أى تَوَلَّيتم أمور الناس والخطاب لقريش قال الزجاج وقرئ ان تُوُلِّيتم أى وَلِيَكُم بنو هاشم ويقال تَوَلَّاك الله أى وَلِيَك الله ويكون بمعنى نَصَرك الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم والِ مَن والاه أى أَحْبِبْ مَن أَحَبَّه وانْصُرْ مَن نصره

والموالاة على وجوه قال ابن الاعرابى الموالاة أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح
ويكون له فى أحدهما هوى فيواليه أو يحابيه ووالى فلان فلانا اذا أحبه قال الازهرى وللموالاة
معنى ثالث سمعت العرب تقول والوا حواشى نعمكم عن جلتها أى اعزلوا صغارها عن كبارها وقد
واليناها فتوالت اذا تميزت وأنشد بعضهم

وكنا خليطى فى الجمال فأصبحت * جمالى توالى ولها من جمالكا

توالى أى تميز منها ومن هذا قول الأعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية * توالى ربعى السقاب فأصحبا

وربعى السقاب الذى نتج فى أول الربيع وتواليه أن يفصل عن أمه فيشتد ولهه اليها اذا فقدها ثم
يستمر على الموالاة ويصحب أى ينقاد ويصبر بعدما كان اشتد عليه من مفارقتها اياها وفى نوادر
الاعراب تواليت مالى وامتزت مالى وازدلت مالى بمعنى واحد جعلت هذه الاحرف واقعة
قال والظاهر منها اللزوم ابن الاعرابى قال ابن العم مولى وابن الاخت مولى والجار والشريك
والحليف وقال الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يسألون الأتاويا

يقول هم حلفاء لا أبناء عم وقول الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

لان عبد الله بن أبى إسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند
العرب مولى وانما قال مواليا فنصب لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جعله بمنزلة غير
المعتل الذى لا ينصرف قال ابن برى وعطف قوله ولكن قطينا على المعنى كأنه قال ليسوا موالى
قرابة ولكن قطينا وقبله

فلا تنتهى أضغان قومى بينهم * وسوآتهم حتى يصيروا مواليا

وفى حديث الزكاة مولى القوم منهم قال ابن الاثير الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالى بنى
هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذى به حرم على بنى هاشم والمطلب وفى
مذهب الشافعى على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث قال ووجه الجمع بين الحديث
ونفى التحريم أنه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم
فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث قال وهو اسم

يقع

يقع على جماعة كثيرة فهو الرَّبُّ والمالكُ والسَّيِّدُ والمُنْعِمُ والمُعْتِقُ والناصر والمُحِبُّ والتابع والجار وابن العم والحَلِيفُ والعَقِيدُ والصِّهر والعَبْدُ والمُعْتَقُ والمُنْعَمُ عليه قال وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكُلُّ من وَلِيَ أمراً أو قام به فهو مَوْلاه ووَلِيُّه قال وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالوَلايةُ بالفتح في النسب والنُّصْرة والعتق والوِلايةُ بالكسر في الامارة والوَلاءُ في المُعْتَق والمُوالاةُ من والَى القومَ قال ابن الاثير وقوله صلى الله عليه وسلم من كنتُ مَوْلاه فعَلِيٌّ مَوْلاه يحمل على أكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي يعني بذلك وَلاءَ الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مَوْلَى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مَوْلَى لهم قال وقول عُمرَ لعليّ رضي الله تعالى عنهما أَصْبحتَ مَوْلَى كلِّ مُؤْمِنٍ أي وَلِيَّ كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أُسامةَ قال لعلي رضي الله عنه لستَ مَوْلايَ انما مولايَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنتُ مَوْلاه فعليٌّ مَوْلاه وكُلُّ مَنْ وَلِيَ أمْرَ واحد فهو وَلِيُّه والنسبة الى المَوْلَى مَوْلَوِيٌّ والى الوَلِيِّ من المطر وَلَوِيٌّ كما قالوا عَلَوِيٌّ لانهم كرهوا الجمع بين أربع ياآت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا ويقال بينهما وَلاءٌ بالفتح أي قَرابةٌ والوَلاءُ وَلاءُ المُعْتِق وفي الحديث نهى عن بَيْع الوَلاءِ وعن هِبَته يعني وَلاءَ العِتْق وهو اذا مات المُعْتَقُ ورثه مُعْتِقُه أو ورثة مُعْتِقه كانت العرب تبيعه وتَهَبُه فنهى عنه لان الوَلاءَ كالنسب فلا يزول بالازالة ومنه الحديث الوَلاءُ للكُبْر أي للأعْلَى فالأعلى من ورثة المُعْتِق والوَلاءُ المُوالُون يقال هم وَلاءُ فلان وفي الحديث مَن تَوَلَّى قوماً بغير إذْنِ مَواليه أي اتخذهم أولياءَ له قال ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطاً لانه لا يجوز له اذا أذنوا أن يُوالِيَ غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى إن سَوَّلتْ له نفسه ذلك فليستأذنهم فأنهم يمنعونه وأما قول لبيد

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنَّه * مَوْلَى المَخافةِ خَلْفُها وأمامُها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحَرْب وقوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفَرْجَيْنِ مَوْلَى المَخافة وقد أَوْلَيْتُه الامرَ ووَلَّيْتُه إياه ووَلَّتْه الحَسُونَ ذَنَبَها عن ابن الاعرابي أي جعلت ذَنَبَها يَلِيه ووَلَّاها ذَنَباً كذلك وتَوَلَّى الشئ لَزِمه والوَلِيَّةُ البَرْذَعَةُ والجمع الوَلايا وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تَلِيه

وقيل الولية التى تحت البرذعة وقيل كلُّ ماوَلِى الظهرمن كساء أو غيرهفهو وَلِيَّة وقال ابن الاعرابى فى قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود رَيُّها * وكأنَّ لونَ الملح فوق شفارها

قال الأَولِيَةُ جمع الوَلِيَّة وهى البَرْذَعةُ شبّه ماعليها من الشحم وتراكبه بالوَلايا وهى البَراذِعُ وقال الازهرى قال الاصمعى نحوه قال ابن السكيت وقد قال بعضهم فى قوله عن ذات أولية يريد أنها أكلت وَلِيًّا بعد وَلِيٍّ من المطر أى رعت ما نبت عنها فسمنت قال أبو منصور والوَلايا اذا جعلتها جمع الوَلِيَّة وهى البرذعة التى تكون تحت الرَّحْل فهى أعرف وأكثر ومنه قوله

كالبَلايا رُؤُسها فى الوَلايا * مانحاتِ السَّمومِ حُرَّ الخدود

قال الجوهرى وقوله * كالبلايا رؤسها فى الولايا * يعنى الناقة التى كانت تُعْكَسُ على قبر صاحبها ثم تطرح الوَلِيَّةُ على رأسها الى أن تموت وجمعها وَلِيٌّ أيضا قال كثير

بعَيْساءَ فى دَأْياتها ودفُوفها * وحاركها تحت الوَلِيّ نُهودُ

وفى الحديث أنه نهى أن يجلس الرجل على الوَلايا هى البَراذِعُ قيل نهى عنها لانها اذا بُسِطت وافْتُرِشَتْ تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدوابَّ ولان الجالس عليها ربما أصابه من وَسَخها ونَتْنها ودَم عَقْرِها وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوَلِيَّة فنفضها فوقع والوَلِيُّ الصديق والنصير ابن الاعرابى الوَلِيُّ التابع المحب وقال أبو العباس فى قوله صلى الله عليه وسلم من كنتُ مَوْلاه فعلِيٌّ مولاه أى من أحبنى وتولانى فليتولَّه والمُوالاةُ ضد المُعاداة والوَلِيُّ ضد العدو ويقال منه تَوَلَّاه وقوله عز وجل فتكون للشيطان وَلِيًّا قال ثعلب كُلُّ مَن عَبَد شيأ من دون الله فقد اتخذه وليا وقوله عز وجل اللهُ وَلِيُّ الذين آمنوا قال أبو اسحق اللهُ وليهم فى حِجاجهم وهدايتهم واقامة البُرهان لهم لانه يزيدهم بايمانهم هداية كما قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى ووَلِيُّهم أيضا فى نصرهم على عدوهم واظهار دينهم على دين مُخالفيهم وقيل وَلِيُّهم أى يتولَّى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم والوَلاءُ المِلْكُ والمَوْلَى المالِكُ والعبد والانثى بالهاء وفيه مَوْلَوِيَّةٌ اذا كان شبيها بالموالى وهو يَتَمَوْلَى علينا أى يتشبه بالموالى وما كنتَ بِمَوْلًى وقد تَمَوْلَيتَ والاسم الوَلاءُ والمَوْلَى الصاحبُ والقريبُ كابن العم وشبهه وقال ابن الاعرابى المَوْلَى الجارُ والحليفُ والشريك وابن الاخت والوَلِيُّ المَوْلَى

قوله الولاة هو بالقصر والكسر كما ضبط به شارح القاموس تبعا للمحكم له

وتولاه اتخذه وليا وانه لبين الولاة والولية والتولى والولاء والولاية والولاية والولى القرب والدنو وأنشد أبو عبيد

وشط ولى النوى إن النوى قذف * تياحة غربة بالدار أحيانا

ويقال تباعد نا بعد ولى ويقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ وأوليته الشئ فوليه وكذلك ولى الوالى البلد وولى الرجل البيع ولاية فيهما وأوليته معروفا ويقال في التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول فلان ولى وولى عليه كما تقول ساس وسيس عليه وولاه الامير عمل كذا وولاه بيع الشئ وتولى العمل أى تقلد وكل مما يليك أى مما يقاربك وقال ساعدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

ودار ولية قريبة وقوله عز وجل أولى لك فأولى معناه التوعد والتهدد أى الشر أقرب اليك وقال ثعلب معناه دنوت من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأولى لهم أى وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت وقال الاصمعي أولى لك قاربك ما تكره أى نزل بك يا أبا جهل ما تكره وأنشد الاصمعي

فعادى بين هاديتين منها * وأولى أن يزيد على الثلاث

أى قارب أن يزيد قال ثعلب ولم يقل أحد في أولى لك أحسن مما قال الاصمعي وقال غيرهما أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاته ويقول له يا محروم أى شئ فاتك وقال الجوهرى أولى لك تهدد ووعيد قال الشاعر

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدر يحلب من مرد

قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه أى نزل به قال ابن برى ومنه قول مقاس العائذى

أولى فأولى بامرئ القيس بعدما * خصفن بآثار المطي الحوافرا

وقال تبع * أولى لهم بعقاب يوم سرمد * وقالت الخنساء

هممت بنفسى كل الهموم * فأولى لنفسى أولى لها

قال أبو العباس قوله * فأولى لنفسى أولى لها * يقول الرجل اذا حاول شيأ فأفلته من بعدما كاد يصيبه أولى له فاذا أفلت من عظيم قال أولى لى ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول اذا مات ميت في جواره أو في داره أولى لى كدت والله أن أكون السواد المخترم شبه كاد

بعسى فأدخل فى خبرها أن قال وأنشدت لرجل يقتنص فاذا أفلته الصيد قال أولى لك فكثرت تيك منه فقال

فلو كان أولى يطعم القوم صدتهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى وأحب أن يتمدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى وقال أولى فحكى ذلك وفى حديث أنس رضى الله عنه قام عبد الله بن حذافة رضى الله عنه فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد معناه قاربه ما يهلكه ابن سيده وحكى ابن جنى أولاة الآن اذا أوعده قال وهذا يدل على أنه اسم لا فعل وقول أبى صخر الهذلى

أذم لك الايام فيما ولت لنا * وما لليالى فى الذى بيننا عذر

قال أراه أراد فيما قربت الينا من بين وتعذر قرب والقوم على ولاية واحدة وولاية اذا كانوا عليك بخير أو شر وداره ولى دارى أى قريبة منها وأولى على اليتيم أوصى ووالى بين الامر موالاة وولاء تابع وتوالى الشئ تتابع والموالاة المتابعة وافعل هذه الاشياء على الولاء أى متابعة وتوالى عليه شهران أى تتابع يقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا ويقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء أى تباعا وتوالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها واستولى على الامر أى بلغ الغاية ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر ومنه قول الذبيانى

* سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامد أن يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه وكذلك استومى بمعنى استولى وهما من الحروف التى عاقبت العرب فيما بين اللام والميم ومنها قولهم لولا ولوما بمعنى هلا قال الفراء ومنه قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين وقال عبيد

لوما على حجر ابن أم قطام تبكى لا علينا

وقال الاصمعى خالته وخاللته اذا صادقته وهو خلى وخلى ويقال أوليت فلانا خيرا وأوليته شرا كقولك سمته خيرا وشرا وأوليته معروفا اذا أسديت اليه معروفا الازهرى فى آخر باب اللام

قوله على الامر مثله فى القاموس بالراء واعترضه شارحه بما فى الصحاح وغيره من انه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا كتبه مصححه

قال

قال وبقي حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع في موضعه فذكرته في آخر اللام وهو قوله عز وجل فلا تتّبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلوا وقرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وإن تلووا بواوين من لوى الحاكم بقضيّته إذا دافع بها وأما قراءة من قرأ وإن تلوا بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن أصله تلووا بواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تلؤوا بإسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا كما قيل في أدور أدؤر ثم طرحت الهمزة فقيل أدر قال والوجه الثاني أن يكون تلوا من الولاية لا من اللّيّ والمعنى إن تلوا الشهادة فتقيموها قال وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين والوليّ المطر يأتي بعد الوسميّ وحكى كراع فيه التخفيف وجمع الوليّ أولية وفي حديث مطرف الباهلي تسقيه الأولية هي جمع وليّ المطر ووليت الأرض وليًا سقيت الوليّ وسمي وليًّا لأنه يلي الوسميّ أي يقرب منه ويجيء بعده وكذلك الولْي بالتسكين على فعْل وفعيل قال الأصمعي الولْي على مثال الرّمْي المطر الذي يأتي بعد المطر وإذا أردت الاسم فهو الوليّ وهو مثل النّعْي والنّعيّ المصدر قال ذو الرمة

لِنِي وَلْيَةً تُمْرِعْ جَنابي فإنّني * لِما نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعْماكَ شاكِرُ

لني أمر من الولْي أي أمطرني ولية منك أي معروفًا بعد معروف قال ابن بري ذكر الفراء الولى المطر بالقصر وتبعه ابن ولاد ورد عليهما علي بن حمزة وقال هو الوليّ بالتشديد لا غير وقولهم قد أولاني معروفًا قال أبو بكر معناه قد ألصق بي معروفًا يليني من قولهم جلست مما يلي زيدًا أي يلاصقه ويدانيه ويقال أولاني ملّكني المعروف وجعله منسوبًا إليّ وليًّا عليّ من قولك هو وليّ المرأة أي صاحب أمرها والحاكم عليها قال ويجوز أن يكون معناه عضّدني بالمعروف ونصرني وقوّاني من قولك بنو فلان ولاء على بني فلان أي هم يعينونهم ويقال أولاني أي أنعم عليّ من الآلاء وهي النّعم والواحد ألًى وإلًى قال والأصل في ألًى ولًى فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا امرأة وناة وأناة قال الأعشى ولا يخون إلى وكذلك أحد ووحد المحكم فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر

الركيكا

فإنه عدّاه إلى مفعولين لأنه في معنى سُقِيَ وسُقِيَ متعدية إلى مفعولين فكذلك هذا الذي في معناها وقد يكون الركيك مصدرًا لأنه ضرب من الوليّ فكأنه وُلِيَ وَلْيًا كقولك قعد القرفصاء وأحسن من ذلك أن وُلِيَ في معنى أُرِكَّ عليه أو رُكَّ فيكون قوله ركيكًا مصدرًا لهذا الفعل المقدر أو

قوله الركيكا بهامش الأصل كذا وجدت فالمؤلف رحمه الله بيّض للبيت الذي فيه هذا اللفظ كتبه مصححه

اسما موضوعا موضع المصدر واستولى على الشئ اذا صار في يده وولّى الشئُ وتولّى أدبر وولّى عنه أعرض عنه أو نأى وقوله

اذا ما امرؤٌ ولّى علىّ بودّه * وأدبر لم يصدر بإدباره ودّى

فانه أراد ولّى عنى ووجه تعديته ولّى بعلى أنه لما كان اذا ولّى عنه بودّه تغيّر عليه جعل ولّى بمعنى تغيّر فعدّاه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمرٌ عليه لا له وقول الاعشى

اذا حاجةٌ ولّتك لا تستطيعها * فخُذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولّت عنك فحذف وأوصل وقد يكون ولّيت الشئ وولّيت عنه بمعنى التهذيب تكون التولية إقبالا ومنه قوله تعالى فولّ وجهك شطر المسجد الحرام أى وجّه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكلٍّ وجهةٌ هو مولّيها قال الفراء هو مستقبلها والتولية في هذا الموضع إقبال قال والتولية تكون انصرافا قال الله تعالى ثم ولّيتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولّوكم الأدبار هي ههنا انصراف وقال أبو معاذ النحوى قد تكون التولية بمعنى التولّى يقال ولّيت وتولّيت بمعنى واحد قال وسمعت العرب تنشد بيت ذى الرمة

اذا حوّل الظلّ العشىّ رأيته * حنيفا وفي قرن الضحى يتنصّر

أراد اذا تحوّل الظلّ بالعشىّ قال وقوله هو مولّيها أى متولّيها أى متّبعها وراضيها وتولّيت فلانا أى اتبعته ورضيت به وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها يعنى قول اليهود ما عدلهم عنها يعنى قبلة بيت المقدس وقوله عز وجل ولكلٍّ وجهةٌ هو مولّيها أى يستقبلها بوجهه وقيل فيه قولان قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم هو لكلٍّ والمعنى هو مولّيها وجهه أى كلّ أهل وجهة هم الذين ولّوا وجوههم الى تلك الجهة وقد قرئ هو مولّاها قال وهو حسن وقال قوم هو مولّيها أى الله تعالى يولّى أهل كلّ ملّة القبلة التى تريد قال وكلا القولين جائز ويقال للرُّطب اذا أخذ في الهيج قد ولّى وتولّى وتولّيته شهبته والتولية في البيع أن تشترى سلعة بثمن معلوم ثم تولّيها رجلا آخر بذلك الثمن وتكون التولية مصدرا كقولك ولّيت فلانا أمر كذا وكذا اذا قلّدته ولايته وتولّى عنه أعرض وولّى هاربا أى أدبر وفي الحديث أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولّية ولا تدبر الا مولّية ولا يأتى نفعها الا من جانبها الأشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها أن يتعقّب إقبالها الإدبار واذا أدبرت أن يكون إدبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولّى الشئ وتولّى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولّى عنه اذا أعرض والتولّى يكون

بمعنى

قوله اذا وليته كذا بالاصل ولعله وليته بدليل ما بعده كتبه مصححه

بمعنى الاعراض ويكون بمعنى الاتباع قال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم أى ان تعرضوا عن الاسلام وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم معناه من يتبعهم وينصرهم وتوليت الامر توليا اذا وليته قال الله تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم أى ولى وزر الافك واشاعته وقالوا ولطلبت ولا ضبة من تميم لشق عليك أى تميز هؤلاء من هؤلاء حكاه اللحيانى فروى الطوسى ولاء بالفتح وروى ثابت ولاء بالكسر ووالى غنمه عزل بعضها من بعض وميزها قال ذو الرمة

يوالى اذا اصطك الخصوم أمامه * وجوه القضايا من وجوه المظالم

والوليّة ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف يحل عن كراع قال والاصل لوية فقلب والجمع ولايا ثبت القلب فى الجمع وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يعطى من المغانم شئ حتى تقسم الا لراع أو دليل غير موليه قلت ما موليه قال محابيه أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته وفى حديث عمار قال له عمر فى شأن اليتيم كلا والله لنولينك ما توليت أى نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به والله أعلم (ومى) ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأومأت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة الفراء أومى يومى وومى يمى مثل أوحى ووحى وفى الحديث كان يصلى على حمار يومى ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء وومأت لغة فيه ولا تقل أوميت قال وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت قال وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو ويقال استومى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء ومثله لولا ولوما (ونى) الونا الفترة فى الاعمال والامور والتوانى والونا ضعف البدن وقال ابن سيده الونا التعب والفترة ضد يمد ويقصر وقد ونى يني ونيا وونيا وونى الاخيرة عن كراع فهو وان وونيت أنى كذلك أى ضعفت قال جحدر اليمانى

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

والنسيم الوانى الضعيف الهبوب وتوانى وأونى غيره وونيت فى الامر فترت وأونيت غيرى الجوهرى الونا الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

وتوانى فى حاجته قصر وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم

وفَتَرتُم وفي حديث على رضى الله عنه لا يَنقطِعُ أسبابُ الشفقةِ منهم فيَنُوا في جِدّهم أى يفترون في عَزمِهم واجتِهادهم وحَذَفَ نونَ الجمع لجواب النفى بالفاء وقول الاعشى

ولا يَدَعُ الحَمدَ بل يَشتَرِى * بِوَشكِ الظُّنونِ ولا بالتَّوَنْ

أراد بالتَّوانْ فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى في شعر الأعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفُتُورِ ولا بالتونْ

أى لا يَدَعُ الحمدَ مُفتَّرًا فيه ولا مُتَوانيًا فالجارّ والمجرور في موضع الحال وأنشد ابن برى

إنّا على طُولِ الكَلالِ والتَّوَنْ * نَسُوقُها سَوقًا وبعضُ السَّوقِ سَنّ

وناقةٌ وانِيَةٌ فاتِرَةٌ طَليحٌ وقيل ناقةٌ وانيةٌ إذا أعيَت وأنشد * ووانيةٍ زَجَرتُ على وَجاها * وأوْنَيتُها أنا أتعَبتُها وأضعَفتُها تقول فلان لا يَنِي في أمره أى لا يَفتُرُ ولا يَعجِزُ وفلان لا يَنِي يَفعَلُ كذا وكذا بمعنى لا يَزالُ وأنشد

فما يَنُونَ إذا طافوا بحَجِّهِم * يُهَتِّكُونَ لبيتِ الله أستارا

وافعَل ذلك بلا وَنيَةٍ أى بلا تَوانٍ وامرأةٌ وَنَاةٌ وأَناةٌ وأنِيَةٌ حليمةٌ بطيئةُ القِيامِ الهمزة فيه بدل من الواو وقال سيبويه لان المرأة تُجعَل كَسُولا وقيل هى التى فيها فُتور عند القيام وقال اللحيانى هى التى فيها فُتور عند القيام والقعود والمشى وفي التهذيب فيها فُتور لنَعمَتِها وأنشد الجوهرى لابى حية النميرى

رَمَتهُ أناةٌ من رَبيعةِ عامرٍ * نَؤُومُ الضُّحَى في مَأتَمٍ أىّ مَأتَمِ

قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة في أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أين آخِيهِم أى سَفَرُهم وقَصدُهم وأصله وَخْيُهُم وزاد أبو عبيد كُلُّ مالِ زَكّى ذهبت أبَلَتُه أى وبَلَتُه وهى شرّه وزاد ابن الاعرابى ولا أحدًا إلا الله آلَى وأصله وَلِى وزاد غيره أزيرٌ في وَزِيرٍ وحكى ابن جنى أجٌّ في وَجٍّ اسم موضع وأجَمٌ في وَجَمٍ وقوله عز وجل ولا تَنِيا في ذكرى معناه تَفتُرا والمِيناءُ في السُّفُن يُمَدّ ويقصر والمدّ أكثر سمى بذلك لان السفن تَنِى فيه أى تَفتُرُ عن جَرْيِها قال كثير في المدّ

فلما استَقَلَّت مالمَناخِ جِمالُها * وأشرَفنَ بالأحمال قلتُ سَفِينُ

تأطَّرنَ بالمِيناءِ ثم جَزَعنَه * وقد لَحَّ من أحمالِهِنّ شُحُونُ

وقال نصيب في مدّه

قوله مالمناخ يريد من المناخ وقوله شحون بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في باب الحاء ووقع في مادة أطر من الجزء الخامس من اللسان بالجيم خطأ كتبه مصححه

تيمّمن منها ذاهبات كأنّه * بدجلة في المِيناءِ فُلْكٌ مُقيَّر

قال ابن برى وجمع المِيناء للكلاء موانٍ بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد التهذيب الميني مقصور يكتب بالياء موضع تُرْفأ اليه السُّفن الجوهرى المِيناء كلاء السفن ومَرْفؤها وهو مِفْعال من الوَنا وقال ثعلب المِيناء يمدّ ويقصر وهو مَفْعَلٌ أو مِفْعالٌ من الوَنى والمِيناء ممدود جوهر الزجاج الذى يُعمل منه الزجاج وحكى ابن برى عن القالى قال المِيناء لجوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة وقال أبو العباس الوَنى واحدته وَنِيّةٌ وهى اللؤلؤة قال أبو منصور واحدة الونى وناة لا وَنِيَّة والوَنِيّةُ الدُّرّة أبو عمرو هى الوَنِيّةُ والوَناة للدرة قال ابن الاعرابى سميت وَنِيّة لثقبها وقال غيره جارية وَناةٌ كأنها الدُّرّة قال والوَنِيّة اللؤلؤة والجمع وَنِيٌّ أنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

فحَطّت كما حطّت وَنِيّة تاجر * وهى نظمها فارفضّ منها الطوائف

شبهها في سرعتها بالدرّة التى انحطّت من نظامها وروى وَهِيّة تاجر وهو مذكور في موضعه والوَنِيّة العِقد من الدرّ وقيل الوَنِيّة الجُوالِق التهذيب الوَنْوة الاسترخاء فى العقل (وهى) الوَهْي الشقّ فى الشئ وجمعه وُهِيٌّ وقيل الوُهِيّ مصدر مبنى على فُعُول وحكى ابن الاعرابى فى جمع وَهْيٍ أَوْهِيةٌ وهو نادر وأنشد

حمال ألوية شهّاد أنجية * سدّاد أوهية فتّاح أسداد

ووَهَى الشئ والسّقاء وَوَهِيَ يَهِي فيهما جميعا وَهْيًا فهو واهٍ ضَعُفَ قال ابن هرمة

فانّ الغيث قد وَهِيَتْ كُلاه * ببطحاء السيالة فالنظيم

والجمع وُهِيٌّ وأوهاه أضعفه وكلّ ما استرخى رباطه فقد وَهَى الجوهرى وَهَى السقاء يَهِي وَهْيًا اذا تخرّق وفى السقاء وَهْيٌ بالتسكين ووُهَيّة على التصغير وهو خرق قليل وأنشد ابن برى للحطيئة على قوله فى السقاء وَهْيٌ قال * ولا منّا لوَهْيك راقع * وفى الحديث المؤمن واهٍ راقع أى مذنب تائب شبّهه بمن يَهِي ثوبه فيرقعه وقد وَهَى الثوب يَهِي وَهْيًا اذا بلي وتخرّق والمراد بالواهى ذو الوَهْي ويروى المؤمن مُوهٍ مُراقِع كأنه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى حديث على رضى الله تعالى عنه ولا واهيًا فى عزم ويروى ولا وَهْيٍ فى عزم أى ضعيف أو ضعف وفى المثل

خلّ سبيل من وَهَى سقاؤه * ومن هُريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووَهَى الحائط يَهِي اذا تفزّر واسترخى وكذلك الثوب والقربة

قوله فى العقل كذا فى الاصل بالعين والقاف ولعله فى الفعل كتبه مصححه

قوله وهيت وقع فى مادة نظم من الجزء السادس عشر وهنت والصواب ما هنا كتبه مصححه

والحَبْلُ وقيل وهِيَ الحائطُ اذا ضَعُفَ وهَمَّ بالسُّقُوط وفي الحديث أنه مر بعبد الله بن عَمْرو وهو يُصْلِحُ خُصًّا له قد وَهَى أي خَرِبَ أو كادَ ويقال ضَرَبه فأوْهَى يَدَه أي أصابها كَسْرٌ أو ما أشبه ذلك وأوْهَيْتُ السِّقاء فوَهَى وهو أن يتهيأ للتَّخَرُّق ويقال أوْهَيْتَ وَهْيًا فارْقَعْه وقولهم غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ أي فَتْقًا لا يُقْدَرُ على رَتْقِه ويقال للسحاب اذا تَبَعَّقَ بالمطر تَبَعُّقًا أو انْبَثَقَ انْبِثاقًا شديدا قد وَهَتْ عَزالِيه قال أبو ذؤيب

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا * بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

ووَهَتْ عَزالِي السَّماء بمائها واذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشيء يقال وَهَى قال الشاعر

* أم الحُبَيْل وامِيها مُنْضَمْ * ابن الاعرابي وَهَى اذا حَمُقَ ووَهَى اذا سَقَطَ ووَهَى اذا ضَعُفَ والوَهِيَّةُ الدُّرَّةُ سُمِّيَتْ بذلك لثَقْبِها لان الثَّقْبَ مما يُضْعِفُها عن ابن الاعرابي وأنشد

خَفَقْتُ كما خَفَقَتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ * وهي تَنْظِمها فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ

قال ويروى وَنِيَّةُ تاجِرٍ وهي دُرَّةٌ أيضا وقد تقدم (ويا) وَيْ كلمةُ تَعَجُّبٍ وفي المحكم وَيْ حرف معناه التعجب يقال وَيْ كأنه ويقال وَيْ بك يا فلانُ تهديد ويقال وَيْلَكَ ووَيْ لعبد الله كذلك وأنشد الازهري

وَيْ لامِّها من دَوِيِّ الجَوِّ طالبةً * ولا كهذا الذي في الارض مَطْلُوبُ

قال انما أراد وَيْ مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام وقال غيره وَيْلُمِّها أشدّه بضم اللام ومعناه وَيْلٌ لأُمِّه فحذف همزة أُمِّه واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام وقال الفراء يقال انه لَوَيْلُمِّه من الرجال وهو القاهر لِقِرْنه قال أبو منصور أصله وَيْلٌ أُمِّه يقال ذلك للعِفْرِ من الرجال ثم جُعِلَ الكلمتان كلمةً واحدة وبُنِيَتا اسما واحدا الليث وَيْ يُكْنَى بها عن الوَيْلِ فيقال وَيْكَ أَتَسْمَعُ قولي قال عنترة

ولقد شَفَى نَفْسِي وأذْهَبَ سُقْمَها * قِيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أقْدِمِ

الجوهري وقد تدخل وَيْ على كأَنَّ المخففة والمشددة تقول وَيْ كأَنْ قال الخليل هي مفصولة تقول وَيْ ثم تبتدئ فتقول كأَنَّ وأما قوله تعالى وَيْكَأَنَّ الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمن يشاء فزعم سيبويه أنها وَيْ مفصولة من كأَنْ قال والمعنى وَقَعَ على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُبِّهُوا فقيل لهم انما يُشْبِه أن يكون عندكم هذا هكذا والله أعلم قال وأما المفسرون فقالوا ألم تر وأنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيْل ويقال لنَبِيه بن الحَجّاج

قوله وغرم يروى أيضا وكرم كتبه مصححه

قوله منضم كذا في الاصل وأصله التهذيب بالحاء المهملة كتبه مصححه

قوله وهى اذا حمق كذا ضبط في الاصل والتهذيب وضبطه في التكملة كولى وفي القاموس مايؤيد الضبطين كتبه مصححه

قوله عنتر ضبطت راؤه في التكملة بالفتح والضم وكتب فوقها معا فأفاد ذلك أنه روى بهما كتبه مصححه

وَىْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

وقال ثعلب بعضهم يقول معناه اعْلَمْ وبعضهم يقول معناه وَيْلَكَ وحكى أبو زيد عن العرب وَيْكَ بمعنى ويلك فهذا يُقَوِّى مارواه ثعلب وقال الفراء فى تفسير الآية وَيْكَأَنَّ فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أماتَرَى الى صُنْعِ الله وإحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أينَ ابْنُكَ وَيْلَكَ فقال وَيْكَأَنَّهُ وراء البيت معناه أماتَرَيْنَهُ وراء البيت قال الفراء وقد يذهب بها بعض النحويين الى أنها كلمتان يريدون وَيْكَ أنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام وتجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال ويلك اعْلَمْ أنه وراء البيت فأضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمرا ولا العلم ولا أشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من قولهم ويلك حتى يصير وَيْكَ فقد تقوله العرب لكثرتها وقال أبو الحسن النحوى فى قوله تعالى وَيْكَأَنَّه لا يُفْلِحُ الكافرون وقال بعضهم أماترى أنه لا يُفْلِحُ الكافرون قال وقال بعض النحويين معناه وَيْلَكَ أنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقى ويك قال وهذا خطأ لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسورة كما تقول وَيْلَكَ إنه قد كان كذا وكذا قال أبو إسحق والصحيح فى هذا ماذكر سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وَىْ مفصولة من كَأَنَّ وأن القوم تنبهوا فقالوا وى مُتَنَدِّمين على ماسلف منهم وكُلُّ من تَنَدَّمَ أو نَدِمَ فاظهارُ ندامته أو تَنَدُّمِهِ أن يقول وَىْ كما تُعاتب الرجل على ماسلف فتقول كأنك قصدت مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وَىْ وهو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لأن قول المفسرين أماترى هو تنبيه قال أبو منصور وقد ذكر الفراء فى كتابه قول الخليل وقال وى كأن مفصولة كقولك للرجل وَىْ أماترى مابين يديك فقال وى ثم استأنف كأنَّ الله يَبْسُطُ الرزق وهو تعجب وكأنَّ فى المعنى الظن والعلم قال الفراء وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بمالبس منه كما اجتمعت العرب كتاب يابْنَؤُمّ فوصلوها لكثرتها قال أبو منصور وهذا الصحيح والله أعلم

(فصل الياء) (يبا) ابن برى خاصة يَبَةُ اسم موضع وادبا لليمن قال كثير

* الى يَبَةٍ الى بَرْكِ الغُماد *

(يدى) اليَدُ الكَفُّ وقال أبو إسحق اليَدُ من أطراف الاصابع الى الكف وهى أنثى محذوفة اللام وزنها فَعْلٌ يَدْىٌ فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة

قوله يبة ضبطت الباء بالفتح فى الاصل والذى فى معجم ياقوت بسكونها ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه انه من الصحيح لا من المعتل كتبه مصححه

اللام على الدال والنسب اليه على مذهب سيبويه يدوى والاخفش يخالفه فيقول يدى كندى والجمع أيد على ما يغلب فى جمع فعل فى أدنى العدد الجوهرى اليد أصلها يدى على فعل ساكنة العين لان جمعها أيد ويدى وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل على أفعل الا فى حروف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وقد جمعت الأيدى فى الشعر على أياد قال جندل بن المثنى الطهوى

كأنه بالصحصحان الانجل * قطن سخام بأيادى غزل

وهو جمع الجمع مثل أكرع وأكارع قال ابن برى ومثله قول الآخر

فأما واحدا فكفاك مثلى * فمن ليد تطاوحها الأيادى

وقال ابن سيده أياد جمع الجمع وأنشد أبو الخطاب

ساءها ما تأملت فى أياديـ * ـنا واشناقها الى الأعناق

وقال ابن جنى أكثر ما تستعمل الأيادى فى النعم لا فى الأعضاء أبو الهيثم اليد اسم على حرفين وما كان من الأسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يرد فى التثنية ويثنى على لفظ الواحد وقال بعضهم واحد الايادى يدا كما ترى مثل عصا ورحا ومنا ثم ثنوا فقالوا يديان ورحيان ومنوان وأنشد

يديان بيضاوان عند محلم * قد يمنعانك منهم أن تهضما

ويروى عند محرق قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى وغيره * قد يمنعانك أن تضام وتضهدا قال أبو الهيثم وتجمع اليد يديا مثل عبد وعبيد وتجمع أيديا ثم تجمع الأيدى على أيدين ثم تجمع الأيدى أيادى وأنشد

يبحثن بالأرجل والأيدينا * بحث المضلات لما يبغينا

وتصغر اليدية وأما قوله أنشده سيبويه لمضرس بن ربعى الأسدى

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الأيد يخبطن السريحا

فانه احتاج الى حذف الياء فحذفها وكأنه توهم التنكير فى هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء فحذفت الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنوين ومثله قول الآخر

قوله واحدا هو بالنصب فى الأصل هنا وفى مادة طوح من المحكم والذى وقع فى اللسان فى طوح واحد بالرفع كتبه مصححه

قوله واشناقها ضبط فى الأصل بالنصب على أن الواو للمعية ووقع فى شنق مضبوطا بالرفع كتبه مصححه

قوله السريحا هو بالسين والحاء المهملتين كما فى الأصل والمحكم فى مادة خبط ولعله جمع بقطع الهاء والسريحة الطريق فمن النعم وبه يزول التوقف الذى فى هامش مادة خبط اه كتبه مصححه

لاصلح

لاصلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

قال الجوهري وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون في المهتدي المهتد كما يحذفونها مع الاضافة في مثل قول خفاف بن ندبة

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

أراد كنواحي فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين والذاهب منها الياء لان تصغيرها يدية بالتشديد لاجتماع الياءين قال ابن بري وأنشد سيبويه بيت خفاف ومسحت بكسر التاء قال والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير قال وكذلك ذكر سيبويه قال ابن بري والدليل على أن لام يد ياء قولهم يديت اليه يدا فأما يدية فلا حجة فيها لانها لو كانت في الاصل واوا لجاء تصغيرها يدية كما تقول في غرية غرية وبعضهم يقول لذي الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان وذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أقصرت الصلاة أم نسيت ورجل ميدى أي مقطوع اليد من أصلها والبدا وجع اليد اليزيدي يدي فلان من يده أي ذهبت يده ويبست يقال ماله يدي من يديه وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه قال ابن بري ومنه قول الكميت

فأي ما يكن يك وهو منا * بأيد ما وبطن ولا يدينا

وبطن ضعفن ويدين شللن ابن سيده يديته ضربت يده فهو ميدي ويدي شكا يده على ما يطرد في هذا النحو الجوهري يديت الرجل أصبت يده فهو ميدي فان أردت أنك اتخذت عنده يدا قلت أيديت عنده يدا فأنا مود وهو مودى اليه ويديت لغة قال بعض بني أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * بأسفل ذي الجذاة يد الكريم

قال شمر يديت اتخذت عنده يدا وأنشد لابن أحمر

يدا ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

قال يديت اتخذت عنده يدا وتقول اذا وقع الظبي في الحبالة أميدي أم مرجول أي أوقعت يده في الحبالة أم رجله ابن سيده وأما ما روي من أن الصدقة تقع في يد الله فتأويله أنه يتقبل الصدقة ويضاعف عليها أي يزيد وقالوا قطع الله أديه يريدون يديه أبدلوا الهمزة من الياء قال ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة الا في هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذه

قوله فأي الذي في الاساس فأيا بالنصب كتبه مصححه

وحكى ابن جنى عن أبي على قطع الله أَدَه يريدون يدَه قال وليس بشئ قال ابن سيده والبَدا لغة فى اليَد جاء متماعلى فَعَل عن أبى زيد وأنشد

يارُبَّ سارٍسارَماتَوَسَّدا * الاّذراعَ العَنْسِ أوكَفَّ اليَدا

وقال آخر قد أقسموا لايمنحونَكَ نفعةً * حتى تَمُدَّ إليهم كَفَّ اليَدا

قال ابن برى ويروى لايمنحونك بَيْعةً قال ووجه ذلك أنه ردّ لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما ردّ الآخر لام دم إليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بِعِظامٍ ودَمَا * وامرأة أُيَيدِيَةٌ أى صَناعٌ وما أَيْدَى فلانة ورجل يَدِىٌّ ويَدُ القَوْسِ أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رِجلا وقيل يَدُها أعلاها وأسفلها وقيل يَدُها ما علا عن كَبِدها وقال أبو حنيفة يَدُ القوس السِّيَةُ اليُمْنَى يرويه عن أبى زياد الكلابى ويَدُ السيف مَقْبِضُه على التمثيل ويَدُ الرَّحى العُود الذى يَقْبِض عليه الطّاحن واليَدُ النِّعْمَةُ والاحسانُ تَصْطَنِعُه والمِنّةُ والصَّنيعةُ وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انالةٌ باليد والجمع أيْدٍ وأَيادٍ جمع الجمع كما تقدم فى العُضْو ويُدِىٌّ ويَدِىٌّ فى النعمة خاصّة قال الاعشى

فلن أذكُرَ النُّعْمانَ الاّ بصالحٍ * فانّ له عندى يُدِيًّا وأنْعُما

ويروى يَدِيًّا وهى رواية أبى عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع ويروى الابنعمة وقال الجوهرى فى قوله يَدِيًّا وأنعما انما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات قال ولك أن تضمها وتجمع أيضا على أيْدٍ قال بشر بن أبى خازم

تكُنْ لك فى قَوْمى يَدٌ يَشْكُرونها * وأيْدِى النَّدَى فى الصالحين قُرُوضُ

قال ابن برى فى قوله فلن أذكُرَ النعمان الا بصالح البيت لضَمْرةَ بن ضَمْرةَ النَّهْشَلِى وبعده

تَرَكْتَ بَنِى ماءِ السماء وفعلَهم * وأشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما

قال ابن برى ويَدِىٌّ جمع يَدٍ وهو فَعِيلٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ وعَبْدٍ وعَبِيدٍ قال ولو كان يَدِىٌّ فى قول الشاعر يَدِيًّا أُفْعُولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر قال وذلك غير مسموع فيه ويَدَيْتُ اليه يَدًا وأيْدَيْتُها صَنَعْتُها وأيْدَيْتُ عنده يدا فى الاحسان أى أنْعَمْتُ عليه ويقال إن فلانا لذو مال يَيْدِى به ويَبُوعُ به أى يَبْسُطُ يَدَه وباعَه ويادَيْتُ فلانا جازَيْتُه يدًا بيدٍ وأعطيته مُياداةً أى من يدى الى يده الاصمعى أعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا قرض ولا مُكافأة الليث اليَدُ النِّعْمة السابغةُ ويَدُ الفَأْسِ ونحوها مَقْبِضُها ويَدُ القَوْس سِيَتُها ويَدُ الدَّهْرِ مَدُّ زمانه ويَدُ الرِّيحِ سُلْطانُها

قوله وبعده تركت الخ كذا بالاصل هنا والذى فى مادة زنم تقديمه على قوله فلن اذكر الخ لكنه هنالك ولن بالواو كتبه مصححه

قوله نطاف أمرها تبع المؤلف الازهرى فيه والذى فى الاساس نطوف وصدره أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها الخ كتبه مصححه

قال لبيد * نطافٌ أمْرُها بيدِ الشّمالِ * لَمّا مَلَكَت الرِّيحُ تصريفَ السَّحاب جُعِل لها سُلطانٌ عليه ويقال هذه الصنعة فى يد فلان أى فى مِلْكه ولا يقال فى يَدَىْ فلان الجوهرىُّ هذا الشئُ فى يَدِى أى فى مِلْكى ويَدُ الطائر جَناحُه وخَلَع يدَه عن الطاعة مثل نَزَع يدَه وأنشد * ولا نازعٌ من كلِّ ما رابَنى يدا * قال سيبويه وقالوا بايعتُه يداً بيدٍ وهى من الاسماء الموضوعة مَوضعَ المصادر كأنك قلت نَقْداً ولا ينفرد لأنك اِنما تريد أخذَمنى وأعطانى بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بايعته ويدُك فى يده واليَدُ القوّة وأيَّده الله أى قوّاه وما لى بفلان يَدانِ أى طاقةٌ وفى التنزيل العزيز والسَّماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ قال ابن برى ومنه قول كعب بن سعد الغنوى

فاعمِدْ لما يعلو فمالكَ بالذى * لاتستطيعُ من الأُمورِ يَدانِ

وفى التنزيل العزيز مما عملت أيدينا وفيه بما كسبت أيديكم وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمونَ تتكافأ دماؤُهم ويَسْعى بذمتهم أدناهم وهم يَدٌ على من سواهم أى كلمتهم واحدة فبعضهم يُقوِّى بعضاً والجمع أيْدٍ قال أبو عبيد معنى قوله يَدٌ على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم وأمْرُهم واحد لا يسَعُهم التخاذلُ بل يُعاوِنُ بعضُهم بعضاً وكلمتهم ونُصْرتهم واحدةٌ على جميع المِلَل والأَديان المحاربة لهم يتعاوَنون على جميعهم ولا يَخْذُل بعضُهم بعضاً كأنه جعل أيْديَهم يداً واحدةً وفِعْلَهم فعلاً واحداً وفى الحديث عليكم بالجماعة فانّ يدَ الله على الفُسْطاط الفُسطاطُ المِصْرُ الجامع ويدُ الله كناية عن الحفظ والدِّفاع عن أهل المصر كأنهم خُصُّوا بواقية الله تعالى وحُسْن دفاعه ومنه الحديث الآخر يدُ الله على الجماعة أى إنّ الجماعة المتفقة من أهل الاسلام فى كَنَفِ الله ووِقايتُه فوقهم وهم بعيد من الأَذى والخوف فأقيموا بين ظَهْرانَيْهِم وقوله فى الحديث اليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلَى العُلْيا المُعطِية وقيل المُتعفِّفة والسُّفْلَى السائلة وقيل المانعة وقوله صلى الله عليه وسلم لنسائه أسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً بى أطْولُكُنَّ يداً كَنَى بطُول اليد عن العَطاء والصَّدَقة يقال فلان طويلُ اليَد وطويلُ الباع اذا كان سَمْحاً جَواداً وكانت زينبُ تُحِبُّ الصدقة وهى ماتت قبلهن وحديث قَبيصةَ ما رأيتُ أعطى للجزيل عن ظَهْرِ يَدٍ من طلحة أى عن إنعام ابتداءً من غير مُكافأة وفى التنزيل العزيز أُولى الأَيْدى والأَبصار قيل معناه أُولى القُوّة والعقول والعرب تقول ما لى به يَدٌ أى ما لى به قوّة وما لى به يَدانِ وما لهم بذلك أيْدٌ أى قُوّة ولهم أيْدٍ وأبصارٌ وهم أُولُوا الأيْدى والأَبصار واليَدُ الغِنَى والقُدْرة تقول لى عليه يَدٌ أى قُدْرة ابن الاعرابى اليَدُ النِّعْمة واليَدُ القُوّة واليَدُ القُدْرة واليَدُ المِلْكُ واليَدُ السُّلْطانُ واليَدُ الطاعةُ واليَدُ الجماعةُ

واليَدُ الأَكْلُ يقال ضَعْ يَدَكَ أي كُلْ واليَدُ النَّدَمُ ومنه يقال سُقِطَ في يده اذا نَدِمَ وأُسْقِطَ أي نَدِمَ وفي التنزيل العزيز ولمّا سُقِطَ في أيديهم أي نَدِمُوا واليَدُ الغِياثُ واليَدُ مَنْعُ الظُّلْمِ واليَدُ الاسْتِسْلامُ واليَدُ الكَفالةُ في الرَّهْن ويقال للمُعاتِب هذه يَدِي لَكَ * ومن أمثالهم لِيَدٍ ما أَخَذَتْ المعنى من أخذ شيئا فهو له وقولهم يَدِي لكَ رَهْنٌ بكذا أي ضَمِنْتُ ذلك وكَفَلْتُ به وقال ابن شُمَيْل له على يَدٌ ولا يقولون له عندي يَدٌ وأنشد

له عليَّ أيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها * وانّما الكُفْرُ أن لا تُشْكَرَ النِّعَمُ

قال ابن بري العرب تشدد القوافي وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازُوهُمْ بما فَعَلُوا اليكُمْ * مُجازاةَ القُروضِ يَداً بيَدِّ
تَعالَوْا يا حَنِيفَ بَني لُجَيْمٍ * الى مَنْ فَلَّ حَدَّكُمُ وحَدِّي

وقال ابن هانئ من أمثالهم * أَطاعَ يَداً بالقَوْدِ فهو ذَلُولٌ * اذا انْقادَ واسْتَسْلَمَ وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال في مناجاته ربه وهذه يَدِي لكَ أي اسْتَسْلَمْتُ اليكَ وانْقَدْتُ لكَ كما يقال في خلافه نَزَعَ يَدَه من الطاعة ومنه حديث عثمان رضي الله تعالى عنه هذه يَدِي لِعَمّارٍ أي أنا مُسْتَسْلِمٌ له مُنْقادٌ فَلْيَحْتَكِمْ عليَّ بما شاء وفي حديث علي رضي الله عنه مرّ قومٌ من الشُّراةِ بقوم من أصحابه وهم يَدْعُون عليهم فقالوا بِكُمُ اليَدانِ أي حاقَ بكم ما تَدْعُون به وتَبْسُطُون أيْدِيَكم تقول العرب كانت به اليَدانِ أي فَعَلَ الله به ما يقوله لي وكذلك قولهم رَماني من طُولِ الطَّوَى وأحاقَ الله به مَكْرَه ورَجَعَ عليه رَمْيُه وفي حديثه الآخر لمّا بلغه موت الاشتر قال لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ هذه كلمة تقال للرجل اذا دُعِيَ عليه بالسُّوء معناه كَبَّه الله لوجهه أي خَرَّ الى الارض على يَدَيْه وفِيه وقول ذي الرمة

أَلا طَرَقَتْ مَيٌّ هَيُوماً بذِكْرِها * وأيْدِي الثُّرَيّا جُنَّحٌ في المَغارِبِ

استعارةٌ واتِّساعٌ وذلك أن اليَدَ اذا مالَتْ نحو الشيء ودَنَتْ اليه دَلَّتْ على قُرْبِها منه ودُنُوِّها نحوه وانما أراد قُرْبَ الثريا من المَغْرِب لأُفُولِها فجعل لها أيْدِياً جُنَّحاً نحوها قال لبيد

حتّى اذا أَلْقَتْ يَداً في كافِرٍ * وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

يعني بدأت الشمس في المَغِيب فجعل للشمس يَداً الى المَغِيب لمّا أراد أن يَصِفَها بالغُرُوب وأصل هذه الاستعارة لثعلبة بن صُعَيْر المازني في قوله

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعدما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

وكذلك أراد لبيد أن يُصَرِّحَ بذكر اليمين فلم يمكنه وقوله تعالى وقال الذين كفروا لَنْ نُؤْمِنَ بهذا

القرآن

القرآن ولا بالذى بين يديه قال الزجاج أراد بالذى بين يديه الكتب المتقدمة يعنون لا نؤمن بما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم ولا بما أتى به غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى ان هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال الزجاج ينذركم أنكم إن عصيتم لقيتم عذابا شديدا وفى التنزيل العزيز فردوا أيديهم فى أفواههم قال أبو عبيدة تركوا ما أمروا به ولم يسلموا وقال الفراء كانوا يكذبونهم ويردون القول بأيديهم الى أفواه الرسل وهذا يروى عن مجاهد وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله عز وجل فردوا أيديهم فى أفواههم عضوا على أطراف أصابعهم قال أبو منصور وهذا من أحسن ما قيل فيه أراد أنهم عضوا أيديهم حنقا وغيظا وهذا كما قال الشاعر * يردون فى فيه عشر الحسود * يعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه ونحو ذلك قال الهذلى قد أفنى أنامله أزمه * فأمسى يعض على الوظيفا

يقول أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يعض وظيف الذراع قال أبو منصور واعتبار هذا بقوله عز وجل واذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ وقوله فى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لى لا يدان لأحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الأمر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكونان باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ابن سيده وقولهم لا يدين لك بها معناه لا قوة لك بها لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق فكل رفيقى كل رحل قال ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر ويقال اليد لفلان على فلان أى الأمر النافذ والقهر والغلبة كما تقول الريح لفلان وقوله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يد قيل معناه عن ذل وعن اعتراف للمسلمين بان أيديهم فوق أيديهم وقيل عن يد أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة وقيل عن يد أى عن قهر وذل واستسلام كما تقول اليد فى هذا لفلان أى الأمر النافذ لفلان وروى عن عثمان البزى عن يد قال نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن غير طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد قال يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيئون بها ركبانا ولا يرسلون بها وفى حديث سلمان وأعطوا الجزية عن يد ان أريد باليد يد المعطى فالمعنى عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

هاهنا تعود على هذه الأمة التى مُسِخَت ويجوز أن تكون الفَعْلة ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين يحتمل أن يكون لما بين يديها للأمم التى بَرَأَها وما خلفها للأمم التى تكون بعدها ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سلف من ذنوبها وهذا قول الزجاج وقول الشيطان ثم لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم أى لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكَذِّبوا بما تقدّم ويُكَذِّبوا بأمر البعث وقيل معنى الآية لآتينّهم من جميع الجهات فى الضلال وقيل من بين أيديهم أى أُضِلّنّهم فى جميع ما تقدّم ولأُضِلّنّهم فى جميع ما يُتَوقَّع وقال الفراء جعلناها يعنى المسخة جُعِلَت نَكالًا لما مضى من الذنوب ولما تَعْمَل بعدها ويقال بين يديك كذا لكل شئ أمامك قال الله عز وجل مِن بين أيديهم ومن خلفهم ويقال إنّ بين يَدَىِ الساعة أَهوالًا أى قُدّامَها وهذا ما قَدَّمَتْ يَداك وهو تأكيد كما يقال هذا ما جَنَتْ يَداك أى جَنَيْته أنت إلا أنك تُؤكّدها ويقال تَثُور الرَّهَجُ بين يَدَى المطر ويَهِيجُ السِّباب بين يدى القتال ويقال يَدِىَ فلانٌ من يَدِه اذا شَلَّتْ وقوله عز وجل يَدُ الله فوق أيديهم قال الزجاج يحتمل ثلاثة أوجه جاء الوجهان فى التفسير فأحدهما يَدُ الله فى الوَفاء فوقَ أيديهم والآخر يَدُ الله فى الثواب فوق أيديهم والثالث والله أعلم يَدُ الله فى المِنّة عليهم فى الهداية فوق أيديهم فى الطاعة وقال ابن عرفة فى قوله عز وجل ولا يأتينَ ببُهْتان يَفْتَرِينَه بين أيديهن وأرجُلِهنّ أى من جميع الجهات قال والأفعال تُنْسَب الى الجَوارِح قال وسميت جَوارِحَ لأنها تَكْتَسِب والعرب تقول لمن عمل شيأ يُوَبَّخ بِما يَداك أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ قال الزجاج يقال للرجل اذا وُبِّخَ ذلك بما كَسَبَتْ يَداك وان كانت اليدان لم تَجْنِيا شيأ لأنه يقال لكل من عَمِلَ عملًا كَسَبَتْ يَداه لأن اليَدَيْن الأصل فى التصرف قال الله تعالى ذلك بما كَسَبَتْ أيديكم وكذلك قال الله تعالى تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ وتَبَّ قال أبو منصور قوله ولا يَأْتِينَ ببُهْتان يَفْتَرِينَه بين أيديهن وأرجلهن أراد بالبُهْتان ولدًا تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين وبطنها الذى تحمل فيه بين اليدين الأصمعى يَدُ الثوب ما فَضَلَ منه اذا تَعَطَّفْتَ والْتَحَفْتَ يقال ثوب قَصِيرُ اليَدِ يَقْصُر عن أن يُلْتَحَفَ به وثوب يَدِىٌّ وأَدِىٌّ واسع وأنشد العجاج

بالدارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِىُّ * وإذْ زَمانُ الناسِ دَغْفَلِىُّ

وقَمِيصٌ قصير اليدين أى قصير الكمين وتقول لا أفعله يَدَ الدَّهْر أى أبدًا قال ابن برى قال التَّوَّزِىُّ ثوب يَدِىٌّ واسع الكُمِّ وضَيِّقُه من الأضداد وأنشد * عَيْشٌ يَدِىٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِى * ويقال لا آتيه يَدَ الدَّهْر أى الدَّهْرَ هذا قول أبى عبيد وقال ابن الأعرابى معناه لا آتيه الدهرَ كلَّه قال الأعشى

قوله بالدار الخ قال الصاغانى قد انقلب عليه وبالدار مؤخر واذ زمان مقدم كذا وهو فى مادة دغفل من اللسان كتبه مصححه

رَواحُ العَشِيّ وسَيْرُ الغُدوّ * يَدَا الدَّهرِ حتى تُلاقِى الخِيارا

الخِيارُ المختارُ يقع للواحد والجمع يقال رجل خِيارٌ وقوم خِيارٌ وكذلك لا آتيه يَدَ المُسْنَد أى الدهر كله وقد تقدّم أن المُسْنَدَ الدَّهْرُ ويدُ الرجل جماعةُ قومه وأنصارُه عن ابن الاعرابى وأنشد

أَعطَى فأعطانِى يَدًا ودارا * وباحةً خَوَّلَها عَقارا

الباحةُ هنا النخل الكثير وأعطيتُه مالاً عن ظهر يَدٍ يعنى تفضُّلاً ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأة ورجل يَدِيٌّ وأَدِيٌّ رفيقٌ ويَدِىَ الرجُلُ فهو يَدٍ ضَعُفَ قال الكميت * بأَيْدٍ ما وبَطْنَ وما يَدِينا * ابن السكيت ابتعت الغنم اليَدَيْنِ وفى الصحاح باليَدَيْنِ أى بثمنين مُختلفَين بعضُها بثمن وبعضُها بثمن آخر وقال الفراء باعَ فلان غنمه اليَدانِ وهو أن يُسْلِمَها بيد ويأخذَ ثمنها بيد ولقيتُه أوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ أى أوّلَ شىء وحكى اللحيانى أمّا أوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فانى أَحمدُ الله وذهب القوم أَيْدِى سَبا أى متفرّقين فى كل وجه وذهبوا أَيادِى سَبا وهما اسمان جُعلا واحدا وقيل اليَدُ الطريقُ ههنا يقال أخذ فلان يَدَ بَحْرٍ اذا أخذ طريق البحر وفى حديث الهجرة فأَخَذَ بهم يَدَ البحر أى طريقَ الساحل وأهلُ سبا لما مُزِّقُوا فى الارض كلَّ مُمَزَّقٍ أخذوا طُرُقا شتّى فصاروا أمثالا لمن يتفرقون آخذين طُرُقا مختلفة * رأيت حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال قال أبو العلاء المَعَرّى قالت العرب افترقوا أيادِىَ سَبا فلم يهمزوا لانهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشىء الواحد وأكثرهم لا ينوّن سبا فى هذا الموضع وبعضهم ينوّن قال ذو الرمة

فيا لَكَ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أهلُها * أيادِى سَبًا عنها وطالَ انتقالُها

والمعنى أن نَعَمَ سَبا افترقت فى كل أَوْبٍ فقيل تفرّقوا أيادِىَ سَبا أى فى كل وجه قال ابن برى قولهم أيادِى سَبا يُرادُ به نِعَمُهُم واليَدُ النِّعمةُ لان نَعَمَهُم وأموالَهم تفرّقت بتفرقهم وقيل اليَدُ هنا كناية عن الفِرْقَة يقال أتانى يَدٌ من الناس وعَيْنٌ من الناس فمعناه تفرّقوا تفرُّقَ جماعاتِ سَبا وقيل إن أهل سبا كانت يدُهم واحدة فلما فرّقهم الله صارت يدُهم أيادِىَ قال وقيل اليدُ هنا الطريق يقال أخذ فلان يَدَ بَحْرٍ أى طريقَ بحر لان أهلَ سبا لمّا مَزَّقَهم الله أخذوا طُرُقا شتّى وفى الحديث اجْعَلِ الفُسّاقَ يَدًا يَدًا ورِجْلاً رِجْلاً فانهم اذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم فى الشر قال ابن الاثير أى فَرِّقْ بينهم ومنه قولهم تَفَرَّقُوا أَيْدِى سَبا أى تفرقوا فى البلاد ويقال جاء فلان بما أَدَّتْ يَدٌ الى يَدٍ عند تأكيد الاخفاق وهو الخَيْبةُ ويقال للرجل يُدْعَى عليه بالسوء لليَدَيْنِ وللفم أى يَسْقُط على يَدَيْهِ وفمه

(بهيا) بَهْيا من كلام الرِّعاء قال ابن برى بَهْيا حكايةُ التَّثاؤب قال الشاعر

قوله رواح العشى الخ ضبطت الحاء من رواح فى الاصل بما ترى كتبه مصححه

قوله باع فلان غنمه اليدان رسم فى الاصل اليدان بالالف تبعا للتهذيب كتبه مصححه

تعادوا بيهيا من مواصلة الكرى * على غارات الطرف هذل المشافر

(يوا) الياء حرف هجاء وسنذكره في ترجمة يا من الالف اللينة آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

(حرف الالف اللينة)

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الالف اللينة لان الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة قال وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة من الواو أو الياء قال وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء فلهذا أفردناه قال ابن برى الالف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك اجماع النحويين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها في مثل رحيان وعصوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هي الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم (آ) الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت ألفا لانها تألف الحروف كلها وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق ويقولون هذه ألف مؤلفة وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى الم أن الالف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس والله أعلم بما أرادوا الالف اللينة لا صرف لها انما هي جرس مدة بعد فتحة وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا أصول الالفات ثلاثة ويتبعها الباقيات ألف أصلية وهي في الثلاثي من الاسماء وألف قطعية وهي في الرباعي وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي قالا فالاصلية مثل ألف ألف وإلف وألف وما أشبهه والقطعية مثل ألف أحد وأحمر وما أشبهه والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج وهي في الافعال اذا كانت أصلية مثل ألف أكل وفي الرباعي اذا كانت قطعية مثل ألف أحسن وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج اذا كانت وصلية قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما وتكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خصومه كانوا حضورا فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عز وجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها وقال أبو منصور فهذه أصول الالفات وللنحويين ألقاب لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف

الفاصلة وهى فى موضعين أحدهما الالف التى تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها الاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة والاخرى الالف التى فصلت بين النون التى هى علامة الاناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات فى مثل قولك للنساء فى الامر افْعَلْنَانِّ بكسر النون وزيادة الالف بين النونين ومنها ألف العِبارة لانها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أَفْعَلُ كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ومنها الالف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أشبهها وهى ألف تدخل فى الافعال والاسماء مما لا أصل لها انما تأتى لاشباع الفتحة فى الفعل والاسم وهى اذا لَزِمَتْها الحركةُ كقولك خاتِم وخواتِم صارت واوا لما لزمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التى بعدها هى ألف الجمع وهى مجهولة أيضا ومنها ألف العوض وهى المبدلة من التنوين المنصوب اذا وقفت عليها كقولك رأيت زيدا وفعلت خيرا وما أشبهها ومنها ألف الصِّلة وهى ألف تُوَصَّلُ بها فتحةُ القافية فمثله قوله * بانَتْ سُعادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعا * وتسمى الف الفاصلة فوصل ألف العين بألف بعدها ومنه قوله عز وجل وتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونا الالف التى بعد النون الاخيرة هى صلة الفتحة النون ولها اخوات فى فواصل الآيات كقوله عز وجل قَوارِيرا وسَلْسَبِيلاً وأما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن الف الوصل انما اجتلبت فى أوائل الاسماء والافعال وألف الصلة فى أواخر الاسماء كما ترى ومنها ألف النون الخفيفة كقوله عز وجل لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ وكقوله عز وجل ولَيَكُونًا من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى ولَيكونا بالالف وهذه الالف خَلَفٌ من النون والنونُ الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خُفِّفَتْ من ذلك قول الاعشى * ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدا * أراد فاحْمَدَنْ بالنون الخفيفة فوقف على الالف وقال آخر

وقُمَيِّرٍ بدا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ * فقالت له الفَتاتانِ قُوما

اراد قُومَنْ فوقف بالالف ومثله قوله

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا * شَيْخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

فنصب يَعْلم لانه أراد ما لم يَعْلَمَن بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبى فى قول امرئ القيس * قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ * قال أراد قِفَنْ فأبدل الالف من النون الخفيفة كقوله قُوما أراد قُومَنْ قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل أَلْقِيا فى جَهَنَّمَ أكثر الرواية أن

قوله وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا كذا بالاصل ونقله شارح القاموس ولعله وكذلك الالف التى فى مثل القوم لم يغزوا لكن هى داخلة فى قوله مثل كفروا تأمل كتبه مصححه

قوله فوصل ألف العين الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه فالمناسب اسقاطه كتبه مصححه

الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه وقيل هو خطاب لمالك وملائكته والله أعلم ومنها ألف الجمع مثل مَساجد وجِبال وفُرْسان وفَواعل ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أكْرَم منك وألأمُ منك وفلان أجْهَلُ الناس ومنها ألف النداء كقولك أزَيْدُ تريد يازَيْدُ ومنها ألف النُّدْبة كقولك وازَيْداه أعني الالف التي بعد الدال ويشاكلها ألف الاستنكار اذا قال رجل جاء أبو عمرو فيُجيب المجيب أبو عَمْراه زيدت الهاء على المدّة في الاستنكار كما زيدت في وافُلاناه في الندبة ومنها ألف التأنيث نحو مدّة حَمْراء وبَيْضاء ونُفَساء ومنها ألف سَكْرَى وحُبْلَى ومنها ألف التَّعايي وهو أن يقول الرجل ان عُمَر ثم يُرْتَجُ عليه كلامه فيقف على عُمَر ويقول ان عُمَرا فيمدّها مستمدا لما يُفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلِق المعنى ان عمر منطلق اذا لم يَتَعاي ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول ياعُما وهو يريد ياعُمر فيمدّ فتحة الميم بالالف ليمتدّ الصوت ومنها ألفات المدّات كقول العرب للكَلْكَل الكَلْكال ويقولون للخاتَم خاتام وللدانَق داناق قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن وَصْلهم الفتحة بالالف قول الراجز

قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكالِ * ياناقتي ماجُلْتِ عن مَجالي

أراد على الكَلْكَل فوصل فتحة الكاف بالالف وقال آخر * لهامَتْنَتان خَظاتا كما * أراد خَظَتا ومن وصلهم الضمة بالواو ما أنشده الفراء

لوأنّ عَمْرًا هَمَّ أن يَرْقُودا * فانْهَضْ فشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أراد أن يَرْقُدَ فوصل ضمة القاف بالواو وأنشد أيضا

الله يعلم أنّا في تَلَفُّتِنا * يومَ الفراق الى إخْوانِنا صُورُ
وأنَّني حيثما يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي * من حيثما سَلَكُوا أدْنُو فأنْظُورُ

أراد فأنْظُر وأنشد في وَصْل الكسرة بالياء

لاعَهْدَ لي بنِيضال * أصبحتُ كالشَّنِّ البالي

أراد بِنِضال وقال * على عَجَلٍ مِنّي أُطَأْطِي شِمالي * أراد شِمالي فوصل الكسرة بالياء وقال عنترة * يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * أراد يَنْبَعُ قال وهذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم يَنْباعُ يَنْفَعِلُ من باعَ يَبُوعُ والاول يَفْعُلُ من نَبَعَ يَنْبَعُ ومنها الالف المُحَوَّلة وهي كل ألف أصلها الياء والواو المتحركتان كقولك قال وباعَ وقَضَى وغَزا وما أشبهها ومنها ألف التثنية كقولك يَجْلِسان ويَذْهَبانِ ومنها ألف التثنية في الاسماء كقولك الزَّيْدان والعُمَران وقال أبو زيد سمعتهم

قوله اخوانناتقدّم في صور أحبابنا وكذا هو في المحكم هنالك كتبه مصححه

يقولون

يقولون أيا أياه أقبل ووزنه عَيا عَياه وقال أبو بكر بن الانبارى ألف القطع فى أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون فى أوائل الاسماء المنفردة والوجه الآخر أن تكون فى أوائل الجمع فالتى فى أوائل الاسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بأن تمتحن الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك فحيّوا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما ألف القطع فى الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج وكذلك ألف الجمع فى السّتة وأما ألفات الوصل فى أوائل الاسماء فهى تسعة ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الالف فى الابتداء وتحذف فى الوصل والتاسعة الالف التى تدخل مع اللام للتعريف وهى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرحمن القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات فى الوصل وتنفتح فى الابتداء التهذيب وتقول للرجل اذا ناديته آفلان وأفلان وآيا فلان بالمد والعرب تزيد آ اذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائى

* دَعا فلانٌ رَبَّه فأَسمَعا * بالخَيرِ خَيراتٍ وإِنْ شَرًّا فَآ * ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلاَّ أَنْ تَآ *

قال يريد الا أن تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ وهى فى لغة بنى سعد الا أن تا بالف لينة ويقولون ألا تا يقول ألا تجىء فيقول الآخر بَلَى فَآى فاذهَبْ بنا وكذلك قوله وان شَرًّا فَآ يريد ان شَرًّا فشَرٌّ الجوهرى آ حرف هجاء مقصورة موقوفة فان جعلتها اسما مددتها وهى تؤنث ما لم تسم حرفا فاذا صغرت آية قلت أُيَيَّة وذلك اذا كانت صغيرة فى الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف قال ابن برى صواب هذا القول اذا صغرت آء فمن أنث قلت أُيية على قول من يقول زَيَيْتُ زايا وذَيَّيْتُ ذالا وأما على قول من يقول زَوَّيْتُ زايا فانه يقول فى تصغيرها أُوَيَّة وكذلك تقول فى الزاى زُوَيَّة قال الجوهرى فى آخر ترجمة أوا آ حرف يمد ويقصر فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء والالف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أَزيدُ أقبل بالف مقصورة والالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوّز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات وقد تكون الالف ضمير الاثنين فى الافعال نحو فَعَلَا ويَفْعَلان وعلامة التثنية فى الاسماء ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه واذا تحركت فهى همزة وقد تزاد فى الكلام للاستفهام تقول أَزيدٌ عندك أم عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة

قوله دعا فلان الخ كذا بالاصل وتقدم فى معى دعا كلانا فانظره كتبه مصححه

أياظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آأنت أم أم سالم

قال والالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف القطع ومالم يثبت فهو ألف الوصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أخذ وأمر والله أعلم (اذا) الجوهرى إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذى يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهى ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتنى آتك والثانى الفاء كقولك ان تأتنى فأنا محسن اليك والثالث إذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام قال ابن برى ذكر ابن جنى فى اعراب أبيات الحماسة فى باب الادب فى قوله

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا فى البيت هى للمكانية التى تجئ للمفاجأة قال وكذلك اذ فى قول الافوه

بينما الناس على عليائها * اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

فاذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذ هووا قال وأما اذ فهى لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل اذا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك نحو قولك بينما أنا كذا اذ جاء زيد وقد تزادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ واعدنا موسى أى وواعدنا وقول عبد مناف بن ربع الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

أى حتى أسلكوهم فى قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا وسنذكر من معانى إذا فى ترجمة ذا ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى (الا) الازهرى إلا تكون استثناء وتكون حرف جزاء أصلها إن لا وهما معا لا يمالان لانهما من الادوات والادوات لا تمال مثل حتى وأما وألا واذا لا يجوز فى شئ منها الامالة لانها ليست بأسماء وكذلك إلى وعلى ولدى الامالة فيها غير جائزة وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واو بن لان الالفات لا تكون فيها الامالة قال ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته ألوان وعلوان فاذا اتصل به المضمر قلبته فقلت اليك وعليك وبعض العرب يتركه

مطلب إلا الاستثنائية والجزائية

على

على حاله فيقول إلاآء وعلاآء قال ابن برى عند قول الجوهرى لأنّ الالفات لا يكون فيها الامالة قال صوابه لان ألفيهما والالف فى الحروف أصل وليست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة وانما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو اذا سميت بهما وخرجا من الحرفية الى الاسمية قال وقد وهم الجوهرى فيما حكاه عنه فاذا سميت بهما الحقت بالاسماء فجعلت الالف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بلى وإلى وعلى فما سمع فيه الامالة يثنى بالياء نحو بلى تقول فيها بليان وما لم يسمع فيه الامالة تثنى بالواو نحو إلى وعلى تقول فى تثنيتهما اسمين إلوان وعلوان قال الازهرى وأما متى وأنى فيجوز فيهما الامالة لانهما محلان والمحال أسماء قال وبلى يجوز فيها الامالة لانها ياء زيدت فى بل قال وهذا كله قول حذاق النحويين فأما الّا التى أصلها ان لا فانها تلى الافعال المستقبلة فتجزمها من ذلك قوله عز وجل إلّا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير فجزم تفعلوه وتكن بالّا كما تفعل إن التى هى أم الجزاء وهى فى بابها الجوهرى وأما إلّا فهى حرف استثناء يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع قال ابن برى هذه عبارة سيئة قال وصوابها أن يقول الاستثناء بإلا يكون بعد الايجاب وبعد النفى متصلا ومنقطعا ومقدما ومؤخرا وإلا فى جميع ذلك مسلطة للعامل ناصبة أو مفرغة غير مسلطة وتكون هى وما بعدها نعتا أو بدلا قال الجوهرى فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم إلا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب

وكلُّ أخ مُفارقُه أخوه * لَعَمْرُ أبيكَ إلّا الفَرْقَدانِ

كأنه قال غير الفرقدين قال ابن برى ذكر الآمدى فى المؤتلف والمختلف أن هذا البيت لحضرمى ابن عامر وقبله

وكلُّ قَرِينةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى * وإنْ ضَنَّتْ بها سيُفَرَّقانِ

قال وأصل الّا الاستثناء والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون إلّا بمنزلة الواو فى العطف كقول المخبل

وأَرَى لها دارًا بأَغْدِرةِ السِّيدانِ لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ
إلّا رَمادًا هامِدًا دَفَعَتْ * عنه الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ

يريد أرى لها دارا ورمادا وآخر بيت فى هذه القصيدة

إلى وجدت الأمر أرشده * تقوى الإله وشره الإثم

قال الأزهري أما الا التي هي للاستثناء فإنها تكون بمعنى غير وتكون بمعنى سوى وتكون بمعنى لكن وتكون بمعنى لما وتكون بمعنى الاستثناء المحض وقال أبو العباس ثعلب إذا استثنيت بالا من كلام ليس في أوله جحد فانصب ما بعد الا وإذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل من ذلك قوله عز وجل فشربوا منه الا قليلا منهم فنصب لأنه لا جحد في أوله وقال جل ثناؤه ما فعلوه الا قليل منهم فرفع لأن في أوله الجحد وقس عليهما ما شاكلهما وأما قول الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

فإن الفراء قال الكلام في هذا البيت في معنى جحد ولذلك رفع بالا كأنه قال ما أحد الا مفارقه أخوه الا الفرقدان فجعلهما مترجما عن قوله ما أحد قال لبيد

لو كان غيري سليمى اليوم غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

جعله الخليل بدلا من معنى الكلام كأنه قال ما أحد الا يتغير من وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا ههنا بمعنى غير كأنه قال غيري وغير الصارم الذكر وقال الفراء في قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قال الا في هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهة سوى الله لفسدتا قال أبو منصور وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهة الا الله ولو كان فيهما سوى الله لفسدتا وقال الفراء رفعه على نية الوصل لا الانقطاع من أول الكلام وأما قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم قال الفراء قال معناه إلا الذين ظلموا فإنه لا حجة لهم فلا تخشوهم وهذا كقولك في الكلام الناس كلهم لك حامدون الا الظالم لك المعتدى فإن ذلك لا يعتد بتركه الحمد لموضع العداوة وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمي ظالما قال أبو منصور وهذا صحيح والذي ذهب إليه الزجاج فقال بعد ما ذكر قول أبي عبيدة والأخفش القول عندي في هذا واضح المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له كما تقول ما لك علي حجة الا الظلم والا أن تظلمني المعنى ما لك علي حجة البتة ولكنك تظلمني وما لك علي حجة الا ظلمي وانما سمى ظلمه ههنا حجة لأن المحتج به سماه حجة وحجتهم داحضة عند الله قال الله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم فقد سميت حجة الا أنها حجة مبطل فليست بحجة موجبة حقا قال وهذا بيان شاف ان شاء الله تعالى وأما قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى وكذلك قوله تعالى ولا تنكحوا

ما

ما نَكَحَ آباؤُكم من النساء إلّا ما قد سَلَفَ أراد سوى ما قد سلف وأما قوله تعالى فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنفعها إيمانُها إلا قومَ يونس فمعناه فهلا كانت قريةٌ أي أهلُ قريةٍ آمنوا والمعنى معنى النفي أي فما كانت قريةٌ آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعهم إيمانُها ثم قال إلّا قومَ يونسَ استثناء ليس من الاول كأنه قال لكن قومُ يونسَ لما آمنوا انقطعوا من سائر الامم الذين لم ينفعهم ايمانهم عند نزول العذاب بهم ومثله قول النابغة

أَعْيَتْ جوابًا وما بالرَّبْعِ من أحدِ * إلّا أواريَّ لأْيًا ما أُبَيِّنُها

فنصب أواريَّ على الانقطاع من الاول قال وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين قال وأجازوا الرفع في مثل هذا وان كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر

وبَلْدةٍ ليس بها أنيسُ * إلّا اليعافيرُ وإلّا العِيسُ

ليست اليَعافيرُ والعِيسُ من الأَنِيسِ فرفعها ووجهُ الكلام فيها النصبُ قال ابن سلام سألت سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت قريةٌ آمنَتْ فنفعها ايمانُها الا قومَ يونُسَ على أي شيء نصب قال اذا كان معنى قوله إلّا لكنْ نُصب قال الفراء نُصب الا قومَ يونس لانهم منقطعون مما قبل اذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كأن قومَ يونس منقطعون من قوم غيرهم من الانبياء قال وأما إلّا بمعنى لمّا فمثل قول الله عز وجل إنْ كُلٌّ إلّا كذَّبَ الرسلَ وهي في قراءة عبد الله ان كلُّهم لمّا كذَّبَ الرُّسُلَ وتقول أسألُكَ بالله إلّا أعطيتَني ولمّا أعطيتَني بمعنى واحد وقال أبو العباس ثعلب وحرف من الاستثناء ترفع به العربُ وتنصبُ لغتان فصيحتان وهو قولك أتاني اخوتُك إلّا أن يكون زيدا وزيدٌ فمن نصب أراد إلّا أن يكونَ الأمرُ زيدا ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها كما تقول كان الامر كانت القصة وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بإلّا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حطٌّ والثاني زيادةٌ والثالث حطٌّ والرابع زيادة الا أن تجعل بعض إلّا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبي عبيدة في إلّا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما انَّ كُلَّ بناءٍ وَبالٌ على صاحبه إلّا ما لا إلّا ما لا أي إلّا ما لا بُدَّ منه للانسان من الكِنِّ الذي تقوم به الحياة ❊ وألا حرف يفتتح به الكلام تقول ألا انَّ زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال ألا تكون تنبيها ويكون بعدها أمر أو نهي

قوله أما إن في النهاية ألا إن وقوله الا ما لا الخ هي فيها بدون تكرار كتبه مصححه

مطلب ألا الاستفتاحية

أو إخبار تقول من ذلك ألا تقوم ألا لا تقم ألا إن زيداً قد قام وتكون عرضاً أيضاً وقد يكون الفعل بعدها جزماً ورفعاً كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزل تأكل وتكون أيضاً تقريعاً وتوبيخاً ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير تقول من ذلك ألا تندم على فعالك ألا تستحي من جيرانك ألا تخاف ربك قال الليث وقد تُرْدَف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يَذُودُ الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيلٍ الى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيهاً ولا نفياً غيره وألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل ألا إنهم من إفكهم ليقولون وقوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون قال الفارسي فاذا دخلت على حرف تنبيه خَلَصَتْ للاستفتاح كقوله

* ألا يا اسلمي يا دارَمَيَّ على البلى * فخلصت ههنا للاستفتاح وخُصَّ التنبيهُ بيا وأما ألا التي للعرض فمركبة من لا وألف الاستفهام وألا المفتوحة الهمزة المثقلة لها معنيان تكون بمعنى هَلَّا فعلتَ وألا فعلتَ كذا كأن معناه لِمَ لَمْ تفعل كذا وتكون ألا بمعنى أن لا فادغمت النون في اللام وشُددت اللامُ تقول أمرته أن لا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء في المصاحف القديمة مدغماً في موضع ومظهراً في موضع وكل ذلك جائز وروى ثابت عن مطرف قال لأن لا تسألني ربي ألا فعلت أحب الي من أن يقول لي لم فعلت فمعنى ألا فعلت هلا فعلت ومعناه لم تفعل وقال الكسائي أن لا اذا كانت اخباراً نصبت ورفعت واذا كانت نهياً جزمت وإلى حرف خافض وهو منتهى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره وانما تمنع من مجاوزته قال الازهري وقد تكون الى انتهاء غاية كقوله عز وجل ثم أتموا الصيام الى الليل وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم معناه مع أموالكم وكقولهم الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبل وقال الله عز وجل من أنصاري الى الله أي مع الله وقال عز وجل واذا خلوا الى شياطينهم وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فان العباس وجماعة من النحويين جعلوا الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع الى الكتف والرِّجْلُ من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة في تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يُغْسَلُ وخارجة مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المرافق

مطلب الا المفتوحة الهمزة المثقلة

مطلب الى الخافضة

فائدة

فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى الغسل من حد المرفق قال أبو منصور وروى النضر عن الخليل انه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق إن المرافق فيما يغسل ابن سيده قال الى منتهى لابتداء الغاية قال سيبويه خرجت من كذا الى كذا وهى مثل حتى إلا أن لحتى فعلا ليس لالى وتقول للرجل انما أنا إليك أى أنت غايتى ولا تكون حتى هنا فهذا أمر إلى وأصله وان اتسعت وهى أعم فى الكلام من حتى تقول قمت اليه فتجعله منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه وقوله عز وجل من أنصارى إلى الله وأنت لا تقول سرت إلى زيد تريد معه فانما جاز من أنصارى إلى الله لما كان معناه من ينضاف فى نصرتى إلى الله فجاز لذلك أن تأتى هنا بالى وكذلك قوله تعالى هل لك إلى أن تزكى وأنت انما تقول هل لك فى كذا لكنه لما كان هذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم له صار تقديره أدعوك أو أرشدك إلى أن تزكى وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعى

* صناع فقد سادت إلى الغوانيا * أى عندى وتكون بمعنى مع كقولك فلان حليم الى أدب وفقه وتكون بمعنى فى كقول النابغة

فلا تتركنى بالوعيد كأننى * إلى الناس مطلى به القار أجرب

قال سيبويه وقالوا إليك اذا قلت تنح قال وسمعنا من العرب من يقال له إليك فيقول إلى كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر فى شئ من أسماء الفعل إلا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج وليس ثم طرد ولا إليك إليك قال ابن الاثير هو كما تقول الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء

إذا طلبت الماء قالت ليكا * كأن شفريها اذا ما احتكا * حرفا برام كسرا فاصطكا

فانما أراد إليك أى تنح فحذف الالف عجمة قال ابن جنى ظاهر هذا أن ليكا مردفة واحتكا واصطكا غير مردفتين قال وظاهر الكلام عندى أن يكون ألف ليكا رويا وكذلك الالف من احتكا واصطكا روى وان كانت ضمير الاثنين والعرب تقول إليك عنى أى أمسك وكف وتقول إليك كذا وكذا أى خذه ومنه قول القطامى

اذا التيار ذو العضلات قلنا * إليك إليك ضاق بها ذراعا

وإذا قالوا اذْهَبْ إليكَ فمعناه اشْتَغِلْ بنفسك وأقْبِلْ عليها وقال الاعشى

فاذْهَبِي ما إليكِ أدْرَكَني الحِلْـمُ * عَدانِي عن هَيْجِكُم إشْفاقِي

وحكى النضر بن شميل عن الخليل في قولك فإني أحْمَدُ إليكَ اللهَ قال معناه أحمد معك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما إني قائل قولا وهو إليكَ قال ابن الاثير في الكلام اضمار أي هو سر أفضيتُ به إليكَ وفي حديث ابن عمر اللهم إليكَ أي أشكو إليك أو خُذْني إليك وفي حديث الحسن رضي الله عنه أنه رأى من قوم رِعَةً سيئةً فقال اللهم إليكَ أي اقبضني إليكَ والرِّعَةُ ما يظهر من الخلق وفي الحديث والشرُّ ليس إليكَ اى ليس مما يُتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منكَ وإليكَ أي التجائي وانْتمائي إليك ابن السكيت يقال صاهَرَ فلان الى بني فلان وأصْهَرَ اليهم وقول عمرو

إليكُمْ يا بني بكرٍ إليكُم * ألَمّا تَعْلَموا منّا اليَقِينا

قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتَباعدوا عنا وتكون إلى بمعنى عند قال أوس

فهَلْ لكُم فيها إليَّ فإنَّني * طَبِيبٌ بما أعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

وقال الراعي

يقال اذا رادَ النساءُ خَرِيدةٌ * صَناعٌ فقد سادَتْ إليَّ الغَوانِيا

أي عندي ورادَ النساءُ ذَهَبْنَ وجِئْنَ امرأة رَوادٌ أي تدخل وتخرج * وأولى وألاء اسم يشار به الى الجمع ويدخل عليهما حرف التنبيه تكون لما يعقل ولما لا يعقل والتصغير أُلَيّا وأُلَيّاء قال

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا بَرَزْنَ لنا * من هؤُليّائِكُنَّ الضّالِ والسَّمُرِ

قال ابن جني اعلم أن ألاء وزنه إذا مثل فُعال كغُراب وكان حكمه اذا حقرته على تحقير الاسماء المتمكنة أن تقول هذا أُلَيٌّ ورأيت أُلَيًّا ومررت بأُلَيٍّ فلما صار تقديره أُلَيًّا أرادوا أن يزيدوا في آخره الالف التي تكون عوضا من ضمة أوله كما قالوا في ذا ذَيّا وفي تا تَيّا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أُلَيّا فيصير بعد التحقير مقصورا وقد كان قبل التحقير ممدودا أرادوا أن يُقِرّوه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مده فزادوا الالف قبل الهمزة فالالف التي قبل الهمزة في أُلَيّاء ليست بتلك التي كانت قبلها في الاصل انما هي الالف التي كان سبيلها أن تلحق آخرا فقدمت لما ذكرناه قال وأما ألف ألاء فقد قلبت ياء كما تقلب ألف غلام اذا قلت غُلَيِّم وهي الياء الثانية والياء الاولى هي ياء التحقير الجوهري وأُولو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو وأُولاتُ للإناث

قوله أعيا النطاسي هذا هو الصواب كما في مادة نطس من المحكم أيضا ووقع في مادة حذم من اللسان خطأ كتبه مصححه

مطلب أولى الاشارية

واحده ذات تقول جاء فى أُولو الألباب وأُولات الأحمال قال وأما أُلَى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث وهو يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أُلَيّا بضم الهمزة وتشديد الياء يمد ويقصر لان تصغير المبهم لا يغير أوله بل يترك على ما هو عليه من فتح أو ضم وتدخل ياء التصغير ثانية اذا كان على حرفين وثالثة اذا كان على ثلاثة أحرف وتدخل عليه الهاء للتنبيه تقول هؤلاء قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤُلاءِ قومُكَ ورأيت هؤُلاءِ فينَوِّن ويكسر الهمزة قال وهى لغة بنى عُقَيل وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول أُولئك وأُولاك قال الكسائى ومن قال أُولاك فواحده ذلك وأُلالك مثل أُولئك وأنشد يعقوب

أُلالِكَ قَومِى لم يكونوا أُشابَةً * وهَل يَعِظُ الضِّلِّيلَ الا أُلالِكا

واللام فيه زيادة ولا يقال هؤلاء لك وزعم سيبويه أن اللام لم تُزَد الا فى عَبْدَل وفى ذلك ولم يذكر أُلالك إلا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أُلالك فى التقدير كأنه جمع ذلك وربما قالوا أُولئك فى غير العقلاء قال جرير

ذُمَّ المَنازِلَ بعد مَنْزِلةِ اللِّوَى * والعَيْشَ بعد أُولئكَ الأَيّامِ

وقال عز وجل إنّ السمعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولئكَ كان عنه مَسْؤُلا قال وأما أُلَى بوزن العُلا فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى التهذيب الأُلَى بمعنى الذين ومنه قوله

فانّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشمٍ * تآسَوْا فَسَنُّوا للكرامِ التّآسِيا

وأتى به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولام فى قوله

فأَنْتُمْ أُلَى جِئْتُمْ مَعَ البَقْلِ والدَّبَى * فَطارَ وهذا شَخْصُكُم غَيْرُ طائرِ

قال وهذا البيت فى باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدودا قال خَلَف بن حازم

الى النَّفَرِ البِيضِ الأُلاءِ كأَنَّهُمْ * صَفائحُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصَها الصَّقْلُ

قال والكسرة التى فى أُلاءِ كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر

* فانّ الأُلاءِ يَعْلَمُونَكَ منهم * قال وهذا يدل على ان أُلا وأُلاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى الذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبُنِىَ الممدود على الكسر وأما قولهم ذهبت العرب الأُلَى فهو مقلوب من الأُوَل لانه جمع أُولَى مثل أُخرى وأُخَر وأنشد ابن برى

رأيتُ مَوالِىَّ الأُلَى يَخْذُلُونَنِى * على حَدَثانِ الدَّهْرِ اذْ يَتَقَلَّبُ

قال فقوله يخذلونني مفعول ثان أو حال وليس بصلة وقال عبيد بن الأبرص

نحن الألى فاجمع جمو * عك ثم وجههم إلينا

قال وعليه قول أبي تمام

من أجل ذلك كانت العرب الألى * يدعون هذا سوددا محدودا

رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال والشريف الرضي يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الألى * فاليوم أنت لهم من الأجذام

قال وقال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص في قوله نحن الألى فاجمع جموعك أراد نحن الألى عرفتهم وذكر ابن سيده ألى في اللام والهمزة والياء وقال ذكرتها هنا لأن سيبويه قال ألى بمنزلة هدى فمثله بما هو من الياء وإن كان سيبويه ربما عامل اللفظ

(أنى) أنى معناها أين تقول أنى لك هذا أي من أين لك هذا وهي من الظروف التي يجازى بها تقول أنى تأتني آتك معناها من أي جهة تأتني آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح الحصن أي كيف لك ذلك التهذيب قال بعضهم أنى أداة ولها معنيان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال الله تعالى قلتم أنى هذا أي متى هذا وكيف هذا وتكون أنى بمعنى من أين قال الله تعالى وأنى لهم التناوش من مكان بعيد يقول من أين لهم ذلك وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال

* أنى ومن أين آبك الطرب * وفي التنزيل العزيز قلتم أنى هذا يحتمل الوجهين قلتم من أين هذا ويكون قلتم كيف هذا وقال تعالى قال يا مريم أنى لك هذا أي من أين لك هذا وقال الليث أنى معناها كيف ومن أين وقال في قول علقمة

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * أنى توجه والمحروم محروم

أراد أينما توجه وكيفما توجه وقال ابن الأنباري قرأ بعضهم أنا صببنا الماء صبا قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أي وجه صببنا الماء وأنشد * أنى ومن أين آبك الطرب * (ايا) إيا من علامات المضمر تقول إياك وإياه وإياك أن تفعل ذلك وهياك الهاء على البدل مثل أراق وهراق وأنشد الأخفش

فهياك والأمر الذي إن توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

قوله محدودا هو في الأصل وشرح القاموس بمهملات كتبه مصححه

قوله أحدهما أن يكون الخ كذا بالأصل ولم يذكر الثاني ولعله مقلوب الأول وكأنه لم يذكره لعلمه مما تقدم كتبه مصححه

وفي المحكم ضاقت عليك المصادر وقال آخر

يا خال هلا قلت إذ أعطيتني * هياك هياك وحنواء العنق

وتقول إياك وأن تفعل كذا ولا تقل إياك أن تفعل بلا واو قال ابن برى الممتنع عند النحويين إياك الاسد لا بد فيه من الواو فأما إياك أن تفعل فجائز على أن تجعله مفعولا من أجله أى مخافة أن تفعل الجوهرى إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب تقول إياك وإياى وإياه وإيانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون إيا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين أن إيا مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب فأضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وإيا عماد لها لانها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بإيا فصار كله كالشئ الواحد ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت إياك لانك انما تحتاج الى إياك إذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فإذا وصلت الى الكاف تركتها قال ابن برى عند قول الجوهرى ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت إياك قال صوابه أن يقول ضربت إياى لانه لا يجوز أن تقول ضربتنى ويجوز أن تقول ضربتك إياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فإذا أعدتها احتجت الى إيا وأما قول ذى الاصبع العدوانى

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا

قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه بايصال الكناية لا تقول قتلتنى إنما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفر لى ولم تقل ظلمتنى فأجرى إيانا مجرى أنفسنا وقد تكون للتحذير تقول إياك والاسد وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد قال ابن حرى ورويناعن قطرب أن بعضهم يقول أياك بفتح الهمزة ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فيقول هياك واختلف النحويون فى إياك فذهب الخليل الى أن إيا اسم مضمر مضاف الى الكاف وحكى عن المازنى مثل قول الخليل قال أبو على وحكى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى الحسن الاخفش وأبو اسحق عن

أبي العباس عن منسوب الى الاخفش أنه اسم مفرد مُضْمَر يتغير آخره كما يتغير آخر المُضْمَرات لاختلاف أعداد المُضْمَرِين وأن الكاف في إيّاكَ كالتي في ذلكَ في أنه دلالة على الخطاب فقط مُجَرَّدة من كونها علامة الضمير ولا يُجيز الاخفش فيما حكى عنه إيّاكَ وإيّا زَيْدٍ وإيّايَ وإيّا الباطلِ قال سيبويه حدثني من لا أَتَّهِم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول اذا بلغ الرجل السِّتِّينَ فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ وحكى سيبويه أيضا عن الخليل أنه قال لو أن قائلا قال إيّاكَ نَفْسِكَ لم أُعَنِّفه لان هذه الكلمة مجرورة وحكى ابن كيسان قال قال بعض النحويين إيّاكَ بكمالها اسم قال وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإيّا عِمادٌ لها لانها لا تَقُوم بأنفسها قال وقال بعضهم إيّا اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب وجُعِلَت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود لِيُعْلَم المُخاطَبُ من الغائب ولا موضع لها من الاعراب كالكاف في ذلكَ وأَرَأَيْتَكَ وهذا هو مذهب أبي الحسن الاخفش قال أبو منصور قوله اسم مبهم يُكْنَى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له وقال أبو إسحق الزَّجّاجُ الكافُ في إيّاكَ في موضع جَرٍّ باضافة إيّا اليها الا أنه ظاهر يُضاف الى سائر المُضْمَرات ولو قلت إيّا زَيْدٍ حَدَّثْتَ لكان قبيحا لانه خُصَّ بالمُضْمَر وحكى ما رواه الخليل من إيّاه وإيّا الشَّوابِّ قال ابن جني وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعْتِلالَ لكل قول منها فلم نَجِد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غَيْرَ قَوْلِ أبي الحسن الاخفش أما قول الخليل إنّ إيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك أنه اذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه لأَن الغَرَض في الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأمّا قول من قال إنّ إيّاكَ بكمالها اسم فليس بقوي وذلك أنّ إيّاكَ في أن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث بمنزلة أَنتَ في أنّ الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إيّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما مَن قال إن الكاف والهاء والياء في إيّاكَ وإيّاهُ وإيّايَ هي الاسماء وأنّ إيّا انما عُمِدَت بها هذه الاسماء لقلتها فغير مَرْضِيٍّ أيضا وذلك أن إيّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة فكما أنّ أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمتُ والنون والالف في قمنا والالف في قاما والواو في قامُوا بل هي ألفاظ أُخَر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شيء منها معمودا له غَيْرُه وكما أنّ التاء في أنتَ وان كانت بلفظ التاء في قمتَ وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو أَن

والتاء بعده للمخاطب وليست أن عماد التاء فكذلك إيا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف في إياك اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبي اسحق إن إيا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس إيا بمظهر كما زعم والدليل على أن إيا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب قال ابن سيده ولم نعلم اسما مُظْهَرًا اقْتُصِرَ به على النَّصْب البتة إلّا ما اقْتُصِرَ به من الاسماء على الظَّرْفية وذلك نحو ذاتَ مَرَّة وبُعَيْداتِ بَيْنٍ وذا صَباح وما جَرَى مَجْراهُنّ وشيأ من المصادر نحو سُبْحانَ الله ومَعاذَ الله ولَبَّيْكَ وليس إيا ظرفا ولا مصدرا فيُلحق بهذه الاسماء فقد صح إذا بهذا الايراد سُقُوطُ هذه الاقوال ولم يَبْقَ هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبي الحسن من أن إيا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأَرَأَيْتَكَ وأَبْصِرْكَ زيدا ولَيْسَكَ عَمْرا والنَّجاكَ قال ابن جني وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل إيّاكَ نَعْبُدُ ما تأويله فقال تأويله حقيقتَكَ نَعْبُدُ قال واشتقاقه من الآيَة التي هي العَلامةُ قال ابن جني وهذا القول من أبي إسحق غير مَرْضِيّ وذلك أن جميع الاسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أَنا وهِيَ وهُوَ وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا وقال الليث إيّا تُجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرَبْتُكَ فالكاف اسم المضروب فاذا أردت تقديم اسمه فقلت إيّاكَ ضَرَبْتَ فتكون إيّا عمادا للكاف لانها لا تُفْرَدُ من الفعْل ولا تكون إيّا في موضع الرَّفع ولا الجرّ مع كاف ولا ياء ولا هاء ولكن يقول المُحَذِّرُ إيّاكَ وزَيْدًا ومنهم من يَجعل التحذير وغير التحذير مكسورا ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة قال أبو إسحق مَوْضِعُ إيّاكَ في قوله إيّاكَ نَعْبُدُ نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه وموضعُ الكاف في إيّاكَ خفض باضافة إيّا اليها قال وإيّا اسم للمضمر المنصوب إلا أنه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات نحو قولك إيّاكَ ضَرَبْتُ وإيّاهُ ضَرَبْتُ وإيّايَ حَدَّثْتُ والذي رواه الخليل عن العرب اذا بلغ الرجل الستين فإيّاهُ وإيّا الشَّوابِّ قال ومن قال إن إيّاكَ بكماله الاسم قيل له لم نر اسما للمضمر ولا للمُظْهَر انما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد قال والدليل على إضافته قول العرب فإيّاهُ وإيّا الشَّوابِّ يا هذا وإجراؤهم الهاء في إيّاه مُجراها في عَصاه قال الفراء والعرب تقول هِيّاكَ وزَيْدًا اذا نَهَوْكَ قال ولا يقولون هِيّاكَ ضَرَبْتُ وقال المبرد إيّاه لا تستعمل في المضمر المتصل انما تستعمل في المنفصل كقولك ضَرَبْتُكَ

لا يجوز أن يقال ضَرَبْتُ إيَّاكَ وكذلك ضَرَبْتُهم لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إيَّاكَ وزيدًا أي وضَرَبْتُكَ قال وأما التحذير إذا قال الرجل للرجل إيَّاكَ ورُكُوبَ الفاحشة ففيه إضمار الفعل كأنه يقول إيَّاكَ أُحَذِّرُ رُكُوبَ الفاحشة وقال ابن كَيْسان إذا قلت إيَّاكَ وزيدًا فأنت مُحَذِّرٌ من تُخاطبه من زيد والفعل الناصب لهما لا يظهر والمعنى أُحَذِّرُكَ زيدًا كأنه قال أُحَذِّرُ إيَّاكَ وزيدًا فإيَّاكَ مُحَذَّرٌ كأنه قال باعِدْ نفسَكَ عن زيد وباعِدْ زيدًا عنك فقد صار الفعل عاملا في المُحَذَّرِ والمُحَذَّرِ منه قال وهذه المسئلة تبين لك هذا المعنى تقول نفسَكَ وزيدًا ورأسَكَ والسيفَ أي اتَّقِ رأسَكَ أن يُصيبه السيفُ واتَّقِ السيفَ أن يُصيبَ رأسَكَ فرأسُه مُتَّقٍ لئلا يُصيبه السيفُ والسيفُ مُتَّقًى ولذلك جمعهما الفعل وقال

فإيَّاكَ إيَّاكَ المِراءَ فإنه * إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ

يُريد إيَّاكَ والمِراءَ فحذف الواو لأنه بتأويل إيَّاكَ وأن تُماريَ فاستحسن حذفها مع المراء وفي حديث عَطاء كان مُعاوية رضي الله عنه إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إيَّاها اسم كان ضمير السجدة وإيَّاها الخبر أي كانت هي هي أي كان يرفع منها وينهض قائمًا إلى الركعة الأخرى من غير أن يَقْعُد قَعْدةَ الاستراحة وفي حديث عمر بن عبد العزيز إيايَ وكذا أي نَحِّ عني كذا ونَحِّني عنه قال إيّا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تُضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا مواضعَ لها من الإعراب في القول القوي قال وقد تكون إيّا بمعنى التحذير وأَيايا زَجْرٌ وقال ذو الرمة

إذا قال حاديهم أَيايا اتَّقَيْتُه * بِمِثْلِ الذُّرا مُطْلَنْفِئاتِ العَرائكِ

قال ابن بري والمشهور في البيت

إذا قال حادينا أَيايا سَجَسْتُنا * خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائكِ

وإياةُ الشمس بكسر الهمزة ضَوْءُها وقد تفتح وقال طَرَفة

سَقَتْهُ إياةُ الشمس إلّا لِثاتِه * أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بإثْمِدِ

فإن أسقطت الهاء مَدَدْتَ وفتحت وأنشد ابن بري لمَعْن بن أَوْس

رَفَعْنَ رَقْمًا على أَيْليَّةٍ جُدُدٍ * لاقَى أَياها أَياءَ الشمس فأْتَلَقا

ويقال الإياةُ للشمس كالهالة للقمر وهي الدارة حولها (با) الباء حرف هجاء من حروف المعجم وأكثر ما تَرِد بمعنى الإلصاق لما ذُكِرَ قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه وقد تَرِدُ بمعنى المُلابَسة

والمخالطة

قوله وكذلك ضربتهم الى قوله قال وأما الخ كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه والباء التي تأتي للالصاق كقولك أمسكت بزيد وتكون للاستعانة كقولك ضربت بالسيف وتكون للاضافة كقولك مررت بزيد قال ابن جني أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت وتكون للقسم كقولك بالله لأفعلن وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر انما جاءت الباء في حيز لم لانها في معنى ما وليس ودخلت الباء في قوله وأشركوا بالله لان معنى أشرك بالله قرن بالله عز وجل غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان معناه قرنت به وكيلا وقال النحويون الجالب للباء في بسم الله معنى الابتداء كأنه قال أبتدئ باسم الله وروى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال رأيته يشتد بين الهدفين في قميص فاذا أصاب خصلة يقول أنا بها أنا بها يعني اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها ثم يرجع مستكنا قومه حتى يمر في السوق قال شمر قوله أنا بها يقول أنا صاحبها وفي حديث سلمة بن صخر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلا ظاهر امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الأمر والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك وفي حديث عمر رضي الله عنه انه أتي بامرأة قد زنت فقال من بك أي من الفاعل بك يقول من صاحبك وفي حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت أي فبالرخصة أخذ لان السنة في الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى وفي التنزيل العزيز فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله عز وجل تنبت بالدهن أي مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أي خذه معك في الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك إياه وفي الحديث الآخر سبحان الله وبحمده أي وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف قال شمر ويقال لما رآني بالسلاح هرب معناه لما رآني أقبلت بالسلاح ولما رآني صاحب سلاح وقال حميد * رأتني بحبليها فردت مخافة * أراد لما رأتني أقبلت بحبليها وقوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم أدخل الباء في قوله بالحاد لانها حسنت في قوله ومن يرد بأن يلحد فيه وقوله تعالى يشرب بها عباد الله قيل ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وقال ابن الاعرابي في قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أراد والله أعلم سأل عن

عذاب واقع وقيل في قوله تعالى فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ وقال الفراء في قوله عز وجل وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا دخلت الباء في قوله وكفى بالله للمبالغة في المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا أَظْرِف بعبد الله وأَنْبِل بعبد الرحمن فأدخلوا الباء على صاحب الظَّرْف والنُّبْل للمبالغة في المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى اللهُ شهيدا قال وموضع الباء رفع في قوله كفى بالله وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجري في باب المنصوبات مجرى الدرهم في قوله عندي عشرون درهما وقيل في قوله فاسْئَلْ به خبيرا أي سَلْ عنه خبيرا يُخْبِرْكَ وقال علقمة

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي * بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ

أي تسألوني عن النساء قاله أبو عبيد وقوله تعالى ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم أي ما خدعك عن ربك الكريم والايمان به وكذلك قوله عز وجل وغَرَّكُم بالله الغَرُورُ أي خدعكم عن الله والايمان به والطاعة له الشيطانُ قال الفراء سمعت رجلا من العرب يقول أرجو بذلك فسألته فقال أرجو ذاك وهو كما تقول يُعْجِبُنِي بأنك قائم وأُرِيدُ لأَذْهَبَ معناه أُرِيدُ أَذْهَبُ الجوهري الباء حرف من حروف المعجم قال وأما المكسورة فحرف جر وهي لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد وجائز أن يكون مع استعانة تقول كتبتُ بالقلم وقد تجيء زائدة كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وحسبك بزيد وليس زيدٌ بقائم والباء هي الاصل في حروف القسم تشتمل على المُظْهَر والمُضْمَر تقول بالله لقد كان كذا وتقول في المُضْمَر لأَفْعَلَنَّ قال غوية بن سلمى

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةُ بِاحْتِمَالِي * لِتَحْزُنَنِي فَلَا بِكِ مَا أُبَالِي

الجوهري الباء حرف من حروف الشفة بُنِيَت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بُنِيَت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصت بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا قال الجوهري والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهي لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك أَلْصَقْتَ المرور به وكُلُّ فعل لا يتعدى فلك أن تُعَدِّيَه بالباء والالف والتشديد تقول طار به وأطاره وطَيَّره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاقُ على العموم لان من الافعال ما يُعَدَّى بالهمزة ولا يُعَدَّى بالتضعيف نحو عادَ الشيءُ وأَعَدْتُه ولا تقل عَوَّدْتُه ومنها ما يُعَدَّى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عَرَفَ وعَرَّفْتُه ولا

يقال

قوله وقيل في قوله تعالى فستبصر الخ كتب بهامش الاصل كذا أي ان المؤلف من عادته اذا وجد خللا أو نقصا كتب كذا أو كذا وجدت كتبه مصححه

قوله الجوهري الباء حرف من حروف الخ كذا بالاصل وليست هذه العبارة له كما في عدة نسخ من صحاح الجوهري بايدينا ولعلها عبارة الازهري كتبه مصححه

يقال أعرفته ومنها ما يعدّى بالباء ولا يعدّى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفّعته قال الجوهري وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحسبك قول السوء قال الاشعر الرقبان واسمه عمرو بن حارثة يهجو ابن عمه رضوان

بحسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنىّ مضرّ

وفي التنزيل العزيز وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أى الفرج وربما وضع موضع قولك من أجل كقول لبيد

غلب تشذّر بالذحول كأنهم * جنّ البدىّ رواسيا أقدامها

أى من أجل الذحول وقد توضع موضع على كقوله تعالى ومنهم من إن تأمنه بدينار أى على دينار كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر

إذا رضيت علىّ بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى رضيت بى قال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمدّ شربت ما قال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مى يا هذا قال وهذه بى يا هذا وهذه ب حسنة فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود والنسب الى الباء بيوىّ وقصيدة بيوية رويها الباء قال سيبويه الباء وأخواتها من الثنائى كالتاء والحاء والطاء والياء اذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء وانما جاءت في التهجى على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف في الباء وأخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوّت بها الا أنك تقف عندها لانها بمنزلة عم وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها والله أعلم **(تا)** التاء حرف هجاء من حروف المعجم تاء حسنة وتنسب القصيدة التى قوافيها على التاء تائية ويقال تاوية وكان أبو جعفر الرؤاسى يقول بيوية وتيوية الجوهرى النسب الى التاء تيوىّ وقصيدة تيوية رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك أخواتها والتاء من حروف الزيادات وهى تزاد في المستقبل اذا خاطبت تقول أنت تفعل وتدخل في أمر المواجهة للغابر كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الشاعر

قوله شربت مى يا هذا الخ كذا ضبط مى بالاصل هنا وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة في النسخة التى بأيدينا من التهذيب كتبه مصححه

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا * تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وَجَارُهَا

أراد لتيذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تِعلم وتدخلها أيضا في أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زُهِيَ الرجل لِتُزْهَ يا رجل ولتُعْنَ بحاجتى قال الاخفش إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة لان هذه اللام انما تدخل في الموضع الذى لا يُقْدَرُ فيه على افْعَلْ تقول لِيَقُمْ زيد لانك لا تقدر على افْعَلْ واذا خاطبت قلت قُمْ لانك قد استغنيت عنها والتاء في القَسَم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تَتْرَى وتُراث وتُخَمَة وتُجاه والواو بدل من الباء تقول تالله لقد كان كذا ولا تدخل في غير هذا الاسم وقد تزاد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضى تقول هى تَفْعَلُ وفَعَلَتْ فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت قال الجوهرى وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلْتَ يستوى فيه المذكر والمؤنث فان خاطبتَ مذكرا فتحتَ وان خاطبتَ مؤنثا كسرت وقد تزاد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشىء الواحد من غير أن تكون مضافة اليه وقول الشاعر

بِالخَيْرِ خَيْرَاتٌ وَإِنْ شَرًّا فَا * وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

قال الاخفش زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرخم قال وهذا خطأ ألا ترى أنك لو قلت زيدا وا تريد وعمرا لم يستدل أنك تريد وعمرا وكيف لا يريدون ذلك وهم لا يعرفون الحروف قال ابن جنى يريد أنك لو قلت زيدا وا من غير أن تقول وعمرا لم يعلم أنك تريد عمرا دون غيره فاختصر الاخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال ان العرب لا تعرف الحروف يقول الاخفش فاذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به وايضا لم يجز ترخيم الفاء والتاء لانهما ثلاثيان ساكنا الاوسط فلا يرخمان وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثى اذا تحرك أوسطه نحو حَسَن وحَمَل ومن العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يَا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاتِ * عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ * لَيْسُوا أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وأنشد لرجل من حمير

يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَا * وَطَالَمَا عَنَّيْتَنَا إِلَيْكَا * لَنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَا

الليث تا وذى لغتان في موضع ذه تقول هاتا فلانة في موضع هذه وفي لغة تا فلانة في موضع هذه الجوهرى تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا المذكر قال النابغة

قوله وكيف لا يريدون ذلك الخ كذا بالاصل والصواب اسقاط لا تأمل كتبه مصححه

هاانْ تاعذرةٌ أنْ لا تكُنْ نَفَعَتْ * فَانَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ فى البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا تيكَ وتلكَ وتالكَ وهى أقبح اللغات كلها فاذا ثَنَّيْتَ لم تقل الا تانِ وتانك وتَيْنِ وتَيْنكَ فى الجر والنصب فى اللغات كلها واذا صَغَّرت لم تقل الا تَيّا ومن ذلك اشْتُقَّ اسم تَيّا قال والتى هى معرِفة تالا يقولونها فى المَعرفة الا على هذه اللغة وجعلوا احدى اللامين تقوية للاخرى استقباحا أن يقولوا التى وانما أرادوا بها الالف واللام المُعَرِّفة والجمع اللاتى وجمع الجمع اللواتى وقد تخرج التاء من الجميع فيقال اللائى ممدودة وقد تخرج الياء فيقال اللاءِ بكسرة تدل على الياء وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ وأنشد غيره

مِنَ اللاءِ لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً * وَلَكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرِىءَ المُغَفَّلَا

واذا صَغَّرت التى قلت اللَّتَيّا واذا أردت أن تجمع اللَّتَيّا قلت اللَّتَيّات قال الليث وانما صار تصغيرُ ذه وما فيهما من اللغات تَيّا لان كلمة التاء والذال من ذه وته كل واحدة هى نَفَس وما لحقها من بعدها فانها عماد للتاء لكى ينطلق به اللسان فلما صُغِّرت لم تجد ياءُ التصغير حرفين من أصل البناء تجىء بعدهما كما جاءت فى سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها ولم ينضم قبلها شىء لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صَدْرُه مضمومٌ والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم أن يرفعوا التاء التى فى التصغير لان هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت الياء التى قبلها فى غير موضعها لانها قُلِبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تَيّا الالف التى كانت فى ذا وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن مخالفتها فى المعنى وُقوعها فى كل ما أومأت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صُغِّرت هذه الاسماء خُولِف بها جهةَ التصغير فلا يعرب المُصَغَّر منها ولا يكون على تصغيره دليل وألحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى أنّ كل اسم تُصَغِّره من غير المبهمة تضم أوله نحو فُلَيْس ودُرَيْهِم وتقول فى تصغير ذا ذَيّا وفى تا تَيّا فان قال قائل ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وانما حقها أن تلحق ثالثة قيل انها لحقت ثالثة ولكنك حذفت ياء لاجتماع الياآت فصارت ياءُ التصغير ثانية وكان الاصل ذَيَيّا لانك اذا قلت ذا فالالف بدل من ياء ولا يكون اسم على حرفين فى الاصل فقد ذهبت ياء أُخرى فان صَغَّرتَ ذه او ذى قلت تَيّا وانما منعك أن تقول ذَيّا كَراهيةَ الالتباس بالمُذَكَّرِ فقلت تَيّا قال وتقول فى تصغير الذى اللَّذَيّا وفى تصغير التى اللَّتَيّا كما قال

بَعْدَ اللُّتَيَّا واللَّتَيَّا والتى * اذا علتها أنفُسٌ تَرَدَّت

قال ولو حقَّرْتَ اللائى قلت فى قول سيبويه اللُّتَيّات كتصغير التى وكان الاخفش يقول اللويّيا لانه ليس جمع التى على لفظها فانما هو اسم للجمع قال المبرد وهذا هو القياس قال الجوهرى ته مثل ذه وتان للتثنية وأولاء للجمع وتصغير تا تَيَّا بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها فى ياء التصغير قال ابن برى صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الاولى فى تَيَّا هى ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هى عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهى لام الكلمة وفى حديث عمر أنه رأى جارية مَهْزولة فقال من يعرف تَيَّا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك تَيَّا تصغير تا وهى اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مُصَغَّرة تصغيرا لامرها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تِبْنَة من الارض فقال تَيَّا من التوفيق خير من كذا وكذا من العَمَل قال الجوهرى وللتَّاأن تدخل عليها ها التنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء وللتصغير هاتَيَّا فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيكَ وتلكَ وتالكَ وتَلْكَ بفتح التاء وهى لغة رديئة وللتثنية تانِكَ وتانِّكَ بالتشديد والجمع أُولئك وأولاك وأولالك فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل لم تُخْطِئ فى شئ من مسائله وتدخل الهاء على تيكَ وتاكَ تقول هاتيكَ هِنْدُ وهاتاكَ هِنْدُ قال عبيد يصف ناقته

هاتيكَ تَحْمِلُنى وأبْيَضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ

وقال أبو النجم

جئنا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا * فافْعَلْ بِنا هاتاكَ أو هاتيكا

أى هذه أو تلك تَحِيَّةً أو عطية ولا تدخل ها على تالكَ لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التَّنْبيه قال ابن برى انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بُعْد المشار اليه وها التنبيه تدلُّ على قُرْبه فتنافيا وتضادّا قال الجوهرى وتالكَ لغة فى تلك وأنشد ابن السكيت للقُطامى يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامَتْ وهْىَ قاصِدَةٌ باذْنٍ * ولَوْلا اللهُ جارَ بها الجَوارُ
الى الجُودِىِّ حتى صارَ حِجْرًا * وحانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ

قوله اللويّيا كذا بالاصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية وسيأتى للمؤلف فى ترجمة تصغير ذا وتا اللويّا كتبه مصححه

ابن الاعرابى الثُّوَى الجَوارى والتّايَةُ الطّائِيَةُ عن كراع (حا) الحاء حرف هجاء يمد ويقصر وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدّتها ياآن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها اذا مُدَّتْ صارت فى التصريف ياءين قال والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تُسَمَّ حرفا فاذا صغرتها قلت حُيَيَّة وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخط أو خفية والا فلا وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء فى المعتل وقال ان الفها منقلبة عن واو واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضا حيث ذكره الليث ويقولون لابن مائة لاحاء ولاساء أى لا مُحْسِنٌ ولا مُسِيءٌ ويقال لا رَجُلٌ ولا امْرَأَةٌ وقال بعضهم تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زَجْر للكبش عند السِّفاد وهو زَجْر للغنم أيضا عند السَّقْى يقال حَأْحَأْتُ بهوحاحَيْتُ وقال أبو خَيْرَةَ حَأْ حَأْ وقال أبو الدقيش أُحْوْ أُحْوْ ولا يستطيع أن يقول سَأْ وهو للحمار يقال سَأْسَأْتُ بالحمار اذا قلت سَأْسَأْ وأنشد لامرئ القيس

قَوْمٌ يُحاحُونَ بالبِهام ونِسْـ ... ـوانٌ قِصارٌ كهَيْئَة الحَجَلِ

أبو زيد حاحَيْتُ بالمِعْزَى حِيحاءً ومُحاحاةً صِحْتُ قال وقال الاحمر سَأْسَأْتُ بالحمار أبو عمرو حاحِ بضَأْنِكَ وبغَنَمِكَ أى ادْعُها وقال

الحَأْفى القَرَّالى سَهْوات ... فيها وقد حاحَيْتُ بالذَّوات

قال والسَّهْوةُ صَخْرةٌ مُقَعَّلَةٌ لا أصل لها فى الارض كأنها حاطت من جبل والذواتُ المَهازيل الواحدة ذاوت الجوهرى حاءِ زجر للابل بُنى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نَوَّنْتَ فقلت حاءٍ وعاءٍ وقال أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءَةً اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحَيْتُ انما هو صوتٌ بَنَيْتَ منه فعلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لا لجاز أن يقول لالَيْتُ يريد قُلْتُ لا قال ويدلك على أنها ليست فاعَلْتُ قولهم الحِيحاء والعِيعاء بالفتح كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ فأجْرى حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاهَيْتُ مُجْرى دَعْدَعْتُ إذْ كُنَّ للتصويت قال ابن برى عند قول الجوهرى حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءَةً قال صوابه حَيْحاءً وحاحاةً وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الالف بها لشبهها بها قال الذى قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحَيْتُ بدل من الياء فى حَيْحَيْتُ وقال عند قول الجوهرى أيضا لجاز أن تقول لالَيْتُ قال حكى عن العرب فى لاوما لَوَّيْتُ ومَوَّيْتُ قال وقول الجوهرى كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ قال موضع الشاهد من الحاحات أنه فَعْلَلَةٌ وأصله

قوله كأنها حاطت الى قوله الجوهرى كذا بالاصل وانظر فى ذلك كتبه مصححه

حَيْحَيَةٌ وفَعْلَلَةٌ لا يكون مصدرا لفاعَلْتُ وانما يكون مصدرا لفَعْلَلْتُ قال فثبت بذلك أن حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ والاصل فيها حَيْحَيْتُ ابن سيده حاءِ أمر للكبش بالسفاد وحاءُ ممدودة قبيلة قال الازهرى وهى فى اليمن حاءٌ وحَكَمٌ الجوهرى حاءٌ حَىٌّ من مَذْحِج قال الشاعر

* طَلَبْتُ الثَّأْرَ فى حَكَمٍ وحاءِ *

قال ابن برى بنو حاء من جُشَمِ بن مَعَدّ وفى حديث أنس شفاعتى لاهل الكبائر من أُمَّتِى حتى حَكَمَ وحاءَ قال ابن الاثير هما حَيَّان من اليَمَنِ من وراء رَمْلِ يَبْرِين قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحُوّةِ وقد حُذفت لامه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود وبئر حاءٍ معروفة

(خا) الخاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير وحكى سيبويه خَيَّيْتُ خاءً قال ابن سيده فاذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ قال وهذا عندى من صاحب العين صَنْعةٌ لا عَرَبِيَّةٌ وقد ذكر ذلك فى علة الحاء قال سيبويه الخاء وأخواتها من الثُّنائية كالهاء والباء والتاء والطاء اذا تُهُجِّيَتْ مقصورةٌ لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التَّهَجِّى على الوقف ويدلك على ذلك أن القافَ والدالَ والصادَ موقوفةُ الأَواخر فلولا أنها على الوقف حُرِّكَتْ أواخرُهن ونظير الوَقْفِ ههنا الحَذْفُ فى الياء وأخواتها واذا أردت أن تَلْفِظ بحروف المُعجم قَصَرْتَ وأسكَنْتَ لانك لست تريد أن تَجْعلَها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّع حروف الاسم فجاءت كأنها أصواتٌ تُصَوِّتُ بها الا أنك تَقِفُ عندها لانها بمنزلة عِهْ واذا أعربتها لزمك أن تَمُدَّها وذلك أنها على حرفين الثانى منهما حرفُ لين والتنوين يُدْرِكُ الكلمة فتَحْذِفُ الالف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول هذه بًا يافتى ورأيت خًا حَسَنَةً ونظرت الى طًا حَسَنَةٍ فيبقى الاسم على حرف واحد فان ابتَدَأْتَه وجب أن يكون متحركا وان وقفت عليه وجَبَ أن يكون ساكنًا فان ابتدأته ووقفت عليه جميعا وجب أن يكون ساكنا متحركا فى حال وهذا ظاهر الاستحالة فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم شر بُتُ ما بتصر ماء فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يَسُوغُ قياس غيرها عليها وخَاءِ بكَ معناه أعْجَلْ غيره خاءِ بك علينا وخايِ لغتان أى اعْجَلْ وليست التاء للتأنيث لانه صوت مبنى على الكسر ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث تقول خاءِ بكما وخايِ بكما وخاءِ بكم وخايِ بكم قال الكميت

إذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهم * بِخايِ بكَ الحَقْ يَهْتِفُونَ وحَىَّ هَلْ

والياء متحركة غير شديدة والالف ساكنة ويروى بخاءِ بَكَ وقال ابن سلمة معناه خِبْتَ وهو دعاء منه عليه تقول بخائبك أى بأَمْرِكَ الذى خابَ وخَسِر قال الجوهرى وهذا خلاف قول أبى زيد كما ترى

قوله وليست التاء للتأنيث كذا بالاصل هنا ولعلها مخرجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا فليحرر كتبه مصححه

وقيل

وقيل القولُ الاوّلُ قال الازهري قرأت فى كتاب النوادر لابن هانئ خاي بِكِ علينا أى اعْجَلْ علينا غير موصول قال أبو منصور معناه الابادئ لشمر عن أبي عبيد خايِبِكَ علينا ووصل الياء بالباء فى الكتاب قال والصواب ما كُتب فى كتاب ابن هانئ وخاي بِكِ اعْجَلي وخاي بِكُنَّ اعْجَلْنَ كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تُثنّيها وتَجْمَعُها والخَوْةُ الارضُ الخالِيَةُ ومنه قول بنى تميم لأَبِي العارِمِ الكِلابيِّ وكان اسْتَرْشَدَهم فقالوا له إنَّ أمامَكَ خَوَّةً من الارض وبها ذِئب قد أكل إنسانا أو انسانين فى خبر له طويل وخَوٌّ كثيب معروف بنجد ويَومُ خَوٍّ يوم قُتِل فيه ذُؤابُ بن ربيعة عُتَيْبَةَ بن الحرث بن شهاب (ذا) قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد ذا يكون بمعنى هَذا ومنه قول الله عز وجل مَنْ ذا الذي يَشْفَع عنده إلَّا باذنه أى مَنْ هذا الذي يَشفع عنده قالا ويكون ذا بمعنى الَّذى قالا ويقال هَذا ذُو صَلاحٍ ورأيتُ هَذا ذا صَلاحٍ ومررت بِهَذا ذى صَلاحٍ ومعناه كله صاحب صَلاحٍ وقال أبو الهيثم ذا اسم كلِّ مُشارٍ اليه مُعايَنٍ يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هى الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يُعرَف ما هو حتى يُفَسِّر ما بعده كقولك ذا الرَّجلُ ذا الفَرَسُ فهذا تفسير ذا ونَصْبُه ورفعه وخفضه سواء قال وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك وقالوا ذي أُخْتُكَ فكسروا الذال فى الانثى وزادوا مع فتحة الذال فى المذكر ألفا ومع كسرتها للانثى ياء كما قالوا أنْتَ وأنْتِ قال الاصمعي والعرب تقول لا أُكَلِّمُكَ فى ذى السنة وفى هَذى السنة ولا يقال فى ذَا السَّنة وهو خطأ انما يقال فى هَذه السَّنة وفى هَذى السَّنة وفى ذى السَّنَة وكذلك لا يقال ادْخُلْ ذا الدارَ ولا الْبَسْ ذا الجُبَّةَ انما الصواب ادْخُل ذى الدَّارَ والْبَسْ ذى الجُبَّةَ ولا يكون ذا الا للمذكر يقال هذه الدارُ وذى المرأةُ ويقال دَخلت تلْكَ الدَّارَ وتِيكَ الدّار ولا يقال ذِيكَ الدّارَ وليس فى كلام العرب ذِيكَ البَتَّةَ والعامَّة تُخْطِئ فيه فتقول كَيْفَ ذِيكَ المرأةُ والصواب كيف تِيكَ المَرْأَةُ قال الجوهري ذا اسم يشار به الى المذكر وذِى بكسر الذال للمؤنث تقول ذِى أمَةُ الله فان وقفت عليه قلت ذِهْ بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هى صِلَةٌ كما أبدلوا فى هُنَيَّة فقالوا هُنَيْهَة قال ابن بري صوابه وليست للتأنيث وانما هى بدل من الياء قال فان أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هَذا زيدٌ وهَذِى أمَةُ الله وهذه أيضا بتحريك الهاء وقد اكتفوا به عنه فان صَغَّرْتَ ذا قلت ذَيَّا بالفتح والتشديد لانك تَقْلِب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فَتُدْغِمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا لتَفْرُقَ بين المُبْهَم والمعرب وذَيَّان فى التثنية وتصغير هَذا هَذَيَّا ولا تُصَغَّر ذى للمؤنث وانما تُصَغَّر تا وقد اكتفوا به عنه وان ثَنَّيْتَ ذا قلت ذانِ

لانه لايصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف هذا قرأ انّ هذين لساحران فأعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ انّ هذان لساحران لان ألف هذا لايقع فيها اعراب وقد قيل انها على لغة بلحرث بن كعب قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ انّ هذان لساحران قال هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا يسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين فى هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه قال والجمع أولاء من غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاكَ وذلكَ فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على أنّ ما يومأ اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل الهاء على ذاكَ فتقول هذاكَ زيدٌ ولا تدخلها على ذلكَ ولا على أولئكَ كما لم تدخل على تلكَ ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تيكَ وتلكَ ولا تقل ذيكَ فانه خطأ وتقول فى التثنية رأيت ذَيْنِكَ الرجلين وجاءنى ذانكَ الرجلان قال وربما قالوا ذانّكَ بالتشديد قال ابن برى من النحويين من يقول ذانّكَ بتشديد النون تثنية ذلكَ قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا وكذلك يقول فى اللّذانّ انّ تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذى قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذلك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلكَ وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المبهمة لنقصانها وتقول للمؤنث تانكَ وتانّكَ أيضا بالتشديد والجمع أولئكَ وقد تقدم ذكر حكم الكاف فى تا وتصغير ذاكَ ذَيّاكَ وتصغير ذلكَ ذَيّالكَ وقال بعض العرب وقدم من سفر فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها

لتقعدنّ مقعد القصىّ * منّى ذى القاذورة المقلىّ

أو تحلفى بربّكِ العلىّ * أنّى أبو ذيّالكِ الصبىّ

قد رابنى بالنظر التركىّ * ومقلة كمقلة الكركىّ

فقالت

لا والذى ردّكَ يا صفيّى * ما مسّنى بعدكَ من انسىّ

غير غلام واحد قيسىّ * بعدامرأين من بنى عدىّ

وآخرين من بنى بلىّ * وخمسة كانوا على الطوىّ

وستة جاؤا مع العشىّ * وغير تركىّ وبصروىّ

وتصغير تلكَ تَيّالكَ قال ابن برى صوابه تَيّالكَ فاما تيّاكَ فتصغير تيكَ وقال ابن سيده فى موضع

آخر

آخر ذا إشارة الى المذكر يقال ذا وذاك وقد تزاد اللام فيقال ذلك وقوله تعالى ذَلِكَ الكِتَابُ قال الزجاج معناه هذا الكِتَابُ وقد تدخل على ذا ها التى للتنبيه فيقال هذا قال أبو على وأصله ذَىْ فأبدلوا ياءه ألفا وان كانت ساكنة ولم يقولوا ذَىْ لئلا يشبه كَىْ وأَىْ فأبدلوا ياءه ألفا ليلحق بباب متى واذا أو يخرج من شبه الحَرْف بعض الخروج وقوله تعالى إنّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ قال الفراء أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الالف قبلها وليس ذلك بالقوى وذلك أن الياء هى الطارئة على الالف فيجب أن تحذف الالف لمكانها فأما ما أنشده اللحيانى عن الكسائى لجميل من قوله

وأَتَى صَوَاحِبُها فَقُلْنَ هَذَا الذى * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وجَفَانَا

فانه أراد أَذَا الّذى فأبدل الهاء من الهمزة وقد استُعْمِلت ذا مكان الذى كقوله تعالى ويَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قل العَفْوُ أى ما الذى ينفقون فيمن رفع الجواب فرَفْعُ العَفْو يدلّ على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها و يُنْفِقُونَ صلة ذا وأنه ليس ما وذا جميعا كالشئ الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه وان كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع وذى بكسر الذال للمؤنث وفيه لغاتٌ ذِى وذِهْ الهاء بدل من الياء الدليل على ذلك قولهم فى تحقير ذا ذَيَّا وذى إنما هى تأنيث ذا ومن لفظه فكما لا تجب الهاء فى المذكر أصلا فكذلك هى أيضا فى المؤنث بَدَلٌ غيرُ أَصْلٍ وليست الهاء فى هَذِه وان استفيد منها التأنيث بمنزلة هاء طَلْحَة وحَمْزَة لان الهاء فى طلحة وحمزة زائدة والهاء فى هذا البيت بزائدة انما هى بدل من الياء التى هى عين الفعل فى هَذِى وأيضا فانّ الهاء فى حمزة نجدها فى الوصل تاء والهاء فى هذه ثابتةٌ فى الوصل ثَبَاتَها فى الوقف ويقال ذِهِى الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الاضمار فى بِهِى وهَذِى وهَذِهِى وهَذِهْ الهاء فى الوصل والوقف ساكنةٌ اذا لم يلقها ساكن وهَذِ كلها فى معنى ذِى عن ابن الاعرابى وأنشد

قُلْتُ لَها يا هَذِهِ هذا اثم * هَلْ لَكِ فى قاضٍ الَيْه نَحْتَكِمْ

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة قال ابن جنى أسماء الاشارة هَذا وهذه لا يصح تثنية شئ منها من قِبَلِ أنّ التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجْدَرُ فأسماء الاشارة لا يجوز أن تُنَكَّر فلا يجوز أن يُثَنَّى شئ منها ألا تراها بعد التثنية على حدّ ما كانت عليه قبل التثنية وذلك نحو قولك هَذانِ الزّيدان قائِمَيْنِ فتنصِبُ قائمَيْنِ بمعنى الفعل الذى دلت عليه الاشارةُ والتنبيهُ كما كنت تقول فى الواحد هذا زَيْدٌ قائمًا فتجدُ الحال واحدة قبل التثنية وبعدها وكذلك قولك

قوله قلت لها الخ هو شاهد على هذ باختلاس حركة الذال ولكن الشطر الاول غير متزن فحرره كتبه مصححه

ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ فأَما تعرّفُهما بالصلة كما يتعرّف بها الواحد كقولك ضربت الذى قامَ والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندى عَمْرانِ عاقلانِ فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام فقلت الزَّيْدانِ والعَمْرانِ وزَيْداكَ وعَمْراكَ فقد تَعَرَّفا بعد التثنية من غير وجه تَعَرُّفِهما قبلها ولَحِقا بالأَجْناسِ وفارَقا ما كانا عليه من تعريف العَلَمِيَّةِ والوَضْعِ فاذا صح ذلك فينبغى أن تعلم أَنَّ هذانِ وهاتانِ انما هى أسماء موضوعة للتثنية مُخْتَرَعة لها وليست تثنية للواحد على حد زيد وزَيْدانِ الا أنها صيغت على صورة ما هو مُثَنًّى على الحقيقة فقيل هذانِ وهاتانِ لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يُحافظون عليها ما لا يُحافظون على الجمع ألا ترى أنك تجد فى الاسماء المتمكنة ألفاظَ الجموع من غير ألفاظ الآحاد وذلك نحو رجل ونَفَر وامرأة ونِسْوة وبَعير وابِل وواحد وجماعة ولا تجد فى التثنية شيأ من هذا انما هى من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف ذلك وكذلك أيضا كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك من المتمكنة وذلك نحو ذا واُولَى والَّتِى واُلاتِ وذُو واُلُو ولا تجد ذلك فى تثنيتها نحو ذا وذانِ وذُو وذَوانِ فهذا يدلك على محافظتهم على التثنية وعنايتهم بها أعنى أن تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف وأنهم بها أشدُّ عِنايةً منهم بالجمع وذلك لما صيغت للتثنية أسماء مُخْتَرَعة غير مُثَنّاة على الحقيقة كانت على ألفاظ المُثَنّاة تثنيةً حقيقيةً وذلك ذانِ وتانِ والقول فى اللَّذانِ واللَّتانِ كالقول فى ذانِ وتانِ قال ابن جنى فأما قولهم هذانِ وهاتانِ وفَذانِكَ فانما تقلب فى هذه المواضع لانهم عَوَّضوا من حرف محذوف أما فى هذانِ فهى عِوَضٌ من ألف ذا وهى فى ذانِكَ عوض من لام ذلك وقد يحتمل أيضا أن تكون عوضا من ألف ذلك ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء لانها حينئذ ملحقة بَدَعْد وابدال التاء من الياء قليل انما جاء فى قولهم كَيْتَ وكَيْتَ وفى قولهم ثنتان والقول فيهما كالقول فى كيت وكيت وهو مذكور فى موضعه وذكر الازهرى فى ترجمة حَبَّذا قال الاصل حَبَّ ذا فادغمت احدى الباءين فى الاخرى وشُدِّدت وذا اشارة الى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حَبَّذا رَجْعُها الَيْكَ يَدَيْها * فى يَدَىْ دِرْعِها تَحُلُّ الإِزارا

كأَنه قال حَبُبَ ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رَجْعُها يَدَيْها الى حَلِّ تِكَّتِها أى ما أَحَبَّه ويَدا دِرْعِها كُمّاها وفى صفة المهدى قُرَشِيٌّ يَمانٍ ليس من ذى ولا ذُو أى ليس نَسَبُه نَسَبَ أَذْواءِ اليمن وهم مُلوكُ حِمْيَرَ منهم ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ وقوله قرشى يمان أى قُرَشِيُّ النَّسَبِ يَمانِى المَنْشا قال ابن الاثير وهذه الكلمة

قوله ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء الخ كذا بالاصل المنقول من خط مؤلفه ولا ريب أنه لا يصلح تعليلا لما قبله ونعوذ بالله من صنع النساخ كتبه مصححه

عينها

عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لان باب طَوى أكثر من باب قَوِيَ ومنه حديث جرير يَطْلُع عليكم رَجل من ذِي يَمَنٍ على وجهه مَسْحةٌ من ذِي مَلَك قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذي ههنا صلة أي زائدة

(تفسير ذاك وذلك) التهذيب قال أبو الهيثم اذا بَعُد المُشارُ اليه من المُخاطَب وكان المُخاطِبُ بعيدا ممن يُشِير اليه زادُوا كافا فقالوا ذاك أخُوكَ وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب انما أشبهت كاف قولك أخاك وعصاك فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أخوك كأنها في موضع خفض لاشباهها كاف أخاك وليس ذلك كذلك انما تلك كاف ضُمّت الى ذا لبُعْد ذا من المخاطب فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاما فقالوا ذلك أخُوكَ وفي الجماعة أولئك إخْوَتُكَ فان اللام اذا دخلت ذهبت بمعنى الاضافة ويقال هذا أخُوكَ وهذا أخٌ لك وهذا لكَ أخٌ فاذا أدخلت اللام فلا إضافة قال أبو الهيثم وقد أعلمتك أن الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء تقول مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا فلا يكون فيها علامة رفع الاعراب ولا خفضه ولا نصبه لانه غير متمكن فلما ثنوا زادوا في التثنية نونا وأبقَوُا الالف فقالوا ذانِ أخَواكَ وذانِكَ أخَواكَ قال الله تعالى فذانِكَ بُرْهانانِ من رَبِّكَ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانِّكَ أخَواكَ قال وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام وأنشد المبرد في باب ذا الذي قد مر آنفا

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النّارُ ✽ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو

اذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى ✽ عليها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس ذي معناه ذهْ يقال ذا عَبْدُ الله وذي أمَةُ الله وذهْ أمةُ الله وتهْ أمةُ الله وتا أمةُ الله قال ويقال هذي هِنْدُ وهاته هِندُ وهاتا هندُ على زيادة هَا التَّنْبِيه قال واذا صَغَّرْتَ ذهْ قلت تَيّا تَصْغِيرَ تهْ أو تا ولا تُصَغَّرُ ذهْ على لفظها لانك اذا صغرت ذا قلت ذَيّا ولو صغرت ذه لقلت ذَيّا فالتبس بالمذكر فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر قال والمُبْهَماتُ يُخالفُ تَصغيرُها تَصْغيرَ سائر الاسماء وقال الاخفش في قوله تعالى فذانِكَ بُرْهانانِ من ربك قال وقرأ بعضهم فذانِّكَ برهانان قال وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثقيل للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك وقال الفراء شددوا هذه النون ليُفَرِّقَ بينها وبين النون التي تسقط للاضافة لان هَذان وهاتان لا تضاف وقال الكسائي هي

قوله لا تضاف كذا في الاصل والامر سهل كتبه مصححه

من لغة من قال هذا آ قال ذلك فزادوا على الالف ألفا كما زادوا على النون نونا ليفصل بينهما وبين الاسماء المتمكنة وقال الفراء اجتمع القراء على تخفيف النون من ذانك وكثير من العرب فيقول فذانك قائمان وهذان قائمان واللذان قالا ذلك وقال أبو اسحق فذانك تثنية ذلك وذانك تثنية ذلك يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانك وقال أبو اسحق الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الاعراب قال سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لقلت ذلك نفسك زيد وهذا خطأ ولا يجوز الا ذلك نفسه زيد وكذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرا بالاضافة والنون لا تدخل مع الاضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد تقول ذلك الحق وهذاك الحق ويقبح هذا لك الحق لان اللام قد أكدت مع الاشارة وكسرت لالتقاء الساكنين أعني الالف من ذا واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا والله أعلم

(تفسير هذا) قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما الا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أخوك فها تنبيه وذا اسم المشار اليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم ها تنبيه تفتتح العرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح ها ان ذا أخوك وألا ان ذا أخوك قال واذا ثنوا الاسم المبهم قالوا تان أختاك وهاتان أختاك فرجعوا الى تا فلما جمعوا قالوا أولاء اخوتك وأولاء أخواتك ولم يفرقوا بين الانثى والذكر بعلامة قال وأولاء ممدودة مقصورة اسم لجماعة ذا وذه ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء اخوتك وقال الفراء في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم العرب اذا جاءت الى اسم مكنى قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا المكني بينهما وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ويقولون أين أنت فيقول القائل ها أنا ذا فلا يكادون يقولون ها أنا وكذلك التنبيه في الجمع ومنه قوله عز وجل ها أنتم أولاء تحبونهم وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائما وها أنتم هؤلاء قال الله تعالى في سورة النساء ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا قال فاذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون هاهو وهذان هما اذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح وقال أبو زيد بنو عقيل يقولون هؤلاء ممدود منون مهموز قومك وذهب

امس

قوله وقال الفراء الى قوله وقال أبو زيد كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه وحرره فلعلك تظفر بنسخة صحيحة من التهذيب كتبه مصححه

أمس بعافيه بتنوين وتميم تقول هؤلاءِ قومُك ساكن وأهل الحجاز يقولون هؤلاءِ قومُك مهموز ممدود مخفوض قال وقالوا كلتاتين وهاتين بمعنى واحد وأما تأنيث هذا فان أبا الهيثم قال يقال في تأنيث هذا هذه مُنْطَلِقة فيصلون ياءً بالهاء وقال بعضهم هذي مُنْطَلِقة وتي منطلقة وتا مُنْطَلِقة وقال كعب الغنوي

وأنبأتماني أنما الموتُ بالقُرَى * فكيف وهاتا رَوْضَةٌ وكَثِيبُ

يريد فكيف وهذه وقال ذو الرمة في هذا وهذه

فهذي طَواها بُعْدُ هَذِي وهَذِه * طَواها الهِذِي وَخْدُها وانْسِلالُها

قال وقال بعضهم هَذاتُ مُنْطَلِقةٌ وهي شاذة مرغوب عنها قال وقال تِيكَ وتِلْكَ وتالِكَ مُنْطَلِقةٌ وقال القطامي

تَعَلَّمْ أنَّ بَعْدَ الغَيِّ رُشْدًا * وأنَّ لِتالِكَ الغُمَرِ انْقِشاعا

فصيرها تالِكَ وهي مَقُولة وإذا ثنيت تاقلت تانِكَ فعلتا ذلك وتانِّكَ فعلتا ذلك بالتشديد وقالوا في تثنية الذي اللَّذان واللَّذانِّ واللَّتان واللَّتانِّ وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك بالمد وأُولاكَ بالقصر والواو ساكنة فيهما وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم اشارة الى شيء حاضر والاصل ذا ضُمَّ اليها ها أبو الدقيش قال لرجل أين فلان قال هوذا قال الازهري ونحو ذلك حفظته عن العرب ابن الانباري قال بعض أهل الحجاز هُوَذا بفتح الواو قال أبو بكر وهو خطأ منه لان العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة والعرب اذا أرادت معنى هوذا قالت ها أناذا ألقى فلانا ويقول الاثنان ها نحن ذانِ نَلْقاه وتقول الرجال ها نحن أُولاء نلقاه ويقول المُخاطِبُ ها أنتَ ذا تَلْقَى فلانا وللاثنين ها أنتما ذان وللجماعة ها أنتم أُولاء وتقول للغائب ها هو ذا يلقاه وها هُما ذانِ وها هُم أولاء ويبنى التأنيث على التذكير وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قَرُبَ لِقائي إياه وقال الليث العرب تقول كذا وكذا كأنهما كاف التنبيه وذا اسم يُشار به والله أعلم

(تصغير ذا وتا وجمعهما) أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاتي حروف المُثُل وأهل البصرة يسمونها حروف الاشارة وأسماء المُبْهَمة فقالوا في تصغير هذا ذَيّا مثل تصغير ذا الانَّ ها تَنْبِيهٌ وذا اشارة وصفة ومِثالٌ لاسْمِ مَن تُشِيرُ اليه فقالوا وتصغير ذلِكَ ذَيّا وان شئت ذَيّالِكَ فمن قال ذَيّا زعم أن اللام ليست بأصلية لان معنى ذلِكَ ذا النُّ والكاف

قوله هذات كذا في الاصل بتاء مجرورة كما ترى وفي شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات كتبه مصححه

قوله والواو ساكنة فيهما كذا بالاصل وانظر هل من العرب من نطق في أولئك وأولاك بواو ساكنة كتبه مصححه

كاف المخاطب ومن قال ذيالك صغر على اللفظ وتصغير تلك تيا وتيالك وتصغير هذه تيا وتصغير أولئك أوليا وتصغير هؤلاء هؤليا قال وتصغير اللاتى مثل تصغير التى وهى اللتيا وتصغير اللاتى اللويا وتصغير الذى اللذيا والذين اللذيون وقال أبو العباس أحمد بن يحيى يقال للجماعة التى واحدتها مؤنثة اللاتى واللائى والجماعة التى واحدها مذكر اللائى ولا يقال اللاتى الا للتى واحدتها مؤنثة يقال هن اللاتى فعلن كذا وكذا واللائى فعلن كذا وهم الرجال اللائى واللاؤن فعلوا كذا وكذا وأنشد الفراء

هم اللاؤن فكوا الغل عنى * بمرو الشاهجان وهم جناحى

وفى التنزيل العزيز واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم وقال فى موضع آخر واللائى لم يحضن ومنه قول الشاعر

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

وقال العجاج بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردت

يقال منه لقى منه اللتيا والتى اذا لقى منه الجهد والشدة أراد بعد عقبة من عقاب الموت منكرة اذا أشرفت عليها النفس تردت أى هلكت وقبله

إلى أمار وأمار مدتى * دافع عنى بنقير موتتى

بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردت

فارتاح ربى وأراد رحمتى * ونعمة أتمها فتمت

قوله وقال العجاج بعد اللتيا الخ تقدم فى روح نسبة ذلك الى رؤبة لا الى العجاج كتبه مصححه

وقال الليث الذى تعريف لذ ولذى فلما قصرت قووا اللام بلام أخرى ومن العرب من يحذف الياء فيقول هذا اللذ فعل كذا بتسكين الذال وأنشد * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا * والاثنين هذان اللذان والجميع هؤلاء الذين قال ومنهم من يقول هذان اللذا فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التى بعدها فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال وكذلك الجميع فان قال قائل ألا قالوا اللذو فى الجمع بالواو فقل الصواب فى القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذى بالياء والجر والنصب والرفع سواء وأنشد

ان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وقال الاخطل أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وكذلك يقولون اللتيّا والتي وأنشد * هما اللتيّا أقصدني سهماهما * وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو اسحق لهما انهما قالا الذين لا يظهر فيها الاعراب تقول في النصب والرفع والجر أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار وكذلك الذي في الدار قالا وانما مُنعا الاعرابَ لانّ الاعراب انما يكون في أواخر الاسماء والذي والذين مبهمان لا يتمّان الا بصلاتهما فلذلك مُنعا الاعرابَ وأصل الذي لَذٍ فاعلم على وزن عَمٍ فان قال قائل فما بالك تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فتُعرب ما لا يُعرب في الواحد في تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تُعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يُعرب في الواحد مُشَبَّه بالحرف الذي جاء لمعنى فان ثُنّيته فقد بَطَل شَبَهُ الحرف الذي جاء لمعنى لان حروف المعاني لا تُثَنّى فان قال قائل فلم منعته الاعراب في الجمع قلت لان الجمع ليس على حدّ التثنية كالواحد ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء يا فتى فجعلته اسما للجمع فتبنيه كما بنيت الواحد ومن جمع الذين على حدّ التثنية قال جاءني اللذون في الدار ورأيت الذين في الدار وهذا لا ينبغي أن يقع لان الجمع يُستغنى فيه عن حدّ التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد ثعلب عن ابن الاعرابي الأُلى في معنى الذين وأنشد

* فانّ الأُلَى بالطّفّ من آل هاشم * قال ابن الانباري قال ابن قتيبة في قوله عز وجل مَثَلُهم كَمَثَل الذي اسْتَوْقَدَ نارا معناه كمثل الذين استوقدوا نارا فالذي قد يأتي مؤدّيا عن الجمع في بعض المواضع واحتج بقوله * انّ الذي حانت بفَلْجٍ دماؤهم * قال أبو بكر احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذي في القرآن اسم واحد ربما أدّى عن الجمع فلا واحد له والذي في البيت جمع واحده اللذْ وتثنيته اللذا وجمعه الذي والعرب تقول جاءني الذي تكلّموا وواحد الذي اللذْ وأنشد

يا ربّ عَبْس لا تُبارِكْ في أحدْ * في قائم منهم ولا فيمن قعدْ

* الا الذي قاموا بأطراف المَسَدْ *

أراد الذين قال أبو بكر والذي في القرآن واحد ليس له واحد والذي في البيت جمع له واحد وأنشد الفراء

فكنتُ والأمرَ الذي قد كِيدا * كاللّذْ تَزَبّى زُبْيَةً فاصْطِيدا

وقال الاخطل

أبَني كُلَيبٍ انّ عمّيّ اللذا * قَتَلا الملوكَ وفكّكا الاغلالا

قال والذى يكون مؤدّيا عن الجمع وهو واحد لا واحد له فى مثل قول الناس أوصى بمالى للذى غزا وحجّ معناه للغازين والحجّاج وقال الله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى تماما للذين أحسنوا يعنى أنه تمّم كتبهم بكتابه ويجوز أن يكون المعنى تماما على ما أحسن أى تماما للذى أحسنه من العلم وكتب الله القديمة قال ومعنى قوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله ووراءه وبين يديه وأوقد نارا فابصر بها ما حوله من قذى وأذى فبيناهو كذلك طفئت ناره فرجع الى ظلمته الاولى فكذلك المنافقون كانوا فى ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشرّ بالاسلام كما عرف المستوقد فلما طفئت ناره ورجع الى أمره الاوّل

(ذو وذوات) قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك كقولك فلان ذو مال أى صاحب مال والتثنية ذوان والجميع ذوون قال وليس فى كلام العرب شئ يكون اعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وابنم فاما فو فانك تقول رأيت فازيد ووضعت فى فى زيد وهذا فو زيد ومنهم من ينصب الفاف كل وجه قال العجاج يصف الخمر * خالط من سلمى خياشيم وفا * وقال الاصمعى قال بشر بن عمر قلت لذى الرمة أرأيت قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * قال انا لنقولها فى كلامنا قبّح الله ذا فا قال أبو منصور وكلام العرب هو الاوّل وذا نادر قال ابن كيسان الاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى هذه الاحرف يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال والالف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال والياء نحو قولك مررت بابيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذى مال وقال الليث فى تأنيث ذو ذات تقول هى ذات مال فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس وتقول هى ذات مال وهما ذواتا مال ويجوز فى الشعر ذاتا مال والتمام أحسن وفى التنزيل العزيز ذواتا أفنان وتقول فى الجمع الذوون قال الليث هم الادنون والاولون وأنشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا * أى الاخصين وانما جاءت النون لذهاب الاضافة وتقول فى جمع ذو هم ذوو مال وهن ذوات مال ومثله هم أولو مال وهن أولات مال وتقول العرب لقيته ذا صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لان ذا وذات يراد بهما

وقت مضاف الى اليوم والصباح وفى التنزيل العزيز فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد الحالة التى للبين وكذلك أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وقال أبو اسحق معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم أى اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أى أصلح الحال التى بها يجتمع المسلمون أبو عبيد عن الفراء يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق بغير تاء وذا صبوح ثعلب عن ابن الاعرابى تقول أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة وعشية وأتيته ذا صباح وذا مساء قال وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى مذ ثلاثة أزمان وأعوام ابن سيده ذو كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس ومعناها صاحب أصلها ذوا ولذلك اذا سمى به الخليل وسيبويه قالا هذا ذوا قد جاء والتثنية ذوان والجمع ذوون والذوون الاملاك الملقبون بذو كذا كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فائش وذو جدن وذو نواس وذو أصبح وذو الكلاع وهم ملوك اليمن من قضاعة وهم التبابعة وأنشد سيبويه لقول الكميت

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

يعنى الأذواء والانثى ذات والتثنية ذواتا والجمع ذوون والاضافة اليها ذوى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم استاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد ومعناه هذا زيد أى هذا صاحب هذا الاسم الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

أى اليكم أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذوو آل النبى ولقيته أول ذى يدين وذات يدين أى أول كل شئ وكذلك افعله أول ذى يدين وذات يدين وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله وقولهم رأيت ذا مال ضارعت فيه الاضافة التأنيث فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أمن عليه التنوين بالاضافة كما قالوا ليت شعرى وانما الاصل شعرة قالوا أشعرته بشعرة فحذف التاء لاجل الاضافة لما أمن التنوين وتكون ذو بمعنى الذى تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما لا يظهر فى الذى ولا يثنى ولا يجمع فتقول أتانى ذو قال ذاك وذو قالا ذاك وذو قالوا ذاك وقالوا لا أفعل ذاك بذى تسلم وبذى تسلمان وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو الى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان والمعنى لا وسلامتك ولا والله يسلمك ويقال جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طيعا قال

قوله والاضافة اليها ذوى كذا فى الاصل وعبارة الصحاح ولو نسبت اليه لقلت ذوى مثل عصوى وسينقلها المؤلف كتبه مصححه

قوله ولا والله يسلمك كذا فى الاصل وكتب بهامشه صوابه ولا والذى يسلمك كتبه مصححه

الجوهرى وأما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا وان وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما أشبهه قال ابن برى اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف بأسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صبحنا الخزرجية مرهفات * أبار ذوى أرومتها ذووها

وقال الاحوص

ولكن رجونا منك مثل الذى به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر

إنما يصطنع المعروف فى الناس ذووه

وتقول مررت برجل ذى مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو وفى التنزيل العزيز وأشهدوا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذوات مال وياذوات الجمام فتكسر التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات وتقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء لانك اذا وقفت عليها فى الواحد قلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوى مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال عز وجل ذواتا أفنان فى التثنية قال ونرى أن الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه منقلبة من ياء قال الجوهرى ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم فى التثنية ذووان مثل عصوان قال ابن برى صوابه كان يلزم فى التثنية ذويان قال لان عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الاكثر قال والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين قال الجوهرى مثل عصوان فبقى ذا منون ثم ذهب التنوين للاضافة فى قولك ذو مال والاضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد فاذا أفردت قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوى قد أقبل فترد ما كان ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذووى مثال عصوى وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف فى النسبة فكأنك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت وأنشد بيت الكميت * ولكنى أريد به الذوينا * وأما ذو التى فى لغة طيئ بمعنى الذى فحقها أن توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه

امرأة

امرأة ذو وقالت كذا يستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال بُجَيْر بن عَنَمة الطائى أحد بنى بَوْلان

وانّ مَوْلاىَ ذُو يُعاتِبُنى * لا إحْنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ

ذاكَ خَلِيلِى وذُو يُعاتِبُنى * يَرْمِى ورائى بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة قال سيبويه إن ذا وحدها بمنزلة الذى كقولهم ماذا رأيت فتقول مَتاعٌ حَسَنٌ قال لبيد

ألا تَسْألانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ * أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

قال ويجرى مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيرا بالنصب كأنه قال ما رأيت فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذى لكان الجواب خَيْرٌ بالرفع وأما قولهم ذاتَ مَرّةٍ وذا صَباحٍ فهو من ظروف الزمان التى لا تتمكن تقول لَقِيتُه ذاتَ يوم وذاتَ لَيلة وذاتَ غَداة وذاتَ العِشاء وذاتَ مَرّة وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْم وذا صَباحٍ وذا مَساء وذا صَبُوحٍ وذا غَبُوقٍ فهذه الاربعة بغير هاء وانما سُمِعَ فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذاتَ شهر ولا ذاتَ سَنة قال الاخفش فى قوله تعالى وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكم انما أنّثوا لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دارٌ وحائطٌ أنّثوا الدار وذكّروا الحائط وقولهم كان ذَيْتَ وذَيْتَ مثل كَيْتَ وكَيْتَ أصله ذَيْوٌ على فَعْلٍ ساكنة العين حُذِفَت الواو فبقى على حرفين فشُدِّد كما شُدِّد كَىٌّ اذا جعلته اسما ثم عُوِّضَ من التشديد التاء فان حَذَفْتَ التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن تردّ التشديد تقول كان ذَيَّهْ وذَيَّهْ وان نسبت اليه قلت ذَيَوِىٌّ كما تقول بَنَوِىٌّ فى النسب الى البنت قال ابن برى عند قول الجوهرى فى أصل ذَيْتَ ذَيْوٌ قال صوابه ذَىٌّ لان ما عينه ياء فلامه ياء والله أعلم قال وذاتُ الشئ حَقِيقته وخاصّته وقال الليث يقال قَلَّتْ ذاتُ يده قال وذاتُ ههنا اسم لما مَلَكَتْ يداه كأنها تقع على الاموال وكذلك عَرَفه من ذات نفسه كأنه يعنى سَرِيرتَه المُضْمَرة قال وذاتُ ناقصة تمامها ذواتٌ مثل نَواة حذفوا منها الواو فاذا ثنوا أتمّوا فقالوا ذواتان كقولك نَواتان واذا ثلثوا رجعوا الى ذات فقالوا ذَوات ولو جمعوا على التمام لقالوا ذَوَياتٌ كقولك نَوَياتٌ وتصغيرها ذُوَيَّةٌ وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل انه عليم بذات الصُّدُور معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال وتَوَدُّونَ أنّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكة تكون لكم فأنّث على معنى الطائفة كما يقال لَقِيتُه ذاتَ يوم فيؤنثون لان مقصدهم لقيته مرة فى يوم وقوله عز وجل وتَرَى الشمسَ اذا طَلَعت تَزاوَرُ عن كَهْفِهم ذاتَ اليَمِين واذا غَرَبَت تَقْرِضُهم

قوله ذو يعاتبنى تقدم فى حرم ذو يعاربنى وقوله وذو يعاتبنى فى المغنى وذو يواصلنى كتبه مصححه

ذاتَ الشمال أُريد بذات الجهة فلذلك أنّثها أراد جهة ذات يمين الكهف وذات شماله والله أعلم

(باب ذوا وذوى مُضافَيْن الى الافعال) قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذُو فضّلكم الله به والكرامة ذاتُ أُكرِمَكُم الله بها فيجعلون مكان الذى ذُو ومكان التى ذاتُ ويرفعون التاء على كل حال قال ويخلطون فى الاثنين والجمع وربما قالوا هذا ذُو يَعرِفُ وفى التثنية هاتان ذوا يَعْرِفُ وهذان ذوا تعرف وأنشد الفراء

وإنّ الماءَ ماءُ أبى وجَدّى * وبئرى ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ

قال الفراء ومنهم من يثنى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذَوا قالا وهؤلاء ذُوو قالوا ذلك وهذه ذاتُ قالت وأنشد الفراء

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ سَوابِقِ * ذَواتُ يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائِقِ

وقال ابن السكيت العرب تقول لا بِذِى تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا وللاثنين لا بذى تَسْلَمانِ وللجماعة لا بذى تَسْلَمُونَ وللمؤنث لا بذى تَسْلَمِينَ وللجماعة لا بذى تَسْلَمْنَ والتأويل لا والله يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا لا وسَلامَتِكَ ما كان كذا وكذا وقال أبو العباس المبرد ومما يضاف الى الفعل ذُو فى قولك افْعَلْ كذا بذى تَسْلَمُ وافعلا بذى تَسْلَمان معناه بالذى يُسَلِّمُكَ وقال الاصمعى تقول العرب والله ما أحسنتَ بذى تَسْلَمُ قال معناه والله الذى يُسَلِّمُكَ من المرهُوب قال ولا يقول أحد بالذى تسلم قال وأما قول الشاعر * فإنّ بيتَ تَميمٍ ذُو سَمِعْتَ به * فإنّ ذُو ههنا بمعنى الذى ولا تكون فى الرفع والنصب والجر الا على لفظ واحد وليست بالصفة التى تعرب نحو قولك مررت برجل ذى مال وهو ذُو مال ورأيت رجلا ذا مال قال وتقول رأيت ذو جاءك وذُو جاآك وذو جاؤُكَ وذُو جاءتك وذو جئْنَكَ لفظ واحد للذكر والمؤنث قال ومثل للعرب أَتَى عليه ذُو أتى على الناس أى الذى أتى قال أبو منصور وهى لغة طيّ وذُو بمعنى الذى وقال الليث تقول ماذا صَنَعْتَ فيقول خَيْرٌ وخَيْرًا الرفع على معنى الذى صَنَعْتَ خَيْرٌ وكذلك رفع قول الله عز وجل يسألونك ماذا يُنْفِقون قُلِ العَفْوُ أى الذى تُنْفِقونَ هو العَفْوُ من أموالكم فأم[3] فأنفقوا والنصب للفعل وقال أبو إسحق معنى قوله ماذا ينفقون فى اللغتين على ضربين أحدهما أن يكون ذا فى معنى الذى ويكون يُنْفِقون من صلته المعنى يسألونك أىّ شىء يُنْفِقُون كأنه بَيَّنَ وَجْهَ الذى يُنْفِقون لانهم يعلمون ما المُنْفَق ولكنهم أرادوا علم وَجْهِه ومثل جَعْلِهم ذا فى معنى الذى قول الشاعر

عَدَسْ ما لِعَبّادٍ عليكِ إمارةٌ * نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

[3] كذا بياض بالاصل المنقول من خط مؤلفه كتبه مصححه

المعنى والذى تحملين طليق فيكون مارفعا بالابتداء ويكون ذا خبرها قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى يسألونك أى شئ ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا ومثل قولهم ماوذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئيني

كأنه بمعنى دعى الذى علمت أبو زيد جاء القوم من ذى أنفسهم ومن ذات أنفسهم وجاءت المرأة من ذى نفسها ومن ذات نفسها اذا جاآ طائعين وقال غيره جاء فلان من أية نفسه بهذا المعنى والعرب تقول لاها الله ذا بغير ألف فى القسم والعامة تقول لاها الله اذا وانما المعنى لا والله هذا ما أقسم به فأدخل اسم الله بين ها وذا والعرب تقول وضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجعوه وألقى الرجل ذا بطنه اذا أحدث وفى الحديث فلما خلا سنى وتثرت لهذا بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده ويقال أتينا ذا يمن أى أتينا اليمن قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كنا مع عمرو ومعنا عمرو وذو كالصلة عندهم وكذلك ذوى قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم والله أعلم

(ذا) وقال فى موضع آخر ذا يوصل به الكلام وقال

تمنى شيب ميتة سفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

يريد قطريا وذا صلة وقال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

وقال آخر اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ناعى

وقال أبو زيد يقال ما كلمت فلانا ذات شفة ولا ذات فم أى لم أكلمه كلمة ويقال لا ذا جرم ولا عن ذا جرم أى لا أعلم ذا ههنا كقولهم لاها الله ذا أى لا أفعل ذلك وتقول لا والذى لا اله الا هو فانها علا القم وتقطع الدم لأفعلن ذلك وتقول لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك

(تفسير إذ وإذا وإذن) منونة قال الليث تقول العرب اذ لما مضى واذا لما يستقبل الوقتين من الزمان قال واذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وقال غيره العرب تضع اذ للمستقبل واذا للماضى قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا معناه ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة وقال الفراء انما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا كما قال الله عز وجل اذا السماء انشقت واذا الشمس كورت ويأتى اذا بمعنى ان الشرط كقولك أكرمك اذا أكرمتنى

قوله والذئب مغبوط فى شرح القاموس مضبوط اه كأنه بتتبع الاثر يضبط كتبه مصححه

معناه إن أكرمتني وأما إذا الموصولة بالأوقات فان العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة في حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآنئذ لان الآن أقرب ما يكون في الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت في كل وجه ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال الى حال ولم تنقد كقولك أن تقولوا الآنئذ عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ وقالوا الآن لساعتك في التقريب وفي البعد حينئذ ونزل بمنزلتها الساعة وساعتئذ وصار في حدهما اليوم ويومئذ والحروف التي وصفنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص بسائر أزمان الازمنة نحو لقيته سنة خرج زيد ورأيته شهر تقدم الحجاج وكقوله * في شهر يصطاد الغلام الدخلا * فمن نصب شهرا فانه يجعل الاضافة الى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحجاج أمير قال الليث فان م إذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة مالي قولك إذ تقول ولا تكون خبرا كقوله * عشية إذ تقول يتولوني * كما كانت في الاصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة إذ تقول جملة قال الفراء ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو إذ صبي أي هو إذ ذاك صبي وقال أبو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعاقبة وأنت إذ صحيح

قال وقد جاء أوانئذ في كلام هذيل وأنشد

دلفت لها أوانئذ بسهم * نحيض لم تخونه الشروج

قال ابن الانباري في إذ وإذا انما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلة لمبهم غير موقت فجرى مجرى قوله إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله وكذلك قوله إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم معناه الا الذين يتوبون قال ويقال لا تضرب الا الذي ضربك إذا سلمت عليه فتجيء بإذا لان الذي غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذي ضربك إذ سلمت عليه لم يجز إذا في هذا اللفظ لان توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل وتقول العرب ما هلك امرؤ عرف قدره فاذا جاؤا باذا قالوا ما هلك امرؤ إذا عرف قدره لان الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس كأن المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ إذا عرف قدره ومتى عرف قدره ولو قال إذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤ إذ عرف قدره ولذلك يقال قد كنت صابرا إذا ضربت وقد كنت صابرا إذ ضربت

قوله كقولك أن تقولوا الخ كذا بالاصل وتأمل وقوله أزمان الازمنة كذا به أيضا ولعله أسماء الازمنة كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله أخرجتها من حد الاضافة الى قوله قال الفراء كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه كتبه مصححه

تَذْهَبُ بإذا الى تَرْدِيدِ الفعل تريد قد كنتُ صابرا كلما ضَرَبْتَ والذي يقول اذْ ضَرَبْتَ يَذْهَبُ الى وقت واحد والى ضرب معلوم معروف وقال غيره اذا اذا وَلِيَ فعلاً أو اسما ليس فيه ألف ولام إن كان الفعل ماضيا أو حرفا متحركا فالذال منها ساكنة فاذا وَلِيَت اسما بالالف واللام جُرَّت الذال كقولك إذ القوم كانوا نازلين بكاظمةَ واذ الناس مَن عَزَّ بَزَّ وأما اذا فانها اذا اتصلت باسم معرف بالالف واللام فان ذالها تفتح اذا كان مستقبلا كقول الله عز وجل إذا الشمس كُوِّرَتْ واذا النجوم انكدرت لان معناها اذا قال ابن الانبارى اذا السماء انشقت بفتح الذال وما أشبهها أى تنشق وكذلك ما أشبهها واذا انكسرت الذال فمعناها اذا التى للماضى غير أن اذْ تُوقَعُ موقع اذا واذا موقع إذْ قال الليث فى قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غَمَرات الموت معناه اذا الظالمون لان هذا الامر مُنْتَظَرٌ لم يقع قال أوس فى إذا بمعنى إذْ

الحافظو الناس فى تَحُوطَ اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال على اثره

وهَبَّت الشامل البليل واذْ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال آخر ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلالى العلا

أراد اذا جزى وروى الفراء عن الكسائى انه قال إذَنْ منونة اذا خلت بالفعل الذى فى أوله أحد حروف الاستقبال نصبته تقول من ذلك اذاً أكْرِمَكَ فاذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت فاذا لا أكرمُكَ ولا أُكْرِمَكَ فمن رفع فبالحائل ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدما كأنك قلت فلا إذاً أكرمَكَ وقد خلت بالفعل بلا مانع قال أبو العباس أحمد بن يحيى وهكذا يجوز أن يقرأ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا بالرفع والنصب قال واذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه تقول إذًا أخوك يكرمك فان جعلت مكان الاسم قسما نصبت فقلت إذًا والله تنامَ فان أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت فقلت اذا والله لتندمُ قال سيبويه به حكى بعض أصحاب الخليل عنه ان هى العاملة فى باب اذًا قال سيبويه والذى نذهب اليه ونحكيه عنه أن إذًا نفسها الناصبة وذلك لان اذًا لما يستقبل لا غير فى حال النصب فجعلها بمنزلة أن فى العمل كما جعلت لكن نظيرة انّ فى العمل فى الاسماء قال وكلا القولين حَسَنٌ جميل وقال الزجاج العامل عندى النصب فى سائر الافعال أن إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة قال أبو العباس يكتب كذى وكذى بالياء مثل زكى وخشى

وقال المبرد كذا وكذا يكتب بالالف لانه اذا أضيف قيل كذاك فاخبر ثعلب بقوله فقال فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وذلك وكذا وكذلك لم يميلوا شيأ من ذلك والله أعلم

(ذيت وذيت) التهذيب أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ بغير تنوين وذَيْتَ وذَيْتَ كذلك بالتخفيف قال وقد نقل قوم ذَيَّتَ وذَيَّتَ فاذا وقفوا قالوا ذَيَّهْ بالهاء وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال العزب تقول قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ وعمل كَيْتَ وكَيْتَ لا يقال غيره وقال أبو عبيد يقال كان من الامر ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتِ وذَيْتِ وذَيَّةَ وذَيَّةَ وروى ابن شميل عن يونس كان من الامر ذَيَّةُ وذَيَّةُ مشددة مرفوعة والله أعلم (ظا) قال ابن برى الظاء حرف مُطْبَق مُسْتَعْل وهو صوت التَّيْس ونَبيبُه والله أعلم (فا) الفاء حرف هجاء وهو حرف مَهْمُوس يكون أصلا وبَدَلا ولا يكون زائدا مصوغا في الكلام انما يُزادُ في أوّله للعطف ونحو ذلك وفيها ثلاثة مواضع يُعطَف بها وتَدلّ على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضَرَبْتُ زَيْدًا فعَمْرًا والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقوله ضَرَبه فبَكَى وضَرَبه فأَوْجَعه اذا كان الضرب علةَ البكاء والوجع والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك إن تَزُرْني فأنتَ مُحْسن يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه في بعض لان قولك أنتَ ابتداء ومُحْسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول اذا أجيبت بها بعد الأمر والنَّهْي والاستفهام والنَّفْي والتمنّي والعَرْض الا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الاشياء الستة باضمار أن تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكن قلت ذلك من شأني أبدا أن أفعل وان أُحْسِنَ اليك على كل حال قال ابن برى عند قول الجوهري تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان قال ابن برى تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك فان رفعتَ أُحْسِنُ فقلتَ فأُحْسِنُ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان (كذا) كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجرى مَجْرَى كم فتَنْصب ما بعده على التمييز تقول عندى كذا وكذا درهما لانه كالكناية وقد ذكر أيضا في المعتل والله أعلم (كلا) الجوهري كلاّ كلمة زَجْر ورَدْع ومعناها انْتَه لا تفعل كقوله عز وجل أيَطْمَع كُلُّ امرئ منهم أن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعيم كَلاّ أي لا يَطْمَع في ذلك وقد يكون بمعنى حَقًّا كقوله تعالى كَلاّ لئن لم يَنْتَه لَنَسْفَعًا بالناصية قال ابن برى وقد تأتى كلا بمعنى لا كقول الجعدى

فقلنا

فقلنا لهم خلوا النساء لأهلها * فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

وقد تقدّم أكثر ذلك في المعتل **(لا)** الليث لا حرف يُنفى به ويُجحد به وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أُقسم بالله قال أبو إسحق في قول الله عز وجل لا أُقسم بيوم القيامة وأشكالها في القرآن لا اختلاف بين الناس أن معناه أُقسم بيوم القيامة واختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لغو وإن كانت في أول السورة لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لأنه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا ردٌّ لكلام تقدّم كأنه قيل ليس الامر كما ذكرتم قال الفراء وكان كثير من النحويين يقولون لا صلةٌ قال ولا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لأن هذا لو جاز لم يُعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدإ منه وغير المبتدإ كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا لا وإن رأيتها مبتدأة ردًّا لكلام قد مضى فلو أُلغيت لا مما يُنوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستأنف فرق وقال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله أضربُك تُريد والله لا أضربُك وأنشد

وآليتُ آسى على هالك * وأسألُ نائحةً مالها

أراد لا آسى ولا أسألُ قال أبو منصور وأفادني المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قول الله عز وجل يُبين الله لكم أن تضلُّوا قال مخافة أن تضلُّوا وحذار أن تضلوا ولو كان يُبيّنُ الله لكم أن لا تضلوا لكان صوابا قال أبو منصور وكذلك أن لا تضلّ وأن تضلّ بمعنى واحد قال ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل إنّ الله يُمسك السموات والارض أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله عز وجل أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعُرون أي أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا إنما أُنزل الكتابُ على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا قال وقولك أسألُك بالله أن لا تقوله وأن تقوله فأمّا أن لا تقوله فجاءت لا لانك لم تُرد أن تقوله وقولك أسألك بالله أن تقوله سألتك هذا فيها معنى النهي ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك أبدا والله لا أقولُ ذلك أبدا لا ههنا طرحُها وإدخالُها سواء وذلك أن الكلام له إباء وإنعامٌ فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقا للإباء كان سواء وما لم يكن لم يكن ألا ترى أنك تقول آتيك غدًا وأقومُ معك فلا يكون إلا على معنى الانعام فإذا قلت والله أقولُ ذلك على معنى والله لا أقول ذلك صَلَحَ وذلك لأن الانعام والله لأقولَنّه والله لأذهبنّ معك لا يكون والله أذهب معك وأنت تريد أن تفعل قال واعلم أنّ لا لا تكون

صلة إلا في معنى الإباء ولا تكون في معنى الإنعام التهذيب قال الفراء والعرب تجعل لا صلة إذا اتصلت بجحد قبلها قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والأطيبان أبو بكر ولا عمر

أراد والطيبان أبو بكر وعمر وقال في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله قال العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أوله جحد أو في آخره جحد غير مصرح فهذا مما دخل آخره الجحد فجعلت لا في أوله صلة قال وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به فقولك ما منعك أن لا تسجد وقوله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون وقوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون وفي الحرام معنى جحد ومنع وفي قوله وما يشعركم مثله فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام قال وقد قال بعض من لا يعرف العربية قال وأراه عرض بأبي عبيدة إن معنى غير في قول الله عز وجل غير المغضوب عليهم معنى سوى وإن لا صلة في الكلام واحتج بقوله

في بئر لا حور سرى وما شعر * بإفكه حتى رأى الصبح جشر

قال وهذا جائز لأن المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لأنه أراد في بئر ما لا يحير عليه شيأ كأنك قلت إلى غير رشد توجه وما يدري وقال الفراء معنى غير في قوله غير المغضوب معنى لا ولذلك زدت عليها لا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فإذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن تكر عليه ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وروى عن ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي قال في قوله * في بئر لا حور سرى وما شعر * أراد حؤور أي رجوع المعنى أنه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك كقولك وقع في هلكة وما شعر بذلك قال ويجيء لا بمعنى غير قال الله عز وجل وقفوهم إنهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون في موضع نصب على الحال المعنى ما لكم غير متناصرين قاله الزجاج وقال أبو عبيد أنشد الأصمعي لساعدة الهذلي

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أمنك برق ولا صلة قال أبو منصور وهذا يخالف ما قاله الفراء إن لا لا تكون صلة إلا مع حرف نفي تقدمه وأنشد الباهلي للشماخ

إذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الإدلاج ليلة لا هجوع

أى عملت يداها عمل الليلة التى لا يُهجع فيها يعنى الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يُعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة قال ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وتركه مجرورا ومثله * أمسى ببلدة لا عمٍّ ولا خال * وقال المبرد فى قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى والنحويون يجيزون أنت زيدا غير ضارب لانه فى معنى قولك أنت زيدا لا ضارب ولا يجيزون أنت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا تتقدم عليه قال فجاءت لا تشدد من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة ألا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءك زيد وعمرو فجائز أن يكون جاءه أحدهما فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو فقد تبين أنه لم يأت واحد منهما وقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة يقارب ما ذكرنا وان لم يكنه غيره لا حرف جحد وأصل ألفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا الجوهرى لا حرف نفى لقولك يفعل ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد يكون ضدا لبلى ونعم وقد يكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر وقد يكون لغوا قال العجاج * فى بئر لا حور سرى وما شعر * وفى التنزيل العزيز ما منعك أن لا تسجد أى ما منعك أن تسجد وقد يكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتأكيد النفى وقد تزاد فيها التاء فيقال لات قال أبو زبيد * طلبوا صلحنا ولات أوان * واذا استقبلها الالف واللام ذهبت ألفه كما قال

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

قال وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود والبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو أراد أبى جوده لا التى تبخل الانسان كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال حكى ذلك الزجاج لابى عمرو ثم قال وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل أحدهما

قوله فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو الخ كذا فى الاصل ولعل المناسب أن يقول فاذا قال أى السامع ما جاءك زيد ولا عمرو يريد الرد على ما تضمنه قوله جاءنى زيد وعمرو من اثبات المجىء لهما كتبه مصححه

معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد ومعناه ما منعك أن تسجد قال والقول الثانى وهو حسن قال أرى أن يكون لا غير لغو وأن يكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم قال ابن برى فى معنى البيت أى لا يمنع الجوع الطعم الذى يقتله قال ومن خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا فى البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود كقول القائل أتمنعنى من عطائك فيقول المسؤول لا ولا هنا جود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا يكون لغوا على هذا القول

(لا التى تكون للتبرئة) النحويون يجعلون لها وجوها فى نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون والاختيار عند جميعهم أن ينصب بها ما لا تنوين فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وقال ابن بزرج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم وقال الليث تقول هذه لاء مكتوبة فتمدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لُوَيَّة مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لَوَّيْت لاء حسنة عملتها ومد لا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لَوَوِىّ وقصيدة لَوَوِيَّة قافيتها لا وأما قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فلا بمعنى فلم كأنه قال فلم يقتحم العقبة ومثله فلا صدق ولا صلى إلا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر

إن تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبد لك لا ألما

وقال بعضهم فى قوله فلا اقتحم العقبة معناها فما وقيل فهلا وقال الزجاج المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا ههنا الا مرة واحدة وقلما تتكلم العرب فى مثل هذا المكان الا بلا مرتين أو أكثر لا تكاد تقول لا جئتنى تريد ما جئتنى ولا ربى صلح والمعنى فى فلا اقتحم موجود لان لا ثابتة كلها فى الكلام لان قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن قال ونحو ذلك قال الفراء قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

قوله لووى الخ كذا فى الاصل وتأمله مع قول ابن مالك
وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه ذو لين كلا ولائى
كتبه مصححه

قوله ربى صلح كذا فى الاصل بلا نقط مرموزا له فى الهامش بعلامة توقفة ولعله ولا يرتبى صلح يريد ما يرتبه من الصلح أو غير ذلك فليحرر كتبه مصححه

ويقال

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا اجعل ألا تنبيها ولا نفيا وقال الليث في لي قال هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كان نومهم في القلة كقول القائل لا وذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانغل سائره انغلالا

وقال آخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * (لات) أبو زيد في قوله لات حين مناص قال التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

قال والاصل فيها لا والمعنى فيها ليس والعرب تقول ما استطيع وما اسطيع ويقولون ثمت في موضع ثم وربت في موضع رب ويا ويلتنا ويا ويلنا وذكر أبو الهيثم عن نصر الرازي أنه قال في قولهم لات هنا أي ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنث لا فقيل لاة ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أنثوا رب ربة وثم ثمت قال وهذا قول الكسائي وقال الفراء معنى ولات حين مناص أي ليس بحين فرار وتنصب بها لانها في معنى ليس وأنشد * تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد * طلبوا صلحنا ولات أوان * قال شمر أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لات هاء وصلت بلا فقالوا لاة لغير معنى حادث كما زادوا في ثم وثمة ولزمت فلما وصلوها جعلوها تاء (إمالا) في حديث بيع الثمر إمالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها قال الجوهري قولهم امالا فافعل كذا بالامالة قال أصله ان لا وما صلة قال ومعناه الا يكن ذلك الامر فافعل كذا قال وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا قال الليث قولهم امالا فافعل كذا انما هي على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصرن في مجرى اللفظ مثقلة فصار لا في آخرها كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئا فرد عليك أمرك فقلت إمالا فافعل ذا قال

وتقول ألَّا تَزيدًا وإلَّا فلا معناه وإلَّا تَلْقَ زيدا فدَعْ وأنشد

فطلِّقها فلستَ لها بكُفْءٍ * وإلَّا يَعْلُ مفرِقَك الحُسامُ

فأضمر فيه وإلَّا تُطلِّقها يَعْلُ وغير البيان أحسن وروى أبو الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جملا نادًّا فقال لمن هذا الجمل فاذا فتية من الانصار قالوا استقينا عليه عشرين سنة وبه سخيمة فأردنا ان ننحره فانفلت منا فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال إمالا فأحسنوا اليه حتى يأتي أجله قال أبو منصور أراد إلا تبيعوه فأحسنوا اليه وما صلة والمعنى إن لا فَوُكِّدت بما وإن حرف جزاء ههنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا في موضع افعل ذلك إمالا افعل ذلك ماري وهو فارسي مردود والعامة تقول أيضا أمالي فيضمّون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب إمالا غير ممال لان الادوات لا تمال ويقال خذ هذا إمالا والمعنى ان لم تأخذ ذلك فخذ هذا وهو مثل المثل وقد تجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ومن ذلك قول لبيد * إنما يجزى الفتى ليس الجمل * أراد لا الجمل وسئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا فانما هو القدر معناه ليس عليكم أن لا تفعلوا يعني العزل كأنه أراد ليس عليكم الامساك عنه من جهة التحريم وانما هو القدر ان قدّر الله أن يكون ولد كان ابن الاعرابي لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاوَيْتُ أي قلت لا وابن الاعرابي يقال لَوْلَيْتُ بهذا المعنى ابن سيده لَوْ حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان سميت به الكلمة شددت قال

وقدمًا أهلكت لَوٌّ كثيرا * وقبل اليوم عالجها قُدارُ

وأما الخليل فانه يهمز هذا النحو اذا سمي به كما يهمز النؤور وقال الليث حرف أمنية كقولك لو قدم زيد لو أن لنا كرّة فهذا قد يكتفى به عن الجواب قال وقد تكون لو موقوفة بين نفي وأمنية اذا وصلت بلا وقال المبرد لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره ولولا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره وقال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لو ساكنة الواو اذا جعلتها اداة فاذا أخرجتها الى الاسماء شددت واوها وأعربتها ومنه قوله

عَلِقَتْ لَوًّا تكرّره * انَّ لَوًّا ذاك أعيانا

وقال الفراء لولا اذا كانت مع الاسماء فهي شرط واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى هلّا لوم على ماضي وتحضيض لما يأتي قال ولو تكون جحدا وتمنيا وشرطا واذا كانت شرطا كانت تخويفا وتشويقا

كتب بهامش الاصل بازاء السطر كذا

وتشويقا وتمثيلا وشرطا الا يتم قال الزجاج لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره تقول لو جاءني زيد لجئته المعنى بأن مجيئي امتنع لامتناع مجيء زيد وروى ثعلب عن الفراء قال لاويت أي قلت لولا قال وابن الاعرابي قال لوليت قال أبو منصور وهو أقيس وقال الفراء في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون يقول لم يكن منكم أحد كذلك الا قليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل إلا قوم يونس ولو كان رفعا كان صوابا وروى المنذري عن ثعلب قال لولا ولوما اذا وليت الاسماء كانت جزاء وأجيبت واذا وليت الأفعال كانت استفهاما ولولاك ولولاي بمعنى لولا أنت ولولا أنا استعملت وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاه لم يعرض لاحسابنا حسن

قال والاستفهام مثل قوله لوما تأتينا بالملائكة وقوله لولا أخرتني الى أجل قريب المعنى هلا أخرتني الى أجل قريب وقد استعملت العرب لولا في الخبر قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وأنشد * لوما هوى عرس كميت لم أبل * قال ابن كيسان المكني بعد لولا له وجهان ان شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لولا هو ولولا هم ولولا هي ولولا أنت وان شئت وصلت المكني بها فكان مكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع رفع قال وهو أقيس القولين تقول لولاك ما قمت ولولاي ولولاه ولولاهم ولولاها والاجود لولا أنت كما قال عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال

ومنزلة لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوي

وقال رؤبة * وهي ترى لولا ترى التحريما * يصف العانة يقول هي ترى روضا لولا انها ترى من يحرمها ذلك وقال في موضع آخر

وراميا مبترا كامن كوما * في القبر لولا يفهم التفهيما

قال معناه هو في القبر لولا يفهم يقول هو كالمقبور الا أنه يفهم كأنه قال لولا أنه يفهم التفهيم قال الجوهري لو حرف تمن وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الاول تقول لو جئتني لأكرمتك وهو خلاف إن التي للجزاء لانها توقع الثاني من أجل وقوع الاول قال وأما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الاول قال ابن بري ظاهر كلام الجوهري يقتضي بان لولا

مركبة من أن المفتوحة ولو لان لولا للامتناع وان للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود قال الجوهري تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك قال وقد تكون بمعنى هَلَّا كقول جرير

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ * بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللَّوِّ لان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صُيِّرَتْ أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شُدِّدَ ما هو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فَتُدْغَمُ وتُصَرَّفُ الا الالف فانك تَزِيد عليها مثلها فتمدّها لانها تَنْقَلِبُ عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاءً حسنة قال أبو زُبَيْد

لَيْتَ شِعْرِي وأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتٌ * إِنَّ لَيْتًا وإِنَّ لَوًّا عَناءُ

وقال ابن سيده حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فَلَايَلْتَ لي أي قلت لي لا اشْتَقُّوا من الحرف فعلا وكذلك أيضا اشْتَقُّوا منه المَصْدَرَ وهو اسم فقالوا اللَّالَاةَ وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال لا أفعلُ فأمالَ لا قال وانما أمالها لما كانت جوابا قائمة بنفسها وقَوِيَتْ بذلك فلحقت باللُّوَّة بالأسماء والأفعال فأُمِيلَتْ كما أُميلا فهذا وجه إمالتها وحكى أبو بكر في لا وما من بين أخواتهما لَوَّيْتُ لاءً حَسَنَةً بالمدّ ومَوَّيْتُ ماءً حسنةً بالمدّ لمكان الفتحة من لا وما قال ابن جني القول في ذلك أنهم لمّا أرادوا اشتقاق فَعَّلْتُ من لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين فزادوا على الالف ألفا أخرى ثم همزوا الثانيةَ كما تقدم فصارت لاءٌ وماءٌ فجرت بعد ذلك مجرى باءٍ وحاءٍ بعد المدّ وعلى هذا قالوا في النسب الى ما لمّا احتاجوا الى تكميلها اسما محتملا للاعراب قد عرفت ماوِيَّةَ الشيء فالهمزة الآن إنما هي بدل من ألف لحقت ألف ما وقضوا بأنّ ألف ما ولا مُبْدَلَةٌ من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومَذْهَبِه في باب الراء وانّ الراء منها ياء حملا على طَوَيْت ورَوَيْت قال وقول أبي بكر لمكان الفتحة فيهما أي لانك لا تُمِيلُ ما ولا فتقول ماوِلا مُمالَتَيْنِ فذهب الى أنّ الالف فيهما من واو كما قدّمنا من قول أبي علي ومذهبه وتكون زائدة كقوله تعالى لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكتاب وقالوا نابَلْ يُريدون لا بَلْ وهذا على البَدَل ولولا كلمة مُرَكَّبَةٌ من لو ولا ومعناها امْتناعُ الشيء لوجود غيره كقولك لَوْلَا زيد لَفَعَلْتُ وسألتك حاجة فَلَوْلَيْتَ لي أي قلتَ لَوْلا كذا كأنه أراد لَوْلَوْتُ فقلب الواو الاخيرة ياء للمجاورة واشتقوا أيضا من الحرف مَصْدَرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللَّوْلاة قال ابن سيده وانما ذكرناه هنا الأَيْت ولَوْلَيْتُ لان هاتين الكلمتين المُغَيَّرَتَيْنِ بالتركيب انما ادّتهما

لاولو

قوله من أن المفتوحة كذا بالاصل ولعل الصواب من ان المكسورة كتبه مصححه

لَاولَوْ ولَوْلَاأنّ القياسَ شيءٌ يُرَى مِنَ التُّهْمَةِ لقلت إنهما غير عربيتين فأما قول الشاعر

لَلَوْلَاحُصَينٌ عَيْبُهُ أَنْ أَسُوءَه * وأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَديقٌ وَوالِدُ

فانه أكدّ الحرف باللام وقوله فى الحديث إيّاكَ واللَّوَّ فانَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطانِ يريد قول المُتَنَدِّم على الفائِتِ لوكان كذا لقلتُ ولَفَعَلْتُ وكذلك قول المُتَمَنِّي لانَّ ذلك من الاعْتِراض على الأَقْدار والاصل فيه لَوْ ساكِنَةُ الواو وهى حرف من حُرُوف المَعانى يَمْتَنِع بها الشيءُ لامْتِناع غيره فاذا سُمِّيَ بها زيدَ فيها واو أُخرى ثم أُدْغِمَتْ وشُدِّدَتْ حَمْلًا على نظائرها من حروف المعانى والله أعلم

(ما) ماحَرْفُ نَفْيٍ وتكون بمعنى الذى وتكون بمعنى الشَّرْط وتكون عبارة عن جميع أنواع النكرة وتكون موضوعة موضع مَنْ وتكون بمعنى الاسْتِفهام وتُبْدَل من الالف الهاء فيقال مَهْ قال الراجز

قدوَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ * مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ * إِنْ لَمْ أُرَوِّها فَمَهْ

قال ابن جنى يحتمل مَهْ هنا وجهين أحدهما أن تكون فَمَهْ زَجْرًا منه أى فاكْفُفْ عَنّي ولستَ أهلا للعِتاب أو فَمَهْ يا انسانُ يخاطب نفسه ويَزْجُرها وتكون للتعجب وتكون زائدة كافَّةً وغير كافة والكافة قولهم إنَّما زيدٌ مُنْطَلِقٌ وغير الكافة إنَّما زيدًا منطلق تريد إنَّ زيدًا منطلق وفى التنزيل العزيز فَبِما نَقْضِهِم مِيثاقَهُم وعَمّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمين ومِمّا خَطِيئاتِهِم أُغْرِقُوا قال اللحيانى ما مؤنثة وان ذُكِّرَتْ جاز فأما قول أبى النجم

اللهُ نَجّاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ * مِنْ بَعْدِما وبَعْدِما وبَعْدِمَتْ

صارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ * وكادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فانه أراد وبَعْدِما فأبدل الالف هاء كما قال الراجز * مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ * فلما صارت فى التقدير وبَعْدِمَهْ أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث فى نحو مَسْلَمَة وطَلْحَة وأصلُ تلك انما هو التاء فشبَّه الهاء فى وبَعْدِمَهْ بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يَقِف على ما أصله التاء بالتاء فى مَسْلَمَتْ والغَلْصَمَتْ فهذا قياسه كما قال أبو وَجْزَة

العاطِفُونَتَ حِينَ مامِنْ عاطِفٍ * والمُفْضِلُونَ يَدًا اذا ما أَنْعَمُوا

أراد العاطفونه ثم شبّه هاء الوقف بهاء التأنيث التى أصلها التاء فوقف بالتاء كما يقف على هاء التأنيث بالتاء وحكى ثعلب وغيره مُوَيَّةٌ ماءٌ حَسَنَةٌ بالمَدِّ لكان الفتحة من ما وكذلك لا أى

قوله عيبه كذا ضبط فى الاصل وحرره كتبه مصححه

قوله والمفضلون يدا العله أحسن مما فى مادة ع ط ف والمنعمون كتبه مصححه

عَمِلَتْها وزادا الالف فى ما لانه قد جعلها اسما والاسم لا يكون على حرفين وَضْعًا واختار الالفَ من حروف المدّ واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت الى ماقات مَوَوِىٌّ وقصيدة ماوِيَّةٌ ومَوَوِيَّةٌ قافيتها ماو حكى الكسائى عن الرُّؤاسى هذه قصيدة مائِيَّةٌ وماوِيَّةٌ ولائِيَّةٌ ولاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ وياوِيَّةٌ قال وهذا أَقْيَسُ الجوهرى ما حرف يَتَصَرَّفُ على تسعة أوجه الاستفهامُ نحو ما عِنْدَكَ قال ابن برى ما يُسْأَلُ بها عمّا لا يَعْقِل وعن صفات من يَعْقِل يقول ما عَبْدُ الله فتقول أَحْمَقُ أو عاقِلٌ قال الجوهرى والخَبَرُ نحو رأيت ما عِنْدَكَ وهو بمعنى الذى والجزاء نحو ما يَفْعَلْ أَفْعَلْ وتكون تعجبا نحو ما أَحْسَنَ زيدا وتكون مع الفعل فى تأويل المَصْدر نحو بَلَغَنِى ما صَنَعْتَ أى صَنِيعُكَ وتكون نكرة يَلْزَمُها النعتُ نحو مررت بما مُعْجِبٍ لكَ أى بشىءٍ مُعْجِبٍ لكَ وتكون زائدةً كافّةً عن العمل نحو انما زيدٌ مُنْطَلِقٌ وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رَحْمَةٍ من الله لِنْتَ لهم وتكون نفيا نحو ما خرج زيد وما زَيْدٌ خارجا فان جعلتها حرف نفى لم تُعْمِلْها فى لغة أهل نَجْدٍ لانها دَوّارةٌ وهو القياس وأَعْمَلْتَها فى لغة أهل الحجاز تشبيها بليس تقول ما زيدٌ خارجا وما هذا بَشَرا وتجىء محذوفةً منها الالفُ اذا ضَمَمْتَ اليها حرفا نحو لِمَ وبِمَ وعَمَّ يَتَساءَلُونَ قال ابن برى صوابه أن يقول وتجىء ما الاستفهامية محذوفةً اذا ضممت اليها حرفا جارًّا التهذيب انما قال النحويون أصلُها ما مَنَعَتْ إنَّ من العمل ومعنى إنما إثباتٌ لما يذكر بعدها ونَفْىٌ لما سواه كقوله وإنَّما يُدافِعُ عن أَحْسابِهِم أنا أو مِثْلِى المعنى ما يُدافِعُ عن أَحْسابِهِم إلّا أنا أو مَن هو مِثْلِى والله أعلم التهذيب قال أهل العربية ما اذا كانت اسما فهى لغير المُمَيِّزِين من الانس والجِنِّ ومَن تكون للمُمَيِّزِين ومن العرب من يَستعمل ما فى موضع مَنْ من ذلك قوله عز وجل ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكم من النساء الا ما قد سَلَفَ التقدير لا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤُكُم وكذلك قوله فانْكِحُوا ما طابَ لكم من النساء معناه مَن طابَ لكم وروى سلمة عن الفراء قال الكسائى تكون ما اسما وتكون جَحْدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون تَعَجُّبا وتكون صِلَةً وتكون مَصْدَرًا وقال محمد بن يَزِيدَ وقد تأتى ما تَمْنَعُ العامِلَ عَمَلَه وهو كقولك كأَنَّما وَجْهُكَ القمرُ وإنما زيدٌ صَدِيقُنا قال أبو منصور ومنه قوله تعالى رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا رُبَّ وُضِعَتْ للاسماء فلما أُدْخِلَ فيها ما جُعِلَتْ للفعل وقد تُوصَلُ ما بِرُبَّ ورُبَّتَ فتكون صِلَةً كقوله

ماوِىَّ يا رُبَّتَما غارةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

قوله أصلها ما كذا بالاصل والمراد واضح كتبه مصححه

يريد

يريد يا رُبَّتَ غارةٍ وتجيء ما صلةً يُرَادُ بها التوكيد كقول الله عز وجل فبما نَقْضِهم ميثاقَهم المعنى فبِنَقْضِهم ميثاقَهم وتجيء مصدرا كقول الله عز وجل فاصْدَعْ بما تُؤمر أى فاصْدَعْ بالامر وكقوله عز وجل ما أغْنَى عنه مالُه وما كَسَبَ أى وكَسْبُه وما التَّعَجُّب كقوله فما أصْبَرَهُم على النّار والاسْتِفْهام بما كقولك ما قولُك فى كذا والاسْتِفهامُ بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن تَقْرِيرٌ وللكافر تَقْرِيعٌ وتَوْبِيخٌ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عَصاىَ قَرَّرَهُ اللهُ أنها عَصًا كراهةَ أن يَخافَها اذا حوّلها حَيَّةً والشَّرْط كقوله عز وجل ما يَفْتَحِ اللهُ للناس من رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَه والجَحْدُ كقوله ما فعلوه الا قليلٌ منهم وتجيء ما بمعنى أىّ كقول الله عز وجل ادعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لنا ما لَوْنُها المعنى يُبَيِّنُ لنا أىُّ شىءٍ لَوْنُها وما فى هذا الموضع رَفْعٌ لانها ابتداء ومُرافِعُها قوله لَوْنُها وقوله تعالى أيًّا ما تَدْعُوا فله الأسماءُ الحُسْنَى وُصِلَ الجزاءُ بما فاذا كان استفهاما لم يُوصَلْ بما وانما يُوصَلُ اذا كان جزاء وأنشد ابن الاعرابى قولَ حَسّانَ

إنْ يَكُنْ غَثَّ من رَقاشِ حَدِيثٌ * فبِمايَأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينا

قال فبما أى رُبَّما قال أبو منصور وهو معروفٌ فى كلامهم قد جاء فى شعر الاعشى وغيره وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل عَمّا قَليلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ قال يجوز أن يكون معناه عن قليلٍ وما توكيدٌ ويجوز أن يكون المعنى عن شىءٍ قليل وعن وَقْتٍ قليل فيصير ما اسما غير توكيد قال ومثله مِمّا خَطاياهُمْ يجوز أن يكون من اساءةِ خَطاياهم ومن أعْمالِ خَطاياهم فنَحْكُمُ على ما من هذه الجهة بالخَفْض ونَحْمِلُ الخطايا على إعرابها وجَعْلُنا ما مَعْرِفةً لاتّباعنا المَعْرِفَةَ إياها أولى وأشْبَهُ وكذلك فبما نَقْضِهم ميثاقَهم معناه فبِنَقْضِهم ميثاقَهم وما توكيدٌ ويجوز أن يكون التأويل فَبِإساءَتِهِم نَقْضِهم ميثاقَهم والماءُ الميمُ مُمالَةٌ والالف مَمْدودةٌ حكايةُ أصوات الشّاء قال ذو الرمة

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ الّا ما تَخَوَّنَهُ * داعٍ يُناديه بِاسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وماءِ حكايةُ صوت الشاة مبنى على الكسر وحكى الكسائى باتت الشاءُ ليلتها ماما وماهْ ماهْ وهو حكاية صوتها وزعم الخليل أن مَهْما ما ضُمَّت اليها ما لَغْوًا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز أن تكون كاذْ ضُمَّ اليها ما وقول حسان بن ثابت

اما تَرَى رَأْسِى تَغَيَّرَ لَوْنُه * شَمَطًا فأصْبَحَ كالثَّغامِ المُخْلَسِ

يعنى إنْ تَرَىْ رأسى ويدخل بعدها النونُ الخفيفةُ والثقيلةُ كقولك إمّا تَقُومَنَّ أَقُمْ وتَقُومَنْ ولو

قوله ماما وماماه يعنى بالامالة فيها كتبه مصححه

قوله المخلس أى المختلط صفرته بخضرته يريد اختلاط الشعر الابيض بالاسود وتقدم انشاد بيت حسان فى ثغم المهمل بدل المخلس وفى الصحاح هنا المحول كتبه مصححه

حذفت ما لم تقل إلا إنْ لم تقمْ أقمْ ولم تنون وتكون إمّا في معنى المجازاة لانه إنْ قد زيدَ عليها ما وكذلك مهما فيهما معنى الجزاء قال ابن برى وهذا منكر يعنى قوله إمّا في معنى المجازاة ومهما وقوله في الحديث أنشدك بالله لمّا فعلت كذا أى إلا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كلُّ نفس لمَا عليها حافظ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وإنْ كلُّ نفسٍ لعليها حافظ

(متى) متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المُتناهي في البُعد والطول وذلك أنك اذا قلت متى تقومُ أغناك ذلك عن ذكر الأزمنة على بُعدها ومتى بمعنى في يقال وضعته متى كُمّى أى في كُمّى ومتى بمعنى مِن قال ساعدة بن جؤية

أخيل برقا متى حابٍ له زَجَلٌ * اذا تفتّر من توماضه حَلِجا

وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيه مع أن ألفها لام قالوا انقلاب الالف عن الياء لاما أكثر قال الجوهرى متى ظرف غير متمكّن وهو سؤال عن زمان ويُجازَى به الاصمعى متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من وأنشد لابى ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفّعت * متى لُجَجٍ خضرٍ لهن نئيج

أى من لجج قال وقد تكون بمعنى وسط وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كُمّى اى في وسط كمى وأنشد بيت أبى ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج التهذيب متى من حروف المعانى ولها وجوه شتّى أحدها أنه سؤال عن وقت فعل فُعِلَ أو يُفْعَلُ كقولك متى فعلت ومتى تفعلُ أى في أى وقت والعرب تجازى بها كما تجازى بأى فتجزم الفعلين تقول متى تأتنى آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتنى أخوك أرضه وتجىء متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا على معنى الانكار والنفى أى ما كان هذا وقال جرير

* متى كان حكم الله في كَرَبِ النخل * وقال الفراء متى يقع على الوقت اذا قلت متى دخلت الدار فأنت طالق أى أىّ وقت دخلت الدار وكلّما تقع على الفعل اذا قلت كلما دخلت الدار فمعناه كل دخلة دخلتها هذا في كتاب الجزاء قال الازهرى وهو صحيح ومتى يقع للوقت المبهم وقال ابن الانبارى متى حرف استفهام يكتب بالياء قال الفراء ويجوز أن تكتب بالالف لانه لا تعرف فعلا قال ومتى بمعنى من وأنشد

اذا أقول صحا قلبي أُتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الراس

قوله أخيل برقا الخ كذا في الاصل مضبوطا وتأيد ضبطه بما في محل من المحكم يوثق به فما وقع في حلج ومض أخيل مضارع أخال ليس على ما ينبغى ووقع ضبط حلجا بفتح اللام والذى في المحكم كسرها حلج يحلج حلجا بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجا بفتحتين كتبه مصححه

أى من قهوة وأنشد

مَتَى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها * مَتَى أقْطارِها علق نفيت

أراد من أقطارها نفيت أى منفرج وأما قول امرئ القيس

مَتَى عَهْدُنا بطِعانِ الكُما * ةِ والمَجْدِ والحَمْدِ والسُّودَدِ

يقول متى لم يكن كذلك يقول تَرَوْنَ أنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُماةِ وعَهْدُنا به قريب ثم قال

وبَنْيِ القِبابِ ومَلْءِ الجِفا * نِ والنّارِ والحَطَبِ المُوقَدِ

(ها) الهاء بفخامة الالف تنبيه وبامالة الالف حرف هجاء الجوهرى الهاء حرف من حروف المُعْجَم وهى من حُروف الزِّيادات قال وهَا حرفُ تَنْبِيه قال الازهرى وأما هذا اذا كان تَنْبِيهاً فان أبا الهيثم قال ها تَنْبِيهٌ تُفْتَتَحُ العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تَقُول هذا أخوك ها إنَّ ذا أخُوكَ وأنشد النابغة

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إلّا تَكُنْ نَفَعَتْ * فانَّ صاحِبَها قد تاهَ فى البَلَدِ

وتقول ها أنْتُم هَؤُلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا ياهؤلاء وهو غير مفارق لأى تقول يا أيُّها الرَّجُل وها قد تكون تلبية قال الازهرى يكون جواب النداء يمد ويقصر قال الشاعر

لا بَلْ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو باسْمِه * فيقولُ هاءَ وطالَما لَبَّى

قال الازهرى والعرب تقول أيضا ها اذا أجابوا داعيا يَصِلُون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لَبَّى فى الاجابة لَبَى خفيفةً ويقولون أيضا فى هذا المعنى هَبَى ويقولون ها إنَّك زيد معناه أإنك زيد فى الاستفهام ويَقْصُرُونَ فيقولون هَانَّكَ زيد فى موضع أإنك زيد ابن سيده الهاء حَرف هجاء وهو حَرف مَهْمُوس يكون أصْلا وبَدَلا وزائدا فالاصل نحو هِنْد وفَهْد وشِبْه ويبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيده أنها من هوى وذكر علة ذلك فى ترجمة حوى وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائى كالباء والحاء والطاء والياء اذا تهجيت مَقْصُورةٌ لانها ليست بأسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف قال ويَدُلُّك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفةُ الاواخِر فلولا أنها على الوقف لحُرِّكَتْ أواخِرُهن ونظير الوقف هنا الحذف فى الهاء والحاء وأخواتها واذا أردت أن تَلْفِظَ بحروف المعجم قَصَرْتَ وأسْكَنْتَ لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّع حُروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها الا أنك تَقِفُ عندها بمنزلة عِهْ قال ومن هذا الباب لفظة هو قال هو كناية

قوله علق نفيت كذا فى الاصل وشرح القاموس ولم نظفر به فى غير هذا الموضع فحرره ان ظفرت به كتبه مصححه

قوله بل يجيبك هو رواية الجوهرى والذى فى التهذيب بل علك من الملل كتبه مصححه

قوله أبى خفيفة الخ هذا هو الذى فى أصلنا والذى فى النسخة التى بأيدينا من الازهرى أبى فحرر المقام كتبه مصححه

عن الواحد المذكر قال الكسائى هُوَ أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هُوَ فَعَلَ ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هُوْ فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أَسَد وتميم وقيس هُوْ فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركْضُكَ لَوْلا هُوْ لَقيتَ الذى لَقُوا * فأصبحتَ قد جاوزتَ قوماً أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يلقى الواو من هُوَ اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتّاهُ فعل ذلك وإنَّماهُ فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذاهُ لم يُؤْذَنْ له لم يَنْبِس * قال وأنشدنى خَشّافٌ

اذاهُ سامَ الخَسْفَ آلَى بقَسَمْ * باللهِ لا يأخُذُ الّا ما احْتَكَمْ

قال وأنشدنا أبو مُجالدٍ الجُعَيْرِ السُّلَمِى

فبَيْناهُ يَشْرِى رَحْلَه قال قائلٌ * لمَن جَمَلٌ رِثُّ المَتاع نَجِيبِ

قال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ وقبله

فباتَتْ هُمومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعُدْنَه * كما عِيدَ شِلْوٌ بالعَراءِ قَتِيلُ

وبعده مُحَلًّى بأطْواقٍ عِتاقٍ كأنَّها * بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة فى الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عَصاه وقَناه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هُوَ بقوله اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حُذفت من هو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول الشاعر فبيناه يشرى رحله قال وقال آخر

انه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ * مِثْلُ القَلايا من سَنامٍ وكَبِدْ

وكذلك الياء من هى وأنشد * دارٌ لِسُعْدَى اذْهِ من هَواكا * قال ابن سيده فان قلت فقد قال الآخر * أعِنِّى على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو * فوقف بالواو وليست اللفظة قافيةً وهذه المدّة مستهلكة فى حال الوقف قيل هذه اللفظة وان لم تكن قافيةً فيكون البيتُ بها مُقَفًّى ومُصَرَّعًا فان العرب قد تقف على العَروض نحوا من وُقوفها على الضَّرب وذلك لوُقوف الكلام المنثور عن الموزون ألا ترى الى قوله أيضا * فأضْحَى يسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفةٍ * فوقف بالتنوين خلافا للوقوف فى غير الشعر فان قلتَ فانّ أقصى حال كُتَيْفةٍ اذ ليس قافيةً أن يُجْرَى مُجْرَى القافية فى الوقوف عليها وأنت ترى الرواةَ أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله فحَوْمَلِي ومَنْزِلِي فقوله كُتَيْفةٍ ليس على وقف الكلام ولا وقف القافية قيل الأمر على ما ذكرته من

خلافه

قوله سام الخسف كذا فى الاصل والذى فى المحكم سيم بالبناء لما لم يسم فاعله كتبه مصححه

خلافه غير أنّ هذا الامر أيضا يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم ألا ترى الى قوله

أنّى اهتديتَ لتَسليم على دِمَن * بالغَمْرِ غَيَّرَهُنّ الأعْصُرُ الأُوَلُ

وقوله كأنّ حُدوجَ المالكيّة غُدْوَةً * خَلايا سَفِينٍ بالنّواصف من دَدِ

ومثله كثير كلّ ذلك الوُقوفُ على عَرُوضه مخالف للوُقوف على ضَرْبه ومخالفٌ أيضا لوقوف الكلام غير الشعر وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف وتَثْنِيَتُه هما وجمعه هُمُو فأما قولهم هُم فحذوفة من هُمُو كما أنّ مُذْ محذوفة من مُنْذُ فأما قولك رأيتُهو فانّ الاسم انما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك لَهُو مالٌ انما الاسم منها الهاء والواو لما قدّمنا ودليلُ ذلك أنك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيتُهْ والمالُ لَهْ ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى لَهْ مالٌ أى لَهُو مالٌ الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال ابن سيده وحكى اللحيانى لَهْ مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال يَعْلَى بن الأَحْوَلِ

أرِقْتُ لبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوانِ * يَمانٍ وأهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتيقِ أُخِيلُهُو * ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أرِقانِ

فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهَيانِ

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى أُخيلُهو وإسكان الهاء فى لَهْ وليس إسكان الهاء فى له عن حَذْفٍ لَحِقَ الكلمة بالصنعة وهذا فى لغة أزْد السّراة كثير ومثله ما روى عن قطرب من قول الآخر وأشْرَبُ الماءَ ما بى نَحْوَهُو عَطَشٌ * إلّا لأنّ عُيُونَهْ سَيْلُ وادِيها

فقال نَحْوَهُو عطش بالواو وقال عُيُونَهْ باسكان الواو وأما قول الشماخ

لَهُ زَجَلٌ كأنَّهُو صَوْتُ حادٍ * اذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ او زَمِيرُ

فليس هذا لغتين لانا لانعلم روايةً حَذْفَ هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لُغَةً فينبغى أن يكون ذلك ضَرُورَةً وصَنْعَةً لامذهبا ولالغة ومثله الهاء من قولك بِهِى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أنك اذا وقفت قلت بِهْ ومن العرب من يقول بِهِى وبِهْ فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت أعراب عُقَيْل وكلاب يتكلمون فى حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون إنّ الانسانَ لِرَبِّهْ لَكَنُودٌ بالجزم ولِرَبِّهِ لكنود بغير تمام ولَهُ مالٌ ولَهْ مالٌ وقال التمام أحب الىّ ولا ينظر فى هذا الى جزم ولا غيره لانّ الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ أهل المدينة يخفض

قوله ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة الخ عبارة المحكم ومنهم من يحذفها فى الوصل وحكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال وحكى أيضا له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال فظلت الخ قال ابن جنى جمع الخ كتبه مصححه

و يرفع لغير غلام وقال أنشدني أبو حزام العكلي

لي والد شيخ تهضه غيبتي * وأظن أن نفاد عمره عاجل

فخفف في موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يؤده إليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وفيهي وفيه وفيهو بتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم في الهاء اذا كان ما قبلها ساكنا التهذيب الليث هو كناية تذكير وهي كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبي الهيثم أنه قال مررت به ومررت به ومررت بهي قال وان شئت مررت به وبه وبهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربه ويضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب وهي لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرف تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخوك فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وان لساني شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا في من وعن ولا تصريف لهما فقالوا مني أحسن من منك فزادوا نونا مع النون أبو الهيثم بنو أسد تسكن هي وهو فيقولون هو زيد وهي هند كأنهم حذفوا المتحرك وهي قالته وهو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا أني وهو فتيان

فأسكن ويقال ماه قاله وماه قالته يريدون ما هو وما هي وأنشد * دار لسلمى اذه من هوا كا *

فحذف ياء هي الفراء يقال انه لهو أو الحذل عني اثنين وانهم لهم أو الحرقد يبا يقال هذا اذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين الازهري ومن العرب من يشدد الواو من هو والياء من هي قال

ألا هي ألا هي فدعها فانما * تمنيك ما لا تستطيع غرور

الازهري سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فأي اسم مبهم مبني على الضم لانه منادى

قوله أو الحذل رسم في الاصل تحت الحاء حاء أخرى اشارة الى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الاصل ووقع في الميداني بالجيم وفسره بأصل الشجرة كتبه مصححه

مُفْرَدٌ والرجل صفة لأيّ تقول يا أيُّها الرّجلُ أقبلْ ولا يجوز يا الرجلُ لأنّ يا تنبيهٌ بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام فتصل الى الالف واللام بأيّ وها لازمةٌ لأيّ للتنبيه وهي عوضٌ من الاضافة في أيّ لان أصلَ أيّ أن تكون مضافةً الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيّتُها المرأةُ والقرّاء كلهم قرؤا أيُّها ويا أيُّها الناسُ وأيُّها المؤمنون الّا ابنَ عامر فانه قرأ أيُّهُ المؤمنون وليست بجيّدة وقال ابن الانباري هي لغة وأما قول جرير

يقولُ لي الأصحابُ هل أنتَ لاحقٌ * بأهلكَ إنّ الزّاهريّةَ لا هيا

فمعنى لاهيا أي لا سبيلَ اليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لا سبيل اليه قال له المجيبُ لا هُوَ أي لا سبيل اليه فلا تذكُرْه ويقال هُوَ هُوَ أي هو من قد عرفتُه ويقال هِيَ هِيَ أي هِيَ الداهيةُ التي قد عرفتَها وهم هُمْ أي هُمُ الذين عرفتُهم وقال الهذلي

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

وقول الشنفرى

فانْ يَكُ من جِنٍّ لأبْرَحُ طارقًا * وإنْ يكُ إنْسًا ما كَها الإنْسُ تَفْعَلُ

أي ما هكذا الإنْسُ تَفْعَلُ وقول الهذلي

لَنا الغَوْرُ والأعْراضُ في كُلِّ صَيْفَةٍ * فذلكَ عَصْرٌ قد خَلا هاوَذا عَصْرُ

أدخلَ ها التنبيه وقال كعب

عادَ السّوادُ بَياضًا في مَفارِقِه * لا مَرْحَبًا هابِذا اللّوْنِ الذي رَدِفا

كأنه أراد لا مَرْحَبًا بهذا اللّوْنِ فَفَرَقَ بين ها وذا بالصّفة كما يُفَرِّقُون بينهما بالاسم ها أنا وها هُوَ ذا الجوهري والهاء قد تكون كنايةً عن الغائب والغائبة تقول ضَرَبَه وضَرَبها وهُوَ للمذكّر وهِيَ للمؤنّث وانما بَنَوُا الواوَ في هُوَ والياء في هِيَ على الفتح ليفرِّقُوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكنيّ وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأيتهُو ومررت بهي لان كل مبنيّ فحقّه أن يُبنى على السكون الا أن تعرض علة توجب الحركة والذي يَعْرِضُ ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كَيْفَ وأيْنَ والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالثُ الفرقُ بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي يُبْنَى على الفتح لانه ضارع بعض المُضارعة فَفُرِقَ بالحركة بينه وبين ما لم يُضارِعْ وهو فعلُ الأمرِ المُواجَهِ به نحو افْعَلْ وأما قولُ الشاعر

ما هِيَ الّا شَرْبَةٌ بالحَوْأبِ * فَصَعِّدي من بَعْدِها أو صَوِّبي

وقول بنت الحمارس

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ * أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيقْ

فان أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شئ مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره الا الجماعة دون المفرد قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت واذا أدخلت الهاء فى الندبة أثبتها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلى قال ابن برى صوابه فتضم كهاء الضمير فى عصاه ورحاه قال ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلْ * عَفْرَاءَ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وقال قيس بن معاذ العامرى وكان لما دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربه فى ليلى فقال له أصحابه هلا سألت الله فى أن يريحك من ليلى وسألته المغفرة فقال

دَعَا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ * بِمَكَّةَ شُعْثًا كَىْ تُمْحَى ذُنُوبُهَا

فَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتِى * لِنَفْسِىَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فِى حَيَاتِىَ لَا يَتُبْ * إِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

وهو كثير فى الشعر وليس شئ منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل وقد تزاد الهاء فى الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعنى ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء فى ضرورة الشعر كما قال

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ * إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظِعَا

فأجراها مجرى هاء الاضمار وقد تكون الهاء بدلا من الهمز مثل هراق وأراق قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهى هرقت الماء وهنرت الثوب وهرحت الدابة والعرب يبدلون ألف الاستفهام هاء قال الشاعر

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِى * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يعنى أذا الذى وها كلمة تنبيه وقد كثر دخولها فى قولك ذا وذى فقالوا هذا وهذى وهذاك وهذيك حتى زعم بعضهم أن ذا لما بعد وهذا لما قرب وفى حديث على رضى الله عنه ها ان ههنا علما وأومأ

قوله من معظم الامر الخ تبع المؤلف الجوهرى وقال الصاغانى والرواية من محدث الامر معظما قال وهكذا أنشده سيبويه وقوله وهنرت الثوب صوابه النار كما فى مادة هرق كتبه مصححه.

يده الى صدره ولو أصبت له حالة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المجم غيور

وقال الآخر

ها إنها ان تضق الصدور * لا ينفع القل ولا الكثير

ومنهم من يقول ها الله يجرى مجرى دابة فى الجمع بين ساكنين وقالوا ها أنت تفعل كذا وفى التنزيل العزيز ها أنتم هؤلاء وها أنت مقصور وها مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقل ها أناذا والمرأة تقول ها أناذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هوذا وان كان بعيدا قلت ها هوذاك وللمرأة اذا كانت قريبة ها هى ذه واذا كانت بعيدة ها هى تلك والهاء تزاد فى كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثانى للفرق بين المذكر والمؤنث فى الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تمرة وتمر وبقرة وبقر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة فى المدح وهلباجة وفقاقة فى الذم فما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون فيه الى تأنيث البهيمة ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل فى الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والثانى تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كيالج والثالث أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قال ابن برى أسقط الجوهرى من العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الرابع قال الجوهرى وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم أقام إقامة وأصله إقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة وها التنبيه قد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التى بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لاها الله ذا بغير ألف أصله لا والله هذا ما أقسم به ففرقت بين ها وذا وجعلت

اسم الله بينهما وجرّته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدّم ها كما قدّم في قولهم هاهو ذا وهاأنذا قال زهير

تعلّمن ها لعمر الله ذا قسماً * فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

وفي حديث أبي قتادة رضي الله عنه يوم حنين قال أبو بكر رضي الله عنه لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الأمر ذا فحذف تخفيفاً ولك في الف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذي بعدها مدغم مثل دابة والثاني أن تحذفها لالتقاء الساكنين وها زجر للابل ودعاء لها وهو مبني على الكسر اذا امددت وقد يقصر تقول هاهيت بالابل اذا دعوتها كما قلناه في حاحيت ومن قال ها فحكى ذلك قال هاهيت وهاء أيضاً كلمة إجابة وتلبية وليس من هذا الباب الازهري قال سيبويه في كلام العرب هاءَ وهاءِكَ بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءك قال وهذه الكاف لم تجئ علماً للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علماً للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيصاً وتوكيداً وليست باسم ولو كانت اسماً لكان النجاءك محالاً لانك لا تضيف فيه الفاً ولاماً قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم ابن المظفر الهاء حرف هش لين قد يجيء خلفاً من الالف التي تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابي أي خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا فوزي بالجنة يدل على ذلك قوله إني ظننت أي علمت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية وفي ها بمعنى خذ لغات معروفة قال ابن السكيت يقال هاءَ يا رجل وهاؤما يا رجلان وهاؤم يا رجال ويقال هاءِ يا امرأة مكسورة بلا ياء وهائيا يا امرأتان وهاؤن يا نسوة ولغة ثانية هأ يا رجل وهاآ بمنزلة هاعا وللجميع هاؤا وللمرأة هائي وللتثنية هاآ وللجميع هأن بمنزلة هعن ولغة أخرى هاءِ يا رجل بهمزة مكسورة وللاثنين هائيا وللجميع هاؤا وللمرأة هائي وللثنتين هائيا وللجميع هائين قال واذا قلت لك هاء قلت ما أهاء يا هذا وما أهاء أي ما آخذ وما أعطي قال ونحو ذلك قال الكسائي قال ويقال هات وهاء أي أعط وخذ قال الكميت

وفي أيام هات بهاء نلقى * اذا ازرم الندى متحلبينا

قال ومن العرب من يقول هاك هذا يا رجل وهاكما هذا يا رجلان وهاكم هذا يا رجال وهاك هذا

يا امرأة

قوله لاها الله اذا ضبط في نسخة النهاية بالتنوين كما ترى كتبه مصححه

يا امرأتوها كما هذا يا امرأتان وها كن يا نسوة أبو زيد يقال ها يا رجل بالفتح وهاء يا رجل بالكسر وها آللاثنين فى اللغتين جميعا بالفتح ولم يكسروا فى الاثنين وهاؤا فى الجمع وأنشد

قوموا فهاؤا الحق تنزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخر

ويقال هاء بالتنوين وقال

ومربح قال لى هاء فقلت له * حياك ربى لقد أحسنت بى هائى

قوله ومربح كذا فى الاصل بحاء مهملة

قال الازهرى فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد وأما الحديث الذى جاء فى الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء فقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم أن يقول كل واحد من المتبايعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هاك وهات أى خذ واعط قال والقول هو الاول وقال الازهرى فى موضع آخر لا تشتروا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء أى الا يدا بيد كما جاء فى حديث الآخر يعنى مقابضة فى المجلس والاصل فيه هاك وهات كما قال

وجدت الناس نائلهم قروض * كنقد السوق خذ منى وهات

قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان أصلها هاك أى خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتتنزل منزلة ها التى للتنبيه ومنه حديث عمر لابى موسى رضى الله عنهما ها وإلا جعلتك عظة أى هات من يشهد لك على قولك الكسائى يقال فى الاستفهام اذا كان بهمزتين أو بهمزة مطولة بجعل الهمزة الاولى هاء فيقال هألرجل فعل ذلك يريدون آلرجل فعل ذلك وهأنت فعلت ذلك وكذلك آلذكرين هالذكرين فان كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فان أهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله أتخذتم أصطفى أفترى لا يقولون هاتخذتم ثم قال ولو قيلت لكانت وطيئ تقول هزيد فعل ذلك يريدون أزيد فعل ذلك ويقال أبا فلان وهيا فلان وأما قول شبيب بن البرصاء

نفلق هامن لم تنله رماحنا * بأسيافنا هام الملوك القماقم

فان أبا سعيد قال فى هذا تقديم معناه التأخير انما هو نفلق بأسيافنا هام الملوك القماقم ثم قال هامن لم تنله رماحنا فها تنبيه (هلا) هلا زجر للخيل أى توسعى وتنحى وقد ذكر فى المعتل لان هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هلا لا أمه ياء فذكرناه فى المعتل (هنا) هنا

ظرف مكان تقول جعلته هنا أى فى هذا الموضع وهَنّا بمعنى هُنا ظرف وفى حديث على عليه السلام إن ههنا علمًا وأومأ بيده الى صدره لو أصبت له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام ابن السكيت هنا وههنا موضع بعينه أبو بكر النحوى هنا اسم موضع فى البيت وقال قوم يوم هنا أى يوم الاول قال

ان ابن عاتكة المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

قوله يوم هنا هو كقولك يوم الاول قال ابن برى فى قول امرئ القيس * وحديث الركب يوم هنا * قال هنا اسم موضع غير مصروف لانه ليس فى الاجناس معروفا فهو كجمَى وهذا ذكره ابن برى فى باب المعتل غيره هنا وهنالك للمكان وهناك أبعد من ههنا الجوهرى هنا وههنا للتقريب اذا أشرت الى مكان وهناك وهنالك للتبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال اجلس ههنا أى قريبا وتنح ههنا أى تباعد أو ابعد قليلا قال وههنا أيضا تقوله قيس وتميم قال الازهرى وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد ابن سيده وجاء من هنى أى من هنا قال وجئت من هنا ومن هنا وهنا بالفتح والتشديد معناه ههنا وهنالك أى هنالك قال الراجز * لما رأيت محملها هنا * ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أى من ههنا ومن ههنا وقول الشاعر

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

يقول ليس ذا موضع حنين قال ابن برى هو لحجل بن نضلة وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم ومنه قول الراعى

أفى أثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا إن قلبك متيح

يعنى ليس الامر حيث ذهبت وقوله أنشده أبو الفتح بن جنى

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه

انما أراد ومن هنا فأبدل الالف هاء وانما لم يقل وهاهنه لان قبلها أمكنه فمن المحال أن تكون احدى القافيتين مؤسسة والاخرى غير مؤسسة وههنا أيضا تقوله قيس وتميم والعرب تقول اذا أرادت البعد هنا وههنا وهنالك وههنالك واذا أرادت القرب قالت هنا وههنا وتقول للحبيب ههنا وهنا أى تقرب وادن وفى ضده للبغيض ههنا وهنا أى تنح بعيدا قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا

فههنا تقعدي مني بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الأطراف بعيدة الأرجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والأيمان هينوم

الفراس أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره وقال شمر أنشدنا ابن الاعرابي للعجاج

وكانت الحياة حين حبت * وذكرها هنت فلات هنت

أراد هنا وهنه فصيره هاء للوقف فلات هنت أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه فقال هنت بالتاء لما أجرى القافية لان الهاء تصير تاء فى الوصل ومنه قول الاعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أمن * جاء منها بطائف الاهوال

قال الازهرى وقد مضى من تفسير لات هنا فى المعتل ماذكرهناك لان الاقرب عندى أنه من المعتلات وتقدم فيه

حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

رواه ابن السكيت * وكانت الحياة حين حبت * يقول وكانت الحياة حين تحب وذكرها هنت يقول وذكر الحياة هنالك ولا هنالك أى لليأس من الحياة قال ومدح رجلا بالعطاء

* هنا وهنا وعلى المسجوح * أى يعطى عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد أنشد ابن السكيت

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

أى ليس هذا موضع حنين ولا فى موضع الحنين حنت وأنشد لبعض الرجاز

لما رأيت محمليها هنا * مخدرين كدت أن أجنا

قوله هنا أى ههنا يغلط به فى هذا الموضع وقولهم فى النداء يا هناه بزيادة هاء فى آخره وتصير تاء فى الوصل قد ذكرنا وذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أبو محمد بن برى فى ترجمة هنا فى المعتل وهنا اللهو واللعب وهو معرفة وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

قوله هنا وهنا الخ ضبط هنا فى التهذيب بالفتح والتشديد فى الكلمات الثلاث وقال فى شرح الاشمونى يروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم وقال الصبان عن الرودانى يروى الفتح فى الثلاث كتبه مصححه

قوله جبيرة ضبط فى الاصل بما ترى وضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر وبكل سمت العرب حرر كتبه مصححه

قوله حنت ولات الخ راجع ما كتب عليه فى هامش مادة هنن كتبه مصححه

ومن العرب من يقول هَنا وهَنْتَ بمعنى أنا وأنتَ يقلبون الهمزة هاء وينشدون بيت الاعشى

يا ليتَ شعرى هل أعودنْ ناشئًا * مثلى زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقة أنْقَدا

ابن الاعرابى الهُنا الحَسَبُ الدَّقيقُ الخَسيسُ وأنشد

حاشَى لِفَرْعَيْكَ من هُناوهُنا * حاشَى لأَعْراقِكَ التى تَشِجُ

(هيا) هَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يَرْجُو أن يكون حَيًّا * ويقولُ من طَرَبٍ هَيا رَبَّا

(وا) الواو من حروف المُعْجم ووَوٌ حرفُ هجاء واو حرف هجاء وهى مؤلفة من واو وياء وواو وهى حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو وَرَل وسَوْط ودَلْو وتبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والالف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب أحدها أن تكون الهمزة أصلا والآخر أن تكون بدلا والآخر أن تكون زائدا أمّا إبدالها منها وهى أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واوا وذلك نحو قولك فى جُؤَن جُوَن وفى تخفيفه يضربُ أبالَ يضربُ وَبالَ فالواو هنا مُخَلَّصة وليس فيها شىء من بقية الهمزة المُبْدَلة فقولهم فى يَمْلِكُ أحَدَ عَشَرَ هو يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ وفى يضربُ أباه يضربُ وَباه وذلك أن الهمزة فى أحَدَ وأباه بدل من واو وقد أُبدلت الواو من همزة التأنيث المُبْدَلة من الالف فى نحو حَمْراوان وصَحْراوات وصَفْراوِىّ وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك فى تخفيف هذا غلامُ أحْمَدَ هذا غلامُ وَحْمَدَ وهو مُكْرِمُ أصْرَمَ هو مُكْرِمُ وَصْرَمَ وأما إبدال الواو من الالف أصلية فقولك فى تثنية إلَى ولَدَى وإذا اسماء رجال إلَوانِ ولَدَوانِ وإذَوانِ وتحقيرها أُوَيَّة ويقال واو مُوَأْوَأَة وهمزوها كراهة إتصال الواوات والياآت وقد قالوا مُواواة قال هذا قول صاحب العين وقد خرجت واو بدليل التصريف الى أن فى الكلام مثل وعَوْتُ الذى نفاه سيبويه لان ألف واو لا تكون الا منقلبة كما أن كل ألف على هذه الصورة لا تكون الا كذلك واذا كانت مُنْقَلِبة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء اذ لولا همزها فلا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك فى الكلام البتة الا بَبَّة وما عُرِّب كالكَكّ فاذا بَطَلَ انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وعَوْت على الشذوذ وحكى ثعلب وَوَّيْتُ واوا حسنة عَمِلتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا وَوَّوْتُ غير أن مجاورة الثلاث انقلبت الواو الاخيرة ياء وحملها أبو الحسن الاخفش

قوله ووو حرف هجاء ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضا فيقال ووو ويقال واو انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله اذ لولا همزها فلا تكون الخ كذا بالاصل ورمز له فى هامشه بعلامة وقفة طاء استطلاع أصل صحيح من الاصول التى نقل منها المؤلف ونقل فى تاج العروس هذه العبارة وطرح منها قوله اذ لولا همزها وقال ولا تكون عن الواو الخ ماهنا كتبه مصححه

على

على أنها مُنْقَلِبةٌ من واوٍ واستدلَّ على ذلك بتفخيم العرب إياها وأنه لم تُسْمَع الامالةُ فيها فَقَضَى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا علىٍّ يُنكر هذا القول ويَذهب الى أن الالف فيها منقلبة عن ياءٍ واعتمد ذلك على أنه إن جَعَلها من الواو كانت العين والفاء واللام كُلها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعَدَلَ الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرَى بما أنكره أبو علىّ على أبى الحسن بأساً وذلك أن أبا علىّ وان كان كره ذلك لئلا تَصِيرَ حُروفُه كلُّها واوات فانه اذا قَضَى بأن الالف من ياءٍ لتختلف الحروف فقد حَصَل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ألا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بأن الالف من ياءٍ لا يخرجه من أن يكون الحرف فذًّا لا نظير له فقضاؤه بأن العين واوٌ أيضا ليس بمُنْكَر ويُعَضِّدُ ذلك أيضا شيا آن أحدهما ما وصّى به سيبويه من أن الالف اذا كانت فى موضع العين فأن تكونَ منقلبةً عن الواو أكثرُ من أن تكون منقلبةً عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسْمَع عنهم فيها الامالةُ وهذا أيضا يُؤَكِّدُ أنها من الواو قال ولابى على أن يقولَ مُنْتَصِراً لكَوْن الالف عن ياءٍ إنَّ الذى ذَهَبْتُ أنا اليه أسْوَغُ وأقلُّ فُحْشاً مما ذَهَبَ اليه أبو الحسنِ وذلك أنّى وإنْ قَضَيْتُ بأنّ الفاء واللام واوان وكان هذا مما لا نظير له فانى قد رأيت العرب جعلَت الفاء واللام من لفظ واحد كثيرا وذلك نحو سَلَسٍ وقَلَقٍ وحَرِحٍ ودَعْدٍ وقَيْقَبٍ فهذا وان لم يكن فيه واو فانا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد وقالوا أيضا فى الياء التى هى أخت الواو يَدَيْتُ اليه يَدًا ولم نَرَهم جعلوا الفاء واللام جميعا من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها قال فقد دخل أبو الحسن معى فى أن اعترف بأنّ الفاء واللام واوان إذ لم يجد بُدًّا من الاعتراف بذلك كما أجده أنا ثم انه زاد عمّا ذَهَبْنا اليه جميعا شيأ لا نظير له فى حَرْف من الكلام البتة وهو جَعْلُه الفاء والعين واللام من موضع واحد فأما ما أنشده أبو على من قول هند بنت أبى سفيان تُرَقِّص ابنَها عبدَالله بنَ الحَرث

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ * جارِيَةً خِدَبَّهْ

فانما بَبَّهْ حكاية الصوت الذى كانت تُرَقِّصُه عليه وليس باسم وانما هو لَقَبٌ كقَبْ لصوت وَقْع السيف وطِيخِ للضحك ووَدَدْ لصوت الشئ يَتَدَحْرَجُ فانما هذه أصواتٌ ليست تُوزَنُ ولا تُمَثَّلُ بالفعل بمنزلة صَهْ ومَهْ ونحوهما قال ابن جنى فلأَجْل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادَلَ عندنا المَذْهبان أو قَرُبا من التعادُل ولو جَمَعْتَ واوا على أفعال لقلتَ فى قول مَنْ جعل ألِفَها منقلبةً من واوٍ أوّاءٌ وأصلها أَوْوَاوٌ فلما وقعت الواو طَرَفا بعد ألف زائدة قُلبت ألفا ثم قلبت

قوله وددد كذا فى الاصل مضبوطا ولم نقف عليه كتبه مصححه

تلك الالف همزة كما قلنا فى أبناء وأسماء وأعداء وإن جمعها على أفعل قال فى جمعها أَوٍ وأصلها أَوْوُوٌ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقال أَوٍ كأَدْلٍ وأَحْقٍ ومن كانت ألفه واوا عنده من ياء قال اذا جمعها على أفعال أيْاءٌ وأصلها عنده أَوْ ياءٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء التى بعدها فصارت أَيَّاءٌ كما ترى وان جمعها على أفعل قال أَىٍّ وأصلها أَوْيُوٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى فى الثانية فصارت أَيُّوٌ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء على ما ذكرناه الآن فصار التقدير أَيِّيٌ فلما اجتمعت ثلاث ياآت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة كما حذفت فى تحقير أحوى أُحَىٍّ وأعيا أُعَىٍّ فكذلك قلت أنت أيضا أَىٍّ كأَدْلٍ وحكى ثعلب أن بعضهم يقول أَوَّيْتُ واوا حسنة يجعل الواو الاولى همزة لاجتماع الواوات قال ابن جنى وتبدل الواو من الباء فى القسم لامرين أحدهما مضارعتها اياها لفظا والآخر مضارعتها اياها معنى أما اللفظ فلان الباء من الشفة كما أن الواو كذلك وأما المعنى فلان الباء للالصاق والواو للاجتماع والشئ اذا لاصق الشئ فقد اجتمع معه قال الكسائى ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففى فعله لغتان الواو والياء كقولك دَوَّلْتُ دالا وقوَّفْتُ قافا أى كتبتها إلا الواو فانها بالياء لا غير لكثرة الواوات تقول فيها وَيَّيْتُ واوا حسنة وغير الكسائى يقول أَوَّيْتُ أو وَوَّيْتُ وقال الكسائى تقول العرب كلمة مُؤَوَّاةٌ مثل مُعَوَّاة أى مبنية من بنات الواو وقال غيره كلمة مُوَيَّاةٌ من بنات الواو وكلمة مُيَوَّاةٌ من بنات الياء واذا صغرت الواو قلت أُوَيَّةٌ ويقال هذه قصيدة واوِيَّةٌ اذا كانت على الواو قال الخليل وجدت كل واو وياء فى الهجاء لا تعتمد على شئ بعدها ترجع فى التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه والله أعلم التهذيب الواو معناها فى العطف وغيره فعل الالف مهموزة وساكنة فعل الياء الجوهرى الواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أَوَعَجِبْتُمْ أن جاءكم ذِكْرٌ من ربكم على رجل كما تقول أفعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة كقول النبى صلى الله عليه وسلم بُعِثْتُ أنا والساعةَ كهاتين وأشار الى السبابة والابهام أى مع الساعة قال ابن برى صوابه وأشار الى السبابة والوسطى قال وكذلك جاء فى الحديث وقد تكون الواو للحال كقولهم قمت وأَصُكُّ وجهه أى قمت صاكًّا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه

قوله التهذيب الواو الخ كذا بالاصل وتأمله

منه

منه في المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوز الاسماء المظهرة نحو والله وحياتك وأبيك وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر في قولك فعلوا ويفعلون وافعلوا وقد تكون الواو زائدة قال الاصمعي قلت لابي عمرو قولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كأنه قال فاذا ذلك لم يكن وقال زهير بن أبي سلمى

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها وقوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة قال ابن بري ومثل هذا لابي كبير الهذلي عن الاخفش أيضا

فاذا وذلك ليس الا ذكره * واذا مضى شئ كأن لم يفعل

قال وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو زائدة في قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لانه جواب لما في قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب * التهذيب الواوات لها معان مختلفة لكل معنى منها اسم يعرف به * فمنها واو الجمع كقولك ضربوا ويضربون وفي الاسماء المسلمون والصالحون * ومنها واو العطف والفرق بينها وبين الفاء في المعطوف أن الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب في تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفاء فانه يوصل بها ما بعدها بالذي قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فأيهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر * ومنها واو القسم تخفض ما بعدها وفي التنزيل العزيز والطور وكتاب مسطور فالواو التي في الطور هي واو القسم والواو التي هي في وكتاب مسطور هي واو العطف ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزا والفاء لا يقسم بها كقوله تعالى والذاريات ذروا فالحاملات وقرا غير أنه إذا كان بالفاء فهو متصل باليمين الأولى وان كان بالواو فهو شئ آخر أقسم به * ومنها واو الاستنكار اذا قلت جاءني الحسن قال المستنكر أالحسنوه واذا قلت جاءني عمرو قال أعمروه يمد بواو والهاء للوقفة * ومنها واو الصلة في القوافي كقوله * قف بالديار التي لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت * ومنها واو الاشباع مثل قولهم البرقوع والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظور في موضع أنظر وأنشد

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودا * فَانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أراد أن يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينصب به الفعل وأنشد

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا في تَلَفُّتِنا * يومَ الفِراقِ إلى إخوانِنا صُورُ

وأَنَّني حَيْثُما يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي * مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

أراد فأنظر * ومنها واو التعايي كقولك هذا عمرو فيستمد ثم يقول منطلق وقد مضى بعض أخواتها في ترجمة آ في الألفات وسيأتي بقيتها أخواتها في ترجمة يا * ومنها مد الاسم بالنداء كقولك أيا قورط يريد قرطا فذوا ضمة القاف بالواو ليمتد الصوت بالنداء * ومنها الواو المحولة نحو طوبى أصلها طيبى فقلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهي من طاب يطيب * ومنها واو الموقنين والموسرين أصلها الميقنين من أيقنت والميسرين من أيسرت * ومنها واو الجزم المرسل مثل قوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا فأسقط الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضمة تخلفها * ومنها جزم الواو المنبسط كقوله تعالى لتبلون في أموالكم فلم يسقط الواو وحركها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضا منها هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي وقال إنما يسقط أحد الساكنين إذا كان الأول من الجزم المرسل واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفا قبلها فتحة فالألف كقولك للاثنين اضربا الرجل سقطت الألف عنه لالتقاء الساكنين لأن قبلها فتحة فهي خلف منها وسنذكر الياء في ترجمتها * ومنها واوات الأبنية مثل الجورب والتورب للتراب والجدول والحشور وما أشبها * ومنها واو الهمز في الخط واللفظ فأما الخط فقولك هذه شاؤك ونساؤك صورت الهمزة واوا لضمتها وأما اللفظ فقولك حمراوان وسوداوان ومثل قولك أعبناء سماوات الله وأبناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها * ومنها واو النداء وواو الندبة فأما النداء فقولك وازيد وأما الندبة فكقولك أو كقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه ويا زيداه * ومنها واوات الحال كقولك أتيته والشمس طالعة أي في حال طلوعها قال الله تعالى إذ نادى وهو مكظوم * ومنها واو الوقت كقولك اعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك والآن وأنت فارغ فهذه واو الوقت وهي قريبة من واو الحال * ومنها واو الصرف قال الفراء الصرف أن تأتي الواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها كقوله

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ * عارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله فلذلك سمي صرفا إذ كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله * ومنها الواوات التي تدخل في الأجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو

حذفت

قوله جزم الواو وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب كتبه مصححه

حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء

حتى إذا قملت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا * إن اللئيم العاجز الخب

أراد قلبتم ومثله في الكلام لما أتاني وأثب عليه كأنه قال وثبت عليه وهذا لا يجوز إلا مع لما حتى إذا قال ابن السكيت قال الاصمعي قلت لابي عمرو بن العلاء ربنا ولك الحمد ما هذه الواو فقال يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك أظنه أراد هو لك وقال أبو كبير الهذلي

فإذا وذلك ليس إلا حينه * وإذا مضى شيء كأن لم يفعل

أراد فإذا ذلك يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه * ومنها واو النسبة روى عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول ينسب الى أخ أخوي بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو والى الربا ربوي والى أخت أخوي بضم الهمزة والى ابن بنوي والى عالية الحجاز علوي والى عشية عشوي والى أب أبوي * ومنها الواو الداعمة وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرني وأزورك وازورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فعناه زيارتك علي واجبة أديمها لك على كل حال * ومنها الواو الفارقة وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتبهين ليفرق بينه وبين المشبه له في الخط مثل واو أولئك وواو أولو قال الله عز وجل غير أولي الضرر وغير أولي الاربة زيدت فيها الواو في الخط لتفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل إلى وإليك * ومنها واو عمرو فانها زيدت لتفرق بين عمرو وعمر وزيدت في عمرو دون عمر لان عمرا أثقل من عمرو وأنشد ابن السكيت

ثم تنادوا بين تلك الضوضى * منهم بهاب وهلا ويايا
نادى مناد منهم ألا تا * صوت امرئ للجليات عيا
* قالوا جميعا كلهم بلافا *

أي بلى فافعل ألا تا يريد تفعل والله أعلم الجوهري الواو اصوت ابن آوى وويك كلمة مثل ويب وويح والكاف للخطاب قال زيد بن عمرو بن نفيل ويقال هو لنبيه بن الحجاج السهمي

ويكأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

قال الكسائي هو ويك أدخل عليه أن ومعناه ألم تر وقال الخليل هي وي مفصولة ثم تبتدئ فتقول كأن والله أعلم (يا) يا حرف نداء وهي عاملة في الاسم الصحيح وان كانت حرفا والقول في

قوله حتى اذا كذا هو في الاصل بدون حرف العطف والامر سهل كتبه مصححه

قوله ثم تنادوا الخ انظر علام استشهد المؤلف بهذه المشاطير وما مناسبتها كتبه مصححه

ذلك أنّ ليا في قيامها مقامَ الفعل خاصةً ليست للحروف وذلك أنّ الحروفَ قد تَنُوبُ عن الأفعال كهَلْ فإنها تَنُوبُ عن أَسْتَفْهِمُ وكما ولا فإنّهما يَنُوبان عن أَنْفِي وإِلّا تَنُوبُ عن أَسْتَثْنِي وتلك الافعال النائبةُ عنها هذه الحروفُ هي الناصبةُ في الاصل فلما انْصَرَفَتْ عنها الى الحَرْف طَلَبًا للإيجاز ورَغْبةً عن الاكثار أَسْقَطَتْ عَمَلَ تلك الأفعال ليَتِمّ لك ما انْتَحَيْتَه من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أنّ يا نَفْسَها هي العاملُ الواقعُ على زيد وحالُها في ذلك حالُ أَدْعُو وأُنادِي فيكون كلُّ واحد منهما هو العامل في المفعول وليس كذلك ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونحوه وذلك أنّ قولك ضَرَبْتُ زيدا وقَتَلْتُ بِشْرًا العاملُ الواصلُ اليهما المُعَبِّرُ بقولك ضَرَبْتُ عنه ليس هو نَفْسَ ض ر ب ت انما ثَمّ أَحداثٌ هذه الحروف دلالةٌ عليها وكذلك القَتْلُ والشَّتْمُ والاكرامُ ونحوُ ذلك وقولك أُنادِي عبدَ الله وأُكْرِمُ عبدَ الله ليس هنا فعلٌ واقعٌ على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نَفْسُها في المعنى كأَدْعُو ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسمًا واحدا كما تذكرُ بعد الفعل المُسْتَقِلّ بفاعله اذا كان مُتَعَدِّيًا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرفُ الاستفهام وحرفُ النَّفْي وانما تُدْخِلُها على الجملة المستقلة فتقول ما قامَ زيد وهل زيدٌ أخوك فلما قَوِيَتْ يا في نفسها وأَوْغَلَتْ في شَبَه الفعل تَوَلَّتْ بنفسها العمل وقوله أنشده أبو زيد

فَخَيْرٌ نحنُ عندَ الناسِ منكُم * إذا الدّاعِي المُثَوِّبُ قالَ يالا

قال ابن جني سألني أبو علي عن ألف يا من قوله في قافيته هذا البيت يالا فقال أَمُنْقَلِبةٌ هي قلتُ لا لأنها في حَرْف أَعْني يا فقال بل هي منقلبة فاستدللت على ذلك فاعتصمَ بأنها قد خُلِطَتْ باللام بعدَها ووُقِفَ عليها فصارت اللام كأنها جزءٌ منها فصارت يال بمنزلة قال والالف في موضع العين وهي مجهولة فينبغي أن يُحكم عليها بالانقلاب عن واو وأراد يالَ بَني فلان ونحوه التهذيب تقول اذا ناديتَ الرجلَ آفُلانُ وأَفُلانُ وآيا فُلانُ بالمدّ وفي يا النداء لغاتٌ تقول يافلانُ أيافلانُ آيافلانُ أَفلانُ هَيا فلانُ الهاء مبدلة من الهمز في أيا فلان وربما قالوا فلانُ بلا حرف النداء أي يافلانُ قال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية أوجه يازَيْدُ ووازَيْدُ وأَزَيْدُ وأيازَيْدُ وهَيازَيْدُ وأَيْ زَيْدُ وآيازَيْدُ و زَيْدُ وأنشد

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدُ في رَوْنَقِ الضُّحَى * غِناءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ

وقال هَيا أُمَّ عَمْرٍو هل لِيَ اليومَ عندَكُم * بِغَيْبَةِ أَبصارِ الوُشاةِ رَسُولُ

وقال * أَخالِدُ مَأْواكُمْ لِمَنْ حَلَّ واسِعُ * وقال * أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ حُلاحِلٍ *

التهذيب وللياآت ألقاب تعرف بها كألقاب الألفات فمنها ياء التانيث فى مثل اضربى وتضربين ولم تضربى وفى الأسماء ياء حبلى وعطشى يقال هما حبليان وعطشيان وجماديان وما أشبهها وياء ذكرى وسيما ومنها ياء التثنية والجمع كقولك رأيت الزيدين وفى الجمع رأيت الزيدين وكذلك رأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين ومنها ياء الصلة فى القوافى كقوله

* يا دارمية بالعليا فالسندى * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يسميها ياء الترنم يمد بها القوافى والعرب تصل الكسرة بالياء أنشد الفراء

لا عهد لى بنيضال * أصبحت كالشن البالى

أراد بنضال وقال * على عجل منى أطأطئ شيمالى * أراد شمالى فوصل الكسرة بالياء ومنها ياء الاشباع فى المصادر والنعوت كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا أراد كذابا وضرابا وقال الفراء أرادوا أن يظهروا الالف التى فى ضاربته فى المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء مسكين وعجيب أرادوا بناء مفعل وبناء فعل فاشبعوا بالياء ومنها الياء المحولة مثل ياء الميزان والميعاد وقيل ودعى ومحى وهى فى الاصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء النداء كقولك يازيد ويقولون أزيد ومنها ياء الاستنكار كقولك مررت بالحسن فيقول المجيب مستنكرا لقوله ألحسنيه مد النون بياء وألحق بها هاء الوقفة ومنها ياء التعايى كقولك مررت بالحسنى ثم تقول أخى بنى فلان وقد فسرت فى الألفات فى ترجمة آ ومن باب الاشباع ياء مسكين وعجيب وما أشبهها أرادوا بناء مفعل بكسر الميم والعين وبناء فعل فأشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مفعيل وعجيب ومنها ياء مد المنادى كندائهم يا بشر يمدون ألف يا ويشددون باء بشر ويمدونها بياء يا بيشر يمدون كسرة الباء بالياء فيجمعون بين ساكنين ويقولون يا منذير يريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشير فيكسرون الشين ويتبعونها الياء يمدونها بها يريدون يا بشر ومنها الياء الفاصلة فى الأبنية مثل ياء صيقل وياء بيطار وعيهرة وما أشبهها ومنها ياء الهمزة فى الخط مرة وفى اللفظ أخرى فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل وشائل صورت الهمزة ياء وكذلك من شركائهم وأولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم فى جمع الخطيئة خطايا وفى جمع المرآة مرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا إحداهما ألفا ومنها ياء التصغير كقولك فى تصغير عمرو عمير وفى تصغير رجل رجيل وفى تصغير ذا ذيا وفى تصغير شيخ شويخ ومنها الياء المبدلة من لام الفعل كقولهم الخامى والسادى للخامس والسادس يفعلون ذلك فى القوافى وغير القوافى ومنها ياء الثعالى يريدون الثعالب وأنشد

قوله ومنها ياء مسكين وعجيب جعل هذا قسيم القوله ومن باب الاشباع ياء مسكين وعجيب الخ مع انه هو فلو اقتصر على الاخير كان أجل كتبه مصححه

قوله ويمدونها بياء يا بيشر كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمعون الخ كتبه مصححه

* ولضفادي جمه نقانق * يريد ولضفادع وقال الآخر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

ومنها الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والأنباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قولهم * هزي اليك الجذع يجنيك الجنى *
كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ومنها ياء النداء وحذف المنادى وإضماره كقول الله عز وجل على قراءة من قرأ ألا يا اسجدوا لله
بالتخفيف المعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا لله وأنشد

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم * أم الهنيبر من زند لها واري

كأنه أراد يا قوم قاتل الله صبيانا ومثله قوله

يا من رأى بارقا أكفكفه * بين ذراعي وجبهة الأسد

كأنه دعا يا قوم يا اخوتي فلما أقبلوا عليه قال من رأى ومنها ياء نداء ما لا يجيب تنبيها لمن يعقل من
ذلك قال الله تعالى يا حسرة على العباد ويا ويلتا أألد وأنا عجوز والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل
صار حسرة عليهم فنوديت تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا
أوانك وكذلك ما أشبهه ومنها ياءات تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياءات وأنشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لا يا * ينقد عنه جلده إذا يا * يذرى التراب خلفه إذرايا

أراد كيف لا ينقد جلده إذا يذرى التراب خلفه ومنها ياء الجزم المنبسط فأما ياء الجزم المرسل
فكقولك أقضي الأمر وتحذف لأن قبل الياء كسرة تخلف منها وأما ياء الجزم المنبسط
فكقولك رأيت عبدي الله ومررت بعبدي الله لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عوضا منها فلم تسقط
وكسرت لالتقاء الساكنين ولم تسقط لأنه ليس منها خلف ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في
حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقرى والخوزلى وبعير جلعبى فاذا ثنته العرب
أسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء فيقولوا الخوزليان ولا القهقريان لأن
الحرف كثر حروفه فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف وذلك أنهم يقولون في نصبه لو ثني على هذا
الخوزليين فثقل وسقطت الياء الأولى وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجمزى والوثبى ثم

ثَنَوْه فقالوا الجَزَآن والوَثَبان ورأيت الجَزَيْن والوَثَبَيْن قال الفراء مالم يجتمع فيه يا آن كتبته بالياء للتأنيث فاذا اجتمع اليا آن كتبت إحداهما ألفا لثقلهما الجوهري يا حرف من حروف المعجم وهي من حُروف الزِّيادات ومن حروف المَدّ واللّين وقد يكنى بها عن المُتَكلِّم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك أن تحذفها في النداء خاصةً تقول يا قومِ ويا عبادِ بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصايَ ورحايَ وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمُصْرِخِيَّ وأصله بمُصْرِخِيني سقطت النونُ للاضافة فاجتمع الساكنان فحُرِّكت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم رُدَّت الى أصلها وكسرها بعض القراء تَوَهُّما أنّ الساكن اذا حُرِّك حُرِّك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المُتكلّم المنصوب إلا أنه لا بد من أن تُزاد قبلها نُونُ وقاية للفعل ليَسْلَم من الجَرّ كقولك ضَرَبَنِي وقد زيدت في الجرور في أسماء مخصوصة لا يُقاس عليها نحو مِنِّي وعَنِّي ولَدُنِّي وقَطْنِي وإنما فعلوا ذلك ليَسْلَم السُّكون الذي بُنِيَ الاسمُ عليه وقد تكون الياء علامة التأنيث كقولك إفْعَلِي وأنت تَفْعَلِينَ قال ويا حرف يُنادَى به القَرِيبُ والبَعِيدُ تقول يا زَيْدُ أَقْبِلْ وقولُ كُلَيْبِ بن ربيعةَ التَّغْلِبي

يا لَكِ من قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ * خَلا لَكِ الجَوُّ فبِيضِي واصْفِرِي

فهي كلمة تعجب وقال ابن سيده الياء حرف هجاء وهو حَرْفٌ مَجْهُور يكون أَصْلًا وبَدَلًا وزائدًا وتَصْغيرها يُوَيَّةٌ وقَصِيدة واوِيَّة اذا كانت على الواو ويائِيَّةٌ على الياء وقال ثعلب ياوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ جيعا وكذلك أَخَواتُها فأما قولهم يَيَّيْتُ ياء فكان حكمه يَوَّيْتُ ولكنه شذ وكلمة مُيَوَّاةٌ من بنات الياء وقال الليث مُوَيَّاةٌ أي مَبْنية من بنات الياء قال فاذا صغرت الياء قلت أُيَيَّةٌ ويقال أَشْبَهَتْ ياؤُكَ يائي وأشبهت ياءك بوزن ياعَكَ فاذا ثنيت قلت ياءَيَّ بوزن ياعَيَّ وقال الكسائي جائز أن تقول يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً قال الخليل وجدتُ كلَّ واوٍ أو ياءٍ في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه قال الجوهري وأما قولُه تعالى ألا يا اسْجُدوا بالتخفيف فالمعنى يا هَؤُلاء اسْجُدوا فحُذِفَ المُنادَى اكتفاء بحرف النداء كما حُذِفَ حَرْفُ النِّداء اكتفاء بالمُنادَى في قوله تعالى يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هذا اذ كان المُرادُ مَعْلومًا وقال بعضهم إنّ يا في هذا المَوْضِع انما هو للتَّنْبيه كأنه قال ألا اسْجُدُوا فلما أُدْخِل عليه يا التَّنْبيه سَقَطَت الألفُ التي في اسْجُدوا لانها ألفُ وَصْلٍ وذهَبَت الالف التي في يا لاجْتِماعِ الساكنين لانها والسين ساكنان وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه والظاهر انه قصد بذلك تفاؤُلًا به وقد خَتَمْنا

نحن أيضا به كأبنا وهو

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَمَيَّ عَلَى الْبِلَى * وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري نفعه الله والمسلمين به

في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة

والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وصلواته على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الزاهية الزاهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني)

حمد من اختص بحسن البيان لسان العرب وأودعه رقائق البلاغة ولطائف الادب خاتمة دعاء المؤمنين في دار السلام واستهلال غيوث الرحمة والانعام فالحمد لله ما حبر منطيق مقالا والشكر له ما بلغ سابق من ذلك غاية وما اجتاب فارس مجالا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أفصح من نطق بالضاد وقطع بنافذ سنانه وبيانه كل معاند ومضاد وعلى آله وأصحابه ومحبيه وأحزابه (أما بعد) فان فضل هذه اللغة الشريفة العربية على غيرها من سائر اللغات العجمية ليس فيه مراء بل أذعن له من العقلاء ذوو الالباب والآراء وذلك أن الله تعالى اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم من جميع خلقه وجعله أفضل العالمين وأشرف خلق الله أجمعين ومن كان كذلك يلزم أن يكون محتده أشرف المحاتد وأمكنها ومعشره أكمل المعاشر وأصلها وأرصنها وخلقه أعظم الاخلاق وأحسنها وكلماته أفصح الكلمات وأجمعها وأمتنها ولغته أجمل اللغات وأزينها اذ لذلك خص صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم التي يعجز عنها كل من لفظ وعلم وكان أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم وأشرفها القرآن البالغ من البلاغة الغاية التي انقطع عن الدنو منها فصحاء نوع الانسان ولما كانت بعثته صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الامم العرب منهم والعجم وكانوا لا بد لهم من العلم بشريعته الغراء وملته الحنيفية السمحة الزهراء ولا يتم الا بعلم الآي القرآنية والاحاديث القدسية والنبوية التي هي منبع هذه الشريعة ومنهل أشربتها الهنيئة المريئة المريعة ولا يتسنى هذا الا لمن تضلع من بحر هذه اللغة الخضم الغزير وروى من سلسلها العذب الزلال النمير شمر الائمة لضبطها ساعد الاجتهاد وسلكوا خصوصا الاعاجم منهم في معرفتها وحفظها سبيل السداد ودونوها فأحسنوا تدوينها واستنبطوا من الاساليب العربية ومفرداتها قواعدها وأصولها ورتبوا ضوابطها ونوعوا فنونها وقد تنوعت مشاربهم من هذا المنهل وورد كل حزب منهم موردا فصل فيه وأجمل فمنهم من سلك سبيل الالفاظ العربية من حيث تركيبها وافرادها واعرابها وبناؤها وايراد معانيها على حسب مقتضيات الاحوال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ورقة ألفاظها ومحسناتها وأشعار العرب ورقائقها وأيامها ووضعوا لذلك

كله فى أحد عشر فنا وسموا كل فن باسم يناسبه ومنهم من قصد قصد الالفاظ العربية من حيث مدلولاتها المفردة وسموا ذلك علم اللغة ثم ان علماء هذا الفن تنوعت فى ترتيب مذاهبهم وتشعبت فى تصنيفه مآربهم فنهم من وضع المواد على حروف المعجم باعتبار مخارج الحروف سالكا فى ذلك مسلكا غير مألوف مبتدئا بحروف الحلق وأولها حرف العين كصاحب كتاب العين وتبعه صاحب المحكم والتهذيب ولعمرى ان مسلكهما الصعب غير قريب وان أفعما السجل الى عقد الكرب أملا أن يبلغ الناهل من الرى منتهى الارب فقد عميا على السالك السبيل حتى كاد أن يخطئ المقيل حيث لا دليل ومنهم من سلك الجادة المألوفة فوضع المواد على طريق الهجاء المعروفة لكنه لم يأت الا بعلالة واقتصر للضيف على العجالة فكان كمن هيج الشوق على المشوق وحال بين هذا العاشق وذاك المعشوق الى أن جاء علم الهداية الباذخ وطود الدراية الشامخ الناضل الذى ما رمى الا أصاب فؤاد الغرض والطبيب الذى أزال عن عيون المشكلات كل غشاوة وعن قلوبها كل مرض ذو التصانيف الفائقة العديدة والتآليف الرائقة المفيدة واللطائف الجمة والطرائف المهمة شيخ الشيوخ راسخ القدم فى كل فن أعظم رسوخ الحافظ المتقن المتفنن المحدث المتفرد بالعوالى المتمكن الامام جمال الدين محمد ابن الشيخ الامام جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين أبى الحسن الانصارى المصرى الافريقى الخزرجى الشهير بابن منظور أفاض الله عليه سجال الرحمة فى دار النعيم والنعمة فنظر رحمه الله فى هاتيك الاسفار وسبرها بأبلغ مسبار وضم ما تشتت فى أنحائها ولم ما تبعثر فى فجائها وجمع نفائسها أحسن جمع ورتب دقائقها أبدع ترتيب ووضعها أجمل وضع قرب منها البعيد وأحضر منها الشريد وذلل كل شامس وهذب كل أبى عابس وأبرز من حسانها للخطاب كل عانس وألان من صلابها كل يابس وجمع ذلك كله فى كتاب أى كتاب يسر المحزون ويسرى الاوصاب لم ينسج على منواله ولم تعثر عين على مثاله وسماه (لسان العرب) ولعمرى ما كل من ألف ألف ولا كل من كتب كتب أحسن رحمه الله فيه الوضع كما أجاد فيه الجمع فهو البحر المحيط باللغة العربية تستخرج من لجه اللآلئ الادبية لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ولم يدع شاردة من غريب اللغة والحديث والآى الا قيدها وأبداها وبينما هو فى كنوز الدهر مذخورا وفى ضمير الكون سرا مستورا مرت عليه الاحقاب وهو نسى كأن لم يكن شيأ مذكورا غاب جسمه ودثر رسمه ولم يعرف منه الا اسمه اذ سمح به الزمان وهو أبو العجب يضن على المستحق بما حق له ووجب ويهب لغير الحر فيجزل ما وهب وما سمح به عن اختيار ولا أبداه للاذكياء الاحرار عن اعتنا بهم واعتبار بل أبرزه هيبة للملك المالك زمامه وطوع الامر سيدمو ولى أمره وامامه مالك أزمة المعالى شمس الايام وبدر الليالى القائم لمولاه بما سن وطلب كعبة النوال التى ينسل اليها حجاج الآمال من كل حدب سيف الله على أعدائه القاصم لكل بتار بجده ومضائه نعمة الله العظمى على رعيته وبركتها الكبرى فى بريته

الملك المرتضى توفيق المشـ*ـرتجى فى كل خير صيب

بسط المعروف والجدوى فمن * أمه يرجوندى لم يخب
نشر العلم وأحيا الفضل اذ * غيره فى مثل ذا لم يرغب
دأبه الاقبال والبشر لمن * خص بالفضل وبذل النشب
أبرزت همته ما اكتن من * سر ذا السفر المنيع المطلب
بعد ما ضن به الدهر على * كل حر صادق فى الطلب
فلذا الدنيا بهذا مننا * كل ملك مثلها لم يهب
فليدم شكرا جميع الناس ولتفتخر مصر به ولتطب
دام للدنيا جمالا ساميا * من هنى الملك أسنى منصب

وأدم اللهم سدته العلية ملتثم الشفاه * مأمن كل خائف أواه وأطل بقاء حضرات أنجاله الكرام وأشباله الفخام واجعلهم سرور الليالى وبهجة الايام وأدم اللهم دولته عالية المنار راقية مراقى العز والافتخار مشرقة بأنوار وزيرها الكبير وبدرها المنير وعلمها الشهير سريع النهضة الى كل خير السائر فى اصلاح الرعية أجل السير سيد من ساس الامور بمحكم التدبير ويسر أسباب النجاح أكمل تيسير الذى زادت به روح الحكومة المصرية انتعاشا ذو الدولة مصطفى رياض باشا أزهر الله طلعته فى رياض القبول وبلغه من هنى الآمال كل مأمول

فلما شاهد الجناب الفخيم الخديوى أيد الله دولته نضرة هذا السفر الذى أسفر عن كل لطيفة والخدر الذى انكشف عن كل ظريفة آنق منظره وأعجبه مخبره وتعلقت ارادته السنية بطبعه بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المعزية فبادر لامتثال هذه الارادة رغبة فى عموم الافادة وتنمو الاستفادة ناظر هذه المطبعة سابقا الذى أكسبها بهمته العلية الحياة والبقا أبدع تنظيماتها وأتقن آلاتها وأحكم صناعاتها وأينع زهرتها وأكمل بهجتها ورفع قدرها حتى بلغ السها وأوسع صيتها حتى عم جميع الاقطار وافتخرت بحسنها على أمثالها أتم افتخار ألا وهو المقدام الذى ذلل بهمته كل أبية وأبرز بثاقب فكره من جلائل الامور كل خبية المرحوم حسين باشا حسنى لازال متمتعا بالروح والريحان فى دار النعيم ولثمارها يجتنى فقام أحسن الله اليه لهذا الامر الجليل على ساق وقدم منتهضا التصحيحه على الوجه الاتم وسار بأعلى همة وجمع لنا فى تصحيح هذا الكتاب الاصول المهمة التى وجه مؤلفه رحمه الله نظره اليها وعول فى تأليفه عليها وهى المحكم لابى الحسن على بن سيده الاندلسى والتهذيب لابى منصور محمد بن احمد بن طلحة الازهرى اللغوى والصحاح للامام أبى نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ونهاية الغريب فى الحديث للامام اللغوى المحدث أبى السعادات مبارك بن أبى الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزرى وغيرها كتكملة الصحاح للامام الحسن محمد بن الحسن الصغانى الى غير ذلك مما وصلت يدنا اليه وعرجنا فى التصحيح عليه وأحضر لنا أيضا من نسخ الكتاب النسخة الجارية فى وقف السلطان الاشرف برسباى شعبان التى قال السيد مرتضى شارح القاموس انها نسخة المؤلف وعول عليها فى

شرحه

شرحه القاموس مستمدا منها وكتب على كل جزء منها بخطه ما معناه قد طالعه محمد مرتضى مستمدا منه فى شرح القاموس وكذلك أيضا ذكر صاحب كشف الظنون ما يفيد انها نسخة المؤلف لكنها قد عبثت بها أيدى الزمان فاضاعت ومزقت منها بعض الجثمان وقد شملتنا عناية الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها ورفع على هام الكرام أعلامها فأحضرت لنا من الاستانة العلية نسخة الوزير الخطير والصدر الاعظم الشهير والعالم العلامة النحرير راغب باشا صاحب السفينة عليه سحائب الرحمة فاستعنا بها وبنسخ أخرى غيرها وبأصول الكتاب أيضا على ما فقد من نسخة الاشرف التى عليها المعتمد بيدنا ۞ وقد ولى تصحيحه بحول الله وقوته عصابة جهبذية وسادة ألمعية من كل لوذعى نحرير ونقادة بصير ولا ينبؤك مثل خبير فسرنا فى تصحيحه ببركة الله تعالى بريئين من القوة والحول مستعينين بواسع المنة والطول معترفين بعجزنا وقصورنا مقرين بضعفنا وانكسارنا راغبين الى مؤتى الحكمة وفصل الخطاب أن يسلك بنا فى تصحيحه سبيل الصواب على أننا بحول الملك المعبود بذلنا فى تصحيحه كل المجهود أعملنا فيه اليمين وأعرقنا فيه الجبين ولاقينا منه الامرين وكاد أن يقعد بنا الكلال والاين وما ذاك الا أن سقم الاصول هو الذى أسقمنا وضعف النسخ هو الذى أضعفنا حتى لذيذ الراحة أحرمنا والله المستغاث من سبيل ادلهمت أوعارها وبعدت أغوارها فلم يضح للسالك منها منارها استغاث بمن ينقذه من حيرته فلم يجد مغيثا وكدح الى من ينجيه من ورطته حثيثا فلم يبرد ساق غلته ولم يبرئ راق علته حتى لجأ الى مولى الرحمة وولى النعمة فأبلغه غايته وبلغه منيته فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والشكر له على ما أولانا فيما مضى وما هو آت وكأنى الآن بحسود جهول يثلم فيغول ويقول فيصول ويطعن فيجول وكنت أود أن ألقاه ونحن فى وسط المحجة فألقيه فى أعماق تلك اللجة وأقول له أرنى الآن ماذا عسى أن تقول وكيف ترى أن تثلم وتصول وأين تطعن وتغول ولكنما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولو كان ممن طاب خيمه وطهر لبه وأديمه لاحضر قلبه أن الانسان محل الخطا والنسيان وأن الصارم قد ينبو وأن الجواد قد يكبو وقلما يسلم دارج من زلل وقصر ما يبرأ بان من خلل وأن قبول الاعذار من شيم الاحرار والله الكريم أسأل وبسيد أنبيائه أتوسل أن يقيل عثراتنا ويستر عوراتنا ويغفر زلاتنا انه جواد كريم رؤف رحيم هذا وقد انتهى بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب على أحسن ما أنت راء بلا شك ولا امتراء يسر الناظر لطفا ويشرح الخاطر ظرفا تقر بضبطه وحسنه عين الودود وتكمد به نفس الغبى الحسود مشمولا بعناية الحضرة الرياضية أطال الله بقاءها وأدام فى معارج السعود ارتقاءها فانها أعظم من لبى دعوة الحضرة الخديوية التوفيقية وأنفذ أمرها فى اكمال هذا الكتاب بعد ما قعد به الزمان برهة عن الوصول الى حد التمام وتقطعت به الاسباب فشكر الله له الشكر الجميل وجزاه الجزاء الحسن الجزيل وملحوظا بنظر من عليه أخلاقه تثنى حضرة وكيل الاشغال الادبية بهذه المطبعة محمد بك حسنى

في أواسط شهر رمضان المعظم عام ثمان بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

❁ ولما استهل في أفق سير القلم ونضوّع من ردنه مسك الختام انطلق يقرظه أدهم اليراع بما يروق الاسماع فقال

لا تخل أنسا بنت العنب * لا ولا الالحان ذات الطرب
انما الانس وصفو العيش في * خدمة العلم ومجلى الكتب
خدمة العلم حياة للنهى * وشفا كل عليل وصب
ولاهل العلم نور ساطع * يهتدى الناس به في الغيهب
لا ترى خادم علم يستوى * بجهول في شريف النسب
رتبة العلم على هام السهى * ان تنلها نلت أعلى الرتب
كل أهل الارض محتاج له * من ذوى الملك وأهل النشب
فادر كأسك في حانته * وانتهل منه لذيذ الضرب
بين ندمان لهم في حانه * نشوة دارت بدر الحبب
واقتطف في روضه من زهره الغض واسمع كل شاد مطرب
وتنزه رافلا في حلل * كللت بالفضل لا بالذهب
وزن العلم بأنوار التقى * ان بالتقوى جمال الحسب
وأجل العلم ما كان على الشرع عونا كفنون الادب
روضة يانعة أثمارها * كل أشهى من لغات العرب
نضر الله رجالا روّجوا * في رباها الروح بعد النصب
أسهروا أعينهم اذ شاهدوا * من مزاياها عجيب العجب
شاهدوا خرّدها تسبي النهى * في خدور من شفيف الحجب
فشروا أنفسهم في وصلها * ثم جدّوا في حثيث الطلب
يا لهم من سادة قد أحكموا * ضبط مبناها بأقوى طنب
وحدوا نجبهم في جمعها * جائبات كل قفر سبسب
دوّنوها وأجادوا حفظها * ورأوا ذلك أسنى القرب
غير أن الرأى في ترتيبها * منهم خلف وفاق الرغب
فقبيل أحسنوا الوضع ولم * يكثروا في الجمع طبق الارب
وفريق أحسنوا في جمعهم * لكن الوضع عن الالف أبى
فأتى بعدهم شهم رضا * سابق الكل بأعلى النجب
وأبان الطرف في حومتهم * وحوى بالسبق كل القصب
الهمام الحبر أعلى بارع * أبدع الطرز وصوغ القصب
الهدى الراسخ في الفضل ومن * أوثق العلم بأقوى سبب

ابن

ابن منظور أبو الفيث الذى * عم النفع بأسمى صبب
فأجاد للجمع والوضع معا * فى كتاب فاق كل الكتب
غسل البصر حلالا وله * بزمام اللب أبهى اللعب
ينظر الناظر فيه أسطرا * فى لجين بمداد الذهب
فتح المغلق من كنز الغنى * وأباح الدر للمنتهب
وجلا الخود حسانا وهنا * يا مريد السوم أقبل تصب
منهل عذب نمير سائغ * يورد الناهل أهنى مشرب
جمع الحكم فى تهذيبه * لفصاح القول ماحى الريب
بالله بحرا عبابا فانتضح * فاعترف بجهدك واشرب واطرب
وجميع الصيد فى جوف الفرا * فاقتنص ما شئت منه وطب
واغنم الفرصة ان رمت غنى * من كنوز درها لم يحجب
كان سرا فى ضمير الكون ما * باح منه بسوى اسم معرب
فانجلى نورا بهيا مسفرا * عن بديع الحسن زاه معجب
أبرزته همة تسمو على * منزل الجوزاء صدق الحقب
أذعن الناس لها اذ أرخوا * همة أحيت لسان العرب

٣٠٣ ١٤١ ٤١٩ ٤٤٥ سنة ١٣٠٨

همة الملك الذى من دونه * كل ملك فى ربى الملك ربى
العزيز الطيب الخيم الذى * ليس للأطيبا من طيب
وأبو العباس توفيق الرضا * وجمال الملك ماحى الكرب
ورث الملك من الشم الاولى * شيدوه بالقنا والقضب
شيدوا مصر وكانت قبلهم * فى رباها كل مغنى خرب
ربنا أصلح به الاحوال للناس يجمع خيرهم فى صبب
زاد هذا السفر بالطبع سنا * وبها بدر دجى لم يغب
واذا مانم طبعا أرخوا * ضمن بيت شائق فى الادب

٣٨ ٩٠ ٤٦١ ٤١٢ ٨٠٠ سنة ١٨٩١

رقة الطبع وكل الحسن والشوق باد فى لسان العرب

٣٠٣ ١٤١ ٩٠ ٧ ١٤٥ ١٤٩ ٥٦ ٢١٢ ٣٠٥

سنة ١٣٠٨